القانون في الطب

تأليف

الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨هـ

مكتبة المثنى

بغداد

BOBST LIBRARY
3 1142 02914 8122

١

Avicenna
"
/al-Qānūn fi al-ṭibb/

القانون في الطب

تأليف

الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

الجزء الأول

طبعة جديدة بالأوفست عن طبعة بولاق

مكتبة المثنى

بغداد

R
128
.3
.A97
1970z
v.1
c.1

الجزء الاول من كتاب القانون فى
الطب للشيخ الرئيس أبى على
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه

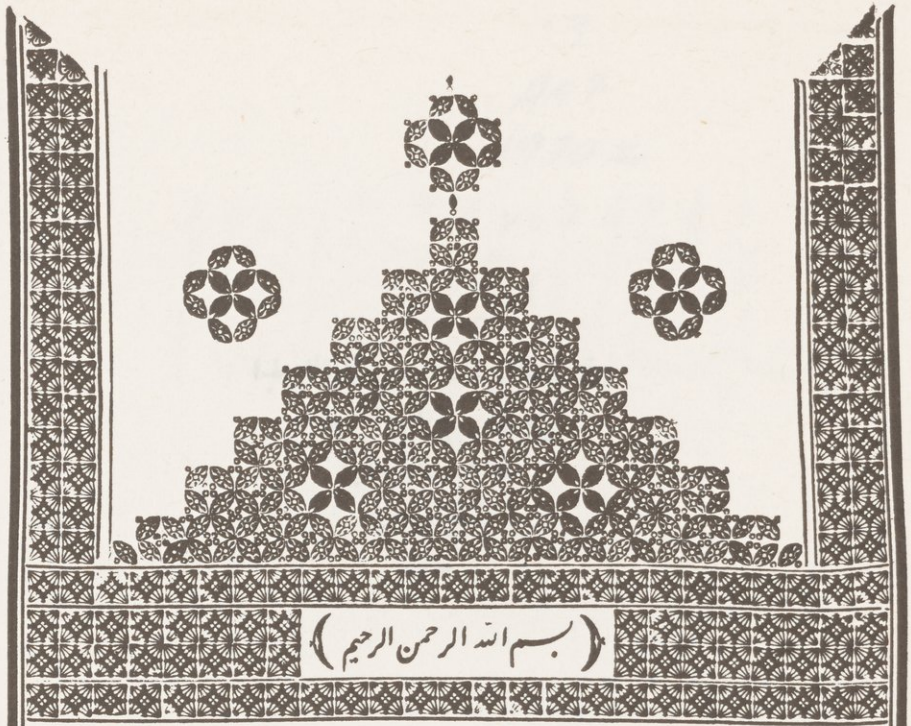

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه

وبعد فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه بما يسمح به وسعي أن أصنف في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فأسعفته بذلك ورأيت أن أتكلم أولا في الامور العامة الكلية في كلا قسمي الطب أعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك أتكلم في كليات أحكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو فأبتدئ أولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته وأما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدأت في أكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات أمراضه وأسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي أيضا فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت أولا في اكثرها أيضا على الحكم الكلي في حده وأسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم أعطيت القانون الكلي في المعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط أو مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعته في الامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي أرى استعمالها فيه كما تقف أيها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم أكرر الا قليلا منه وما كان من الادوية المركبة أن ما الاحرى به ان يكون في الاقراباذين الذي أرى ان اعمله أخرت ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورأيت ان أفرغ عن هذا الكتاب الى كتاب أيضا في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي اذا وقعت لم تختص بعضو بعينه ونورد هناك أيضا الكلام في الزينة وان أسلك في هذا الكتاب أيضا مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا تهيأ بتوفيق

الله

الله تعالى الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقراباذين وهذا كتاب لايسع من يدعى هذه الصناعة ويكتسب بها ان لايكون جله معلوما محفوظا عنده فانه مشتمل على أقل مالابد منه للطبيب وأما الزيادة عليه فأمر غير مضبوط وان أخر الله تعالى فى الاجل وساعدا القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا * وأما الآن فانى أجمع هذا الكتاب وأقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال (الكتاب الاول) فى الامور الكلية فى علم الطب (الكتاب الثانى) فى الادوية المفردة (الكتاب الثالث) فى الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الفرق الى القدم ظاهرها وباطنها (الكتاب الرابع) فى الامراض الجزئية التى اذا وقعت لم تختص بعضو وفى الزينة (الكتاب الخامس) فى تركيب الادوية وهو الاقراباذين

(الفن الاول من الكتاب الاول فى حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل على ستة تعاليم)

(الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون فى حد الطب)

أقول ان الطب علم يتعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة مايصح ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وأنتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ماهو نظرى وعملى ومن الحكمة ماهو نظرى وعملى ويقال ان من الطب ماهو نظرى وعملى ويكون المراد فى كل قسمة بلفظ النظرى والعملى شيأ آخر ولانحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد فى ذلك الا فى الطب فاذا قيل ان من الطب ماهو نظرى ومنه ماهو عملى فلايجب أن يظن ان مرادهم فيه هو ان أحد قسمى الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شئ آخر وهو أنه ليس واحد من قسمى الطب الا علما لكن أحدهما علم اصول الطب والآخر علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم أو باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل فنعنى بالنظر منه مايكون التعليم فيه مفيد الاعتقاد فقط من غير أن يتعرض لبيان كيفية عمل مثل مايقال فى الطب ان أصناف الحميات ثلاثة وان الامزجة تسعة ونعنى بالعمل منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذى يفيد التعليم فيه رأيا ذلك الرأى متعلق ببيان كيفية عمل مثل مايقال فى الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها فى الابتداء مايردع ويبرد ويكشف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا فى اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رأيا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمى وعلم عملى وان لم تعمل قط * وليس لقائل ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلاث الصحة والمرض وحالة ثالثة لاصحة ولامرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لاجل هذا التثليث ولا اخلا لانابه ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التى جعلوها ليس لها حد الصحة اذ الصحة

ملكة أو حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشترطون ويشترطون فيه شروطا مابهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء فى هذا وماهم ممن يناقشون فى مثله ولا تؤدى هذه المناقشة بهم أو بمن يناقشهم الى فائدة فى الطب وأما معرفة الحق فى ذلك فمما يليق باصول صناعة اخرى نعنى أصول صناعة المنطق فليطلب من هناك

(الفصل الثانى فى موضوعات الطب)

لما كان الطب ينظر فى بدن الانسان من جهة مايصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شئ انما يحصل ويتم اذا كان له أسباب بعلم اسبابه فيجب ان يعرف فى الطب اسباب الصحة والمرض والصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان تعرف فى الطب العوارض التى تعرض فى الصحة والمرض وقد تبين فى العلوم الحقيقية ان العلم بالشئ انما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية *والاسباب المادية هى الاشياء الموضوعة التى فيها تتقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو أو روح واما الموضوع الابعد فهى الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ماوضع كذلك فانه يساق فى تركيبه واستحالته الى وحدة تامة وتلك الوحدة فى هذا الموضع التى تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة أما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب *واما الاسباب الفاعلية فهى الاسباب المغيرة أو الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية ومايتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب ومايتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن ومايتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة فى الاسنان والاختلاف فيها وفى الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانسانى مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة * واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب *واما الاسباب التمامية فالافعال وفى معرفة الافعال معرفة القوى لامحالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة وتزيل المرض فيجب ان تكون لها ايضا موضوعات أخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما واسباب ذلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلاثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين تذكرهم وتذكرانهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما فى الحقيقة *واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا أن الطب ينظر فى الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط وأسبابها من المأكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات

والاسنان

والاسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء واختيار الحركات والسكونات والعلاج والادوية وأعمال البد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ماهو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه فى صناعته فما كان من هذه كالمبادى فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادى العلوم الجزئية مسلمة وتتبرهن وتتبين فى علوم أخرى أقدم منها وهكذا حتى ترتقى مبادى العلوم كلها الى الحكمة الاولى التى يقال لها علم مابعد الطبيعة * واذا شرع بعض المتطببين وأخذ يتكلم فى اثبات العناصر والمزاج ومايتلو ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد فى صناعة الطب ماليس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه قد يبين شيأ ولا يكون قد بينه البتة فالذى يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية هو هذه الجملة الاركان انها هل هى وكم هى والمزاجات انها هل هى وما هى وكم هى والاخلاط أيضا هل هى وماهى وكم هى والقوى هل هى وكم هى والارواح هل هى وكم هى وأين هى وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هى وأما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذى يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وأنه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطى البرهان على ما كان من هذا خفى الوجود بتفصيله وتقديره وتوفيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب أن يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب أن يكون فيلسوفا يتكلم فى العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ماهو فقيه ولكن من جهة ماهو متكلم ولكن الطبيب من جهة ماهو طبيب والفقيه من جهة ماهو فقيه ليس يمكنه أن يبرهن على ذلك البتة والا وقع الدور

(التعليم الثانى فى الاركان وهو فصل واحد)

الاركان هى اجسام ما بسيطة هى اجزاء أولية لبدن الانسان وغيره وهى التى لا يمكن ان تنقسم الى أجزاء مختلفة بالصورة وهى التى تنقسم المركبات اليها ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة الصور من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعى انها أربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الماء والارض والارض جرم بسيط موضعه الطبيعى هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارديابس فى طبعه أى طبعه طبع اذا خلى ومايوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده فى الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيآت وأما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعى ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافى وهو باردرطب اى طبعه طبع اذا خلى ومايوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر فيه برد محسوس وحالة هى رطوبة وهى كونه فى جبلته بحيث يجب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحدد ويقبل أى شكل كان ثم

لايحفظه ووجوده فى الكائنات لتسلس الهيآت التى يراد فى أجزائها التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيآت الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيآت الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما احدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه وأما الهواء فانه جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق الماء وتحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده فى الكائنات لتتخلل وتلطف وتخف وتستقل وأما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعى هو السطح المقعر من الفلك الذى ينتهى عنده الكون والفساد وذلك خفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده فى الكائنات لينضج ويلطف ويمتزج ويجرى فيها بتنفيذه الجوهر الهوائى وليكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان أعون فى كون الاعضاء وفى سكونها والخفيفان أعون فى كون الارواح وفى تحركها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس باذن باريها فهذه هى الاركان

(التعليم الثالث فى الامزجة وهو ثلاثة فصول)

(الفصل الاول فى المزاج)

أقول المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات اذا وقفت على حدما ووجودها فى عناصر متصغرة الاجزاء ليماس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر اذا تفاعلت بقواها بعضها فى بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة فى جميعها هى المزاج والقوى الاولية فى الاركان المذكورة أربع هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وبين ان المزاجات فى الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك بحسب ما توجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الى شئ على وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان تكون المقادير من الكيفيات المتضادة فى الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثانى ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون أميل الى أحد الطرفين اما فى احدى المتضادتين اللتين بين البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة واما فى كليهما لكن المعتبر فى صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعى ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز أن يوجد أصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان أو عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذى يستعمله الاطباء فى مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذى هو التوازن بالسوية بل من العدل فى القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بقامه أو عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذى ينبغى له فى المزاج الانسانى على أعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض أن تكون هذه القسمة التى تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقى الاول وهذا الاعتدال المعتبر بحسب أبدان الناس أيضا الذى هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك

الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور فى الوجه الاول يعرض له ثمانية أوجه من الاعتبارات فانه اما أن يكون بحسب النوع مقيسا الى مايختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى مايختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى مايختلف مما هو خارج عنه وفى نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى مايختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى مايختلف مما هو خارج عنه وفى صنفه وفى نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى مايختلف من أحواله فى نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى مايختلف مما هو خارج عنه وفى بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى أحواله فى نفسه * والقسم الاول هو الاعتدال الذى للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شئ له عرض وليس منحصرا فى حد وليس ذلك أيضا كيف اتفق بل له فى الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان * واما الثانى فهو الواسطة بين طرفى هذا المزاج العريض ويوجد فى شخص فى غاية الاعتدال من صنف فى غاية الاعتدال فى السن الذى يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا أيضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقى المذكور فى ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه مما يعسر وجوده وهذا الانسان أيضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقى المذكور لا كيف اتفق ولكن تتكافأ أعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقى وأما باعتبار كل عضو فى نفسه فكلا الاعضاء واحدا وهو الجلد على مانصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقى بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحياة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط والحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذى بها والاعضاء الرئيسة ثلاثة كما سنبين بعد هذا والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ أن يعدل حر القلب والكبد واليابس منها أو القريب من اليبوسة واحد وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل مزاج رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ أيضا بذلك البارد ولا القلب أيضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الآخرين يابس والدماغ بالقياس الى الآخرين بارد * وأما القسم الثالث فهو أضيق عرضا من القسم الاول أعنى من الاعتدال النوعى الا أن له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهو امن الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا آخر يخصون به ويصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الآخر فان البدن الهندى اذا تكيف بمزاج الصقلابى مرض أو هلك وكذلك حال البدن الصقلابى اذا تكيف بمزاج الهندى فيكون اذن لكل واحد من أصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط * وأما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفى عرض مزاج الاقليم وهو أعدل أمزجة ذلك الصنف * وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذى يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله أيضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط

قوله فكلا فى نسخة فليس معتدلا اه

ويجب أن تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه بندرا ولا يمكن أن يشاركه فيه الآخر * وأما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين أيضا وهو المزاج الذى اذا حصل للشخص كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه * وأما القسم السابع فهو المزاج الذى يجب أن يكون لنوع كل عضو من الاعضاء يخالف به غيره فان الاعتدال الذى للعظم هو ان يكون اليابس فيه أكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه أكثر وللقلب ان يكون الحار فيه أكثر وللعصب ان يكون البارد فيه أكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط هو دون العروض المذكورة فى الامزجة المتقدمة * واما القسم الثامن فهو الذى يخص كل عضو من الاعتدال حتى يكون العضو على أحسن ما يكون له فى مزاجه فهو الواسطة بين هذين الحدين وهو المزاج الذى اذا حصل للعضو كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان أقربها من الاعتدال الحقيقى هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان فى الموضع الموازى لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية أمر مضاد أعنى من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها أقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقى وصح ان الظن الذى يقع أن هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك أقل تكاية وتغيير للهواء من مقاربتها ههنا واكثر عرضا مما ههنا وان لم تسامت ثم سائر أحوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دائما وكنا قد عملنا فى تصحيح هذا الرأى رسالة ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان أكثر الثانى والثالث ولا يجمدون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان أكثر الخامس وما هو أبعد منه عرضا وأما فى الاشخاص فهو أعدل شخص من أعدل صنف من اعدل نوع واما فى الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقى بل يجب ان تعلم ان اللحم أقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال وأقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه مغلى ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من أيبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل منه لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشئ عن مشاركه فى الكيفية اذا كان مشاركه فى الكيفية شبيهه فيها واعدل الجلد جلد اليد وأعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدله ما كان على الاصابع واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هى وأنامل الاصابع الأخرى تكاد تكون هى الحاكمة بالطبع فى مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوى الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت أنا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعنى بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن ولا أيضا انه معتدل بالاعتدال الانسانى فى مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعنى انه اذا انفعل عن الحار الغريزى فى بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية

خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفى الخروج عن المساواة فلا يؤثر فيه أثرا مائلا عن
الاعتدال وكأنه معتدل بالقياس الى فعله فى بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا
نعنى انه فى جوهره بغاية الحرارة أو البرودة ولا انه فى جوهره أحر من بدن الانسان أو ابرد والا
لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعنى به انه يحدث منه فى بدن الانسان حرارة
أو برودة فوق اللتين له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى
بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء
واحد أيضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر
المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد فى تبديل المزاج اذ لم ينجع * واذ قد استوفينا القول فى
المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء أخذتها
بالقياس الى النوع أو الصنف أو الشخص أو العضو ثمانية بعد الاشتراك فى انها مقابلة
للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون
بسيطا وانما يكون خروجه فى مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه فى
المضادتين جميعا والبسيط الخارج فى المضادة الواحدة اما فى المضادة الفاعلة وذلك على قسمين
لانه اما ان يكون أحر مما ينبغى لكن ليس ارطب مما ينبغى ولا أيبس مما ينبغى أو يكون أبرد مما
ينبغى وليس ايبس مما ينبغى ولا أرطب مما ينبغى واما أن يكون فى المضادة المنفعلة وذلك على
قسمين لانه اما ان يكون أيبس مما ينبغى وليس أحر ولا ابرد مما ينبغى واما أن يكون ارطب مما
ينبغى وليس أحر ولا ابرد مما ينبغى لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما
ينبغى يجعل البدن ايبس مما ينبغى والابرد مما ينبغى يجعل البدن ارطب مما ينبغى بالرطوبة الغريبة
والايبس مما ينبغى سريعا ما يجعله أبرد مما ينبغى والارطب مما ينبغى ان كان بافراط فانه اسرع
من الايبس فى تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما
ينبغى وانت تفهم من هذا ان الاعتدال أو الصحة أشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هى
الاربع المفردة * وأما المركبة التى يكون الخروج فيها فى المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج
أحر وارطب معا مما ينبغى أو أحر وايبس معا مما ينبغى أو ابرد وارطب معا مما ينبغى أو أبرد
وايبس معا ولا يمكن ان يكون أحر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه
الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج فى البدن كيفية
وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن به لنفوذ خلط فيه متكيف به فيتغير البدن اليه مثل
حرارة المذوق وبرودة الخصر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن
انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم
الانسانى بسبب بلغم زجاجى أو تسخنه بسبب صفراء كرائى وستجد فى الكتاب الثالث والرابع
مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر (واعلم) ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين
وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا فى المادة مبتلا بها وقد تكون تارة المادة محتبسة فى
مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها يحدث تورما وربما لم يكن فهذا هو القول
فى المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعى على سبيل الوضع ما ليس يناله بنفسه

*(الفصل الثانى فى امزجة الاعضاء)

اعلم أن الخالق جل جلاله أعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ماهو أليق به وأصلح لافعاله وأحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب وأعطى الانسان أعدل مزاج يمكن أن يكون فى هذا العالم مع مناسبة لقواه التى بها يفعل وينفعل وأعطى كل عضو مايليق به من مزاجه بجعل بعض الاعضاء أحر وبعضها أبرد وبعضها أيبس وبعضها أرطب فاما أحر ما فى البدن فهو الروح والقلب الذى هو منشؤه ثم الدم فانه وان كان متولدا فى الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة مالبس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم الرئة ثم اللحم وهو أقل حرارة منها بما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو أقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم فيها ليس بالكثير ثم طبقات العروق الضوارب لابجواهرها العصبية بل بما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وأبرد ما فى البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد * وأما أرطب ما فى البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدى والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذى رتبه جالينوس ولكن يجب أن تعلم أن الرئة فى جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه فى مزاجه الغريزى بما يتغذى به وشبيه فى مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرئة تغتذى من اسخن الدم وأكثره مخالطة للصفراء فعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد من بخارات البدن ومايتحدر اليها من النزلات واذا كان الامر على هذا فالكبد أرطب من الرئة كثيرا فى الرطوبة الغريزية والرئة أشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب فى جوهرها ايضا وهكذا يجب أن تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم فى اكثر الامر هو على سبيل البل وترطيب الدم هو على سبيل التقرير فى الجوهر على ان البلغم الطبيعى المائى قد يكون فى نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفى حظه من النضج يتحلل منه شئ كثير من الرطوبة التى كانت فى البلغم المائى الطبيعى الذى استحال اليه فستعلم بعد ان البلغم الطبيعى دم استحال بعض الاستحالة * واما أيبس ما فى البدن فالشعر لانه من بخار دخانى تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية متمكن منها ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لايغذو شيأ منها او عسى أن يغذو نادرا من جملتها كما قد ظن من ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر فى الوزن فقطرناهما فى القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن أكثر وبقى له ثفل أقل فالعظم اذا أرطب من الشعر وبعد العظم فى اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة أبرد وأيبس معا كثيرا من المعتدل وعصب الحس أبرد وليس أيبس كثيرا من المعتدل

يل عسى أن يكون قريبا منه وليس أيضا كثير البعد منه فى البرد ثم الجلد

(الفصل الثالث فى أمزجة الاسنان والاجناس)

الاسنان أربعة فى الجملة سن الفتو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة أو أربعين سنة وسن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف فى القوة وهو سن الشيوخ الى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو أن لا تكون الاسنان استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى أن يبقل وجهه ثم سن الفتى الى أن يقف النمو والصبيان أعنى من الطفولة الى الحداثة مزاجهم فى الحرارة كالمعتدل وفى الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف فى حرارتى الصبى والشاب فبعضهم يرى أن حرارة الصبى أشد ولذلك يتموأ كثر وتكون أفعاله الطبيعية من الشهوة والهضم كذلك أكثر وأدوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المنى أجمع وأحدث وبعضهم يرى أن الحرارة الغريزية فى الشبان أقوى بكثير لان دمهم أكثر وأمتن ولذلك يصيبهم الرعاف أكثر وأشد ولان مزاجهم الى الصفراء أميل ومزاج الصبيان الى البلغم أميل ولانهم أقوى حركات والحركة بالحرارة وهم أقوى استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية فى أكثر الامر من البرودة والدليل على أن هؤلاء أشد استمراء انه لا يصيبهم من التهوع والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على أن مزاجهم أميل الى الصفراء هو أن امراضهم حارة كالحمى الغب وقيئهم صفراوى واما أكثر أمراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية وأكثر ما يقذفونه بالقيء بلغم واما النمو فى الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وأيضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فانه يرد على الطائفتين جميعا وذلك أنه يرى الحرارة فيهما متساوية فى الاصل لكن حرارة الصبيان أكثر كمية وأقل كيفية اى حدة وحرارة الشبان أقل كمية وأكثر كيفية اى حدة وبيان هذا على ما يقوله فهو أن يتوهم ان حرارة واحدة بعينها فى المقدار أو جسما لطيفا حارا واحدا فى الكيف والكم فشاتارة فى جوهر رطب كثير كالماء وفشا أخرى فى جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانا نجد حينئذ الماء الحار المائى أكثر كمية وألين كيفية والحار الحجرى أقل كمية وأحد كيفية وعلى هذا فقس وجود الحار فى الصبيان والشبان فان الصبيان انما يتولدون من المنى الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفئها فان الصبى يمعن فى التزيد ومتدرج فى النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد فى حرارته الغريزية ولا أيضا وقع له سبب يطفئها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة أقل كمية وكيفية معا الى أن يأخذ فى الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة تعد قلة بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكان الرطوبة تكون أولا بقدر يفى به كلا الامرين فيكون بقدر

ما تحفظ الحرارة وتفضل أيضا النمو ثم تصير بآخرة بقدر لا يفي بكلا الامرين ثم تصير بقدر لا يفي ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الآخر ومحال ان يقال انها تفي بالتغمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشئ ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة الغريزية ولا يفي بالنمو ومعلوم أن هذا السن هو سن الشباب وأما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تنفعل ولا تخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس أو طبيعة باذن الله عز وجل ولا تفعل الا بآلة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمراء واعتذاء والاستمراء في الصبيان في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يردون من البدل الذي هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينمو ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم لشرههم وسوء تربيتهم لمطعوماتهم وتناولهم الاشياء الرديئة والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا تجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا رئاتهم ولذلك نبضهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب على حسب ما تكفل جالينوس ببيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان نعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تأخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة لها ويعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية فقد تبين ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في الايراد دائما فلو كانت هذه القوى ايضا غير متناهية وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد ولكن كان التحلل ليس بمقدار واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما مما نظاهران على تهيئة النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان يفني المادة بل يطفئ الحرارة وخصوصا اذا كان يعين انطفاءها بسبب عون المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما عدم بدل الغذاء الهضم فيعين على انطفائها من وجهين أحدهما بالخنق والغمر والآخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي المؤجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى حد تضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى ولكل اجل كتاب وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الآجال الطبيعية وههنا آجال اختزامية غيرها وهي أخرى وكل بقدر فالحاصل اذا من هذا ان أبدان الصبيان والشبان حارة باعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة ولكن أبدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم ونشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم الغارية

متساوية فى الصبيان والشبان والهوائية والمائية فى الصبيان اكثر والارضية فى الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهى فى المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبى لكنه بالقياس الى الصبى يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل فى مزاج اعضائه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة * وأما الاجناس فى اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرن عن الذكور فى الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبردا مما ينفذ فيه من العروق وليف العصب وأهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة المائية أرطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات الكلية والجزئية

* (التعليم الرابع فى الاخلاط وهو فصلان) *

* (الفصل الاول فى ماهية الخلط واقسامه) *

الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذى من شأنه ان يصير جزأ من جوهر المغتذى وحده أو مع غيره ومتشبها به وحده أو مع غيره وبالجملة سادا بدل شئ مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردى وهو الذى ليس من شأنه ذلك او يستحيل فى النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها أولى ومنها ثانية فالاولى هى الاخلاط الاربعة التى نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتى ليست بفضول هى التى استحالت عن حالة الابتداء ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهى اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التى هى منبثة فى الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهى مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء ولان تسيل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهى غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحل بعد من طريق القوام التام والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشوء التى بها اتصال اجزائها ومبدؤها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر فى أربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعى وغير طبيعى والطبيعى احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعى قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا بشئ خالطه ولكن بان ساء مزاجه فى نفسه فبرد مزاجه مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردى فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فأفسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه مرة صفراء وكثيفه مرة سوداء وبقيا واحدهما فيه وهذا القسم يقسمه مختلف بحسب ما يخالطه وأصنافه من أصناف البلغم وأصناف السوداء وأصناف الصفراء

والمائية فيصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة أسود شديد السواد وتارة أبيض وكذلك يتغير فى رائحته وفى طعمه فيصير مرا وماحا والى الحموضة وأما البلغم فمنه طبيعى أيضا ومنه غير طبيعى والطبيعى هو الذى يصلح ان يصير فى وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو بشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعى وهو البلغم الذى لا طعم له الذى سنذكره اذا اتفق ان خالطه دم طبيعى وكثيرا ما يحس به فى النوازل وفى النفث وأما الحلو الطبيعى فان جالينوس زعم أن الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثل ما للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم وتحتاج اليه الاعضاء كلها فلذلك أجرى مجرى الدم ونحن نقول ان تلك الحاجة هى لامرين أحدهما ضرورة والآخر منفعة أما الضرورة فلسببين أحدهما ليكون قريبا من الاعضاء فتى فقدت الاعضاء الغذاء الوارد اليها صار دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد ولأسباب عارضة أقبلت عليه قواها بحرارته الغريزية فأنضجته وهضمته وتغذت به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا تشاركان البلغم فى أن الحار الغريزى يصلحه دما وان شاركاه فى أن الحار العرضى يحيله عفنا فاسدا والثانى ليخالط الدم فيهيئه لتغذية الاعضاء البلغمية المزاج التى يجب أن يكون فى دمها الغاذى لها بلغم بالفعل على قسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين وأما المنفعة فهى أن تبل المفاصل والاعضاء الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حركة العضو وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة فى تخوم الضرورة وأما البلغم الغير الطبيعى فمنه فضلى مختلف القوام حتى عند الحس وهو المخاطى ومنه مستوى القوام فى الحس مختلفه فى الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو المائى منه ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمى بالجصى وهو الذى قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه فى المفاصل والمنافذ وهو أغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهو أحر ما يكون من البلغم وأيبسه وأجفه وسبب كل ملوحة تحدث أن تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم أو عديمته أجزاء أرضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت مررت ومن هذا تتولد الاملاح وتملح المياه وقد يصنع الملح من الرماد والقلى والنورة وغير ذلك بأن يطبخ فى الماء ويصفى ويغلى ذلك الماء حتى ينعقد ملحا أو يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذى لا طعم له أو طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا بلغم صفراوى وأما الحكيم الفاضل جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح لعفونته أو لمائية خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فتخالط رطوبته وأما المائية التى تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذ لم يقع السبب الثانى ويشبه أن يكون بدل أو القاسمة الواو الواصلة وحدها فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض وكما أن الحلو كان على قسمين حلو لأمر فى ذاته وحلو لأمر غريب مخالط كذلك الحامض أيضا تكون حموضته على قسمين أحدهما بسبب مخالطة شئ غريب وهو السوداء الحامض الذى سنذكره والثانى بسبب أمر فى نفسه وهو أن يعرض للبلغم الحلو المذكور أو ما هو فى طريق

الحلاوة مايعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان أولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم أيضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرده فى نفسه تبردا شديدا فيستحيل طعمه الى العفوصة لجمود مائيته واستحالته للميس الى الارضية قليلا فلا تكون الحرارة الضعيفة اغلته فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجى ثخين غليظ يشبه الزجاج الذائب فى لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام أو يستحيل الى الخام وهذا النوع من البلغم هو الذى كان مائيا فى أول الامر باردا فلم ينضج ولم يخالطه شئ بل بقى مخنوقا حتى غلظ وازداد بردا فقد تبين اذا أن اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه أربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه أربعة مائى وزجاجى ومخاطى وجصى والخام فى عداد المخاطى وأما الصفراء فمنها أيضا طبيعى ومنها فضل غير طبيعى والطبيعى منها هو رغوة الدم وهو أحمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو أشد حمرة فاذا تولد فى الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتصفى قسم منه الى المرارة والذاهب منه مع الدم يذهب معه اضرورة ومنفعة اما الضرورة فلتخالط الدم فى تغذية الاعضاء التى تستحق ان يكون فى مزاجها جزء صالح من الصفراء وبحسب مايستحقه من القسمة مثل الرئة وأما المنفعة فلان تلطف الدم وتنفذه فى المسالك الضيقة والمتصفى منه الى المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله فهى تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه فهى لتغذية المرارة وأما المنفعة فمنفعتان احداهما غسلها المعى من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعى ولذعها عضل المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الى النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع فى المجرى المنحدر من المرارة الى المعى واما الصفراء الغير الطبيعى فمنها ماخروجه من الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ماخروجه عن الطبيعة بسبب فى نفسه بانه فى جوهره غير طبيعى والقسم الاول منه ماهو معروف مشهور وهو الذى يكون الغريب المخالط له بلغما وتولده فى اكثر الامر فى الكبد ومنه ماهو أقل شهرة وهو الذى يكون الغريب المخالط له سوداء والمعروف المشهور هو اما المرة الصفراء واما المرة المحمية وذلك لان البلغم الذى يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه الاولى وربما كان غليظا فحدثت منه الثانية اى الصفراء الشبيهة بمح البيض واما الذى هو أقل شهرة فهو الذى يسمى صفراء محترقة وحدوثه على وجهين أحدهما ان تحترق الصفراء فى نفسها فيحدث فيها رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر وهذا القسم يسمى صفراء محترقة والثانى أن تكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته وهذا أسلم ولون هذا الصنف من الصفراء احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة فى جوهره فمنه ماتولدا كثر مايتولد منه فى الكبد ومنه ماتولدا كثر مايتولد منه فى المعدة والذى تولدا كثر مايتولد منه فى الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق وبقى كثيفه سوداء والذى تولدا كثر مايتولد منه عما هو فى المعدة هو على قسمين كرانى وزنجارى والكرانى يشبه ان يكون متولدا من احتراق المحى فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالط الصفرة فتولد فيما بين ذلك

الخضرة واما الزنجارى فيشبه ان يكون متولدا من الكرانى اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا فى الجسم الرطب سوادا ثم يسلخ عنه السواد اذا جعلت تفنى رطوبته واذا افرطت فى ذلك بيضته تأمل هذا فى الحطب يتفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل فى الرطب سوادا وفى ضده بياضا والبرودة تفعل فى الرطب بياضا وفى ضده سوادا وهذان الحكمان منى فى الكرانى والزنجارى تخمين وهذا النوع الزنجارى اسخن انواع الصفراء واردؤها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء فنها ماهو طبيعى ومنها فضل غير طبيعى والطبيعى دردى الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد فى الكبد توزع الى قسمين نقسم منه يتقدم الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب فى تغذية عضو عضو من الاعضاء التى يجب ان يقع فى مزاجها جزء صالح من السوداء مثل العظام وأما المنفعة فهى انه يشد الدم ويقويه ويكثفه ويمنعه من التحلل والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ أيضا لضرورة ومنفعة أما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهى التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهى تغذية الطحال وأما المنفعة فانما تقع عند تحللها الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين أحدهما أنها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثانى أنها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبهه على الجوع وتحرك الشهوة واعلم أن الصفراء المتحلبة الى المرارة هى مايستغنى عنه الدم والمتحلبة عن المرارة هى ماتستغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة الى الطحال هى مايستغنى عنه الدم والمتحلبة عن الطحال هى مايستغنى عنه الطحال وكما أن تلك الصفراء الاخيرة تنبهه القوة الدافعة من أسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبهه القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله أحسن الخالقين وأحكم الحاكمين وأما السوداء الغير الطبيعية فهى ماليس على سبيل الرسوب والثفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعى واما على جهة الاحتراق بأن يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلية وتسمى المرة السوداء وانما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لايرسب عنه شئ كالثفل (٣) والصفراء لطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم فى البدن لايرسب منها شئ يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن أو يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقى كثيفه سوداء احتراقية لارسوبية والسوداء الفضلية منها ماهو رماد الصفراء وحراقتها وهو مرو الفرق بينه وبين الصفراء التى سميناها محترقة هو ان تلك الصفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ماهو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت الى حموضة أو عفوصة ومنها ماهو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الى حلاوة يسيرة ومنها ماهو رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالخل يغلى على وجه الارض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت أقل حموضة ومع شئ من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الرديئة ثلاثة

(٣) قوله كالثفل فى نسخة كالدهن

الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها واما السوداء البلغمية فأبطأ ضررا واقل رداءة وتترتب هذه الاخلاط الاربعة اذا احترقت فى الرداءة فالسوداء اشدها واشدها غائلة واسرعها فسادا هو الصفراوية لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذى هو اشد حموضة اردأ ولكنه اذا تدورك فى ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غلبانا على الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ مدة فى انتهائه الى الاهلاك ولكنه اعصى فى التحلل والنضج وقبول الدواء فهذه هى اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من زعم أن الخلط الطبيعى هو الدم لا غير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذى يغذو الاعضاء لتشابهت فى الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه دم مازجه جوهر صلب سوداوى ولما كان الدماغ ألين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمى والدم نفسه تجده مخالطا لسائر الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتقريره فى الاناء بين يدى الحس الى جزء كالرغوة هو الصفراء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السوداء وجزء مائى هو المائية التى يندفع فضلها فى البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هى من المشروب الذى لا يغذو وانما الحاجة اليها الترقق الغذاء وتنفذه واما الخلط فهو من المأكول والمشروب الغاذى ومعنى قولنا غاذ اى هو بالقوة شبيه بالبدن والذى هو بالقوة شبيه بدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن أن قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال رزء البدن منه اى حال صلاحه ومن الناس من يظن أن الاخلاط اذا زادت او نقصت بعدان تكون على النسبة التى يقتضيها بدن الانسان فى مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب أن يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير فى الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر بل فى نفسه مع حفظ التقدير الذى بالقياس الى غيره وقد بقى فى امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء ان يبحثوا فيها اذ ليست من صناعتهم بل بالحكماء فأعرضنا عنها

(الفصل الثانى فى كيفية تولد الاخلاط)

فاعلم أن الغذاء له انهضام تاما بالمضغ وذلك بسبب أن سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كأنهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا الاقى المضوغ احاله احالة تاما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء والمطبوخة فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد بدا فيه شئ من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التى فيه واما من قدام فبالثرب الشحمى القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤدى بها الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذاء أولا صار بذاته فى كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب فى أكثرها كيلوسا وهو جوهر

سيال شبيه بماء الكشك الثخين أو ماء الشعير ملاسة وبياضا ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعاء أيضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهى عروق دقاق صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ فى الكبد فى اجزاء وفروع للباب داخلة متصغرة مضائلة كالشعر ملاقية لافوهات اجزاء أصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن تنفذه فى تلك المضايق فينا الافضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق فى لطيف هذه العروق صار كأن الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه أشد وأسرع وحينئذ ينطبخ وفى كل انطباخ لمثله شئ كالرغوة وشئ كالرسوب وربما كان معهما ما شئ هو الى الاحتراق ان افرط الطبخ أو شئ كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هى الصفراء والرسوب هى السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة غير طبيعيين والفج هو البلغم وأما الشئ المتصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا أنه بعد ما دام فى الكبد يكون أرق مما ينبغى لفضل المائية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الشئ الذى هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما ينفصل عنه يتصفى أيضا عن المائية الفضلية التى انما احتيج اليها لسبب وقد ارتفع فتنجذب هى عنه فى عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسه من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية ويندفع باقيها الى المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع فى العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد ويسلك فى الاوردة المتشعبة منه ثم فى جداول الاوردة ثم فى سواقى الجداول ثم فى رواضع السواقى ثم فى العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها فى الاعضاء بتقدير العزيز العليم فسبب الدم الفاعلى هو حرارة معتدلة وسببه المادى هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصورى النضج الفاضل وسببه التمامى تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلى اما الطبيعى منها الذى هو رغوة الدم فحرارة معتدلة وأما المحترقة منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا فى الكبد وسببها المادى هو اللطيف الحار والحلو الدسم والحريف من الاغذية وسببها الصورى مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامى الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلى حرارة مقصرة وسببه المادى الغليظ الرطب الزج البارد من الاغذية وسببه الصورى قصور النضج وسببه التمامى ضرورته ومنفعته المذكورتان والسوداء سببها الفاعلى أما الرسوبى منها فحرارة معتدلة وأما المحترق منها فحرارة مجاوز للاعتدال وسببها المادى الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها أقوى فى ذلك وسببها الصورى الثفل المترسب على أحد الوجهين فلا يسيل أولا يتحلل وسببها التمامى ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد أو لضعف الطحال أو لشدة برد مجمد أو لدوام احتقان أو لامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء ووقفت بين المعدة والكبد قلت معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب أن تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم

والمفرطة

والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاجماد ولكن يجب أن تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب أن يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا أن يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل اذ عرجبانا باردا للمس ناعمه ضيق العروق وشبيه بهذا ما تولد الشيخوخة البالغ على أن مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب أن تعلم أن الدم وما يجرى معه فى العروق هضما ثالثا واذا توزع على الاعضاء فليصب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو فى المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثانى وهو فى الكبد يندفع اكثره فى البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذى لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والصماخ اوغير محسوس كالمسام اوخارجة عن الطبع كالاورام المتفجرة او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر واعلم أن من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتأذى بسعة مسامه ان كانت واسعة تأذيا فى قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح فى تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا فى تولدها فكذلك لها اسباب فى حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها لكن الدعة تقوى البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن أن يبصر ماله بريق احمر فهذا ما نقوله فى الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين فى صوابها فالى الحكماء دون الاطباء

(التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل)

(الفصل فى ماهية العضو واقسامه)

فنقول الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما هى مفردة ومنها ما هى مركبة والمفردة هى التى اى جزء محسوس أخذت منها كان مشارا كالكل فى الاسم والحد مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هى التى اذا أخذت منها جزأ اى جزء كان لم يكن مشارا كالكل لا فى الاسم ولا فى الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى أعضاء آلية لانها هى آلات النفس فى تمام الحركات والافعال وأول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه أساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو ألين من العظم فينعطف وأصلب من سائر الاعضاء والمنفعة فى خلقه أن يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما فى العظم الكتفى والشراسيف فى اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجرى تحت القص وأيضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا ترض لصلابتها وأيضا اذا كان بعض

العضل يمتد الى عضو غير ذى عظم يستند اليه ويقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك دعامة وعمادا لاوتارها وأيضا فانه قد تمس الحاجة فى مواضع كثيرة الى اعتماد يتأتى على شئ قوى ليس بغاية الصلابة كما فى الحنجرة ثم العصب وهى أجسام دماغية أو نخاعية المنبت بيض لدنة لينة فى الانعطاف صلبة فى الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة ثم الاوتار وهى أجسام تنبت من أطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقى الاعضاء المتحركة فتارة تجذبها بانجذاب التشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة عائدة الى وضعها أو زائدة فيه على مقدارها فى طولها حال كونها على وضعها المطبوع لها على ما نراه نحن فى بعض العضل وهى مؤلفة فى الاكثر من العصب النافذ فى العضلة البارزة منها فى الجهة الاخرى ومن الاجسام التى يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهى التى تسمى رباطات وهى أيضا عصبانية المرائى والملمس تأتى من الاعضاء الى جهة العضل فتتشظى هى والاوتار ليفا فليفا ولى العضلة منها احتشى لحما وما فارقها الى المفصل والعضو المحرك اجتمع الى ذاته وانفتل وتر الهائم الرباطات التى ذكرنا وهى أيضا أجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفى عظمى المفصل أو بين أعضاء اخرى واحكم شد شئ الى شئ فانه مع ما يسمى رباط قد يخص باسم العقب وليس لشئ من الروابط حس وذلك لئلا يتأذى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحمل ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهى أجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخانى عنه ولتوزيع الروح على أعضاء البدن باذن الله ثم الاوردة وهى شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة ولتوزع الدم على أعضاء البدن ثم الاغشية وهى أجسام منتسجة من ليف عصبانى غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشى سطوح أجسام أخر وتحتوى عليها المنافع منها التحفظ جملتها على شكلها وهيئتها ومنها التعلق بها من أعضاء أخر وتربطها بها بواسطة العصب والرباط التى تشظى الى ليفها فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها البكون للاعضاء العديمة الحس فى جوهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث فى الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس الامور المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح أو ورم احس أما الريح فيحسه الغشاء بالعرض للتمدد الذى يحدث فيه وأما الورم فيحسه مبدأ الغشاء ومتعلقه بالعرض لارتجنان العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء فى البدن وقوتها التى تدعم به وكل عضو فله فى نفسه قوة غريزية بها يتم له أمر التغذى وذلك هو جذب الغذاء وامساكه وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير منه الى غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه آخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له تلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط أما العضو القابل المعطى فلم يشك أحد فى وجوده فان الدماغ

والكبد أجمعوا أن كل واحد منهما يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدأ قوة يعطيها غيره أما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا وأما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا وأما العضو القابل الغير المعطى فالشك فى وجوده أبعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدأ لقوة يعطيها غيره بوجه وأما القسمان الآخران فاختلف فى احدهما الاطباء مع الكثير من الحكماء فقال الكثير من القدماء ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل لكل قوة وهو يعطى سائر الاعضاء كلها القوى التى تغذو والتى تحيى والتى تدرك وتحرك وأما الاطباء وقوم من أوائل الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى فى الاعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل لقوة وقول الكثير عند التحقيق والتدقيق أصح وقول الاطباء فى بادئ النظر أظهر ثم اختلف فى القسم الآخر الاطباء فيما بينهم والحكماء فيما بينهم فذهبت طائفة الى أن العظام واللحم الغير الحساس وما أشبههما انما تبقى بقوى فيها تخصها لم تأتها من مبادأ خر لكنها بتلك القوى اذا وصل اليها غذاؤها كفت أنفسها فلا هى تفيد شيأ آخر قوة فيها ولا ايضا يفيدها عضو قوة أخرى وذهبت طائفة الى أن تلك القوى ليس تخصها لكنها فائضة اليها من الكبد أو القلب فى اول الكون ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه أن يتتبع المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره فى شئ من مباحثه واعماله ولكن يجب أن يعلم و يعتقد فى الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ فى الحس والحركة للدماغ وللقوة المغتذية للكبد اولم يكن فان الدماغ اما بنفسه واما بعد القلب مبدأ للافاعيل النفسانية بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك مبدأ للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الى سائر الاعضاء ويجب أن يعلم و يعتقد فى الاختلاف الثانى انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية فى مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او يستحقه بمزاجه نفسه اولم يكن ولا واحد منهما ولكن الآن يجب أن يعتقد أن تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظم غذاء مغذ بطل فعله كما للحس والحركة اذا انسد العصب الجائى من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم مابقى على مزاجه فحينئذ ينشرح له حال القسمة و يفترض له أعضاء رئيسة وأعضاء خادمة للرئيسة وأعضاء مرؤسة بلا خدمة وأعضاء غير رئيسة ولا مرؤسة فالاعضاء الرئيسة هى الاعضاء التى هى مبادئ للقوى الاولى فى البدن المضطر اليها فى بقاء الشخص او النوع اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلاثة القلب وهو مبدأ قوة الحياة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة هذه الثلاثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر وينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المنى الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهيئة والمزاج الذكورى والانوثى اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان لا من الاشياء الداخلة فى نفس الحيوانية وأما الاعضاء الخادمة فبعضها تخدم خدمة مهيئة وبعضها تخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتأخر عن فعل الرئيس أما

كان من الاعضاء هكذا فانه يحتاج ان يمتاز من الغذاء فوق الحاجة فى الوقت ليحيله الى مجانسته شيأ بعد شئ والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الابطين والدماغ الى ماخلف الاذنين والكبد الى الاربيتين

(الجملة الاولى فى العظام وهى ثلاثون فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى العظام والمفاصل)

نقول ان من العظام ماقياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه أساس للبدن عليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التى تنصب فيها أولا ومنها ماقياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ماقياسه قياس السلاح الذى يدفع به المصادم والمؤذى مثل العظام التى تدعى السناسن وهى على فقار الظهر كالشوك ومنها ماهو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التى بين السلاميات ومنها ماهو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط وللوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التى لابد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة أيضا فقد زيد فى مقدار تجويفه وجعل تجويفه فى الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ فى حشوه ففائدة زيادة التجويف ان يكون أخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ماشرحناه قبل ويرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذاء المذكور مع زيادة حاجة بسبب شئ يجب ان ينفذ فيها كالرائحة المستنشقة مع الهواء فى عظم المصفاة والفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شئ من العظام وبين العظم الذى يليه مسافة كثيرة بل فى بعضها مسافة يسيرة تملؤها الواحق غضروفية اوشبيهة بالغضروف وفيه خلقت للمنفعة التى للغضاريف ومالم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينها بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التى بين العظام على اصناف فمنها مايتجاور ويتجاور ويفصل سلس ومنها مايتجاور ويتجاور ويفصل عسر غير موثق ومنها مايتجاور ويتجاور ويفصل موثق مركوز أو مدروز أو ملزق والمفصل السلس هو الذى لاحد عظميه ان يتحرك حركة سهلا من غير ان يتحرك معه العظم الآخر كفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان تكون حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذى بين الرسغ والمشط اومفصل مابين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذى ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو مايوجد لاحد العظمين زيادة وللثانى نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازا لايتحرك فيها مثل الاسنان فى منابتها واما المدروز فهو الذى يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا العظم مهندمة فى تحازيز

ذلك

ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى تأنا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والمازق منه ماهو مازق طولا مثل مفصل ما بين عظمى الساعد ومنه ماهو مازق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العليا منها مفاصل غير موثقة

(الفصل الثانى فى تشريح القحف)

أما منفعة جملة عظم القحف فهى انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الآفات وأما المنفعة فى خلقها قبائل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالامور التى بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى مايحوبه العظم أما الجملة الاولى فتنقسم الى منفعتين احداهما أنه ان اتفق أن يعرض للقحف آفة فى جزء من كسر أو عفونة لم يجب أن يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية أن لا يكون فى عظم واحد اختلاف أجزاء فى الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذى يقتضيه المعنى المذكور عن قريب وأما الجملة الثانية فهى المنفعة التى تتم بالشؤن فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الابخرة الممتنعة عن النفوذ فى العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك ليفارقه فينفق الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الى مايخرج من الدماغ من ليف العصب الذى ينبت فى أعضاء الرأس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيئين آخرين أحدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى داخل الرأس لكى يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فتتشبث أجزاء منه بالشؤن فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعى لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين أحدهما بالقياس الى داخل وهو ان الشكل المستدير أعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذ تساوت احاطتها والآخر بالقياس الى خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الى طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة فى الطول وكذلك يجب لئلا ينضغط وله نتوآن الى قدام والى خلف ليقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل درز ثلاثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولى درز مشترك مع الجبهة قوسى هكذا ويسمى الاكليلى ودرز منصف لطول الرأس مستقيم يقال له وحده سهمى واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلى قيل له عفودى وشكله كشكل قوس يقوم فى وسطه خط مستقيم كالعمود هكذا 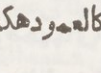 والدرز الثالث هو مشترك بين الرأس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمى ويسمى الدرز اللامى لانه يشبه اللام فى كتابة اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا 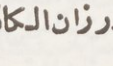 وأما الدرزان الكاذبان فهما آخذان فى طول الرأس على موازاة السهمى من الجانبين وليسا بغائصين فى العظم تمام الغوص ولهذا

يسميان قشريين واذا اتصلا بالثلاثة الاولى الحقيقية صارت شكلها هكذا 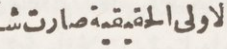

وأما اشكال الرأس الغير الطبيعية فهى ثلاثة أحدها أن ينقص النتوء المقدم فيفقد له من الدروز الدرز الاكليلى والثانى أن ينقص النتوء المؤخر فيفقد له من الدروز الدرز اللامى والثالث ان يفقد له النتوآن جميعا ويصير الرأس كالكرة متساوى الطول والعرض قال فاضل الاطباء جالينوس ان هذا الشكل لما تساوى فيه الابعاد وجب فى العدل ان يتساوى فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة الدروز فى الاول للطول درزو للعرض درزان فيكون ههنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضى فى وسط العرض من الاذن الى الاذن على هذه الصورة × كما ان الدرز الطولى فى وسط الطول قال هذا الفاضل ولا يمكن أن يكون للرأس شكل رابع غير طبيعى حتى يكون الطول أنقص من العرض الا وينقص من بطون الدماغ او جرمه شئ وذلك مضاد للحياة مانع عن صحة التركيب وصوّب قول مقدم الاطباء بقراط اذ جعل اشكال الرأس أربعة فقط فاعلم ذلك

(الفصل الثالث فى تشريح مادون القحف)

وللرأس بعد هذا خمسة عظام أربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران أصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها أكثر ولان الحاجة الى تخلخل القحف واليافوخ أمس لامرين أحدهما لينفذ فيه البخار المتحلل والثانى لئلا ينقل على الدماغ ويجعل أصلب الجدران مؤخرها لانه غائب عن حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلى ومن أسفل درز آخر يمتد من طرف الاكليلى ماراعلى العين عند الحاجب متصلا آخره بالطرف الثانى من الاكليلى والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجرتين اصلابتهما ويحد كل واحد منهما من فوق الدرز القشرى ومن أسفل درز يأتى من طرف الدرز اللامى ويمر منتهيا الى الاكليلى ومن قدام جزء من الاكليلى ومن خلف جزء من اللامى وأما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامى ومن أسفل الدرز المشترك بين الرأس والوتدى ويصل بين طرفى اللامى وأما قاعدة الدماغ فهو العظم الذى يحمل سائر العظام ويقال له الوتدى وخلق صلبا لمنفعتين احداهما أن الصلابة تعين على الحمل والثانى أن الصلب أقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول تنصب دائما فاحتيط فى تصليبه وفى كل واحد من جانبى الصدغين عظمان صلبان يستران العصبة المارة فى الصدغ ووضعهما فى طول الصدغ على الوراب يسميان الزوج

(الفصل الرابع فى تشريح عظام الفكين والانف)

أما عظام الفك والصدغ فيتبين عددها مع تبيننا الدروز الفك فنقول ان الفك الاعلى يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة ما تحت الحاجب من الصدغ الى الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز يأتى من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدى الذى هو وراء الاضراس ثم الطرف الآخر هو منتهاه أعنى أنه يميل نابيا الى الانسى يسيرا فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذى ذكره وهو الذى يقطع أعلى الحنك طولا فهذه حدوده

وأما درزه الداخلة فى حدوده فمن ذلك درز يقطع أعلى الحنك طولا ودرز آخر يبتدئ مابين الحاجبين الى محاذاة مابين الثنيتين ودرز يبتدئ من عند مبتدا هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الى محاذاة مابين الرباعية والناب من اليمين ودرز آخر مثله فى الشمال فيتحدد اذا بين هذه الدروز الثلاثة الوسطى والطرفين وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليستا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز الثلاثة تجاوز هذا القاطع الى المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان تحيط بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفيين يفصل أحد العظمين عن الآخر ما ينزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قائمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخرين ومن دروز الفك الاعلى درز ينزل من الدرز المشترك الاعلى آخذا الى ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الى شعب ثلاثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتى يتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك من غير أن يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل ماهو منها أسفل بالقياس الى الدرز الذى تحت الحاجب فهو أبعد من الموضع الذى يماسه الاعلى ولكن العظم الذى يفرزه الدرز الاول من الثلاثة أعظم ثم الذى يفرزه الثانى وأما الانف فمنافعه ظاهرة وهى ثلاثة أحدها أنه يعين بالتجويف الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء أكثر ويتعدل أيضا قبل النفوذ الى الدماغ فان الهواء المستنشق وان كان ينفذ جملة الى الرئة فان شطرا صالح المقدار ينفذ أيضا الى الدماغ ويجمع أيضا للاستنشاق الذى يطلب فيه التشمم هواء صالحا فى موضع واحد أمام آلة الشم ليكون الادراك أكثر وأوفق فهذه ثلاث منافع فى منفعة وأما الثانية فانه يعين فى تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها فى التقطيع لئلا يزدحم الهواء كله عند المواضع التى يحاول فيها تقطيع الحروف بمقدار فيها تان منفعتان فى واحدة ونظير ما يفعله الانف فى تقدير هواء الحروف هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الى خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد وأما الثالثة فليكون للفضول المندفعة من الرأس ستر ووقاية عن الابصار وأيضا آلة معينة على نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقى منهما زاويتاهما من فوق والقاعدتان يتماسان عند زاويته ويتفارقان بزويتين والعظمان كل واحد منهما يركب أحد الدرزين الطرفيين المذكورين تحت درز عظام الوجه وعلى طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما على طول الدرز الوسطانى غضروف جزؤه الاعلى أصلب من الاسفل وهو بالجملة أصلب من الغضروفين الآخرين فمنفعة الغضروف الوسطانى أن يفصل الانف الى منخرين حتى اذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مالت فى الاكثر الى احدهما ولم يستطرق جميع الاستنشاق المؤدى الى الدماغ هواء مروحا لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفيين أمور ثلاثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة على أطراف العظام كلها وقد غنامنها والثانية لكى ينفرج ويتوسع ان احتيج الى فضل استنشاق أو نفخ والثالثة ليعين فى نفض البخار باهتزازها عند النفخ وانتفاضها وارتعادها وخلق عظما الانف دقيقين خفيفين لان الحاجة ههنا الى الخفة أكثر منها الى الوثاقة وخصوصا لكونهما بريئين عن

مواصله أعضاء قابلة للآفات وموضوعين بمرصد من الحس وأما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهو أنه من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الآخران ينتشر عند آخر كل واحد منهما ناشزة معقفة تتركب مع زائدة مهندمة لها ناتئة من العظم الذى ينتهى عنده مربوطة بوقوع أحدهما على الآخر برباطات

(الفصل الخامس فى تشريح الاسنان)

أما الاسنان فهى اثنان وثلاثون سنا وربما عدمت النواجذ منها فى بعض الناس وهى الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من أسفل للقطع وناب ان من فوق وناب ان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقانى وسفلانى اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلاثون او ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت فى الاكثر فى وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك ان الوقوف قريب من ثلاثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان أصول ورؤس محددة تركز فى ثقب العظام الحاملة لها من الفكين وتنبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده وهنالك روابط قوية وماسوى الاضراس فان لكل واحد منها رأسا واحدا وأما الاضراس المركوزة فى الفك الاسفل فأقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس رأسان وربما كان وخصوصا للناجذين ثلاثة ارؤس وأما المركوزة فى الفك الاعلى فأقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلاثة ارؤس وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة رؤسها وأما السفلى فثقلها ايضا ذكر كزها وليس لشئ من العظام حس البتة الا الاسنان قال جالينوس بل التجربة تشهد أن لها حسا أعينت به بقوة تأتيها من الدماغ لتميز أيضا بين الحار والبارد

(الفصل السادس فى منفعة الصلب)

الصلب مخلوق لمنافع اربع أحدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه فى بقاء الحيوان لما تذكر من منفعة النخاع فى موضعه بالشرح وأما ههنا فنذكر من ذلك أمرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ أقاصى الاطراف فكانت متعرضة للآفات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها فى جذب الاعضاء الثقيلة الى مبادئها فأنعم الخالق عز اسمه باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى أسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع منه قسمة العصب فى جنباته وآخره بحسب موازاته ومصاقبته للاعضاء ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية أن الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة أن الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام البدن مثل الخشبة التى تهيأ فى نجر السفينة أولا ثم يركز فيها ويربط بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات فى الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لاسلسة تنوهن اقوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف

(الفصل السابع فى تشريح الفقرات)

فنقول الفقرة عظم فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد يمنة ويسرة ومن جانبى الثقب ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى أسفل شاخصة الى أسفل ومنتكسة وربما كانت الزوائد ستا اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة فى هذه الزوائد هى أن ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا بنقر فى بعضها ورؤس لقمية فى بعض والفقرات زوائد لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك ولان ينتسج عليها رباطات وهى عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا بمنة ويسرة يسمى أجنحة وانما وقايتها لما وضع أدخل منها فى طول البدن من العصب والعروق والعضل وبعض الاجنحة وهى التى تلى الاضلاع خاصة منفعة وهى انها تتخلق فيها فقر ترتبط بها رؤس الاضلاع محدبة بتهندم فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو رأسين فيشبه الجناح المتضاعف وهذا فى خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب أخرى لسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها فى جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها فى فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبى فوق وأسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان فى كل واحدة من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كان فى احداهما اكبر منه وفى الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتى الفقرة ولم تجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هنالك ولتعرضه للمصادمات ولم تجعل الى قدام والا لوقعت فى المواضع التى عليها ميل البدن بثقله الطبيعى وبحركاته لارادية ايضا وكانت تضعفها ولم يمكن أن تكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه الزوائد التى للوقاية قد يحيط بها رباطات وعصب يجرى عليها رطوبات وغامس وتسلس لئلا تؤذى اللحم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا شأنها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايضا تشديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا أن تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى خلف ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هنالك وان قل برطوبات لزجة فقفرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما سلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

(الفصل الثامن فى منفعة العنق وتشريح عظامه)

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها فى موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب أن تكون اصغر فان المحمول يجب أن يكون اخف من الحامل اذا اريد أن تكون الحركات على النظام الحكمى ولما كان اول النخاع يجب أن يكون اغلظ واعظم مقدارا اول النهر لان ما يخص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب أن تكون الثقب فى فقار العنق اوسع

ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يرقق جرمها وجب أن يكون هناك معنى من الوثاقة يتدارك به ما برهنه الامران المذكوران فوجب أن يخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار وللآفات عند مصادمة الاشياء القوية لسنستها ولما صغرت سنستها جعلت اجنحتها كبارا ذوات رأسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها للعظام الكثيرة اقلال ماتحتها فلذلك ايضا سلست مفاصل خرزتها بالقياس الى مفاصل ماتحتها ولان ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجرى عليها من العصب والعضل والعروق فيغنى ذلك عن تأكيد الوثاقة فى المفاصل ولما قلت الحاجة الى شدة توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بما فعل لم تخلق زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كما للوانى تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول ورباطاتها اسلس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم تحتمل كل فقرة منها الرقتها وصغرها وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا خاصة الا التى نستثنيها منها ونبين حالها فنقول الآن ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا فى العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع الزوائد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودائرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب أن تعلم اولا أن حركة الرأس يمنة ويسرة تلتئم بالمفصل الذى بينه وبين الفقرة الاولى وحركتها من قدام ومن خلف بالمفصل الذى بينه وبين الفقرة الثانية فيجب أن نتكلم اولا فى المفصل الاول فنقول انه قد خلق على شاخصتى الفقرة الاولى من جانبيه الى فوق نقرتان يدخل فيهما زائدتان من عظم الرأس فاذا ارتفعت احداهما وغارت الاخرى مال الرأس الى الغائرة ولم يمكن أن يكون المفصل الثانى على هذه الفقرة فجعل له فقرة اخرى على حدة وهى التالية وانبت من جانبها المتقدم الذى الى الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ فى ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهما وهى اعنى الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيما بين القدام والخلف نافذان يأخذان من المكان فوق مكان النافذ الواحد وأما تقدير العرض فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهذه الزائدة تسمى السن وقد حجب النخاع عنها برباطات قوية انبتت لتفرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص فى نقرة فى عظم الرأس وتستدير عليها الفقرة التى فى عظم الرأس وبها تكون حركة الرأس الى قدام من خلف وهذه السن انما انبتت الى قدام لمنفعتين احداهما لتكون احوزلها والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة لها الثلا تثقلها ولئلا تتعرض بسببها للآفات فان الزائدة الدافعة عما هو اقوى هى بعينها الجالبة للكسر والآفات الى ما هو اضعف وايضا لئلا يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة ههنا الى شول واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالغائصة المدفونة فى وقايات نائية عن منال الآفات ولهذه المعانى

عريت عن الاجنحة وخصوصا اذا كانت العصب والعضل آكثرها موضوعا بجنبها وضعا ضيقا لقربها من المبدا فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة أن العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها تليان جانبي اعلاها الى خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث تلتقم زائدتي الرأس وحيث تكون حركاتهما القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان الى ملتقم الثانية لزائدتيها اللتين تدخلان منها في فقرتي الثانية بمفصل سلس متحرك الى قدام وخلف ولم تصلح ايضا أن تكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة في بيان امر سائر الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من أن تكون دون مفصل الرأس بيسير والى خلف من الجانبين اعني حيث تكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة أن تكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة أن يكون العصب دقيقا وأما الخرزة الثانية فلما لم يمكن أن يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليها لو كان مخرج عصبها كما للاولى ان ينشدخ ويترضض بحركة الفقرة الاولى لتنكيس الرأس الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك شركة مع الاولى ولكان النابت دقيقا ضرورة لا يتلافى تقصير الاول ويكون الحاصل اذ واجا ضعيفة مجتمعة معا ولكان ايضا يكون بشركة مع الاولى واتضح عذر الاولى في فساد الحال لو ثقبت من الجانبين فوجب أن يكون الثقب في الثانية في جانبي السنة حيث يحادي ثقبتي الاولى ويحتمل جرم الاولى المشاركة فيهما والسن النابت من الثانية مشدود مع الاولى برباط قوي ومفصل الرأس مع الاولى ومفصل الرأس والاولى معا مع الثانية املس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التي تكون بهما والى كونها بالغة ظاهرة واذا تحرك الرأس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الآخر كالمتوجة حتى ان تحرك الرأس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من غير تأريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

(الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر)

فقار الصدر هي التي تتصل بها الاضلاع فتحوي اعضاء التنفس وهي احدى عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا جناح لها فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يلي منها الاعضاء التي هي اشرف هي اعظم واقوى واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبعة العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقي القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسومها في ذلك جعلت زوائدها المفصلية الشاخصة قصارا عراضا وما فوق ذلك دون العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هي التي فيها نقر الالتقام والشاخصة الى اسفل يشخص منها الحدبات التي تتهندم في النقر وسناسنها تنجذب الى اسفل وأما العاشرة فان سناسنها منتصبة مقيبة ولزوائدها المفصلية من كلي الجانبين نقر بلا لقم فانها تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تنجذب الى فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشرة اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة وأما الوقاية فقد دبر لها وجه آخر يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك

أن حرزات القطن احتيج فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل لاولالها مافوقها واحتيج الى أن تجعل النقر واللقم فى المفاصل اكثر عددا وضوعف زوائدمفاصلها واحتيج الى أن تجعل الجهة التى تليها من الثانية عشرة متشبهة بها فضوعف زوائدها المفصلية فذهب الشئ الذى كان يصلح لان يصرف الى الجناح فى تلك الزوائد ثم عرضت فضل تعريض وكان يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا فى هذه الخلقة وهذه الثانية عشرة هى التى يتصل بها طرف الحجاب فاما مافوق هذه الخرزة فكان عرضها يغنى عن هذا الاستيثاق فى تكثير الزوائد المفصلية بل عظم ماينبت منها من السناسن والاجنحة فشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين على الاستواء بل درج بسيرا بسيرا بان زيد فى العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقب بتمامها فى واحدة ونهاية ذلك فى الخرزة العاشرة وأما باقى خرز الظهر وخرز القطن فاحتمل جرمها الان تتضمن الثقب بقامها وكان فى خرز القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

(الفصل العاشر فى تشريح فقرات القطن)

وعلى فقر القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها المفصلية السافلة تستعرض فتتشبه بالاجنحة الواقية وهى خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لاعظم العانة ومنبت الاعصاب الرجل

(الفصل الحادى عشر فى تشريح العجز)

عظام العجز ثلاثة وهى اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها أجنحة والعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين لئلا يزحمها مفصل الورك بل ازول منها كثيرا وادخل الى قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

(الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص)

العصعص مؤلف من فقرات ثلاث غضروفية لازوائد لها ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة كالرقبة لصغرها وأما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد

(الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة فى جملة منفعة الصلب)

قد قلنا فى عظام الصلب كلاما معتدلا فلنقل فى جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشئ واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول آفات المصادمات فلذلك تعقفت رؤس العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت عند الواسطة وهى العاشرة ولم تتعقف هذه الى احدى الجهتين لتهندم عليها العقفتان معا والعاشرة واسطة السناسن لافى العدد بل فى الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك يكون بان تزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل مافوقها وماتحتها نحو تلك الجهة وكان طرفا الصلب يميلان الى الالتقاء لم يخلق لها القم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها أما حافتها الفوقانية فنازلة وأما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل ويكون للفوقانية أن تنجذب الى اسفل وللسفلانية أن تنجذب الى فوق

(الفصل الرابع عشر فى تشريح الاضلاع)

الاضلاع وقاية لما تحيط به من آلات التنفس واعالى آلات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا تثقل ولئلا تم آفة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما فى الطبع أو امتلأت الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى ما كان أوسع للهواء المجتذب وليتخللها عضل الصدر المعينة فى أفعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وما معهما من الاعضاء وجب أن يحتاط فى وقايتهما أشد الاحتياط فان تأثير الآفات العارضة لها أعظم ومع ذلك فان تحصينها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب وأما ما يلى آلات الغذاء فخلقت كالمحرزة من خلف حيث لا تدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت بسيرا يسيرا فى الانقطاع فكان أعلاها أقرب مسافة ما بين أطرافها البارزة وأسفلها أبعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا لمكان المعدة فلا ينضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلى تسمى اضلاع الصدر وهى من كل جانب سبعة والوسطيان منها أكبر وأطول والاطراف أقصر فان هذا الشكل أحوط فى الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل أولا على احديدابها الى أسفل ثم تنكر كالمتراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها أوسع مكانا ويدخل فى كل واحد منها زائدتان فى نقرتين غائرتين فى كل جناح على النقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العلى مع عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلقت رؤسها متصلة بغضاريف لتأمن من الانكسار عند المصادمات ولئلا تلاقى الاعضاء اللينة والحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضاء اللينة فى الصلابة واللين

(الفصل الخامس عشر فى تشريح القص)

القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا المثل ما عرف فى سائر المواضع من المنفعة وليكون أسلس فى مساعدة ما يطيف بها من اعضاء التنفس فى الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين فى الحركة الخفية التى لها وان كانت مفاصلها موثوقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل بأسفل القص عظم غضروفى عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجرى لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا

(الفصل السادس عشر فى تشريح الترقوة)

الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبى أعلى القص يتخلى عند النحر بتحديه فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه بتقعير ثم يميل الى الجانب الوحشى ويتصل برأس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعا العضد

(الفصل السابع عشر فى تشريح الكتف)

الكتف خلق لمنفعتين احداهما ان يعلق به العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فتمتنع سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى وتضيق بل خلق بريا من الاضلاع

ووسع له جهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضاء المحصورة فى الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات وآجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا حواس تشعر بها والكتف يستدق من الجانب الوحشى ويغلظ ويحدث على طرفه الوحشى نقرة غير غائرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زائدتان احداهما الى فوق وخلف وتسمى الاخرم ومنقار الغراب وبهار باط الكتف مع الترقوة وهى التى تمنع عن انخلاع العضد الى فوق والاخرى من داخل والى أسفل تمنع أيضا رأس العضد عن الانخلاع ثم لا تزال تستعرض كلما أمعنت فى الجهة الانسية ليكون اشتمالها الواقى أكثر وعلى ظهره زائدة كالمثلث قاعدته الى الجانب الوحشى وزاويته الى الانسى حتى لا يختل تسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الى الانسى لشالت الجلد وآلمت عند المصادمات وهذه الزائدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية وتسمى عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة فى سائر الغضاريف

(الفصل الثامن عشر فى تشريح العضد)

عظم العضد خلق مستديرا ليكون أبعد عن قبول الآفات وطرفه الاعلى محدب يدخل فى نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة فى هذه الرخاوة أمران حاجة وأمان أما الحاجة فسلاسة الحركة فى الجهات كلها وأما الامان فلان العضد وان كان محتاجا الى التمكن من حركات شتى الى جهات شتى فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انهتاك أربطته وتخلعها بل العضد فى أكثر الاحوال ساكن وسائر اليد متحرك ولذلك أوثقت سائر مفاصلها أشد من ايثاق العضد ومفصل العضد تضمه أربعة أربطة أحدها مستعرض غشائى محيط بالمفصل كما فى سائر المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم أحدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثانى أعظم وأصلب ينزل مع رابع ينزل أيضا من الزائدة المتقاربة فى حزمتها وشكلهما الى العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن شأنهما أن يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة على باطنه والعضد مقعر الى الانسى محدب الى الوحشى ليكن بذلك ما ينتضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابط ما يتأبطه الانسان وليجود اقبال احدى اليدين على الاخرى وأما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان والتى تلى الباطن منهما أطول وأدق ولا مفصل لها مع شئ بل هى وقاية لعصب وعروق وأما التى تلى الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بالقمة فيها على الصفة التى نذكرها وبينهما الاحالة حز فى طرفى ذلك الحز نقرتان من فوق الى قدام ومن تحت الى خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مساوية مماسة لاحجز عليها والنقرة الوحشية هى الكبرى منهما وما يلى منها النقرة الانسية غير مماس ولا مستدير الحفر بل كالجدار المستقيم حتى اذا تحرك فيه زائدة الساعد الى الجانب الوحشى ووصلت اليه وقفت وسنورد بيان الحاجة اليها عن قريب وابقراط يسمى هاتين النقرتين عينين

(الفصل التاسع عشر فى تشريح الساعد)

الساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقانى الذى يلى الابهام منهما أدق ويسمى الزند الاعلى والسفلانى الذى يلى الخنصر منهما أغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى أن تكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل أن تكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط من كل واحد منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة ثبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه يأخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة فى ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك أصلح للانبساط والانقباض

(الفصل العشرون فى تشريح مفصل المرفق)

وأما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى فى طرفه نقرة مهندمة فيها القمة من الطرف الوحشى من العضد وترتبط فيها وبدورانها فى تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية وأما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين فى اليونانية وهى هكذا C وهذا الحز محدب السطح الذى فى تقعيره ليتهندم فى الحز الذى على طرف العضد الذى هو مقعر الا ان شكل قعره شبيه بحدبة دائرة فمن تهندم الحز الذى بين زائدتى الزند الاسفل فى ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز بين زائدتى الزند الاسفل فى ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف وتحت انبسطت اليد فاذا اعترض الحز الجدارى من النقرة لحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك أحد الحزين على الآخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسى والقدامى وطرفا الزندين من أسفل يجتمعان معا كشئ واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة أكثرها فى الزند الاسفل وما يفضل عن الانتقار يبقى محدبا ملساليبعد عن منال الآفات ويثبت خلف النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ما هى وسنتكلم فى منفعتها

(الفصل الحادى والعشرون فى تشريح الرسغ)

الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعمه آفة ان وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد أما السبعة الاصلية فهى فى صفين صف يلى الساعد وعظامه ثلاثة لانه يلى الساعد فكان يجب أن يكون أدق وعظام الصف الثانى أربعة لانه يلى المشط والاصابع فكان يجب أن يكون اعرض وقد درجت العظام الثلاثة فرؤسها التى تلى الساعد أدق وأشد تهندما واتصالا ورؤسها التى تلى الصف الآخر أعرض وأقل تهندما واتصالا وأما العظم الثامن فليس مما يقوم صفى الرسغ بل خلق لوقاية عصب يلى الكف والصف الثلاثى يحصل له طرف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل فى النقرة التى ذكرناها فى طرفى الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزائدة المذكورة فى الزند الاسفل تدخل فى نقرة فى عظام الرسغ تليها فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح

(الفصل الثانى والعشرون فى تشريح مشط الكف)

ومشط الكف أيضا مؤلف من عظام لئلا تعمه آفة ان وقعت وليمكن بها تقعير الكف عند القبض على أجسام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا تتشتت فيضعف الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة لليسير انقباض يؤدى الى تقعير باطن الكف وعظام المشط أربعة لانها تتصل بأصابع أربعة وهى متقاربة من الجانب الذى يلى الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتتفرج يسيرا فى جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بتقعر فى اطراف عظام الرسغ يدخلها القمن عظام المشط قد ألبست غضاريف

(الفصل الثالث والعشرون فى تشريح الاصابع)

الاصابع آلات تعين فى القبض على الاشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك لئلا تكون أفعالها واهية وأضعف مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد لئلا تكون أفعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلاثة لانه ان زيد فى عددها وأفاد ذلك زيادة عدد حركات لها أورث لا محالة وهنا وضعفا فى ضبط ما يحتاج فى ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من أقل من ثلاثة مثل أن تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكان الحاجة فيها الى التصرف المتعين بالحركات المختلفة أمس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها أعرض ورؤسها أدق والسفلانية منها أعظم على التدريج حتى ان أدق ما فيها أطراف الانامل وذلك ليحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقى الآفات وصلبت وأعدمت التجويف والمخ لتكون أقوى على الثبات فى الحركات وفى القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعير أو تحديب ليحسن اتصالها كالشئ الواحد اذا احتيج الى أن يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب فى الجنبة التى لا تلقاها منها أصبع ليكون لجملتها عند الانضمام شبيه هيئة الاستدارة التى تقى الآفات وجعل باطنها الجميل يدعمها وتنطامن تحت الملاقيات بالقبض ولم تجعل كذلك من خارج لئلا تثقل ويكون الجميع سلاحا موجعا ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقاء كالملاصق وجعلت الوسطى أطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوى أطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك لتتفعر الاصابع الاربعة والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربعة ولو وضع فى غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع فى باطن الراحة عدمنا أكثر الافعال التى لنا بالراحة ولو وضع الى جانب الخنصر لما كان اليدان كل واحد منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليه وأبعد من هذا ان لو وضع من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لئلا

يضيق

يضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شئ وقاومها الابهام من جانب آخر أمكن أن يشتمل الكف على شئ عظيم والابهام من وجه آخر كالصمام على مايقبض عليه الكف ويخفيه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف وتقرمتداخلة بينها رطوبة لزجة ويشتمل على مفاصلها أربطة قوية وتتلاقى بأغشية غضروفية ويحشو الفرج فى مفاصلها الزيادة الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانية

(الفصل الرابع والعشرون فى منفعة الظفر)

الظفر خلق لمنافع أربع ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشئ والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من التنقية والحك والرابعة ليكون سلاحا فى بعض الاوقات والثلاثة الاولى أولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما يعرف وخلقت من عظام لينة لتنطامن تحت مايصاكها فلا تنصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت تعرض للانحكاك والانجراد

(الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عظام العانة)

ان عند المجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان فى الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى أربعة أجزاء فالتى تلى الجانب الوحشى تسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذى يلى القدام يسمى عظم العانة والذى يلى الخلف يسمى عظم الورك والذى يلى الاسفل الانسى يسمى حق الفخذ لان فيه التقعير الذى يدخل فيه رأس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم أعضاء شريفة مثل المثانة والرحم وأوعية المنى من الذكران والمقعدة والسرم

(الفصل السادس والعشرون كلام مجمل فى منفعة الرجل)

جملة الكلام فى منفعة الرجل ان منفعتها فى شيئين أحدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثانى الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا أصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بمقدار مايحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا أصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال

(الفصل السابع والعشرون فى تشريح عظم الفخذ)

وأول عظام الرجل الفخذ وهو أعظم عظم فى البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالى ليتهندم فى حق الورك وهو محدب الى الوحشى مقعر الى الانسى وخلف فانه لو وضع على الاستقامة وموازاة للعق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم تحسن وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شئ مستقيم ولم تحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من نوع آخر ولم يكن للقوام وبسطه اليها وعنها الميل فلم يعتدل وفى طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم أولا على الساق ثم على المفصل

(الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عظم الساق)

الساق كالساعد مؤلف من عظمين أحدهما أكبر وأطول وهو الانسى ويسمى القصبة الكبرى والثانى أصغر وأقصر لا يلاقى الفخذ بل يقصر دونه الا أنه من أسفل ينتهى الى حيث ينتهى اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق أيضا تحدب الى الوحشى ثم عند الطرف الاسفل تحدب آخر الى الانسى ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهى الساق بالحقيقة قد خلقت أصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا الزيادة فى الكبر وهو الثبات وحمل مافوقه والزيادة فى الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثانى أولى بالغرض المقصود فى الساق خلق أصغر والموجب الاول أولى بالغرض المقصود فى الفخذ فخلق أعظم وأعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة كما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالى ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل مافوقه كما يعرض لدقاق السوق فى الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوى بالقصبة الصغرى وللقصبة الصغرى منافع أخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الصغرى بالكبرى فى مفصل القدم ليتأكد ويقوى مفصل الانبساط والانثناء

* (الفصل التاسع والعشرون فى تشريح مفصل الركبة) *

ويحدث مفصل الركبة بدخول زائدتين اللتين على طرف الفخذ وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد فى الغور ورباطين من الجانبين قويين وتهمدم مقدمهما بالرصفة وهى عين الركبة وهو عظم الى الاستدارة ماهو ومنفعته مقاومة مايقوى عند الجثو وجلسة التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل الممنو بنقل البدن بحركته وجعل موضعه الى قدام لان اكثر مايلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف وأما الى الجانبين فانعطافه شئ يسير بل جعل انعطافه الى قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما أشبه ذلك

* (الفصل الثلاثون فى تشريح القدم) *

أما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له أخمص تلى الجانب الانسى ليكون ميل القدم الى الانتصاب وخصوصا الذى المشى هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم مايجب أن يشتد من الاعتماد على جهة استقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام وأيضا ليكون الوطء على الاشياء النابتة متأتيا من غير ايلام شديد ويحسن اشتمال القدم على مايشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة المنافع منها حسن الاستمساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض واذا كان المستمسك يتهيأ أن يتحرك بأجزائه الى هيئة يجود بها الاستمساك كان أحسن من أن يكون قطعة واحدة لا يتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورق به الاخمص وأربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردى كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشى وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط وأما الكعب فان الانسانى منه

أشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوان وكانه أشرف عظام القدم النافعة فى الحركة كما ان العقب أشرف عظام الرجل النافعة فى الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه أعنى من أعلاه وقفاه وجانبيه الوحشى والانسى ويدخل طرفاه فى العقب فى نقرتين دخول ركزوا الكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع فى الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الى الوحشى والكعب يرتبط به العظم الزورقى من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقى متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلاثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشى بالعظم النردى الذى ان ثلثت اعتددت به عظما مفردا وان ثلثت جعلته رابع عظام الرسغ وأما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم الصاكات والاصابات ملمس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلق مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة قد ق يسيرا يسيرا حتى ينتهى فيضمعل عند الاخمص الى الوحشى ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الى متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذا صفان ولان عظامه أقل عددا بكثير والمنفعة فى ذلك ان الحاجة فى الكف الى الحركة والاشتمال أكثر منها فى القدم اذ أكثر المنفعة فى القدم هى الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر فى الاستمساك والاشتمال على المقوم عليه بما يحصل لها من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخلة أصلا يضر فى ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاستمساك بما هو أكثر عددا وأصغر مقدارا أوثق والاستقلال بما هو أقل عددا وأعظم مقدارا أوفق وأما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة منضدة فى صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة أشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين فى أصابع الكف وكل أصبع سوى الابهام فهو من ثلاث سلاميات وأما الابهام فمن سلاميتين فقد قلنا اذن فى العظام مافيه كفاية لجميع هذه العظام اذا عدت تكون مائتين وثمانية وأربعين سوى السمسمانيات والعظم الشبيه باللام فى كتابة اليونانيين

(الجملة الثانية فى العضل وهى ثلاثون فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى العصب والعضل والوتر والرباط)

فنقول لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب وكانت العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التى هى بالحقيقة أصول للاعضاء المتحركة فى الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيأ شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا لجمعه مع العصب وشبكه به كشئ واحد ولما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلا الى الاعضاء على حجمه وغلظه فى منبته مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحمله جوهر الدماغ والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو أسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على حجمه الممكن وخصوصا عند ما يتوزع ويتقسم ويتشعب فى الاعضاء وتصير حصة العظم

الواحد أدق كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبدئه ومنبته لكان فى ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق تعالى بحكمته أن أفاده غلظا بتنفيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفاوم ملأ خلله لحما وتغشيته غشاء وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مؤلفا من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشى والغشاء المجلل وهذا العضو هو العضلة وهى التى اذا تقاصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فتشنج فجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو

(الفصل الثانى فى تشريح عضل الوجه)

من المعلوم ان عضل الوجه هى على عدد الاعضاء المتحركة فى الوجه والاعضاء المتحركة فى الوجه هى الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل

(الفصل الثالث فى تشريح عضل الجبهة)

اما الجبهة فتتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتى يكاد أن يكون جزأ من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقى العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد تعين العين فى التغميض باسترخائها

(الفصل الرابع فى تشريح عضل المقلة)

وأما العضل المحركة للمقلة فهى عضل ست أربع منها فى جوانبها الاربع فوق وأسفل والمأقيين كل واحد منهما يحرك العين الى جهته وعضلتان الى التوريب ماهما يحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التى يذكر شأنها بعد لتشبثها بها وما معها فيثقلها ويمنعها الاسترخاء المجحظ ويضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ما شكك فى أمرها فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلاث وعلى كل حال فرأسها رأس واحد

(الفصل الخامس فى تشريح عضل الجفن)

وأما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتأتى ويتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الآلات ما أمكن اذا لم يخل أن فى التكثير من الآفات ما يعرف وانه وان كان قد يمكن أن يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على أعدل طريق وأقوم منهاج والجفن الاعلى أقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتى الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى أسفل لم يكن بد من أن يأتيها العصب منحرفا الى اسفل ومرتفعا الى فوق فكان حينئذ لا يخلو ان كانت واحدة من أن تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بالطرف لم تتصل الا بطرف واحد فلم يحسن

انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض فى الجهة التى تلاقى الوتر أولا و يضعف فى الجهة الاخرى فلم يكن يستوى الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن الملقوء فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان نابتان من جهة الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان تكفيه عضلة تأتى وسط الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشاءين فتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

(الفصل السادس فى تشريح عضل الخد)

الخد له حركتان احداهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التى له تابعة لحركة عضو آخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التى له بشركة عضو آخر فسببها عضل هى له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة فى كل وجنة عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منهما مركبة من أربعة اجزاء اذ كان اللفيف يأتيها من أربعة مواضع أحدها منشؤه من الترقوة تتصل منهاياتها بطرفى الشفتين الى اسفل وتجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثانى منشؤه من القس والترقوة من الجانبين ويستقر ليفها على الوراب فالناشئ من اليمين يقاطع الناشئ من الشمال ويتقذف يتصل الناشئ من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشئ من الشمال بالضد واذا تشنج هذا اللفيف ضيق الفم فأبرزه الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشؤه من عند الاخرم فى الكتف ويتصل فوق متصل بتلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين اماله متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قربت جدا من مغرز الاذن فى بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه

(الفصل السابع فى تشريح عضل الشفة)

اما الشفة فمن عضلها ماذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها مايخصها وهى عضل أربع زوج منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفها واثنان من أسفل وفى هذه الاربع كفاية فى تحريك الشفة وحدها الان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركته الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا لا عظم فيه

(الفصل الثامن فى تشريح عضل المنخر)

اما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكى لا تضيق على سائر العضل التى الحاجة اليها أكثر لان حركات اعضاء الخد والشفة أكثر عددا واكثر تكررا ودواما والحاجة اليها أمس من الحاجة الى حركة طرفى الارنبة وخلقتا قويتين ليتدارك بقوتهما مايفوتهما بقوات العظم وموردهما من ناحية الوجنة ويخالطان ليف الوجنة اولا وانما وردتا من ناحيتى الوجنتين لان تحريكهما اليهما فاعلم ذلك

(الفصل التاسع فى تشريح عضل الفك الاسفل)

قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف أحسن ومنها ان تحريك الاخلى من الاشتمال على اعضاء شريفة تنكى فيها الحركة أولى وأسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الرأس محتاطا فيه بالايثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى أن تكون فوق ثلاثة حركة فتح الفم والقفر وحركة الانطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسهل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فبين ان حركة الاطباق يجب ان تكون بعضل نازلة من علو تشيخ الى فوق والقاعرة بالضد والساحقة بالتوريب تخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتى الصدغ وتسميان ملتفتين وقد صغر مقدارهما فى الانسان اذ العضو المتحرك بهما فى الانسان صغير القدر مشاشى خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين أخف وأما فى سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم وأثقل مما للانسان والتحريك بهما فى اصناف النهش والقطع والكدم والقطع اعنف وهاتان العضلتان ليفتان لقربهما من المبدا الذى هو الدماغ الذى هو جرم فى غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياهما فى الآفات ان غشى عرضت والاوجاع ان اتفقت ما يفضى بالمعروض له الى السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنها الخالق سبحانه عند منشئها ومنبعها من الدماغ فى عظمى الزوج ونفذها فى كن شبيه بالازيج ملتئم من عظمى الزوج ومن تقاريج ثقب المنفذ المار معها الملبس حافاته عليها امسافة صالحة الى مجاورة الزوج ليتصلب جوهرها يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحد من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على حافة الفك الاسفل فاذا تشيخ اشاله وهاتان العضلتان قد أعينتا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل فى مقارتين اذ كان اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر الثابت من هاتين العضلتين ينشأ من وسطهما لا من طرفيهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشأ اليفهما من الزوائد الابرية التى خلف الاذن فتتحد عضلة واحدة ثم تتخاص وترا لتزداد وثاقة ثم تتفش كرة أخرى فتحتشى لحما وتصير عضلة وتسمى عضلة مكررة لئلا تعرض بالامتداد لمنال الآفات ثم تلاقى معطف الفك الى الذقن فاذا تقلصت جذبت اللحى الى خلف فيستقل لا محالة ولما كان النقل الطبيعى معينا على التسفل كفى اثنتان ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذا جعل رأسها الزاوية التى من زواياها فى الوجنة امتدادها ساقان أحدهما ينحدر الى الفك الاسفل والآخر يرتقى الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتشبثت كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة فى التشيخ فلا تستوى حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا مقننة بلتئم فيما بينها السحق والمضغ

(الفصل العاشر فى تشريح عضل الرأس)

ان للرأس حركات خاصية وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق تكون بها حركة منتظمة من ميل الرأس وميل الرقبة معا وكل واحد من الحركتين أعنى الخاصية والمشتركة

اما أن تكون منتكسة واما ان تكون منعطفة الى خلف واما ان تكون مائلة الى اليمين واما أن تكون مائلة الى اليسار وقد يتولد مما بينهما حركة الالتفات على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للرأس خاصة فهى عضلتان تردان من ناحيتين لانهما يتشبثان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص تحت ويرتقيان كالمتصلتين ربما ظن انهما عضلة واحدة وربما ظن انهما عضلتان وربما ظن انهما ثلاث عضل لان طرف أحدهما يتشعب فيصير رأسين فاذا تحرك أحدهما تنكس الرأس مائلا الى شقه وان تحرك جميعا تنكس الراس تنكسا الى قدام معتدلا واما العضل المنكسة للرأس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المرى يخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتحم بهما فان نشنج بجزء منه الذى يلى المرى نكس الرأس وحده وان استعمل الجزء الملتحم على الفقرتين نكس الرقبة وأما العضل المقعية للراس وحده الى خلف فاربعة أزواج مدسوسة تحت الازواج التى ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما يأتى السناسن ومنبته أبعد من وسط الخلف ومنها ما يأتى الاجنحة ومنبتها الى الوسط فمن ذلك زوج يأتى جناحى الفقرة الاولى فوق وزوج يأتى سنسنة الثانية وزوج ينبعث ليفه من جناح الاولى الى سنسنة الثانية وخاصيته ان يقيم ميل الرأس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية لتوريبه ومن ذلك زوج رابع يمتد من فوق وينفذ تحت الثالث بالورب الى الوحشى فيلزم جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الرأس الى خلف بلا ميل أو مع ميل يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريب ظاهر والثالث والرابع أيهما مال وحده ميل الراس الى جهته واذا تشنجا جميعا تحرك الرأس الى خلف منقلبا من غير ميل وأما العضل المقلبة للراس مع العنق فثلاثة أزواج غائرة وزوج مجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم مؤخر الدماغ وينزل باقيه الى الرقبة وأما الثلاثة الازواج المنبسطة تحته فزوج ينحدر على جانبى الفقار وزوج يميل الى اجنحة جدا وزوج يتوسط ما بين جانبى الفقار وأطراف الاجنحة وأما العضل المميلة للرأس الى الجانبين فهى زوجان يلزمان مفصل الرأس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذى يصل بين الرأس والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثانى موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والرأس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فأى هذه الاربعة اذا تشنج مال الرأس الى جهته مع توريب وأى اثنين فى جهة واحدة تشنجا مال الرأس اليهما ميلا غير مورب وان تحركت القدامية تان أعانتا فى التنكيس أو الخلفيتان قلبتا الرأس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الرأس مستويا وهذه العضل الاربع هى أصغر العضل لكنها تتدارك بجودة موضعها وبانحرازها تحت العضل الاخرى ما تناله الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الرأس محتاجا الى أمرين يحتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثانى كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس المفصل والارخاء فجود ارخاء المفاصل استقامة الى الوثاقة التى تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة به فحصل الغرض تبارك الله أحسن الخالقين ورب العالمين

(الفصل الحادى عشر فى تشريح عضل الحنجرة)

الحنجرة عضو غضروفى خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلاثة احدها الغضروف
الذى يناله الجس والحس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقى والترسى اذ كان مقعر الباطن
محدب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثانى غضروف موضوع خلفه يلى العنق مربوط
به يعرف بانه الذى لا اسم له وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذى لا اسم له ويلاقى الدرقى من غير
اتصال وبينه وبين الذى لا اسم له مفصل مضاعف بثقرتين فيه تهندم فيهما زائدتان من الذى
لا اسم له مربوطتان بهما برواط ويسمى المكبى والطرجهارى وبانضمام الدرقى الى الذى
لا اسم له وبتباعد أحدهما عن الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهارى
على الدرقى ولزومه اياه وبتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة
وقدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامى تشبيها بكتابة اللام فى حروف اليونانيين اذ شكله هكذا

٨ والمنفعة فى خلقة هذا العظم ان يكون متشبثا وسندا ينشأ منه ليف عضل
الحنجرة والحنجرة محتاجة الى عضل تضم الدرقى الى الذى لا اسم له وعضل تضم الطرجهارى
وتطبقه وعضل تبعد الطرجهارى عن الاخريين فتفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها
زوج ينشأ من العظم اللامى فيأتى مقدم الدرقى ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج أبرز
الطرجهارى الى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد فى عضل الحلقوم الجاذبة الى أسفل
ونحن نرى ان نعده فى المشتركات بينهما ومنشؤهما من باطن القس الى الدرقى وفى كثير من
الحيوانات يصحبها زوج آخر وزوجان أحدهما عضلتاه تاتيان الطرجهارى من خلف
ويلتحمان به اذا تشنجتا رفعتا الطرجهارى وجذبتاه الى خلف فتبرأ من مضامة الدرقى
فتوسعت الحنجرة وزوج تأتى عضلتاه حافتى الطرجهارى فاذا انشنجتا فصلتاه عن الدرقى
ومدتاه عرضا فاعان فى انبساط الحنجرة وأما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج يأتى من ناحية
اللامى ويتصل بالدرقى ثم يستعرض ويلتف على الذى لا اسم له حتى يتحد طرفا فرديه وراء الذى
لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها أربع عضل ربما ظن انها عضلتان مضاعفتان يصل ما بين
طرفى الدرقى والذى لا اسم له فاذا تشنج ضيق أسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منهما مستبطن
وزوجا ظاهر وأما العضل المطبقة فقد كان أحسن اوضاعها ان تخلف داخل الحنجرة حتى
اذا تقلصت جذبت الطرجهارى الى أسفل فاطبقته فخلفت كذلك زوجا ينشأ من أصل الدرقى
فيصعد من داخل الى حافتى الطرجهارى واصل الذى لا اسم له يمنة ويسرة فاذا تقلصت شدت
المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب فى حصر النفس وخلقتا
صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتدارك بقوتهما فى تكلفهما اطباق الحنجرة
وحصر النفس بشدة ما أورثه الصغر من التقصير ومسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع
قليل انحراف يتأتى به الوصل بين الدرقى والذى لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت
الطرجهارى يعينان الزوج المذكور

(الفصل الثانى عشر فى تشريح عضل الحلقوم)

وأما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه الى أسفل أحدهما زوج ذكرناه فى باب الحنجرة والآخر
زوج نابت أيضا من القس يرتقى فيتصل باللامى ثم بالحلقوم فيجذبه الى أسفل وأما الحلق فعضلته

هى الغضغتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحاق معيتتان على الازدراد فاعلم ذلك

(الفصل الثالث عشر فى تشريح عضل العظم اللامى)

واما العظم اللامى فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو آخر فاما الذى يخص اللامى فهى ازواج ثلاثة زوج منها ياتى من جانبى اللحى ويتصل بالخط المستقيم الذى على هذا العظم وهو الذى يجذبه الى اللحى وزوج ينشا من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانبى اللحى وزوج منشؤه من الزوائد السهمية التى عند الاذان ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذى على هذا العظم واما الذى يشركه غيره فقد ذكر ويذكر

(الفصل الرابع عشر فى تشريح عضل اللسان)

اما العضل المحركة للسان فهى عضل تسع اثنتان معرضتان ياتيان من الزوائد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشؤهما من أعالى العظم اللامى ويتصلان باصل اللسان واثنتان يحركان على الوراب منشؤهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامى وينفذان فى اللسان مابين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان قابلتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد ذكر فى جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل مابين اللسان والعظم اللامى وتجذب أحدهما الى الآخر ولا يعدان تكون العضلة المحركة للسان طولا الى بارز تحركه كذلك لان لها ان تحرك فى نفسها بالامتداد كما لها ان تحرك فى نفسها بالتقاصر والتشنج

(الفصل الخامس عشر فى تشريح عضل العنق والرقبة)

العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فاياتهما تشنج وحدها انجذبت الرقبة الى جهته بالوراب وأى اثنتين من جهة واحدة تشنجتا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل

(الفصل السادس عشر فى تشريح عضل الصدر)

العضل المحركة للصدر منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذى سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشؤه من جزء ممتد الى رأس الكتف نصفه بعد وهو متصل باضلاع الاول يمنة ويسرة وزوج كل فرد منه مضاعف له جزآن أعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها وأسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهى المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس فى الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشؤه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه هى العضلات الباسطة وأما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت أصول الاضلاع العلى وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القص مابين الخنجرى والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان آخران يعينانه

وأما العضل التى تقبض وتبسط معافهى العضل التى بين الاضلاع لكن الاستقصاء فى التامل يوجب أن تكون القابضة منها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة أربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف مورب منه مايستبطن ومنه مايجال والمجلل منه مايلى الطرف الغضروفى من الضلع ومنه مايلى الطرف الآخر القوى والمستبطن كله مخالف فى الوضع المجلل والذى على طرف الضلع الغضروفى مخالف كله فى الوضع للذى على الطرف الآخر واذا كانت هيآت الليف أربعا بالعدد فبالحرى أن تكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض وتبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمانين وقد يعين عضل الصدر عضلتان يأتيان من الترقوة الى رأس الكتف فتتصل بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق فتعين على انبساط الصدر

(الفصل السابع عشر فى تشريح عضل حركة العضد)

عضل العضد وهى المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات تأتيها من الصدر وتجذبها الى أسفل فمن ذلك عضلة منشؤها من تحت الثدى وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زيق الترقوة وهى مقربة للعضد الى الصدر مع استزال يستتبع الكتف وعضلة منشؤها من أعلى القص وتطيف أنسى رأس العضد وهى مقربة الى الصدر مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشؤها من جميع القص تتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذى لجزئه الفوقانى اقبلت بالعضد الى الصدر شائلة به أو بالجزء الآخر أقبلت به اليه خافضة أو بهما جميعا فتقبل به على الاستقامة وعضلتان تأتيان من ناحية الخاصرة يتصلان أدخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القص واحداهما عظيمة تأتى من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تأتى من جلد الخاصرة لا من عظمها أميل الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدى غائرة وهذه تفعل فعل الاولى على سبيل المعاونة الا انها تميل الى خلف قليلا وخمس عضل منشؤها من عظم الكتف عضلة منها منشؤها من عظم الكتف وتشغل مابين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى من رأس العضد الوحشى مائلة يسيرا الى الانسى وهى تبعد مع ميل الى الانسى وعضلتان من هذه الخمسة منشؤهما الضلع الاعلى من الكتف احداهما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزاء السفلية من الحاجز وتشغل مابين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل برأس العضد من الجانب الوحشى جدا فتبعد مع ميل الى الوحشى والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كانها جزء منها وتنفذ معها وتفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق باعلى الكتف تعلقا كثيرا وانصالها على التوريب بظاهر العضد وتميلها الى الوحشى والرابعة عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ويتصل وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسى من رأس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف وعضلة اخرى منشؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظمية الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى راس العضد الى فوق وللعضد عضلة أخرى ذات راسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا فيه وهى تأتى من أسفل الترقوة ومن العنق

وتلتقم رأس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظمية الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد رأسيها من داخل ويميل الى داخل مع تقريب يسير والرأس الآخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتقريب يسير واذا فعل بالجزءين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتى من الثدى واخرى مدفونة فى مفصل الكتف وربما جعل لعضل المرفق معها شركة

(الفصل الثامن عشر فى تشريح عضل حركة الساعد)

العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه ويبست على العضد فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشاه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل ومن الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والفرد الثانى يبسط مع ميل الى الخارج لانه يأتى من نقار العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعليهما بسط على الاستقامة لاستحالة والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الى داخل وذلك لان منشأه من الزند الاسفل من الكتف ومن المنقار يخص كل منشار أس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتره عصبانى بمقدم الزند الاعلى والفرد الثانى يقبض مع ميل الى الخارج لان منشأه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها رأسان لحميان أحدهما من وراء العضد والآخر قدامه وتستبطن فى ممرها قليلا الى أن تخلص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الى الخارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب أحكم واذا اجتمع هاتان العضلتان على فعليهما قبضتا على الاستقامة لاستحالة وقد تستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه أن تكون جزأ من العضلة القابضة الاخيرة وأما الباطحة للساعد فزوج أحد فرديه موضوع من خارج بين الزندين وتلاقى الزند الاعلى بلا وتر والآخر رقيق متطاول منشؤه من الجزء الاعلى من رأس العضد مما يلى ظاهره وجله يمر فى الساعد وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ فيأتى الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر غشائى واما المكبة فزوج موضوع من خارج أحد فرديه يبتدئ من اعلى الانسى من رأس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والآخر اقصر منه وليفه الى الاستعراض وطرفه أشد عصبانية ويبتدئ من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ

(الفصل التاسع عشر فى تشريح عضل حركة الرسغ)

وأما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا والعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة باخرى كأنهما عضلة واحدة الا ان هذه منشؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبها يتباعد عن السبابة والاخرى منشؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ أعنى الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركت هاتان معا بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشى منشؤها أسافل رأس العضد ترسل وترا ذا رأسين يتصل بوسط المشط قدام

الوسطى والسبابة ورأس وترها متمكن على الزند الاعلى عند الرسغ ويبسط الرسغ بسط مع كب
وأما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشى من الساعد والاسفل منهما يبتدئ من الرأس
الداخل من رأسى العضد وينتهى الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدئ اعلى من
ذلك وينتهى هناك وعضلة معهما تبتدئ من الاجزاء السفلية من العضد توسط موضع
المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذى بين السبابة
والوسطى واذا تحركا معا قلصتا فهذه القوابض والبواسط هى بعينها تفعل الكب والبطح اذا
تحرك منها متقابلتان على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها
قلبت الكف وان أعانها عضلة الابهام التى نذكرها بعد تممت قلب الكف باطحة والمتصلة
بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا أو مع الخنصرية التى نذكرها كبته كبتا
تاما فاعلم ذلك

(الفصل العشرون فى تشريح عضل حركة الاصابع)

العضل المحركة للاصابع منها ماهى فى الكف ومنها ماهى فى الساعد ولو جمعت كلها على
الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت أوتارها ضرورة فخصصت
باغشية تأتيها من جميع النواحى وخلقت اوتارها مستديرة قوية لانها تستعرض الا أن تؤاتى
العضو فهناك تستعرض ليجود اشتمالها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع
موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى أسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة فى وسط
ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من رأس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع
أوتارا تبسطها وأما المميلة الى أسفل فثلاث منها متصل بعضها ببعض فى جانب هذه فواحدة
تنبت من الجزء الاوسط من رأس العضد الوحشى ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر
والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلاثة منشؤهما من
أسفل زائدتى العضد الى داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسل وترين الى الوسطى والسبابة
وثانيتهما وهى الثالثة منشؤها من أعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة
عضلة هى احدى العضلتين المذكورتين فى عضل تحريك الرسغ منشؤها من الموضع الوسط
من الزند الاسفل ووترها يعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها
ما فى باطن الكف والتى على الساعد ثلاث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة فى
الوسط وأشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند الاسفل لان فعلها
أشرف فيجب أن يكون موضعها أحرز وابتداؤها من وسط الرأس الوحشى من العضد الى
داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الى أوتار خمسة يأتى كل وتر باطن اصبع فاما الاوتار
تأتى الاربع فان كل واحدة منها تقبض المفصل الاول والثالث منه أما الاول فلانه مربوط
هناك بربطة ملتفة عليه وأما الثالث فلان رأسه ينتهى اليه ويتصل به وأما النافذة الى
الابهام فانها تقبض مفصله الثانى والثالث لانها انما تتصل بهما والعضلة الثانية التى فوق
هذه هى أصغرهما وتبتدئ من الرأس الداخل من رأسى العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا
وتستمر على الحد المشترك بين الجانب الوحشى والانسى وهو السطح الفوقانى من الزند

الاعلى فاذا وافت ناحية الابهام مالت الى داخل وارسلت اوتارا الى المفاصل الوسطى من الاربع لتقبضها ولاتاتى الابهام الاشعبة ليست من عتد وترها ولكن من موضع آخر ومنشأ الاولى بعد الابتداء المذكور هو من رأس الزند الاسفل والاعلى ومنشأ الثانية من رأس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا فى الانقباض على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان أشرف فعل الاربع هو الانقباض وأشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة وأما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها تنفذ بوترها الى باطن الكف وتنفرش عليه مستعرضة لتفيده الحس ولتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم البطن من الكف وتقويه لما الجته مايعالج به فهذه هى التى على الرسغ واما العضل التى فى الكف نفسها فهى ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض فى صفين صف أسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتى فى الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها تنبت من أول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة لفها اليف مورب ورأسها متعلق بعشط الكف حيث تحاذى الوسطى ووترها متصل بالابهام تميله الى أسفل والسابعة عند الخنصر تبتدئ من العظم الذى يليها من المشط فتميلها الى أسفل وليس شئ من هذه السبعة للقبض بل خمس للاشالة واثنتان للخفض واما التى فى الصف الاعلى تحت العضلة المنفرشة على الراحة وهى التى عرفها جالينوس وحده فهى احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنتين منها تتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى لتقبض هذا المفصل اما السفلى منها فقبضها مع حط وخفض وأما العليا فقبضها مع يسير رفع واشالة واذا اجتمعتا فبالاستقامة وثلاث منها خاصة بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثانى كما عرفت فتواسط الخمس خمس والحافظات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة وللابهام والخنصر اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة فاعلم ذلك

(الفصل الحادى والعشرون فى تشريح عضل حركة الصلب)

عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هذه يتفرع سائر الحركات فالثانية الى خلف هى المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلاث وعشرين عضلة كل واحدة منها تأتيها من كل فقرة عضلة اذ يأتيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت فى التمدد ثنته الى خلف واذا تحركت التى فى جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهى زوجان زوج موضوع من فوق وهى من العضل المحركة للرأس والعنق النافذة من جنبتى المرىء وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا فى بعض الناس وبأربع فى اكثر الناس وطرفها الاعلى يأتى الرأس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا وبسميان المتنين وهما يبتدئان من العاشرة او الحادية عشرة من الصدر وينحدران الى اسفل فيحنيان حنيا خافضا والوسط يكفيه فى حركاته وجود هذه العضل لانه يتبع فى الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين

(الفصل الثانى والعشرون فى تشريح عضل البطن)

أما البطن فعضله ثمان وتشترك فى منافع منها المعونة على عصر ما فى الاحشاء من البراز والبول والاجنة فى الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجرى ويمتد ليفه طولا الى العانة وينبسط طرفه فيما يليها وجوهر هذا الزوج من أوله الى آخره لحمى وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاوليين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان موربان كل واحد منهما فى جانب يمنة ويسرة وكل زوج منهما فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجرى فيلتقى طرف اثنتين من اليمين واليسار عند العانة وطرف اثنتين اخريين عند الخنجرى وهما موضوعان فى كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لا يزالان لحميين حتى يماسا العضل المستقيمة باوتار عراض كانها أغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيين

(الفصل الثالث والعشرون فى تشريح عضل الانثيين)

أما الرجال فعضل الخصى أربع جعلت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما اذا استرخيا ويكون كل خصية بلزمها زوج وأما النساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن خصاهن مدلاة بارزة كتدلى خصى الرجال

(الفصل الرابع والعشرون فى تشريح عضل المثانة)

واعلم ان فى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة اللف على فمها ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة

(الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عضل الذكر)

العضل المحركة للذكر زوجان زوج تمتد عضلتاه عن جانبى الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المنى بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمددها انتصبت الآلة مستقيمة وان اشتد امالها الى خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته

(الفصل السادس والعشرون فى تشريح عضل المقعدة)

عضل المقعدة أربع منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة شبه مخالطة عضل الشفة وهى تقبض الشرج وتشده وتنفض بالعصر بقايا البراز عنه وعضلة موضوعة أدخل من هذه وفوقها بالقياس الى رأس الانسان ويظن أنها ذات طرفين ويتصل طرفاها باصل القضيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها

(الفصل السابع والعشرون فى تشريح عضل حركة الفخذ)

أعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان أشرف افعالها هاتان الحركتان والبسط أفضل من القبض اذ القيام انما يتأتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي أعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة ولليفها مباد مختلفة ولذلك تتنوع افعالها صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها منشؤه من أسفل عظم العانة فيبسط مائلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشؤه أرفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق فقط ولان منشأ بعضها أرفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مميلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشؤه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلاثة رؤس وطرفان وهذه الارؤس منشؤها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي وأما الطرفان فيتصلان بالجزء المؤخر من رأس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشؤها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل باعلى الزائدة الكبرى التي تسمى طروخا بطير الاعظم ويمتد قليلا الى قدام ويبسط مع ميل الى الانسي واخرى مثلها وتتصل أولا باسفل الزائدة الصغرى ثم تنحدر وتفعل فعلها الا ان بسطها يسير وامالتها كثيرة ومنشؤها من أسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من أسفل عظم الورك مائلة الى خلف وتبسط مميلة يسيرا الى خلف ومميلة امالة صالحة الى الانسي وأما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشأين أحدهما يتصل بآخر المتن والآخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزائدة الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى جانبها على الوراب وكانها جزء من الكبرى ورابعة تنبت من الشئ القائم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق أيضا مع قبض الفخذ وأما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول جدا حتى تبلغ الركبة وأما المميلة الى خارج فعضلتان احداهما تاتي من العظم العريض وأما المديرتان فعضلتان احداهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسيه ويتوربان ملتقيين ويلتحمان عند الموضع الغائر بقرب من مؤخر الزائدة الكبرى وأيتهما جذبت وحدها لوت الفخذ الى جهته مع قليل بسط فاعلم ذلك

(الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة)

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلاث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلاث كالمضاعفة ولها رأسان يبتدئ أحدهما من الزائدة الكبرى والآخر من مقدم الفخذ وله طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والآخر غشائي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الآخران فاحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ اعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان تتصلان وتتحدان ويحدث

منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بمد الساق ولبسط عضلة منشؤها ملتقى عظم العانة وتتحدر مارة فى الجانب الانسى من الفخذ على الوراب ثم تلتحم بالجزء المعرق من أعلى الساق وتبسط الساق مميلة الى الانسى وعضلة اخرى فى بعض كتب التشريح تقابلها فى الجانب الوحشى مبدؤها من عظم الورك وتتوارب فى الجانب الوحشى حتى تاتى الموضع المعرق ولا عضلة أشد توريبا منها وتبسط مع امالة الى الوحشى واذا بسط كلاهما كان بسطا مستقيما وأما القوابض للساق فمنها عضلة ضيقة طويلة تنشأ من عظم الخاصرة والعانة تقرب من منشا الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذى فى وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة ثم تبرز وتنتهى الى الوتو الذى فى الموضع المعرق من الركبة وتلتصق به وبه انجذاب الساق الى فوق مائلا بالقدم الى ناحية الانسية وثلاث عضل أنسية ووحشية ووسطى الوحشية والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشى والانسية تقبض مع ميل الى الانسى والانسية منشؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الى أن توافى الموضع المعرق من الساق فى الجانب الانسى فتلتصق به ولونها الى الخضرة ومنشا الاخريين أيضا من قاعدة عظم الورك الا انهما تميلان الى الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشى وفى مفصل الركبة عضلة كالمدفونة فى معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناشئ من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز بما يقبض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلهما وتر يضبط حق الورك ويصله بما يليه

(الفصل التاسع والعشرون فى تشريح عضل مفصل القدم)

وأما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تخفضه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبدؤها الجزء الوحشى من رأس القصبة الانسية فاذا برزت مالت على الساق مارة الى جهة الابهام فتتصل بما يقارب أصل الابهام وتشيل القدم الى فوق وأخرى تنبت من رأس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب أصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقها العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء والاستقامة وأما الخافضة فتروح منها منشؤه من رأس الفخذ ثم ينحدران فيملآن باطن مؤخر الساق لحما وينبت منهما وتر من أعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى خلف موربا الى الوحشى فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض ويعينها عضلة تنشأ من رأس الوحشية باذنجانية اللون وتنحدر حتى تتصل بنفسها من غير وتر ترسله بل تبقى لحمية فتلتصق بمؤخر العقب فوق التصاق التى قبلها واذا أصابهاتين العضلتين أو وترهما آفة زمنت القدم وعضلة يتشعب منها وتران واحد منهما يقبض القدم والثانى يبسط الابهام وذلك أن هذه العضلة منشؤها من رأس القصبة الانسية حيث تلاقى الوحشية وتنحدر بينهما فتتشعب الى وترين أحدهما يتصل من أسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الآخر يحدث من جزء من هذه العضلة يجاوز منشا الوتر الاول وترسل وترا الى المفصل الاول من الابهام فتبسطه بتوريب الى الانسى وقد ينشأ من الرأس الوحشى من الفخذ

عضلة وتتصل باحدى العضلتين العقبيتين ثم تنفصل عنها اذا حاذت باطن الساق وتنبت وترا يستبطن أسفل القدم وينفرش تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن الراحة ولمثل منفعتها

(الفصل الثلاثون فى تشريح عضل اصابع الرجل)

وأما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشؤها من رأس القصبة الوحشية وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى والبنصر وأخرى أصغر من هذه ومنشؤها هو من خلف الساق فاذا أرسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الآخر ويصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها تنشأ من وحشى طرفى القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزأ منها لقبض القدم وجزأ الى المفصل الاول من الابهام فهذه هى العضل المحركة للاصابع التى وضعها على الساق ومن خلفه واما اللواتى وضعها فى كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين وأول من عرفها جالينوس وهى تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الى القبض اما على الاستقامة ان حركت معا أو الميل ان حركت واحدة ومنها أربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل متمازجة جدا حتى اذا أصاب بعضها آفة حدث من ذلك ضعف فعل البواقى فيما يخصها وفى ان تنوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شأنها ان تميل الى الوحشى وخمس موضوعة تحتها يصل كل واحدة منها اصبعا بالذى يليه من الشق الانسى فتميله بالحركة الى الجانب الانسى وهذه الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر هى على قياس السبع التى للراحة وكذلك العشر الاولى فتكون جميع عضل البدن خمسمائة وتسعا وعشرين عضلة

(الجملة الثالثة فى العصب وهى ستة فصول)

(الفصل الاول كلام فى العصب خاص)

منفعة العصب منها ما هو خاص بالذات ومنها ما هو بالعرض والذى بالذات افادة الدماغ بتوسطها سائر الاعضاء حسا وحركة والذى بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الآفات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة فان هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد أجرى عليها الفافة عصبية وغشيت بغشاء عصبى فاذا ورمت او تمددت بريح بادى ثقل الورم أو تفريق الريح الى اللفافة والى اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمدد فاحس به والاعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد فان الجلد يخالطه لحيف رقيق منبث فيه اعصاب من الاعضاء المجاورة له والدماغ مبدأ العصب على وجهين فانه مبدأ لبعض العصب بذاته ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ نفسه لا يستفيد منها الحس والحركة الا الاعضاء الرأس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيدها من اعصاب النخاع وقد دل

جالينوس على عناية عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع جل ذكره احتاط فى وقايتها احتياطا لم يوجبه فى سائر العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب ان ترفد بفضل توثيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف فى قوامه مشاكل لما يحدث فى جرم العصب عند الالتواء وذلك من مواضع ثلاثة احدها عند الحنجرة والثانى اذا صار الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز وضع الصدر والاعصاب الدماغية الاخرى فما كان المنفعة فيه افادة الحس أنفذ من مبعثه على الاستقامة الى العضو المقصود اذ كانت الاستقامة مؤدية الى المقصود من أقرب الطرق وهنالك يكون التأثير الفائض من المبدا أقوى اذ كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصليب المحوج الى التبعيد عن جوهر الدماغ بالتعريج ليبعد عن مشابهته فى اللين بالتدريج ما يراد فى اعصاب الحركة بل كلما كانت ألين كانت لقوة الحس أشد تأدية وأما الحركية فقد وجهت الى المقصد بعد تعاريج تسلكها التبعد عن المبدا وتتدرج فى التصليب وقد أعان كل واحد من الصنفين على الواجب منه من التصليب والتليين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذى هو مقدم الدماغ ألين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من مؤخر الدماغ والجزء الذى هو مؤخر الدماغ أخشن قواما

* (الفصل الثانى فى تشريح العصب الدماغى ومسالكه) *

قد تنبت من الدماغ أزواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبدؤه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى اللتين بهما الشم وهو عظيم مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبى ثم ينفذ النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى وتتسع فوهاتهما حتى تشتمل على الرطوبة التى تسمى زجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبى من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلاث احداها ليكون الروح السائلة الى احدى الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك تصير كل واحدة من الحدقتين أقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصفى منها لو لحظت والاخرى لا تلحظ ولهذا ما تزيد النقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح الباصر اليها والثانية أن يكون للعينين مؤدى واحد يؤديان اليه شبح المبصر فيتحد هنالك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ليمثل الشبح فى الحد المشترك ولذلك يعرض للعول ان يروا الشئ الواحد شيئين عند ما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى أسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لانكسار العصبة والثالثة لكى تستمد عم كل عصبة بالاخرى وتستفيد اليها وتصير كانها تنبت من قرب الحدقة والزوج الثانى من أزواج العصب الدماغى منشؤه خلف منشا الزوج الاول وما ئل لاعنه الى الوحشى ويخرج من الثقبة التى فى النقرة المشتملة على المقلة فينقسم فى عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا يقاوم غلظه لينه الواجب لقربه من المبدا فيقوى على التحريك وخصوصا اذ لا معين له اذ الثالث مصروف الى تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا يفضل عنه فضلة بل يحتاج الى معين غيره كما ذكره واما

الزوج الثالث فنشوءه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط أولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه ويتشعب أربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتى الذى ذكره بعد وتاخذه منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتتوزع فى الاحشاء التى دون الحجاب والجزء الثانى مخرجه من ثقب فى عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذى سنذكر حاله وشعبة تطلع من الثقب الذى يخرج منه الزوج الثانى اذ كان مقصده الاعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ فى منفذ الزوج الاول المجوف فيزاحم أشرف العصب ويضغطه فينطبق التجويف وهذا الجزء اذا انفصل انقسم ثلاثة أقسام قسم يميل الى ناحية الماق ويتخلص الى عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثانى ينفذ فى الثقب المخلوق عند اللحاظ حتى يخلص الى باطن الانف فيتفرق فى الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر فى التجويف البربخى المهيا فى عظم الوجنة فيتفرع الى فرعين فرع منه ياخذ الى داخل تجويف الفم فيتوزع فى الاسنان أما حصة الاضراس منها فظاهرة وأما حصة سائرها فكل يخفى عن البصر ويتوزع أيضا فى اللثة العليا والفرع الآخر ينبث فى ظاهر الاعضاء هذا المشتمل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه أقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث وأما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فتتخلص نافذة فى ثقبة فى الفك الاعلى الى اللسان فتتفرق فى طبقته الظاهرة وتفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق فى غور الاسنان السفلى وثناتها وفى الشفة السفلى والجزء الذى يأتى اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذلك يعادل غلظ ذلك ودقة هذا وأما الزوج الرابع فنشوءه خلف الثالث وأميل الى قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الى الحنك فيؤتيه الحس وهو زوج صغير الا أنه أصلب من الثالث لان الحنك وصفاق الحنك أصلب من صفاق اللسان وأما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند أكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من جانبى الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشاء المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ وبه حس السمع وأما القسم الثانى وهو أصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب فى العظم الحجرى وهو الذى يسمى الاعور والاعمى لشدة التوائه وتعريج مسلكه ارادة لتطويل المسافة وتبعيد آخرها عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا تتبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار أكثرهما الى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقى منهما الى عضل الصدغين وانما خلق الذوق فى العصبة الرابعة والسمع فى الخامسة لان آلة السمع احتاجت الى أن تكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهواء وآلة الذوق وجب أن تكون محرزة فوجب من ذلك أن يكون عصب السمع أصلب فكان منبته من مؤخر الدماغ أقرب وانما اقتصر فى عضل العين على عصب واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبة العين احتاجت الى فضل سعة لاحتياج العصبة المؤدية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين

فاحتاجت الى فضل صلابة فلم تحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة وايضا المخرج الذى لها فى عظم حجرى صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت من مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه بغشية وارتبطة كأنهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذى فى منتهى الدرز اللامى وقد انقسم قبل الخروج ثلاثة اجزاء ثلاثتها تخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقة الى عضل الحلق وأصل اللسان ليعاضد الزوج السابع على تحريكها والقسم الثانى ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق أكثره فى العضلة العريضة التى على الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا الى أن يصل مقصده وأما القسم الثالث وهو أعظم الاقسام الثلاثة فانه ينحدر الى الاحشاء فى مصعد العرق السباتى ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الخنجرة تفرعت منه شعب وأتت العضل الخنجرية التى رؤسها الى فوق التى تشبل الخنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الخنجرة صعد منها شعب تاتى العضل المتنكسة التى رؤسها الى أسفل وهى التى لابد منها فى اطباق الطرجهارى وفتحه اذ لابد من جذب الى أسفل ولهذا يسمى العصب الراجع وانما أنزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو اصعدت لصعدت مورية غير مستقيمة من مبدئها فلم يتهيأ الجذب بها الى أسفل على الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمائلة الى اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع فى عضل الوجه والرأس وما فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول السادس بل يلزمه تورب لامحالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد متايدا به وان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا أملس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فمنعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير وأما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوره هذا الشريان على صفته الاولى بل يجاوره وقد عرضت له دقة لتشعب ما تشعب منه وفاتته الاستقامة فى الوضع اذا تورب ما تلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما يستند عليه بارتبطة تشد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة فى الوضع والحكمة فى تبعيد هذه الشعب الراجعة هى ان تقارب مثل هذا المتعلق وأن تستفيد بالتباعد عن المبدا قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذى يتفرق فى الطبقتين من عضل الخنجرة مع شعب عصب معينة ثم سائر هذا العصب ينحدر فتشعب منه شعب تتفرق فى اغشية الحجاب والصدر وعضلاتها وفى القلب والرئة والاوردة والشرايين التى هناك وباقيه ينفذ فى الحجاب فيشارك المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان فى اغشية الاحشاء وتنتهى الى العظم العريض واما الزوج السابع فمنشؤه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره متفرقا فى العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقى والعظم اللامى وسائره قد يتفق ان يتفرق فى عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدائم ولما كانت الاعصاب الاخرى منصرفة الى واجبات اخرى ولم يكن يحسن ان تكثر الثقب فيما يتقدم ولا من تحت كان الاولى ان تاتى حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتى حسه من موضع آخر

(الفصل الثالث فى تشريح عصب النخاع العنق ومسالكه)

العصب النابت من النخاع السالك من فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبتى الفقرة

الاولى ويتفرق فى عضل الرأس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط فى مخرجه ان يكون ضيقا على ماقلنا فى باب العظام والزوج الثانى مخرجه مابين الثقبة الاولى والثانية اعنى الثقبة المذكورة فى باب العظام ويوصل اكثره الى الرأس حس اللمس بان يصعد مورباً الى اعلى القفار وينعطف الى قدام وينبت على الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط فى النواحى التى تليه بالتمام وباقى هذا الزوج يأتى العضل التى خلف العنق والعضلة العريضة فيؤتيها الحركة والزوج الثالث منشؤه ومخرجه من الثقبة التى بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد فرعين فرع يتفرق فى عمق العضل التى هناك منه شعب وخصوصا المقلبة للرأس مع العنق ثم يصعد الى شوك القفار فاذا حاذاها تشبث بأصولها ثم ارتفع الى رؤسها وخالطه أربطة غشائية تنبت من تلك السناسن ثم ينفذان منعطفين الى جهة الاذنين وفى غير الانسان ينتهى الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثانى يأخذ الى قدام حتى يأتى العضلة العريضة وأول مايصعد يلتف به عروق وعضل تكتنفه ليكون أقوى فى نفسه وقد يخالط أيضا عضل الصدغين وعضل الاذنين فى البهائم وأكثر تفرقه انما هو فى عضل الخدين وأما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التى بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذى قبله الى جزء مقدم وجزء مؤخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقيل انه قد ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق السباتى الى أن يأتى الحجاب الحاجز مارا على شق الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغور فى عمق العضل حتى يخلص الى السناسن ويرسل شعبا الى العضل المشترك بين الرأس والرقبة يأخذ طريقه منعطفا الى قدام فيتصل بعضل الخد والاذنين فى البهائم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب وأما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التى بين الرابع والخامس ويتنوع أيضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو أصغرهما يأتى عضل الخدين وعضل تنكيس الرأس وسائر العضل المشتركة للرأس والرقبة والفرع الثانى ينقسم الى شعبتين شعبة هى المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية يأتى أعالى الكتف ويخالطه شئ من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبا من الخامس والسادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب وأما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه فى الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة وأول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن أكثر السادس يأتى السطح من الكتف وبعض منه أكثر من البعض الذى من الرابع وأقل من البعض الذى للخامس يأتى الحجاب والسابع أكثره يأتى العضد وان كان من شعبه ماتأتى عضل الرأس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وتأتى الحجاب وأما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة يأتى جلد الساعد والذراع وليس منه مايأتى الحجاب لكن الصائر من السادس الى ناحية اليد لايجاوز الكتف ومن السابع لايجاوز العضد وأما الذى يجىء للساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطا بأول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون أعصاب النخاع التى تحت هذه ليكون الوارد عليه منحدرا من مشرف فيحسن انقسامه فيه وخصوصا ان كان أول مقصده هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن أن يأتيه عصب النخاع على استقامة

من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن ابتناؤها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط أو كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك انكسار المجرى الواجب اذ كانت العضل انما تفعل التحريك بأطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب أن يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب أن تأتي الوسط وجب تعلقها ضرورة فوجب أن تحمى وتغشى وقاية تغشيت وقاية حامية بصحبة من الغشاء المنصف للصدر وترك متكئا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبه مبادئ كثيرة لئلا يبطل بآفة تلحق المبدأ الواحد

(الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر)

الاول من أزواجه مخرجه بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزأين أعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما يأتي ممتدا على الاضلاع الاول فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني يخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس وباقيه مع سائر الازواج الباقية يجتمع فيضم نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذا العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التي لا تأتي الكتف منه تأتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما يأتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الى الضلوع

(الفصل الخامس في تشريح عصب القطن)

عصب القطن تشترك في انها جزء منها يأتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العلا تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطهما شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا أن هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل الورك بل يتوقفان في عضله وتلك تجاوزها الى الساقين وتفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل غائرة الى الباطن اذ ليست هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت أعصابه كاتصال ذلك بمنبت أعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هنالك من العضل والعروق أجرى جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فأنفذ في المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى يتوجه الى عضل العانة ثم ينحدر الى عضل الركبة

(الفصل السادس في تشريح العصب العجزي والعصعصي)

الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية على ما قيل وباقي الازواج والفرد النابت من طرف

العصص يتفرق فى عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضله المثانة والرحم وفى غشاء البطن وفى الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز

(الجملة الرابعة فى الشرايين وهى خمسة فصول)

(الفصل الاول فى صفة الشرايين)

العروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين واصلهما المستبطن اذهو الملاقى للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانة جوهره واحرازه وتقوية وعائه ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفى القلب لان الايمن منه أقرب من الكبد فوجب أن يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله

(الفصل الثانى فى تشريح الشريان الوريدى)

وأول ماينبت من التجويف الايسر شريانان أحدهما يأتى الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذى يغذو الرئة الى الرئة من القلب فان ممر غذاء الرئة هو القلب ومن القلب يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من ارق أجزاء القلب وحيث تنفذ فيه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا يسمى الشريان الوريدى وانما خلق من طبقة واحدة ليكون أليز وأسلس وأطوع للانبساط والانقباض وليكون أطوع لترشح مايترشح منه الى الرئة من الدم اللطيف البخارى الملايم لجوهر الرئة الذى قد قارب كمال النضج فى القلب وليس يحتاج الى فضل نضج لحاجة الدم الجارى فى الوريد الاجوف الذى نورده وخصوص اذ مكانه من القلب قريب فتتأدى اليه قوته الحارة المنضجة بسهولة وأيضا فان العضو الذى ينبض فيه عضو سخيف لايخشى مصادمته لذلك السخيف عند النبض ان يؤثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تثخين لجرمه مالايستغنى عنه فى كل مايجاور من الشرايين سائر الاعضاء الصلبة وأما الوريد الشريانى الذى نذكره فانه وان كان مجاورا للرئة فانما يجاور منه مؤخره مما يلى الصلب وهذا الشريان الوريدى انما يتفرق فى مقدم الرئة ويغوص فيها وقد صار أجزاء وشعبا بل اذا قيس بين حاجتى هذا الشريان الى الوثاقة والى السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض ورشح مايرشح منه وجدت الحاجة الى التسليس أمس منها الى التوثيق والتثخين وأما الشريان الآخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطاليس أورطى فأول مايتبت من القلب يرسل شعبتين أكبرهما تستدير حول القلب وتتفرق فى أجزائه والاصغر يستدير ويتفرق فى التجويف الايمن ومايبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم أعظم مرشح للانحدار وقسم أصغر مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زائدا فى مقداره على الآخر لانه يؤم أعضاء هى أكثر عددا وأعظم مقادير وهى الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج أورطى أغشية ثلاثة صلبة هى من داخل الى خارج فلو كانت واحدة أو اثنتين لما كانت تبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقداره ومقدارهما فكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت أربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها وان عظمت فى مقاديرها ضيقت المسلك وأما الشريان الوريدى فله غشاء آن مولبان الى داخل وانما اقتصر على اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام السكن ماههنا بل الحاجة هناك الى السلاسة أكثر ليسهل اندفاع البخار الدخانى والدم الصائر الى الرئة

(الفصل الثالث فى تشريح الشريان الصاعد)

أما الجزء الصاعد من جزأى أورطى فانه ينقسم الى قسمين أكبرهما يأخذ مصعدا نحو اللثة ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوئى الذى هنالك انقسم ثلاثة أقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغائرين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانهما فى الانقسام على ماذكر بعد وأما القسم الثالث فيتفرق فى القص وفى الاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العلا من الرقبة وفى نواحى الترقوة حتى يبلغ رأس الكتف ثم يجاوزه الى أعضاء اليدين وأما القسم الاصغر من قسمى أورطى الصاعد فانه يأخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام الثالث من القسم الاكبر

(الفصل الرابع فى تشريح الشريانين السباتيين)

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه الى الرقبة الى قسمين قسم مقدم وواحد مؤخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فيأخذ الى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقى الى مايلى قذام الاذنين الى عضل الصدغين ويجاوزها بعد أن يخلف فيها شعبا كثيرة الى قلة الرأس وتتلاقى أطراف اليمنى مع أطراف اليسرى منها وأما الجزء المؤخر فيتجزأ جزأين والاصغر منهما يرتقى أكثره الى خلف وينفرق فى العضل المحيطة بمفصل الرأس وبعضه يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ داخلا فى ثقب عظيم عند الدرز اللامى وأما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب فى الثقب الذى فى العظم الجرى الى الشبكة بل وتنتسج عنه الشبكة عروقا فى عروق وطبقات على طبقات من غضون على غضون من غير أن يمكن أخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا بآخر مربوطا به كالشبكة وينفرق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وينتشر فى الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان أولا وينثقب له الغشاء ويرتقى الى الدماغ وينفرق منه فيه الغشاء الرقيق ثم فى جرم الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه ويلاقى فوهات شعبها التى قد صعدت ثم فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما أصعدت هذه وأنزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذى أحسن أوضاع أوعيته الساقية أن تكون منتكسة الاطراف وأما هذه فانها تنفذ الروح والروح لطيف متحرك صاعد لايحتاج الى تنكيس وعائه حتى ينصب بل ان فعل ذلك أدى الى افراط استفراغ الدم الذى يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته الى فوق أسهل وبما فى الروح من الحركة واللطافة كفاية فى أن ينبث منه فى الدماغ مايحتاج اليه ويسخنه ولهذا فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشريانى والروح فيها ويتشبه بامزاج الدماغ بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب

(الفصل الخامس فى تشريح الشريان النازل)

وأما القسم النازل فانه يمضى أولا على الاستقامة الى أن يتدلى على الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذاء وضع رأس القلب وهنالك التوئة كالمسند والدعامة له ليحول بينه وبين عظام الصلب والمرىء اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عنه يمنة ولم يجاوزه ثم لستقل متعلقا بأغشية عند موافاته الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الى

أسفل ممتدا على الصلب الى أن يبلغ عظم العجز ولم يحاذى الصدر ويمر به يخلف شعبا منها شعبة صغيرة دقيقة تتفرق فى وعاء الرئة من الصدر وتأتى أطرافه قصبة الرئة ولا يزال يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة حتى يصير الى ما بين الاضلاع والنخاع فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة ويسرة وبعد ذلك يخلف شريانا تتفرق شعبه فى المعدة والكبد والطحال ويتخاص من الكبد شعبة الى المثانة وينبت بعد ذلك شريان يأتى الجداول التى حول الامعاء الدقاق وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلاثة شرايين الاصغر منها يخص الكلية اليسرى ويتفرق فى لفافتها وما يحيط بها من الاجسام ويفيدها الحياة والآخران يصيران الى الكليتين لتجتذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجتذبان من المعدة والامعاء دما غير نقى ثم ينفصل شريانان يأتيان الانثيين فالآتى الى اليسرى منهما يستصحب دائما قطعة من الآتى الى الكلية اليسرى بل ربما كان منشأ ما يأتى الخصية اليسرى هو من الكلية اليسرى فقط والذى يأتى اليمنى يكون منشؤه دائما من الشريان الاعظم وفى الندرة ربما استصحب شيأ مما يأتى الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق فى جداول العروق التى حول المعى المستقيم وشعب تتفرق فى النخاع وتدخل فى ثقب الفقار وعروق تصير الى الخاصرتين وأخرى تأتى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهى الى القبل غير الذى نذكره بعد ذلك فى الرجال والنساء ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع الوريد الذى يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام فى كتابة اليونانيين هكذا ∧ قسم يتيامن وقسم يتياسر وكل واحد منهما يمتطى عظم العجز آخذا الى الفخذين وقبل موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا يأخذ الى المثانة والى السرة ويلتقيان عند السرة ويظهران فى الاجنة ظهورا بينا وأما فى المستكملين فيكون قد جفت أطرافهما وبقى أصلاهما فيتفرع منهما فروع تتفرق فى العضل الموضوعة على عظم العجز والتى تأتى منها المثانة تنقسم فيه وتأتى أطرافه القضيب وباقيه يأتى الرحم من النساء وهو زوج صغير وأما النازلان الى الرجلين فانهما يتشعبان فى الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشى فيه أيضا ميل الى الانسى ويخلف شعبا فى العضل الموضوعة هنالك ثم ينحدر ويميل منها الى قدام شعبة كبيرة بين الابهام والسبابة وتستبطن باقيه وهو فى أكبر أجزاء الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية التى نذكرها بعد فى هذه الضوارب ما يوافق الاوردة كالآتيان من الكبد الى السرة فى أبدان الاجنة وشعب الضارب الوريدى والضارب النافذ الى الفقرة الخامسة والصاعد الى اللبة والمائل الى الابط والسباتيين حيث يتفرقان فى الشبكة والمشيمة والتى تأتى الحجاب والنافذ الى الكتف مع شعبة والتى تأتى المعدة والكبد والطحال والامعاء والذى ينحدر من مراق البطن والعروق التى فى عظم العجز وحده واذا رافق الشريان العضل الموضوعة على الوريد على الصلب امتطى الشريان الوريد ليكون أحسنهما حاملا للاشرف وأما فى الاعضاء الظاهرة فان الشريان يغور تحت الوريد ليكون أستر وأكن له ويكون الوريد له كالجنة وانما استصحب الشرايين الاوردة لشيئين أحدهما لترتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين وتستقى مما بينهما من الاعضاء والآخر ليستقى كل واحد منهما من الآخر فاعلم ذلك

(الجملة الخامسة فى الاوردة وهى خمسة فصول)

(الفصل الاول فى صفة الاوردة)

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد وأول ما ينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته فى جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف

(الفصل الثانى فى تشريح الوريد المسمى بالباب)

ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب أولا ينقسم طرفه الغائر فى تجويف الكبد خمسة أقسام ويتشعب حتى يأتى أطراف الكبد المحدبة ويذهب منها وريد الى المرارة وهذه الشعب هى مثل أصول الشجرة النابتة تأخذ الى غور منبتها وأما الطرف الذى يلى تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم أقساما ثمانية قسمان منها صغيران وستة هى أعظم فأحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعى المسمى اثنى عشرى ليجذب منه الغذاء وقد يتشعب منه شعب تتفرق فى الجرم المسمى بانقراس والقسم الثانى يتفرق فى أسافل المعدة وعند البواب الذى هو فم المعدة السافل لأخذ الغذاء وأما الستة الباقية فواحدة منها تصير الى الجانب المسطح من المعدة لتغذو ظاهرها اذ باطن المعدة يلاقى الغذاء الاول الذى فيه فيغتذى منه بالملاقاة والقسم الثانى يأتى ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى انقراس من أصقى ما ينفذ فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به ترجع منه شعبة صالحة تنقسم فى الجانب الايسر من المعدة لتغذوه واذا انفذ النافذ منه فى الطحال وتوسطه صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة فى النصف الفوقانى من الطحال ليغذوه والجزء الآخر يبرز حتى يوافى حدبة المعدة ثم يتجزأ جزأين جزء يتفرق منه فى ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة لتدفع اليه الفضل الغصص الحامض من السوداء ليخرج فى الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل وأما الجزء النازل منه فانه يتجزأ أيضا جزأين جزء منه يتفرق شعبة فى النصف الاسفل من الطحال ليغذو ويبرز الجزء الثانى الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول يأخذ الى الجانب الايسر ويتفرق فى جداول العروق التى حول المعى المستقيم ليمتص ما فى الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع فى ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالى وأما الخامس من الستة فيتفرق فى الجداول التى حول معى قولون لأخذ الغذاء والسادس كذلك أكثره يتفرق حول الصائم وباقيه حول اللفائف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء فاعلم ذلك

(الفصل الثالث فى تشريح الاجوف وما يصعد منه)

وأما الاجوف فان أصله أولا يتفرق فى الكبد نفسه الى أجزاء كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة أيضا كالشعر أما شعب الاجوف فوارده من حدبة الكبد الى جوفه وأما شعب الباب فوارده من تقعير الكبد الى جوفه ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين

قسم

قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف فى الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويؤتيانه الغذاء ثم يحاذى غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كبيرة تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم يأتى القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق أعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق أعظم من سائر العروق لان سائر العروق هى لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء أغلظ من النسيم فيحتاج أن يكون منفذه أوسع ووعاؤه أعظم وهذا كما يدخل القلب يتخلف له أغشية ثلاثة مسقفها من داخل الى خارج ومن خارج الى داخل ليجتذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط وأغشيته أصلب الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلاثة تصير منه الى الرئة ناتئا عند منبت الشرايين بقرب الايسر منعطفا فى التجويف الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشاءين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد الشريانى والمنفعة لاولى فى ذلك أن يكون ما يرشح منه دما فى غاية الرقة مشابا كالجوهر الرئة اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب فى الشريان الوريدى والمنفعة الثانية أن ينضج فيه الدم فضل نضج وأما القسم الثانى من هذه الاقسام الثلاثة فيستدير حول القلب ثم ينبث فى داخله ليغذوه وذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف أن يغوص فى الاذن الايمن داخلا فى القلب وأما القسم الثالث فانه يميل من الماس خاصة الى الجانب الايسر ثم ينحو نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق فى الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل وسائر الاجرام وأما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا تفرق منه فى أعالى الاغشية المنصفة للصدر وأعالى الغلاف وفى اللحم الرخو المسمى بترقوة ٢ شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة ينشعب منه شعبتان يتوجهان الى ناحية الترقوة متوربتين كل أمعنتا بعدتا فتصير كل شعبة منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب تنحدر على طرف القص يمنة ويسرة حتى تنتهى الى الخنجرى ويخلف فى ممرها شعبا تتفرق فى العضل التى بين الاضلاع وتلافى أفواهها أفواه لعروق المنبثة فيها ويبرز منها طائفة الى العضل الخارجة من الصدر فاذا وافت الخنجرى برزت طائفة منها الى المتراكمة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب وأواخرها تتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد العجزى الذى سنذكره وأما الباقى من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق فى الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تأخذ نحو العضل الغائرة فى العنق لتغذوها وشعبة تنفذ فى ثقب الفقرات الست العليا فى الرقبة وتجاوزها الى الرأس وشعبة عظيمة هى أعظمها تصير الى الابط من كل جانب وتتفرع فروعا أربعة أولها يتفرق فى العضل التى على الصدر وهى من التى تحرك مفصل الكتف وثانيها فى اللحم الرخو والصفاقات التى فى الابط وثالثها يهبط مارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها أعظمها وينقسم ثلاثة أجزاء جزء يتفرق فى العضل التى فى تقعير الكتف وجزء فى العضلة الكبيرة التى فى الابط والثالث أعظمها يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطى والذى يبقى من الانشعاب الاول الذى انشعب أحد فرعيه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد

نحو العنق وقبل أن يمعن فى ذلك ينقسم قسمين أحدهما الوداج الظاهر والثانى الوداج الغائر والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين أحدهما كما ينفصل يأخذ الى قدام والى جانب والثانى يأخذ أولا الى قدام ويتسافل ثم يصعد ويعلو مستظهرا ثانيا من الترقوة ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهر الرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل أن يختلط به ينفصل عنه جزآن أحدهما يأخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين فى الموضع الغائر والثانى يتورب مستظهرا العنق ولا يتلاقى فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الثانى خاصة فى جملة فروعه أوردة ثلاثة محسوسة لها قدر وسائرها غير محسوسة وأحد هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفى ومنه القيفال واثنان عن جنبتى هذا الكتفى يلزمانه الى رأس الكتف معا لكن احدهما يحتبس هنالك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه وأما الثانى المتقدم منهما فيجاوزه الى رأس العضد ويتفرق هنالك وأما الكتفى فيجاوزهما جميعا الى آخر اليد هذا وأما الوداج الظاهر بعد اختلاط فرديه فقد ينقسم باثنين فيستبطن جزء منه ويفرع شعبا صغارا تتفرق فى الفك الاعلى وشعبا أعظم منها بكثير تتفرق فى الفك الاسفل وأجزاء من كلا صنفى الشعب تتفرق حول اللسان وفى الظاهر من أجزاء العضل الموضوعة هنالك والجزء الآخر يستظهر فيتفرق فى المواضع التى تلى الرأس والاذنين وأما الوداج الغائر فانه يلزم المرىء ويصعد معه مستقيما ويخلف فى مسلكه شعبا تخالط الشعب الآتية من الوداج الظاهر وتنقسم جميعها فى المرىء والحنجرة وجميع أجزاء العضل الغائرة وينفذ آخره الى منتهى الدرز اللامى ويتفرع هنالك منه فروع تتفرق فى الاعضاء التى بين الفقارة الاولى والثانية ويأخذ منه عرق شعرى الى عند مفصل الرأس والرقبة ويتفرع منه فروع تأتى الغشاء المجلل للقحف وتأتى ملتقى جمجمتى القحف وتغوص هنالك فى القحف والباقى بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف فى منتهى الدرز اللامى ويتفرق منه شعب فى غشائى الدماغ ليغذوهما وليربط الغشاء الصلب بما حوله وفوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشملها كلها طى الصفاق الثخين ويؤديها الى الموضع الواسع وهو الفضاء الذى ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى معصرة فاذا قاربت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى أن تصير عروقا كبارا تمتص من المعصرة ومجاريها التى تتشعب منها ثم تمتد من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين وتلاقى الضوارب الصاعدة هنالك وتنسج الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية

(الفصل الرابع فى تشريح أوردة اليدين)

أما الكتفى وهو القيفال فأول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب تتفرق فى الجلد وفى الاجزاء الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلاثة أقسام أحدها حبل الذراع وهو يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يمتد الى الوحشى مائلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق فى أسافل الاجزاء الوحشية من الرسغ والثانى يتوجه الى معطف المرفق فى ظاهر الساعد ويخالط شعبة

من الابطى فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط فى العمق شعبة أيضا من الابطى وأما الابطى فانه أول ما يفرع يفرع شعبا تتعمق فى العضل وتتفرق فى العضل التى هناك وتفنى فيه الاشعبة منها تبلغ الساعد واذا بلغ الابطى قرب مفصل المرفق انقسم اثنين أحدهما يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال وتجاوريه يسيرا ثم ينفصلان فينخفض أحدهما الى الانسى حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء ينقسم فى أجزاء اليد الخارجة التى تماس العظم والقسم الثانى من قسمى الابطى فانه يتفرع عند الساعد فروعا أربعة واحد منها ينقسم فى أسافل الساعد الى الرسغ والثانى ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك فى وسط الساعد والرابع أعظمها وهو الذى يظهر ويعلو فيرسل فروعا تضام شعبة من القيفال فيصير منها الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو أيضا يغور ويعمق مرة أخرى والاكحل يبتدى من الانسى ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل على الوحشى ويتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير اعلى جزئه الى طرف الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفى السبابة والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلاثة فرع منه يتوجه الى الموضع الذى بين الوسطى والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذى يأتى السبابة من الجزء الاعلى ويتحدبه عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسليم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه تنقسم فى الاصابع

* (الفصل الخامس فى تشريح الاجوف النازل) *

قد ختمنا الكلام فى الجزء الصاعد من الاجوف وهو أصغر جزأيه فلنبدأ فى ذكر الاجوف النازل فنقول الجزء النازل اول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل أن يتوكأ على الصلب هو شعب شعرية تصير الى اغشية الكلية اليمنى ويتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم من بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم فى الكلية اليسرى ويتفرع أيضا الى عروق كالشعر يتفرق فى اغشية الكلية اليسرى وفى الاجسام القريبة منها لتغذوها ثم يتفرق منه عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاءها وهو مائية الدم وقد يتشعب من أيسر الطالعين عرق يأتى البيضة اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذى بيناه فى الشرايين لا يغادره فى هذا وفى انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين فالذى يأتى اليسرى يأخذ دائما شعبة من أيسر هذين الطالعين وربما كان فى بعضهم كلا منشئه منه والذى يأتى اليمنى فقد يتفق له أن يأخذ فى الندرة شعبة من أيمن هذين الطالعين ولكن أكثر أحواله أن لا يخالطه وما يأتى الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذى ينضج فيه المنى فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما يأتيها أيضا من الصلب وأكثر هذا العرق يغيب فى القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيناه من أمر الضوارب وبعد نبات الطالعين وشعبة تتوكأ الاجوف عن قريب على الصلب وتأخذ فى الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب ويدخلها ويتفرق فى العضل الموضوعة عندها فتتفرع عروق تأتى الخاصرتين وتنتهى الى عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب الفقار

الى الضلع فاذا انتهى الى آخر الفقار انقسم قسمين ينتهى أحدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل واحد منهما يأخذ تلقاء فخذ ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الكبد طبقات عشر واحدة منها تقصد المثنين والثانية دقيقة الشعب شعر يتها تقصد بعض أسافل أجزاء الصفاق والثالثة تتفرق فى العضل التى على عظم العجز والرابعة تتفرق فى عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم ينقسم القاصد الى المثانة قسمين قسم يتفرق فى المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم فى الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنساء قليل والعروق التى تأتى الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق صاعدة الى الثدى ليشاكل بها الرحم الثدى والسادسة تتوجه الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تصعد الى العضل الذاهب فى استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل بأطراف العروق التى قلنا انها تنحدر فى الصدر الى مراق البطن ويخرج من أصل هذه العروق فى الاناث عروق تأتى الرحم والعروق التى تأتى الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة الى الثدى ليشاركها الرحم الثدى والثامنة تأتى القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تأتى عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة تأخذ من ناحية الحالب مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة لاسيما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل الانثيين وما يبقى من هذه يأتى الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم فى العضل التى على مقدم الفخذ وآخر فى عضل أسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب أخرى كثيرة تتفرق فى عمق الفخذ وما يبقى بعد ذلك كله ينقسم كما يتحلل مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلاث فالوحشى منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد فى منثنى الركبة منحدرا ويترك شعبا فى عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تغيب احداهما فيما دخل من أجزاء الساق والثانية تأتى الى ما بين القصبتين ممتدة الى مقدم الرجل وتختلط بشعبة من الوحشى المذكور والثالث وهو الانسى فيميل الى الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى الانسى المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلاثة اربعة اثنان وحشيان يأخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان أحدهما يعلو القدم ويتفرق فى اعالى ناحية الخنصر والثانى هو الذى يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسى المذكور ويتفرقان فى الاجزاء السفلية فهذه هى عدد الاوردة وقد أتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الالية فسنذكر تشريح كل واحد منها فى المقالة المشتملة على أحواله ومعالجاته ونحن الآن نبتدى بعون الله ونتكلم فى امر القوى

(التعليم السادس فى القوى والافعال وهو جملة وفصل)

(الجملة فى القوى وهى ستة فصول)

(الفصل الاول فى أجناس القوى بقول كلى)

فاعلم ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدأ فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناها فى تعليم واحد فأجناس القوى وأجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية

وكثير من الحكماء وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحدة من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه يصدر أفعالها ويرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف فى أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه ويتمه الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف فى أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهرا منى ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهى التى تدبر امر الروح الذى هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله اياهما اذا حصل فى الدماغ وتجعله بحيث يعطى ما يفشو فيه الحياة ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب واما الحكيم الفاضل ارسطوطاليس فيرى ان مبدأ جميع هذه القوى هو القلب الا أن لظهور أفعالها الاولية هذه المبادى المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما رآه ارسطوطاليس دونهم وتوجد أقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعى والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادئ لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من أمر الطب كانت هذه مستفادة عن مبدا قبلها أو لم تكن لكن جهل ذلك مما لا يرخص فيه للفيلسوف

(الفصل الثانى فى القوى الطبيعية المخدومة)

وأما القوى الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف فى الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف فى الغذاء لبقاء النوع وينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهى التى تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى ليخلف بدل ما يتحلل وأما النامية فهى الزائدة فى أقطار الجسم على التناسب الطبيعى ليبلغ تمام النشء بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة أنقص وتارة أزيد والنمو لا يكون الا بأن يكون الوارد أزيد من المتحلل الا أنه ليس كل ما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال فى سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو وانما النمو ما كان على تناسب طبيعى فى جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشء ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك أبعد وعن الواجب أخرج والغاذية يتم فعلها بأفعال جزئية ثلاثة أحدها تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذى هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد تخل به كما يقع فى علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثانى الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذاء بالفعل التام أى صائرا جزء عضو وقد يخل به كما فى الاستسقاء اللحمى والثالث التشبيه وهو أن يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزأ من العضو شبيها به من كل جهة حتى فى قوامه ولونه وقد يخل به كما فى البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من القوى الغاذية وهى واحدة فى الانسان بالجنس او المبدا الاول وتختلف بالنوع

فى الاعضاء المتشابهة اذ فى كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التى فى الكبد تفعل فعلا مشتركا بجميع البدن وأما القوة المولدة فهى نوعان نوع يولد المنى فى الذكور والاناث ونوع يفصل القوة التى فى المنى فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وللشريانات مزاجا خاصا وذلك من فى متشابهة الاجزاء أو متشابهة الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء القوة المغيرة وأما المصورة الطابعة فهى التى يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها وأوضاعها ومشاركاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة فى الغذاء بسبب حفظ النوع هى القوة الغاذية والنامية

(الفصل الثالث فى القوة الطبيعية الخادمة)

وأما الخادمة الصرفة فى القوى الطبيعية فهى خوادم القوة الغاذية وهى قوى أربع الخادمة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذى هى فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوة المغيرة له المستأزة منه ويفعل ذلك بليف مورب بمسامير بما أعانه المستعرض وأما الهاضمة فهى التى تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وأمسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها فى النافع ويسمى هضما وأما فعلها فى الفضول فان تحيلها ان أمكن الى هذه الهيئة ويسمى أيضا هضما أو يسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ أو تغليظه ان كان المانع الرقة أو تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف وأما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقى من الغذاء الذى لا يصلح للاغتذاء أو يفضل عن المقدار الكافى فى الاغتذاء أو يستغنى عنه أو يستفرغ عن استعماله فى الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول من جهات ومنافذ معدة لها واما ان لم تكن هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كانت جهة الدفع هى جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما أمكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولى أعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة أما الحرارة فتخدمها بالحقيقة مشتركة للاربع وأما البرودة فقد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذى بالذات للبرودة أن يكون مضادا لجميع القوى لان أفعال جميع القوى هى بالحركات أما فى الجذب والدفع فذلك ظاهر وأما فى الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق أجزاء ما غلظ وكثف وجمعها مع مارق ولطف وهذه بحركات تفريقية وتمزيجية وأما الماسكة فهى تفعل بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال مثقفة والبرودة بهيئة محدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا أنها تنفع فى الامساك بالعرض بأن يحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فتكون غير داخلة فى فعل القوى الدافعة بل مهيئة الآلة بهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل

الريح المعينة للدفع وبما يعين فى تغليظه وبما يجمع اللين العريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للآلة لا معونة فى نفس الفعل فالبرد انما يدخل فى خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل فى نفس فعلها لاضر ولاخدا الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها فى افعال قوى ثلاث الناقلتان والماسكة اما الناقلتان وهما الجاذبة والدافعة فلما فى اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذى لابد منه فى الحركة أعنى حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها باندفاع قوى تمنع عن مثله الاسترخاء الرطوبى اذا كان فى جوهر الروح أوفى جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض وأما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة أمس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة فى حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى اليبس أكثر من حاجتها الى الحرارة لان مدة تسكين الماسكة أكثر من مدة تحريكها اللين المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها وهى المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسائر زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما كان مزاج الصبيان أميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة وأما الجاذبة فان حاجتها الى الحرارة أشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد تعين فى الجذب بل لان أكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك أمس من حاجتها الى تسكين أجزاء آلتها وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية والاجتذاب بتم اما بفعل القوة الجاذبة كما فى المغناطيس التى بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلاء كانجذاب الماء فى الزراقات وأما الحرارة كاجتذاب لهب السراج الدهن وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو هو بعينه فاذا متى كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب أقوى وأما الدافعة فان حاجتها الى اليبس أقل من حاجتهما أعنى الجاذبة والماسكة لانها لا تحتاج الى قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوائها على المجذوب بامساك جزء من الآلة ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لا حاجة بالدافعة الى التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين العصر والدفع لا مقدار ما تبقى به الآلة حافظة لهيئة شكل العضو أو القبض كما فى الماسكة زمانا طويلا وفى الجاذبة زمانا يسيرا ويثلاحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة وأحوجها كلها الى الحرارة هى الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما يحتاج الى الرطوبة للتسهيل الغذاء وتهيئته للنفوذ فى المجارى والقبول للاشكال وليس لقائل أن يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا يعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن هضم ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة والبعد عن المجانسة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم تقبل عليها قواهم الهاضمة ولم تقبلها قواهم الماسكة ودفعها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج الى قبض والى اثبات هيئة قبض زمانا طويلا والى معونة يسيرة فى الحركة والجاذبة الى قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة فى الحركة والدافعة الى قبض فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة على الحركة والهاضمة الى اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوى فى استعمالها للكيفيات الاربع

واحتياجها اليها

(الفصل الرابع فى القوى الحيوانية)

وأما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التى اذا حصلت فى الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وأفعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون فى ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد عن كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو أو جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما هو جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثانى وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذى ينبغى ان يكون له استعد لقوة تلك القوة بعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث فى الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حى الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد فى الحال لقوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله أو سدة عارضة بين الدماغ وبينه وفى الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حى والعضو الذى يعرض له الموت فاقد الحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن فى العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذى يمنع عن قبوله بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيره حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها فى بعض الاعضاء وبقى حيا وربما بقى فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية بما هى قوة مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فيبقى أن يكون المعد أمرا آخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو أول قوة تحدث فى الروح اذا حدث الروح من لطافة الامشاج ثم ان الروح تقبل بها عند الحكيم ارسطاطاليس المبدأ الاول والنفس الاولى التى ينبعث عنها سائر القوى الا أن افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح فى أول الامر كما انه أيضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفسانى الذى فى الدماغ مالم ينفذ الى الجليدية أو الى اللسان وغير ذلك فاذا حصل قسم من الروح فى تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر به عنه أفعال القوة الموجودة فيه بدنا وكذلك فى الكبد وفى الانثيين وعند الاطباء مالم يستحل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول النفس التى هى مبدأ الحركة والحس وكذلك فى الكبد وان كان الامتزاج الاول قد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك فى كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفس أخرى وليست النفس واحدة يفيض عنها القوى أو كانت النفس مجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول فقد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هى كماله لكن هذه القوة وحدها لا تكفى عندهم لقبول الروح بها سائر القوى الاخر مالم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحياة فهى أيضا مبدأ حركة

الجوهر الروحى اللطيف الى الاعضاء ومبدأ قبضه وبسطه للتنفس والتنفى على ماقيل كانها بالقياس الى الحياة تقبل انفعالا وبالقياس الى أفعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها وتشبه القوى النفسانية لتعين أفعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا أن القدماء اذا قالوا نفس للنفس الارضية عنوا كمال جسم طبيعى آلى وأرادوا مبدأ كل قوة تصدر عنها بعينها حركات وأفاعيل متخالفة فتكون هذه القوة على مذهب القدماء قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التى ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية وأما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عنى به قوة هى مبدأ ادراك وتحريك تصدر عن ادراك ما باراده ما واريد بالطبيعة كل قوة يصدر عنها فعل فى جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية وأعلى درجة من القوة التى يسميها الاطباء طبيعية واما ان سمى بالطبيعية ما يتصرف فى أمر الغذاء وحالته سواء كان لبقاء شخص أو بقاء نوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدؤها الحس والوهم والقوى الدراكة كانت منسوبة الى هذه القوى وتحقيق بيان هذه القوى وانها واحدة أو فوق واحدة هو الى العلم الطبيعى الذى هو جزء من الحكمة

(الفصل الخامس فى القوى النفسانية المدركة)

والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هى كالجنس لهما احداهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة فى الظاهر وقوة مدركة فى الباطن والقوة المدركة فى الظاهر هى الحسية وهى كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا أخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس وأما اذا أخذت ثمانية فالسبب فى ذلك ان أكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل هو قوى أربع ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة الا انها مشتركة فى العضو الحساس كالذوق واللمس فى اللسان والابصار واللمس فى العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة فى الباطن أعنى الحيوانية هى كالجنس لقوى خمس احداها القوة التى تسمى الحس المشترك والخيال وهى عند الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الحكماء قوتان فالحس المشترك هو الذى يتأدى اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذى يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق فى هذا هو أيضا على الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدأ فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التى تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التى نذكرها بعد أو نهضت هى بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفتها على ما ينتفع بها سلطانها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى قابلة أو حافظة لما يتأدى اليها من الصور المحسوسة وأما هذه فانها تتصرف على المستودعات فى الخيال تصرفاتها من تركيب وتفصيل فتستحضر صورا على نحو ما تأدى من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير

وجبل من زمرد وأما الخيال فلا يحضره الا القبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هى آلة القوة هى بالحقيقة المدركة الباطنة فى الحيوان وهى الوهم وهو القوة التى تحكم فى الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر عنه على سبيل غير نطقى والعداوة والمحبة غير محسوسين ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة أخرى وان كان ليس بالادراك النطقى الا أنه لاستحالة ادراك ما غير النطقى والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة فى كثير من الاحكام ويجرى فى ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم فى المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التى تسمى مفكرة ومتخيلة بان أفعال تلك لا يتبعها حكم ما وأفعال هذه يتبعها حكم ما بل هى أحكام ما وأفعال تلك تركيبات فى المحسوسات وفعل هذه هو حكم فى المحسوس من معنى خارج عن المحسوس وكما ان الحس فى الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معانى تلك الصور التى تتأدى الى الوهم ولا تتأدى الى الحس ومن الناس من يتجوز ويسمى هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لا منازعة فى الاسماء بل يجب أن يفهم المعانى والفروق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب لتعرفها وذلك ان مضار أفعالها تابعة لمضار أفعال قوى أخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذى سنقوله بعد والطبيب انما ينظر فى القوى التى اذا لحقها مضرة فى أفعالها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج أو فساد تركيب فى عضو ما فيكفيه أن يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج أو يتحفظ عنه ولا عليه أن يعرف حال القوة التى انما يلحقها ما يلحقها كما أن الخيال خزانة لما يتأدى الى الحس من الصورة المحسوسة بواسطة اذ كان قد عرف حال التى يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطباء وهى الخامسة او الرابعة عند التحقيق وهى القوة الحافظة والمذكرة وهى خزانة لما يتأدى الى الوهم من معان فى المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وههنا موضع نظر حكمى فى انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة أم قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التى تعرض لايهما كان هى متجانسة وهى الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب وأما القوة الباقية من قوى النفس المدركة فهى الانسانية الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناه من العلة فهو أسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على أفعال القوى الثلاث لا غير

(الفصل السادس فى القوى النفسانية المحركة)

وأما القوة المحركة فهى التى تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل تبسطها وتثنيها وتنفذها فى العصب المتصل بالعضل وهى جنس يتنوع بحسب تنوع مبادى الحركات فتكون فى كل عضلة طبيعة اخرى وهى تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

(الفصل الاخير فى الافعال)

نقول

نقول ان من الافاعيل المفردة مايتم بقوة واحدة مثل الهضم ومنها مايتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة فى فم المعدة أما الجاذبة فبتحريكها اللطيف المطاول متقاضية مايجذبه وامتصاصها مايحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذا الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذى يسمى جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى يتم فعلها باللطيف المطاول الذى فى فم المعدة والمرىء والثانية يتم فعلها بليف عضل الازدراد واذا بطلت احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم تكن بطلت الا انها لم تنبعث بعد لفعلها عسر الازدراد ألا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع مالا تشتهيه بل اذا كانعاف شيأ ثم أردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء أيضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل مبدؤه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان فيه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه فى وجهه والكيفية الباردة تمنع بشيئين بالذات أى بتغليظ جوهر ماينصب وتضييق المسام وبشىء ثالث هو مما بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة والكيفية الجاذبة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة واضطرار الخلاء انما يجذب أولا ما لطف ثم ما كثف وأما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق أو الذى يخصها فى طبيعتها جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

(الفن الثانى فى ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلاثة)

(التعليم الاول فى الامراض وهو ثمانية فصول)

(الفصل الاول فى تعليم السبب والمرض والعرض)

نقول ان السبب فى الطب هو مايكون أولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان أو ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية فى بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة فى الفعل وجوبا أوليا وذلك اما مزاج غير طبيعى واما تركيب غير طبيعى والعرض هو الشىء الذى يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعى سواء كان مضادا للطبيعى مثل الوجع فى القولنج أو غير مضاد مثل افراد حمرة الخد فى ذات الرئة مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وأيضا مثال السبب امتلاء فى الاوعية المنحدرة الى العين مثال المرض السدة فى العنبية وهو مرض آلى تركيبى مثال العرض فقدان الابصار وأيضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة فى الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته أو بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سبب المرض آخر كالقولنج للغشى أو للفالج أو الصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير

مرضا وقد يكون الشئ بالقياس الى نفسه والى شئ قبله والى شئ بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرئة ومرض فى نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للعمى ومرض فى نفسه وربما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببا للمرضين المذكورين

* (الفصل الثانى فى أقسام أحوال البدن وأجناس المرض) *

أحوال بدن الانسان عند جالينوس ثلاث الصحة وهى هيئة يكون بها بدن الانسان فى مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هيئة فى بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة فى الغاية والمرض فى الغاية كأبدان الشيوخ والناقهين والاطفال أو لاجتماع الامرين فى وقت واحد اما فى عضوين واما فى عضو ولكن فى جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب أو فى عضو وفى جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحا فى الشكل ليس صحيحا فى المقدار والوضع أو صحيحا فى الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا فى الفاعلتين أو لتعاقب من الامرين فى وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هى التى تكون نوعا واحدا من أنواع مرض المزاج أو نوعا واحدا من أنواع مرض التركيب الذى نذكره بعد والمركبة هى التى يجتمع منها نوعان فصاعدا يتحد منها مرض واحد فلنبدأ أولا بالامراض المفردة فنقول ان أجناس الامراض المفردة ثلاثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهى أمراض سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها أولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن أجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن أن تتصور حاصلة موجودة فى أى عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثلث والمركبة لا يمكن فيها والثانى جنس أمراض الاعضاء الآلية وهى أمراض التركيب الواقع فى أعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء هى آلات الافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التى تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض للآلية بما هى آلية من غير أن يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذى يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفردفان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير أن تعرض للمتشابهة الاجزاء التى ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلاثة أجناس أمراض تتبع سوء المزاج وأمراض تتبع سوء هيئة التركيب وأمراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه ويكون عنه تنسب اليه وأمراض سوء المزاج معروفة وهى ستة عشرة قد ذكرناها

* (الفصل الثالث فى أمراض التركيب) *

وأمراض التركيب أيضا تنحصر فى أربعة أجناس أمراض الخلقة وأمراض المقدار وأمراض العدد وأمراض الوضع وأمراض الخلقة تنحصر فى أجناس أربعة أمراض الشكل وهو أن يتغير الشكل عن مجراه الطبيعى فيحدث تغيره آنة فى الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب سفيط الرأس اذا عرض منه ضرر وشدة

استدارة المعدة وعدم القرحة فى الحدقة والثانى أمراض المجارى وهى ثلاثة أصناف لانها اما أن تتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالى أو تضيق كضيق ثقب الانف ومنافذ النفس والمرىء أو تنسد كانسداد النقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث أمراض الاوعية والتجاويف وهى على أصناف أربعة فانها اما أن تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين أو تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع أو تنسد وتمتلئ كانسداد بطون الدماغ عند السكتة أو تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة وشدة اللذة المهلكة والرابع أمراض صفائح الاعضاء اما بأن يتملس ما يجب ان يخشن كالمعدة والمعى اذا املست أو يخشن ما يجب ان يتملس كقصبة الرئة اذا خشنت هذا وأما أمراض المقدار فهى صنفان فانها اما أن تكون من جنس الزيادة كداء الفيل وتعظم القضيب وهى علة تسمى فريسموس وكما عرض لرجل يسمى بقوماخس ان عظمت أعضاؤه كلها حتى عجز عن الحركة واما أن تكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول وأما أمراض العدد فاما أن يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغبة والاصبع الزائدة أو غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا فى الطبع كمن لم يخلق له اصبع أو نقصانا لا فى الطبع كمن قطعت اصبعه وأما أمراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضى الموضع ويقتضى المشاركة فأمراض الوضع أربعة انخلاع العضو عن مفصله أو زواله عن وضعه من غير انخلاع كما فى الفتق المنسوب الى الامعاء أو حركته فيه لا على المجرى الطبيعى أو الارادى كالرعشة أو لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل فى مرض النقرس وأمراض المشاركة وهى تشتمل على كل حالة تكون للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربته أو مباعدته لا على المجرى الطبيعى وهو صنفان أحدهما أن يعرض له امتناع حركته اليه أو تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها أو يعرض لها امتناع تحركتها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا أو تعسر تباعدها وذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل فى الفالج أو تعسر بسط الكف وفتح الجفن

(الفصل الرابع فى أمراض تفرق الاتصال)

وأما أمراض تفرق الاتصال فقد تقع فى الجلد وتسمى خدشا وسجاوقد تقع فى اللحم والقريب منه الذى لم يقيح وتسمى جراحة والذى قيح تسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه فيستحيل أيضا فضل فيه وربما قبلت الجراحة والقرحة التفرق اتصال يعرض فى غير اللحم وقد يقع فى العظم اما مكسر الى جزأين أو أجزاء كثيرة واما مفتتا أو واقعا فى طوله صادعا واما أن يقع فى الغضاريف على الاقسام الثلاثة أو يقع فى العصب فان وقع عرضا سمى بترا وان وقع طولا ولم يكن غور كبير اسمى شقا وان كان غور كبيرا سمى شدخا وقد يقع فى أجزاء العضلة فان وقع على طرف العضلة سمى هتكا سواء كان فى عصبة أو وتر وان وقع فى عرض العضلة سمى جزا وان وقع فى الطول وقل عدده وكبر غوره سمى فدغا وان كثر أجزاؤه وفشا وغار سمى رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ لكل ما يتفق فى

وسط العضلة كيف كان فان وقع فى الشرايين أو الاوردة سمى انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمى قطعا أو فصلا أو ينفذ فى طولها فيسمى صدعا أو يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا وان كان فى الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذى يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء واذا عصرت عاد الى العرق سمى أم الدم وقوم يقولون أم الدم لكل انفجار شريانى * واعلم أنه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله و يكون معه الموت واما ان يقع فى الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزأين من عضو مركب فيفصل أحدهما من الآخر من غير أن ينال العضو المشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا وخلعا واذا كان ذلك فى عصب زال عن موضعه سمى فكا وقد يكون تفرق الاتصال فى المجارى فيوسع وقد يكون فى غير المجارى فيحدث مجارى لم تكن وزوال الاتصال والتقرح ونحوه اذا وقع فى عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع فى عضو ردىء المزاج استعصى حينا ولا سيما فى أبدان مثل أبدان الذين بهم الاستسقاء أو سوء القنية أو الجذام * واعلم أن القروح الصيقية اذا تطاولت وقعت الاكلة وأنت ستجد فى كتب التفصيل استقصاء لامر تفرق الاتصال مؤخرا اليه فاعلم ذلك

(الفصل الخامس فى الامراض المركبة)

وأما الامراض المركبة فلنقل فيها أيضا قولا كليا فنقول انا السنا نعنى بالامراض المركبة أى أمراض اتفقت متجمعة بل الامراض التى اذا اجتمعت حدث من جملتها شئ هو مرض واحد وهذا مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور أورام صغار كما أن الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه أجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض مزاج لا آفة لانه لا ورم الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة و يوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك آفة فى الشكل والمقدار وربما كان معه أمراض الوضع و يوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال فانه لا ورم الا وهنا تفرق الاتصال فانه لا شك ان تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الى العضو الورم وسكنت بين أجزائه مفرقة بعضها عن بعض حتى تأخذ لانفسها أمكنة والورم يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض شئ شبيه بالورم فى العظام يغلظ له حجمها وتزداد رطوبتها ولا يغرب أن يكون القابل للزيادة بالغذاء يقبلها بالفعل اذا انفذ فيه أو حدث فيه وكل ورم ليس له سبب بادو سببه البدنى يتضمن انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة وربما كان السبب المادى الذى تتولد منه الاورام والبثور مغمورا فى اخلاط اخرى غير مؤذية فى كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة فى وجوه من الاستفراغ اما الطبيعى كما يعرض للنفساء فى الارضاع واما غير الطبيعى كما يعرض لجراحة تسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الرديئة خالصة مفردة فتأذى بها الطبع فدفعها وربما كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت أورام و بثور فالاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا ان أولى فصولها بالاعتبار هى الفصول الكائنة عن أسبابها وهى المواد التى تكون عنها الاورام والمواد التى تكون عنها الاورام ستة الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما أن يكون حارا واما أن لا يكون ولا ينبغى أن يظن ان الورم الحار هو الكائن عن دم أو مرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها أو عرضت

لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس أيضا قد تنقسم بحسب انقسام أنواع كل مادة وذلك بالقول النوعى فى الاورام أولى وعادتهم أن يسموا الدموى المحض فلغمونيا والصفراوى المحض جمرة والمركب منهما باسم مركب منهما ويقدمون الاغلب فيقولون مرة فلغمونى جمرة ومرة جمرة فلغمونية واذا جمع سمى خراجا واذا وقع الخراج فى اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذنين والارنبة وكان من جنس فاسد وسنذكره فى موضعه الجزئى سمى طاعونا والاورام الحارة ابتداء فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم يزيد ويزيد معه الحجم ويمتد ثم يقف عند غاية الحجم ثم يأخذ فى الانحطاط فينضج بتحلل أو قيح وما آل أمره اما تحلل واما اجتماع مدة واما استحالة الى الصلابة وأما الاورام الغير الحارة فاما أن تكون من مادة سوداوية أو بلغمية أو مائية أو ريحية والمركبة عن مادة سوداوية ثلاثة أجناس الصلابة والسرطان وأكثرهما حريفية وأجناس الغدد التى منها الخنازير والسلع والفرق بين أجناس الغدد وبين الجنسين الآخرين أن أجناس الغدد تكون مبتدئة عما يحويها مثل الغدد المحضة أو متشبثة بظاهرها فقط مثل الخنازير وأما تلك الآخر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو التى هى فيه والفرق بين السرطان والصلابة أن الصلابة ورم ساكن هادىء بطل الحس أو آيف فيه لا وجع معه والسرطان متحرك متزيد مؤذ له أصول ناشئة فى الاعضاء ليس يجب أن يبطل معه الحس الا ان تطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد أن يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية تبتدئ فى أول كونها صلبة وقد تنتقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك أيضا فى البلغمية احيانا وتفارق الغدد والسلع وما أشبههما من تعقد العصب بأن التعقد ألزم لموضعه وملمسه عصبى واذا امتد بالغمز عاد واذا تبدد بدواء قوى غير الغمز لم يعد وأكثرها تحدث عن التعب وتبطل بالمثقلات من الاسرب ونحوه وأما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بأن السلع متميزة فى غلف والورم الرخو مخالط غير متميز وأكثر أورام الشتاء بلغمية حتى الحارة منها تكون بيض الالوان واعلم أن الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقته حتى تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق فى النوازل فى خلل ليف الاعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فما دونها وأما الاورام المائية فهى كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذى يعرض فى القحف من المائية وما يشبه ذلك وأما الاورام الريحية فهى أيضا تتنوع الى نوعين أحدهما التهيج والآخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين أحدهما القوام والثانى المخالطة وبيان هذا أن الريح فى التهيج مخالطة لجوهر العضو وفى النفخة مجتمعة متمددة غير مخالطة للعضو وان التهيج يستبينه الحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة أو قليلة والبثور أيضا على عدد الاورام فمنها دموية كالجدرى وصفراوية محضة كالشرى الصفراوى والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والقوابل وغير ذلك وقد تكون مائية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وأنت تجد ذلك فى الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور ويليق بذلك الموضع

(الفصل السادس فى أمور تعد مع الامراض)

وههنا أمور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهى الامور الداخلة فى الزينة أحدها فى الشعر والثانى فى اللون والثالث فى الرائحة والرابع فى السحنة بعد اللون وأجناس أمراض الشعر التناثر والقمرط والقصر والقلة والشقاق والدقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون تدخل فى أربعة أجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بمادة كاليرقان أو بغير مادة كالحصبة العارضة اللون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التى ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن أسباب بادية كما تنفع الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط أجسام غريبة اللون على الجلد الحامل اللون كالبهق الاسود وانتقاطها فيه كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من التئام تفرق اتصال عرض كآثار الجدرى وأنداب القروح وآفات الرائحة كالضأن وغيره من الروائح الكريهة التى تفوح من الابدان وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

(الفصل السابع فى أوقات الامراض)

واعلم أن لاكثر الامراض أربعة أوقات وقت الابتداء ووقت التزايد ووقت منتهى ووقت الانحطاط وما خرج من هذه فهى من أوقات الصحة وليس نعنى بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذى يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه فى أحواله لا يستبان فيه تزايده والتزايد هو الوقت الذى يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذى يقف فيه المرض فى جميع أجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذى يظهر فيه انتقاصه وكل ما أمعن كان الانتقاص أظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من أوله الى آخره فى نوائبه وتسمى أوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة وتسمى أوقاتا جزئية

(الفصل الثامن فى تمام القول فى الامراض)

ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من أسبابها كقولنا مرض سوداوى واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى أول من يذكر أنه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلانية منسوبة الى رجل يسمى طيلانس واما منسوبا الى بلدة يكثر حدوثها فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح فى معالجاتها كالقرحة السيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كأوجاع المعدة والرئة أو عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجارى الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين كالآفات العارضة لمجارى البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا فى مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يتصل بينهما آلات كالدماغ والمعدة يوصل بينهما العصب والرحم والثدى يوصل الاوردة بينهما واما لان أحدهما طريق الى الثانى كالاربيتين لورم الساق واما لانهما

متجاوران كالرئة والدماغ فكل يشرك الآخر وخصوصا اذا كان أحدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما الآن أحدهما مبدأ فاضل لفعل الثانى كالحجاب للرئة فى التنفس واما لان أحدهما يخدم الثانى كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ تشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالامثل أن الدماغ اذا لم تشاركه المعدة فضعف هضمها فأوصلت اليه أبخرة رديئة وغذاء غير منهضم فزادت فى ألم الدماغ نفسه والمشاركة تجرى على أحكام الاصل فى الدوام وفى الادور ومراتب الابدان من الصحة والمرض ستة على ما نحن نصفه بدن فى غاية الصحة وبدن فى الصحة دون الغاية وبدن لا صحى ولا مرضى كما قد قيل ثم البدن المستقام القابل للصحة سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض فى الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذى لا عائق عن معالجته كما ينبغى وغير المسلم هو الذى يقترن به عائق لا يرخص فى صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم أن المرض المناسب للمزاج والسن والفصل أقل خطرا من الذى لا يناسبه فان الذى لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم أن أمراض كل فصل يرجى أن يحل فى صدره من الفصول واعلم ان من الامراض أمراضا تنتقل الى أمراض أخرى وتقلع هى ويكون فيها خيرة فيكون مرض واحد شفاء من أمراض أخرى مثل الربع فانه كثيرا ما يشفى من الصرع والنقرس والدوالى وأوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زلق الامعاء ومن ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة وينفع من كل مرض سوداوى ومن وجع الورك ومن أوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الى أمراض أخرى فيصير الحال لذلك أشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وانتقال العلة المعروفة بقرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض أمراض معدية مثل الجذام والجرب والجدرى والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور فى أسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متأمله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السبل ومثل البرص ومن الامراض أمراض تتوارث فى النسل مثل القرع الطبيعى والبرص والنقرس والسبل والجذام ومن الامراض أمراض جنسية تختص بقبيلة أو بسكان ناحية أو يكثر فيهم واعلم أن ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج أو تحلل البنية

(التعليم الثانى فى الاسباب وهو جملتان)

(الجملة الاولى فى الاشياء التى تحدث عن سبب من الاسباب العامة وهى تسعة عشر فصلا)

(الفصل الاول قول كلى فى الاسباب)

أسباب أحوال البدن وقد قدمناها أعنى الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلاثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة فى أنهما امور بدنية أعنى خلطية أو مزاجية أو تركيبية والاسباب البادية هى من أمور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة أجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار أو البارد الواردين على البدن واما من جهة النفس فان النفس شئ آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف

ومايشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك فى أنه قد يكون بينهما وبين هذه لاحوال واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة تشترك فى أنه قد لا يكون بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بأن الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينهما أسباب أخرى أقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من البادية بأنها بدنية وأيضا فان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامر ان فيها امكان فالاسباب السابقة هى أسباب بدنية أعنى خلطية أو مزاجية أو تركيبية هى الموجبة للحالة ايجابا غير أولى أعنى توجبها بواسطة والاسباب الواصلة أسباب بدنية توجب أحوالا بدنية ايجابا أوليا أى بغير واسطة والاسباب البادية أسباب غير بدنية توجب أحوالا بدنية ايجابا أوليا وغير أولى مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى وامتلاء أوعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السائلة الى النفث للسدة والسدة للحمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس وشدة الحرارة أو الغم أو السهر أو تناول شئ مسخن كالثوم كل ذلك للحمى أو الضربة للانتشار ونزول الماء فى العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف وتحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى أمور ثلاثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقاة أحدهما الآخر زمانا فى مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف أحوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى فى أبدان شتى أمراضا شتى أو فى أوقات شتى أمراضا شتى وقد يختلف فعله فى الضعيف والقوى وفى شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخلف ومنها ما هو غير مخلف والمخلف هو الذى اذا فارق يبقى تأثيره وغير المخلف هو الذى يكون البرء مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة لها اما ضرورية لا يتأتى للانسان التفصى عنها فى حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة أجناس جنس الهواء المحيط وجنس مايؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتقان فلنشرع أولا فى جنس الهواء

(الفصل الثانى فى تأثير الهواء المحيط بالابدان)

الهواء عنصر لابداننا وأرواحنا ومع انه عنصر لابداننا وأرواحنا فهو مددة يصل الى أرواحنا ويكون علة اصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل أعنى المعدل وقد بينا ما نعنى بالروح فيما سلف واسنا نعنى به ما تسميه الحكماء النفس وهذا التعديل الذى يصدر عن الهواء فى أرواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا أفرط بالاحتقان فى الاكثر وتغيره وأعنى بالتعديل التعديل الاضافى الذى علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرئة ومن منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذى يحيط بأبداننا بارد

جدا بالقياس الى مزاج الروح الغريزى فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمه الهواء وخالطه ومنعه عن الاستحالة الى النارية والاحتقانية المؤدية الى سوء مزاج يزول به عن الاستعداد لقبول التأثير النفسانى فيه الذى هو سبب الحياة والى تحلل نفس جوهره البخارى الرطب وأما التنقية فهى باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخانى الذى نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلى الى البدن والتعديل هو بورود الهواء على الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما يحتاج اليه فى تعديله أول وروده أن يكون باردا بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين اطول مكثه بطلت فائدته فاستغنى عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهواء مادام معتدلا وصافيا لم يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ لها فاذا تغير فعل ضد فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعى مضادة له والتغيرات الطبيعية هى التغيرات الفضلية فانه يستحيل عند كل فصل الى مزاج آخر

(الفصل الثالث فى طباع الفصول)

اعلم أن هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هى أزمنة انتقالات الشمس فى ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند الاطباء فان الربيع هو الزمان الذى لا يحوج فى البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد أو تروبح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار ويكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعى أو قبله أو بعده بقليل الى حصول الشمس فى نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له فى مثل بلادنا ويجوز فى بلاد أخرى ان يتقدم الربيع ويتأخر الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطباء أقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وزمان الشتاء مقابل للصيف أو اقل أو أكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتداء سقوطه وماسواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الى الجزء الطبيعى من الحكمة بل ليسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤس وقوة الشعاع الفائض عنها الذى يتوهم انعكاسه فى الصيف اما على زوايا حادة جدا وامانا كسا على اعقابه فى الخطوط التى تنفذ فيها فيكثف عندها الشعاع وسبب ذلك فى الحقيقة هو ان مسقط شعاع الشمس منه ما هو بمنزلة مخروط السهم من الاسطوانة والمخروط كأنه ينفذ من مركز جرم الشمس الى ما هو محاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط أو المقارب للمحيط وان قوته عند سهمه أقوى اذ التأثير يتوجه اليه من الاطراف كلها وأما ما يلى الاطراف فهو أضعف ونحن فى الصيف واقعون فى السهم أو بقرب منه ويدوم ذلك علينا سكان العروض الشمالية وفى الشتاء بحيث يقرب من المحيط ولذلك ما يكون الضوء فى الصيف أنور مع ان المسافة من

مقامنا الى مقام الشمس فى قرب اوجها البعد أما نسبة هذا القرب والبعد فتبين فى الجزء النجومى من الجزء الرياضى من الحكمة وأما تحقيق اشتداد الحر لاشتداد الضوء فهو يتبين فى الجزء الطبيعى من الحكمة والصيف مع انه حار فهو أيضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة ولتخلخل جوهر الهواء ومشاكلته للطبيعة النارية ولقلة مايقع فيه من الانداء والامطار والشتاء باردرطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لايستحكم بعد وكنا قد حصلنا فى الوسط من التبعد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال فى الحر والبرد الا أنه غير معتدل فى الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة مايقابل تجفيف العلة المجففة وليس الحال فى التبريد كالحال فى الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة لاتكون بتلك السهولة وأيضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان الاستحالة الى الجفاف بالحر تكون بسهولة فان أدنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما كان ادنى الحر أقوى فى الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ولايحلل وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع تعتدل بالحر فى زمان لاتعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل ضدين لان التجفيف فى هذا الموضع ليس هو الا افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا سنا نقول فى هذا الموضع هواء رطب وهواء يابس ونذهب فيه الى صورته أو كيفيته الطبيعية بل لانتعرض لهذا فى هذا الموضع أو نتعرض تعرضا يسيرا وانما نعنى بقولنا هواء رطب اى هواء خالطته ابخرة كثيفة مائية او هواء استحال بتكثفه الى مشاكلة البخار المائى ونقول هواء يابس أى هواء قد تفتش عنه مايخالطه من البخارات المائية أو استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتخلخل او خالطته ادخنة ارضية تشاكل الارض فى تشفها فالربيع ينتقض عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه لمقارنة الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث فيه بترطيب جوه واذا شئت ان تعرف هذا فتأمل هل تندى الاشياء اليابسة فى الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة فى الجو الحار على ان يجعل البارد فى برده كالحار فى حره تقريبا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان ههنا سببا آخر أعظم من هذا وهو ان الرطوبات لاتثبت فى الجو البارد والحار جميعا الا بدوام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت الرطوبة فى الاجساد المكشوفة للهواء أو فى نفس الهواء لاتثبت الا بمدد لان الهواء انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى ابداننا وليس يبلغ برده فى البلاد المعمورة قبلنا الى ان لايحال البتة بل هو فى الاحوال كلها محلل لما فيه من قوة الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفى الربيع يكون مايتحلل اكثر مما يتبخر والسبب فى ذلك ان التبخير يفعله امران حرارة ورطوبة لطيفة قليلة فى ظاهر الجو وحر كامن فى الارض قوى يتأدى منه شئ لطيف الى مايقرب من ظاهر

الارض وفى الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين فى العلوم الطبيعية الاصلية وتكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ ولاسيما والبرد ايضا يوجب فى جوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى الغبارية واما فى الربيع فان الهواء يكون تحليله اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا ويظهر منها ما يميل الى بارز الارض دفعة شئ هو أقوى من المبخر أو شئ هو لطيف التبخير لشدة استيلائه على المادة فيلطفها ويصادف تبخيره اللطيف زيادة حر فى الجو فيتم به التحليل هذا بحسب الاكثر وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشياء غير ما ذكرناه ثم لا تكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال فى الرطوبة واليبس كما هو معتدل فى الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان تكون أوائل الربيع الى الرطوبة ما هى الا ان بعد ذلك عن الاعتدال ليس كبعد مزاج الخريف من اليبوسة عن الاعتدال ثم ان الخريف من لم يحكم عليه بشدة الاعتدال فى الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهائره صيفية لان الهواء الخريفى شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الى مشاكلة النارية بتهيئة الصيف اياه لذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس فى الخريف عن سمت الرؤس ولشدة قبول اللطيف التخلخل لتأثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال فى الكيفيتين لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل للسبب فى الخريف ما يقبله جو الخريف من التسخين والتبريد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الطف فنجيبه ونقول ان الهواء الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد التخلخل ولهذا اذا سخنت الماء وعرضته للاجماد كان أسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لان الابدان فى الربيع منتقلة من البرد الى الحر معتودة للبرد وفى الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير فى كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك فى كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد أيضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوى ومنها ما هو صيفى ومنها ما هو خريفى يسخن ويبرد فى يوم واحد

(الفصل الرابع فى أحكام الفصول وتغايرها)

كل فصل يوافق من به مزاج صحى مناسب له ويخالف من به سوء مزاج غير مناسب له الا اذا عرض خروج عن الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وأيضا فان كل فصل يوافق المزاج العرضى المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالى كان لحوق الثانى بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتاء وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع بعدل يبس الشتاء ما لم تفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم يتغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار وتغير الزمان فى فصل واحد

أقل جلبا للوبا من تغيره فى فصول كثيرة تغيرا جالبا للوبا ليس تغيرا متدارك لما يجنيه التغير الاول على ما وصفنا واولى امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب وأكثر ما تعرض تغيرات الهواء انما هو فى الاماكن المختلفة الاوضاع والغائرة ويقل فى المستوية والعالية خصوصا ويجب ان تكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك كل فصل فان انخرق ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض رديئة والسنة المستمرة الفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبا أو يابسا أو حارا أو باردا فان مثل هذه السنة تكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم تطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا أثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية وان استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التى كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تأثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تأثير عظيم فى تغير الاحوال وكذلك لو تغير الهواء فى يوم واحد من الحر الى برد لتغير مقتضاهما فى الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتاء معتدلا ليس حادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء الربيع مطيرا ولم يخل الصيف من مطر فهو اصح ما يكون

(الفصل الخامس فى الهواء الجيد)

الهواء الجيد فى الجوهر هو الهواء الذى ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شئ غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون للجدران والسقوف اللهم الا فى حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف أقبل له من المغموم والمحجوب وفى غير ذلك فان المكشوف أفضل فهذا الهواء الفاضل نقى صاف لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق وأرضين نزه ومياقل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير وأشجار كثيفة وأشجار خيشة الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين وأرياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابها ارض عالية ومستوية فليس ذلك الهواء هواء محتبسا فى وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا أيضا محقونا فى جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم تجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعى ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التى ليست عن الطبيعة كانت مضادة أو غير مضادة قد تكون بأدوار وقد تكون غير حافظة للادوار وأصح أحوال الفصول ان تكون على طبائعها فان تغيرها يجلب أمراضا

(الفصل السادس فى فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول)

الهواء الحار يحلل ويرخى فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويسهل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد

ويقوى على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقل
الثفل لانصار عضل المقعدة ومساعدة المعى المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة
المجرى فيبقى كثيرا وتحال مائيته الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس
يفعل البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثير الاخلاط والهواء الكدر
غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه فى خشونة جوهره والكدر هو المخالط
لاجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع من
الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسيعود لذلك الكلام
فى هذا المعنى ويتم اذا شرعنا فى تغيرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعى وكل فصل يرد على
واجبه أحكام خاصة ويشترك آخر كل فصل واول الفصل الذى يتلوه فى أحكام الفصلين
وأمراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو أفضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم
وهو مع اعتداله الذى ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر
اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع تهيج فيه
الامراض المزمنة لانه يجرى الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب تهيج فيه ما يخوليا
أصحاب المالنخوليا ومن كثرت اخلاطه فى الشتاء لنهمه وقلة رياضته استعد فى الربيع
للامراض التى تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتداله قلت
الامراض الصيفية وأمراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج المالنخوليا التى فى
طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وسائر الخراجات ويكثر فيه انصداع
العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا فى الشتوى منه الذى يشبه الشتاء ويسوء أحوال
من بهم هذه الامراض وخصوصا السد والتحريكة فى المبلغمين مواد البلغم تحدث فيه السكتة
والفالج وأوجاع المفاصل وما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول
المسخنات أيضا فانهما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من أمراض الربيع شئ كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة الشراب المسكر
بمزجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم وأما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد
جوهر الحار الغريزى فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الخفيفة
وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء ولايوائهم الى المدافئ وهو أكسر الفصول للمرة السوداء لبرده
وقصر نهاره مع طول ليله وأكثرها حقنا للمواد وأشدها احوجا الى تناول المقطعات والملطفات
والامراض الشتوية أكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان أكثر التى فيه البلغم ولون
لا ورام يكون فيه الى البياض على أكثر الامر ويكثر فيه أمراض الزكام ويبتدئ الزكام
مع اختلاف الهواء الخريفى ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرئة والبحوحة وأوجاع الحلق ثم
يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع
كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وتكثرها والمشايخ يتأذون بالشتاء وكذلك من يشبههم
والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب فى البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره أيضا
يكون أكثر وأما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية لسبب افراط

التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم فى آخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه وتجد المشايخ ومن يشبههم اقوياء فى الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذى يجذبه وتقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء معينا على التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائى ضعفا بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب مضاغ طويل مدد الامراض ولذلك يؤل فيه أكثر القروح الى الاكلة ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الامعاء وتلين الطبع ويعين فى جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى أسفل وخصوصا من الرأس وأما الامراض القيظية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضعور البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور التى تناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعا فى البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل والرطب يرخى ويوسع المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبئة وأمراض الجدرى والحصبة واما الصيف الشمالى فانه منضج لكنه يكثر فيه أمراض العصر وأمراض العصر أمراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة أو الظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كلها كالنوازل ومامعها واذا كان الصيف الشمالى يابسا انتفع به البلغميون والنساء وعرض لاصحاب الصفراء رمد يابس وحميات حارة مزمنة وعرض من احتراق الصفراء للاحتقان غلبة سوداء وأما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه فى شمس حارة ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة فى الصيف والاخلاط تفسد فى الخريف بسبب المأكولات الرديئة وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف واحتراقه وكلما أثار فيها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى الحقن ويقل الدم فى الخريف جدا بل هو مضاد للدم فى مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم تحليل الصيف الدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط فى الصيف فلذلك تكثر فيه السوداء لان الصيف يرمد والخريف يبرد وأول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرهم مضرة شديدة وأمراض الخريف هى الجرب المتقشر والقوابى والسرطانات وأوجاع المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السوداء لما أوضحناه من علة ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج فى الحر والبرد ويعرض أيضا عسر البول وهو اكثر عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه مارق من الاخلاط الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسى أيضا وتكون فيه الذبحة لذاعة مرارية وفى الربيع بلغمية لان مبدأ كل منهما من الخلط الذى يثيره الفصل الذى قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد يقع فيه السكتة وأمراض الرئة وأوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفصول فى الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان فى البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر خصوصا فى اليابس منه الجدرى وخصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون أيضا ورداءة

الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم أصحاب السل وهو يكشف المشكل فى حاله اذا كان ابتدا قبله ولم يستبن آيانه وهو من أضر الفصول باصحاب الدق المفرد أيضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا أمراضه وأجود الخريف أرطبه والمطير منه واليابس منه اردؤه

(الفصل السابع فى أحكام تركيب السنة)

اذا ورد ربيع شمالى على شتاء جنوبى ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموتان فى الخريف فى الغلمان وكثر السهج وقروح الامعاء والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة أسقطت اللواتى تتربصن وضعهن ربيعا بادنى سبب وان ولدن اضعفن وأمتن أو أسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وينزل فى أعصابهم فربما ماتوا منها فجأة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالى كثر فى الصيف الحميات الحارة والرمد وابن الطبيعة واختلاف الدم وأكثر ذلك كله من النوازل واندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنة لما حركها الحر وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحماياته فان حدث فى صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمال رجى خير وتحللت الامراض وأضر ما يكون هذا الفصل انما هو بالنساء والصبيان ومن ينجو منهم يقع الى الربيع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقاء بعد الربيع بسبب الربيع وأوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره فى المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف يابس شمالى خريف مطير جنوبى استعدت الابدان لان تصدع فى الشتاء وتسعل وتبح حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرا ان تركم ولذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبى خريف مطير شمالى كثر أيضا فى الشتاء الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة وان ورد على صيف جنوبى خريف شمالى كثرت فيه أمراض العصر والحقن وقد علمتها واذا تطابق الصيف والخريف فى كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جاءت أمراض العصر المذكورة ولا يبعدان يؤدى الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الى أمراض عفنية ولم يخل الشتاء عن ان يكون ممرضا لمصادفته مواد ردية محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنسى وغيرهم يعرض له رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حارة وماليخوليا ثم اعلم ان الشتاء البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا وحدث عسر بول وحصبة وجمرة وجدرى سلمات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردىء والوباء يفسد الاشجار والنبات فتفسد معتلفاتها من الماشية فتفسد آكليها من الناس

(الفصل الثامن فى تأثير التغييرات الهوائية التى ليست بمضادة للمجرى الطبيعى جدا)

ويجب ان نستكمل الآن القول فى سائر التغييرات الغير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعية التى تعرض بحسب أمور سماوية وأمور أرضية فقد اومأنا الى كثير منها فى ذكر الفصول فاما

التابعة للامور السماوية فمثل مايعرض بسبب الكواكب فانها تارة يجتمع كثير من الدراري منها فى حيز واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامته من الرؤس أو يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت الرؤس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تأثير المسامتة فى التسخين كتأثير دوام المسامتة أو المقاربة وأما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة وأما الكائن بسبب العروض فان كل بلد يقارب مدار رأس السرطان فى الشمال أو مدار رأس الجدى فى الجنوب فهو أسخن صيفا من الذى يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول من يرى ان البقعة التى تحت دائرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك ان السبب السماوى المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس للرأس وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثيرا بل انما تؤثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلاة الوسطى أشد منه فى وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس فى آخر السرطان وأوائل الاسد أشد منه اذا كانت الشمس فى غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن رأس السرطان الى حد ما هو دونه فى الميل أشد تسخينا منها اذا كانت فى مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد رأس السرطان والبقعة المسامتة لخط الاستواء انما تسامت فيها الشمس الرأس أياما قليلة ثم تتباعد بسرعة لان تزايد أجزاء الميل عند العقدتين أعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عند المنقلبين حركة أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر منها أثرا محسوسا ثم ان الشمس تبقى هناك فى حيز واحد متقارب مدة مديدة فيمعن فى الاسخان فيجب أن يعتقد من هذا ان البلاد التى عروضها متقاربة للميل كلها هى أسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه فى الجانبين القطبيين مقاربا لخمس عشرة درجة ولا يكون الحر فى خط الاستواء بذلك المفرط الذى يوجبه المسامتة فى قرب مدار رأس السرطان فى المعمورة لكن البرد فى البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمالى أكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها فى سائر الاحوال متشابهة وأما الكائن بحسب وضع البلد فى نجد من الارض أو غور فان الموضوع فى الغور اسخن أبدا والمرتفع العالى مكانه ابرد أبدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذى نحن فيه أسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد منه الى حد هو أبرد والسبب فيه فى الجزء الطبيعى من الحكمة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان أشد حصرا للشعاع وأسخن وأما الكائن بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل فى القسم الذى بيناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذى نريد ان نتكلم الآن فيه فنقول ان الجبل يؤثر فى الجو على وجهين أحدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس أو ستره اياه دونه والآخر من جهة منعه الريح أو معاونته لهبوبها أما الاول فمثل أن يكون فى البلاد حتى فى الشماليات منها جبل مما يلى الشمال من البلد فتشرق عليه الشمس فى مدارها وينعكس تسخينه الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق وان كان من جهة المشرق كان دون ذلك فى هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينقص من كيفية

الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة وأما من جهة منع الريح فأن يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد أو يكبس اليه مهب الجنوبي المسخن أو يكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلك الريح هناك اشد منه في بلد محصور لان الهواء من شأنه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا يهدأ وكذلك الماء وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات وأعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان تكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب وأما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار في الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بتر قرق ريح الشمال على وجه الماء الذي هو بطبعه بارد وان كان مما يلي الجنوب أوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم تجد منفذا كقيام جبل في الوجه واذا كان في ناحية المشرق كان ترطيبه للهوا اكثر منه اذا كان في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح على المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتسربت ولم تعارض بالجبال كان الهواء أسلم من العفونة فان كانت الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط وأوفق الرياح لهذا المعنى هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية وأضرها الجنوبية وأما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في أكثر البلاد حارة رطبة أما الحرارة فلانها تأتينا من الجهة المتسخنة بمقاربة الشمس واما الرطوبة فلأن البحار أكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر عنها أبخرة تخالط الرياح فلذلك صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا يصحبها أبخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال أقل ولا تجتاز على مياه سائلة بحرية بل اما ان تجتاز في الاكثر على مياه جوامد أو على البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها أيبس من المغربية اذ شمال المشرق أقل بخارا من شمال المغرب ونحن شماليون لا محالة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للآخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا وأكثر مهب الرياح المشرقيات عند ابتداء النهار وأكثر مهب المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت المغربيات أقل حرارة من المشرقيات وأميل الى البرد والمشرقيات أكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد تتغير أحكام الرياح في البلاد بحسب أسباب أخرى فقد يتفق في بعض البلاد أن تكون الرياح الجنوبية فيها أبرد اذا كان بقربها جبال ثالجة جنوبية فتستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية أسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببراري محترقة وأما السمائم فهي امارياح مجتازة ببراري حارة جدا وامارياح من جنس الادخنة التي تفعل في الجو علامات هائلة شبيهة بالنار فانها ان كانت ثقيلة يعرض لها هناك اشتعال أو التهاب فتفارقها اللطيف تنزل الثقيل وبه بقية التهاب وناريه فان جميع الرياح القوية على

مايراه علماء القدماء انما يبتدئ من فوق وان كان مبدأ موادها من أسفل لكن مبدأ حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما أن يكون حكما عاما أو أكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي من الفلسفة ونحن نذكر في المساكن فصلا في هذا وأما اختلاف البلاد بالتربة فلأن بعضها طينة حرة وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها حجي أو سبخي ومنها ما يغلب على تربته قوة معدنية بؤثر جميع ذلك في هوائه ومائه

(الفصل التاسع في تأثير التغيرات الهوائية الرديئة المضادة للمجرى الطبيعي)

وأما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفياته اما الذي في جوهره فهو أن يستحيل جوهره الى الرداءة لأن كيفية منه أفرطت في الاشتداد أو النقص وهذا هو الوباء وهو بعض تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن فانا لسنا نعني بالهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا نعني أن يكون غيره وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما أن يستحيل في كيفيته واما أن يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بان يستحيل مثل الماء هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن أجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان مثل ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها وأكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو آخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في موضع آخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر أو البرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كعمومة القيظ اذا فسد أو استحالة مضادة كزمهرة البرد في الصيف لعرض عارض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدأ بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه أقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا أرخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو آلة للطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة اللون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب مخونة غير غريزية وسهل الاخلاط وعفنها وميلها الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين وأصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة وأما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الى الباطن فان ذلك يميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال الباطنة كلها وأثار الشهوة وبالجملة فانه أوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر ومضاره هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام وبعصره حشو وخلل العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة أكثرها ويحسن اللون والجلد ويليينه وينقي

المسام منفتحة الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد

(الفصل العاشر فى موجبات الرياح)

قد ذكرنا أحوال الرياح فى باب تغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نريد أن نورد فيها قولا جامعا على ترتيب آخر ونبدأ بالشمال *(فى الرياح الشمالية)* الشمال تقوى وتشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتسد المسام وتقوى الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصح الهواء العفن الوبائى واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما أدى الى انفتاح الى خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان المواد من الرأس وعلل الصدر والامراض الشمالية وأوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال وأوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار *(فى الرياح الجنوبية)* الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثيرة للاخلاط محركة لها الى خارج مثقلة للحواس وهى مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكا كويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق *(فى الرياح المشرقية)* هذه الرياح ان جاءت فى آخر الليل وأول النهار تأتى من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهى أيبس وألطف وان جاءت فى آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية *(فى الرياح المغربية)* هذه الرياح ان جاءت فى آخر الليل وأول النهار من هواء لم تعمل فيه الشمس فهى أكثف وأغلظ وان جاءت فى آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف

(الفصل الحادى عشر القول فى موجبات المساكن)

قد ذكرنا فى باب تغيرات الهواء أحوال المساكن ونحن نريد أن نورد أيضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا نبالى أن نكرر بعض ما سلف *(فى أحكام المساكن)* قد علمت أن المساكن تختلف أحوالها فى الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فى أنفسها ولحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال ولحال تربتها اهل هى طينة أو نزة أو حمأة أو بها قوة معدن ولحال كثرة المياه وقلتها ولحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف يتعرف أمزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البخار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم لنفصل الآن حال مسكن مسكن *(فى المساكن الحارة)* المساكن الحارة مسودة مغفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات أسرع الهرم الى أهلها كما فى الحبشة فان أهلها يهرمون فى بلادهم فى ثلاثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة أهلها ألين أبدانا *(فى المساكن الباردة)* المساكن الباردة أهلها أقوى وأشجع وأحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان أهلها الحيمين شحيمين غائرى العروق جافى المفاصل غضين بضين *(فى المساكن الرطبة)* المساكن الرطبة أهلها حسنو السحنات لينو الجلود يسرع اليهم الاسترخاء فى رياضاتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا وتكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير وتكثر البواسير وتكثر القروح

والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع * (فى المساكن اليابسة) * المساكن اليابسة يعرض لاصحابها أن تيبس أمزجتهم وتفعل جلودهم وتتشقق ويسبق الى أدمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاؤهم باردا الضد ما أوضحناه * (فى المساكن العالية) * سكان المساكن العالية أصحاء أقوياء أجلاد طويلو الاعمار * (فى المساكن الغائرة) * سكان الاغوار يكونون دائما فى رمد وكدو مياه غير باردة خصوصا ان كانت راكدة أو مياهها بطيئة أو سخنة وعلى أن مياهها بسبب هوائها ردينة * (فى المساكن الحجرية المكشوفة) * هؤلاء يكون هواؤهم حارا شديدا فى الصيف باردا فى الشتاء وتكون أبدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل تغلب عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سيئو الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة فى الحروب وذكاء فى الصناعات وحدة * (فى المساكن الجبلية الثلجية) * سكان المساكن الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان سائر البلاد الباردة وتكون بلادهم بلاد ريحية ومادام الثلج باقيا تولد منها رياح طيبة فاذا ذابت وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح عادت ردية * (فى المساكن البحرية) * هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصاء رطوبتها على الانفعال وقبول ما ينفذ فيها واما فى الرطوبة واليبوسة فيميل الى الرطوبة لامحالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن أعدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد من ذلك * (فى المساكن الشمالية) * هذه المساكن فى أحكام البلاد والفصول الباردة التى تكثر فيها أمراض الحقن والعصر وتكثر الاخلاط فيها مجتمعة فى الباطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلاء وقلة التحلل فتنفجر للعروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه ان يعرض الا لسبب قوى ويسرع برء القروح فى أبدانهم لقوتهم وجودة دمائهم ولانه ليس من خارج سبب يريخها ويليينها ولشدة حرارة قلوبهم تكون فيهم أخلاق سبعية ويعرض لنسائهم أن لا يستنقين فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن لا يسيل سيلانا كافيا لتقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخى فلذلك يكن فيما قالوا عواقر لان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما يشاهد عليه الحال فى بلاد الترك بل أقول ان اشتداد حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من فعل الاسباب المسهلة والمرخية من خارج قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على أن القوى فى سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادهن لان أعضاء ولادتهن منضمة منسدة وأكثر ما يسقطن للبرد وتقل ألبانهن وتغلظ للبرد الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض فى هذه البلدة وخصوصا لضعاف القوى مثل النساء كزاز وسل وخصوصا اللواتى تضعن فانه يعرض لهن السل والكزاز كثير الشدة تزعرهن لعسر الولادة فتنصدع العروق التى فى نواحى الصدر أو أجزاء من العصب واللفيف فيعرض من الاول سل ومن الثانى كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان ادرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجوارى ماء البطن والارحام ويزول مع الكبر والرمد يعرض لهم فى النادر واذا عرض كان شديدا * (فى المساكن الجنوبية) * المساكن الجنوبية أحكامها أحكام البلاد والفصول الحارة وأكثر مياهها يكون ملحا كبريتيا ورؤس سكانها تكون ممتلئة موادرطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دائمة الاختلاف

مما لابد أن يسيل الى معدهم من رؤسهم ويكونون مسترخى الاعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة ونفوسهم للطعام والشراب ضعيفة أيضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤسهم ومعدهم ويعسر برء قروحهم وتترهل وتكثر بها فى النساء نزف الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن فى الاكثر لكثرة أمراضهن لا لسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل وأما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم لسبب امتلاء الرؤس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية وتقل فيهم الحميات الحارة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم * (فى المساكن المشرقية) * المدينة المفتوحة الى المشرق الموضوعة بخذائه صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس فى أول النهار ويصفو هواؤهم ثم ينصرف عنهم وقد صفى وتهب عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتنفق حركاتها * (فى المساكن المغربية) * المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا توافيها الشمس الى حين وكما توافيها تأخذ فى البعد عنها لا فى القرب اليها فلا تلطف هواءها ولا تجففه بل تتركه رطبا غليظا وان أرسلت الى المدينة رياحا أرسلتها مغربية وليلا فتكون أحكامها أحكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت تشبه طباع الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب أن يلتفت الى قول من جزم أن قوة هذه البلاد قوة ربيع قولا مطلقا بل انما بالقياس الى بلاد أخرى جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم لا وهى مستولية على تسخين الاقليم لعلوها اطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل ولرطوبة أمزجة هوائهم تكون أصواتهم باحة وخصوصا فى الخريف لنوازلهم * (فى اختيار المساكن وتهيئتها) * ينبغى لمن يختار المساكن أن يعرف تربة الارض وحالها فى الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها وحاله فى البروز والانكشاف أو فى الارتفاع والانخفاض وهل هى معرضة للرياح أو غائرة فى الارض ويعرف رياحهم هل هى الصحية الباردة وما الذى يجاورها من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويتعرف حال أهل البلد فى الصحة والامراض وأى الامراض يعتادهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس أغذيتهم ويتعرف حال مائها وهل هو واسع منفتح أو ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم يجب أن يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكين الرياح المشرقية من مداخل الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها هى المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التى تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة أمر جيد منتفع به فقد تكلمنا فى الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها

* (الفصل الثانى عشر فى موجبات الحركة والسكون) *

الحركة يختلف فعلها فى بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة المخالطة للسكون يشترك فى تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة

الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بأنها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت أقل وأما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما يسخن واذا أفرط كل واحد منها جاور لفرط تحليله الحار الغريزى وجفف ايضا وأما اذا كانت متعاطاة لمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة فانها يعرض لها ان تفيد برد اورطوبات وان كانت حركة صناعة الحدادة عرض لها ان تفيد فضل سخونة وجفاف وأما السكون فهو مبرد دائما لفقدان انتعاش الحرارة الغريزية والاحتقان الحانق ومرطب لفقد التحلل من الفضول

(الفصل الثالث عشر فى موجبات النوم واليقظة)

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب أن نعتبر فنقول ان النوم يقوى القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخى القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفسانى وارخائه اياها وتكديره جوهر الروح ويمنع ما يتحلل ولكنه يزيل أصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد فى ناحية الجلد فربما أعان النوم على دفعه لحصره الحرارة داخلا وتوزيعه الغذاء فى البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد ولكن اليقظة فى هذا أبلغ على أن النوم أكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا فى نومه ولا سبب له من أسباب أخرى فانه يمتلئ من الغذاء بما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم أو النضج أحالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار فى البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلاء تبرد بما يحلل أو خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد بما ينشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا أفرطت أفسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة وأضعفته فخلطت العقل وأحرقت الاخلاط فاحدثت أمراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك بما يمنع من التحلل والسهر يزيد فى الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والتقلب بين سهر ونوم ردىء الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضائهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من أحكام النوم وما يتعرف منه ومن أحواله كلاما كثيرا فى الكتب المستقبلة

(الفصل الرابع عشر فى موجبات الحركات النفسانية)

جميع العوارض النفسانية يتبعها أو يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الى خارج برد الباطن وربما أفرط ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشى أو موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشى عظيم أو موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما أولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل

والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما أولا فاولا كما عند الحزن والاختناق والتحلل المذكوران انما يتبعان دائما ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزية فيتبع دائما ما يكون قليلا قليلا أعنى بالنقصان الاختفاق بالتدريج وفى جزء جزء لا دفعة وقد يتفق أن يتحرك الى جهتين فى وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فتختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد يقبض أولا الى الباطن ثم يعود العقل والرأى فيبسط المنقبض فيثور الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيئات نفسانية غير التى ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تثير أمورا طبيعية كما قد يعرض أن يكون المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه أحوال ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على أحوال غامضة من أحوال الوجود وأما الذين لهم غوص فى المعرفة فلا ينكرونها انكارا ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعد لها اذا كثر تأمله ونظره فى الاشياء الحر ومن هذا الباب تضرس الانسان لاكل غيره من الخموضة واصابته الالم فى عضو يؤلم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف أو يفرح به

(الفصل الخامس عشر فى موجبات ما يؤكل ويشرب)

ما يؤكل ويشرب يفعل فى بدن الانسان من وجوه ثلاثة فانه يفعل فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوى الا انا نصطلح فى استعمالها على معان نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شأنه ان يتسخن اذا حصل فى بدن الانسان أو يتبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير أن يتشبه به واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الا أن عنصره مع قبوله صورته قد يتفق أن يبقى فيه من أول الامر الى أن يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التى كانت له ما هو أشد فى بابها من الكيفيات لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البرودة ما هو أبرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح أن يكون جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بالضد واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التى بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن أو مع تشبه بالبدن وأعنى بالكيفية احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته فى الفعل والفاعل بالعنصر هو الذى اذا استحال عنصره عن جوهره استحالة توجبها قوة فى البدن قام بدل ما يتحلل أولا وذكى الحرارة الغريزية بالزيادة فى الدم ثانيا وربما فعل أيضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذى يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الذى اذا امتزجت بسائطه وحدث منها شئ واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على بسائط تلك الصورة ليست الكيفيات الاول التى للعنصر ولا المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة فى مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من أنواع الحيوان والنبات المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هى مثل لون أو رائحة أو نفس أو صورة أخرى

ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق أن يكون كمالها الانفعال من الغير اذ كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق أن يكون كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه الصورة قوية على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير قد يتفق أن يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق أن لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق أن تفعل فعلا ملائما وقد يتفق أن تفعل فعلا غير ملائم وتكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى هذا فعلا بجملة الجواهرى بصورة النوع لا بالكيفية أى لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها أما الملائم فمثل فعل فاوانيا في ابطاله الصرع واما المنافى فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الآن فنقول انا اذا قلنا للشئ المتناول أو الملطوخ انه حار أو بارد فانما نعنى انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعنى انه بالقوة أحر من أبداننا أو أبرد من أبداننا ونعنى بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة بدننا فيها بأن يكون اذا انفعل حاملها عن الحار الغريزى الذى لنا حدث حينئذ فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيأ آخر وهو ان تكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما اكتفينا بقولنا ان الشئ حار أو بارد الى الاغلب في مزاجه من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول مالم يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما أن يفعل بنفس الملاقاة كسم الافاعى أو بأدنى استحالة في كيفيته كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التى ذكرناها قوة متوسطة هى مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت أربعة المرتبة الاولى منها أن يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل أن يسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا ليس يفطن له ولا يحس به الا أن يتكرر أو يكثر والمرتبة الثانية أن يكون الفعل أقوى من ذلك ولكن لا يبلغ أن يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعى الا بالعرض أو الا أن يتكرر ويكثر والمرتبة الثالثة أن يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ أن يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة أن يكون بحيث يبلغ أن يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول من رأس ان جميع ما يرد على البدن مما يجرى بينهما فعل وانفعال اما أن يتغير عن البدن ولا يغيره واما أن يتغير عن البدن ويغيره واما أن لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذى يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما أن يتشبه بالبدن واما أن لا يتشبه والذى يتشبه به هو الغذاء على الاطلاق واما الذى لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذى يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما أن يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير عن البدن آخر الامر فيبطل يغيره واما أن لا يكون كذلك بل يكون هو الذى يغير البدن آخر الامر ويفسده والقسم الاول اما أن يكون بحيث يتشبه بالبدن أو لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه به فهو الغذاء الدوائى وان لم يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثانى فهو الدواء السمى وأما الذى لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعنى بقولنا انه لا يتغير عن البدن

انه

أنه لا يسخن فى البدن بفعل الحار الغريزى فيه بل أكثر السموم مما لم يسخن فى البدن بفعل الحار الغريزى فيه لم يؤثر فيه بل نعنى أنه لا يتغير فى صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد تكون طبيعة هذا حارة فتعين طبيعته خاصيته فى تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد تكون باردة فتعين طبيعته خاصيته فى اخماد الروح وايهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يبرد وقد يغير البدن آخر الامر تغيرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة فى التسخين حتى ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين الا أنا لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشئ ونوعه بعد باقى والدواء الغذائى يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا فى كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل أولا الى برودة فيبرد كالخس واذا استقت الاستحالة الى الدم كان أكثر فعله التسخين يتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب أيضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شئ بعد الاستحالة فى الجوهر فيبقى فى الدم الحادث من الخس تبريد ما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين والادوية الغذائية فمنها ما هو أقرب الى الدوائية ومنها ما هو أقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هو قريب الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو أبعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو أبعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك وأما بكميته فذلك اما بأن يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة فى كمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا أن يعرض منها عفونة فتسخن فان العفونة كما انها انما تحدث عن حرارة غريبة كذلك تحدث عنها أيضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذى يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذى يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما أن يكون كثير التغذية واما أن يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم ومح البيض المسخن أو النيمبرشت فانه كثير الغذاء لان أكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشئ المستحيل منها الى الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبهه فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردىء الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف القليل الغذاء الردىء الكيموس الفجل والخردل وأكثر البقول ومثال اللطيف الكثير الغذاء الردىء الكيموس الرئة ولحم الفواخض ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولى من الضأن ومثال الكثيف الكثير الغذاء الردىء الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الردىء الكيموس القديد وأنت تجد فى هذه

الجملة المعتدل

(الفصل السادس عشر في أحوال المياه)

ان الماء ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي هو الذي بالقوة قدم وبقوة أبعد من ذلك جزء عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول صورة الدموية والى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته نافذا الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغني عن معونته هذه في تمام أمر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها فأفضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة الارض التي لا يغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون جرية فتكون أولى بأن لا تعفن العفونة الارضية ولكن التي من طينة حرة خير من الجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما تكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت رداءة بالكشف لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب أن يكون طين مسيلها احر الاحمأة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق أن كان هذا الماء محمرا شديد الجرية تحيل كثرته ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا الى الصيفي منه فهو أفضل لا سيما اذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب ردىء وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل أفضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما يهري فيه وطبخ ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المنجعة في تعرف حال الماء فان الاخف في أكثر الاحوال أفضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان بماءين مختلفين أو قطنتان متساويتان في الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته أخف فهو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العلماء أقل نفخا وأسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون الماء المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب أن تعلم ان الماء في حد مائيته متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة شديدة من الاجزاء الارضية التي افرط صغرها اليس يمكنها أن تنفصل عنه وترسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر أن يشق اتصال الماء فترسب فيه صغارا فيضطرها ذلك الى أن يحدث لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد أولا ثم يخلخل أجزاء الماء خلخلة شديدة حتى يصير أرق قواما فيمكن أن تنفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية

المحبوسة فى كثافته وتخرقه راسبة وتباينه بالرسوب ويبقى ماء محضا قريبا من البسيط ويكون
الذى انفصل بالتبخير مجانسا للباقى غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت أجزاؤه
فى اللطافة فلم يكن اصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد
وبترسيب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب
منها شئ يعتد به واذا طبختها رسب فى الوقت شئ كثير وصار الماء الباقى خفيف الوزن صافيا
وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ ألا ترى أن مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون
وخصوصا ما كان منها مغترفا من آخره يكون عند الاغتراف فى غاية الكدر ثم يصفو فى زمان
قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة أخرى لم يرسب شئ يعتد به البتة وقوم يفرطون
فى مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده فى أربعة بعد منبعه وطيب مسلكه وأخذه
الى الشمال عن الجنوب ملطف لما يجرى فيه من المياه وأما غمورته فيشاركه فيها غيره والمياه
الرديئة لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الرأس
ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شأنه أن يرسب الا باناة من غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفى
تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذى لا غلظ له
ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة
الجوهر وبعد الطبخ المحض * ومن المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن
سحاب راعد وأما الذى يكون من سحاب ذى رياح عاصفة فيكون كدرا لبخار الذى يتولد
منه وكدرا السحاب الذى يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا أن العفونة تبادر
الى ماء المطر وان كان أفضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضى والهوائى
بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب فى ذلك
انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما
غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل
للانفعال واذا بودر الى ماء المطر وأغلى قل قبوله للعفونة والحوضات اذا تنوولت مع وقوع
الضرورة الى شرب ماء مطر قابل للعفونة أمن ضرره * وأما مياه الآبار والقنى بالقياس الى مياه
العيون فرديئة وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو عن تعفين ما وقد
استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة
بان قرب لها السبيل الى الرشوح وأردؤها ما جعل لها مسالك فى الرصاص فتأخذ من قوته
وتوقع كثيرا فى قروح الامعاء وماء النزأرد أمن ماء البئر لان ماء البئر يستجد نبوعه بالنزح فتدوم
حركته ولا يلبث اللبث الكثير فى المحتفن ولا يريث فى المنافس ريثا طويلا وأما ماء التزفاء
يطول تردده فى منافس الارض العفنة ويتحرك الى النبوع والبروز وحركته بطيئة لا تصدر
عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولا تكون الا فى أرض فاسدة عفنة * واما المياه الجليدية
والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجنة خصوصا المكشوفة فرديئة ثقيلة وانما تبرد فى الشتاء
بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن فى الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار والكثافتها
واختلاط الارضية بها ويحال اللطيف منها تولد فى شاريها الطحال وترقرا قهم وتحبس

احشاءهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيؤهم وربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا فى ذات الرئة وزلق الامعاء والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم وتقل من غذائهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالى والاورام الرخوة خصوصا فى الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا وتلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء والحبل الكاذب ويكثر لصبيانهم الادرة وبكارهم الدوالى وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم وتكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقريح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفى مشايخهم المحرقة ليبس طبائعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيفما كانت غير موافقة للمعدة وحكم المغترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاءه فى موضع واحد غير طويل ومالم يجر فان فيه ثقلا مالا محالة وربما كان فى كثير منه تبض وهو سريع الاستحالة الى التسخن فى الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق فى العلل المحتاجة الى حبس او الى انضاج والمياه التى يخالطها جوهر معدنى أو ما يجرى مجراه والمياه العلقية فكلها ارد أ لكن فى بعضها منافع وفى الذى تغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجرى مجراها فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة رديئة فسواء حمل ماء أو برد به الماء من خارج او القى فى الماء فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من سائر المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح وأما اذا كان الجمد من مياه رديئة أو الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته والماء البارد المعتدل المقدار أوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر أصحاب أورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والماء الحار يفسد الهضم ويطفئ الطعام ولا يسكن العطش فى الحال وربما أدى الى الاستسقاء والدق ويذبل البدن فاما السخن فان كان فاترا غثى وان كان أسخن من ذلك فتجرع على الريق فكثيرا ما يغسل المعدة ويطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه رديء يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة أصحاب الصرع وأصحاب المالنخوليا وأصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور فى الحلق والعمور وأورام خلف الاذن وأصحاب النوازل ومن بهم قروح فى الحجاب وانحلال الفؤاد فى نواحى الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع * وأما الماء المالح فانه يهزل وينشف ويسهل أولا بالجلاء الذى فيه ثم يعقل آخر الامر بالتجفيف الذى فى طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء الكدر يولد الحصى والسدد فليتناول بعده ما يدر على ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبسائر المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها فى بطنه وبطء انحدارها ومن ترياقاته الدسم والحلاوات والنوشادرية يطلق الطبيعة شرب منها أو جلس فيها أو احتقن والشيبة تنفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير أنها شديدة الاثارة للحمى فى الابدان المستعدة لها والحديدى يزيل الطحال ويعين على الباه والنحاسى صالح لفساد المزاج واذا

اختلاطات مياه مختلفة جيدة وردية غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة فى باب تدبير المسافرين وذكرنا فى احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه فى باب الماء فى الادوية المفردة فاطلب ماقلناه من هنالك

(الفصل السابع عشر فى موجبات الاحتباس والاستفراغ)

احتباس مايجب أن يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة الماسكة فتشبث به او لضعف الهاضمة فيطول لبث الشئ فى الوعاء فتلبثا من القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم او لضيق المجارى والسدد فيها او لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة او لفقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها اذ كان قد تعين فى الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض فى القولنج البرقانى او لانصراف من قوة الطبيعة الى جهة أخرى كما يعرض فى البحارين من شدة احتباس البول او احتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحرانى من جهة أخرى واذا وقع احتباس مايجب أن يستفرغ عرض من ذلك أمراض اما من باب أمراض التركيب فالسدة والاسترخاء والتشنج الرطب ومايشبه ذلك واما من أمراض المزاج فالعفونة وأيضا احتقان الحار الغريزى واستحالته الى النارية وأيضا انطفاء الحرارة الغريزية من طول الاحتقان أو شدته فيعقبه البرد وأيضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من أردا اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد الخواء مثل مايقع من الشبع المفرط فى الخطب عقيب جوع مفرط فى الجدب وأما من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ مايجب أن يحتبس يكون اما لقوة الدافعة أو لضعف الماسكة او لايذاء المادة بالثقل لكثرته أو بالتمديد لرطوبته أو باللذع لحدته وحرافته أو لرقة المادة فيكون كأنها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجارى كما يعرض لسيلان المنى أو من انشقاقها طولا أو انقطاعها عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما فى الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج أو من داخل واذا وقع استفراغ مايجب أن يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشعلة التى يغتذى منها الحار الغريزى وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان مايستفرغ بارد المزاج مثل البلغم أو قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولى الحار المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذى ذكرناه فى عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف ويعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لاتنفع فى المزاج الغريزى ولا تكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس فى جوهر الاعضاء وغريزتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض لاولى السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا فى الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لايكون اكثر انواعها ضرورية فلنأخذ فى الاسباب الاخرى

(* الفصل الثامن عشر فى أسباب تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة *)

ولنتكلم الآن فى الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهى التى ليست بجنسيتها فى الطبع ولا هى مضادة للطبع وهذه هى الاشياء الملاقية للبدن غير الهواء فانه ضرورى بل مثل الاستحمامات وأنواع الدلك وغيرها ولنبدأ بقول كلى فى هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة فى بدن الانسان من خارج بالملاقاة تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها فى المسام لقوة فيها غواصة نافذة أو بجذب الاعضاء اياها من مسامها أو بتعاون من الامرين واما أن تفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل فيبرد أو الطلاء المسخن بالفعل فيسخن او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزى منها يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلى لم يفعل من ذلك شيأ ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب فى القسم الاول احد أسباب ستة أحدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تترك بسلامته مدة فى مثلها يمكنه أن يفعل فعله ويقرح فى الباطن والثانى انه فى أكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط أيضا فى أوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا وأما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلتصق الصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل فى الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه أن يندفع والجيد أن يستحيل دما وأما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ فى المسام من خارج وان نفذ لم يمض الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة وأما اذا تناول كان الامر بالعكس وأيضا فان الطبيعة السمية التى فيه لا تثور الا بفرط تأثير من الحار الغريزى الذى فينا فيه وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد عليك فى كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

(* الفصل التاسع عشر فى موجبات الاستحمام والتضحى بالشمس والاندفان فى الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع فى الادهان ورش الماء على الوجه *)

قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخر وقدر الاتون توقد بقدر مزاج من أراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعى للحمام هو التسخين بهوائه أو الترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثانى مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية تشربا ولا لفا لانه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تأثيراته وتغييراته تغييرات أخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له أن يبرد بهوائه من كثرة التحليل للحار الغريزى وان يجفف أيضا جوهر الاعضاء التحليلية لكثير الرطوبات الغريزية وان أفاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشعر منه الجلد فيستحصف مساميه لم يتأد من رطوبته الى البدن شئ ولا اجاد تحليله

وماؤه قد يسخن و يبرد اما تسخينه فبحماه ان كان حارا الى السخونة ماهو دون الفاتر فانه يبرد و يرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه و يجمعها فى الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين أحدهما لان الماء بالطبع بارد فيبرد آخر الامر وان سخن بحرارة عرضية لا يثبت بل يزول و يبقى الفعل الطبيعى لما نشر به البدن من الماء وهو التبريد و ايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو ارطب واذا أفرط فى الترطيب حقن الحار الغريزى من كثرة الرطوبة فيطفئها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل أيضا اذا وجد غذاء لم ينهضم وخلط بارد لم ينضج فيهضم ذلك والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف و ينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق والخواء فيجفف شديدا و يهزل و يضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما ينجذب بسببه الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء الغير النضج وقد يستعمل عند آخر الهضم الاول قبل الخلاء فينفع و يسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم أن يستنقعوا فى الماء مالم تضعف قواهم ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد فى الترطيب وليحبس المائية النافذة فى المسام و يحقنها داخل الجلد وأن لا يبطؤا المقام وأن يختاروا موضعا معتدلا وأن يكثروا صب الماء على أرض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهواء وان ينقلوا من الحمام من غير عناء ومشقة يلزمهم بل على محفة تتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وأن يتركوا فى المسلخ ساعة الى أن يعود اليهم النفس المعتدل وأن يسقوا من المرطبات شيأ مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان ومن أطال المقام فى الحمام خيف عليه الغشى باسخانه القلب و يثور به أولا الغشى والحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء التى بها ضعف و يرخى الجسد و يضر بالعصب و يحلل الحرارة الغريزية و يسقط الشهوة للطعام و يضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التى تكون فيه فانها ان كانت نطرونية كبريتية أو بحرية أو رمادية أو مالحة طبعا أو بصنعة بأن يطبخ فيها شئ من ذلك أو يطبخ فيها مثل الميوزج ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانه تحلل وتلطف وتزيل الترهل والتربل و يمنع انصباب المواد الى القروح و ينفع أصحاب العرق المدينى والمياه النحاسية والحديدية والمالحة أيضا تنفع من أمراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وأمراض الكلى وتقوى جبر الكسر وتنفع من الدمامل والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية المالحة تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدر الذى بتلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام فيها من تفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقى الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقى ظاهر البدن من البثور والقروح الرديئة المزمنة والآثار السجية والكلف والبرص والبهق وتحلل الفضول المنصبة

الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخى المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها يملأ الرأس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها رأسه فيها وفيها تسخين فى مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة والقولون ولكنها رديئة للنماء ومن أراد أن يستحم فى الحمامات فيجب أن يستحم فيها بهدو وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك فى باب حفظ الصحة من أمر الحمام ما يجب أن يضيف النظر فيه الى النظر الى ما قيل وكذلك القول فى استعمال الماء البارد واما التعرض الى الشمس الحارة وخصوصا متحركا لاسيما متحركا حركة شديدة كالسعى والعدو مما يحلل الفضول بقوة ويعرق التفخ ويحلل اورام التربل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوى الدماغ الذى مزاجه بارد واذا لم يتل من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع أوجاع الورك والكلى وأوجاع الجذام واختناق الدم ونفى الرحم فان تعرض للشمس كثف البدن وقشفه وجمه وصار كالمكى على فوهات المسام ومنع التحال والسكون فى الشمس فى موضع واحد أشد فى احراق الجلد من التنقل فيها وهو أمنع للتحلل وأقوى الرمال فى نشف الرطوبات من نواحى الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهى حارة وقد يندفن فيها وقد ينثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة فى باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا وأما الاستنقاع فى مثل الزيت فقد ينفع أصحاب الاعياء وأصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم حمياتهم مع أوجاع عصب مفاصل وأصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب أن يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام وأما ان انطبخ فيه ثعلب أو ضبع على ما نصفه فهو أفضل علاج لاصحاب أوجاع المفاصل والنقرس وأما بل الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشى وخصوصا مع ماء ورد وخل وربما صحح الشهوة واثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع

* (الجملة الثانية فى تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهى تسعة وعشرون فصلا) *

* (الفصل الاول فى المسخنات) *

المسخنات أصناف مثل الغذاء المعتدل فى المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذى يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ وأيضا الحركة التى هى الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم اذا لم يفرط فأما اذا أفرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها هو التسخين المطلق وهو غير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لا محالة ويقع كثيرا ولا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فلان التعفن كثيرا ما يكون بان يبقى بعد مفارقة السبب المسخن الخارجى مضونة خارجية فيشتعل فى المادة الرطبة فيغير رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذى هى فيه من غير ردايا ها بعد الى مزاج آخر من

الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد يغير الحرارة الرطبة الى صلوحها من مزاج الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان يميز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهو أن تبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية الا أنها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة أجناس الحركة غير المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف والعفونة

(الفصل الثاني في المبردات)

أما المبردات فهي أيضا أصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي وكثرة الغذاء المفرط أكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذاء البارد والدواء البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمامات وشدة تخلخل البدن فينفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدة التكاثف فيحقن الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحتباس لانه يحقن الحرارة الغريزية والافراط في الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة بما فيه من استتباع الروح والسدد من الفضول ومنها شدة شد الاعضاء وادامتها فانها تبرد أيضا بسد طريق الحرارة وكذلك الهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والفجاءة المقابلة للعفونة ومن عادة الحكيم الفاضل جالينوس ان يحصرها في أجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد وما يسخن جدا حتى يحال والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط

(الفصل الثالث في المرطبات)

أسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقاة المرطبات لاسيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل

(الفصل الرابع في المجففات)

أسباب المجففات أيضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد الجامد بما يحبس العضو من جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث عنه سدد تمنع من نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام

(الفصل الخامس في مفسدات الشكل)

من أسباب فساد الشكل أسباب وقعت في الخلقة الاولى فقصرت القوة المصورة أو المغيرة التي

فى المنى بسببها عن تقيم فعلها وأسباب تقع عند الانفصال من الرحم وأسباب تقع عند قط الطفل وامساكه وأسباب بادية تقع من خارج كسقطة أوضربة وأسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل تصلب الاعضاء واستيكاعها وأيضا أسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح وغير ذلك

(الفصل السادس فى أسباب السدة وضيق المجارى)

ان السدة تحدث اما لوقوع شئ غريب فى المجرى وذلك اما غريب فى جنسه كالحصاة أوغريب فى مقداره كالثفل الكثير أوغريب فى الكيفية وذلك اما لغلظه واما للزوجته واما لجموده كالعلقة الجامدة فهذه أقسام السادلوقوعه فى المجرى هذا ومن جملته ماهو لازم لمكانه فى المجرى ومنه ماهو قلق فيه متردد وقد تعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه وانبات شئ زائد كنبات لحم ثؤلولى ساد أولانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط اولتقبض برد شديد اولشدة يبس حادث من المقبضات اولشدة قوة من القوة الماسكة اولعصب عصابة شديدة الشد والشتاء يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد

(الفصل السابع فى اسباب اتساع المجارى)

ان المجارى تتسع اما لضعف الماسكة اولحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس أولادوية مفتحة اولادوية مرخية حارة رطبة والمجارى تضيق لاضداد ذلك وللسدد

(الفصل الثامن فى اسباب الخشونة)

الخشونة تحدث اما لسبب شديد الجلاء بتقطيعه كالخل والفضول الحامضة أوتحليله كزبد البحر والفضول الحادة أولسبب قابض يخشن ببوسته كالاشياء العفصة أوبارد فيخشن بتكثيفه أولركود اجزاء أرضية على العضو كالغبار

(الفصل التاسع فى اسباب الملاسة)

سبب الملاسة اما مغر بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها أويزيل التكاثف عن صفحة العضو

(الفصل العاشر فى اسباب الخلع ومفارقة الوضع)

زوال الوضع اما بسبب تمدد كمن يجذب عضوه ويمدد حتى ينخلع اوحركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن تنقلب رجله اوسبب مرخ مرطب كما يعرض فى القيلة اوسبب مفسد لجوهر الرباط بتأكيله اوتعفينه كما يعرض فى الجذام وعرق النسا

(الفصل الحادى عشر فى اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة)

سببه اما غلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط فى المفصل وتحجره واما ولادى

(الفصل الثانى عشر فى اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة)

سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادى

(الفصل الثالث عشر فى أسباب الحركات الغير الطبيعية)

سببها اما يبس مضعف كالرعشة اليابسة أو يبس مشنج كالفواق اليابس أو التشنج اليابس أو فضول مشنجة أو فضول وأسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد او فضول مؤذية ببردها كما فى النافض او بلذعها كما فى القشعريرة أو الغور من الحرارة الغريزية وقلتها فتستظهر الفضل برد او تحدث ريحا يطلب التحلل والتخلص كما فى الاختلاج ونقول ان هذه المادة المؤذية اما بخارية يسيرة فتحدث التمطى أو أقوى منها فتحدث الاعياء المعيى ان كان ساكنا وتحدث انواعا من الاعياء الآخر التى سنذكرها ان كان متحركا وان كان أقوى احدث القشعريرة وان كان أقوى احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست فى العضلة احدثت الاختلاج فاعلم ذلك

(الفصل الرابع عشر فى أسباب زيادة العظم والغدد)

هى كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة فى نفسها وشدة القوى الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبهه ذلك وهذا يخص العظم دون الغدد

(الفصل الخامس عشر فى أسباب النقصان)

هذه اما واقعة فى أصل الخلقة لنقصان المادة او خطا القوة الحائلة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة

(الفصل السادس عشر فى أسباب تفرق الاتصال)

هذه اما من داخل واما من خارج والتى من داخل فمثل خلط اكال أو محرق او مرطب مرخ وميبس صادع أو مثل امتلاء ريحى ممدد او ريحى غارز أو خلطى ممدد بحركة الخلط أو منتقص او نافذ فى البدن لتميزه حركة قوية او خلطى غارز وجميع ذلك اما الشدة الحركة او لكثرة المادة مثل شدة حركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعى ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام وأما الاسباب التى من خارج فمثل جسم يمدد كالحبل وكالاثقال او يقطع كالسيف أو يحرق كالنار أو يرض كالحجر فان مثل هذا ان وجد خلاء شدخ او امتلاء صدع الاوعية ومثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب الكلب والافعى والانسان

(الفصل السابع عشر فى اسباب القرحة)

هى اما ورم ينفجر واما جراحة تنفتح واما بثور تتأكل

(الفصل الثامن عشر فى اسباب الورم)

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء الست المذكورة واما الكائنة من جهة هيئات الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما لطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم الرخو فى المعاطف الثلاثة خلف الاذن من العنق والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت او لصغره فيضيق عما يأتيه من مادة الغذاء واما لضعفه عن هضم غذائه لآفة فيه واما لضربة تحقن فيه المادة واما لفقدانه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما لحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اما طبيعية

كالعم اومستفادة أحدثها وجع او حركة عنيفة أوشئ من المضغات والكسر يحدث الورم اشئ من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والقديد الذى به يجبر والعظم نفسه بل السن قديرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل الابتلال والعفونة فيقبل الورم

(الفصل التاسع عشر فى أسباب الوجع على الاطلاق)

ولان الوجع هو أحد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم فى اسبابه كلاما كليا ونقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافى وجملة أسباب الوجع منحصرة فى جنسين جنس يغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس يفرق الاتصال وأعنى بسوء المزاج المختلف أن يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج ممكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى تمكون أسخن من ذلك او أبرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافى فيتألم فان الالم ان يحس المؤثر المنافى منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يؤلم البتة ولا يحس به مثل أن يكون المزاج الردىء قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلى وصار كانه المزاج الاصلى وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب أن ينفعل من المحسوس والشئ لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التى لا تغيره فى حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم أو صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق أشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة فى جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعى بعد بحيث اذا تنحى عنها الخلط بقى العضو منها على مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا أن تكون قد تشبثت وانتقلت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد فى حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المعافص بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل بالفاتر عرض له منه اشمئزاز وتأذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم يألفه فيستلذه كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة فى الحمام الداخل فربما يتفق أن يصير بدنه أسخن من ذلك الماء فاذا عوفص بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان أحد جنسى أسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلفا بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يؤلم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما ليس بان يؤثر بهما جسم فى جسم بل بان يتأثر جسم من جسم واما اليابس فانما يؤلم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال لا غير اما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتى للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وأن البارد انما يوجع أيضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان تنجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى هو فى هذا الباب حتى أوهم فى بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤذى مثل ذلك أعنى تؤذى بتفريق أو جمع يلزمه تفريق فالاسود فى

المبصرات يؤلم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض يؤلم فى المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لامحالة وكذلك فى الشم وكذلك الاصوات القوية تؤلم بالتفريق لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما القول الحق فى هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته الوجع وان كان قد يعرض معه تفريق اتصال والبيان المحقق فى هذا ليس فى الطب بل فى الجزء الطبيعى من الحكمة الا أنا قد نشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء فى العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فاذن وجود الوجع فى الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سواء المزاج وأيضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل فى اطراف الموضع المتبرد وأيضا فان الوجع لامحالة هو احساس بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافى بغتة والحد ينعكس وكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع أرأيت اذا أحس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شئ له حس الوجع وليس بوجع حقيقى بل هو من جملة ما يتحلل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضربه

(الفصل العشرون فى أسباب وجع وجع)

أصناف الوجع التى لها اسماء هى هذه الجملة الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلى الخدر الضربانى الثقيل الاعيائى اللاذع فهذه هى خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك خلط حريف أو مالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن وسبب الوجع الناخس سبب ممدد للغشاء عرضا كالفرق لاتصاله وقد يكون متساويا فى الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوى فى الحس امالان ما يتمدد عليه الغشاء و يلامسه غير متشابه الاجزاء فى الصلابة واللين كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم فى ذات الجنب جاذبا الى أعلاه أو يكون غير متشابه الاجزاء فى حركته كالحجاب لذلك الغشاء ولان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان آفة عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح اوخلط يمدد العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما يتحلل من العضلة وغشائها فيمدد الغشاء و يفرق اتصال الغشاء بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح يتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمى رخوا لان اللحم أرخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ كحرم معى قولون ولا يزال يمزقه و ينفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلى تلك المادة بعينها فى مثل ذلك العضو الا انها محتبسة

وقت تمزيقها وسبب الوجع الحادر امامزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجارى الى العضو بعصب أو امتلاء اوعمة وسبب الوجع الضربانى ورم حار غير بارد اذا البارد كيف كان صلبا أو ليناً فانه لا يوجع الا أن يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع الضربانى من الورم الحار على هذه الصفة اذا احدث ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا وكان يقربه شريانات تضرب دائما لكنه لما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان فى غوره فاذا ألم وورم صار ضربانه موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم فى عضو غير حساس كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى أسفل فيجذب العضو باللفافة والغلافة بانجذابة الى أسفل أو ورم فى عضو حساس الا ان نفس الالم قد أبطل حس العضو مثل السرطان فى فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائى اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد ويسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددى واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء النافخ واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء القروحى ويتركب منها تراكيب كما نبينها فى الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعياء المعروف بالبورقى وهو مركب من تمددى ومن قروحى والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة

(الفصل الحادى والعشرون فى أسباب سكون الوجع)

سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبث وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتغور القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات وأما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقى هو الاول

(الفصل الثانى والعشرون فيما يوجبه الوجع)

الوجع يحل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع المتنفس عن التنفس او يشوش عليه فعله أو يجعله منقطعا اومتواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعى وقد يسخن العضو أولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحياة

(الفصل الثالث والعشرون فى اسباب اللذة)

هذه ايضا محصورة فى جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الطبيعى دفعة ليقع به الاحساس والثانى جنس ما يرد الاتصال الطبيعى دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس بالملائم وكل حس فهو بالقوة الحساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملائم او بمناف كان لذة او ألما بحسب ما يتأثر ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير مناف اوملائم كان احساسه الملائم عند ذوى الطبيعة الكثيفة اشد لذاذا واحساسه المنافى اشد ايلاما من الذى يخص قوى اخر

(الفصل الرابع والعشرون فى كيفية ايلام الحركة)

الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد أو رض او فسخ

(الفصل الخامس والعشرون فى كيفية ايلام الاخلاط الرديئة)

الاخلاط الرديئة توجع اما بكيفيتها كاللذع او بكثرتها كالتمدد او باجتماع الامرين جميعا

*(الفصل

(الفصل السادس والعشرون فى كيفية ايلام الرياح)

الريح تؤلم بالتمديد والريح الممددة اما ان تكون فى تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة فى المعدة او فى طبقات الاعضاء وليفها كما فى القولنج الريحى او فى طبقات العضل اوتحت الاغشية وفوق العظام اوحول العضل بينها وبين اللحم والجلد اومستبطنا العضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه اوطول لينه وهو بحسب كثرة مادته وقلتها وغلظ مادته ورقتها واستحصاف للعضو وتخلخله فحسب

(الفصل السابع والعشرون فى أسباب مايحبس ويستفرغ)

الاحتباس والاستفراغ يسهل الوقوف عليهما من تأمل ماقلناه فى الاحتباس والاستفراغ فليطلب من هناك

(الفصل الثامن والعشرون فى أسباب التخمة والامتلاء)

هذه أمامن خارج ومن البادية فمثل استعمال مايشتد ترطيبه فلا يستقر البدن الى ترطيب المأكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة فى البدن وفسد بصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا بعد الطعام وموانع التحليل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه فى المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم اوضعف الدافعة اوقوة الماسكة فتحصر الاخلاط ولا تندفع اوضيق المجارى

(الفصل التاسع والعشرون فى أسباب ضعف الاعضاء)

اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو اوعلى الروح الحامل للقوة المتصرفة فى العضو أوعلى نفس القوة والذى يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد فى الاخدار لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن أطال المقام فى الحمام بل لمن غشى عليه واليابس يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما مرض من أمراض التركيب والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل تشنج ذلك العضو فى عصبه اذا كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف وتاليفه والهضم أيضا مفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة وذلك بالليف والذى يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذى يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب على جهة اخرى وأوردنا فيها الاسباب البعيدة التى هى أسباب للاسباب الملاصقة فيحدث منها أسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والمأكل ومنها مايفزع الروح اولامثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية فى الهواء أوفى البدن * ومن جملة أسباب الضعف مايتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصا فى رقيق الاخلاط وبزل مائية الاستسقاء اذا أرسل منها شئ كثير دفعة وربط الدبيلة الكثيرة اذا سال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع أيضا فانها

تحلل الروح وان كان قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ماهو أكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان عمدا أولاذعا اوجزء عضو وكل وجع يقرب من نواحى القلب والحميات عما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المرام من المعاون على حدوث الضعف التحالى والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو آخر مثل ضعف البدن باذى يصيب فم المعدة حتى تضعل قوته وحين يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الانحلال والضجر من ادنى شئ وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء فى الخلقة أضعف من بعض اوأضعف من غيره كالرئة والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوى فى الخلقة عن نفسه ولولم يخص الدماغ بارتفاع موضعه لكان يعنى من هذه الاسباب بما لا يطيق ولا يبقى معه قوة فاعلم جميع ذلك

(التعليم الثالث فى الاعراض والدلائل وهو أحد عشر فصلا وجملتان)

(الفصل الاول كلام كلى فى الاعراض والدلائل)

الاعراض والعلامات التى تدل على احدى الحالات الثلاث المذكورة احدى ثلاث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض وحده فيما ينبغى أن يفعل واما على امر ماض قال جالينوس وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه فى صناعته فتزداد الثقة بمشورته واما على أمر مستقبل قال وينتفعان به جميعا أما الطبيب فيستدل به على تقدمه فى المعرفة واما المريض فيقف منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل على اعتدال المزاج وسنذكره فى موضعه ومنها ما يدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهى مثل ان تكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغى وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهى من تمام الافعال واستمرارها على الكمال وكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة أما على الدماغ فبأحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم وأما على القلب فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعه براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطرى والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض فى السرعة فى الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على عرض الموضع كالنبض المنشارى اذا كان الوجع فى نواحى الصدر فانه يدل على ان الورم فى الغشاء والحجاب وكالنبض الموجى فى مثله فانه يدل على ان الورم فى جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها على فن من الامتلاء

(الاعراض)

منها ما هى مؤقتة يبتدئ وينقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشارى مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما يأتى آخر الامر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه أكثرها فى الامراض الحادة

(العلامات)

(العلامات)

منها مايدل فى ظاهر الاعضاء وهى مأخوذة اما عن المحسوسات الخاصة مثل أحوال اللون وأحوال اللمس فى الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما عن المحسوسات المشتركة وهى المأخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكوناتها او بما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على الفم ومقاديرها هل زادت أو نقصت واعدادها وبما دل ذلك منها على أحوال أعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز هل هو أسود أو هو أبيض أو أصفر على ماذا يدل بصرى ومن القراقر على النفخ وسوء الهضم سمعى ومن هذا القبيل الاستدلال من الروائح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تحدب الظفر على السل والدق بصرى ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على أمر باطن كما تدل حمرة الوجنة على ذات الرئة وتحدب الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكونات مما يقتضى فضل بسط نبسطه فالاعراض المأخوذة من باب السكون هى مثل السكتة والصرع والغشى والفالج والمأخوذة من باب الحركة فهى مثل القشعريرة والنافض والفواق والعطاس والتثاؤب والتمطى والسعال والاختلاج والتشنج عند ما يبتدئ بتشنج فمن ذلك ماهو عن فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ماهو عن فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ماهى ارادية صرفة كالقلق والملل ومنها ماهى مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك مايسبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها مايسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم تبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون ارادة ومنها مايكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها مالا ينبه عليه الحس لانه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال أقوى فى نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس أكثر عدد محركات من السعال لان السعال يتم بتحريك أعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع تحريك أعضاء الصدر والرأس جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان حركة الفواق اليابس أعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال أقوى واما بما تستعين به الطبيعة فقد تستعين بآلة ذاتية أصلية كما تستعين فى اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين فى السعال بالهواء واما باختلاف المبادى لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج مبدؤه طبيعى والسعال نفسانى واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد تدل على الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرئة ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة وينبغى ان يكون المستدل على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل منه معرفة جوهر كل عضو وانه هل هو لحمى أو غير لحمى وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه أو فى غيره من جهة أنه هل هو مناسب لشكله أو غير مناسب ويتعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شئ أو لا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل فيه كالصائم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شئ أو يزلق عنه شئ فما الشئ الذى يجوز ان يحتبس

فيه او يزاق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضى بذلك على مايحس من وجع أو ورم هل هو عليه أو على بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضى على أن الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان المادة انبعثت منه نفسه أو وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره أو هو مما ينفذ فيه المنفصل من غيره وحتى يعرف أنه على ماذا يحتوى فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة فى فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير أمراض الاعضاء الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك فى الاستدلال على الامراض الباطنة قوانين ستة أولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة أولية دائمة والثانى مما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية أما دائمة فلانها توقع التصديق دائما وأما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول فى واحد واحد منها * أما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر فعل العضو على المجرى الطبيعى الذى له دل على ان القوة أصابتها آفة وآفة القوة تتبع مرضا فى العضو الذى القوة فيه ومضار الافعال على وجوه ثلاثة فان الافعال اما ان تنقص كالبصر تضعف رؤيته فيرى الشئ أقل اكتناها ومن أقرب مسافة والمعدة تهضم أعسر وابطأ وأقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يرى ماليس أو يرى الشئ رؤية على غير ماهو عليه وكالمعدة تفسد الطعام وتسىء هضمه واما ان تبطل كالعين لاترى والمعدة لاتهضم البتة واما دلائل مايستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعى مثل احتباس شئ من شأنه ان يستفرغ لمن يحتبس بوله أو برازه أو يدل من طريق استفراغ غير طبيعى وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لا كذلك والذى يكون من جوهر الأعضاء فيدل بوجوه ثلاثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة تدل على تأكل فى قصبة الرئة واما ان يدل بمقداره كالقشرة البارزة فى السحج فانها ان كانت غليظة دلت على ن القرحة فى الامعاء الغلاظ أو رقيقة دلت على انها فى الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشرى الاحمر فانه يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على أنه من الاعضاء العصبية كالمثانة والذى يدل على انه لامن جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعى الخروج كالاخلاط السلمية والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعى الكيفية كالدم الفاسد كان معتادا الخروج أولم يكن واما لانه غير طبيعى الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعى المقدار وان كان طبيعى الخروج وذلك اما بان يقل أو يكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيعى الكيفية وان كان معتادا الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعى جهة الخروج وان كان معتادا الخروج مثل البراز اذا خرج فى علة ايلاوس من فوق واما دلائل الوجع فهى تنحصر فى جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو فى الكبد وان كان فى اليسار فهو فى الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلنا فى تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم فى عضو غير حساس أو باطل حسه والممدد يدل على

مادة كثيرة والالتذاع على مادة حادة وأما دلائل الورم فمن ثلاثة اوجه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء واما من موضعه كالذى يكون فى اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد أو فى اليسار فيدل على انه فى ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه فى نفس الكبد وان كان مطاولا دل على أنه فى العضلة التى فوقها واما دلائل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات أما من المواضع فظاهر وأما من المشاركات فكما يستدل على ألم فى الاصبع من سبب سابق انه لآفة عارضة فى الزوج السادس من أزواج العصب الذى للعنق

(الفصل الثانى فى علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة فيها)

ولما كانت الامراض قد تعرض بدأ فى عضو وقد تعرض بالمشاركة كما يشارك الرأس المعدة فى امراضهما فواجب ان نحد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتأمل أيهما عرض أولا فيحدس انه الاصلى والآخر مشارك ويتأمل أيهما يبقى بعد فناء الثانى فنحدس الاصلى والآخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من أمره انه هو الذى يعرض أخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مؤلمة فى ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركى وهو بالحقيقة عارض بعدها تال لها فيظن بالمشارك والعارض انه والمرض الاصلى أورب الم يقطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلى أصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما مشارك الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالآفات الواقعة بعضو عضو وما كان منها محسوسا أو غير محسوس فيتوقف فى المرض ولا يحكم فيه انه اصلى الا بعد تأمله لما يمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسائل المريض عن علامات الامراض التى يمكن ان تكون فى الاعضاء المشاركة للعضو العليل أو تكون غير محسوسة ولا مؤلمة ألما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها أمور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهدى الى ذلك معرفة الطبيب وأكثر ما يهتدى منه تأمله لمضار الافعال واذا وجدها سابقة حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء أعضاء أكثر أحوالها ان تكون أمراضها متأخرة عن أمراض أعضاء أخرى فان الرأس فى أكثر الاحوال تكون أمراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام فأما التى يخص منها عضوا عضوا فسيقال فى بابه وأما علامات أمراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ماسوى الامتلاء والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره فى القول الكلى وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدة والورم والتفرق عضوا عضوا فالاولى لجميع ذلك ان يؤخر الى الاقاويل الجزئية

(الفصل الثالث فى علامات الامزجة)

اجناس الدلائل التى منها يتعرف احوال الامزجة عشرة *أحدها اللمس ووجه التعرف منه ان يتأمل انه هل هو مساو للمس الصحيح فى البلدان المعتدلة والهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد او سخن او استلانه استلانة فوق الطبيعى

أو استصلبه واستخشنه فوق الطبيعي وليس هنالك سبب من هواء أو استحمام بماء او غير ذلك مما
يزيده ليناً او خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار اليدين في لينها
وخشونتها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب على ان الحكم من اللين
والصلابة متوقف على تقدم معرفة دلالة الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن
ان يلين الحارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب
وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابساً مثل
الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامداً واما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن
وان كان نحيفاً لان الفجاجة تكثر فيه * والثاني جنس الدلائل الماخوذة من اللحم والشحم فان
اللحم الاحمر اذا كان كثيراً دل على الرطوبة والحرارة ويكون هنالك تلزز وان كان يسيراً وليس
هنالك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمين والشحم فيدلان دائماً على البرودة ويكون
هنالك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع
لعقدة الدم الغريزي المهيئ لحاجة الاعضاء الى التغذية به دل على أن هذا المزاج جبلي طبيعي
وان لم تكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم تدل على
الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على
الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة واعناية من
الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جودهما على البدن يقل ويكثر بحسب
قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان
كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة وان افرط دل على
الافراط في البرد والرطوبة وأن البدن بارد رطب واقصف الابدان البارد اليابس ثم الحار
اليابس ثم اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس * والثالث جنس
الدلائل المأخوذة من الشعر وانما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطؤه
وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه أحد الاصول في ذلك واما الاستدلال من
سرعة نباته وبطئه او عدم نباته فهو ان البطيء النبات أو فاقد النبات اذا لم يكن هنالك علامات
دالة على ان البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جداً فان اسرع فليس البدن بذلك
الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلائل أخرى مما ذكرناه
لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جداً واكثر وغلظ وذلك لان الكثرة
تدل على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان
مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على
الحرارة وعلى اليبس وقد تدل على التواء الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسبطان
الاولان يتغيران والسبوطة تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد يدل على
الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والشقرة والحمرة تدلان على الاعتدال والبياض يدل اما على
رطوبة وبرودة كما في الشيب واما على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ
سواده وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة

وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج
الذى يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان باردا وكان بطىء الحركة مدة تفوذه فى المسام واذا
تأملت القولين وجدتهما فى الحقيقة متقاربين فان العلة فى بياض اللون البلغم والعلة فى
ابيضاض المتكرج واحد وهو الى الطبيعى وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تأثيرا فى الشعر
ينبغى ان يراعى فلا يتوقع من الزنجى شقرة شعر ليستدل به على اعتدال مزاجه الذى له ولا فى
الصقلبى سواد شعر حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذى بحسبه وللاسنان أيضا تأثير فى أمر
الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة
الشعر فى الصبى تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفى الشيخ على انه سوداوى
فى الحال * واما الرابع فهو جنس الدلائل المأخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم
وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوى لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى
الحرارة والصفرة والشقرة يدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على
الدم او الدم المرارى وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما تكون فى أبدان
الناقهين والكمودة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى السواد
وتغير لون الجلد والادم دليل على الحرارة والباذنجانى دليل على البرد واليبس لانه لون يتبع
صرف السوداء والجصى يدل على صرف البرد والبلغمية والرصاصى دليل للبرودة والرطوبة
مع سوداوية مالانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم أو لمزاج الرطوبة
والخضرة تابعة لدم جامد الى السواد ماهو قد خالط البلغم فخضره والعاجى يدل على برد بلغمى مع
مرار قليل وفى أكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال
الى صفرة وسواد وفى عمال البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائم بل قد يختلف
والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة والضاربة فى البدن قوى والاستدلال
من لون العين على مزاج الدماغ قوى وربما عرض فى مرض واحد اختلاف لونى عضوين مثل
ان للسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود فى مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحرقة من
المرار * وأما الخامس فهو جنس الدلائل المأخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه
سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها فى قدورها من غير ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها
وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النفسية والهيئات
التركيبية يتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضدادها هذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم
أفعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف
فى الحنجرة والانف وكون الانف مستويا * وأما السادس فهو جنس الدلائل المأخوذة من
سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا معاسرة فهو حار المزاج
ذا الاستحالة فى الجنس المناسب تكون أسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا
فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان
الشئ انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذى قدمته يوجب ان يكون الانفعال
من الشبه أولى والجواب عن هذا ان الشبيه الذى لا ينفعل عنه هو الذى كيفيته وكيفية

ماهو شبيه به واحدة فى النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخنان واحدهما أسخن يختلفان فيكون الذى ليس باسخن هو بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو باردا بالقياس اليه لاحار وينفعل أيضا عن الابرد منه وعن البارد الا أن أحدهما ينمى كيفيته ويعين أقوى مافيه والآخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ماينمى كيفيته ويعين أقوى مافيه أسهل على ان ههنا شيأ آخر يختص ببعض مايشاركه فى الكيفية وهو ناقص فيها مثل ان الحار المزاج فى طبعه انما يسرع قبوله لتأثير الحار فيه لما يبطل الحار من تأثير الضد الذى هو البرد المعاوق لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا التقيا وبطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين وأما اذا حاول الحار الخارجى ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزى الداخل أشد الاشياء مقاومة له حتى ان السموم الحارة لايقاومها ولايدفعها ولايفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحية بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع أيضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الوارد الحار بالمضادة فقط ولاتنازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هى التى تحمى الرطوبات الغريزية عن ان تستولى عليها الحرارة الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف فى الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم يعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعية عن الرطوبات لضعف الآلة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها لاتنفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولايقال برودة غريزية ولاينسب الى البرودة من كد خدائية البدن ماينسب الى الحرارة * وأما السابع فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لاسيما فى الدماغ وزيادة النوم بالرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة باليبس والحرارة خاصة فى الدماغ * وأما الثامن فهو الجنس المأخوذ من دلائل الافعال فان الافعال اذا كانت مستقرة على المجرى الطبيعى تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت أو ضعفت وتكاسلت وأبطأت دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا أنه لايخلو مع ذلك عن تغيير عن المجرى الطبيعى مع الضعف وقد يقوت بسبب الحرارة أيضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار أو نقص ولذلك قد يزاد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لاتكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وبسبب فان النوم ليس محتاجا اليه فى الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تخل من الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب أو لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء لعجزه عن الوفاء بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة

عجزما وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلائله انما هو على المزاج المعتدل وذلك بان تعتدل الافعال وتتم وأما دلالته على الحر والبرد واليبوسة والرطوبة فدلالة تخمينية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله والغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد تقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص عضو الفعل * والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية مايدفع فان الدفع اذا استمر وكان مايبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حاره رائحة قوية وصبغ لماله منه صبغ وانشواء وانطباخ لماله انشواء وانطباخ فهو حار ومايخالفه فهو بارد * والجنس العاشر مأخوذ من أحوال قوى النفس في أفعالها وانفعالاتها مثل ان الحرد القوى والضجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شئ يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحرد والرضا والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كأنه يصطلى نيرانا أو يشمس ومن غلب على مزاجه برد فيرى كأنه يثلج أو هو منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط مايجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله أو أكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في أصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحمار منها يدل على اشتعال للبدن مؤذ وتأذ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثور ان الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتأذ بما يتناوله من المسخنات وتشف بالمبردات ورداءة حال في الصيف وأما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بلغمية وتأذ بالنزلات ويتناول المبردات وتشف بتناول مايسخن ورداءة حال في الشتاء وأما دلائل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة وتكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتأذ بتناول ماهو رطب وكثرة نوم وتهييج أخفان واما دلائل اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر ونحول عارض وتأذ بتناول مافيه من يبس وسوء حال في الخريف وتشف بما يرطب وانتشاف في الحال للماء الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما فاعلم هذه الجملة

* (الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج) *

علاماته المجموعة الملتقطة مما قلناه هي اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقصافة وميل الى السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزا واعتدال الشعر في الزبب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ماهو في سن الصبا والى السواد ماهو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواناة الاعضاء في حركاتها وسلاسة وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط أعني التوسط بين التهور والجبن والغضب والخمول والدقة والقساوة والطيش والوقار والتيه وسقوط النفس وتمام الافعال كلها وصحة

وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف وتكون أحلامه لذيذة مؤنسة من الروائح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهيجة ويكون صاحبه محبباطلق الوجه هشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء فى المعدة والكبد والعروق والنسبة فى جميع البدن معتدل الحال فى انتقاض الفضول منه من المجارى المعتادة

(الفصل الخامس فى علامات من ليس بجيد الحال فى خلقته)

هذا هو الذى لا يتشابه مزاج أعضائه بل ربما تعدت أعضاؤه الرئيسة فى الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والآخر الى ضده فاذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديئا حتى فى فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيم الهامة أو الصغير الهامة الجسيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكأنما وجهه نصف دائرة فان كان فكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ فى عينيه بلادة حركة فهو أيضا من أبعد الناس عن الخير

(الفصل السادس فى العلامات الدالة على الامتلاء)

الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة فى كيفيتها قد زادت فى كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء للعروق وسالت الى المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد وأما الامتلاء بحسب القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهى تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من أمراض العفونة أما علامات الامتلاء جملة فهى ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التى تدل على الثقل مثل من يرى انه ليس به حراك أو ليس به استقلال للنهوض او يحمل حملا ثقيلا أو ليس يقدر على الكلام كما ان رؤيا الطيران وسرعة الحركات تدل على ان الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة أما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة ساذجا لم تكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعياء انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف وتكون أحلامه تربه حكة ولذعا واحمرارا وروائح منتنة ويدل أيضا على الخلط الغالب بدلائله التى سنذكرها وفى أكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلائله

(الفصل السابع فى علامات غلبة خلط خلط)

أما الدم اذا غلب فعلاماته مقارنة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل فى البدن فى أصل العينين خاصة والرأس والصدغين وقط وتثاؤب وغشيان نعاس لازب وتكدر الحواس وبلادة فى الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة فى الفم غير معهودة وحمرة فى اللسان وربما ظهر فى البدن دماميل وفى الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع

السهلة

السهلة الانصداع كالمخمور والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر يراها فى النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل النخانة فى الدم وما أشبه ماذكرنا وأما علامات غلبة البلغم فبياض زائد فى اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا أن يكون مالحا وخصوصا فى الشيخوخة وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ولين النبض الى البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التى يرى فيها مياه وأنهار وثلوج وأمطار وبرد برعدة وأما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النفس وضعف شهوة الطعام والغثيان والقىء الصفراوى الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التى يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التى لاصفرة لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة حمام أو شمس ومايشبه ذلك وأما علامات غلبة السوداء فقحل اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود وأحمر غليظ وكون البدن أسود ازب فقلما تتولد السوداء فى الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الرديئة وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم والهوات والاشياء السود والمخاوف

(الفصل الثامن فى العلامات الدالة على السدد)

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلائل عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلائل الامتلاء فى البدن كله فهنالك السدد لا محالة واما النقل فيحس فى السدد اذا كانت السدد فى مجار لابد من ان يجرى فيها مواد كثيرة مثل مايعرض من السدد فى الكبد فان مايصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شئ كثير واحتبس وانتقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدة فى غير هذه المجارى لم يحس بثقل واحس باحتباس نفوذ الدم وبالتمدد وأكثر من به سدد فى العروق يكون لونه اصفر لان الدم لا ينبعث فى مجاريه الى ظاهر البدن

(الفصل التاسع فى العلامات الدالة على الرياح)

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث فى الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لاسيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد بطلت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال فى الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددى فلا يبين ذلك فيها بالوجع فقد يكون من رياح العظام مايكسر العظام كسرا ويرضها رضا ولا يكون له وجع الا تابعا لحس المنكسر بما يليه وأما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال من

الاختلاجات على رياح تسكون وتحرك على الاقلال والتحلل وأما الاستدلال عليها من الاصوات فاما أن تكون الاصوات منها أنفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس فى الطحال اذا كان وجعه من ريح بغمز واما ان يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقى والطبلى بالضرب وأما الاستدلال عليها من طريق المس فمثل ان المس يميز بين النفخة والسلعة بما يكون هنالك من تمدد مع انغماز فى غير رطوبة سيالة متر جرجة أو خلط لزج فان الحس اللمسى يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس فى الجوهر بل فى هيئة الحركة والركود والانزعاج

(الفصل العاشر فى العلامات الدالة على الاورام)

أما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة وأما الباطنة فالحار منها يدل عليه الحمى اللازمة والثقل ان كان لاحس للعضو الذى هو فيه أو الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس ومما يدل ايضا أو يعين فى الدلالة الآفة الداخلة فى افعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلالة احساس الانتفاخ فى ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لاستحالة وجع وتعسر الاشارة الى علاماته الكلية وان سهل احوج الى كلام مجمل والاولى ان نؤخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية فى عضو عضو والذى يقال ههنا انه اذا أحس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم فليحدس أنه بلغمى وان كان معه دلائل غلبة السوداء فهو سوداوى وخصوصا اذا لمس وكان صلبا والصلابة من افضل الدلائل عليها واذا كانت الاورام الحارة فى الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الى الايقاع فى التمدد وفى اختلاط العقل وأحدثت فى حركات القبض والبسط آفة وجميع اورام الاحشاء يحدث رقة ونحولا فى المراق واذا جعت اورام الاحشاء واخذت فى طريق الخراجيه اشتد الوجع جدا والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة والتركز وربما ظهر فى البدن نحافة عاجلة وفى العينين غور مفاجئ فاذا تقيح الجمع سكنت ثورة الحمى والوجع والضربان وحصل يدل الوجع شئ كالحكة وان كانت حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض المؤلمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف والصغر والابطاء والتفاوت وظهر فى الشهوة سقوط وكثيرا ما تسخن له الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما فى طريق النفث او فى طريق البول او فى طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة التنفس واتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة فى جهتها وربما انتقلت المادة فى الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديئا والجيد أن ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل فى أورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفى أورام الكبد الى الاربيتين والردى أن ينتقل من عضو الى عضو أشرف منه أو أقل صبرا على ما يعرض به مثل أن ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب أو الى ذات الرئة ولا تنتقل الاورام الباطنة وميلان الخراجات الباطنة التى تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت

فى انتقالها الى ماتحت ظهر فى الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت فى انتقالها الى ما فوق دل عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدى من تحت الى فوق وثقل فى ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره فى الترقوة والساعد والمائل الى فوق ان تمكن من الدماغ كان رديئا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذى خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص والرعاف فى مثل هذا دليل جيد وفى جميع اورام الاحشاء وانتظر فى استقصاء هذا ما نقوله من بعد حيث نستقصى الكلام فى الاورام وحيث نذكر حال ورم عضو عضو من الباطنة

(الفصل الحادى عشر فى علامات تفرق الاتصال)

تفرق الاتصال ان عرض فى الاعضاء الظاهرة وقف عليه الحس وان وقع فى الاعضاء الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولاسيما ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه الى فضاء الصدر أو خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام ونضجها والذى يكون عقيب الاورام فربما كان دالا على انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجارى فانها ربما انصبت الى فضاء يؤدى اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعى كما يعرض لمن انخرق امعاؤه ان يحتبس براز وربما خفى تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج فى بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لاحس له أولا يحتوى على رطوبة فيسيل ما فيه أولا مجال له فيزول عن موضعه أو ليس يعتمد على عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان أصعب الاورام اعراضا وأصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان فى الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة وأما الغشى والتشنج فيلحقها دائما أما الغشى فلشدة الوجع وأما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتى تكون على المفاصل فانها يطؤ قبولها للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذى يكون عند المفصل المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

(الجملة الاولى فى النبض وهى تسعة عشر فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى النبض)

فنقول النبض حركة من أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم والنظر فى النبض اما كلى واما جزئى بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا فى القوانين الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام فى الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة فهى مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم لابد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة بحركة أخرى بعد أن يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يبين فى العلم الطبيعى واذا كان كذلك لم يكن بد من أن يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى أجزاء أربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند

كثير من الاطباء غير محسوسة أصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اتما في النبض القوى فلقوته وأتما في العظيم فلاشرافه وأما في الصلب فلشدة صقاوصته وأما في البطن فلطول مدة حركته وقال جالينوس انى لم أزل أغفل عن الانقباض مدة ثم لم أزل أتعاهد الجس حتى فطنت لشئ منه ثم بعد حين أحكمت ثم انفتح على أبواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدى أدرك ادراكى وانه وان كان الامر على مايقولون فالانقباض فى أكثر الاحوال غير محسوس والسبب فى وقوع الاختيار على جس عرق الساعد أمور ثلاثة سهولة متناوله وقلة المحاشاة عن كشفه واستقامة وضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغى أن يكون الجس واليد على جنب فان اليد المتكئة تزيد فى العرض والاشراف وتنقص من الطول خصوصا فى المهازيل والمستلقية تزيد فى الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب أن يكون الجس فى وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب أن يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتى يقايس به غيره * ثم نقول ان الاجناس التى منها تتعرف الاطباء حال النبض هى على حسب مايصفه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة فالاول منها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط والجنس الثانى المأخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الثالث المأخوذ من زمان كل حركة والجنس الرابع المأخوذ من قوام الآلة والجنس الخامس المأخوذ من خلائه وامتلائه والجنس السادس المأخوذ من حر ملمسه وبرده والجنس السابع المأخوذ من زمان السكون والجنس الثامن المأخوذ من استواء النبض واختلافه والجنس التاسع المأخوذ من نظامه فى الاختلاف أو تركه للنظام والجنس العاشر المأخوذ من الوزن اتما من جنس مقدار النبض فيدل من مقدار أقطاره الثلاثة التى هى طوله وعرضه وعمقه فتكون أحوال النبض فيه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هى الطويل والقصيرة والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذى تحس أجزاؤه فى طوله أكثر من المحسوس الطبيعى على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق أو من الطبيعى الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذى يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلى هذا القياس فاحكم فى الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وعمقا يسمى العظيم والناقص فى ثلاثتها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق وبينهما المعتدل واما الجنس المأخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع فانواعه ثلاثة القوى وهو الذى يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلاثة السريع وهو الذى يتم الحركة فى مدة قصيرة والبطئ ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلاثة اللين وهو القابل للاندفاع الى داخل عن الغامر بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من حال مايحتوى عليه فاصنافه ثلاثة الممتلئ وهو الذى يحس ان فى تجويفه رطوبة مائلة يعتد بها الافراغ

صرف والخالى ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من ملمسه فاصنافه ثلاثة الحار والبارد والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلاثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له أيضا المتراخى والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان هو بحسب مايدرك من الانقباض فان لم يدرك الانقباض أصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان أدرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات او أجزاء نبضة أو جزء واحد من النبضة فى أمور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتى ان النبض الواحد يكون أجزاء انبساطه أسرع لشدة الحرارة أو اضعف للضعف وان شئت بسطت القول فاعتبرت فى الاستواء والاختلاف فى الاقسام المذكورة الثلاثة سائر الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الى هذه والنبض المستوى على الاطلاق هو النبض المستوى فى جميع هذه وان استوى فى شئ منها وحده فهو مستوفيه وحده كانك قلت مستو فى القوة او مستو فى السرعة وكذلك المختلف وهو الذى ليس بمستو فهو اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس المأخوذ من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذى لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد فقط واما منتظم يدور وهو أن يكون له دور اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور آخر مخالف له الا أنهما يعودان معا على ولائهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوى وينبغى ان يعلم ان فى النبض طبيعة موسيقاوية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى تتم بتأليف النغم على نسبة بينها فى الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التى تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة أزمنتها فى السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة أحوالها فى القوة والضعف وفى المقدار نسبة كالتأليفية وكما ان أزمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وأيضا نسب أحوال النبض فى القوة والضعف والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن مايكون على احدى هذه النسب الموسيقاوية المذكورة اما على نسبة الكل والخمسة وهو على نسبة ثلاثة أضعاف اذ هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائد نصفا وهو الذى يقال له نسبة الذى بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة الذى بالكل وهو الضعف وعلى نسبة الذى بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة الذى بالاربعة وهو الزائد ثلثا وعلى نسبة الزائد ربعا ثم لايحس وأنا استعظم ضبط هذه النسب بالحس وأسهله على من اعتاد درج الايقاع وتناسب النغم بالصناعة ثم كان له قدرة على أن يعرف الموسيقى فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الى النبض أمكن أن يفهم هذه النسب بالحس وأقول ان أفراد جنس المنتظم وغير

المنتظم على انه أحد العشرة وان كان نافعا فليس بصواب فى التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف فكانه نوع منه وأما الجنس الماخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التى للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب أزمنة الانبساط الى الزمان الذى بين انبساطين وبالجملة الزمان الذى فيه الحركة الى الزمان الذى فيه السكون والذين يدخلون فى هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا فى باب على ان ذلك الادخال جائز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذى يقع فيه النسب الموسيقاوية ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردىء الوزن وردىء الوزن أنواعه ثلاثة أحدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذى يكون وزنه وزن سن بلى سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثانى مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذى لا يشبه فى وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم

(الفصل الثانى فى شرح خاص النبض المستوى والمختلف)

يقولون ان النبض المختلف اما أن يكون اختلافه فى نبضات كثيرة أو فى نبضة واحدة والمختلف فى نبضة واحدة اما ان يختلف فى أجزاء كثيرة أى مواقع للاصابع متباينة او فى جزء واحد اى فى موقع اصبع واحد والمختلف فى نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجارى على الاستواء وهو ان يأخذ من نبضة وينتقل الى ازيد منها أو انقص ويستمر على هذا النهج حتى يوافى غاية فى النقصان او غاية فى الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عائدا الى العظم الاول او متراجعا من صغره تراجعا متشابها فى الحالين جميعا للمأخذ الاول أو مخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتداء بهذه الصفة الى انتهاء بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه وحين ينقطع فربما ينقطع فى وسطه بفترة وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو ان يقع فى وسطه وذو الفترة من النبض هو المختلف الذى يتوقع فيه حركة فيكون سكون والواقع فى الوسط هو المختلف الذى حيث يتوقع فيه سكون فيكون حركة وأما اختلاف النبض فى اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما فى وضع أجزائها أو فى حركة أجزائها أما الاختلاف الذى فى وضع الاجزاء فهو اختلاف نسبة أجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف وأما الاختلاف فى الحركة فاما فى السرعة والابطاء واما فى التأخر والتقدم أعنى أن يتحرك جزء قبل وقت حركته أو بعد وقته واما فى القوة والضعف واما فى العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستو أو ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما فى جزأين أو ثلاثة أو أربعة أعنى مواقع الاصابع وعلى التركيب والتأليف وأما اختلاف النبض فى جزء واحد فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل والمنقطع هو الذى ينفصل فى جزء واحد بفترة حقيقية والجزء الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء والتشابه وأما العائد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا فى جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو أن يكون نبض كنبضتين بسبب الاختلاف أو نبضتان كنبض لتداخلهما وعلى حسب

رأى المختلفين فى ذلك واما المتصل فهو الذى يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه من سرعة الى بطء او بالعكس او الى الاعتدال أو من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شئ مما ينتقل اليه وهذا قد يستقر على التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله فى بعض الاجزاء اشد اختلافا وفى بعضها أقل

(الفصل الثالث فى اصناف النبض المركب المخصوص باسام على حدة)

فمنه الغزالى وهو المختلف فى جزء واحد اذا كان بطيأ ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجى وهو المختلف فى عظم اجزاء العروق وصغرها أو شهوقها وفى العرض وفى التقدم والتأخر فى مبتدا حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكانه أمواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها فى الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء ومنه الدودى وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملى اصغر جدا واشد تواترا والدودى والنملى اختلافهما فى الشهوق وفى التقدم والتأخر أشد ظهورا فى الجس من اختلافهما فى العرض بل عسى ذلك أن لا يظهر ومنه المنشارى وهو شبيه بالموجى فى اختلاف الاجزاء فى الشهوق والعرض وفى التقدم والتأخر الا أنه صلب ومع صلابته مختلف الاجزاء فى صلابته فالمنشارى نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء فى عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذى يتدرج فى اختلاف أجزاء من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وذنب الفار قد يكون فى نبضات كثيرة وقد يكون فى نبضة واحدة فى اجزاء كثيرة أو فى جزء واحد واختلافه الاخص هو الذى يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلى وهو الذى ياخذ من نقصان الى حد فى الزيادة ثم ينعكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول فى النقصان فيكون كذنبى فارتين تصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذوا القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة فى التقدم والتأخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يتسع لانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب أن يكون نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط العائد نبضتين وانما يجب أن يعد نبضتين اذا ابتدأ فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة أخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع فى الوسط المذكوران والفرق بين الواقع فى الوسط وبين الغزالى ان الغزالى تلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى وأما الواقع فى الوسط فتكون النبضة الطارئة فيه فى زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوى الذى كانه خيط يلتوى وينتقل وهى من باب الاختلاف فى التقدم والتأخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة الملتوى يشبه المرتعد الا أن الانبساط فى المتواتر أخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع فى الشهوق فى المتواتر أخفى وأما التمدد فهو فى المتواتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط وأكثر ما تعرض امثال المتواتر والملتوى والمائل الى جانب انما يعرض فى الامراض اليابسة ومن مركبات النبض أصناف تكاد لا تتناهى ولا اسماء لها

(الفصل الرابع فى الطبيعى من أصناف النبض)

كل واحد من الاجناس المذكورة التى تقتضى تفاوتا فى زيادة ونقصان فالطبيعى منها هو المعتدل الا القوى منها فان الطبيعى فيه هو الزائد وان كان شئ من الاصناف الاخر انما زاد تابعا للزيادة فى القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعى لاجل القوى واما الاجناس التى لا تحتمل الازيد والانقص فان الطبيعى منها هو المستوى والمنتظم وجيد الوزن

(الفصل الخامس فى اسباب أنواع النبض المذكورة)

اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة فى تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها أسباب غير داخلة فى تقويم النبض وهذه منها لازمة مغيرة بتغييرها لاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلاثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التى فى القلب وقد عرفتها فى باب القوى الحيوانية والثانى الآلة وهى العرق النابض وقد عرفته فى ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفئة وهو المستدعى لمقدار معلوم من التطفئة ويتجدد بازاء حد الحرارة فى اشتعالها أو انطفائها أو اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة تتغير أفعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق

(الفصل السادس فى موجبات الاسباب الماسكة وحدها)

اذا كانت الآلة مطاوعة للينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفئة كان النبض عظيما والحاجة أعون الثلاثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لا محالة فان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر أيضا الا ان الصغر الذى سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذى سببه الضعف بأنه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون فى القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شئ فى هذه الثلاثة يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا تنقص من المعتدل شيأ كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الى ترك زيادة على الاعتدال كثيرة لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والآلة غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلا بد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يتأت لتعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد من أن يصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة فتقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة أو مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شئ ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه بنصفين واستعجل والا قسمه أقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة أو بعجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيأ فيهما اللهم الا أن يكون فى غاية الضعف فيريث وينقل بكد ويعود بيطء فان كانت القوة قوية والآلة مطاوعة لكن الحاجة شديدة أكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة أشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا امتنع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الآلة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما العرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله اما خلاء العروق فيميل الطبقة العالية على السافلة فيستعرض او شدة

لين الآلة والتواتر سببه ضعف أو كثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة فى العظم أو برد شديد قلل من الحاجة أو غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك واسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والتحول والخلط الردى والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضاء شديدة الحس ومجاورة للقلب وجميع ما يحال واسباب صلابة النبض يبس بحرم العرق أو شدة تمدده أو شدة برد يجمد وقد يصلب النبض فى النجارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها لموجهة دفع الطبيعة وأسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء أو المرطبة المرضية كالاستسقاء وليثارغوس أو التى ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام أو خلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد وأشد ما يوجب الاختلاف أن يكون الدم لزجا خاثقا للروح المتحرك فى الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن أسبابه التى توجبه فى مدة قصيرة امتلاء المعدة والفم والفكر فى شئ واذا كان فى المعدة خلط ردى لا يزال دام الاختلاف وربما أدى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشارى اختلاف المصبوب فى جرم العرق فى عفنه وفجاجته ونضجه واختلاف أحوال العرق فى صلابته ولينه وورم فى الاعضاء العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الآلة فلا تطاوع لما تكلفها القوة من الانبساط دفعة واحدة كمن يريد أن يقطع شيأ بضربة واحدة فلا يطاوعه فيلحقها أخرى وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الغارى أن تكون القوة ضعيفة فتأخذ عن اجتهاد الى استراحة ويتدرج ومن استراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة أدل على ضعف القوة فذنب الغار وما يشبهه أدل على قوة ما وعلى أن الضعف ليس فى الغاية وأردؤه الذنب المنقضى ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء القوة واستراحتها أو عارض مغافص يتصرف اليه فيها النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية فى القوة ورداءة فى قوام الآلة والنبض المرتعد ينبعث من قوة ومن آلة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجى قد يكون سببه ضعف القوة فى الاكثر فلا يتمكن أن يبسط الاشياء بعد شئ ولين الآلة قد يكون سببا له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ فى جزء حر قبول اليابس الصلب فان اليبوسة تهيئ للهز والارعاد والصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك أوله وأما الرطب اللين فقد يجوز أن يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر لسرعة قبوله للانفصال والالتئام والخلاف فى الهيئة وسبب النبض الدودى والنملى شدة الضعف حتى يجتمع ابطاء وتواتر واختلاف فى أجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيأ بعد شئ وسبب النبض الردى الوزن اما ان كان النقص فى أحوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان فى أحوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف أو عدم الحاجة وأما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب الممتلئ والخالى والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

(الفصل السابع فى نبض الذكور والاناث ونبض الاسنان)

نبض الذكور لشدة قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ من نبض النساء وأشد تفاوتا فى الامر الاكثر وكل نبض تثبت فيه القوة وتتواتر فيجب أن يسرع لا محالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان نبض الرجال ابطأ فكذلك هو أشد تفاوتا ونبض الصبيان ألين للرطوبة وأضعف وأشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير أجسادهم عظيم لان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة وليست قوتهم بالنسبة الى مقادير أبدانهم ضعيفة لأن أبدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه أسرع وأشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخانى لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى اخراجه والى ترويح حارهم الغريزى واما نبض الشبان فزائد فى العظم وليس زائدا فى السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفى التواتر وذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم فى أول الشباب أعظم ونبض الذين هم فى أواسط الشباب أقوى وقد كنا بينا أن الحرارة فى الصبيان والشبان قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة فى الشبان زائدة فيبلغ بالعظم ما يغنى عن السرعة والتواتر وملاك الامر فى ايجاب العظم هو القوة وأما الحاجة فداعية وأما الآلة فمعينة ونبض الكهول أصغر وذلك للضعف وأقل سرعة لذلك أيضا ولعدم الحاجة وهو لذلك أشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعنين فى السن صغير متفاوت بطىء وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريزية لا الغريزية

(الفصل الثامن فى نبض الامزجة)

المزاج الحار أشد حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيما وان خالف أحدهما كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظن أن الحرارة الغريزية يوجب تزيدها نقصانا فى القوة بالغة ما بلغت بل توجب القوة فى الجوهر الروحى والشهامة فى النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبطء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضها زائدا وكذلك بطؤها وتفاوتها وان كانت صلبة كانت دون ذلك والضعف الذى يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذى يورثه سوء المزاج الحار لان الحار أشد موافقة للغريزية وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية والاسترخاء واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش ثم اليك أن تركب على حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد أن يختلف مزاج شقيه فيكون أحد شقيه باردا والآخر حارا فيعرض له أن يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذى توجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم أن النبض فى انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه

(الفصل التاسع فى نبض الفصول)

أما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا فى كل شئ وزائدا فى القوة وفى الصيف يكون سريعا

متواترا

متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة وأما فى الشتاء فيكون أشد تفاوتا وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفى بعض الابدان يتفق أن تحتقن الحرارة فى الغور وتجتمع وتقوى القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد واما فى الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ما هو أما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضى فى الخريف تارة الى حر وتارة الى برد وأما ضعفه فلذلك أيضا فان المزاج المختلف فى كل وقت أشد تكاية من المتشابه المستوى وان كان رديئا ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحياة لان الحر فيه يضعف واليبس يشتد وأما نبض الفصول التى بين الفصول فانه يناسب الفصول التى تكتنفها

(الفصل العاشر فى نبض البلدان)

من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فتكون أحكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول

(الفصل الحادى عشر فى النبض الذى توجبه المتناولات)

المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته أما بكيفيته فبأن يميل الى التسخين أو التبريد فيتغير بمقتضى ذلك واما فى كميته فان كان معتدلا صار النبض زائدا فى العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة ويثبت هذا التأثير مدة وان كان كثيرا المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم اركاغانيس ان سرعته حينئذ تكون أشد من تواتره وهذا التغير لا بث لان السبب ثابت وان كان فى الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض أقل اختلافا وعظما وسرعة ولا يثبت تغيره كثيرا لان المادة قليلة فينهضم سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت من الاكثار والاقلال ايهما كان تضاهى النبضان فى الصغر والتفاوت آخر الامر وان قويت الطبيعة على الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدرا يعتد به وقدرا يقتضى ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتخلخل جوهره ولطافته ورقته وخفته وأما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه البارادات من التصغير وايجاب التفاوت والبطء ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا سخن فى البدن أوشك أن يزول ما يوجبه والشراب اذا نفذ فى البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ فى التكاية مالا يبلغه غيره من البارادات لانها تتأخر الى أن تسخن ولا تنفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل أن يستوى تسخينه وضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه فى أول الملاقاة أن يسمى تكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق وأما البارد فربما أقعد الطبيعة وخمد قوتها قبل أن ينهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة وأما اذا اعتبر من جهة تقويته فله أحكام أخرى لانه بذاته مقول للاعضاء ناعش للقوة بما يزيد فى جوهر الروح بالسرعة وأما التبريد والتسخين الكائن منه وان كان ضارا بالقياس الى أكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق

مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوى المحرورين دائما وماء العسل يقوى المبرودين دائما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع أو بارد الطبع قد يقوى طائفة ويضعف أخرى وليس كلامنا في هذا الآن بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقود دائما فان أعانه أحد هما في بدن ازدادت تقويته وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره النبض بحسب ذلك ان قوى زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي أكثر الامر يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة وأما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوى ويفعل شبيها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبالغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة فاعلم ذلك

(الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض)

أما النبض في النوم فتختلف أحكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم والنبض في أول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة المحصورة لا محالة وتكون أيضا أشد بطأ وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة أشد الهابا وامالة الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان أقل الهابا وأقل اخراجا للحرارة الى القلق وأنت تعرف هذا من أن نفس المتعب وقلقه أكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارة وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه اذا احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم تبالغ من تعظيمها النفس ما يبالغه التعب والرياضة القوية منه واذا تأملت لم تجد شيأ أشد للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين لحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم يجب ذلك بل انما توجب التسخين بأتباعات الروح الى خارج وحركته اليه على اتصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض فقوى لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كان اتجه الى الغور لتدبير الغذاء الى خارج والى مبدئه ولذلك يعظم النبض حينئذ أيضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا كما قلناه والآلة أيضا تزداد بما ينفذ اليها من الغذاء علينا ولكن لا تزداد كبير سرعة وتواترا اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا أيضا يكون هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول التي من حقها أن تستفرغ بأنواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا تحس هذا وأما اذا صادف النوم من أول الوقت خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبة البرد فيدوم الصغر والبطء والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد واليقظة أيضا أحكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حاله الطبيعي وأما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض له أن يفتر منه النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان

القوة

القوة تتحرك بغتة الى دفع ما عرض طبعا وتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوى فثباته قليل والشعور يبطله لانه سريع

(الفصل الثالث عشر فى أحكام نبض الرياضة)

أما فى ابتداء الرياضة ومادامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزايد الحار الغريزى وتقويه وأيضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التى أوجبتها الحركة فان دامت وطالت أو كانت شديدة وان قصرت جدا بطل ما توجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزى لكنه يسرع ويتواتر لامرين أحدهما استبداد الحاجة والثانى قصور القوة عن أن تفى بالتعظيم ثم لا تزال السرعة تتنقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت الرياضة وأنهكت عاد النبض غليلا للضعف ولشدة التواتر فان أفرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله الانحلالات فتصير النبض الى الدودية ثم تميله الى التفاوت والبطء مع الضعف والصغر

(الفصل الرابع عشر فى أحكام نبض المستحمين)

الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والمكاثن بالماء الحار فانه فى أوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا حمل بافراط أضعف النبض قال جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول أما التضعيف وتصغير النبض فما يكون لاستحالة لكن الماء الحار اذا فعل فى باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لم يلبث بل يغلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب بمقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا فاذا بلغ التسخين العرضى منه فرط تحلل من القوة حتى تقارب الغشى صار النبض أيضا بطيئا متفاوتا واما الاستحمام المكاثن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره وأحدث تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا وتنقصت السرعة والتواتر وأما المياه التى تكون فى الحمامات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره

(الفصل الخامس عشر فى النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى)

اما الحاجة فيهن فتشتد بسبب مشاركة الولد فى النسيم المستنشق فكأن الحبلى تستنشق لحاجتين ولنفسين فاما القوة فلا تزداد لاستحالة ولا تنتقص أيضا كثيرا لتقاص الاعتدار ما يوجبه يسيرا عياء لحمل الثقل فلذلك تغلب أحكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

(الفصل السادس عشر فى نبض الاوجاع)

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه فى عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان فى أوله هيج القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا وأشد تفاوتا لان الوطر يفضى بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية فى القوة لما ذكرنا من

الوجوه أخذ يتناكص ويتناكص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما أولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد أدى الى التفاوت والى الهلاك بعد ذلك

(الفصل السابع عشر فى نبض الاورام)

الاورام منها محدثة اللحمى وذلك لعظمها أو لشرف عضوها فهى تغير النبض فى البدن كله أعنى التغير الذى يخص الحمى وسنوضحه فى موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص فى العضو الذى هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض أى لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذى هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذى يتبعه ويلزمه أما تغييره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فتبطل المنشارية ويخلفها اذن الموجية وأما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دائما وكما ان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك منها ما يزيد منشاريته ويظهرها والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا والصلب يزيد فى منشاريته وأما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب والتليين الذى يتبعه ويزيد فى الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما تخف بسكون الحرارة العرضية بسبب النضج واما تغيره بحسب أوقاته فانه مادام الورم الحار فى التزيد كانت المنشارية وسائر ما ذكرنا الى التزيد ويزداد دائما فى الصلابة للتمدد الزائد وفى الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف فى النبض فيزداد التواتر والسرعة فيه ثم ان طال بطلت السرعة وعاد نمليا فاذا انحط فتحلل أو انفجر قوى النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المدد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب أن تكون هذه الاحوال أعظم وأزيد والصغير يوجب أن يكون أقل وأصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية توجب زيادة فى صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما ان كان الغالب فيها هو الشريانات كما فى الطحال والرئة ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرئة وأما تغيير الورم النبض بواسطة فمثل ان ورم الرئة يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوى الحس كفم المعدة والحجاب يشنج تشنجا غشيا

(الفصل الثامن عشر فى أحكام نبض العوارض النفسانية)

اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب أن يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا أن يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل أو منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه وأما اللذة فلأنها تحرك الى خارج برفق فليس تبلغ مبلغ الغضب فى ايجابه السرعة ولا فى ايجابه التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم فى الاكثر مع لين ويكون الى ابطاء وتفاوت وأما

الغم

الغم فلأن الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف ويجب أن يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وأما الفزع فالمفاجئ منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد منه والمتدرج يغير النبض تغيرا لهم فاعلم ذلك

(الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المضادة للطبيعة هيئة النبض)

تغييرها اما بما يحدث منها من سوء مزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما بان يضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية كانت ورما أو غير ورم واما بان يحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والآلام النفسانية القوية التحليل فاعلم ذلك

(الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلاثة عشر فصلا)

(الفصل الاول في دلائل البول بقول كلي)

لا ينبغي أن يوثق بطرق الاستدلال من أحوال البول الا بعد مراعاة شرائط يجب أن يكون البول أول بول أصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل ويثبت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ماء أو أكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من مأكول أو مشروب كالزعفران والرمان والخيار شنبر فان ذلك يصبغ البول الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الحمرة والزرقة والمرى فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صابغا كالحناء فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول مايدر خلطا كما يدر الصفراء أو البلغم ولم يكن تعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي مايغير الماء لونا مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة والجماع يدسم الماء تدسيما شديدا ومثل التي ء والاستفراغ فانهما أيضا يدلان الواجب من لون الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب أن لا ينظر في البول بعد ست ساعات لان دلائله تضعف ولونه يتغير وثقله يذوب ويتغير أو يكثف أشد على أني أقول ولا بعد ساعة وينبغي أن يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لا يصب منه شيء ويعتبر حاله لا كما يال بل بعد ان يهدأ في القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيشوره أو يجمده حتى يتميز الرسوب ويتم الاستدلال فليس كما يال يرسب ولا في تام النضج جدا ولا يال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول وأبوال الصبيان قليلة الدلائل وخصوصا أبوال الاطفال لبنيتها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة وفي طبائعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير مايميت دلائل النضج وآلة أخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم أن البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء وبهذا يفارق سائر الغش مما يعرض على الاطباء للامتحان واذا أخذ البول في قارورة فيجب أن يصان عن تغيير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير أن يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينئذ يحكم عليه من الاعراض التي ترى فيه وليعلم أن الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد ومسالك المائية وعلى أحوال العروق وبتوسطها يدل على أمراض أخرى وأصح دلائلها مايدل به على الكبد وخصوصا على أحوال خدمته والدلائل المأخوذة من البول منتزعة

من أجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدرة وجنس الرسوب وجنس المقدار فى القلة والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد ومن الناس من يدخل فى هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن أسقطناهما تفردا وتنفرا من ذلك ونعنى بقولنا جنس اللون مايحسه البصر فيه من الالوان أعنى السواد والبياض وما بينهما ونعنى بجنس القوام حاله فى الغلظ والرقة ونعنى بجنس الصفاء والكدورة حاله فى سهولة نفوذ البصر فيه وعسرة والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام أنه قد يكون غليظ القوام صافيا معا مثل بياض البيض ومثل غذاء السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر فانه أرق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة أجزاء غريبة اللون دكن أو ملونة بلون آخر غير محسوسة التمييز تمنع الاسفاف ولا تحس هى بانفرادها وتفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ولا يفارق اللون فان اللون فاش فى جوهر الرطوبة وأشد مخالطة منه

(الفصل الثانى فى دلائل ألوان البول)

من ألوان البول طبقات الصفرة كالنبقى ثم الاترجى ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجى ثم النارى الذى يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفرانى الذى يشبه شقرة وهذا هو الذى يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجى فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد توجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردى والاحمر القانى والاحمر الاقتم وكلها تدل على غلبة الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضربت الى القمقة فالدم أغلب والنارى أدل على الحرارة من الاحمر والاقتم كما ان المرة فى نفسها أسخن من الدم ويكون لون الماء فى الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دل على حال من النضج وانه ابتدأ ولم يظهر فى القوام فاذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيها فالحرارة قد أمعنت فى الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة فى النقصان وقد ينال فى الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل على امتلاء دموى مفرط واذا بال قليلا قليلا وكان مع تمتن فهو دليل خطر يخشى منه انصباب الدم الى المخانق واردؤه أرقه على لونه وحاله وهيئته واذا بال غزيرا فربما كان دليل خير فى الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الا ان يرق فى الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون حينئذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد البحران وأما فى اليرقان فكلما كان البول أشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب صبغا غير مغسلج وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه أبيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء والجوع مما يكثر صبغ البول ويحمره جدا ثم طبقات الخضرة مثل البول الذى يضرب الى القسطية ثم الزنجارى والاسمانجونى والبنفسجى ثم الكرانى واما القسطى فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجارى والكرانى فانهما يدلان على احتراق شديد والكرانى اسلم من الزنجارى والزنجارى بعد التعب يدل على تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجونى فانه يدل على البرد الشديد

فى أكثر الامر ويتقدمه بول أخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب رجى أن يعيش والا خيف على صاحبه والزنجارى شديد الدلالة على العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه أسود سالك الى السواد طريق الزعفرانية كما فى البرقان ويدل على تكاثف الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء وعلى البرقان ومنه اسود آخذ من القتمة ويدل على السوداء الدموية واسود آخذ من الخضرة والبيلنجية ويدل على السوداء الصرف والبول الاسود فى الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من الحرارة الغريزية وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على الكائن من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشبثا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب الى زعفرانية وصفرة او قتمة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على البرقان ويستدل ايضا على الكائن من البرد بأن يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه أخلص وقد يفرق بين المزاجين بانه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرائحة كان دالا على الحرارة واذا كان معه عدم الرائحة أو ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم تمكن له رائحة ويستدل على الحادث لسقوط القوة الغريزية بما يعقبه من سقوط القوة وانحلالها ويستدل على الحادث على سبيل التنقية والبحران كما يكون فى أواخر الربيع وانحلال عمل الطحال وأوجاع الظهر والرحم والحميات السوداوية النهارية والليلية والآفات العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا أعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار كما يصيب النساء اللواتى قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلة الدم بان يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائى ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير المقدار غزيرا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا فى الامراض الحادة ولا سيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان أغلظ كان أردأ وكلما كان أرق فهو أقل رداءة وقد يعرض ان يسيل بول اسود او أحمر قانئ بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة أصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح فى الامراض الحادة أيضا مثل البول الذى يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق فى نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لا سيما اذا بال قليلا قليلا فى زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان فى الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع والاختلاط فى العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون ويمكن أن يكون سببا للعصاة فى كليته (قال روفس) البول الاسود يستحب فى علل الكلى والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك فى الامراض الحادة وتقول قد يكون البول الاسود أيضا رديا فى علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتأمل سائر العلامات والبول الاسود فى المشايخ وليس اصلاح لهم مما يعلم ولا هو واقع الا لفساد عظيم وكذلك فى النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود فى ابتداء

الحميات فقال وكذلك الذى فى انتهائها اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران واما البول
الابيض فقد يفهم منه معنيان أحدهما أن يكون رقيقا مشفافا فان الناس قد يسمون المشف
أبيض كما يسمون الزجاج الصافى والبلور الصافى ابيض والصافى الابيض بالحقيقة هو الذى له
لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف
بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دليل على البرد جملة وموئس عن النضج
وان كان مع غلظ دل على البلغم وأما الابيض الحقيقى فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون
بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض دسمى ويدل على ذوبان
الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالى ويدل على بلغم وعلى ذرب واقع او سيقع ومنه ما بياضه
بياض فقاعى مع رقة ومدة يدل على قروح متقيحة فى آلات البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة
المادة الكثيرة الخامية الفجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المنى فربما كان بحرانا
لاورام بلغمية ورهل فى الاحشاء وأمراض تعرض من البلغم الزجاجى واما اذا كان البول
شبيها بالمنى ليس على سبيل البحران ولا لاورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانه انما ينذر بسكتة
اوفالج واذا كان البول ابيض فى جميع اوقات الحمى اوشك ان تنتقل الى الربع والبول
الرصاصى بلا رسوب ردى جدا والبول اللبنى أيضا فى الحادة مهلك وبياض البول فى الحميات
الحادة كيف كان البياض بعد أن يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو يتورم أو
الى اسهال والاكثر أن يدل على انها مالت الى ناحية الرأس وكذلك اذا كان البول رقيقا فى
الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول فى حال الصحة على لون
البياض دل على عدم النضج والاهالى الشبيه بالزيت فى الحميات الحادة ينذر بموت او بدق

* واعلم انه قد يكون بول أبيض والمزاج حار صفراوى وبول أحمر والمزاج بارد بلغمى فان
الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ولم تختلط بالبول بقى البول أبيض فيجب ان يتأمل البول
الابيض فان كان لونه مشرقا وثفله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض
من برد وبلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير ولا بالمفصول ولا البياض الى
كمودة فاعلم انه لكمون الصفراء واذا كان البول فى المرض الحاد أبيض وكان هناك دلائل
السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الآخر
فالامعاء تعرض للاسهاج واما العلة فى كون البول فى الامراض الباردة أحمر اللون فسببه
احد أمور اما شدة الوجع وتحليله الصفراء مثل ما يعرض فى القولنج البارد واما شدة وقعت
من غلبة البلغم فى المجرى الذى بين المرار والامعاء فلم ينصب المرار الى الامعاء الانصباب
الطبيعى المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض أيضا فى القولنج البارد
وأما ضعف الكبد وقصور قوته عن التمييز بين المائية والدم كما يكون فى الاستسقاء البارد وفى
امراض ضعف الكبد فى الاكثر فيكون البول شبيها بغسالة اللحم الطرى واما الاحتقان
الذى توجبه السدد فيتغير لون البلغم فى العروق لعفونة ما تلحقه وعلامته أن تكون مائية
البول وثقله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوى يكون
صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول فى أول الامر ابيض ثم يسود ويتن كما يعرض فى اليرقان

والبول بعد الطعام يبيض ولا يزال كذلك حتى يأخذ فى الهضم فيأخذ فى الصبغ ولذلك مايكون بول أصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزى لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر فى الامراض الحادة افضل من المائى والابيض لقوامه ايضا خير من المائى والاحمر الدموى اكثر أمانا من الاحمر الصفراوى والاحمر الصفراوى أيضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفراء ساكنا ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر القانئ فى امراض الكلية ردى فانه يدل فى الاكثر على ورم حار وفى اوجاع الرأس يقدر باختلاط واذا ابتدأ البول فى الامراض الحادة بالاحمر وبقى كذلك ولم يرسب خيف منه الهلاك ودل على ورم الكلى فان كان كدرا مع الحمرة وبقى كذلك دل على ورم فى الكبد وضعف الحار الغريزى ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطرى ويشبه دماديف فى الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اى سوء مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم وانحلال القوى فان كانت القوة قوية فليس الامن كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذى يفى القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتى وهو صفرة يخالطها سلقية ويشبه الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق دسمى وقوام مع الشف الى الغلظ ماهو وفى أكثر الاحوال يدل على الشر ولا يدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل فى النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذه انما تكون اذا تعقبه راحة والمهلك منه ما كانت دسومته منتنة وخصوصا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شئ كغسالة اللحم الطرى فهو أردأ وهذا أكثره فى الاستسقاء والسل والقولنج الردى وربما يعقب الزيتى بولا اسود متقدما وكان علامة صلاح وكثيرا مادل البول الزيتى فى الرابع على ان المريض سيموت فى السابع اعنى فى الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتى ثلاثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا فى لونه فقط كما فى السل وخصوصا فى اوله او فى قوامه فقط او فيهما جميعا كما فى علل الكلى وفى كمال السل وآخره ومن ذلك الارجوانى وهو ردى قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجرى فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التى من الاخلاط الغليظة فان كان اصفى وكان السواد اميل الى رأسه دل على ذات الجنب

(الفصل الثالث فى قوام البول وصفائه وكدورته)

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج فى كل حال أو على السدد فى العروق أو على ضعف الكلية ومجارى البول فلا يجذب الا الرقيق أو يجذب ولا يدفع الا الرقيق المطيع للدفع أو على كثرة شرب الماء أو على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل فى الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا ينصرف فى الماء البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو فى الصبيان أردأ منه فى الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعى اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم فى الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم

الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحاء لا يستحيل فيهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك بوجع في القطن وفي الكلى فيدل على استعداد لورم فان لم يخص ذلك الوجع والثقل ناحية بل عم يدل على ثور وجدري واورام تعم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج تنذر بالانكسار واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهى حميات خاطبة أو انفجار او ورام واكثر دلائله في الامراض الحادة هو على الشراكن دوام الرقة على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل على هضم واستقلال من القوة بالدفع يرجى وربما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يعقبه من الراحة او يعقبه من زيادة الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شئ كثير دفعة وأما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط اوضعف قوة والنافع منه يعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال الرقيق الى الغليظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على الذوبان والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الرأس وانكسار فهو منذر له بالحمى وربما كان ذلك به من فضل اندفاع أو انفجار أو قروح بنواحي مسالك البول وانما كانت الرقة والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى السخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم تصغر أجزاؤه المتموجة بل حدثت فيه أمواج كبار وكانت حركتها بطيئة واذا أزبد كان زبده كثير النفاخات بطيء الانفقاء وتولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام أو صفراء مخمى ان كان له صبغ الى الصفرة واذا لم يكن صبغ دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في أبوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل النضج فيه القوام أولا لكنه من اختلاط المرة به فان أول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام أصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل على شر وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رأيت بولا رقيقا وهناك اختلاف أجزاء من الحمرة والصفرة فاحدس تعاملهما وان كان رقيقا فيه أشياء كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد فغلظ وبالجملة كدورة البول الارضية مع ريح تخالطه المائية فاذا اختلطت هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء ثم يجب أن ينظر الى أحوال ثلاث لانه اما أن يسيل رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة هو ذا ينضج لكن المادة بعد لم تطع من كل وجه وهي متأثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما أن يسيل غليظا ثم يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وأنضجتها وكلما كان

الصفاء أكثر والرسوب أوفر وأسرع فهو على النضج أدل والحالة المتوسطة بين الاول والاخر ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس أنه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف أن يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم تكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذى يأخذ من الرقة الى الخثورة ويستمر خير من الواقف على الخثورة فى كثير من الاوقات وكثيرا مايغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لالدفع الطبيعة واما البول الذى يبال مائيا ويبقى مائيا فهو دليل عدم النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا يجرى الفالج ومايجرى مجراه واذا كانت أبوال غليظة ثم أخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان يعقب الغليظ الكدر القليل الكثير فيكون دليل خير وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر الذى كان يبال قليلا قليلا ودفعة واحدة بول بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ماتنحل به العلة سواء كانت العلة شيأ من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعى اللون اذا أفرط فى الغلظ دل احيانا على جودة نقص المواد كثيرا ونضجه بسهولة الخروج وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلة مايخرج والبول الغليظ الجيد الذى هو بحران لامراض الطحال والحميات المختلطة لايتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل فى الدفع والبول الميثور فى الجملة يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها وبانضاجها والبول الغليظ الذى له ثفل زيتى يدل على حصاة والبول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما ما يخالطه فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفائح بيض أو حمر أو كنخالة او غير ذلك مما يستدل عليه بعد واما ما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم أو قرحة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحى الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطرى فهو من حدبة الكبد او براز كذلك فالورم فى تقعيره وان كان قد سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع فى اعضاء الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان فى ذلك الذى هو المدة نضج كان محمودا وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع فى ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة وأعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجارى البول وربما بال الصحيح المتدرع التارك الرياضة بولا كالمدة والصديد فيتنقى بدنه ويزول ترهله الذى له بترك الرياضة وان كان أيضا فى الكبد ومايليه سدد فربما كان غلظ البول تابعا لانقشاحها واندفاع مادتها ولا يكون هذا الغلظ قيحيا والذى يكون عن الانفجار يكون قيحيا والبول الكدر كثيرا مايدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى البرد وكان كالبرد الخارج والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردى او ماء الحمص يكون للحبالى وأصحاب اورام حارة مزمنة فى الاحشاء والبول الذى يشبه بول الحمير وابوال الدواب وكأنه ملخلخ لشدة بتوره يدل على فساد اخلاط البدن وأكثره على خام عملت فيه حرارة مافيورث ريحا

غليظة وكذلك قد يدل على الصداع الكائن أو المطل وقد يدل اذا دام على الترعش والبول الذى يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل على علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان فى أسفل البول شبيه بغيم أو دخان طال المرض وان كان فى جميع المرض انذر بموت والحمام يفارق المدة بالنتن والبول المختلف الاجزاء كلما كانت الاجزاء البكار فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة فيه انفذ والطبيعة اقدر والمسام أشد انفتاحا والبول الذى يرى فيه كالخيوط مختلط بعضها ببعض يدل على انه بيل أثر الجماع وأنت تعلم ذلك بالامتحان

(الفصل الرابع فى دلائل رائحة البول)

قالوا لم ير بول مريض قط يوافق رائحته رائحة بول الاصحاء ونقول ان كان البول لا رائحة له البتة دل على برد مزاج وخاجة مفرطة وربما دل فى الامراض الحادة على موت الغريزة فان كانت له رائحة منتنة فان كان هناك دلائل النضج كان سببه جريا وقرحا فى آلات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز أن يكون من ذلك وجاز أن يكون للعفونة واذا كان ذلك فى الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردىء وان كان الى الحموضة دل على ان العفونة هى فى اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة وأما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد فى الطبع مع حر غريب والرائحة الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم والمنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا دام بالاصحاء دل على حميات تحدث من العفن أو على انتقاض عفونة محتبسة فيهم ويدل عليه وجود الخفقة اثره وفى الامراض الحادة اذا فارق البول من كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوى

(الفصل الخامس فى الدلائل المأخوذة من الزبد)

الزبد يحدث فى الرطوبة من الريح المتزرقة فى الماء ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول فى جوهر البول معونة لامحالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة فى الماء كما يعرض فى بول أصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان وقد يدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة واما بقلته وكثرته فان كثرته تدل على لزوجة وريح كثيرة واما بيقائه طويلا او بيقائه سريعا فان بقاءه بطيأ يدل على اللزوجة والعبب الباقية فى علل الكلى ويدل على طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج فى علل الكلى ردىء ويدل على اخلاط ردية وبرد

(الفصل السادس فى دلائل أنواع الرسوب)

نقول اولا ان اصطلاح الاطباء فى استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لا لما يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع أجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو

ابيض راسب متصل الاجزاء متشابهها مستويها ويجب ان يكون مستديرا الشكل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة فى البدن كله كنسبة المدة للبيضاء الملساء المشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل دليل جيد وان فات الصبغ والاستواء أدل عند الاقدمين من النضج فان المستوى الذى ليس بذلك الابيض بل هو أحمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض فهو الاحمر ثم الاصفر ثم الزرنيخى ويبتدئ الشر من العدسى ولا يلتفت الى ما يقوله الآخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والاستواء ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة وأما الرسوب الردىء المذموم فتشتمه خير من استوائه والرسوب الردى هو الذى تعرفه عن قريب وأما الرسوب الجيد الذى كلامنا فيه فقد يشبهه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزائه وهو يخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب فى الامراض ولا يطلب فى حال الصحة وذلك لان المريض لا يشك فى احتباس مواد ردية فى بدنه فى عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد وأما الصحيح فليس يجب دائما أن يكون فى عروقه خلط ينتقض بل الاولى ان يدل ذلك منهم على فضول تنفصل فيهم عن الغذاء عديمة الهضم ثم يفضل فضل يرسب فى البول نضيجا أو غير نضيج والقضاف يقل فيهم الثفل الراسب فى حال الصحة وخصوصا المزاولين للرياضات وأصحاب الصنائع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب فى أبوال السمان المتدعين وكذلك أيضا لا يجب ان يتوقع فى ابوال المرضى القضاف من الرسوب ما يتوقع فى أبدان المرضى السمان فان أولئك كثيرا ما تقلع امراضهم ولم يرسبوا شيأ وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب فى ابوالهم الى ان يتسفل بل ربما كان منه شئ يسير طاف او يتعلق وليس كما يقال كل بول فانه يرسب الا البول النضيج جدا بل يجب ان يصبر عليه قليلا هذا واكثر ألوان الرسوب فى أكثر الامر يكون على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما الرسوب الغير الطبيعى فمنه خراطى نخالى او كرسنى او دشيشى شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمى ومنه دسمى ومنه مدى ومنه مخاطى ومنه شبيه بقطع الخبز المنقوع ومنه دموى علقى ومنه شعرى ومنه رملى حصوى ومنه رمادى والخراطى القشورى منه صفائحى كبار الاجزاء بيض وحريدل فى اكثر الامر على انفصالها من اعضاء قريبة من مفصل البول وهى اعضاء البول والابيض يدل على انه من المثانة اقرح فيها او جرب أو تأكل والاحمر اللحمى على أنه من الكلية وقد يكون من الصفائحى ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس السمك وهذا اردأ جدا من جميع اصناف الرسوب الذى نذكره ويدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية واما الجنسان الاولان فكثيرا ما لا يضران البتة بل ربما نقيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا سقى الذرارىح فبال قشورا بيضا كالفرفئ وكانت اذا حاكت فى المانية انحلت وصبغت صبغا احمر فبرأ وعاش ومن الخراطى ما يكون اقل عرضا من المذكورين وانحن قواما فان كان احمر سمى كرسنيا وان لم يكن احمر سمى نخاليا والكرسنى ان كان احمر فقد يكون اجزاء من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكائن من

الكلية اشد اتصالا لحميا والآخر ان أشبه بما ليس بلحمي واقبل للتفتيت وان كان شديد
الضرب الى الصفرة فهو عن الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الى القتمة وقد يشاركه
في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان
الاعضاء والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا
اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل سائر الدلائل على نضج البول فتكون العروق العالية
صحيحة المزاج لاعلة بها بل بالمثانة واما ان كان مع الهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول
وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان خلط وأما السويقي والدشيشي فاكثره من احتراق
الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء وانجرادها ان كان الى البياض وقد
يكون أيضا من المثانة الحربة في الاقل وأنت يمكنك ان تتعرف وجه الفرق بينهما بما قد
علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب
الصفائحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة
ردي عمهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان أكثره يكون من الكلية وانه
متى لا يكون عن الكلية فانما يكون اذا كان اللحم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن
والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا تمنع نضج البول لان ذلك فوقها وأما
الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمن واللحم أيضا وأبلغه الشبيه بماء الذهب
ويستدل على مبدئه من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا ممتزجا
فاحدس انه من ناحية الكلية لذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان
ابعد واذا رأيت في البول قطعة بيضاء مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية وأما المري
فيدل على قرحة منفجرة وخصوصا في اعضاء البول ولا سيما اذا كان هناك ثقل محمود راسب
والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع عن آلات البول وبحران عرق
النساوجع المفاصل ويستدل عليه بالخفة عقيبه وربما طف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك
يجب ان لا يغتر في الامراض بما يرى في هيئة الرسوب المحمود اذ لم يكن وقت النضج ولا دلائله
حاضرة وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدى والخام ان المدى يكون مع
نتن وتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية جدا
ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يتشتت بسهولة والبول الذي فيه
رسوب مخاطي كثيرا اذا كان غزيرا وكان في آخر النقرس وأوجاع المفاصل دل على خير واما
الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان أبيض وربما
كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع الخمير
المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن
والجبن واما الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة أو في الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه من
الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مدة عرض لها
اللبث تغيرلون وتقطع اجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد
الممازجة دل على ضعف الكبد او دون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال

فيها

فيها وان كان متميزا فاكثره دلالة من المثانة والقضيب وسنستقصى هذا فى الامراض الجزئية فى باب بول الدم واذا كان فى البول مثل علق أحمر والمريض مطحول ذبل طحاله واعلم انه لايخرج فى علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مندسة فى جرمها ضيقة قليلة وأما دلالة الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره فى صغره وكبره كما ذكرناه فى الرسوب الخراطى واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه دليل ردىء على الاقسام التى ذكرناها وأسلمها كان الرسوب أسود والمائية ليست بسوداء والاحمر يدل على الدموية وعلى التخم والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود على ماقلنا ومنه مذموم مخاطى ومدى أورغوى مضاد للنضج والاخضر أيضا طريق الى الاسود وأما من رائحته فعلى ماسلف واما من وضعه فمن ملاسته وتشقته فان الملاسة والاستواء فى الرسوب المحمود أحمد وفى المذموم أردأ والتشقت يدل على رياح وضعف هضم وأما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف فى الوسط وهو أكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ماماك خلط وهدبه الى أسفل واما راسبا فى الاسفل وهو أحسن نضجا هذا فى الرسوب المحمود وأما المذموم فاخفه أصلحه مثل الاسود وذلك فى الحميات الحادة وكذلك اذا كان الخلط بلغميا أسود اوبافالسحابى خير من الراسب فانه يدل على تلطيفه الا أن يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذلم يكن ذلك فان الطافى منه أسلم ثم المتعلق وشره الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة أوريح والرسوب المتميز يطفو فى الغليظ وخصوصا اذا خف ويرسب فى الرقيق خصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافى فى أول المرض ثم دام دل على ان البحران يكون بالخراج لكن النحفاء قد ينقضى مرضهم برسوب محمود طاف أومتعلق كما ذكرنا فيما سلف والطافى والمتعلق الدسومى اذا كان شبيها بنسج العنكبوت أوتراكم الزلال فهو علامة ردية وكثيرا مايظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء النضج ويحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردىء وأما اذا تعقبته رسوبات ردية فالخوف الذى وقع منه فى أول الامر واجب وأما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا يسير فأسرع الرسوب فهو علامة جيدة فى النضج فاذا أبطأ أولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله وأما الدلالة من هيئة مخالطته فكما قلنا فى ذكر بول الدم والدسم وأنت تعلم جميع ذلك

(الفصل السابع فى دلائل كثرة البول وقلته)

البول القليل المقدار يدل على ضعف القوى والذى يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير أو استطلاق بطن واستعداد للاستسقاء وكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول ذائبة فى البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الردىء اللون الدال على الشر كلما كان أغزر كان أسلم واذا كان متقطعا دل على الشر أكثر كالاسود والغليظ والبول لمختلف الاحوال الذى تارة يسيل كثيرا وتارة يسيل قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغرين وهو دليل ردىء والبول الغزير فى الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو من دليل دق أو تشنج من التهاب وكذلك العرق والبول الذى يقطر فى الامراض الحادة قطرة قطرة من غير ادرار يدل على آفة فى الدماغ تأدت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهناك

دلائل السلامة أنذر برعاف والادل على اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك وأحس بثقل ووجع فى القطن دل على ورم صلب بنواحى الكلية واذا غزر البول فى علة القولنج فربما يشر باقبال خاصة اذا كان أبيض سهل الخروج

(الفصل الثامن فى البول النضيج الصحى الفاضل)

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستواء واستدارة الشكل وتكون الرائحة معتدلة لامنتنة ولاخامدة ومثل هذا البول اذا رؤى فى مرض فى غاية الحدة دفعة دل على افراق يكون فى اليوم الثانى وأنت تعرف ذلك

(الفصل التاسع فى أبوال الاسنان)

الاطفال أبوالهم تضرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون أميل الى البياض والصبيان بولهم أغلظ وأنتن من بول الشبان وأكثر بثورا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ أشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا بعرض حدوث الحصاة فيهم

(الفصل العاشر فى ابوال النساء والرجال)

بول النساء على كل حال أغلظ وأشد بياضا وأقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذ ما يندفع عنهن ولما يتحال الى آلات أبوالهن من أرحامهن ثم اعلم ان بول الرجل اذا حركته فكدرمالت كدرته الى فوق وهو فى الاكثر يكدر وبول النساء لايكدره التحريك لقلة تميزه ويكون فى الاكثر على رأسه زبد مستدير وان تكدر كان قليل الكدر وبول الرجل على أثر جماعه فيه خيوط منتسج بعضها فى بعض وبول الحبالى صاف عليه ضباب فى رأسه وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع أصفر فيه زرقة وعلى رأسه ضباب وكيف كان فيرى فى وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد وان كانت الزرقة شديدة الظهور فهو أول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو آخره وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء فى الاكثر يكون أسود فيه كالمداد والسخام

(الفصل الحادى عشر فى أبوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها لابوال الناس)

فنقول ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على أبوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان أصاب وذلك عسر قالوا ان بول الجمال يكون فى القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه أصفى ويخيل ان نصف قارورته الاعلى صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم أبيض فى صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفل كالدهن أو كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه أجود فهو أصفى وبول الظبى يشبه بول الغنم والناس ولكن ليس له قوام ولا ثفل له وهو أصفى من بول الغنم

(الفصل الثانى عشر فى أشياء سيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال)

اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل وماء التين وغير ذلك من ماء الزعفران

ونحوه كلما قربت منه ازدادت صفاء والبول بالخلاف وماء العسل أصفر الزبد وماء التين يرسب ثفله من جانب لا فى الوسط ولا بالهندام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا فى ذكر أحوال البول وسيأتيك فى الكتب الجزئية تفصيل آخر للبول

(الفصل الثالث عشر فى دلائل البراز)

البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه أقل من المطعوم أو أكثر أو مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه فى الاعور والقولون أو اللفائف وذلك من مقدمات القولنج ويدل على ضعف القوة الدافعة وقد يستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الرأس أو لتناول شئ مرطب للبراز وأما اللزوجة من الرطب فقد تدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد تدل على كثرة اخلاط رديئة لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد تدل على أغذية لزجة تنووات غير قليلة مع حرارة قوية فى المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدى منه فانه يدل على غليان من شدة حرارة أو على مخالطة من رياح كثيرة وأما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل أو على كثرة درور بول أو على حرارة نارية أو يبس أغذية أو طول لبث فى المعى على ما سنصفه فى بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان يبسه لطول احتباسه فى رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مرار لاذع معجل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة فى الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدى لاذع انصب من الكبد مما يليه ولم يمهل بلذعه ريث ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعى نارى خفيف النارية فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على انفجاجة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة من مجرى المرار فيدل ذلك على يرقان وان كان مع البياض قيح له ريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع التارك للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استنقاء واستفراغا محمودا يزول به ترهله الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا فى البول واعلم ان اللون النارى المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل فى وقت منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل دلائل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد أو على نضج مرض سوداوى أو على تناول صابغ أو على شرب شراب مستفرغ للسوداء والاول هو الردىء والكائن عن السوداء الصرف ليس يكفى ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردىء برازا أوقيا ومن خواصه ان له بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوى الصرف قاتل فى أكثر الامر لخروجه اى دليل على الهلاك وأما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته وأما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من هيئة البراز أيضا فى الضمود والانتفاخ فان المنتفخ كزبل البقر يدل على ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا أسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردىء يدل على كثرة مرارة وضعف قوة ماسكة وان أبطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة رديئة وسنذكرها فى الكتاب

الجزئى وأفضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد اختلاط المائية باليبوسة الذى تخثنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا دعامة غير ذى بقايق وقراقر وغير ذى زبدية وهو الذى خروجه فى الوقت المعتاد بمقدار تقارب المأكول فى الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز محمود ولا كل ملاسة فانهما ربما كانا للنضج البالغ المتشابه فى كل جزء وربما كانا بالاحتراق وذوبان متشابه وهما حينئذ من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذى هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا والا فيجوز ان يكون اندفاعه لشديد يخالطه مزعج فلا يذره يجتمع هذا وقد يراعى علامات تظهر فى العروق وفى أشياء أخر الا أن الكلام فيها أخص بالكلام الجزئى وكذلك نجد فى الكلام الجزئى فضل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك فافهم جميع ما بينا

* (الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم) *

* (الفصل المفرد فى سبب الصحة والمرض وضرورة الموت) *

اعلم ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزء نظرى وجزء عملى وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظرى هو الذى يفيد علم آراء فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجزء الذى يعلم فيه أمر الامزاج والاخلاط والقوى وأصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملى هو الذى يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذى يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا أو كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملى هو المباشرة والعمل بل الجزء الذى يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفنا لك هذا فيما سلف وقد فرغنا فى الفن الاول والثانى من الجزء النظرى الكلى من الطب ونحن نصرف ذكرنا فى الباقيين الى الجزء العملى منه على نحو كلى والجزء العملى منه ينقسم قسمين أحدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثانى علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ ونكتب فى هذا الفن موجزا من الكلام فى حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا شيئين أحدهما المنى من الرجل والاصح من أمره انه قائم مقام الفاعل والثانى منى المرأة ودم الطمث والاصح من أمره انه قائم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان فى ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية فى الدم ومنى المرأة أكثر والهوائية والنارية فى منى الرجل أغلب وجب ان يكون أول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين أيضا فيما تكون منهما وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونا على صلبتنا المنعقد وعقدتاه فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منهما شئ أو يكون يتحلل شئ غير محسوس فيكون فى أمن من الآفات العارضة لسبب التحلل دائم أو طويل الزمان جدا وليس الامر هكذا ولذلك فان أبداننا معرضة لنوعين من الآفات وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعى الآفة هو تحلل الرطوبة التى منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثانى تعفن الرطوبة

وفسادها

وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحياة وهذا غير الوجه الاول وان كان يؤدى تأدية ذلك
الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هيئة صلوحيتها الابدانا ثم آخر الامر يتحلل عن
التعفن فان العفونة تفسد اولا الرطوبة ثم تحللها وتذر الشئ اليابس الرمادى وهاتان الآفتان
خارجتان عن الآفات اللاحقة من أسباب أخرى كالبرد المجمد والسموم وأنواع تفرق الاتصال
المهلك وسائر الامراض ولكن النوعين المذكورين أخص تسخيناهذا وأحرى ان نعتبرهما فى
حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من أسباب خارجة ومن أسباب باطنة أما الاسباب الخارجة
فمثل الهواء المحلل والمعفن وأما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التى فينا المحللة لرطوباتنا
والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا وغيرها المتعفنة وهذه الاسباب كلها متعاونة على
تجفيفنا بل أول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر
الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف الذى يعرض لنا أمر ضرورى لابد منه فانا من اول الامر
ما نكون فى غاية الرطوبة ويجب لامحالة ان تكون حرارتنا مستولية عليها والا احتقنت فيها فهى
تفعل فيها لامحالة دائما وتجففها دائما ويكون أول ما يظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال
ثم اذا بلغت أبداننا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها لا يكون التجفيف بقدر
التجفيف الاول بل أقوى لان المادة أقل فهى أقبل فيؤدى لامحالة الى أن يزداد التجفيف
على المعتدل فلا يزال يزداد لامحالة الى أن تفنى الرطوبات فتصير الحرارة الغريزية بالعرض
سببا لاطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذى يطفأ اذا فنيت مادته وكلما أخذ
التجفيف فى الزيادة أخذت الحرارة فى النقصان فعرض دائما عجز مستمر الى الامعان وعجز
عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايدا دائما فيزداد التجفيف من وجهين أحدهما لتناقص
لحوق المادة والآخر لتناقص الرطوبة فى نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء
اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التى هى كالمادة وكالدهن للسراج
لان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما ويتطفى بالآخر كذلك الحرارة الغريزية
تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التى هى عن ضعف الهضم
التى هى كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفئت الحرارة وكان الموت الطبيعى وانما
بقى البدن مدة بقائه لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه
فى غريزته وما يحدث من حركاته هذه المقاومة المديدة فانها ضعف مقاومة من ذلك لكن
انما أقامها الاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذاء ثم قد بينا ان الغذاء انما تتصرف فيه القوة
وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخاص
البدن عن الآفات الخارجة ولا ان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذى يجب الانسان مطلقا
بل انما تضمن أمرين منع العفونة أصلا وحماية الرطوبة كى لا يسرع اليها التحلل وفى قوتها
ان تبقى الى مدة تقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب فى استبدال
البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلاء أسباب معجلة للتجفيف دون
الاسباب الواجبة للتجفيف وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة لحماية البدن وحراسته عن
استيلاء حرارة غريبة خارجا أو داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية فى قوة الرطوبة الاصلية

والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة فى ذلك ولكل بدن حد فى مقاومة الجفاف الواجب يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لايتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع أسباب معينة على التجفيف أو مهلكة بوجه آخر وكثير من الناس يقول ان الآجال الطبيعية هى هذه وان الآجال العرضية هى الاخرى وكان صناعة حفظ الصحة هى المبلغة بدن الانسان هذا السن الذى يسمى أجلا طبيعيا على حفظ للملائمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب احداهما طبيعية وهى الغاذية فتخلف بدل مايتحلل من البدن الذى جوهره الى الارضية والمائية والثانية حيوانية وهى القوة النابضة لتخلف بدل مايتحلل من الروح الذى جوهره هوائى ناري ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذى بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بل الى كونها غذاء بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك آلات ومجار هى للجذب والدفع والامساك والهضم فقول ان ملاك الامر فى صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامة اللازمة المذكورة وأكثر العناية بها هو فى تعديل أمور سبعة تعديل المزاج واختيار مايتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة وأنت تعرف مما سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا أيضا كل واحد من المزاج داخل فى ان يكون صحة ما واعتدالا ما فى وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدأ أولا بتدبير المولود المعتدل المزاج فى الغاية

(التعليم الاول فى التربية وهو أربعة فصول)

(الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى أن ينهض)

اما تدبير الحوامل واللواتى يقارن الولادة فسنكتبه فى الاقاويل الجزئية وأما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدأ اول شئ بقطع سرته فوق أربع أصابع وتربط بصوف نقى فتل فتلا لطيفا لكى لايؤلم وتوضع عليه خرقة مغموسة فى الزيت ومما أمر به فى قطع السرة ان يؤخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر أجزاء سواء تسحق وتذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته وأصلح الاملاح ماخالطه شئ من شادنج وقسط وسماق وحلبة وصعتر ولا يملح أنفه ولا فمه والسبب فى ايثارنا تصليب بدنه انه فى أول الامر يتأذى من كل ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شئ عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر ونتقى منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار ونقطر فى عينيه شيأ من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر ليتفتح ويتوقى ان يصيبه برد واذا اسقطت سرته وذلك بعد ثلاثة أيام أو أربعة فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف أو رماد عرقوب العجل أو الرصاص المحرق مسحوقا أيها كان بالشراب واذا أردنا ان نقمطه فيجب ان نبدأ القابلة وتمس أعضاءه بالرفق فتعرض مايستعرض وتدق مايستدق وتشكل كل عضو على أحسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتوالى فى ذلك معاودات متوالية وتديم مسح عينيه بشئ كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يديه وتلصق

ذراعيه بركبتيه وتعممه أو تقلنسه بقلنسوة مهندمة على رأسه وتنومه فى بيت معتدل الهواء ليس ببارد ولا حار ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون رأسه فى مرقده أعلى من سائر جسده ويحذر ان يلوى مرقده شيأ من عنقه وأطرافه وصلبه ويجب ان يكون احمامه بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء واصلح وقت يغسل ويستحم به هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل فى اليوم مرتين أو ثلاثة وان ينقل بالتدريج الى ما هو أضرب الى الفتور ان كان الوقت صيفا وأما فى الشتاء فلا يفارق به الماء المعتدل الحرارة وانما يحم مقدار ما يسخن بدنه ويحم ثم يخرج ويصان سماخه عن سبوق الماء اليه ويجب ان يكون أخذه وقت الغسل على هذه الصفة وهو ان يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويجتهد فى وقت الغسل أن تمس راحتاه ظهره وقدمه رأسه بلطف وبرفق ثم تنشفه بخرقة ناعمة وتمسحه بالرفق وتضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد فيعصب فى خرقة ويقطر فى أنفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

(الفصل الثانى فى تدبير الارضاع والنقل)

أما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب أن يرضع ما امكن بلبن أمه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما ائتلف من غذائه وهو فى الرحم أعنى طامث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك وآلف له حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا فى دفع ما يؤذيه ويجب ان يكتفى بارضاعه فى اليوم مرتين أو ثلاثا ولا يبدأ فى اول الامر فى ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان تكون من ترضعه فى اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذى يرضع منه الصبى فى اول النهار حلبتان أو ثلاثة ثم يلتقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن الردىء والحريف ان لا ترضعها المرضعة وهى على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والآخر الموسيقى والتلحين الذى جرت به العادة لتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيئة للرياضة والموسيقى احدهما يدنه والآخر بنفسه فان منع عن ارضاعه ابن والدته مانع من ضعف وفساد لبنها او ميله الى الرقة فينبغى ان يختار له مرضعة على الشرائط التى نصفها بعضها فى سنها وبعضها فى سحنتها وبعضها فى اخلاقها وبعضها فى هيئة ثديها وبعضها فى كيفية لبنها وبعضها فى مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصبت شرائطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والخندريس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذى ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز أيضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفى النعناع قوة من ذلك واما شرائط المرضع فسنذكرها ونبدأ بشريطة سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما فى شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان تكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة فى السمن والهزال لحانية لا شحمانية واما فى

اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الرديئة من
الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استظئار المجنونة على ان سوء خلقها ايضا مما يسلك بها سوء
العناية بتعهد الصبي واقلال مداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما وليس
مع عظمه بمسترخ ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة
واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كمد ولا
اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا نتنة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة
فيه ولا ملوحه ولا حموضة والى الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فحينئذ لا يكون رقيقا سيالا
ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر
فان سال فهو رقيق وان وقف عن الاسالة من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقى
عليه شئ من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المتعادل
الجبنية والمائية فان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج
المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد
حلب ويعرض للهواء وما كان شديدا لحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما
علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات
مثل الفودنج والزوفا والحاشا والصعتر الجبلي تطعمه والطرنج ونحوه ويجعل في طعامها شئ
من الفجل يسير وتؤمر ان تتقيأ بسكنجبين حارو ان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها
حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة رفهت
ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا
او عقيد العنب وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا توءمل السبب فيه هل هو سوء مزاج
حار في بدنها كله او في ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية ويلمس
الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل
الدليل على ان بها برد مزاج او سددا وضعف من القوة الجاذبة يدفي غذائها اللطيف المائل
الى الحرارة وعاق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر والجزر
نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه استقلالها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من
الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث
والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضأن والمعز بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه
من المشاكلة او الخاصية فيه وقد جرب ان يؤخذ وزن درهم من الارضة او من الخراطين المجففة
في ماء الشعير اياما متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤس السمك المالح في ماء الشبث ومما
يغزر اللبن ان تؤخذ اوقية من سمن البقر فيصب فيه شئ من شراب صرف ويشرب او يؤخذ
طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثديان بثفل النارذين مع زيت ولبن اتان
او تؤخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقى وتغلى النخالة
والفجل في الشراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبث ثلاث اواق وبزر الخندقوقي وبزر الكراث

من كل واحد اوقية وبزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يؤذى ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص بتقليل الغذاء وتناول مايقل غذاؤه وبتضميد الصدر والبدن بكمون وخل او بطين حر وخل أو بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك للثدى يغزر اللبن فاما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقى الشراب الريحانى ومناولة الاغذية الطيبة الرائحة واما التدبير المأخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان تكون ولادتها قريبة لاذلك القرب جدا بل ماينها وبينه شهر ونصف اوشهران وأن تكون ولادتها لذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وأن لاتكون أسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب أن تؤمر المرضع برياضة معتدلة وتغذى بأغذية حسنة الكيموس ولاتجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت وكان من ذلك ضرر عظيم على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من اللبن الى غذاء الجنين وأما الجنين فلقلة مايأتيه من الغذاء لاحتياج الآخر الى اللبن ويجب فى كل ارضاعة وخصوصا فى الارضاع الاول ان يحلب شئ من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا تضطره شدة المص الى ايلام آلات الحلق والمرىء فيجف به وان ألعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغى أن يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب أن يرضع قليلا قليلا متى البا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما ولدت مددا ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب أن لايرضع ويجوع شديدا ويشتغل بنومه الى أن ينهضم ذلك وأكثر مايرضع فى الايام الاول هو فى اليوم ثلاث مرات وان أرضعته فى اليوم الاول غير أمه على ماقدمنا ذكرنا كان أصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردىء أو علة مؤلمة أو اسهال كثيرا واحتباس مؤذ فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى أن تستقل وكذلك اذا أحوجت الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد يخضخض اللبن فى معدته بل يرجح برفق والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن أعطى بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الى الغذاء الذى هو أقوى بالتدريج من غير أن يعطى شيأ صلب الممضغ وأول ذلك خبز تضعفه المرضع ثم خبز بماء وعسل أو بشراب أو بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وفى الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولاتدعه يتملأ فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منعته كل شئ وأجود تغذيته ان يؤخر الى أن يمرخ ويحمم ثم اذا فطم نقل الى ماهو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب أن يكون الفطام بالتدريج لادفعة واحدة ويشغل بيالايط متخذة من خبز وسكر فان ألح على الثدى واسترضع وبكى فيجب أن يؤخذ من المرو الفوتنج من كل واحد درهم يسحق ويطلى منه على الثدى ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه فى تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعى لهم فكأن الطبيعة تتقاضاهم به ولاسيما اذا جاوزوا الطفولية الى الصبا فاذا أخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغى أن يمكن من الحركات العنيفة ولايجوز أن يحمل على المشى أو القعود قبل انبعاثه اليه

بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب فى أول ما يقعد ويزحف على الارض أن يجعل مقعده على نطع أملس لئلا تخدشه خشونة الارض ويحمى عن وجهه الخشب والسكاكين وما أشبه ذلك مما ينخس أو يقطع ويحمى عن التزلق من مكان عال واذا جعلت الانياب تفطر منعوا كل صلب الممضغ لئلا تحلل المادة التى منها تتخلق الانياب بالمضغ الذى يولع به وحينئذ تمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انغلق عنها العمور مرخت رؤسهم وأعناقهم حينئذ بالزيت المغسول مضروبا بماء حار وقطر من الزيت فى آذانهم فاذا صارت بحيث يمكنه أن يعض بها فانه يغرى باصابعه وعضها فيجب أن يعطى قطعة من أصل السوس الذى لم يجف بعد كثيرا أو ربه فان ذلك ينفع فى ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع فى اللثة وكذلك يجب أن يدلك لثته بملح وعسل لئلا تصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها أيضا اعطوا شيأ من رب السوس أو من أصله الذى ليس بشديد الجفاف يمسكونه فى الفم ويوافقهم تمريخ أعناقهم فى وقت نبات الانياب بزيت عذب أو دهن عذب واذا أخذوا ينطقون تعهدوا بادامة ذلك أصول أسنانهم

(الفصل الثالث فى الامراض التى تعرض للصبيان وعلاجاتها)

الغرض المقدم فى معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان حدس أن بها امتلاء من دم فصدت أو حجمت أو امتلاء من خلط استفرغ منها الخلط أو احتيج الى حبس الطبيعة أو اطلاقها أو منع بخار من الرأس أو اصلاح لاعضاء التنفس أو تبديل لسوء مزاج عولجت بالمناولات الموافقة لذلك واذا عولجت باسهال أو وقع طبعا بافراط أو عولجت بقئ أو وقع طبعا وقوعا قويا فالاولى أن يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر أمر اضا جزئية تعرض للصبيان فمن ذلك أورام تعرض لهم فى اللثة عند نبات الاسنان وأورام تعرض لهم عند أوتار فى ناحية اللحيين وتشنج فيها واذا عرض ذلك فيجب أن يغمز عليها الاصبع بالرفق وتمرخ بالدهنيات المذكورة فى باب نبات الاسنان وزعم بعضهم أنه يمضمض بالعسل مضروبا بدهن البابونج أو العسل مع علك الانباط ويستعمل على الرأس نطول بماء قد طبخ فيه البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم أنه يعرض لانه يمص فضلا مالحا فيحيا من لثته مع اللبن ويجوز أن لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة الهضم واعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم فى الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب أن يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدور لئلا يتكمد بطنه ببزر الورد أو بزر الكرفس أو الانيسون أو الكمون أو يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل أو بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من أنفحة الجدى دانقا بماء بارد ويحذر حينئذ من تجبن اللبن فى معدته بأن يغذى ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا فى ماء أو سويق مطبوخا فى ماء * وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفأر أو شيافة من عسل معقود وحده أو مع فودنج أو أصل السوسن الاسمانجونى كما هو أو محرقا أو يطعم قليل عسل أو مقدار حصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت تمريخا لطيفا أو نلطخ سرته بمرارة البقر وبخور مريم وربما عرض بلثته لذع فيكمد بدهن وشمع واللعم المالح العفن ينفعه وربما عرض

لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج وأكثره بسبب مايعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا أودهن السوسن أودهن الحناء أو دهن الخيري * وربما عرض كزاز فيعالج بماء قد طبخ فيه قثاء الحمار أو بدهن البنفسج مع دهن قثاء الحمار فان حدس أن التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال العنيف ولحدوثه قليلا قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده أو مضروبا بشئ من الشمع المصفى وصب على دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر في ذلك بماء حار كثير يصب على رأس من أصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على أصل لسانه بالاصبع ليتقيأ بلغما كثيرا فيعافى أو يؤخذ صمغ عربي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس وفايديسقى منه كل يوم شيأ بلبن حليب * وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب حينئذ ان تدهن أصول أذنيه وأصل لسانه بالزيت ويقيأ وكذلك يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء الحار في أفواههم ويلعقوا شيأ من برزر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء أفواههم وألسنتهم لين جدا لايحتمل اللمس لينا فكيف جلاء مائية اللبن فان ذلك يؤذيهم ويورثهم القلاع وارد أ القلاع الفحمي الاسود وهو قاتل وأسلمه الابيض والاحمر فينبغي أن يعالجوا بما خف من أدوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزئي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده أو مخلوطا بورد وقليل زعفران أو الخرنوب وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والعرفج فان كان أقوى من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع بثوراثته وقلاعه المرو العفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده الحامض ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل أو ماء العسل ثم اتباعه بشئ مما ذكرناه من المجففات فان احتيج الى ماهو أقوى فليؤخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص أربعة دراهم ومن الشبث درهمان يدق وينخل ويذر * وقد يعرض في آذانهم سيلان الرطوبة فان أبدانهم وخصوصا أدمغتهم رطبة جدا فيجب أن تغمر لهم صوفة في عسل وخمر مخلوط به شئ يسير من شب أو زعفران أو شمة من نطرون ويجعل في آذانهم وربما كفى أن يغمر صوف في شراب عفص ويستعمل مع شئ من الزعفران ويجعل في ذلك الشراب * وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح أو رطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح الطبرزد والعدس والمرو وحب الحنظل والابهل يغلى أيها كان في دهن ويقطر * وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمى العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب حينئذ أن يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويدل أيها كان دائما * وقد يعرض للصبي ماء في رأسه * وقد ذكرنا علاجه في علل الرأس وربما انتفخت عيونهم فيطلى عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء الباذروج وربما أحدثت كثرة البكاء بياضا في حدقتهم فيعالج بعصارة عنب الثعلب * وقد يعرض لجفن الصبي سلاق من البكاء وذلك علاجه أيضا عصارة عنب الثعلب * وقد يصيبهم حميات والاولى فيها ان تدثر المرضعة

ويسقى هو أيضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر القصب الرطب وتجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم * وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويكون فيجب أن يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير * وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم فى نواحى الدماغ فان كان كذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب أن ينفع الباذروج المسحوق فى مناخرهم * وقد يعرض لهم ثور فى البدن فما كان قرحيا أسود فهو قتال وأما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا ثور وربما كانت فى خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالجون بالمفرحات اللطيفة مجعولة فى مائه الذى يغسل به مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجرة المصطكى والطرفاء وادهان هذه الاشياء أيضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم تعالج وان تقرحت استعمل مرهم منهم الاسفيداج وربما احتيج الى أن يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كثفت احتيج الى ماء أقوى فيغسل حينئذ بماء البورق نفسه ممزوجا بلبن ليحتمله فان تنفطت بشرتهم جوابماء طبيخ الآس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكى وأولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع * وربما أحدث كثرة البكاء فيهم تنوا فى السرة أو أحدث سيلا من أسباب الفتق وقد أمر فى ذلك بان يسقى الناشخواه ويحجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة أو تبل حراقة الترمس المربنبيذ وتشد عليه وأقوى منه القوابض الحارة مثل المرو وقشور السرو وجوزه والاقاقيا والصبر وما يقال فى باب الفتق * وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب أن يؤخذ الشمكال وهو الفنجبوس وعلك البطم ويذابان فى دهن الشيرج ويسقى منه الصبى وتطلى به سرته * وقد يعرض للصبى أن لا ينام ولا يزال يبكى ويدمدم دمدمة ويضطرب ورة الى ارقاده فان أمكن أن ينوم بقشور الخشخاش وبزره ودهن الخس ودهن الخشخاش وضع على صدغه وهامته فذلك وان احتيج الى أقوى من ذلك فهذا الدواء * (ونسخته) * يؤخذ خب السمنة وجوز كندم وخشخاش أبيض وخشخاش أصفر وبزر الكتان والحب الخورى وبزر العرفج وبزر اسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يغلى الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكرا ويسقى الصبى منه قدر درهمين فان أريد أن يكون أقوى من هذا جعل فيه شئ من الافيون قدر ثلث جزء أو أقل * وقد يعرض للصبى فواق فيجب أن يسقى جوز الهند مع السكر * وقد يعرض للصبى قئ مبرح فربما نفع منه أن يسقى نصف دانق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة بشئ من حوابس القئ الضعيفة * وقد يعرض للصبى ضعف المعدة فيجب أن تلطخ معدته بيبوس بماء الورد أو ماء الآس ويسقى ماء السفرجل بشئ من القرنفل والسك أو قيراط من السك فى شئ يسير من الميبة * وقد يعرض للصبى أحلام تفزعه فى نومه واكثره من امتلائه لشدة تمتمته فاذا فسد الطعام واحست المعدة به تأدى ذلك الاذى من القوة الحاسة الى القوة المصورة والمخيلة فمثلت احلاما رديئة هائلة فيجب أن لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما فى

معدته ويحدره * وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمرىء وربما امتد ذلك الى العضل والى خرز القفا فيجب أن تلين الطبيعة بالشيافة ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه * وقد يعرض له خرخرة عظيمة فى نومه فيجب أن يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل أو من الكمون المدقوق المعجون بالعسل * وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه فى باب امراض الرأس لكنا نذكر شيأ قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان يأخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون أجزاء سواء فتجمع سحقا ويسقى والشربة ثلاث حبات * وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب أن تؤخذ قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق والشب اليمانى وظلف المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء من كل واحد درهم يطبخ فى الماء طبخا شديدا حتى تستخرج قوته ثم يقعد فى طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يؤخذ خرف وكمون من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويخل ويجن بسمن البقر العتيق ويسقى منه بماء بارد وقد يتولد فى بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم واكثره فى نواحى المقعدة ويتولد فيهم منه الطوال ايضا وأما العراض فقلما تتولد فالطوال تعالج بماء الشيح يسقون منه فى اللبن شيأ يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الى أن تضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلى ومرارة البقر وشحم الحنظل وأما الصغار التى تكون منهم فى المقعدة فيجب أن يؤخذ الراسن والعروق الصفر من كل واحد جزء سكر مثل الجميع تسقى فى الماء وقد يعرض للصبي سحج فى الفخذ فيجب أن يذر عليه الآس المسحوق وأصل السوسن المسحوق أو الورد المسحوق أو السعد أو دقيق الشعير أو دقيق العدس

(الفصل الرابع فى تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبا)

يجب أن يكون وكد العناية مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بأن يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد أو خوف شديد أو غم أو سهر وذلك بان يتأمل كل وقت ما الذى يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذى يكرهه فيحمى عن وجهه وفى ذلك منفعتان احداهما فى نفسه بان ينشأ من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الرديئة تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلادة يرخى القوة النفسانية وتميل بالمزاج الى البلغمية ففى تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن جميعا معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيأ يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما أمكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذه فيهم نيأ قبل الهضم واذا أتى عليه من أحواله ست سنين فيجب أن يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا فى ذلك ولا يحكم عليه بملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمائهم وزيد فى تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان أحدهم حار المزاج مرطوبه لان المضرة التى تبقى من النبيذ وهى توليد المرار فى شاربيه تسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهى ادرار المرار منهم أو ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا تكثر حتى تستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الماء البارد العذب النقى

نهوضهم ويكون هذا هو النهج فى تدبيرهم الى أن يوافوا الرابع عشر من سنيهم مع الاحاطة بما هو ذاتى لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون فى تقليل الرياضة وهجر المعنفة منها ما بين سن الصبا الى سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الاصحاء وحفظ صحة أبدانهم فلننتقل اليه ولنقدم القول فى الاشياء التى فيها ملاك الامر فى تدبير الاصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة

(التعليم الثانى فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا)

(الفصل الاول جملة القول فى الرياضة)

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان نبدأ بالكلام فى الرياضة فنقول الرياضة هى حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها فى وقتها به غناء عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التى تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو أنا كما علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل فى كميته وكيفيته وليس شئ من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه فى كل هضم فضل والطبيعة تجتهد فى استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستويا بل قد يبقى لا محالة من فضلات كل هضم لطخة وأثر فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شئ له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه أحدها انها ان عفنت أحدثت أمراض العفونة وان اشتدت كيفياتها أحدثت سوء المزاج وان كثرت كمياتها أورثت امراض الامتلاء المذكورة وان انصبت الى عضو أورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها فى اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة كما قال ابقراط ان الدواء ينقى وينكى ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذى هو جوهر الحياة شيأ صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الامتلاء تترك على حاله أو استفراغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادى الامتلاء اذا أصبت فى سائر التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فتحلل ما اجتمع من فضل كل يوم وتكون الحركة معينة فى ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمى الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فيقوى على الافعال فيما من الانفعال وتعتد الاعضاء لقبول الغذاء بما ينقص منها من الفضل فتتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة فى الدق لان الاعضاء تضعف قواها الترك الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التى هى آلة حياة كل عضو

(الفصل الثانى فى أنواع الرياضة)

الرياضة منها ما هى رياضة بدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة

وهى التى تقصد لانها رياضة فقط وتتحرى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه الرياضة
ماهو قليل ومنها ماهو كثير ومن هذه الرياضة ماهو قوى شديد ومنها ماهو ضعيف ومنها ماهو
سريع ومنها ماهو بطىء ومنها ماهو حثيث اى مركب من الشدة والسرعة ومنها ماهو متراخ
وبين كل طرفين معتدل موجود وأما أنواع الرياضة فالمنازعة والمباطشة والملاكزة والاحضار
وسرعة المشى والرمى عن القوس والزفن والقفز الى شئ ليتعلق به والحجل على احدى الرجلين
والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على أطراف
قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهى من الرياضة السريعة ومن أصناف
الرياضة اللطيفة اللينة الترجح فى الاراجيح والمهود قائما وقاعدا ومضطجعا وركوب الزواريق
والسماريات وأقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات
القوية الميدانية وهو أن يشد الانسان عدوه فى ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا مقهقرا
فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق
بالكفين والطفر والزج واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالصولجان واللعب بالطبطاب
والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستقطافها والمباطشة أنواع فمن ذلك ان يشبك كل
واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من
صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوى بيديه على صاحبه يدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى
يساره ووجهه اليه ثم يشيله ويقلبه ولاسيما وهو ينحنى تارة وينبسط أخرى ومن ذلك المدافعة
بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى أسفل ومن ذلك ملاواة
الرجلين والشغزبية وفخ رجلى صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيآت التى يستعملها
المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات الى
خلف يتخللها طفرات الى قدام بنظام وغير نظام ومن ذلك رياضة المساتين وهو ان يقف انسان
موقفا ثم يغرز عن جانبيه مستلتين فى الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا المتيامنة منهما الى
المغرز الايسر والمتياسرة الى المغرز الايمن ويتحرى أن يكون ذلك أعجل ما يمكن والرياضات
الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات أو برياضات فاترة ويجب أن يتفنن فى استعمال
الرياضات المختلفة ولا يقام على واحدة ولكل عضو رياضة تخصه امارياضة اليدين والرجلين
فلا خفاء بها وأما الصدر وأعضاء التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد
ومخلوطا بينهما فيكون ذلك ايضا رياضة للفم واللهاة واللسان والعين ايضا ويحسن اللون وينقى
الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله ويوسع مجاريه واعظام
الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامة شديدة تحوج الى جذب هواء كثير وفيه خطر
وتطويله محوج الى اخراج هواء كثير وفيه خطر ويجب أن يبدأ بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت
على تدريج ثم اذا شدد الصوت وأعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلا فحينئذ ينفع نفعا بينا
عظيما فان أطيل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة
وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق لمن أضعفته الحميات وأعجزته عن الحركة
والقود والناقهين ولمن أضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض فى الحجاب واذا رفق به نوم

وحلل الرياح ونفع من بقايا أمراض الرأس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات ونبه الغريزة واذا درج على السرير كان أوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الحبن وصاحب أوجاع النقرس وأمراض الكلى فان هذا الترجيح يهيئ المواد الى الانفلاع واللين لما هو ألين والقوى لما هو أقوى وأما ركوب المحمل فقد يفعل هذه الافعال لكنه أشد اثارة من هذا وقد يركب المحمل والوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا وأما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونفختها وذلك اذا كان بقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة وأما الركوب في السفن مع التلجيج في البحر فذلك أقوى في قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن واما أعضاء الغذاء فرياضتها تابعة لرياضة سائر البدن والبصير اض بتأمل الاشياء الدقيقة والتدرج احيانا في النظر الى المشرفات برفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفية وفي الندرة بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة به ونحن نذكر ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئي وينبغي أن يحذر المرتاض وصول حمية الرياضة الى ما هو ضعيف من أعضائه الا على سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالي فالواجب له من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويحمل برياضته على أعالي بدنه من عنقه ورأسه وبدنه بحيث يصل تأثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كما للعين في تبصر الدقيق وللحلق في اجهار الصوت بعد أن يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك وكل في بابه

(الفصل الثالث في وقت ابتداء الرياضة وقطعها)

وقت الشروع في الرياضة يجب أن يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة رديئة تنشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامس قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك أول وقت هذا الانهضام فان الغذاء اذا بعد العهد به وخلت الغريزة مدة عن التصرف في الغذاء واشتعلت النار به في البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحمال اذا أوجبت رياضة شديدة فبالحري أن لا تكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتلئا خير من أن يرتاض خاويا وان يرتاض حارا أو رطبا خير من أن يرتاض والبدن باردا وجاف وأصوب أوقاته الاعتدال وربما أوقعت الرياضة حار المزاج يابسه في أمراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض أن يبدأ فينقص الفضول من الامعاء ومن المثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك أولا للاستعداد لكي ينعش الغريزة ويوسع المسام وان يكون التدلك بشيء خشن ثم يمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الى أن يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة أوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم يأخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق أوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف

واما

واما فى الشتاء فكان القياس أن يؤخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى تمنع منه فيجب أن يدفأ فى الشتاء المكان ويسخن ليعتدل وتستعمل الرياضة فى الوقت الاصوب بحسب ماذكرناه من انهضام الغذاء ونقص الفضل وأما مقدار الرياضة فيجب أن يراعى فيه ثلاثة أشياء أحدها اللون فمادام يزداد جودة فهو بعد وقت والثانى الحركات فانها مادامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال الاعضاء وانتفاخها فمادامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت وأما اذا أخذت هذه الاحوال فى الانتقاص وصار العرق البخارى رشحا سائلا فيجب أن تقطع واذا قطعها أقبل عليه بالدهن المعرق ولاسيما وقد حصر نفسه فاذا وقعت فى اليوم الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذى احتمله من الغذاء فلا تغير فى اليوم الثانى شيأ بل قدر غذاءه ورياضته فى اليوم الثانى على حده فى اليوم الاول

(الفصل الرابع فى الدلك)

الدلك منه صلب فيشدد ومنه لين فيرخى ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ماهو خشن أى بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه أملس أى بالكف أو بخرقة لينة فيجمع الدم ويحبسه فى العضو والغرض فى الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدأ لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن أيضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة فى العضل مما لم يستفرغ بالرياضة لينعش فلا يحدث الاعياء وهذا الدلك يجب أن يكون رفيقا معتدلا وأحسنه ما كان بالدهن ولا يجب أن يحتمه على جساوة وصلابة وخشونة فتجسو به الاعضاء ويمنع فى الصبيان عن النشو وضرره فى البالغين اقل ولان يقع فى الدلك خطأ مائل الى الصلابة فهو أسلم من الخطا المائل الى اللين لان التحليل الشديد أسهل تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا أفرط فيه فى الصبيان منعهم النشو وستجد ذلك من بعد وقت الدلك وشرائطه لكنا نريد فى هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء آخر من الرياضة ويجب فيه أن يبدأ أولا بالدهن وبالقوة ثم يمال به الى الاعتدال ولا يقطع على عنفه والاحسن ان تجتمع عليه أيد كثيرة ويجب أن يوتر المدلوك اعضاءه المدلوكة بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيؤخذ قماط ويمر على نواحى الاعضاء كلها وهى موترة ويحصر النفس حينئذ ما أمكن لاسيما مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم يوتر آخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشاء بذلك استرداد ما وفيما بين ذلك يمشى ويستلقى ويشابك برجليه رجلى صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضاتهم وربما أدخلوا دلك الاسترداد فى وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان أرادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكر شيأ من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء تمرخ تمريخا لينا بالدهن على ما نصف فان وجد يبسا زاد فى الدلك حتى توافى به الاعضاء الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل فاعلم ذلك

(الفصل الخامس فى الاستحمام وذكر الحمامات)

اما هذا الانسان الذى كلامنا فى تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام المحال لان بدنه نقى وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا فلذلك يجب على هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريثما يحمر فيه بشرتهم وتربو ويفاوقونه عند ما يبتدى يتحلل ويجب ان يندوا الهواء بصب الماء العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب أن لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالنمام وأما أحوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت وقيلت فى غير هذا الموضع والذى ينبغى ان نقول ههنا هو ان جميع المستحمين يجب أن يتدرجوا فى دخول بيوت الحمام ولا يقيموا فى البيت الحار الا مقدار ما لا يكرب فيريح بتحليل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوى من أسباب حمات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان أمن حدوث لسدد فان أراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد وكان بارد المزاج استعمل الفوذنجى والفلافلى وأما من أراد التحليل والتهزيل فيجب أن يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه وأما الذى يريد حفظ الصحة فقط فيجب أن يدخل الحمام بعد هضم ما فى المعدة والكبد وان كان يخشى ثوران مرار ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيأ لطيفا يتناوله والحار المزاج صاحب المرار قد لا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وأفضل ما يجب أن يتلهى به هؤلاء خبز منقوع فى ماء الفاكهة او ماء الورد وليتوق شرب شئ بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فى الحمام فان المسام تكون منفتحة فلا يلبث أن يندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها وليتوق أيضا كل شئ شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه ان تناوله خيف أن يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق معافصة الخروج عن الحمام وكشف الرأس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب أن يخرج من الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدثر فى ثيابه وينبغى أن يحذر الحمام من كان محموما فى حماه ومن به تفرق اتصال أو ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب ميبس نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء والانضاج والتحليل وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته انما هى فى تحليل ما يراد أن يتحلل ونفض ما يراد أن ينفض فى جهته الطبيعية وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان أفرط منه وايراث الغشى والغثيان وتحريك المواد الساكنة وتهيئتها للعفونة واما لتها الى الانضية والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنها أورام فى ظاهر الاعضاء وباطنها

(الفصل السادس فى الاغتسال بالماء البارد)

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكان سنه وقوته وصحته وفصل موافقا ولم يكن به تخمة ولا قئ ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هوصى ولا شيخوخة وفى وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة الغريزية فان أريد ذلك فيجب أن يكون ذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب أن يكون الدلك قبله أشد من المعتاد وتمريخ الدهن فيكون على

العادة وتكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة وأسرع من المعتاد قليلا قليلا ثم يشرع بعد الرياضة فى الماء البارد دفعة ليصيب أعضاءه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل أن يصيبه قشعريرة ثم اذا خرج دلك بما ذكره وزيد فى غذائه ونقص من شرابه ونظم فى مدة عود لونه وحرارته اليه ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيئا علم ان اللبث فيه قد كان أزيد من الواجب فيقدر فى اليوم الثانى بقدر ما يعلم من ذلك وربما شفى دخول الماء العذب بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن أراد أن يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدأ أول مرة من أسخن يوم فى الصيف وقت الهاجرة وليتحوز ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا عقيب الطعام ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القىء والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا ان هو قوى جدا فيستعمل على الحد الذى قلناه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الاعضاء المذكورة يهزم الحار الغريزى الى داخل دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز اضعافا لما كان

(الفصل السابع فى تدبير المأكول)

يجب أن يجتهد حافظ الصحة فى أن لا يكون جوهر غذائه شيأ من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان الملطفة محرقة للدم والغليظة مبلغة منقلة للبدن جل يجب ان يكون لغذاه من مثل اللحم خصوصا لحم الجدى والمجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب المأخوذة من زرع صحيح لم يصبه آفة والشئ الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحانى ولا يلتفت الى ماسوى ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب الصحيح النضيج الحلو جدا والتمر فى البلاد والاراضى المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يأكل الا على شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى ومن به تخمة فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية ردية ويجب ان يوكل فى الشتاء الطعام الحار بالفعل وفى الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى مالا يطاق واعلم انه لا شئ أرد أمن شبع فى الخصب يتبعه جوع فى الجدب وبالعكس والعكس أرد أ وقد رأينا خلقا ضاق عليهم الطعام فى القحط فلما اتسع الطعام امتلؤا وماتوا على ان الامتلاء الشديد فى كل حال قتال كان من طعام أو شراب فكم من رجل امتلأ بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتناول شئ من الاغذية الدوائية فيجب أن يدبر فى هضمه وانضاجه وليحترز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال مايضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء والخيار والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا من مثل القثاء وبقلة الحمقاء وان كان سدديا استعمل مايفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا حافلا يتناول شيأ هو وكل مستصح البتة مالم تصدق الشهوة وتخلو المعدة والامعاء العلى عن الغذاء الاول فأضر شئ بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينضج وينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان تخمة من أغذية رديئة فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة أورثت وجع

المفاصل والكلى والربو وضيق النفس والنقرس وجساوة الطحال والكبد والامراض
البلغمية والسوداوية وأما اذا عرضت من اغذية لطيفة فيعرض منها حميات حادة خبيثة
وأورام حادة ردية وربما احتيج الى ادخال طعام ما أو شيء يشبه الطعام على طعام يكون
كانه دواء له مثل الذين يتناولون اغذية حريفة ومالحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم
فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء يغنيهم
هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة وبضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان بما هو
سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة على الطعام بقدره في المعدة وخصوصا لمن أراد
النوم عليه والاعراض النفسانية الفادحة والحركات البدنية الفادحة يمنعان الهضم
ويجب ان لا يؤكل في الشتاء الا غذية القليلة الغذاء كالبقول بل يؤكل ما هو أغذى من
الحبوب وأشد اكتنازا وفي الصيف بالضد ثم يجب أن لا يمتلئ منه حتى لامكان الفضلة
بل يجب أن يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع
تبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان شر الاكل ما أثقل المعدة وشر
الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة فان أفرط يوما جاع في الثاني وأطال النوم في مكان
معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعده النوم مشى مشيا كثيرا الينا متصلا لا فترة فيه ولا
استراحه ويشرب شرابا قليلا صرفا (قال روفس) أنا احمد هذا المشي وخصوصا بعد الغذاء
فانه يهيئ لجودة موقع العشاء ويجب أن يكون النوم على اليمين اوزما فايسيرا ثم ينام على
اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع
الاعضاء مائلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون
مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر
ولم يطف ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا أرق ولم يجد طعمه في
الجشاء بعد زمان وكل ما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو أردأ وقد يدل على ان الطعام معتدل
أن لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فيصغر
النفس لذلك ويتواتر وتزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض ويزداد ضعف القوة ومن
له على طعامه حرارة وسخونة فلا يأكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء
عرض حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة حمى يومية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم
الكفاية كثر عدد اغتذائه وقل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب كثير امسخن
قليلا والصفراوي الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا فيحتاج الى أغذية
باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى أغذية قليلة الغذاء فيها
سخونة وتلطيف وللاغذية في استعمالها ترتيب يجب أن يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان
يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوي أصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه ولا
سبيل له الى النفوذ فيعفن ويفسد فيفسد ما يخالطه الا على سبيل صفة سنذكرها وأيضا لا يجوز
ان يتناول مثل هذا الطعام المزاق وليتناول في اثره طعاما قويا صلبا فانه ينزاق معه عند نفوذه
الى الامعاء ولا يستوفي الحظ من الهضم مثل السمك وما يجري مجراه لا يجب ان يتناول عقيب

رياضة متعبة فيفسد و يفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذى يستعجل نزول طعامه فلا يريث ريث الانهضام و يجب ان يتأمل دائما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد فى معدته الغذاء اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوى البطىء الهضم وهذا هو الانسان النارى المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبائع والامزجة أمور خارجة من القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مألوف فيه مضرة ما هو أوفق من الفاضل الغير المألوف ولكل سحنة ومزاج غذاء موافق مشاكل فان أريد تغييرها فانما يتأتى بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمرا الاغذية الرديئة فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منه على الايام اخلاط رديئة ممرضة قتالة وكثيرا ما يرخص لمن فى بدنه اخلاط رديئة أن يتوسع فى الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب أن يغتذى بالرطب السريع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة أشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وأبعد من أن يضرها الاسباب الداخلة وأقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان متكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد الفصد فان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات ومما من شأنه أن ينقى المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وشر الاشياء جمع أغذية مختلفة معا وبعد تطويل الاكل مدة الاكل فيلحق الغذاء الآخر وقد أخذ الاول فى الانهضام فلا تتشابه أجزاء الغذاء فى الانهضام ويجب أن تعلم ان أوفق الغذاء ألذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسية كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط فان لم تصح الامزجة او تخالفت الاعضاء فى أمزجتها وكانت الكبد مخالفة للمعدة مخالفة فوق الطبيعى لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان أوفق المرات للاكل المشبع أن يأكل يوما وجبة و يوما مرتين بكرة وعشية ويجب أن تراعى العادة فى ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين وجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين و يقلل الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثنى عرض له ضعف وكسل واسترخاء فان وقف الغذاء عليه ضعف فى صبيته وان تعشى لم يستمر وعرض جشاء حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن لايراده على المعدة مالم تألفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذائه مما ستعرفه من العوارض ومما يعرض له جبن وجزع ووجع فى فم المعدة ولذع و بطن ان امعاءه واحشاءه معلقة تملو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقاصها و يول بولا محرقا و يبرز ابرازا محترقا ورما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا فى مرارى الامزجة أكثر وكذلك فى مرارى المعدة دون البدن و يفسد نومه و يكون متململا والابدان التى تجتمع فى معدها مرار كثيرة تحتاج الى تناول مفرق والى سرعة تغذو الى تقديمه قبل الاستحمام وأما غيرهم فيجب أن يرتاضوا و يستحموا ثم يأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى أكل مقدم على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدرا يأخذ منه الهضم قبل شروعه فى حركته وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب

ان لا تكون الارقية لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريفة العائفة للحلو والدسم
من الق بمثل السلجمين والفجل على السمك ويجب أن لا يأكل السمين من الناس كما يخرج من
الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف وليحترز
كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل الهضم أو يتزلق بلا هضم او يفسد
مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفئه بل يتربص
بالشرب مدة نزوله عن المعدة وليستدل عليه بخفة أعالى البطن فان أحوج العطش فليمص شيا
يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان أبرد اقنع اليسير منه أكثروه هذا القدر يبسط المعدة
ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلله مقدارما ينتفع فيه الطعام
جاز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين الممرورين
وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للمرورين من الصبر على الجوع ان تنصب المرار الى معدهم
فاذا تناولوا شيا أفسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ماذكرناه مما يعرض لمن فسد
طعامه ويعرض أيضا ان تفسد شهوة الطعام فحينئذ يجب ان يشرب مايحدر ذلك ويلين
الطبيعة مما هو خفيف غير مغير مثل الاجاص أو شئ يسير من الشيرخشت فاذا عادت الشهوة
اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية مهيؤن لسرعة التحلل فلا يصبرون على
الجوع صبر يابسي الابدان الا أن يكونوا مملوئين من رطوبات غير التي هي في جوهر أعضائهم اذا
كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام
من أضر الاشياء لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث السدد
والعفونة والجرب في بعض الاحايين والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة اياها قبل
الهضم والسدد توقع في أمراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لاسيما في الصيف مما
يفسد الطعام فلا بأس أن يشرب عليه قدح ممزوج أو ماء حار طبخ فيه عود ومصطكى ومن
كانت أحشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا فكثيرا مايعرض أن يصير طعامه رياحا مددة
للمعدة ونواحيها والعلة المراقبة من ذلك وخالى المعدة اذا تناول لطيفا سلت عليه معدته فان
تناول بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد اللهم الا أن يجعل بينهما مهلة والاولى
في مثل هذه الحالة أن يقدم الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينئذ لا تجبن عن اللطيف واذا أفرط
الاكل في القلى او خضخض ما في المعدة حركة أو شوشه شرب فليبادر الى القي فان فات او تعذر
القي شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلاء ويجلب النعاس فليلق نفسه وينام كما شاء
فان لم يغن ذلك أو لم يتيسر تأمل فان كانت الطبيعة المؤنة بالدفع فيها فتعمت والا أعانها بما يطلق
بالرفق أما المحرور فبمثل الاطريفل والخلنجبين المسهل مخلوطا بشئ من الصعتر المربى وأما المبرود
فبمثل الكمون والشونيز والتمري المذكور في القراباذين ولان يمتلئ البدن من الشراب
خير من ان يمتلئ من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلاث
حصات أو يؤخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك الانباط ودانق بورق ومما هو خفيف
حصتان أو ثلاث من علك البطم وربما جعل معه مثله اراقل منه البورق ومما هو محمود جدا أخذ
شئ من الافثيمون مع شراب وان لم يحصل شئ من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذاء يوما واحدا

فان

فان خف استحم وكد ولطف الغذاء فان لم يستمر مع هذا كله وأثقل ومدد وأكسل فاعلم انه قد امتلأت العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم فى المعدة فانه قلما ينهضم فى العروق بل يبقى فيها نيأ يمددها ويورث كسلا وتمطيا وتثاؤبا فليعالج بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل أحدث اعياء فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع العارض من الاعياء بما سنذكره ومن اوغل فى السن فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا يأكل قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ التدبير اذا لطف التدبير دخل من الهواء فى المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الآن لطف التدبير فكما يعود الى التغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة تتدارك مضرتها بالسكنجبين لاسيما البزورى فانه انفع انواع السكنجبين ان كان سكريا وان كان عسليا فالساذج منه كاف والباردة يتبعها ماء العسل وشرابه والكمونى والغليظ يتبعه حار المزاج سكنجبينا قوى البزور ويتبعه بارد المزاج شيأ من الفلافلى والفوذنجى والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الى جلد واحتاج بسببه الى اغذية قوية الكيموس رصد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثيرة لينهضم واصحاب الرياضات وتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم على هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يعرقون ويتحال من ابدانهم أن تسلب أكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيهيؤهم لامراض قتالة فى آخر العمر اوفى أوله وخصوصا وهم يعترفون بهضمهم الذى لهم من نومهم الذى يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا استحموا والفواكه الرطبة انما توافق الغير المرتاضين المعرورين فى الصيف وان تؤكل قبل الطعام وهى مثل المشمش والتوت والبطيخ وكذلك الخوخ والاجاص وان يدبروا بغيرها فهو أحب فان كل ما يملأ الدم مائية يغلى فى البدن غليان عصارات الفواكه فى خارج وان كان ربما نفع فى الوقت فانه يهيئه للعفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثاء والقثد ولذلك كان المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت فى أول الامر واعلم ان الخلط المائى ربما عرض له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل وبقى فى العروق وهؤلاء اذا استعملوا الرياضات قبل ان تجتمع هذه المائيات بل كما كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون لتحلل تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان فى الدم خام اومائى منع من ان يلتصق بالبدن فيقل وخليق بمن يأكل الفاكهة أن يمشى بعدها ثم ليأكل عليها ليزلق والاغذية التى تولد المائية والخلط الغليظ اللزج والمرارى فانها تجلب الحميات لتعفين المائى منها للدم وتسديد اللزج والغليظ منها للمجارى والمرارية وتسخين المرارى منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها فى الشتاء كما ان التفهة ربما كثر نفعها فى الصيف ومن صار الى ان ينال من الاغذية الرديئة فليقلل من المرات ولا يتواتر وليخلط بها ما يضادها فان تأذى بالحلو شرب عليه الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تأذى بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج والانهضام وكذلك فليتدارك أذى الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب

الشامى والنبق والزعرور وبالمومثل الراسن المرو بالمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردىء الاخلاط مع رقة وسع عليه فى الغذاء المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذى بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذاء الرطب هو المفارق لكل كيفية كأنه نقه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمتخلل أحل للغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة ٣ يسقط الشهوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك من الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تناول بعده غذاء ردىء أفسده والغذاء اللزج أبطأ انحدارا وكذا الخيار بقشره أسرع انحدارا من المقشر وكذلك الخبز بالنخالة أسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز بلبن بعد الجوع أحدث الدم وأثاره واحتاج الى فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان الحلو من الغذاء تبتزه الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تأليفها احكام وقد قال أصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغى أن يؤكل لبن مع الحموضات ولا سمك مع لبن فانهما يورثان امراضا مزمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا يؤكل ماش مع الجبن ولا مع لحوم الطير ولا سويق على ارز بلبن ولا يستعمل فى المطعومات دهن اودسم كان فى اناء نحاس ولا يؤكل شواء شوى على جمر الخروع والاطعمة المختلفة تضر من وجهين أحدهما الاختلاف فيها فى الهضم واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم والثانية انها يمكن أن يتناول منها أكثر من الباج الواحد وقد هرب أصحاب الرياضة فى الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم فى الغذاء وعلى الخبز فى العشاء وأفضل اوقات الاكل فى الصيف الوقت الذى هو أبرد ومدافعة الجوع ربما ملأت المعدة صديدات ردية واعلم ان الكباب اذا انهضم كان أغذى غذاء وهو بطىء الانحدار باق فى الاعور والشور باج غذاء جيد واذا كان يصل طرد الرياح وان لم يكن يصل اهاج الرياح ومن الناس من يحسب ان العنب على الرؤس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردىء جدا فكذلك النيذ بل يجب أن يؤكل عليه مثل حب الرمان بلا نفله واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير الدجاج المشوى ماشوى فى بطن جدى أو حمل فيحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط أكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج غذى والجدى باردا أطيب لسكون بخاره والحمل حارا أطيب لذوبان سهوكته والذرباج للمحرورين يجب أن يكون بلا زعفران وللمبرود يجب أن يكون بزعفران والحلاوات وان كانت بسكر كالفالوذج فانها ردية لتسديدها وتعطيشها واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك فى المضرة وقس على ذلك نظائر ما قلناه

٣ فى نسخة يحرق الدم

(الفصل الثامن فى تدبير الماء والشراب)

أصلح الماء للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا فى شدة البرد أو كان تبريده بالجمد من خارج لا سيما ان كان الجمد رديئا وكذلك الحال فى الجمد الجيد أيضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب وأعضاء

النفس وبجملة الاحشاء ولا يحتمله الا الدموى جدا وان لم يضره فى الحال ضره على طول الايام والامعان فى السن وقال أصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يتحدر أحدهما وأما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردى منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام خصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب فى الليل كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء ضار وقد سبق ان الرى الكافى ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد أن يجتزى بالهواء البارد والمضمضة بالماء البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الرأس على ان المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضره ان شرب على الريق ومن لم يصبر على الشرب على الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرته للعطش يسكنه لان الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا أطفئت الطبيعة المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامة الخلط المعطش ويجب خصوصا على صاحب العطش الكاذب أن لا يعب الماء عبا بل يمص منه مصا وشرب البارد جدا ردىء وان كان لا بد منه فبعد طعام كاف والماء الفاتر يغثى والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه أوهن المعدة واذا شرب فى الاحيان غسل المعدة وأطلق الطبيعة وأما الشراب فالابيض الرقيق أوفق للمخمورين ولا يصدع بل ربما طيب فيخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ويقوم المروق بالعسل والخبز قامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين وأما الشراب الغليظ الحلو فهو أوفق لمن يريد السمن والقوة وليكن ممن تسديده على حذر والعتيق الاحمر أوفق لصاحب المزاج البارد البلغمى وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردىء على ما فرعنا من اعطاء علة ذلك فلا يشربن الا بعد انهضامه وانحداره وأما الطعام الردىء الكيموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردىء لانه ينفذ الكيموس الردىء الى أقاصى البدن وكذلك على الفواكه وخصوصا البطيخ والابتداء بالصغار من الاقداح أولى من الكبار ولكن ان شرب على الطعام قدحين أو ثلاثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للصحيح والشراب ينفع المخمورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكلما زادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو أوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء فى جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء فى البول وغيره ويزلق السوداء فيخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب وسنذكر أصنافه فى موضعه ومن كان قوى الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل دماغه الابخرة المتراقية الرديئة ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملائمة فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اذهان أخرى ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان فى صدره وهن يضيق فى الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيأ ومن أراد ان يستكثر من الشراب فلا يتملئن من الطعام وليجعل فى طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليقذف وليشرب ماء العسل ثم يقذف أيضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تأذى من الشراب بسخونة البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوها وينقله ماء الرمان وحماض الاترج ومن تأذى منه فى ناحية رأسه قال وشرب الممزوج المروق وينقل عليه بمثل السفرجل

وان تأذى فى معدته بحرارتها فليتناول حب الآس المحمص وليمص شيأ من أقراص الكافور ومافيه قبض وحموضة وان كان تأذيه لبرودتها ينقل بالسعد وبالقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق فى حكم الدواء ليس فى حكم الغذاء وان الشراب الحديث ضار بالكبد ومؤد الى القيام الكبدى لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل بين العتيق والحديث الصافى الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لاحامض ولاحلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول وهو ان يتخذ ثلاثة أجزاء من السعتر وجزأ من الماء ويغلى حتى يذهب ثلثه ومن أصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والماء البارد وشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيأ يسيرا واعلم ان الممزوج يرخى المعدة ويرطبها وهو يسكر أسرع لتنفيذ المائية ولكن ذلك يجلو البشرة ويصفى القوى النفسانية وليجتنب العاقل تناول الشراب على الريق أوقبل استيفاء الاعضاء من الماء فى المرطوبين أوعقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان فى التشنج واختلاط العقل أوفى مرض أوفضل حار والسكر المتواتر ردىء جدا يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث أمراض العصب والسكتة والموت فجاءة والشراب الكثير يستحيل صفراء رديئة فى بعض المعد وخلا حاذقا فى بعض المعد وضررهما جميعا عظيم وقد رأى بعضهم ان السكر اذا وقع فى الشهر مرة أومرتين نفع بما يخفف من القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول سيما من المعدة واعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربنه ضعيف الدماغ الاقليلا وممزوجا والصواب لمن يمتلئ من الشراب ان يبادر الى القيء فان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا وحده أومع عسل ثم استحم بعد القيء بالابزن وتمرخ بدهن كثير وينام والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار على نار فى - طب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والاولى للشبان ان يشربوا الشراب العتيق ممزوجا بماء الرمان أوممزوجا بالماء البارد كى يبعد عن الضرر ولا يحترق مزاجهم والبلد البارد يحتمل الشرب فيه والحار لا يحتمله ومن أراد الامتلاء من الشراب فلا يمتلئ من الطعام ولا يأكل الحلو بل يتحسى من الاسفيذاج الدسم ويتناول ثريدة دسمة ولحما دسما مجزعا واعتدل ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس المملحين وكامخ الكبر وان أكل الكرنبية وزيتون الماء ونحوه نفع وأعان على الشرب وكذلك جميع ما يجفف البخار مثل بزر الكرنب النبطى والكمون والسذاب اليابس والفوذنج والملح النفطى والناخواه والاغذية التى فيها لزوجة وتغربة وربما غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل الشراب الكثير بسبب انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر تكون لضعف الدماغ أولكثرة الاخلاط فيه وتكون لقوة الشراب وتكون لقلة الغذاء وسوء التدبير فيه وفيما يتصل به والذى لضعف الرأس فعلاجه علاج النزلة المتقادمة من اللطوخات المذكورة فى ذلك الباب ولا يشرب منه الاقليلا

(شراب يبطئ بالسكر)

يؤخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء ويغلى غليات ويشرب منه قبل الشراب أوقية وأيضا يتخذ حب من الملح والسذاب والكمون

الاسود ويجفف ويتناول حبة بعد حبة وأيضا يؤخذ بزر الكرنب النبطى والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطى والناخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من لايخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بماء بارد على الريق ومما يصحى السكران ان يسقى الماء والخل ثلاث مرات متواترة أو ماء المصل والرائب الحامض ويتشمم الكافور والصندل أو يجعل على رأسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد بخل خمر وأما علاج الخمار فقد ذكره فى الجزئيات ومن أراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة نفع فى الشراب الاشنة أو العود الهندى ومن احتاج الى سكر شديد لعلاج عضو علاجا مؤلما جعل فى شرابه ماء الشيلم أو يأخذ من الشاهترج والافيون والبنج أجزاء سواء نصف درهم نصف درهم ومن جوزبوا والسك والعود الخام قيراطا قيراطا ويسقى منه فى الشراب قدر الحاجة أو يطبخ البنج الاسود وقشور البيروح فى الماء حتى يحمر ويمزج به الشراب

(الفصل التاسع فى النوم واليقظة)

أما الكلام فى سبب النوم الطبيعى والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل فى جلب كل واحد منها ودفعه اذا كان مؤذيا وما يدل عليه كل واحد منها وغير ذلك فقد قيل منه شئ فى موضعه وسيقال فى الطب الجزئى وأما الذى يقال فى هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من أفعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهره حتى انه ربما عاد بارخائه مانعا من تحلل الروح أى روح كانت ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكائن عن أصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط فى الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شئ للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطبوخ فاما الخس فلينومه وأما التطبيب فليتدارك به تبريده قال فانى الآن على النوم حريص أى انى اليوم شيخ ينفعنى ترطيب النوم وهذا نعم التدبير ان يعصاه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء المتناول واستكثارا من صب الماء الحار على الرأس فانه نعم المعين وأما التدبير الذى هو أقوى من ذلك فنذكره فى المعالجات فيجب على الاصحاء ان يراعوا أمر النوم وليكونوا منه على اعتدال وفى وقته ولا يفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر بادمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشى وسقوط القوة وأفضل النوم الغرقى وما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار وهو مع ضرره مؤذ لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشى يسيرا ان أبطأ الانحدار ثم ينام والنوم على الخوى ردى مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى ردى لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعة بما تشتغر به فى حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعج محير فتتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردى يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخى العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات

كثيرا ومن أسباب آفاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل انه تام مستمر غرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل هيئات النوم فان يبتدأ على اليمين ثم ينقلب على اليسار طبا وشرعا فاذا ابتدأ على البطن اعان على الهضم معونة جيدة لما يحقن به من الحار الغريزى ويحصره فيكثر واما الاستلقاء فهو نوم ردىء يهيىء للامراض الرديئة مثل السكتة والفالج والمكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها التى هى الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفى من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب ومثل هذا ما ينامون فاغرين لضعف العضل التى بها يجمعون الفكين ولهذا بابان قد ذكرناهما فى الكتب الجزئية وقد استوفينا الكلام فى ذلك

(الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع)

مما يذكر فى مثل هذا الموضع هو أمر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نؤخر القول فيه الى الكتب الجزئية ومما يقال ههنا أيضا أمر الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن أيضا نؤخر الكلام فى بعضه الى مقالتنا فى العلاج وفى بعضه الى كلامنا فى الادوية المسهلة الا انا نقول يجب على مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ السهل والادرار والتعريق والنفث وتتعاهده النساء بالطمث مما نوضحه ونعرفه فى موضعه

(الفصل الحادى عشر فى تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها)

فنقول الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى وتعظم أما فيمن هو بعد فى سن النمو والنشو فبالتغذية وأما فى المسنين فبالدلك المعتدل والرياضة الدائمة التى تخصها ثم تطلى بالزفت وحصر النفس داخل فى هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرئة مثال ذلك من كان قصيف الساقين فانا نأمره بالاحضار اليسير والدلك المعتدل ونطليه بالطلاء الزفتى ثم فى اليوم الثانى يحفظ الدلك بحاله ويزيد فى الرياضة وفى الثالث يحفظ أيضا الدلك بحاله ويزيد فى الرياضة الا أن يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف فى كل عضو حدوث الورم والآفة الامتلائيه التى تخصه كما يخاف ههنا الدوالى وداء الفيل واذا ظهر شىء من هذا الجنس نقصنا ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل أمسكنا واضجعناه واشلنا بذلك العضو مثلا فى ضامر الساق برجله ودلكناه عكس الدلك الاول وابتدأنا من طرفه الى أصله وان أردنا ذلك بعضو مقارب لاعضاء النفس وكان مثلا الصدر فليقمط ما تحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نامر ان يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سيأتيك فى الكتب الجزئية تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانتظره فى كتاب الزينة

(الفصل الثانى عشر فى الاعياء الذى يتبع الرياضات)

فنقول أصناف الاعياء ثلاثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهان فاصنافه الثلاثة القروحى والتمددى والورمى والذى يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفى واليبسى والنفضى فالقروحى اعياء يحس منه فى ظاهر الجلد شبيه بمس القروح او فى غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس ذلك

بالمس

بالمس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس بخشن كخشن الشوك ويكره هون الحركات حتى القطى أو يتمطون بضعف واذا اشتد وجد واقشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحموا وسببه كثرة فضول رقيقة حادة أو ذوبان اللحم والشحم اشدة الحركة وبالجملة اخلاط ردية انتشرت فى العروق وكسر الدم الجيد افتها فلما انتفضت الى نواحى الجلد انتفضت خالصة الاذى واقل مايؤذى به هو ان يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قلا آحدثت القشعريرة وان تحركت كثيرا أحدثت النافض وربما انتفض منها الاخلاط الحادة ويبقى فى العروق الخامة وربما كان الخام أيضا فى اللحم * والتمددى يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى القطى خصوصا ان كان عن تعب ويكون من فضول محتبسة فى العضل الا أنها جيدة الجوهر لا لذع فيها أو من ريح ويفرق بينهما حال الخفة والثقل وكثيرا مايعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فهنالك اختلاف آخر وهو شر الاصناف واشده ماوتر شظايا العضل على الاستقامة * وأما الاعياء الورمى فهو ان يكون البدن أسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتأذيا بالمس والحركة ويحس معه بتمدد أيضا * وأما الاعياء القضفى فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كانه قد أفرط به الجفاف واليبس ويحدث من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد خشن بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال الصوم وأما وجه حدوث الاعياء فذلك لان الاعياء اما أن يحدث عن رياضة وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة مرض وطريق علاجه وجه يخصه وقد تتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها اما بذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات على القانون الذى أقوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية أول شئ الى ماهو أشد اهتماما مع تدبير ماهو دونه أيضا والاهم يكون اهم لامور ثلاثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع فى الواجب من هذه الشروط اثنان أو ثلاثة فهو اهم الا أن يكون الواحد من الآخر أقوى من اثنين من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمى أقوى وأشرف لكن جوهر القروحى ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعى قاوم موجب الاعياء الورمى بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعد جدا قدم عليه الورمى

* (الفصل الثالث عشر فى التمطى والتثاؤب) *

التمطى يكون لفضول مجتمعة فى العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط أكثر صار قشعريرة ونافضا وان صارت أكثر من ذلك أحدث الحمى والتثاؤب ضرب من التمطى لعارض يعرض فى عضل الفك والقص وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفى غير الوقت اذا كثر فهو ردى والجيد منه ما كان عند الهضم الآخر ويكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب والتمطى البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاؤب والتمطى اذا لم يكن هنالك سبب آخر مانع له

* (الفصل الرابع عشر فى علاج الاعياء الرياضى) *

نقول ان العناية بعلاج الاعياء الرياضى أمان من أمراض كثيرة منها الحميات فاما الاعياء

القروحى فيجب ان ينقص مع ظهوره من الرياضة ان كانت هى سببه وان اقترن بها كثرة اخلاط نقصت أو تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ماحصل فى ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لاقبض فيه الى اليوم الثالث ثم تستعمل رياضة الاسترداد ويغذى فى اليوم الاول بما جرت به عادته فى الكيفية الا انه ينقص من كميته وفى الثانى يغذى بالمرطبات فان كانت العروق نقية والحمام فى شحم المعى فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا نفذت اليه قوة أدوية مسخنة ودهن الغرب نافع جدا من ذلك ودهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وطبيخ أصل السلق فى الدهن فى اناء مضاعف ودهن اصل الخطمى ودهن اصل قثاء الحمار والفاشرا ودهن الاشنة جيدة وكل مايقع من الادهان فيه الاشنة * واما الاعياء التمددى فالغرض فى معالجته ارخاء ماصلب بالدلك اللين والدهن المسخن فى الشمس والاستحمام بالماء الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود الابزن فى اليوم مرتين او ثلاثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب وجوب نشف العرق وانتشاف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن عليه فعل ويغذى بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء أحوج من القروحى وهذا الاعياء تحلله الرياضة وتنفش الاعياء وان كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كانت بسبب ريح ممددة حلله مثل الكمون والكرويا والانيسون * واما الاعياء الورمى فالغرض فى تدبيره أمور ثلاثة ارخاء ماتمدد وتبريد ماسخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث فى الماء المائل الى السخونة قليلا والراحة وأما القشفى فلا يغير فيه من تدبير الاصحاء شئ الا أن الماء الذى يستحم فيه يجب أن يزاد سخونة فان الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لامضرة فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف فيه مخاطارة لنفوذ برده فى بدن قد نحف وربما كان سبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفى اليوم الثانى تستعمل رياضة استرداد على رفق ولين والحمام كحال اليوم الاول ثم يؤمر ان يمزج فى الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقلل تحلله وتحفظ فيه الرطوبة ويلقى بدنا فيه مايقاومه من الحرارة وقد تكيف به وهذان السببان يتعاونان على دفع غائلة برده وخصوصا اذا امتزج فيه وخرج فى الحال ولم يمكث فان المكث لاأمان معه ويغذى ضحوة النهار بغذاء مرطب يسير لكى يمكن ان يدلك عند العشية كرة أخرى وحينئذ يؤخر العشاء ويجتهد ان يكون قد نقض الفضول عن نفسه بتدلك بدهن عذب ولا يصيبن به بطنه الا أن يكون أحس باعياء فى عضل بطنه فحينئذ يدهنها برفق ولين وليتوسع فى غذائه وليزد فيه مع توق ان يكون غذاؤه شديد الحرارة وكل اعياء يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتداء أثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل رياضة الاسترداد لتدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات فى وقتها او يعرف حاله بالاستحمام فان أحدث الحمام نافضا فالامر مجاوز الحد وخصوصا ان احدث حمى وحينئذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيأ من ذلك فهو منتفع به وان كان فى عروق المعى أخلاط جامدة او خامة فدبر اولا الاعياء بما يجب ثم اشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينئذ بالسكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك الفصد فانه فى الاكثر يخرج النقى ويبقى الخام ولا يسهل

ايضا

أيضا قبل الانضاج فان ذلك لا يغني ويؤذي ولا باس بالادرار ولا تعطيه مسخنا فينشر الحمام في البدن وليكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في أغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاسترغان واجرامها أيضا والجرارشنات المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر وليكن شرابه اللطيف الرقيق ولا يستعمل القي *

(الفصل الخامس عشر في احوال اخرى تتبع الرياضات من الاحوال)

وهي التكاثف والتخلخل والترطيب المفرط واليبس المفرط فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعياء الكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليابس اليسير المائل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك تكاثف يعرض من برد او شئ قابض أو كثرة فضول أو غلظها أو لزوجتها يؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد أو يكون التكاثف بسبب رياضة جذبته من الغور من غير ان يكون عن اسباب سابقة أو يكون السبب في ذلك المقام في موضع غباري أو دلك قويا صلبا أما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهؤلاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا على طوابقها المعتدلة الحرارة وعلى فراشها حتى يعرقوا ويتدهنوا بادهان لطيفة حارة محللة وأما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامات وتوسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان هناك فضل واستعمال ما يحلل من حمام وتمريخ وأما الواقعون في ذلك من غبار أو قوة دلك فهم الى الاستحمام أحوج منهم الى التمريخ بالادهان ويتبدل كوائد ليكالينا قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط أيضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا أغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد او الى الحر ما هي قليلا وكذلك يصنعون ان عرض ضعف أو سهر أو غم أو عرض يبس من الغضب فان عرض لهؤلاء سوء استمراء لم يوافقهم رياضة الاسترداد ولا شئ من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه أن يحس الانسان في أعضائه بفضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كان من سبب سابق فذلك الى الطب الجزئي وان كان من أمر مما عددناه قريبا كشرب أو فرط دعة أو شدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجشموا رياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلا دهن أو مع شئ قليل من الدهن المسخن وأما اليبس المفرط الذي يحسه صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعياء القشفي وعلاجه ذلك العلاج بعينه

(الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه)

أما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل هو في الخلط الموجب له داخل العروق أو خارجها ويدل على كونه في العروق نتن البول وأحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه أو قلتها وسرعة انتفاشها عنه أو احوجها اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان

قوله أو عرض يبس من الغضب في نسخة أو عرض ينشر من العصب ه

صافيا أو كدرا فان دلت هذه الدلائل فهو فى العروق والا فهو بارزفان كان الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما أوردناه من التدبير المقول فى باب القروحى الحادث بالرياضة وان كان القسم الآخر فلا تتعرض له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذى اوردناه وغذه بما قل مما يجود كيموسه من جنس الاحساء مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير مما لطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلى وماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب أن يبدأ أولا بما فيه جوضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهنالك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما او معه دم فصدت والا اسهلت أو جمعت على ماترى من امر الدم واياك ان تفعل شيأ من هذا اذا استضعفت القوة واستدلالك على جنس الخلط هو من البول أو من العرق ومن حال النوم والسهر فاذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردىء فان توهمت ان الجيد من الدم قليل فى العروق وان الاخلاط النيئة هى الغالبة فأرحه وأطعمه واسقه ما يلطف بعد ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلى فان احتجت الى ان تزيد الملطفات قوة جعلت فى الطعام أو فى ماء الشعير الذى تسقيه شيأ من الفلفل وان اضطررت الى الكمونى أو الفلفلى لفجاجة الاخلاط سقيت كما ترى قبل الطعام وبعده وعند النوم مقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم الفودنجى فانه يجاوز الحد فى الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النيئة ليست فى العروق لكنها فى الاعضاء الاصلية ولكنهم خاصة بالغدوات بالادهان المرخية اللزجة وسقيهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم الفودنجى بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت قبل الطعام الى ممرى فلا تسقه قويا منفذا مثل الفودنجى بل مثل الكمونى والفلافلى وليكن من أيهما كان يسيرا والسفرجلى ويجوز ان يكون ما تسقيه منها بعد ان تتأمل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وأنت تسقيه هذه وينفع هؤلاء المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها أو مع الشمع أو يقوى برزيانج أو الرزيانج مع اثنى عشر ضعفا من الزيت واذا تعرفت ان الاخلاط فى العروق وخارجا معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدت أولا قصد الهضم بالفلافلى وان شئت زدت عليه فطراسا اليون بوزن الانيسون ليكون أشد درارا وان شئت خلطت به يسيرا من الفودنجى بعد ان تنقص من شربه الكمونى أو الفلافلى أو تزيد فى ذلك حتى يبقى بآخره الفودنجى الصرف عند ما يكون الذى ما فى العروق قد انهضم وانتفض وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفودنجى كما علمت نافع لهذا ضار للاول وأما هؤلاء المجتمع فيهم الامران فينبغى ان تجنبهم كل ما يشتد جذبه الى خارج آو الى داخل فلذلك يجب ان لا تبادر الى قيئهم واسهالهم ما لم تتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا تربضهم أيضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا وروضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شىء من المرض فاتركه وان لم يعاودهم فاستمر بهم الى عادتهم متدرجا فيه الى ان يبلغ

واجبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفى آخر الامر فزد فى قوة أدهانهم فان عاود أحدا من هؤلاء اعياء مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت الدلائل ولم يظهر اعياء قوى محسوس فأرحه وأما الاعياء التقددى فسببه ههنا هو امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه فى الابدان الرديئة المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفى البدن الذى نتكلم فيه نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما الورمى فعلاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذى يناسب العضو الذى فيه أكثر الاعياء أو الذى يظهر فيه أول الاعياء ومن الاكحل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت أن تفصده فى اليوم الثانى بل فى الثالث فافصد فى اليوم الاول كما يظهر ولا تؤخره فيتمكن فيه وفى اليوم الثانى والثالث فافصده عشاء ويجب أن يكون غذاؤه فى اليوم الاول ماء الشعير أو حسو الخندروس ساذجا ان لم تعرض حمى فان عرضت فماء الشعير وحده وفى اليوم الثانى ذلك مع دهن بارد أو معتدل كدهن اللوز وفى اليوم الثالث مثل الخسة والقرعية والملوكية والحامضة ومثل السمك الرضراض اسفيدباجا ويمنعون فى هذه الايام من شرب الماء ما أمكن ولكنهم اذا عيل صبرهم فى اليوم الثالث ولم يستقروا طعامهم سقواماء العسل أو شرابا أبيض رقيقا أو ممزوجا وايالك أن تغذيهم اثر هذه الاستفراغات دفعة تمة حاجتهم فتجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلاثة أحدها أن الغذاء اذا قل بخلت المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة أما اذا كثر لم تبخل به بل ربما أعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل واحد متقدم بالقياس الى مابعده والثانى أن الكثير لا يجود هضمه فى المعدة والثالث أن الكثير يرسل الى العروق غذاء كثيرا فتعجز العروق أيضا عن هضمه

(الفصل السابع عشر فى تدبير الابدان التى أمزجتها غير فاضلة)

هذه الابدان اما مخطئة واما ممنوة فى الخلقة فاما المخطئة فهى التى أمزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت أمزجة رديئة فى الوقت بخطا التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هى التى أمزجتها فى الاصل غير فاضلة اما المخطئة فيتعرف خطؤها بالكيفية والكمية لتعالج بالضد وقد يستدل على ذلك من حال سخنة البدن واما الممنوة فهى التى وقع فساد حالها من مزاجها الاول أو من سنها

(التعليم الثالث فى تدبير المشايخ وهو ستة فصول)

(الفصل الاول قول كلى فى تدبير المشايخ)

جملة تدبيرهم فى استعمال مايرطب ويسخن معا من اطالة النوم واللبث فى الفراش أكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادامة ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعى والمثانة وان يدام لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل فى الكمية والكيفية مع الدهن ثم الركوب أو المشى ان كانوا يضعفون عن الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثنى ويجب أن يتعهد التطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل المشى والركوب

(الفصل الثانى فى تغذية المشايخ)

يجب أن يفرق غذاء الشيخ قليلا قليلا ويغذى فى كرتين أو ثلاث بحسب الهضم وقوته وضعفه فيأكل فى الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفى السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره ويتناول بعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود الغذاء فان كان قوى يزيد فى غذائه قليلا وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء والبلغم وكل حادر حريف يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغى لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والباذنجان والمقدد ولحوم الصيد أو مثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقى والقثاء أو فعلوا الخطأ الثانى فأكلوا الكوامخ والصحناة والبقول فليتناول الضد بل انما يجب أن يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا بأشياء من الملطفات مع الغذاء على ما سنقول فيه وأما اللبن فينتفع به منهم من يستمرئه ولا يجد عقيبه تمددا فى ناحية الكبد أو البطن ولا حكة ولا وجعا فان اللبن يغذو ويرطب وأوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لا يحبن كثيرا وينحدر سريعا ولا سيما ان كان معه ملح وعسل ويجب أن يتعهد المرعى حتى لا يكون نباتا عفصا أو حريفا أو حامضا أو شديد الملوحة وأما البقول والفواكه التى تتناولها المشايخ فهى مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتناولها مطيبة بالمرى والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا الشوم فى الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة ولكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن ويجب أن تكون أغذيتهم مرطبة انما ينفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا ينفعل الى التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبائعهم ويوافق أبدانهم من الفواكه التين والاجاص فى الصيف والتين اليابس المطبوخ بماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب أن يكون قبل الطعام لتليين طبائعهم وأيضا اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمرى والزيت وأصل البسفايج اذا جعل شوربا جة من الدجاج أو فى مرقة السلق أو فى مرقة الكرنب فان كانت طبيعتهم تستمر على لين يوما دون يوم فعن المسهل والمزلق غنى وان كانت تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير أو مقدار جوزة أو جوزتين من صمغ البطم واكثره ثلاث جوزات فانها تلين طبائعهم بخاصية فيه ويجلو الاحشاء بغير أذى وينفعهم أيضا الدواء المركب من لباب القرطم مع عشرة أمثاله تينا يابسا والشربة منه كالجوزة وتنفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت العذب ويجتنب فيهم الحقن الحارة فانها تجفف امعاءهم وأما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من أنفع الاشياء لهم اذا احتبست بطونهم أياما ولهم أدوية ملينة للطبيعة خاصة سنذكرها فى القراباذين ويجب أن يكون الاستفراغ فى الكهول والمشايخ بغير الفصد ما أمكن فان الاسهال المعتدل أوفق لهم

(الفصل الثالث فى شراب المشايخ)

خير شرابهم العتيق الاحمر يسدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا أن يكونوا استحموا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا أبيض رقيقا قليل الغذاء على انه لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة

*(الفصل

(الفصل الرابع فى تفتيح سدد المشايخ)

ان عرض لهم سدد وأسهلها اما عرض من شرب الشراب فيجب أن يقصوا بالقود نجى والفلافلى ويثير الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوهما والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اتاناسيا وامروسيا ولكن يجب أن يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء اللحم بالخندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد أن يزاد عليه مع احساس سدة فى عضو أو احساس استعداده لها مايخصه كبزر الكرفس وأصله لاعضاء البول وان كانت السدة حصوية طبخ بما هو أقوى مثل فطر اساليون وان كانت السدد فى الرئة فمثل البرشاوشان والزوفا والسليخة ومايشبه ذلك

(الفصل الخامس فى دلك المشايخ)

يجب أن يكون معتدلا فى الكيف والكم غير متعرض للاعضاء الضعيفة أصلا والمتانة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا فى المرات بخرق خشنة أو أيد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوائب علل أعضائهم وينفعهم الحمام مع الدلك

(الفصل السادس فى رياضة المشايخ)

تختلف رياضة المشايخ بحسب اختلاف حالات أبدانهم وبحسب مايعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم فى الرياضة فان كانت أبدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس على أفضل حالاته جعلوا رياضته تابعة لسائر الاعضاء فى الرياضة مثل ان كان رأسه يعتريه الدوار أو الصرع أو انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا مايصعد فيه بخارات الى الرأس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات مايطأطئ الرأس ويدليه ولكن يجب أن يمالوا الى الارتياض بالمشى والاحضار والركوب وكل رياضة تتناول النصف الاسفل وان كانت الآفة الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشايلة ورمى الحجارة ورفع الحجر وان كانت الآفة فى ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الآفة فى ناحية الصدر فلا يوافقهم ألا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم الى أن يدرجوا تلك الاعضاء فى الرياضة ليقووها وهذا للمشايخ بخلاف مافى سائر الاسنان وبخلاف المشايخ المستهلكين الذين يوافقهم أكثر مايوافق المشايخ فان أولئك يجب أن يقووا الاعضاء الضعيفة بتدريجها فى النوع من الرياضة التى توافقها وتليق بها وأما الاعضاء المريضة فربما راضوها وربما لم يرخص لهم فى ذلك أعنى اذا كانت حارة أو يابسة أو فيها مادة يخاف أن تميل الى العفونة وليس بها نضج

(التعليم الرابع فى تدبير بدن من مزاجه فاضل وهو خمسة فصول)

(الفصل الاول فى استصلاح المزاج الازيد حرارة)

نقول ان سوء المزاج الحار اما أن يكون مع اعتدال من المنفعلين أو غلبة يبوسة أو رطوبة واذا اعتدلت المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد وليست بمفرطة والا لجففت وأما الحار مع اليبوسة فيجوز أن يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة وأما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما

لايطول فتارة تغلب الرطوبة الحرارة فتطفئها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهى فى الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا انحط أخذت الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنقص فنقول ان جملة تدبير حارى المزاج منحصرة فى غرضين أحدهما ان نردهم الى الاعتدال والثانى ان نستحفظ صحتهم على ماهى عليه أما الاول فانما يتيسر للوادعين المكفيين الموطنين أنفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال لان من يردهم من غير تدريج يمرض أبدانهم وأما الثانى فانما يمكن تدبيرهم بأغذية تشاكل مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حارى المزاج معتدلا فى المنفعلتين كلتوا أدنى الى الصحة فى ابتداء أمرهم وكان مزاجهم أسرع لنبات أسنانهم وشعورهم وكانوا ذوى بيان ولسن وسرعة فى المشى ثم اذا أفرط عليهم الحر وزاد اليبس حدث لهم مزاج لذاع وكثير منهم يتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم فى السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا انقلوا الى تدبير من يرام ادرار بوله واستفراغ مراره ومن الجهة التى تميل اليها فضولهم من جهتى الاسهال أو القى واذا لم تف الطبيعة بامالة الخلط الى الاستفراغ أعينت بأشياء خفية اما القى فمثل شرب الماء الحار الكثير وحده أو مع النبيذ وأما الاسهال فمثل البنفسج المربى والتمر الهندى والشيرخشك والتربجبين ويجب أن تخفف رياضتهم وان يغذوا بغذاء حسن الكيموس وربما وجب أن يثلثوا الاستحمام فى اليوم ويجب أن يجتنبوا كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا أو تعقدا فى ناحية الكبد والبطن استعملوه على أمن وأما ان عرض شئ من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين وداء الصبر والانيسون واللوز المر والسكنجبين ويمنعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب أن يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الطعام الاول وقبل أخذهم الطعام الثانى بل فى وقت بينهم فيه وبين أخذ الطعام الثانى فسحة مدة وذلك ما بين انتباههم بالغدوات واستحمامهم وينبغى أن يدهنوا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الماء البارد وأصحاب المزاج اليابس الحار فى أول الامر أولى بذلك كله وأما أصحاب المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى الاعضاء فلتكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع توق من حركة تظهر فى الاخلاط بثورا وأكثر ما يجب أن يجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب أن يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنقص الفضول كلها واذا دخلوا فى الربيع احتاطوا بالفصد والاستفراغ

(الفصل الثانى فى استصلاح المزاج الازيد برودة)

أصناف هؤلاء ثلاثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصد انهاض حرارته بأغذية حارة متوسطة فى الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة فانهم وان كانوا معتدلى الرطوبة فى وقت فهم بعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد وأما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ

(الفصل الثالث فى تدبير الابدان السريعة القبول)

هؤلاء انما يستعدون لذلك اما لامتلائهم فلتعدل منهم كمية الاخلاط واما لاخلاط بيئة فيهم فلتعدل كيفيتها وليختر لهم من الاغذية ما يغذو غذاء وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاخف منهما ان لم يكونا معتادين وان يوزع عليه التغذية ولا يحمل عليه بتمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتادا له عرق فى الاحيان وان لم يكن تأخير غذائه يصب مرارا الى معدته أخر الى ما بعد الحمام والاقدم عليه والوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوى وان أوجب انصباب المرار الى معدته ما قلناه من تقديم الطعام ثم أحس بعلامات سدد فى الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد لذلك ضررا فى رأسه تداركه بالمشى فان فسد طعامه فى المعدة فاتحدر بنفسه فذلك غنيمة والا أحدره بالكمونى والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته

(الفصل الرابع فى تسمين القضيف)

أقوى علل الهزال كما سنصفه يبس المزاج والمسارية واليبس الهواء فاذا يبس المسار يقا لم يقبل الغذاء فليدا واليبس والهزال بذلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الى أن يحمر الجلد ثم يصاب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطاء وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق فان احتمل سنه وفصله وعادته الماء البارد صبه على نفسه ومنتهى الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو أن لا يبتدئ الانتفاخ فى الذبول وهذا قريب مما قلناه فى تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد فى كتاب الزينة من الكتاب الرابع

(الفصل الخامس فى تقضيف السمين)

تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته وأمعائه لئلا تستوفى الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودواء المسك والترياق وشرب الخل مع المرى على الريق وسنذكر تمامه فى كتاب الزينة

(التعليم الخامس فى الانتقالات وهو فصل مفرد وجملة)

(الفصل فى تدبير الفصول)

أما الربيع فيبادر فى أوائله بالفصد والاسهال بحسب المواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القيء ويهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يتملأ من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفئة ويهجر الحار وكل مروحريف ومالح وأما فى الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفئات والقيء ممن أمكنه ويلزم الظل والكن وأما فى الخريف وخصوصا فى الخريف المختلف الهواء فيلزم أجود لتدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الرأس والنوم فى الموضع البارد الذى يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات ويوقى رأسه ليلا وغداة من البرد وليحذر فيه

الفواكه الوقتية والاستكثار منها ولا يستحم الا بفاتر واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف أن لا يشتغل بتدبير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها أجدى عليها وقد منعوا عن القيء في الخريف لانه يجلب الحمى وأما الشراب فيجب أن يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم أن كثرة المطر في الخريف أمان من شره واما في الشتاء فلكثرة التعب وليبسط الغذاء الا أن يكون جنوبيا فحينئذ يجب أن يزاد في الرياضة ويقال من الغذاء ويجب أن تكون حنطة خبز الشتاء أقوى وأشد تلزيزا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوى ونحوه وان تكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس ليس القطف واليمانية والحقاء والهندبا وقلما يعرض لشيء من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان أوجبه فانه لم يكن ليعرض فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حار الان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء بما يسلم من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وأبقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره فيه القيء ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب فلم تتدبه وأما الهواء اذا فسد ووبيء فيجب أن يتلافى بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوباء أو تسخن وتفعل ضد موجب فساد الهواء والروائح الطيبة أنفع شيء فيه وخصوصا اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوباء يجب أن تقلل الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوزيع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب حينئذ ان يجلس على الاسرة ويطاب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدأ الفساد من الهواء نفسه لما انتقل اليه من فساد الاهوية المجاورة أو لامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله أن يلتجأ الى الاسراب والبيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران والى المخادع وأما البخورات المصلحة لعفونة الاهوية فالسعد والكندر والآس والورد والصندل واستعمال الخل في الوباء أمان من آفاته وسنذكر في الكتب الجزئية تتمة ما يجب أن يقال في هذا الباب

(الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمانية فصول)

(الفصل الاول في تدارك أعراض تنذر بأمراض)

من حدث به خفقان دائم فليدبر أمره كيلا يموت فجأة واذا كثر الكابوس والدوار فليدبر أمره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في البدن فليدبر أمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليدبر أمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليدبر أمره بتنقية الدماغ كيلا يؤدي الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا وأخذت الدموع تسيل ويفر عن الضوء وكان صداع فليدبر أمره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع صاحبه في السرسام واذا كثر الغم لاسبب وكثر الخوف فليدبر أمره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في المالنخوليا وأيضا فان الوجه

اذا احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام ذلك أنذر بجذام واذا ثقل البدن وكل ودرت العروق فليفصد كيلا يعرض انفراز عرق وسكتة وموت فجأة واذا فشا التهيج فى الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه فى الاستسقاء واذا اشتد نتن البراز دبر بازالة العفونة عن العروق لئلا يقع صاحبه فى الحميات ودلالة البول أشد فى ذلك واذا رأيت اعياء وتكسرا فاحدس حمى تكون واذا سقطت شهوة الطعام أو زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شئ اذا تغير عن عادته فى شهوة أو براز أو بول أو شهوة جماع أو نوم أو عرق أو جفاف بدن أو حدة ذهن أو طعم أو ذوق أو عادة احتلام فصار أقل أو أكثر أو تغيرت كيفيته أنذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم بواسير أو طمث أو قيء أو رعاف أو عادة شهوة شئ كان فاسدا أو غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الردى جدا منها ويترك بتدريج وقد تدل أمور جزئية على أمور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الماء فى العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه أنذر بنزول الماء فى العين والثقل والوجع فى الجانب الايمن اذا طال دل على علة فى الكبد والثقل والتمدد فى أسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة فى الكلى والبراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذا طال حرق البول أنذر بقروح تحدث فى المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوة مع القيء والنفخ والوجع فى الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك فى المقعدة ان لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كثيرة تحدث والقوباء ينذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض

(الفصل الثانى قول كلى فى تدبير المسافر)

ان المسافر قد ينقطع عن أشياء كان يعتادها وهو فى أهله وقد يصيبه تعب ووصب فيجب أن يحرص على مداواة أمر نفسه لئلا تصيبه أمراض كثيرة واكثر ما يجب أن يتعهد به نفسه أمر الغذاء وأمر الاعياء فيجب أن يصلح غذاءه ويجعله جيد الجوهر قريب القدر غير كثيره حتى يجود هضمه ولا تجتمع الفضول فى عروقه ويجب أن لا يركب معتلئا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى أن يشرب الماء فيزداد تخضخضا وينبسط بل يجب أن يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب مما سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهى بحيث لا يحوجه الى شرب الماء ليلا كان سيره أو نهارا ويجب أن يدبر اعياءه بما قيل فى باب الاعياء ويجب أن لا يسافر معتلئا من دم أو غيره بل ينقى بدنه ثم يسافر وان كان متخما جاع ونام وحمل التخمة ثم يسافر ومن الواجب على المسافر أن يتدرج ويرتاض بسيره اكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه فى طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يخمن انه سيعرض له جوع أو عطش أو غير ذلك فيجب أن يعتاده وليتعود من الغذاء الذى يريد أن يغتذى به فى سفره وليجعل غذاءه قليل الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا مائيا الا لضرورة التعالج به كما نحدده فيما يستقبل وربما اضطر المسافر الى أن يتهيأ له الصبر على الجوع الى أن تقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما

اتخذ منها كبب مع لزوجات وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحوم البقر فاذا تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر رطل من دهن البنفسج وقد أذاب فيه شيأ من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشته الطعام عشرة أيام وكذلك ربما احتاجوا الى أن يتهيأ لهم الصبر على العطش فيجب أن يكون معهم الادوية المسكنة للعطش التي بيناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلاثة دراهم بالخل ويهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق باليسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل منه كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد ماء كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

(الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه)

اذا لم يدبروا أنفسهم تأدى بهم الامر في آخره الى أن يضعفوا وتتحلل قواهم حتى لا يمكنهم أن يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما أضرت الشمس بأدمغتهم فلذلك يجب أن يحرصوا على ستر الرأس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب أن يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل لعاب بزر قطونا وعصارة البقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شئ يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شئ في احشائهم بالغ التحليل في أضعافهم واذا لا يكون لهم فيه بدل فيجب أن يتناولوا مما ذكرنا شأ ثم يلبثوا حتى ينحدر عن المعدة ولا يتخضخض ويجب أن يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما ساعة بعد ساعة على هامهم وكثيرا من تصيبهم آفة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء بارد ولكن الاصوب أن لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه أن يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليقدم قبله أكل البصل في الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربى فيه أو منقوعا فيه ليلة يأكل البصل ويتحسى الدوغ ويجب أن يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ بصلا قوى التقطيع وليكن التنشق بدهن الورد ودهن حب القرع ويتحسى دهن القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقعة واذا ضربه السموم سكب على أطرافه ماء باردا وغسل به وجهه ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع على رأسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ودهن الخلاف ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن ما به والشراب الممزوج أيضا ينفعه واللبن من أجود الغذاء له ان لم يكن به حمى فان كان به حمى ليست من الحميات العفنة بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على النوم تجزى بالمضمضة ولم يشرب ريه فانه حينئذ يموت على المكان بل يجب أن يتجزى بالمضمضة وان لم يجد بدا من أن يشرب يشرب جرعة بعد جرعة فاذا سكن ما به وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدأ أولا قبل شربه فشرب دهن ورد وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان أصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب أن يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشان شرب البارد قليلا قليلا ويغتذى بشئ سريع الانهضام

(الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد)

ان السفر فى البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز وجمود وسكتة ومات موت من شرب الافيون واليبروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون فى الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب أن يعمل فيه وفى الامراض الاخرى فى موضعه وأولى الاشياء بهم أن يسدوا المسام ويحفظوا الانف والفم من أن يدخلهما هواء بارد بغتة ويحفظوا الاطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر فى البرد فلا يجب أن يدفئ نفسه فى الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا فى دفء ويجب أن لا يستعجل الى الصلاء بل أن لا يقربه أحسن وان كان لم يجد بدا تدرج الى ذلك وأولى الاوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان من عزمه أن يسير فى الوقت ويخرج الى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايهان واسقاط القوة وأما اذا عمل فيه الخصر فلا بد من استعجال التدفى والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقية كدهن السوسن واذا نزل المسافر فى البرد وهو جائع فتناول شيأ حارا عرض به حرارة كالحمى عجيبة وللمسافرين أغذية تسهل عليهم أمر البرد وهى الاغذية التى يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيها المصل ليطيب الثوم والجوز والسمن أيضا جيد لهم وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر فى البرد الى أن لا يسافر خاويا بل يتملئ من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يقر ذلك فى بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد فى البرد خصوصا اذا سلم فى الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب وللمسافر فى البرد مسوحات تمنع بدنه عن التأثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من أفضل الاشياء لمن برد عن هواء بارد وان كان يضر بالدماغ والقوى النفسانية

(الفصل الخامس فى حفظ الاطراف عن ضرر البرد)

يجب أن يدلكها المسافر أولا حتى تسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا والقرنفل والحلتيت أو الجندبادستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف أن يجعل عليها قنة وثوم فانه امان ولا كالقطران ولا يجوز أن يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو أحد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا غشى بكاغد وشعر او وبر كان أوقى له واذا صارت الرجل مثلا أو اليد لا تحس بالبرد من غير ان يخف البرد ومن غير أن يزيد فى وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس فى طريق البطلان وان البرد قد عمل فيه فليبدر بما تعلمه الآن وأما اذا عمل البرد فى العضو فاما ت الحار الغريزى الذى كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه فى جوهره وعرضه للاستحالة فربما احتيج ان يفعل فى بابه ما قيل فى باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة وأما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو فى سبيله فالاصوب أن يوضع الطرف فى ماء الثلج خاصة أو ماء طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبث وماء البابونج كله جيد والتردوغ لطوخ جيد وماء الشيح وماء القودنج وماء النمام والتضميد بالسلجم دواء جيد نافع له ويجب أن يجنب النار وقربها ويجب فى الحال أن يمشى ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه ويغطله بما قلناه

واعلم ان ترك الاطراف متعلقة ساكنة فى البرد لا تحرك ولا تراض هو من أقوى الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه فى ماء بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذى يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة أن تلقى فى الماء البارد فيكون كأنه يخرج الجمد عنها و ينتسج عليها فتلين وتستوى ولو أنها قربت من النار فسدت وأما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه الطبيب فأما اذا أخذ الطرف يكمد فيجب أن يشرط و يسيل منه الدم والعضو موضوع فى الماء الحار لئلا يجمد شئ من الدم فى فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه ثم يطلى بالطين الارمنى والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بدأ وأخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وأدرك وهو يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط ما يعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذى فى الجوار وكيلا تدب العفونة بل يفعل ما قلناه فى بابه

(الفصل السادس فى حفظ اللون فى السفر)

يجب أن يعالى الوجه بالاشياء اللزجة والتى فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب العرفج ومثل الكثيراء المحلول فى الماء والصمغ المحلول فى الماء ومثل بياض البيض ومثل الكحل السميذ المنقوع فى الماء وقرص وصفه قريطن وأما اذا شققه ريح أو برد أو شمس فاطلب تدبيره من الكلام فى الزينة

(الفصل السابع فى توقى المسافر مضرة المياه المختلفة)

ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر فى امراض أكثر من اختلاف الاغذية فيجب أن يراعى ذلك و يتدارك أمر الماء ومن تدارك كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما قدمنا العلة فيه قد يصفيه و يفرق بين جوهر الماء الصرف و بين ما يخالطه وأبلغ من ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما فتلت فتيلة من صوف وجعل منها فى أحد الاناءين وهو المملوء طرف وترك طرفها الآخر فى الاناء الخالى فقطر الماء الى الخالى وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردىء وطرح فيه وهو يغلى طين حر وكباب صوف ثم توخذ وتعصر فانها تعصر عن ماء خير من الاول وكذلك محض الماء وقد جعل فيه طين حر لا كيفية رديئة له وخصوصا المحترق فى الشمس ثم يصفيه وهو مما يكسر فساده وشرب الماء مع الشراب أيضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وأيضا فان الماء اذا قل ولم يوجد فيجب أن يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا فى الصيف فان ذلك يغنى عن الاستكثار والماء المالح يجب أن يشرب بالخل أو السكنجبين ويجب أن يلقى فيه الخرنوب وحب الآس والزعرور والماء الشبى العفص يجب أن يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب أيضا مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات و يمزج بالجلاب وشرب ماء الحمص قبله وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك أكل الحمص والماء القائم الآجامى الذى يصحبه عفونة فيجب أن لا يطعم فيه الاغذية الحارة وأن يستعمل القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والرياس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليمانى ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم أيضا ومن الاشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد ان

ينتقل فى المياه المختلفة أن يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذى يليه ويأخذ من ماء كل منزل للمنزل الذى يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل مايطرأ عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب أن يشرب الماء من وراء قدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولايزدرد البثم من الاخلاط الرديئة واستصحاب الربوب الحامضة لتمزج بكل ماء من المختلفة تدبير جيد

(الفصل الثامن فى تدبير راكب البحر)

قد يعرض لراكب البحر أن يدور ويدار به وأن يهيج به الغثيان والقىء وذلك فى أوائل الايام ثم يهدأ فيسكن ويجب أن يلح على غثيانه وقيئه بالحبس بل يترك حتى يقى فان أفرط فيه حبس حينئذ وأما الاستعداد لئلا يعرض له القىء فليس به بأس وذلك بأن يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان أن يهيج به وسكنه اذا هاج والانفستين أيضا كذلك ومما يمنعه أن يغتذى بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الرأس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فودنج أو خاشا أو انابز المبرد فى شراب ريحانى أو ماء بارد وقد يقع فيه حاشا ويجب أن يمسح داخل الانف بالاسفيداج

(القن الرابع فى تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية ويشتمل على اثنين وثلاثين فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى العلاج)

نقول ان أمر العلاج يتم من أشياء ثلاثة أحدها التدبير والتغذية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال أعمال اليد ونعنى بالتدبير التصرف فى الاسباب الضرورية المعدودة التى هى جارية فى العادة والغذاء من جملتها وأحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها أحكام تخصه فى باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان مع ذلك له غرض حفظ القوة فيما يغذو ويراعى جنبة القوة وبما ينقص يراعى جنبة المادة لئلا تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعى دائما أهمهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احداهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك أن تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتى الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المتكثر منها ما مستكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل لحمى الدبوك ونحن ربما احتجنا الى أن نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان فى العروق اخلاط نيئة فأردنا أن نسكن الشهوة بملء المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج أولا ما فيها ولاغراض أخرى غير ذلك وربما احتجنا أن نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا أردنا أن نقوى القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن أن تزاول هضم شئ كثير واكثر ما يكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كان علاج الامراض الحادة وأما فى الامراض المزمنة فانا قد نقلل أيضا ولكن تقليلا أقل من

تقليلنا مما فى الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة فى الامراض المزمنة أكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا تحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف بنضج ما تطول مدة انضاجه وأما الامراض الحادة فان بحرانها قريب ونرجو أن لا يخون القوة قبل انتهائها فان خفنا ذلك لم نبالغ فى تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيها أقرب من المبتدا والاعراض أمكن غذاؤنا مقوين للقوة وكلما جعل المرض يأخذ فى التزايد وتأخذ الاعراض فى التزايد قللنا التغذية ثقة بما أسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهاده وعند المنتهى نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض أحد والبحران أقرب لطفنا التدبير أشد الا أن تعرض أسباب تمنعنا من ذلك كما نذكره فى الكتب الجزئية وللغذاء من جهة ما يغذى به فصلان آخران هما سرعة النفوذ لكمال الخمر وبطء النفوذ لكمال الشواء والقلايا وأيضا نحو قوام ما يتولد منه من الدم واستمساكه كما يكون من حال غذاء لحم الخنازير والمجاجيل اورقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكائن من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا أردنا أن نتدارك سقوط القوة الحيوانية ونغشها ولم تكن المدة أو القوة تفى ريث هضم الغذاء البطىء الهضم ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطىء الهضم فنخاف أن يختلط به فيصير على النحو الذى سبق منا بيانه ونحن نتوقى الغليظ عند ما يقائنا حدوث السدد لكنا نؤثر الغذاء القوى التغذية البطىء الهضم لمن أردنا أن نقويه ونهيئه للرياضات القوية ونؤثر الغذاء اللطيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا وأما المعالجة بالدواء فلها ثلاثة قوانين أحدها قانون اختيار كيفيته أى اختباره حارا أو باردا أو رطبا او يابسا والثانى قانون اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اى درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون اختيار كيفية الدواء على الاطلاق فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب أن يختار من الدواء ما يضاده فى كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمشاكل وأما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعى من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التى تدل بموافقتها وملايمتها التى هى الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة أمور أربعة أحدها مزاج العضو والثانى خلقته والثالث وضعه والرابع قوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعى وعرف مزاجه المرضى عرف بالحدس الصناعى انه كم يبعد من مزاجه الطبيعى فيعرف مقدار ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحى باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما حارين كفى الخطب فيه بتبريد يسير وأما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة على كم معنى تشتمل فليتأمل من هناك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو فى خلقته سهل المنافذ وفى داخله أو خارجه موضع خال ينبغى دفع عنه الفضل بدواء لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوى وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى الدواء القوى فاكثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوى ما ليس له تجويف ولا من أحد الجانبين ولا فضاء له ثم الذى له ذلك من جانب واحد

ثم الذى له فضاء من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذى له تجويف من الجانبين وهو
خفيف كالرئة واما من وضع العضو والوضع يقتضى كما تعلم اما موضعا واما مشاركة
والانتفاع به من علم المشاركة أخصه باختيارك جهة جذب الدواء وما ليه اليه مثاله انه
اذا كانت المادة فى حدبة الكبد استفرغناها بالبول وان كانت فى تقعير الكبد استفرغناها
بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك للامعاء واما الانتفاع به
من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلاثة أحدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت
اليه الادوية المعتدلة فى أدنى زمان وفعلت فيه وقوتها باقية وان كان بعيدا كالرئة فان الادوية
المعتدلة تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج أن يزاد فى قواها فالعضو القريب الذى يلقاه
الدواء يجب أن يكون قوة الدواء له بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد بون وهو داء
يحتاج لدواء فى أن ينفذ اليه الى قوة غائصة فيحتاج أن تكون قوة الدواء أكثر من المحتاج
اليه مثل الحال فى أضمدة عرق النسى وغيره والوجه الثانى أن يعرف ما الذى ينبغى أن يخلط
بالادوية ليسرع ايصالها الى العضو كما يخلط بأدوية اعضاء البول المدرات وبأدوية
القلب الزعفران والوجه الثالث أن يعرف جهة اتصال الدواء اليه مثلا انا اذا عرفنا ان
القرحة فى الامعاء السفلى أوصلناه بالحقنة أو حدسنا بانها فى الامعاء العليا اوصلناه بالشراب
وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغى ان يفعله والمادة منصبة بقامها الى
العضو وما ينبغى أن يفعله والمادة بعد فى الانصباب حتى ان كانت فى الانصباب بعد جذبناها من
موضعها بعد مراعاة شرائط أربع أحداها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن
فوق الى اسفل والثانية مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا
الى الشريك والثالثة مراعاة المحاذاة كما يفصد فى علل الكبد الباسليق الايمن وفى علل
الطحال الباسليق الايسر والرابعة مراعاة التبعيد فى ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا
جدا من المجذوب عنه وأما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة اما اما أن نأخذها
من العضو نفسه أو نحولها الى العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن فى
علل الرحم والعرق الذى تحت اللسان فى علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الى
الخلاف فسكن أولا وجع العضو المجذوب عنه وان تنظر حتى لا يكون المجاز على رئيس واما
الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلاثة احداها مراعاة الرياسة والمبدئية فانا لا نخاطر
على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما أمكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ
من الدماغ والكبد ما يحتاج أن نستفرغه منهما دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا
ضمدنا الكبد بأدوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فيما نسقيه لاجلها
وأولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثانية مراعاة الفعل المشترك
للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا نسقى فى الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا
شديد البرودة واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما يتلوها صرفة خطر جدا فى الجملة
والطريق الثالثة مراعاة ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب أن يتوقى
فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية واللذاعة والمؤذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية

التى يتحاشى عن استعمالها ثلاثة أصناف المحللات والمبردات بالقوة والتى لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيذاج الرصاص والنحاس المحرق وما أشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الدواء بحسب طبيعة العضو وأما مقدار المرض فان الذى يكون مثلا حرارته العرضية شديدة فيحتاج أن تطفأ بدواء أشد برودة والذى يكون برودته العرضية شديدة فيحتاج الى ان يسخنه أشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدواء اقل قوة واما وقت المرض فأن نعرف المرض فى أى وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان فى الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان فى المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا فى الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى بالغنا فى التلطيف وان كان من مزمناته لم نلطف فى الابتداء ذلك التلطيف عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير الملطف وأيضا ان كان المريض كثير المادة هائجا استفرغنا فى الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا أنضجنا ثم استفرغنا وأما الاستدلال من الاشياء التى تدل بملائمتها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها أولى ما يجب أن يراعى امره وهل هو معين للدواء أو للمرض (ونقول) الامراض التى يكون فيها خطر ولا يؤمن من فوت القوة مع تأخر الواجب أو التخفيف فيه فالواجب أن يبدأ فيها بالعلاج القوى اولا والتى لا خطر فيها يتدرج الى الاقوى ان لم يغن الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تأثيره يتأخر وان تقيم على الغلط لان ضرره لا يتدبر ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد بدواء واحد بل تبدل الادوية فان المألوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو فى وقت دون وقت خاصية فى الانفعال عن دواء دون دواء واذا أشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما أن تقهر العلة واما أن تظهر العلة واذا اجتمع مرض مع وجع اوشبيه وجع اوموجب وجع كالضربة والسقطة فأبدا بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش فانه مع تخديره مألوف ما كول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذ بما يغاظ الدم جدا كالهرائس وان لم تخف التدبير فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوى القوى النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء ما يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحيا منهم فنفعت المريض عن أشياء تضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء والانتقال من هيآت الى هيآت وتكلف هيآت وحركات يستوى بها عضو ويصير بمزاج مثل ما يكلف الصبى الاحول من النظر الشديد الى شئ يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر فى المرآة الضيقة فان ذلك ادعى له الى تكلف تسوية وجهه وعينيه فربما عاد بالتكلف الى الصلاح ومما يجب أن تحفظه من القوانين أن تترك المعالجات القوية فى الفصول القوية ما استطعت من مثل الاسهال القوى والكى والبط والقىء فى الصيف والشتاء ومن الامور التى تحتاج فى علاجها الى نظر دقيق أن يجتمع فى مرض واحد استحقاقان متضادان ويستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما تقضى الحمى تبريدا والسدد التى يكون سبب اللحمى تسخينا أو بالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا تسخينا

وعرضه تبريدا مثل ما تستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا وتستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفى حسن التدبير المهم فى الامتلاء وسوء المزاج

(الفصل الثانى فى معالجات امراض سوء المزاج)

أما ما كان منه بلا مادة فانما تبدل سوء المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغها وربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سوء المزاج لتمكنه السالف وربما يكفى ذلك ان خلف سوء المزاج بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ (ونقول) ان معالجة سوء المزاج أصناف ثلاثة لان سوء المزاج اما أن يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة فاما أن يكون فى حد الكون واصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد أن يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقى الماء البارد فى الغب ليطفئ ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ فى الربع بالخربق وفى الغب بالسقمونيا اذا أردنا بذلك أن نمنع ابتداء نوبة تقع ومثال التقدم بالحفظ مفردا استفراغ المستعد لحمى الربع لغلبة السوداء بالخربق ولحمى الغب لغلبة الصفراء بالسقمونيا واذا أشكل عليك شئ من الامراض سببه حر أو برد وأردت ان تجرب فلا تجرب بمفرط وانظر كى لا يغرك التأثير الذى بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر فى التبريد أكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر فى الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة الترطيب أطول والرطوبة واليبوسة كل واحدة منهما تحفظ بتقوية اسبابها وتبدل بتقوية أسباب ضدها والحرارة تقوى بالاسباب التى فرغنا من ذكرها ثم بالمنعشات وهى نفض الثقل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية أسبابها وتحفظ الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغى أن يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيد فى تحجر السدة فيزيد فى سوء المزاج الحار بل ينبغى أن يترفق فيعالج أولا بما يجلو فان كفى جال مبرد كماء الشعير وماء الهندبا فيها ونعمت وان لم يقنع ذلك فبما يكون معتدلا فان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا يعدل من ذلك فان نفع تفتيحه فى التبريد أكثر من ضرر تسخينه السهل التطفئة بعد التفتيح وربما منع فرط التطفئة من نضج الاخلاط الحادة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الرأى وليس يدرى ان التطفئة القوية تسقط القوة ولا سيما التى ضعفت بالمرض وان كانت تصلح من المادة فضل اصلاح فانها قد تعقب أمراضا أخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمواد التى أصلحها وأما تسخين المزاج البارد فكأنه صعب اذا كان قد استحكم وغاية من السهولة فى الابتداء وبالجملة فان تسخين البارد فى ابتداء الامر أسهل من تبريد التسخين فى الابتداء لكن تبريد التسخين فى الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد فى الانتهاء لان البرودة البالغة هى موت من الغريزة أو مساوقة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتيبيس أشد اثباتا للبرودة التى قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة

وقد يعين فى التبييس جميع اسباب الحرارة اذا أفرطت ويعين فى الترطيب جميع أسباب البرودة اذا أفرطت ولا يبلغ فيه شئ مبلغ الدعة والاستحمام الدائم الخفيف والابزن وقد فرغنا من هذا فيما سلف وشرب الممزوج قوى فى الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الى تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الى الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الى مزاجه البارد الرطب الذى وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعى ويجب ان تعلم أنه كثيرا ما يحوج فى تبديل مزاج ما الى أن تستعمل ما يقوى ذلك المزاج مخلوطا بما يضاده مثل ما يحوج الى استعمال الخل مع الادوية المسخنة لعضو ما حتى تعوض قوتها ومثل ما يحوج الى استعمال الزعفران فى الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدواء قوى التأثير فى تغيير المزاج الا انه يلطفه لا يلبث ريث ما يفعل فعله فيحتاج أن يخلط به شيأ يكثفه ويحبسه وان كان موجبا الضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه على العضو مدة يفعل فيها فعله

(الفصل الثالث فى انه كيف ومتى يجب أن يستفرغ)

الاشياء التى تدل على صواب الحكم فى الاستفراغ عشرة الامتلاء والقوة والمزاج والاعراض الملائمة مثل أن تكون الطبيعة التى تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاسهال خطر والسنة والسن والفصل وحال هواء البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت على ضد جهة دلالة تقتضى الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلاء لا محالة يمنع من الاستفراغ وكذلك ضعف أى قوة كانت من الثلاث الا انا ربما آثرنا ضعف قوة ما على ضرر ترك الاستفراغ وذلك فى القوى الحسية والحركية اذا رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع وذلك فى جميع القوى والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد الرطب لعدم الحرارة أو ضعفها يمنع منه ايضا وأما الحار الرطب فالترخيص فيه شديد وأما السمنة فان الافراط فى القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل الروح والقوة ولذلك فان الواجب عليك فى تدبير الضعيف النحيف الكثير المرار فى الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذيه بما يولد الدم الجيد المائل الى البرد والرطوبة فربما أصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قويته فيحتمل الاستفراغات وكذلك لا يجب أن يقدم على استفراغ القليل الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط أيضا يمنع منه خوفا من استيلاء البرد وخوفا من أن يضغط اللحم العروق ويطبقها اذا استخلاها فيخنق الحرارة أو يعصر الفضول الى الاحشاء والاعراض الرديئة ايضا مثل الاستعداد للذرب والتشنج تمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز الى حد الذبول يمنع منه والوقت القائظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبى الحار جدا مما يحرز ذلك فان أكثر المسهلات حادة واجتماع حارين حادين غير محتمل ولان القوى تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج والدواء يجذبه الى داخل فتقع مجاذبة تؤدى الى تقاوم والشمال البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ تمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالية تمنع منه وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغى أن تعلم ان الغرض فى كل استفراغ أحد أمور خمسة استفراغ ما يجب استفراغه وتعقبه لا محالة راحة الا ان يتعقبه اعياء الاعضاء أو ثوران الحرارة أو حمى يوم أو مرض آخر مما يلزم كسحج

الاسهال للامعاء وتقريح الادرار للمثانة وهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل ربما أدى
فى الحال الى أن يزول العارض والثانى تأمل جهة ميله كالغشيان ينقى بالقىء والمغص بالاسهال
والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه
ان أخطأ فى مثل هذا ربما جاب خطرا ويجب أن يكون عضو المخرج أخس من المستفرغ منه
لئلا تميل المادة الى ماهو أشرف ويجب أن يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضاء البول لحدبة
الكبد والامعاء لتقعيره وربما كان العضو الذى يندفع منه هو العضو الذى يجب ان يستفرغ
منه لكن به علة أو مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج أن يمال الى غيره مما هو
أصوب وربما خيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع من العين الى الحلق فربما
خيف منه الخناق فيجب أن يرتق فى مثله والطبيعة قد تفعل مثل هذا فيستفرغ من غير جهة
العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ماتستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة
يبقى معه اسهال مثل ما يندفع من الرأس الى المقعدة أو الى الساق والقدم فانه لا يعلم بالحقيقة
كان من الدماغ كله أو من بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بأن
الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت النضج ماهو وقبل الاستفراغ وبعد النضج
يجب فيها أن يسقى من الملطفات كماء الزوفا والحاشا والبزور واما فى الامراض الحادة فالاصوب
أيضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت متحركة فالبدار الى استفراغ
المادة أولى اذ ضرر حركتها أكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط
رقيقة وخصوصا اذا كانت فى تجاويف العروق غير متداخلة للاعضاء وأما اذا كان الخلط
محصورا فى عضو واحد فلا يحرك البتة حتى ينضج ويحصل له القوام المعتدل على ما علمته فى
موضعه وكذلك ان لم يؤمن ثبات القوة الى وقت النضج استفرغناها بعد احتياط منا فى معرفة
وقتها وغلظها فان كانت نخينة لجية غليظة لم يجز لك ان تحركها الا بعد الترقيق ويستدل على
غلظها من تقدم تخم سالفة ووجع تحت الشراسيف بمدد أو حدوث أورام فى الاحشاء ومن
أوجب ما تراعيه فى مثل هذه الحال حال المنافذ حتى لا تكون منسدة وبعد هذا كله فلك ان
تسهل قبل النضج واعلم أن لاستفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون على وجهين أحدهما
بالجذب الى الخلاف البعيد والآخر بالجذب الى الخلاف القريب وأولى أوقاته أن لا يكون
فى البدن امتلاء ولا من المواد توجه ولنفرض رجلا يسيل من أعلى فمه دم كثير وامرأة مفرطة
سيلان بواسيرها فنحن لا نخلوا اما ان نستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون الواجب
امالة تلك المادة فى الاول الى الانف بالترعيف وفى الثانى الى الرحم باحدار الطمث فان أردنا
أن نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم فى الاول من العروق والمواضع التى فى أسفل
البدن وفى الثانى من العروق والمواضع التى فى أعلى البدن والخلاف البعيد لا يجب أن
يباعد فى قطرين بل فى قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة فى الاعالى من اليمين
فلا يجذبها الى الاسافل من الشمال بل اما الى الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الى
اليسار من العلو ان كان بعيدا عنه بعد المنكب عن المنكب ولم يكن حاله كحال جانبى الرأس
فانه اذا كانت المادة الى يمين الرأس أميلت الى الاسافل لا الى اليسار واذا أردت أن تجذب مادة

الى البعد فسكن وجع الموضع أولا لتقل مزاحمته بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصى الى حيث يجذبه فلا يعنف فربما حركه التعنيف ورققه ولم ينجذب فصار أسرع ميلا الى الموضع الموجوع وربما كفاك أن يجذب وان لم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الى العضو وان لم يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم تستفرغ معه بل اقتصرت على ميل الشد على الاعضاء المقابلة أو المحاجم أو الادوية المحمرة و بالجملة بما يولد ايلاما ما وأسهل المواد استفراغا ما هو فى العروق وأما فى الاعضاء والمفاصل فانها قد يصعب اخراجها واستفراغها ولابد أن يخرج فى استفراغها معها غيرها والمستفرغ يجب أن لا يبادر الى تناول أغذية كثيرة ونيئة فتجذبها الطبيعة غير مهضومة فان وجب شئ من ذلك فيجب أن يكون قليلا قليلا شيأ بعد شئ حتى يكون بالتدريج ويكون الداخل فى البدن مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص للاخلاط الزائدة بالسوية وأما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده فى كميته أو يفسد فى كيفيته فهو غير الفصد وكل استفراغ أفرط فانه يحدث حمى فى الاكثر ومن أورثه انقطاع اسهال كان معتاده علة فمعاودة ذلك الاستفراغ يبرئها فى الاكثر مثل من أورثه انقطاع رعاف أذنه أو مخاط أنفه سددا فان عودهما يذهب بها واعلم أن ابقاء بقية من المادة التى يحتاج الى استفراغها أقل غائلة من الاستقصاء فى الاستفراغ والبلوغ به الى أن تخور القوة وكثيرا ما تحلل الطبيعة تلك البقية ومادام الخلط المستفرغ من الجنس الذى ينبغى والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط وربما احتجت ان تستفرغ الى الغشى ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه الرديئة كثيرة فاستفرغها قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة التلجج أو شديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن أن تستفرغ دفعة واحدة كما يكون فى عرق النسا وفى أوجاع المفاصل المزمنة وفى السرطان والجرب المزمن والدماميل المزمنة واعلم أن الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذبين المخالف والموافق وموافق أيضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها الى خلاف وقلعها أيضا من حيث هى والقئ يفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التى منها يؤخذ الدم على ما علمت وأقل الناس حاجة الى الاستفراغ من كان جيد الغذاء جيد الهضم وأصحاب البلدان الحارة قليلو الحاجة الى الاستفراغ

(الفصل الرابع فى قوانين مشتركة للقئ والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الدواء المسهل والمقئ)

يجب لمن أراد أن يسهل أو يتقيأ أن يفرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذى يجترئ به فى اليوم فى مرار وان يجعل أطعمته مختلفة وأشربته مختلفة أيضا فان المعدة يعرض لها من هذه الحال ان تشتاق الى دفع ما فيها الى فوق أو الى تحت فاما الطعام الغير المختلف المدخول به على طعام آخر فان المعدة تشح به وتضن وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار وأما اللين الطبيعة فلا ينبغى أن يفعل من ذلك شيأ واعلم أن الحاجة الى القئ والاسهال ونحوهما غير موافقة لمن كان حسن التدبير فان حسن التدبير يحتاج الى ما هو أخف منهما وربما كفاه المهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلأ بدنه فاكثر امتلائه من أجود الاخلاط أعنى

من الدم فالفصد هو المحتاج اليه فى تنقيته دون الاسهال فاذا أوجبت الضرورة فصدا أو استفراغا بمثل الخربق والادوية القوية فيجب أن يبدأ بالفصد هذا من وصايا ابقراط فى كتاب ايديميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب أن يبدأ بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب خلط بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ أولا الفضل حتى يتساوى ثم يفصد ومن قدم الدواء على الفصد وكان ينبغى الفصد فليؤخر الفصد أياما قلائل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الى استفراغ فشرب الدواء أوفق له وكثيرا ما أوقع شرب الدواء الواجب كان فيه الفصد فى حمى واضطراب فان لم يسكن بالمسكنات فليعلم انه كان يجب أن يقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلاء بل قد يدعو اليه عظم العلة والامتلاء بحسب الكيفية والكمية وكثيرا ما يغنى تحسين التدبير عن الفصد الواجب فى الوقت وكثيرا ما يدعو الداعى الى الاستفراغ فيعارضه عائق فلا تكون الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سوء مزاج يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النفرس أو الصرع أو غير ذلك فى وقت معلوم وخصوصا فى الربيع فيحتاج أن يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذى يخص مرضه كان فصدا أو اسهالا وربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية الناشفة استفراغا مثل ما يفعل بأصحاب الاستسقاء وقد يحوجك الأمر الى استعمال دواء مجانس للخلط المستفرغ فى الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الى استفراغ الصفراء فيجب حينئذ أن يخلط به ما يخالفه فى الكيفية ويوافقه فى الاسهال أو لا يمنعه عن الاسهال كالهليلج ويتدارك سوء المزاج ان حدث عنه من بعد وأصحاب أورام الاحشاء فيضعف اسهالهم وقيأهم فان اضطررت الى ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والقرطم والبسفايج والخيارشنبر ونحو ذلك فان ابقراط يقول من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الى القىء فالاولى فى تنقيته أن يستعمل القىء فى صيف أو ربيع أو خريف دون شتاء ومن كان معتدل السحنة فالاسهال أولى به فان دعا الى استفراغه بالقىء فلينتظر به الصيف ويتوقاه فى غير موضع الحاجة ويجب أن يتقدم قبل الاسهال والقىء بتلطيف الخلط الذى يريد استفراغه وتوسيع المجارى وفتحها فان ذلك يريح البدن من التعب واعلم أن تعويد الطبيعة لينا واجابة الى ما يراد من اسهال أو قىء بسهولة قبل استعمال الدواء القوى من احدى التدابير المفلحة والاسهال والقىء لأصحاب هزال المراق صعب متعب خطر والدواء المقىء قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية أو شرب على شدة جوع أو كان الشارب ذربا أو لين الطبيعة أو غير معتاد للقىء أو كان الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة أو لشدة يبوسة الثفل أو لكون الدواء كريها أو كون صاحبه ذا تخم وكل دواء مسهل اذا لم يسهل أو أسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذى يسهل ويثيره فى البدن فيستولى على البدن ويستحيل اليه اخلاط أخرى فيكثر ذلك الخلط فى البدن ومن الاخلاط ما هو سريع الاجابة الى القىء فى أكثر الامر كالصفراء ومنها ما هو مستعص على القىء كالسوداء ومنها ما له حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله أصوب من تقيئه ومن كان خلطه

نازلا مثل أصحاب زاق الامعاء فتقيؤه محال وشر الادوية المسهلة ماهو مركب من أدوية شديدة الاختلاف فى زمن الاسهال فيضطرب الاسهال و يسهل الاول الثانى قبل أن يسهل الثانى وربما أسهل الاول نفس الثانى ومن تعرض للاسهال والقى وبدنه نقى لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب يلحقه و يكون مايستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء مادام يستفرغ الفضول فانه لايكون معه اضطراب فاذا أخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقيء أو اسهال الى خلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة وشئ أسود ممتن فهو ردىء والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقيء دل على أن الاستفراغ والقيء نفى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم أن العطش اذا اشتد فى الاسهال والقيء دل على مبالغة و بلوغ غاية وجودة تنقية واعلم أن الدواء المسهل يسهل مايسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد مايجذبه أو انه يجذب الارق أو لاشئ وجالينوس مع رأيه هذا يطلق القول بأن المسهل الذى لاسمية فيه اذا لم يسهل واستمر ولد الخلط الذى يجذبه وليس هذا القول بسديد ويظهر من حيث يحققه جالينوس انه يرى أن بين الجاذب الدوائى والمجذوب الخلطى مشاكلة فى الجوهر ولذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب أن يجذب الحديد الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره لكن الاستقصاء فى هذا الى غير الطبيب واعلم أن الجاذب للاخلاط فى شرب المسهل والمقيئ انما هو فى الطريق التى اندفعت فيها حتى تحصل فى الامعاء وهناك تتحرك الطبيعة الى دفعها الى خارج وقلما يتفق عن الشرب لها ان تصعد الى المعدة فان صعدت مالت الى القيء وانما لا تصعد الى المعدة لشيئين أحدهما ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثانى ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل عن دفعها فى أوردة المارين قبا الى تحت والى أسفل لا الى فوق فان ذلك أقرب وأسهل ولان ماخالفها يزعجها أيضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من أقرب الطرق ولو كان للدواء قوة جاذبة تلزم الخلط لكانت قوة الطبيعة الدافعة أولى ان تغلب فى الصحيح القوى على ان الدواء انما يجذبه الى طريق معين لكن حال الدواء المقيئ بخلاف هذا فانه ان كان فى المعدة وقف فيها وجذب الخلط الى نفسه من الامعاء وقيا بقوته ومقاومة الطبيعة ويجب أن تعلم ان أكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة فيجذب منه فى العروق وغير العروق مثل الاخلاط التى فى الرئة فانها تنجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم تسلك العروق واعلم انه كثيرا مايكون النشف من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما فى الاستفراغ

(الفصل الخامس الكلام فى الاسهال وقوانينه)

قد سلف منا الكلام فى وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا فى العلل الباردة وبالجملة ابن الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه أمان الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب لان هذا لايجب أن يفعل به شئ من هذا فانه يكون سببا لافراط يقع به ومثل هذا يجب أن يخلط بمسهله مالقوة مقيئة لئلا يستعجل فى النزول عن

المعدة قبل أن يفعل فعله بل يعتدل فيه قوتا الدواءين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقيئ فى عكس هذه الحالة واللبغ من المستعدين للذرب فلا يتحملون دواء قويا وأكثر ذربهم من نوازل رؤسهم ومن المخاطرة أن يشرب المسهل وفى الامعاء ثفل يابس بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة مزلقة واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل أيا ما ملطف وهو من المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب أن يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب المادة الى خارج وانما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة على الاسهال اللهم الا فى الشتاء فانه لا بأس بأن يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا تكون حرارته قادرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب أن يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات أيضا ومن لم يعتد الدواء ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة وأما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد فى الشراسيف ومن فى أحشائه التهاب وسدد فلا يجب أن يسقى شيأ حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يحرك ويلهب والذين يشربون المياه القديمة والمطحولون فانهم يحتاجون الى أدوية قوية واذا شرب انسان المسهل فالاولى به ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل أجود وان كان ضعيفا فالاولى به أن لا ينام عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا أخذ الدواء يعمل فالاولى أن لا ينام عليه كيف كان ولا يجب أن يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فتعمل فيه فان الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل هو فى الطبيعة ولكن يجب أن يتشمم الروائح المانعة للغثيان مثل روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراسانى مرشوشا بماء الورد وقليل خل خمر فان نفر عند الشرب عن رائحة الدواء سد منخريه ويجب أن يمضغ العائف للدواء شيأ من الطرخون حتى يخدر قوة فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطباء قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يجرون عليه عسلا مقوما أو سكرا مقوما حتى يكسونه منه قميصا ومما هو حيلة جيدة أن يمسح بالقير وطى ومما هو فى غاية جدا ان يملأ الفم ماء أو شيأ آخر ثم يشرب عليه الحب كما هو أو معمولا به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير أن يظهر أثر الدواء ويجب أن يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب فى ماء فاتر ويجب أن يمضغ معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته الا فى وقت الحاجة الى قطع الاسهال وفى تجرع الماء الحار أيضا كسر من عادية الدواء ومن اراد أن يشرب دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل فى المعدة على الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولى أن يشرب على الريق واكثر من أسهل فى القيظ يحم ويجب على شارب الدواء أن لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله وأن لا ينام على اسهاله ايضا الا أن يريد القطع فان لم تحتمل معدته أن لا يأكل لان معدته مرارية سريعة انصباب المرة اليها أولا لانه قد اطال الاحتماء والجوع أطعم خبزا منقوعا فى شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال وهذا ربما

اعان على الدواء ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار قالوا والحبوب التي يجب أن تسقى في مطبوخات يجب أن تسقى في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفراء يجب أن يسقى في طبيخ الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدواء قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر أعني مثل الخربق فانها تشنج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن الممتلئ رطوبة تحريكا خانقا وتجلب الى الاحشاء ما يعسر دفعه والتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا أفرطت الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحته في المعدة فيكون كأنه باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير لغسله فانه أوفق السفوفات واذا طالت المدة ولم يأخذ الدواء في الاسهال فان أمكنه أن يخفف ولا يحرك شيأ فعل وان خاف شيأ فمن الصواب أن يتجرع ماء العسل أو شرابه أو ماء قد ديف فيه نطرون أو يحتمل فتيلة أو حقنة ومن أسباب تقصير الدواء ضيق المجاري خلقة أو لمزاج أو لمجاورة علة فان أصحاب الفالج والسكتة تضيق منهم مجاري الادوية الى مواردها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجده شوش وأسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل أولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والقلة والرقة وعلى ذلك التدريج الا الدم فانه يؤخره وتضن به الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغشيانا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب أن يتقيأ قبل شرب الدواء بثلاثة أيام أو يومين بعروق الفجل واصل الفجل ويجب أن لا يكثر الملح في طعام من يريد أن يستهمل وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغشيانا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل أو عوق فكثيرا ما يحتاج الى قيئه وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير بعد الاسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ماء النزف بالممازجة ومن كان بارد المزاج غالبا على اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء وعمله حرفا مغسولا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزرقطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزذ وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان ويجب أن يكون استعمال ما ذكرنا بعد الاسهال والاقطعه وكل شارب دواء يستعقب حمى فأوفق الاشياء له ماء الشعير وأما السلنجبين فساج يجب أن يؤخر الى يومين أو ثلاثة حتى تعود الى الامعاء قوتها ويجب أن يدخل المسهل في اليوم الثاني الحمام فان كان قد بقي من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام ويستلذه فذلك دليل على أن الحمام ينقيه من الباقي فدعه وان وجدته لا يستلذه ويضجر فيه فاخرجه واعلم أن الضعيف المعي ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطال عليه الامر واحتاج الى علاجات كثيرة حتى يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم أن شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم أن وقت طلوع الشعرى ووقوع الثلج على الجبل والبرد الشديد ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا أو خريفا والربيع هو وقت يستقبله

الصيف

الصيف فلا يتناول فيه الا لطيفا والخريف هو وقت يستقبله الشتاء فيحتمل الدواء القوى ولا يجب أن تعود الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير ذلك ديدنا فيوقع صاحبه فى شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدواء القوى والدواء الضعيف يجب أن يقلل عليه الحركة لئلا تتحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل فى الشتاء فليرصد ريح الجنوب وفى الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فتحدث عنه الحمى وربما كفاه الفصد

(الفصل السادس فى افراط المسهل ووقت قطعه)

اعلم أن من العلامات التى يعرف بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب أن يخاف أن افراطا وقع لكن العطش قد يعرض أيضا لالكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة أو يابسة أو كلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حادا لذاعا وبسبب المادة فى نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفى مثل هذه الاسباب لا يبعد أن يجىء العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضداد هذه الاسباب لا يبعد أن يجىء العطش متأخرا وعلى كل حال فاذا رأيت العطش قد أفرط ورأيت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن أسباب سرعة العطش وبداره موجودة وفى مثله لا يجوز أن يؤخر الى ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المستسهل للصفراء اذا رأى الاسهال قد انتهى الى البلغم فاعلم انه قد أفرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء وأما الدم فهو أعظم خطرا وأجل خطبا ومن أعقبه الدواء مغصا فليتأمل ما قيل فى الكتب الجزئية فى باب المغص

(الفصل السابع فى تلافى حال من أفرط عليه الاسهال)

الاسهال يفرط اما لضعف العروق أو لسعة أفواهها أو للذع المسهل لفوهاتها ولاكتساب البدن سوء مزاج منه ومما يجرى مجراه فاذا أفرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن أسفل باديا من الابط والاربية نازلا منهما واسقه من الترياق قليلا أو من الفولونيا وعرقه ان أمكنك بالحمام أو ببخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج رأسه منها واذا كثر عرقهم جدا سقوا القوابض ودلكوا واستعملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب أن يدلك أعضاءه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه أضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكى ويجب أن يجتنبوا الهواء البارد فانه يعصرهم فيسهل والحار أيضا فانه يرخى قوتهم ويجب أن يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك فى الشراب الريحانى ويجب أن يكون ذلك حارا وقد قدم عليه خبز بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة ومما جرب أن يؤخذ حب الرشاد وزن ثلاثة دراهم ويقلى ثم يطبخ فى الدوغ حتى يعقد ويسقى فانه غاية ويجب أن يكون غذاؤه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهييج

التى بماء حار ولتوضع الاطراف أيضا فيه ولا يبردهم وان غشى عليهم منه ومنعهم الشراب وان لم ينجع جميع ذلك استعملت فى آخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة فى باب منع الاسهال وبالحرى أن يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت وان يكون أيضا مستظهرا بالحقن وآلاتها

(الفصل الثامن فى تدبير من شرب الدواء ولم يسهله)

اذا لم يسهل الدواء وأمغص وشوش وأسدر وصدع وأحدث تمطيا وتثاؤبا فيجب أن يفزع الى الحقنة والحولات المعلومة وليشرب من المصطكى ثلاث كرمات فى ماء فاتر وربما أعمل الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه لعصره لفم المعدة وما تحته وتسكينه للغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان لم تنفع الحقنة وحدثت اعراض رديئة من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلا بد من فصد واذا لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين أو ثلاثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسية

(الفصل التاسع فى أحوال الادوية المسهلة)

من الادوية المسهلة ما غائلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن أبيض جيدا بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن أبيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب شئ من ذلك وعرضت اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن ما أمكن بقئ أو احدار وليعالج بالترياق وكثيرا ما يدفع شره وافساده للنفس بسقى الماء البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفن وبكل ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها غروية فينفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزجة ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل فى أهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته فى بلاد الترك وربما احتيج فى بعض البلدان والابدان الى أن لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب أن يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرية ليحفظ بها قوى الاعضاء والادوية الطيبة حسنة الموقع من ذلك لانها تقوى الروح الحيوانى فى كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد يجتمع دوا آن احدهما سريع الاسهال لخلطه والآخر بطئ فيفرغ الاول من فعله قبل ابتداء الثانى فى فعله وقد يزاحم الثانى فى خلطه ايضا من احمة تكسر قوته واذا ابتدأ الثانى بعده كان ضعيف القوة محركا غير بالغ فيجب أن يركب معه ما يستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى حين ولذلك جوذب الخلط بينهما ويجب أن تتأمل اصولا بيناها فى قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا فى اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشك وقد يسهل بالازلاق كالاجاص بزرقطونا والاجاص واكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل على سبيل قسر الطبيعة فيجب أن يصلحها بما فيه فادزهرية وقد تعين المرارة والحرافة والقبض والعفونة والحموضة كثيرا على فعل الدواء اذا وافقت خاصيته فان المرارة والحرافة تعينان على التحليل

والعفوصة

والغصة على العصر والحوضة على التقطيع المعدلا زلاق ويجب ان لايجمع بين مزلق وعاصر على وجه تتكافأ فيه قوتاهما بل يصلح فى مثله ان يقبا طأ احدهما عن الآخر فيكون مثل أحد الدواءين مليناً يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ماليّنه وعلى هذا القياس

(الفصل العاشر فيما يجب أن يطلب من هذا الكتاب فى كتب أخر)

يجب ان يطلب من القراباذين أدوية مسهلة وملينة مشروبة وملطوخة وغير ذلك وبحسب الاسنان ويطلب فى الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب فيجب أن يتناول ان لم يتحجر جفافا ولا تتناول أيضا وهى طرية لينة تلج وتنشب بل كل ما يأخذ فى الجفاف ويكون له تطامن تحت الاصبع

(الفصل الحادى عشر فى القىء)

أبعد الناس استحقاقا لان يقيئه الطبيب اما بسبب الطبيعة كل ضيق الصدر ردىء النفس مهيأ لنفث الدم وجميع رقيقى الرقاب والمتهيئين لاورام تحدث فى حلقومهم وأما الضعاف المعدة والسمان جدا فانهم انما يليق بهم الاسهال والقضاف أخلق بالقىء الصفراويتهم واما بسبب العادة وكل من تعسر عليه القىء أولم يعنده اذا قيئوا بالمقيئات القوية لم تلبث عروقهم ان تتصدع فى أعضاء النفس فيقعون فى السل ومن أشكل أمره جرب بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان واحد ممن لايجب أن يقيأ ولابد من تقيئه فهيئه أولا وعوده ولين أغذيته ودسمها وحلها وروحه عن الرياضات ثم استعمله واسقه الدسومات والادهان بشراب وأطعمه قبل القذف أغذية جيدة خصوصا ان كان صعب القىء فانه ربما لم يتقيأ وغلب الطبيعة فأن ينحل بالجيد خير من أن ينحل بالردىء فاذا تقيأ بعد طعام أكله للقىء فليدافع الاكل الى أن يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاؤه الملائم له أيضا فروج كردناج وثلاثة أقداح بعده ومن قذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان فى نبضه يسير حمى فليؤخر الغذاء الى نصف النهار وليشرب قبله ماء ورد حارا ومن عرض له قىء السوداء فليضع على معدته اسفنجة مشربة خلا حارا مسخنا والاجود ان يكون طعام القىء مختلفا فان الواحد ربما اشتملت عليه المعدة ضانة برده وبعد القىء المفرط ينتفع بالعصافير والنواهض بعد ان لايوكل نظام اطرافها فانها ثقيلة بطيئة فى المعدة وأدخله الحمام واما فى حال شرب المقيء فيجب أن يحضروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم يقيؤا وذلك فى انتصاف النهار ويجب عند التقيئة ان يغطى عينيه برفادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشياء المهيئة للقىء هى الجرجير والفجل والطرنج والفودنج الجبلى الطرى والبصل والكراث وماء الشعير بثفله مع العسل وحسو الباقلا بحلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه ذلك من الخبز الفطير المعمول فى الدهن والبطيخ والقثاء وبزورهما أو شىء من أصولهما منقوعا فى الماء مدقوقا مع حلاوة والشوربا جالفجلى ومن شرب شرابا مسكرا للقىء ولا يتقيأ على قليله فليشرب كثيرا والقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيأ وأسهل ومن أراد أن يتقيأ فلا يجب أن يستعمل فى ذلك القرب

المضغ الشديد فاذا سقى الانسان مقيئا قويا مثل الخربق فيجب أن يسقى على الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من المعى فان تقيأ بالريشة والا حرك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التى يتقيأ بها يجب أن تمسح بمثل دهن الحناء فان عرض تقطيع وكرب سقى ماء حارا أو زيتا فاما أن يتقيأ واما أن يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا أسرع الدواء المقيئ واخذ فى العمل بسرعة فيجب أن يسكن المتقيئ وينتشق الروائح الطيبة ويغمز أطرافه ويسقى شيا من الخل ويتناول بعده التفاح والسفرجل مع قليل مصطكا واعلم أن الحركة تجعل القيء أكثر والسكون يجعله أقل والصيف أولى زمان يستعمل فيه القيء فان احتاج اليه من لا يواتى القيء سجيته فالصيف أولى وقت يرخص له فيه فى ذلك وأبعد غايات القيء اما على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها دون المعى واما على سبيل التنقية الثانية فمن الرأس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وأنت تعرف القيء النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنبض والتنفس الجيدين وكذلك حال سائر القوى ويكون ابتداؤه غثيانا واكثر ما يؤدى معه لذع شديد فى المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه ثم يبتدئ بسيلان لعاب ثم يتبعه قيء بلغم كثير دفعات ثم يتبعه قيء شئ سيال صاف ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير أن يتعدى الى اعراض أخرى غير الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم يأخذ فى الساعة الرابعة يسكن ويميل الى الراحة وأما الردىء فانه لا يحبب القيء ويعظم الكرب ويحدث تمددا وجحوظ عين وشدة حمرة فيهما شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتداركه صار الى الموت وتداركه بالحقنة وسقى العسل والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتى يقيء فانه ان قاء لم يختنق وافزع ايضا الى حقنة معدة عندك وأولى ما يستعمل فيه القيء الامراض المزمنة العسيرة كالاستسقاء والصرع والمالنخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والقيء مع منافعه قد يجلب أمراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يجب أن يوصل به الفصد بل يؤخر ثلاثة أيام لاسيما اذا كان فى فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القيء لرقة الخلط فينبغى حينئذ أن يتخن بتناول سويق حب الرمان واعلم أن القيام بعد القيء دليل على اندفاع تخمة الى أسفل والقذف بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام وأفضل الاوقات للقيء صيفا بسبب وجع هو نصف النهار والقيء نافع للجسد ردىء للبصر وينبغى أن لا تقيأ الحبلى فان فضول حيضها لا يندفع بذلك القيء والتعب يوقعها فى اضطراب فيجب أن يسكن وأما سائر من يعتريه القيء فيجب أن يعان

(الفصل الثانى عشر فيما يفعله من تقيأ)

فاذا فرغ المتقيئ من قيئه غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذى ربما يعرض للرأس وشرب شيأ من المصطكا بماء التفاح ويمتنع من الاكل وعن شرب الماء ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لابد من اطعامه فشئ لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

(الفصل الثالث عشر فى منافع القيء)

ان أبقراط يامر باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الاول ويخرج ما يتحلب الى المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثار من هذا ردىء ومثل هذا القيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانه اليس لها ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار التي تنصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الرأس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاءها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلى والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون وللصرع المعدي وللبرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيدة لاصحاب القولنج ويجب أن يستعمل في الشهر مرة أو مرتين على الامتلاء من غير أن يحفظ دور معلوم وعدد أيام معلومة وأشد موافقة القيء لمن مزاجه الاول مرار قصيف

(الفصل الرابع عشر في مضار القيء المفرط)

القيء المفرط يضر المعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وبالوجاع الرأس المزمنة الاما كان منه بمشاركة المعدة ويضر في صداع الرأس الذي ليس بسبب الاعضاء السفلى والافراط منه يضر بالكبد والرئة والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يجب أن يمتلئ بسرعة ثم لا يحتمله فيفزع الى القيء وهذا الصنيع مما يؤدي الى أمراض رديئة مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه

(الفصل الخامس عشر في تدارك أحوال تعرض للمتقيء)

أما امتناع القيء فقد قلنا فيه ما وجب وأما التمدد والوجع الذان يعرضان تحت الشراسيف فينفع منهما التكميد بالماء الحار والادهان المليّنة والمحاجم بالنار وأما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع وأما الفواق اذا عرض معه ودام فليسكنه بالتعطيش وتجريع الماء الحار قليلا قليلا واما قيء الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القيء وأما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضة بعده فينفع فيها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه السذاب وقثاء الحمار ويسقى عسلا وماء حارا والمسبوت يستعمل ذلك ويصب في أذنه

(الفصل السادس عشر في تدبير من أفرط عليه القيء)

ينوم ويجلب له النوم بكل حيلة ويربط أطرافه كربطها في حبس الاسهال ولتعالج معدته بالاضمدة المقوية والقابضة فان أفرط القيء واندفع الى أن يستفرغ الدم فامنعه بسقي اللبن ممزوجا به الخمر أربع قوطولات فانه دهن عادية الدواء المقيء ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان أردت أن تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمني واذا جرع منه من أفرط عليه دواء قيأه ويجب أن تطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف يجب أن يسقى كل واحد

منها والخربق خاصة من الاقرباذين ومن الادوية المفردة

(الفصل السابع عشر فى الحقنة)

هى معالجة فاضلة فى نقض الفضول عن الامعاء وتسكين أوجاع الكلى والمثانة وأورامها ومن أمراض القولنج وفى جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسية العالية الان الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعان بها فى نقض البقايا التى تخلفها الاستفراغات وأما صورة الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها فى باب القولنج ولعل أفضل أوضاع المحتقن أن يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع وأفضل أوقات الحقنة برد الهواء وهو الابردان لقلة الكرب والاضطراب والغشى والحمام من شأنه ان يثير الاخلاط ويفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا الايحسن فى الاكثر أن يقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقر فى الامعاء واحتاج بسبب حمى أو مرض آخر الى الحقنة وخاف أن تحتبس فيجب أن يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاورس مسخن

(الفصل الثامن عشر فى الاطلية)

ان الطلاء من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدواء قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة أكثر من الحاجة الى الكثيفة فان كانت الكثافة منه معادلة للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفته واحتبست الكثيفة فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق فى تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون استعمال الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب ولم يكن مانع نفعت الخرق المبخرة بالعود الخام وأعطت قوى الاطلية عطرية تستحبها الاعضاء الرئيسة

(الفصل التاسع عشر فى النطولات)

ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج أن يحمل من الرأس وغيره من الاعضاء وما يحتاج أن يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل أولا النطول مسخنا ثم يستعمل الماء البارد ليشتد وان كان الامر بالخلاف بدأ بالبارد

(الفصل العاشرون فى الفصد)

الفصد هو استفراغ كلى يستفرغ الكثرة والكثرة هى تزايد الاخلاط على تساويها فى العروق وانما ينبغى أن يفصد أحد نفسين المنهيء لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والآخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمنهيء لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموى وأوجاع المفاصل الدموية والذى يعتريه نفث الدم من صدع عرق فى رئته رقيق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا مع فور دم للخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل فى العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن وهذان لا تدل ألوانهما على وجوب الفصد لكمودتها وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف فى الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفتصدوا فى الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا فى هذه الامراض والذين تصيبهم ضربة أو سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث

بهم ورم ومن يكون به ورم ويخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم تكن كثرة
ويجب أن تعلم أن هذه الامراض مادامت مخوفة ولم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها أوسع فان
وقع فيها فليترك في أوائلها الفصد أصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم
الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيأ وأحوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج
وجاوز المرض الابتداء والانتهاء فحينئذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدن
ولا يستفرغن في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم والثوران للعلة واذا كان
المرض ذا بحرانات في مدته طول ما فليس يجوز أن تستفرغ دما كثيرا أصلا بل ان أمكن أن
يسكن فعل وان لم يمكن فصد واخرج دما قليلا وخاف في البدن عدة دم الفصدات ان سنحت
ولحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد بالفصد تكثيرا فليفصد
وليخاف دما للعدة والفصد يجذبه الى الخلاف تحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة من
الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض في أول الفصد لفاجأة غير المعتاد وتقدم
الى عما يمنعه وكذلك الى وقت وقوعه واعلم أن الفصد مثير الى أن يسكن والفصد والقولنج
قلما يجتمعان والحبلى والطامث لا تفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم
القوى ان كانت القوة متوانية والاولى والاوجب أن لا تفصد الحبلى بتة اذ يموت الجنين ويجب
ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من
اخلاط ردية وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من
يغلب عليه السوداء فلا بأس بان يفصد اذا لم يستفرغ بالاسهال بعد مراعاة حال اللون على
الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الحدس وحده بوجوب
الفصد وأما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط رديئة كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب
ويختلف فيه الردي ومن كان دمه رديئا وقليلا أو كان مائلا الى عضو يعظم ضرر سيله اليه
ولم يكن بد من فصد فيجب أن يؤخذ دمه قليلا ثم يغذى بغذاء محمود ثم يفصد كرة أخرى ثم يفصد
في أيام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الرديئة فيه مرارية احتيل
في استفراغها أولا بالاسهال اللطيف أو القي أو تسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه
وان كانت غليظة فقد كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوائجهم وربما سقوهم
قبل الفصد وبعده قبل التنقية السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى
فصد مع ضعف قوة لحمى أو لاخلاط أخرى رديئة فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق أحفظ
للقوة لكنه ربما أسال اللطيف الصافي وحبس الكثيف الكدر وأما الواسع فهو أسرع الى
الغشي وأعمل في التنقية وأبطأ اندمالا وهو أولى لمن يفصد للاستظهار وفي السمان بل التوسيع
في الشتاء أولى لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف أولى ان احتيج اليه وليفصد المقصود وهو
مستلق فان ذلك أحرى أن يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب أن يجتنب
الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة في ابتدائها وفي أيام الدور ويقل
الفصد في الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض
أسهر وأعرق عرقا كثيرا وأسقط القوة فيجب أن يبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد محموما ليس

حماه عن عفن فيجب أن يقل فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم تكن شديدة الالتهاب وكانت
عفنة فانظر الى القوانين العشرة ثم تامل القارورة فان كان الماء غليظا الى الحمرة وكان أيضا
النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمى فى حركتها فافصد على وقت خلاء من المعدة
عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا أو نارياً أو كانت السحنة مخططة منذ ابتداء المرض فايالك
والفصد وان كان هناك فترات للحمى فليكن الفصد واعتبر حال النافض فان كان النافض قويا
فايالك والفصد وتامل لون الدم الذى يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس فى الوقت وتوق
فى الجملة لئلا يجلب على المريض أحد أمرين تهييج الاخلاط المرارية وتهييج الاخلاط الباردة
واذا وجب أن يفصد فى الحمى فلا يلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان
وجب ولو بعد الاربعين هذا رأى جالينوس على ان التقديم والتعجيل أولى اذا صحت الدلائل
فان قصر فى ذلك فاى وقت أدركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون
الفصد فى الحميات وان لم يكن يحتاج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا كانت
السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه وأما الحمى الدموية فلا بد فيها من استفراغ بالفصد
غير مفرط فى الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما أقلعت فى حال الفصد ويجب أن يحذر الفصد
فى المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل
وبعقب الجماع وفى السن القاصر عن الرابع عشر ما أمكن وفى سن الشيخوخة ما أمكن اللهم
الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهؤلاء من المشايخ
والاحداث تتجرأ على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب أن يحذر
الفصد فى الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر
العديمة الدم ما أمكن وتتوقاه فى أبدان طالت عليها الامراض الا أن يكون فساد دمها يستدعى
ذلك فافصد وتامل الدم فان كان أسود ثخينا فاخرج وان رأيته أبيض رقيقا فسد فى الحال فان
فى ذلك خطرا عظيما ويجب ان تحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كى لا تجذب مادة غير نضيجة
الى العروق بدل ما تستفرغ وان تتوقى ذلك أيضا على امتلاء المعدة والمعى من الثفل المدرك أو
المقارب بل تجتهد فى استفراغه اما من المعدة وما يليها فبالقيء واما من الامعاء السفلى فبما يمكن
ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى أن تنهضم تخمته وصاحب ذكاء حس فم
المعدة أو ضعف فيها أو الممتو بتولد المرار فيها فان مثله يجب أن يتوقى التهور فى فصده وخصوصا
على الريق أما صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتأذيه من بلع اللذاعات وصاحب ضعف
فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول فم معدته للمرار والكثير
تولدها فيها تعرفه من دوام غثيانه ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهؤلاء اذا فصدوا من
غير سبق تعهد لفم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب أن يلقم
صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقى مغموسة فى رب حامض طيب الرائحة
وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة فى مثل ماء السكربالا فاويه أو شراب النعناع الممسك
أو المليعة الممكة ثم يفصد وأما صاحب تولد المرار فيجب أن يتقيأ بسقى ماء حار كثير مع السكنجبين
ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد ان كان قويا

بالكتاب على نقله فانه ان انهضم غذى غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب أن يكون أقل ما يكون فان المعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف أو الرحم أو المقعدة أو الصدر أو بعض الخراجات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوى نافع ويجب أن يكون البضع ضيقا جدا وان تكون المرات كثيرة لا فى يوم واحد الا ان تضطر الضرورة بل فى يوم بعد يوم وكل مرة بقليل ما أمكن وبالجملة فان تكثيرا عداد الفصد أوفق من تكثير مقداره والفصد الذى لم تكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بماء الشعير والسكر ومن أراد التثنية ولم يعرض له من الفصدة الاولى مضرة فالج ونحوه فيجب ان يفصد العرق من اليه طولا ليمنع حركة العضل عن التحامه وان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن مبضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا أو يغمس فى الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ فى الشتاء بالدواء أنه يجب أن يرصد له يوم جنوبى فكذلك الفصد * واعلم أن فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى فصد فى الليل فى زمان النوم يجب أن يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التثنية * واعلم أن التثنية تؤخر بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد المورب أوفق لمن يريد التثنية فى اليوم والمعرض لمن يريد التثنية فى الوقت والمطول لمن لا يريد الاقتصار على تثنية واحدة ومن عزمه أن يترشح عدة أيام كل يوم وكلما كان الفصد أكثر وجعا كان أبطأ التحاما والاستفراغ الكثير فى التثنية يجلب الغشى الا أن يكون قد تناول المثنى شيأ والنوم بين الفصد والتثنية يمنع أن يندفع فى الدم من الفضول ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور البدن ومن منافع التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب له وخير التثنية ما أخر يومين وثلاثة والنوم بقرب الفصد ربما أحدث انكسارا فى الاعضاء والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا أن يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغى له أن لا يقدم على امتلاء بعده بل يتدرج فى الغذاء ويستلطفه أولا وكذلك يجب أن لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدارا لاحتمال ووضع عليه مرهم الاسفيداج وطلى حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحوج الى فصد متواتر والدم السوداوى يحوج الى فصد متواتر فيخف الحال فى الحال ويعقب عند الشيخوخة أمراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات وكل صحيح افتصد فيجب أن يتناول ما قلناه فى باب الشراب * واعلم أن العروق المفصودة بعضها أوردة وبعضها شرايين والشرايين تفصد فى الاقل ويتوقى ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم وأقل أحواله ان يحدث انورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا أمن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع فى أمراض خاصة تفصد هى لاجلها وأكثر نفع فصد الشريان

قوله فى باب الشراب فى نسخة فى باب الاسهال اه

انما يكون اذا كان فى العضو المجاور له أمراض رديئة سيما دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن بما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المقصودة من اليد اما الاورده فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذى يخص باسم الابطى وهو شعبة من الباسليق واسلمها القيفال ويجب فى جميع الثلاثة ان يفتح فوق المأبض لا تحته ولا بحذائه ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتروق ويؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصده الطويل أبطأ لالتحامه لانه مفصلى وفى غير المفصلى الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق أخرى الاصوب أن يفصد فيها طولا ومع ذلك فينبغى أن يتنحى فى القيفال عن رأس العضلة الى الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضع بضعا فيرم وأكثر من وقع عليه الخطأ فى موضع فصد القيفال لم يقع بضربة واحدة وان عظمت بل انما تحدث النكاية بتكرير الضربات وابطاء فصده التحاما هو الذى فى الطول ويوسع فصده ان أريد أن يثنى واذا لم يوجد هو طلب بعض شعبه التى فى وحشى الساعد والاكحل فيه خطر للعصبة التى تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب أن يجتهد ليفصد طولا ويعلق فصده وربما كان فوقه عصبة رقيقة ممدودة كالوتر فيجب أن يتعرف ذلك ويحتاط من أن تصيبها الضربة فيحدث خدر من ومن كان عرقه أغلظ فهذه الشعبة فيه أبين والخطأ فيه أشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد وضع عليه ما يمنع الالتحام وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا فيها فى الكتاب الرابع واياك أن تقرب منه مبردا من أمثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيه والبدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع أيضا الاصوب فيه أن يفصد مورّبا الا أن يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط فى فصده فان الشريان اذا انفتح لم يرقأ الدم أو عسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا علم على أحدهما ظن انه قد أمن فربما أصاب الثانى فعليك أن تتعرف هذا واذا عصب فى أكثر الامر يعرض هناك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق فكيف كان فيجب أن تحل الرباط ويمسح النفخ مسحا برفق ثم يعاد العصب فان عاد أعيد فان لم يغن فاعلم لو تركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهى التى على انسى الساعد الى أسفل وكثيرا ما يغلط النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان ويعليه ويشهقه فيظن وريدا فيفصد واذا ربطت أى عرق كان فحدث من الربط عليه أشباه العدس والحمص فافعل به ما قلنا فى الباسليق والباسليق كلما انحططت فى فصده الى الذراع فهو أسلم وليكن مسلك المبضع فى خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطأ فى الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطأ بسببهما أيضا وقد خبرنا الشبهة وعلامة الخطأ فى الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق أشقر يثب وثبا ويلين تحت المجسة وينخفض فبادر حينئذ واللقم فم المبضع شيأ من وبر الارنب مع شئ من دقاق الكندر ودم الاخوين والصبر والمر وتضع على الموضع شيأ من القلقطار والزاج وترش عليه الماء البارد ما أمكن وتشده من فوق الفصد وتربطه ربطا بشد حابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلاثة أيام وبعد الثلاثة يجب عليك أن تحتاط أيضا ما أمكن وضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس يبتر شريانه وذلك لينقطع العرق وينطبق

عليه

عليه اللحم فيحبسه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب ربط العضو وشدة وجع الربط الذى أريد بشده منع دم الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم ان نزف الدم قد يقع من الاوردة أيضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم أكثر من الرقبة وما فوقها وشيأ قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف ولا تنق الاسافل تنقية يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ من نواحى تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع الايمن منه من أوجاع الكبد والايسر من أوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقأ الدم بنفسه ويحتاج ان توضع اليد من مفصوده فى ماء حار لئلا يحتبس الدم وليخرج بسهولة ان كان الدم ضعيف الانحدار كما هو فى الاكثر من مفصودى الاسيلم وأفضل فصد الاسيلم ما كان طولا والابطى حكمه حكم الباسليق وأما الشريان الذى يفصد من اليد اليمنى فهو الذى على ظهر الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من أوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد رأى جالينوس هذا فى الرؤيا اذا الرؤيا الصادقة جزء من أجزاء النبوة كان آمر أمره به لوجع كان فى كبده ففعل فعوفى وقد يفصد شريان آخر أميل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته ومن أحب فصد العرق من اليد فلم يتأت فلا يلحف فى الكى والعصب الشديد وتكرير البضع بل يتركه يوما أو يومين فان دعت ضرورة الى تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولى ولا ينخفض عنها والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد أو بما مبرد صالح موافق ويجب أن لا يزيل الرباط الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يصير شد الرباط عليها سببا لخلاء العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة بالافراط فان الارخاء لا يكاد يظهر العرق فيها مالم يشتد وقد يتلطف بعض الفصاد فى اخفاء الوجع فيصد واليد لشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخف وجعه ويبطئ التحامه واذا لم تظهر العروق المذكورة فى اليد وظهرت شعبها فلتغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فينفخها فصدت والا لم تفصد واذا أريد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى موضعه وهندمت الرفادة وخيرها الكرية وعصبت واذا مال على وجه البضع شحم فيجب ان ينحى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهؤلاء لا يجب ان يطمع فى تثنيتهم من غير بضع واعلم ان لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا فمن الناس من يحتمل ولو فى حماه اخذ خمسة او ستة أرطال من الدم ومنهم من لا يحتمل فى الصحة اخذ رطل لكن يجب أن تراعى فى ذلك أحوالا ثلاثا احداها حقن الدم واستخاؤه والثانية لون الدم وربما غلط كثيرا بأن يخرج اولا ما يخرج منه رقيقا أبيض واذا كان هنالك علامات الامتلاء وأوجب الحال الفصد فلا يغترن بذلك وقد يغلظ لون الدم فى صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الى نفسه والثالثة النبض يجب أن لا تفارقه فاذا خاف الحقن أن يغير لون الدم أو صغر النبض وخصوصا الى ضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض تثاؤب وتمط وفواق وغشيان فان أسرع تغيرا للون بل الحقن فاعتمد فيه النبض وأسرع الناس صادرة اليه الغشى هم الحار والمزاج النحاف المتخلخل الابدان وأبطؤهم وقوعا فيه الابدان المعتدلة المكتنزة اللحم قالوا

يجب أن يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعرة وغير ذات شعرة وذات الشعرة أولى بالعروق
الزوالة كالوداج وأن تكون معه كبة من حرز وحرير ومقياس من خشب أو ريش وان يكون معه
وبر الارنب ودواء الصبر والكندر وناجفة مسك ودواء المسك واقراص المسك حتى اذا عرض
غشى وهو احد ما يخاف فى الفصد ورب مما لم يفلح صاحبه بادر فألقمه الكبة وقياه بالآلة وشممه
الناجفة وجرعه من دواء المسك أو اقراصه شيأ فتنتعش قوته وان حدث بثق دم بادر فحشاه بوبر
الارنب ودواء الكندر وما أقل ما يعرض الغشى والدم بعد فى طريق الخروج بل انما يعرض
اكثره بعد الحبس الا ان يفرط على أنه لا يبالى من مقاربة الغشى فى الحميات المطبقة ومبادى
السكتة والخوانيق والاورام الغليظة العظيمة المهلكة وفى الاوجاع الشديدة ولا نعمل بذلك الا
اذا كانت القوة قوية فقد اتفق علمينا ان بسطنا القول بعد القول فى عروق اليد بسطا فى معان
أخرى ونسينا عروق الرجل وعروقا أخرى فيجب علمينا أن نصل كلا منها فنقول أما عروق
الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد من الجانب الوحشى عند الكعب اما تحته واما فوقه من
الورك الى الكعب ويلف بلفافة أو بعصابة قوية والاولى أن يستحم قبله والاصوب أن يفصد
طولا وان خفى فصد من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا فى وجع عرق
النسا عظيمة وكذلك فى النقرس وفى الدوالى وداء الفيل وتثنية عرق النسا صعبة ومن ذلك
ايضا الصافن وهو على الجانب الانسى من الكعب وهو أظهر من عرق النسا ويفصد
لاستفراغ الدم من الاعضاء التى تحت الكبد ولامالة الدم من النواحى العالية الى السافلة
ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح أفواه البواسير والقياس يوجب أن يكون عرق النسا والصافن
متشابهى المنفعة ولكن التجربة ترجح تأثير الفصد فى عرق النسا فى وجع عرق النسا بشئ كثير
وكان ذلك للمحاذاة وأفضل فصد الصافن ان يكون موربا الى العرض ومن ذلك عرق مأبض
الركبة يذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن فى ادرار الطمث وفى أوجاع المقعدة
والبواسير ومن ذلك العرق الذى خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه
وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التى تكون عن مواد مائلة الى الرأس ومن
الامراض السوداوية وتضعيفها للقوة أشد من تضعيف فصد عروق اليد وأما العروق
المفصودة التى فى نواحى الرأس فالاصوب فيها ما خلا الوداج أن تفصد موربا وهذه العروق
منها أوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده
ينفع من ثقل الرأس وخصوصا فى مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق
الذى على الهامة يفصد للشقيقة وقروح الرأس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين
وعرقا الماقين وفى الاغلب لا يظهران الا بالخنق ويجب أن لا تغور البضع فيهما فربما صار
ناصورا وانما يسيل منها دم يسير ومنفعة فصدهما فى الصداع والشقيقة والرمد المزمن
والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والعشا وثلاثة عروق صفار موضعها وراء
ما يلحق طرف الاذن عند الالصاق بشعره واحد الثلاثة أظهر ويفصد من ابتداء الماق
وقبول الرأس لبخارات المعدة وينفع كذلك من قروح الاذن والقفا ومرض الرأس
وينكر جالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذنين يفصدهما المتبتلون ليبطل النسل

ومن هذه الاوردة الوداجان وهما اثنان يفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحاد وبحة الصوت فى ذات الرئة والبهق الكائن من كثرة دم حار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ماخبرنا عنه قبل أن يكون فصدهما بمبضع ذى شعرة وأما كيفية تقييده فيجب أن يميل فيه الرأس الى ضد جانب الفصد ليثور العرق ويتأمل الجهة التى هى اشد زوالا فيؤخذ من ضد تلك الجهة ويجب أن يكون الفصد عرضا لا طولا كما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب أن يقع فصده طولا ومنها العرق الذى فى الارنبة وموضع فصده هو المتشقق من طرفها الذى اذا غمز عليه بالاصبع تفرق باثنين وهناك يبضع والدم السائل منه قليل ويقع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التى تكون فى الانف والحكة فيه لكنه ربما أحدث جرة لون مزمنة تشبه السعفة ويفشو فى الوجه فتكون مضرته أعظم من منفعته كثيرا والعروق التى تحت الخشاشا مما يلى النقرة نافع فصدهما من السدر الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة فى الرأس ومنها الجهار ركوهى عروق أربعة على كل شقة منها زوج فينفع فصدهما من قروح الفم والقلاع وأوجاع اللثة وأورامها واسترخائها أو قروحها والبواسير والشقوق فيها ومنها العرق الذى تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد فى الخوانيق وأورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان نفسه يفصد لثقل اللسان الذى يكون من الدم ويجب أن يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقاء دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة يفصد فى معالجات فم المعدة وأما الشريانين التى فى الرأس فمنها شريان الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانان اللذان خلف الاذنين يفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما عن خطر ويطؤ معه الالتحام وقد ذكر جالينوس أن مجروحا فى حلقه أصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع من كان به فى ناحية وركه ومن العروق التى تفصد فى البدن عرقان على البطن أحدهما موضوع على الكبد والآخر موضوع على الطحال ويفصد الايمن فى الاستسقاء والايسر فى علل الطحال واعلم أن الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار فيه صحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض وأما وقت الاضطرار فهو الوقت الموجب الذى لا يسوغ تاخيره ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطئ فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا أعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل برفق بالاختلاس لتوصل طرف المبضع حشو العروق واذا أعنفت فكثيرا ما ينكسر رأس المبضع انكسارا خفيا فيصير زلاقا يجرح العرق فان الحت بفصد ازدت شرا ولذلك يجب أن يجرب كيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربه ان أردتها واجتهد أن تملأ العرق وتنفخه بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال أقل فاذا استعصى العرق ولم يظهر امتلاؤه تحت الشد فحله وشده مرارا وامسحه وانزل فى الضغط واصعد حتى تنبهه وتظهره وتجرب ذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التى تعلم امتداد العروق فيها تحبس وتارة تحبس باحدهما وتسيل الدم

بالآخر حتى تحس بالواقف فشده عند الاشالة وجوزه عند التخلية ويجب أن يكون لرأس المبضع مسافة ينفذ فيها غير بعيدة فيتعداها الى شريان أو عصب وأشد ما يجب أن يملأ حيث يكون العرق أدق وأما أخذ المبضع فينبغي أن يكون بالابهام والوسطى وتترك السبابة للجس وأن يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا يأخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا واذا كان العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط والضبط من ضد الجانب وان كان يزول الى جانبين سواء فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب أن يكون بقدر أحوال الجلد فى صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب أن يكون قريبا واذا أخفى التقييد العرق فعلم عليه واحذر ان يزول عن محاذاة العلامة عرقك فى التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا استعصى عليك العرق واشهاقه فشق عنه فى الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة ووقوع التقييد والشد عند الفصد يمنع امتلاء العرق واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلاء فهو محتاج الى الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع المدبر فى بابه بالفصد اسهال طبيعي فاستغنى عن الفصد قطعا

(الفصل الحادى والعشرون فى الحجامة)

الحجامة تنقيتها لنواحى الجلد أكثر من تنقية الفصد واستخراجها للدم الرقيق أكثر من استخراجها للدم الغليظ ومنفعتها فى الابدان العبال الغليظة الدم قليلة لانها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكلف وتحدث فى العضو المحجوم ضعفا ويؤمر باستعمال الحجامة لا فى أول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت أو هاجت ولا فى آخره لانها تكون قد نقصت بل فى وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة نابعة فى تزيدها الزيد النور فى جرم القمر ويزيد الدماغ فى الاحقاف والمياه فى الانهار ذوات المد والجزر واعلم ان افضل أوقاتها فى النهار هى الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يبقى ساعة ثم يحجم واكثر الناس يكرهون الحجامة فى مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وتنفع من ثقل الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين والبخر فى الفم والتحجر فى العين وعلى الكاهل خليفة الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق وعلى أحد الاخدعين خليفة القيفال وتنفع من ارتعاش الرأس وتنفع الاعضاء التى فى الرأس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قيل فان مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة والاخدعية ربما أحدثت رعشة الرأس فليسفل النقرية قليلا وليصعد الكاهلية قليلا الا أن يتوخى بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب أن تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التى تكون على الكاهل وبين القحذين نافعة من أمراض الصدر الدموية والربو الدموى لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة على الساق تقارب الفصد وتنقى الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين أوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة تنفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانه قد تفعل

ذلك

ذلك فى أبدان دون أبدان وفى أكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من أمراض العين وذلك أكثر منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها لكنها تضر بالذهن وتورث بلهها ونسيانا وردائة فكر وأمراضا مزمنة وتضر باصحاب الماء فى العين اللهم الا أن تصادف الوقت والحال التى يجب فيها استعمالها فربما تضر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقى الرأس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط أو غير شرط نفعت من ذلك أيضا والتى بشرط أقوى فى غير الريح والتى بغير شرط أقوى فى تحليل الريح الباردة واستئصالها ههنا وفى كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين والتى على الفخذين من خلف تنفع من الاورام والخراجات الحادثة فى الاليتين وعلى أسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من اخلاط حادة ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة فى الساق والرجل والتى على الكعبين تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل فى جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدى لحبس نزف دم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو أخس فى الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعى المنزول عنه كما فى القيلة وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن وأوجاع الرحم التى تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الركبتين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والنقرس ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الرأس وينفع الامعاء ويشفى من فساد الحيض ويخف معها البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوائد ثلاث أولاها الاستفراغ من نفس العضو ثانيتها استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ تابع لاستفراغ مايستفرغ من الاخلاط وثالثتها تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة ويجب أن يعمق المشرط ليجذب من الغور ورب ما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها فليؤخذ خرق أو اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها أولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحى الثدى لمنع نزف الحيض أو الرعاف ولذلك لايجب ان يضعها على الثدى نفسه واذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولا تدافع بل تستعجل فى الشرط وتكون الوضعة الاولى خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الى ابطاء القلع والامهال وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبى يحتجم فى السنة الثانية وبعد ستين سنة لايحتجم البتة وفى الحجامة على الاعالى أمن من انصباب المواد الى أسفل والمحتجم الصفراوى يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل

(الفصل الثالث والعشرون فى العلق) قالت الهند ان من العلق مافى طباعها سمية فليجتنب منها جميع ما كان عظيم الرأس لونه كلى أسود أو لونه أخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهج والتى عليها خطوط لازوردية والشبيهة الالوان بابى قلمون ففى جميع هذه سمية يورث

ارسالها أو راما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا رديئة وليجتنب المصيدة من المياه الحمئية الرديئة بل يختار ما يصاد من المياه الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة فى مياه مضفدعة رديئة ولتكن ماسية الالوان يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر الزرق المستديرة الجنوب والكبدية الالوان والتى تشبه الجراد الصغير والتى تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤس ولا يختار على حمر البطون خضر الظهور ولاسيما ان كانت فى المياه الجارية وجذب العلق للدم أغور من جذب الحجامة ويجب أن يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيأ بالاكباب حتى يخرج ما فى بطونها ان أمكن ذلك ثم يصب لها شئ يسير من الدم من حمل او غيره ليغتذى به قبل الارسال ثم تؤخذ وتنظف لزوجاتها وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم ترسل العلق عند ارادة استعمالها فى ماء عذب فتنظف ثم ترسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الرأس أو بدم فاذا امتلأت وأريد اسقاطها ذر عليها شئ من ملح أو رماد أو بورق أو حراقة خرق كتان او اسفنجة محرقة أو صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها أن يمتص بالمحجمة فيؤخذ من دم الموضع شئ يفارق معه ضرر أثرها ولسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق أو نورة أو رماد أو خزف مسحوق جدا أو غير ذلك من حابسات الدم ويجب أن تكون عتيدة معدة عند معلق العلق واستعمال العلق جيد فى الامراض الجلدية من السعفة والقوباء والكلف والنمش وغير ذلك

(الفصل الرابع والعشرون فى حبس الاستفراغات) الاستفراغات تحبس اما بامالة المادة من غير استفراغ آخر واما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او مغرية أو قابضة أو كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدى ليمنع نزف الدم من الرحم وأجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذى يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القئ بالاسهال والاسهال بالقئ وحبس كليهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعى عن الاخلاط اللزجة المذربة المزلقة بالايارج والاجتهاد فى تنقية فم المعدة بالقئ لتنقطع مادة القئ الثابت واما بالادوية المبردة ليجمد السائل ويأخذ الفوهات ويضيقها وأما الادوية القابضة لتقبض المادة وتضم المجارى واما بالادوية المغرية لتحدث السدد فى فوهات المجارى فان كانت حارة مجففة فهى ابلغ واما الكاوية لتحدث خشكريشة تقوم على وجه المجرى فيسد ويرتق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجرى اتساعا ومن الكاوية ماله قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير مطفاة يراد القابضة حيث يراد خشكريشة غير ثابتة وتراد الاخرى حيث يراد أن تسقط الخشكريشة سريعا وتراد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة وأما الذى بالشد فبعضه باطباق المجرى وقسره على الانضمام كشد ما فوق المرفق عند خطا الفصاد فى الباسليق اذا أصاب الشريان وبعضه بحشو فم الجراحة مثل ما يسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من اجل انفتاح أفواه العروق عولج بالقابضة ليضم أفواهها وان كان من حرق

فبالقابضة

فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان عن تأكل فيما ينبت اللحم مخلوطا بما يجلو الأكل وأنت تعلم جميع ذلك من موضع آخر

(الفصل الخامس والعشرون فى معالجات السدد) السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من أخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت لزجة ولاسيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغراء المذاب والغليظ يحتاج الى المحال ليرققه فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليعرض بينه وبين ما التصق به فيرثه عنه وليقطع أجزاءه صغارا صغارا اذا كان اللزج يسد بالتصاقه وتلازم أجزائه ويجب أن يحذر فى تحليل الغليظ سببان متضادان أحدهما التحليل الضعيف الذى يزيد فى تحليل المادة وزيادة جمعها من غير أن يبلغ التحليل فتزداد السدة والآخر التحليل الشديد القوى الذى يتحلل معه لطيفها ويتحجر كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوى اردف بالتليين اللطيف بمادة لاغلظ فيها مع حرارة معتدلة لتعيين ذلك على تحليل كلية السادفان أصعب السدد سدد العروق وأصعبها سدد الشرايين وأصعبها ما كان فى الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع فى المفتحات قبض وتلطيف كانت أوفق فان القبض يدر أعنف اللطيف عن العضو

(الفصل السادس والعشرون فى معالجات الاورام) الاورام منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها وأسبابها اما بادية واما سابقة والسابقة كالامتلاء والبادية مثل السقطة والضربة والنهشة والكائن من أسباب بادية اما أن يتفق مع امتلاء فى البدن أو مع اعتدال من الاخلاط ولا يكون مع امتلاء فى البدن والكائن عن أسباب سابقة وعن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما أن تكون فى أعضاء مجاورة للرئيسة وهى كالمفرغات للرئيسة أو لا تكون فان لم تكن فلا يجوز أن يقرب اليها من المحللات شيء البتة فى الابتداء بل يجب أن يصلح العضو الدافع ان كان عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وأن يقرب اليه كل القرب كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض وربما جذب الى خلاف ذلك العضو الموضوع فى الجانب المخالف برياضة أو حمل ثقيل عليه وكثيرا ما تنجذب المادة عن اليد المتورمة اذا حمل بالاخرى ثقيل وأمسك ساعة وأما القابضات فيجب فيها أن تتوخى القابضات الرادعة فى الاورام الحارة المزاج صرفة وفى الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما زيد الصفان نقص القبض وقوى به المحال حتى يوافى الانتهاء فحينئذ يخاط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخى والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يحللها شيأ حارا ميبسا أكثر ما يكون فى الحارة هذا واما الحادث عن سبب بادولیس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب أن يعالج فى أول الامر بالارخاء والتحليل والافضل ما عولج به الاول وأما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس مثل المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتين للكبد فلا يجوز البتة أن يقرب اليها ما يردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا للاورام فان هذا هو العلاج

لاورامها غير انانؤثر ان لانعالج أورامها ونجتهد فى الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولاتيالى من اشتداد الضربالعضو طلبا مما لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا أنا اذا ردعنا المادة انصرفت الى العضو الرئيس وكان من ذلك مالايطاق تداركه فنحن نستأثر وقوع الضربالعضو الخسيس من حيث يقع العضو الرئيس حتى انا نجتهد فى جذب المادة الى العضو الخسيس ونوريمه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحادة واذا اجتمع أمثال هذه الاورام أوغيرها وخصوصا فى المواضع الخالية فربما انفجر بذاته أو بمعونة الانضاج وربما احتجت الى الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية يحصر بهما الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات يجب عليه أن يتأمل فان وجد الحار الغريزى ضعيفا ورأى العضو يميل الى الفساد نهى عنه المغريات والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التى فيها تحليل وتجفيف وكما نستقصى فيه فى الكتب الجزئية وكثيرا مايكون الورم عائرا فيحتاج الى جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار وأما الاورام الصلبة المجاوزة حد الابتداء فالقانون فيها أن تلين تارة بما يقل امضائه وتجفيفه لئلا يتحجر كثيفه لشدة التحليل بل يستعد جميعه للتحليل ثم يشد عليه التحليل ثم ان خيف من تحلل ماتحلل تحجر مايبقى أقبل على تليينه ثانيا ولايزال يفعل ذلك حتى يفنى كله فى مدتى التليين والتحليل والاورام القحفة تعالج بما يسخن مع لطافة والاورام النفخية تعالج بما يسخن مع لطافة جوهر لتحلل الريح وتوسع المسام اذ السبب فى الاورام النفخية غلظ الريح بانسداد المسام ويجب أيضا ان يعتنى بجسم مادة مايحدث البخار الريحى ومن الاورام أورام قرحية كالنملة فيجب أن تبرد كالفلغمونى ولكن لاينبغى أن يرطب وان كان الورم يقتضى الترطيب بل ينبغى أن تجفف لان العرض ههنا قد غلب السبب والعرض هو التقرح المتوقع أو الواقع والتقرح علاجه التجفيف وأضر الاشياء به الترطيب وأما الاورام الباطنة فيجب أن تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل فى بدء الامر مايردع من غير حمل شديد وخصوصا ان كان فى مثل المعدة أو الكبد واذا جاء وقت تحليلها فلا يجب أن يخلى عن أدوية قابضة طيبة الريح كما أومأنا اليه فيما سلف والكبد والمعدة أحوج الى ذلك من الرئة ويجب أن تكون الملينات للطبيعة التى تستعمل فيها انضاج وموافقة للاورام مثل عنب الثعلب والخيارشنبر ولعنب الثعلب خاصية فى تحليل الاورام الحارة الباطنة ويجب أن لايغذى أربابها الا لطيفا وفى غير وقت النوبة ان كانت فى ابتدائها الا اضعف شديد ومن يلى باجتماع ورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو فى طريق الموت لان القوة لاتنتعش الا بالغذاء والغذاء أضر شئ فان تحللت فما أحسن مايكون وان تقيحت فيجب أن يشرب مايغسلها مثل ماء العسل أوماء السكر ثم يتناول مايفتح برفق مع تجفيف ثم آخر الامر يقتصر على المجففات وستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية علما مشروحا وقد يغلط فى الاورام الباطنة التى تحت البطن فانها ربما لم تكن أورما بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطر وربما كانت ورما باطنا وليس فى الصفاق بل فى المعى نفسه وكان فى بطه خطر فاعلم ذلك

(الفصل السابع والعشرون كلام مجمل فى البط) من أراد أن يبط بطا فيجب أن يذهب بشقه

مع الاسرة والغضون التى فى ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب أسرته وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفى الاعضاء التى يخالف مذهب اسرته مذهب لفف العضلة ويجب أن يكون الباط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيأ منها فيؤدى الى هلاك المريض ويجب أن يكون عنده عدد من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والآلات التى تجانس ذلك فيكون معه مثل دواء جالينوس ومثل وبر الارنب أو نسج العنكبوت اذ فى نسج العنكبوت منفعة بينة فى معنى ذلك وأيضا بياض البيض والمكاوى كالمياه تزف دم ان حل به خطأ منه اوضرورة وتكون معه الادوية المرخية حسب ما بيناه فى الادوية المفردة وأنت تعلم ذلك واذا بط خراجا فاخرج ما فيه لم يجب أن يقرب منه دهنا ولا مائية ولا مرهما فيه شحم وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار ويستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة فى شراب قابض

(الفصل الثامن والعشرون فى علاج فساد العضو والقطع) ان العضو اذا فسد لمزاج ردىء مع مادة أو غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلاء بما يصلح مما هو مذكور فى الكتب الجزئية فلابد من اخذ اللحم الفاسد الذى عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعصب والعروق النابضة اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدى الى اللحم فلابد من قطعه وكى قطعه بالدهن المغلى فانه يأمن بذلك شر تمائله وينقطع النزف وينبت على قطعه لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شىء باللحم اصلا بته واذا أريد ان يقطع فيجب ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا فهنالك يشتد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد رهلا وضعف التصاق فهو فى جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذى يراد قطعه حتى تحيط به المثاقب فينكسر به وينقطع وتارة ينشر واذا أريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمثقب وبين اللحم لئلا يوجع فان كان العظم الذى يحتاج الى قطعه شظية نائئة ليس يتهندم ولا يرجى صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد ما يليه نحينا اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى تهدى اليها المشاهدة وحلنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هنالك يجب من الخرق ونبعده بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب عند ذلك الهرب

(الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل فى معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح والوثى والضربة والسقطة) تفرق الاتصال فى الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملايم المقول فى صناعة الجبر وسيأتيك فى موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغرى الذى يرجى أن يتولد منه غذاء غضروفى ليشد شفتى الكسر ويلأمها كالكفشير فانه من المستحيل أن يجبر العظم وخصوصا فى الابدان البالغة الاعلى هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة وسنتكلم فى الجبر كلاما مستقصى فى الكتب الجزئية وأما تفرق الاتصال الواقع فى الاعضاء اللينة فالغرض فى علاجها مراعاة أصول ثلاثة ان كان السبب ثابتا فاول ما يجب هو قطع

مايسيل وقطع مادته ان كان لمجاورمادة والثانى الحمام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع المفونة ما أمكن واذا كفى من الثلاثة واحد صرفت العناية الى الباقيين أما قطع مايسيل فقد عرفت الوجه فى ذلك ونحن قد فرغنا عن بيانه واما الالحام فتجمع الشفاه ان اجتمعت و بالتجفيف فيتناول المغريات و ينبغى أن تعلم ان الغرض فى مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه الادوية الحادة الاكالة مثل القلقطار والزاج والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلا بد من النار والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقى بزنجاره و يمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دواء معتدل فى هذا الشأن المذكور فى أقراباذين وتقول ان كل قرحة لا يخلو اما أن تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم يتأكل من وسطها شئ فيجب أن يجمع شفتاها وتعصب بعد توقى من وقوع شئ فيما بينهما من دهن أو غبار فانه يلتحم وكذلك الكبيرة التى لم يذهب من جوهرها شئ ويمكن اطباق جزء منها على الآخر وأما الكبيرة التى لا يمكن ضمها شقا كان أو قضاء مملوأ صديدا أو قد ذهب منها شئ من جوهر العضو فعلاجها التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى مايختم وهو اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانها أعون على التجفيف واحداث الحشكريشة فان كثرأكل وزاد فى القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا يجب أن نبادر الى الختم بل يجب أن يعتنى أولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم مالا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى كثيرا بل ههنا شرائط ينبغى ان تراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلى ومزاج القرحة فان كان العضو فى مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفى تجفيف يسير فى الدرجة الاولى لان المرض لم يتعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى مايجفف فى الدرجة الثانية والثالثة ليرده الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال فى المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزائد فى رطوبته معتدلا فى الرطوبة بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائد الرطوبة والعضو الى اليبوسة وان خرجا جميعا الى الزيادة فحينئذ ان كان الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر والى اليبوسة جفف تجفيفا أقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبة الى العضو التى منها يتهيأ انبات اللحم كما يطلب فى مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان تكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التى لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الادوية التى تجفف بلا لذع فهى ذات نفع فى انبات اللحم وكل قرحة فى موضع غير لحيم فهى غير مجيبة لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادوية المجففة والقوابض المستعملة فيها أدوية منفذة كالعسل وأدوية خاصة بالموضع كالمدرات فى أدوية علاج قروح آلات البول واذا أردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها الزجة كالطين المختوم واعلم ان لبرء القرحة موانع رداءة العضو أى مزاج العضو فيجب أن تعتنى باصلاحه حسب ماتعلم ورداءة

مزاج الدم المتوجه اليه فيربطه فيجب أن تتداركه بما يولد الكيموس المحمود وكثرة الدم الذى يسيل اليه ويربطه فيجب أن تتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذى نخبه وأساله الصديد وهذا الدواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك يأتى على فساده أو أخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج أن يكون مع معالجى القرحة مراهم جذابة لهشيم العظام وسلاءة ليخرجها والا منعت صلاح القرحة والقروح تحتاج الى الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف فتحتاج الى تقوية وتكثر فتحتاج الى منع الغذاء فيجب أن يكون الطبيب متدبرا فى ذلك واذا كانت القروح فى الابتداء والتزيد فلا ينبغى ان يدخل الحمام أو يصاب بماء حار فينجذب اليها ما يزيد فى الورم واذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة تنتكث بسرعة كلما اندملت فهى فى طريق البنصر ويجب أن يتأمل دائما لون المدة ولون شفة الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج (ولنتكلم الآن فى علاج الفسخ) فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غائر وراء الجلد فمن البين ان ادويته يجب أن تكون أقوى من أدوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب أن يكون ما يحلله ليس بكثير التجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضى الوطر من المحلل فيجب أن يستعمل الملحم المجفف لئلا يرتبك فيما بين الاتصال وسخ يتحجر ثم يمفن بادنى سبب أو ينقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ أغور شرط الموضع ليكون الدواء أغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفى فى علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا كفخص الابرة اسند امره الى الطبيعة نفسها الا ان يكون سمحاء ملتفا او يكون شديد الانخلاع او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوتى فيكفى فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثيية واما السقطة والضربة فيحتاج فى مثلها الى فصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك فى الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال فى الاعضاء العصبية وفى العظام فلنؤخر القول فيها

(الفصل الثلاثون فى الكى) الكى علاج نافع لمنع انتشار الفساد والتقوية العضو الذى يرد مزاجه وتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وأفضل ما يكوى به الذهب ولا يخلو موقع الكى اما ان يكون ظاهرا او يوقع عليه الكى بالمشاهدة أو يكون غائرا فى داخل عضو كالانف أو الفم أو المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يغلى عليه مثل الطلق والمغرة مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جدا بماء ورد أو ببعض العصارات فيدخل القالب فى ذلك المنفذ حتى يلتقم موقع الكى ثم يدس فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا يؤذى ما حواليه وخصوصا اذا كان المكوى أرق من حيطان القالب فلا يلقى حيطان القالب ويتوقى الكاوى أن تتأدى قوة كيته الى الاعصاب والاوتار والرباطات واذا كان كيه لنزف دم فيجب أن يجعله قويا ليكون لحشكريشته عمق وتخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط حشكريشة

كى النزف يجلب آفة أعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد وأردت أن تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتجت أن تسكوى مع اللحم العظم الذى تحته وتمكنه عليه حتى يبطل جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفه حتى لا يغلى الدماغ ولا تتشنج الحجب وفى غيره لا تبالى بالاستقصاء

(الفصل الحادى والثلاثون فى تسكين الاوجاع) قد علمت أسباب الاوجاع وانها تنحصر فى قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهى الى سوء مزاج حار أو بارد أو يابس بلا مادة أو مع مادة كيموسية أو ريح أو ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف يكون وكيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه أولا برد البدن وارتعادثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لأحد سببين اما بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل بزر الكتان والشبت واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار فى الاولى وخصوصا اذا كان هنالك تغرية تمامثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والخطمى والحماما والكرنب والسلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وادهان مما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان تستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى تنقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو وايضا جميع ما ينضج الاورام او يفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب الثعلب وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط فى الاوجاع فتكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء وساد وفساد مضطجع أو صرعة فى السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط ولهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هنالك امتلاء ام ليس وتتعرف هل هنالك اسباب الامتلاآت المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد فى نواحى معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى أمر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيأ حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشئ الذى من قبله يرجى زوال الوجع اما بطئ التأثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة فى ليف الامعاء واما سريع التأثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع فى القولنج بالادوية التى من شانها أن تفعل ذلك فيتحير المعالج فى ذلك فيجب أن يكون عنده حد من قوى ليعلم أى المدتين أطول مدة ثبات القوة أو مدة الوجع وأيضا أى الحالين أضر فيه الوجع أو الغائلة المتوقعة فى التخدير فيؤثر تقديم ما هو أصوب فربما كان الوجع ان بقى قتل بشدته وبعظمه والتخدير ربما لم يقتل وان أضر من وجه آخر وربما أمكنك أن تتلافى مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب أن تنظر فى تركيب المخدر وكيفيته

وتستعمل

وتستعمل أسهله وتستعمل مركبه مع ترياقاته الا أن يكون الامر عظيما جدا فتخاف وتحتاج الى تخدير قوى وربما كان بعض الاعضاء غير ميال باستعمال المخدر عليه فانه لا يؤدى الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب أيضا سليما فى مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك أقل ضررا بالعين من أن يكتحل به وربما سهل تلافى ضرر شربها بالاعضاء الاخرى وأما فى مثل القولنج فتعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما تنوم فان النوم أحد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه فى وجع مادى والمخدرات المركبة التى تكسرقواها أدوية هى كالترياق لها أسلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها أضعف تخديرا والطرى منها أقوى تخديرا والعتيق يكاد لا يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية فربما سكنها وكفاها صب الماء الحار عليها ولكن فى ذلك خطر واحد وذلك أنه ربما كان السبب وربما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا فى ابتداء تبطيل ما حار عظم الضرر وهذا مع ذلك ربما اضر بالريحى وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد فى انبساط حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الا فى عضو لا يحتمله مثل العين فتكمد بالخرق ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه أن تطبخ النخالة كذلك والملح لذاع البخار والجاورس أصلح منه وأضعف وقد يكمد بالماء فى مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوى على اسكان الوجع الريحى واذا كرر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض من المرخيات ومن مسكنات الاوجاع المشى الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشموم اللطيفة المعروفة والادهان التى ذكرنا والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوى للوجع

*(الفصل الثانى والثلاثون وصية فى أنا بأى المعالجات نبتدئ) * اذا اجتمعت أمراض فان الواجب ان نبتدئ بما يخصه احدى الخواص الثلاث احداها التى لا تبرئ الثانية دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم أولا حتى يزول سوء المزاج الذى يصحبه ولا يمكن أن تبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة الثانية منها أن يكون أحدهما هو السبب فى الثانى مثل انه اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا أن نفتح السدة بما فيه شئ من التسخين ونعالج بالمجففات ولا نبالى بالحمى لان الحمى يستحيل أن تزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالثة أن يكون أحدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع حمى مطبقة وناخس والفالج فانا نعالج ونا خس بالتطفية والفصد ولا نلتفت الى الفالج وأما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدا بعلاج المرض الا أن يغلبه العرض فحينئذ نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى المرض كما نسقى المخدرات فى القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس القولنج وكذلك ربما أخرنا الواجب من القصد لضعف المعدة أو لاسهال متقدم أو غثيان فى الحال وربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم نستوف قطع السبب كله كما

انا فى علة التشنج لا تحرى نقض الخلط كله بل تترك منه شيأ تحلله الحركة التشنجية لئلا تحال من الرطوبة الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا فى الاصول الكلية لصناعة الطب كافيا ونأخذ فى تصنيف كتابنا فى الادوية المفردة ان شاء الله تعالى تم الكتاب الاول من كتب القانون وهو الكليات وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله

(الكتاب الثانى وهو الادوية المفردة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على انبيائه فان هذا الكتاب هو ثانى الكتب التى صنفناها فى الطب التى الاول منها هو فى الاحكام الكلية من الطب والثانى منها هو هذا الكتاب المجموع فى الادوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب جملتين الاولى منهما فى القوانين الطبيعية التى يجب ان تعرف من امر الادوية المستعملة فى علم الطب والثانية منهما فى معرفة قوى الادوية الجزئية * اما الجملة الاولى فقسمناها الى ستة مقالات (المقالة الاولى) فى تعرف امزجة الادوية المفردة (المقالة الثانية) فى تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة (المقالة الثالثة) فى تعرف أمزجة الادوية المفردة القياس (المقالة الرابعة) فى تعرف أفعال قوى الادوية المفردة (المقالة الخامسة) فى أحكام تعرض للادوية من خارج (المقالة السادسة) فى التقاط الادوية وادخارها * واما الجملة الثانية فقسمناها الى عدة الواح والى قاعدة فاللوح الاول من هذه الجملة لوح الافعال والخواص والثانى فى الزينة والثالث فى الاورام والبثور والرابع فى الجراح والقروح والخامس فى آلات المفاصل والسادس فى اعضاء الرأس والسابع فى اعضاء العين والثامن فى أعضاء النفس والصدر والتاسع فى أعضاء الغذاء والعاشر فى أعضاء النقض والحادى عشر فى الحميات والثانى عشر فى السموم * واما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول فى المقدمة انى قد جعلت للادوية المفردة فيها الواحا وجعلت لكل واحد منها كناية بصبغ حتى يسهل التقاطه والقسم الثانى يشتمل على ثمانية وعشرين فصلا

(المقالة الاولى من الجملة الاولى فى امزجة الادوية المفردة)

قد بينا فى الكتاب الاول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا الدواء رطب وهذا الدواء يابس وبينا ان ذلك بالقياس الى ابداننا وصادرنا على ان جميع المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية اركانها هى العناصر الاربعة وانما تمتزج فيفعل بعضها فى بعض حتى تستقر على تعادل او على تغالب فيما بينها واذا استقرت على شئ فذلك هو المزاج الحقيقى وان المزاج اذا حصل فى المركب هيأه لقبول القوى والكيفيات التى من شأنها ان تكون له بعد المزاج وبينا ان المزاج بالجملة على كم قسم هو وان المزاج المعتدل فى الناس ماذا يراد به وان المزاج المعتدل فى الادوية ماذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانسانى اذا الاقاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يبعده هو أن يؤثر فى بدن الانسان تبريدا أو تسخينا أو ترطيبا أو تيبيسا فوق الذى فى الانسان اسنانعنى به ان مزاجه مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لا يكون الا للانسان

*واعلم

*واعلم ان المزاج على نوعين مزاج أول ومزاج ثان فالمزاج الاول هو أول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثانى هو المزاج الذى يحدث عن أشياء لها فى انفسها مزاج كمثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دواء مفرد من أدوية الترياق مزاجا يخصه ثم اذا اختلطت وتركبت حتى تتحد ويحصل لها مزاج حصل مزاج ثان وهذا المزاج الثانى ليس انما يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة أيضا فان اللبن يمتزج بالحقيقة عن مائية وجبنية وسمنية وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط فى الطبع بل هو أيضا ممتزج وله مزاج يخصه وهذا المزاج الثانى هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثانى قد يكون على وجهين اما مزاج قوى واما مزاج رخو والمزاج القوى مثل أن يكون كل واحد من البسيطين اتحد بالآخر اتحادا يعسر تفريقه على حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه على حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج من رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا تعجز النارية عن التفريق بينهما واذا سيلت النارية المائية لتصعدها تشبث بجميع أجزائها أجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر على مثله فى الخشب بل فى الرصاص والآنك فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما تعجز الحرارة الغريزية التى فينا عن تفريق بسائطه وما كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقى فى جميع البدن الى أن يحيل صورته ويعيده معتدلا وما كان مائلا الى غلبة بقى فى البدن على غلبته الى أن تفسد صورته وبالجملة انما يصدر عنه فعل واحد وأما اذا لم يكن المزاج موثقا بل رخوا سلسا الى الانفصال فقد يجوز أن تفترق بسائطه عند فعل طبيعتنا فيه ويتزايل بعضها عن بعض وتكون مختلفة القوى فينفعل بعضها فعلا ويفعل الآخر ضده فاذا قال الاطباء ان دواء كذا قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب أن يفهموا هم أنفسهم وأنت عنهم ان جزأ واحدا يحمل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منهما بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل هما فى جزأين منه مختلفين هو مركب منهما وأيضا لا يجب أن تظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا من قوى متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة بل يجب ان تفهم من ذلك انهم يعنون انه بالفعل ذو قوى متضادة أو بقوة قريبة من الفعل لان فيه أجزاء مختلفة لم يفعل بعضها فى بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت حتى اذا حصل بعضها فى جزء عضو لزم أن يحصل الآخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف فعلها فى البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزاء ومختلفة القوى جاز أن لا يختلف أيضا تأثيرها فى البدن بل كان اذا حصل جزء من بسيط فى عضو وافقه ما يلازمه من البسيط الآخر فحصل منهما الفعل والاثر الذى يؤدى اليه فعلاهما فى جميع أجزاء ذلك العضو على السواء اذ كل واحد من أجزائه معه عائق عن تمام فعله متمكن منه اللهم الا أن يكون جزء عضو قابلا عن أحد البسيطين دون الآخر والطبيعة تستعمل أحدهما وترفض الآخر فقد يكون هذا كثيرا وليس كلاما فى هذا بل هو فى الصنف الذى هو مختلف التأثير لا مر فى نفسه لا لامر فى غيره وذلك الامر هو أن بسائطه امتزاجها واه بحيث يقبل التميز بتأثر حرارتها فالادوية المفردة التى نذكر ان لها قوى متضادة من هذه التى ليس فيها ذلك الامتزاج الكلى فمن هذه ما هو أقوى

امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل على التفريق بين قواهما مثل الباونج الذى فيه قوة محللة وقوة قابضة واذا طبخ فى الضمادات لم تفارقه القوتان ومنها ما يقدر الطبخ على التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة أرضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاءة بورقية فاذا طبخ فى الماء تحلل الجوهر البورقى الجالى منه فى الماء وبقى الجوهر الارضى القابض فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاءة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لا يجمع أجزائه بل بالجوهر اللطيف الارق الذى فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقى الجوهر الكثيف الذى فيه عاصيا على القوة الهاضمة لزجا وذلك الجوهر الآخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل على التفريق بين بسائطه مثل الهندبا وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة أرضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تبريدها بالمادة الاولى وتفتيحها للسدد وتنفيذها أكثر بالمادة الاخرى ويكون جل هذه المادة اللطيفة منبسطة على سطحها وقد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت فى الماء ولم يبق منها شئ يعتد به فلهذا نهى عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها الانسان برد تبردا شديدا فاذا ضمد بها حللت مثلا كالكزبرة فانها اذا تنوولت اشتد تبريدها فاذا ضمد بها فربما حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر أرضى مائى شديد التبريد ومن جوهر لطيف محلل فاذا تنوولت أقبلت الحرارة الغريزية فحللت عنها الجوهر اللطيف ولم تكن كثيرة المقدار فتؤثر فى المزاج أثرا بل بعدت ونفذت وبقى الجوهر المبرد منه غاية فى التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه أن يكون الجوهر الارضى لا ينفذ فى المسام ولا يفعل فيها أثرا البتة والجوهر اللطيف النارى ينفذ فيها وينضج فان استصحبت شيأ من الجوهر البارد نفع فى الردع وقهر الحرارة الغريزية وهذا قريب مما بيناه فى الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما اذ جعلنا احدى العلل فيه قريبة من هذا فيجب ان يكون المعنى محكما معلوما * ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان فى الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو خفى فان بزرقطونا يشبه ان يكون قشره وما على قشره قوى التبريد والدقيق الذى فيه قوى التسخين حتى يكاد ان يكون دواء مسخنا او مقرحا وقشره كالحجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم تمكن صلابة جلده من ان تنفذ قوة دقيقه وباطنه الى خارج بل فعل بظاهره ولعابيته وان دق فعسى ان الذى يقال من انه سم هو بسبب ظهور دقيقه وحشوه فيشبه ان يكون تفجير المدقوق منه للجراحات وتفجج الصحيح منها ياها وردعه لها بهذا السبب وهذا المقدار كاف فى اعطائنا هذا الاصل

* (المقالة الثانية فى تعرف قوى أمزجة الادوية بالتجربة) * الادوية تتعرف قواها من طريقين أحدهما طريق القياس والآخر طريق التجربة ولنقدم الكلام فى التجربة فنقول ان التجربة انما تهدى الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احداها أن يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة اما حرارة عارضة أو برودة عارضة أو كيفية عرضت لها

باستحالة

باستحالة فى جوهرها أو بمقارنة لغيرها فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن مادام سخينا والفربيون وان كان حارا بالطبع فانه اذا برد برد مادام باردا واللوز وان كان الى الاعتدال لطيفا فاذا زنخ سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثانى أن يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها أمران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما الدواء فنفع لم يدر السبب فى ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمى بلغمية فسقيناه الغار يقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغار يقون بارد لانه نفع من علة حارة وهى الحمى بل عسى انما نفع لتحليله المادة البلغمية أو استفراغه اياه فلما نفدت المادة زالت الحمى وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط بالعرض اما بالذات فبالقياس الى المادة وأما بالعرض فبالقياس الى الحمى والثالث أن يكون الدواء قد جرب على المضادة حتى ان كان ينفع منهما جميعا لم يحكم انه مضاد المزاج لمزاج أحدهما وربما كان نفعه من أحدهما بالذات ومن الآخر بالعرض كالسقمونيا الوجربناه على مرض بارد لم يبعد أن ينفع ويسخن واذا جربناه على مرض حار كحمى الغب لم يبعد أن ينفع باستفراغ الصفراء فاذا كان كذلك لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته أو برودته الا بعد ان يعلم انه فعل أحد الامرين بالذات وفعل الآخر بالعرض والرابع أن تكون القوة فى الدواء مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة علة تمافلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها فى برودة أخف منها فعالة للتسخين فيجب ان يجرب أولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى تعلم قوة الدواء ولا يشكل والخامس أن يراعى الزمان الذى يظهر فيه أثره وفعله فان كان مع أول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان اول ما يظهر منه فعل مضاد لما يظهر اخيرا أو يكون فى أول الامر لا يظهر منه فعل ثم فى آخر الأمر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسى أن يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل أولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه فى قوة الدواء والخمس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوى اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته انفعل وهو ملاق للعضو ولاستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا هو حكم اكثرى مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذى بالذات بعد فعله الذى بالعرض وذلك اذا كان اكتسب قوة غريبة تغلب الطبيعة مثل الماء الحار فانه فى الحال يسخن وأما من اليوم الثانى أو الوقت الثانى الذى يزول فيه تأثيره العرضى فانه يحدث فى البدن بردا لا محالة لاستحالة الاجزاء المستعقبة منه الى الحالة الطبيعية من البرد الذى فيه والسادس أن يراعى استمرار فعله على الدوام أو على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائمة واما على الاكثر والسابع أن تكون التجربة على بدن الانسان فانه ان جرب على غير بدن الانسان جاز أن يتخالف من وجهين أحدهما انه قد يجوز أن يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا او بالقياس الى بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدواء أسخن من الانسان وأبرد من الاسد والفرس ويشبه فيما أظن أن يكون الراوند شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار

والثانى انه قد يجوز أن يكون له بالقياس الى أحد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثانى مثل البيش فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وليست له بالقياس الى بدن الزرازير فهذه القوانين التى يجب ان تراعى فى استخراج قوى الادوية من طريق التجربة فاعلم ذلك

(المقالة الثالثة فى تعرف أمزجة الادوية المفردة بالقياس)

وأما تعرف قوى الادوية من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها مأخوذ من سرعة استحالتها الى النار والتسخن ومن بطء استحالتها ومن سرعة جمودها وبطء جمودها وبعضها مأخوذ من الروائح وبعضها مأخوذ من الطعوم وقد تؤخذ من الالوان وقد تؤخذ من أفعال وقوى معلومة فيكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة أما الطريق الاول فان الاشياء المتساوية فى قوام الجوهر أعنى فى التخلخل والتكاثف أيها قبل السخونة اسرع فهو اسخن وأيها قبل البرودة أسرع فهو أبرد ومن أحد الاسباب فى ذلك ان الشئ قد يسخن أسرع من الآخر والفاعل واحد لانه فى نفسه أسخن من الآخر وانما كان البرد العارض برده فلما وافاه الحار من خارج ووطاه القوة الحارة الطبيعية فيه ساوى الآخر فى السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التى فيه فصار أسخن وعلى هذا فاعرف حال الذى يبرد أسرع وبعد ذلك ففى تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم فى أصول الطبيعيات غير الطبيب وأما اذا كان أحدهما أشد تخلخلا والآخر أشد تكاثفا فان الذى هو أشد تخلخلا وان كان فى مثل برد الآخر وحره فانه ينفعل أسرع لضعف جرمه واما الاشياء التى من شأنها ان تجمد والاشياء التى من شأنها ان تشتعل نارا فيجوز ان يتقايس بعضها ببعض وما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو ابرد وما كان اسرع اشتعالا وقوامه كقوام الآخر فهو اسخن لمثل ما قلنا ولانا انما نقول للشئ انه أبرد وأسخن بالقياس الى تأثير الحرارة الغريزية التى فينا فيه فاذا كان هذا أبعد من الجمود وأسرع الى الاشتعال قضينا انه فى التأثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كما ينبغى فى العلم الطبيعى وأما اذا اختلف شيآن فى التخلخل والتكاثف ثم وجد المتكاثف منهما أشد اشتعالا وابطأ جمودا فاحكم أنه لا محالة أسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع اشتعالا فليس لك أن تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد بردا فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخمر فانه وان كان اسخن من دهن القرع فانه يجمد أسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشياء ما يجمد من غير خثورة ومن الاشياء ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا فى العلم الطبيعى وأما الاشياء القابلة للخثورة اذا تساوت فى قوام الجوهر فأقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشياء انما يجمد فى الحر والاشياء التى من شأنها أن تجمد بالحر كلها تحل بالبرد كما ان الاشياء التى تجمد بالبرد كلها تحل بالحر والحر يجمد بالتحقيف والبرد يحل بالترطيب على رأى جالينوس ورأى الفيلسوف الاول قد يخالفه فى شئ

بسير واستقصاء ذلك فى علم آخر واذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ أمكن أن يكون قبوله للجمود كقبول الذى هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذى هو اسخن منه لرقته والخثورة والانعقاد لاتدل على زيادة فى الحرارة ولازيادة فى البرودة فانها قد تخثر الاشياء الارضية التى فيها وأشياء لكثرة المائية والهوائية فيها اذا تخلخلا وكثيرا ما يعرض للهوائية أن تبرد فتستحيل مائية و يتخلخل المركب و يكون باردا وكثيرا ما تتخلخل المائية الباردة النارية تغلى فيها وتحملها هوائية وتخثرها كما يعرض للمنى من الخثورة فاذا انفصل عنه البخار النارى رق ولاتمنع الارضية أن يكون معها نارية مفرطة فيجوز أن يكون القسم الاول شديدا الحرارة ولايمنع المائية أن يداخلها هوائية لاتقهر قوتها فيكون القسم الثانى شديد البرودة أو نارية تقهره فيكون شديد الحرارة هذا وأما القوانين الاخرى فيجب أن يعلم الاطباء منها شيأ واحدا انه لايمكن ان يكون الطعوم الحلوة والمرة والحريفة الا بجوهر حار ولا القابضة والحامضة والعفصة الا بجوهر بارد وكذلك الروائح الذكية الحادة لاتكون الا بجوهر حار والالوان البيض فى الاجسام المنعقدة التى فيها رطوبة لاتكون الا بجوهر بارد وفى الاجسام التى فيها يبوسة وانفراز لاتكون الا بجوهر حار والاسود فى الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب و يسود اليابس والحر يسود الرطب و يبيض اليابس وان هذا حق واجب ولكن ههنا سبب آخر لاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا فى الرائحة واللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدوائية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا أوليا وتارة امتزاجا ليس أوليا بل الاحرى أن يسمى مزاجا ثانيا فيجوز فى هذا الامتزاج الثانى أن يكون أحد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا أو رائحة أو طعما وحصل له ذلك الذى استحقه وكما أن العنصر الآخر قد حصل له مزاج مضاد مخالف لذلك المزاج يجوز أن يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون أو رائحة أو طعما مضادين للاول ويجوز أن لايستحق به ذلك فان هذا غير مضبوط وغير معلوم لها الحدود التى منها يستحق المزاج الالوان والروائح والطعوم بل ان قال الانسان فى هذا شيأ فانما يقوله على التخمين فان كان قد استحق لونا مقابلا له ثم كانا متساويى الكمية حصل فى الممتزج الثانى لون مركب من اللونين وان كانا مختلفين حصل فى الممتزج الثانى لون أميل الى أحد اللونين فان لم يستحق الثانى لونا البتة وكذلك رائحة أو طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الاول والرائحة الاولى وان كانا قد انكسرا لمخالطة أجزاء عادمة اللون ولا جزء متضادة ولم يكن للون الثانى أثر فان هذا أيضا يكسر كسرا لشفاف المخالط للملون وكان ذلك الجسم يرى مثلا أبيض ويجوز أن تكون قوته ليست قوة الابيض بما هو أبيض بل هى قوة أخرى مقابلة للاولى فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كما انه مساو فى الكمية مساو فى القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وان كان اقوى كثيرا من المتلون كان التأثير للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض وكان البياض مثلا يوجب أن يكون هو باردا وهو حار بمرة هذا اذا كان متساويى الكمية وأما اذا كان مثلا هذا الذى لالون له أوله لون مضاد قليل الكمية بالقياس الى الآخر كثير الكيفية والقوة لم يؤثر البتة

لمرا فى لون ذلك الآخر وقهره بالقوة قهرا شديدا حتى كان كانه ليس له قوة. وجودة البتة تأمل الحال فى رطل من اللبن لو خلطته بمثقالين من الفربيون خلطا كشئ واحد ليس كان المجتمع منهما مسخنا فى الغاية والحس لايدرك الفربيون منهما لالونه ولاعدمه اللون لو كان عادما للون انما يرى بياضا صرفا فيكون قد صدقنا ان هذا البياض هو بجوهر بارد مثلا ان فرضنا اللبن باردا وكذبنا ان قلنا ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطيه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذى هو محسوس منهما فهكذا يجب ان يتصور الحال فى الابيض الطبيعى الامتزاج الذى هو فى غاية الحر ونتوقعه أن يكون باردا مثل الفلفل الابيض فانه كما ان هذا هو الذى يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة هى هذه الصورة الا ان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولى أن يكون مايخالطها من الضد يؤثر فيها أثرا بينا وانما مادامت كيفياتها صادقة محسوسة لاتحس اضدادها فيها فهى غالبة للقوى وهذا هو فى الطعوم لاعلى انه واجب بل على انه أكثرى وبعد الطعوم فى الروائح وبعدهما فى الالوان وهو فى الالوان كغير الموثوق به ومن الاسباب التى فاقت فيها الطعوم الروائح فى هذا الباب وصولها الى الحس بملاقاة فهى أولى مايوصل من جميع أجزاء الدواء قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة من اجزائها فيجوز أن يصل الى الحس من أجزاء ذى الرائحة بخار من لطيف أجزائه ويستعصى البخار من كثيف أجزائه فلا يتبخر ويجوز أن يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفى ولان الروائح قد تدل على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروائح تالية للطعوم فالطعوم أكثر صحة دلالة ثم الروائح ثم الالوان ثم لو كانت الطعوم ايضا لايقع فيها هذا التركيب المذكور لما كان الافيون فى مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذى يقع فى الطعوم يقع فى جانب البرد أكثر منه فى جانب الحر أعنى أن يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فان هذا أكثر من أن يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار فى أكثر الاحوال أقوى آثارا وأظهر افعالا وأنفذ فلو كان قد خالط البارد فى المزاج الطبيعى حار تبلغ قوته مبلغا يكسر برد ما يقابله لقد كان بالحرى أن يظهر له طعم يكسر طعمه اذ الحار فى جميع الاحوال أنفذ وأبلغ وأغلب وأولى بأن يحمل الطعوم والروائح ولهذا السبب كانك لاتجد حامضا أو عفصا لامزاج فيه فى الحس ويكون حارا بأغلب من مزاجه كما تجد مرا ولذاعا ويكون باردا فى أغلب من مزاجه على ان هذا أيضا أكثرى واكثرأ كثرية من الآخر وليس بواجب فاذا عرفت هذا القانون فيجب الآن أن نقتص عليك مايقوله الاطباء فى الطعوم والروائح والالوان فانهم يجعلون الطعوم البسيطة كلها تسعة وهى وان كان لابد ثمانية طعوم وواحد هو عدم الطعم وهو التفه المسيخ الذى لايكون له طعم ولايدرك منه طعم البتة كالماء وانهم يسمون بالطعم كل مايحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل أو حكما وهو بالقوة ولم ينفعل البتة وهو الذى لاطعم له وهو على وجهين اما تفه عادم للطعم بالحقيقة واما تفه عادم له عند الحس والتفه فى الحقيقة هو الذى لاطعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذى له فى نفسه طعم الا انه لشدة

تكاثفه

تكاثفه لا يتحلل منه شئ يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل فى تحليل أجزائه وتلطيفها أحس طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لا يدرك منهما طعما لانه لا يتحلل من جرمهما شئ يصير الى الرطوبة المبثوثة فى أعلى اللسان التى هى واسطة فى حس الذوق ولو احتيل فى تهيئته أجزاء صغار الظهر له طعم قوى ومثل هذا أشياء كثيرة وأما الطعوم الثمانية التى يذكرونها التى هى بالحقيقة طعوم بعد التفه فهى الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما أن يكون كثيفا أرضيا واما أن يكون لطيفا واما أن يكون معتدلا وقوته اما أن تكون حارة واما أن تكون باردة واما ان تكون متوسطة والكثيف الارضى ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والمتوسط فى الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفى التفه كلام والحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة يدل عليه ماذكرناه من نحو تكونه وكذلك اذا سخن المالح بشمس اونار أو بمفارقة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المر أسخن من الملح الماكول والعفص هو الابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك تكون الفواكه التى تحلو تكون أولا فيها عفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فيها هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهوائية وباسخان الشمس المنضج مالت الى الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك تكون الى قبض يسير ليس بعفوصة ثم تنتقل الى الحلاوة اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل من العفوصة الى الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو فى الاكثر اكثر تبريدا منه للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان فى الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ومما يعينه على تخشينه انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة ولهاتين الحالتين تفترق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا فيختلف قبضه فى أجزائه فيختلف وضعها فيخشن ويعين على ذلك اختلاف أجزاء العضو فى مسامته ومضاهاته والعفص ألطف وأدخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص جرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر غواص وأما المر فثقيل الجوهر يابسه ولذلك لا يقبل الصرف منه عفونة يتولد منها فيه حيوان ولا يغذو الصرف منه حيوانا وليبوسة المر ما يجرد مع تخشين ما ومما يقوى حرارة الحريف على حرارة المر نفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتى يأكل ويعفن ويبلغ أن يهلك والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويليانه بتسهيل ما أداه البرد وعقده من غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين فلذلك ينضج الحلو أكثر قالت الاطباء انما صار الحلو لذيذا لانه يجلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويليه ويزيل أذى جموده من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقاة بعنف ولا يسخن سخونة مؤذية بل لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحر اذا صب على الحصر وأما القول الفصل

فى هذا فعندهم من أعلى درجة وليس يجب أن يكون ماهو أحلى اغذى ولا ماهو الذ أغذى وان كان لابد من أن يكون فى كل غاذ عند الاطباء حلاوة مّا لان الغذاء يحتاج الى شرائط أخرى غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المستحيل اليهما بفعل الحرارة المناسبة يستحيل الى الحلاوة اذا كان عماد تلطفه بالمائية وقليل هوائية ويستحيل الى الدسومة اذا كان عماد تلطفه بالمائية العذبة ويخالطها هوائية كثيرة اشتدت مداخلتها للمائية والمر والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه تأدى ملاقانه للعضو الى جميع أجزائه بالسوية للطافته ولكنه يؤذى فم المعدة والمر يجرد شديدا حتى يخشن ويعينه عليه لاختلاف مواضعه على ماقلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح يحدث من انحلال المر فى التفه المائى فاذا انعقد كماء الرماد صار ملحا والحامض يحدث من استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة ونضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة وجوهره فى جملة الامر جوهر رطب وكذلك الحلو فان جوهره الى الرطوبة وجوهر المر والعفص الى اليبوسة (وافعال الحلو) الانضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة تحبه والقوى الجاذبة تجذبه (وأفعال المرارة) الجلاء والتخشين (وأفعال العفوصة) القبض ان ضعف والعصران اشتد (وأفعال القبض) التكثيف والتصليب والحبس (وأفعال الدسومة) التليين والازلاق وانضاج قليل (وأفعال الحرافة) التحليل والتقطيع والتعفين (وأفعال الملوحة) الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة (وأفعال الحموضة) التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان فى جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض فى الحضض وتسمى البشاعة ومثل اجتماع المرارة والملوحة فى السليخة وتسمى الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة فى العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض فى الباذنجان ومثل اجتماع المرارة والتفه فى الهندبا وربما يعاون مقتضى طعمين على تقوية مقتضى طعم فان الحدة والحرافة الثابتة فى الخل من الخمر يجعلانه أشد تبريدا لان الحدة والحرافة يفتحان المنافذ فيعينان على التنفيذ وان لم يبلغا فى الخل أن يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل أغوص وربما تعاون مقتضى طعمين منها مثل الحموضة والعفوصة فى الحصرم فان عفوصة الحصرم تمنع حموضته عن التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا أما المعين فمثل اللطافة التى تقارن الحموضة فتجعل تبريدها أغوص وأما المضاد فمثل الكثافة التى تقارن المصل فتجعل تبريده أقل مسافة وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم غير صرف ثم يصرف على الزمان مثل ماء الحصرم فانه اذا طالت عليه المدة خلصت عليه حموضته لكثرة مايرسب من العفص وغيره وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم صرفا فيخالطه الزمان بغيره مثل العسل فانه يمرره ويحرفه الزمان زيادة تمرير وتحريف وكما يقوى تمرير الزمان أو تحريفه عصير العنب يمرره الزمان أو لا مرارة ممزوجة ثم يأخذ فيها الى الحرافة واذا اختلط العفص والمر كان جلاء مع قبض ويصلح لادمال القروح التى فيها رهل قليل ويصلح لكل اطلاق سببه سدد ويتفع الطحال نفعا شديدا ان كانت المرارة ليست فيه بضعيفة وجميع مابهذه الصفة فانه نافع للمعدة

والكبد

والكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشاء فان وافقها القبض نفعت فانها بمرارتها تجلو وبما فيها من القبض تحفظ قوة الاحشاء وقد يكون فى القابض المربل فى القابض الذى لا يظهر فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفراء والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا ان كان القبض أقوى من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الى الاحشاء أيضا لانه لذيذ ومقو وينفع خشونة المرى لانه يشابه المعتدل وكل مجفف يعفو صته أو قبضه اذا كانت فيه دسومة أو تفه أو حلاوة وبالجملة ما يمنع اللذع فهو منبت للحم فان كان قبض مع حرافة أو مرارة وهو المركب من جوهر نارى وأرضى فهو يصلح للقروح التى فيها رطوبة رديئة ويصلح جدا للادمال وقد تتركب قوى هذه بحسب تركب قوى موادها وطعومها على القياس الذى اشترطناه قبل فهذا ما نقوله فى الطعوم وما يلزم على اصولهم وأما الكلام المحقق فى هذه الامور فللعلم الطبيعى والطبيب يكفيه هذا القدر مأخوذا منهم * وأما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشمها ومسعطها هى الحرارة فى أكثر الامر لان العلة الاكثرية فى تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخارى وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شئ من ذى الرائحة الا أن الاول هو الاكثرى فجميع الروائح التى يحس منها اللذع أو تميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتى تحس حامضة وكرجية نذوية فكلها باردة والطيب أكثره حار الا ما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان أجسامها لا تخلو عن جوهر مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الافاويه وهى لذلك مصدعة * وأما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف فى أكثر الامر وليست كالروائح لكنها تهدى فى معنى واحد هداية أكثرية وهو أن النوع الواحد اذا اختلفت اصنافه وكان بعضه الى البياض وبعضه الى الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الى البياض ان كان الطبع فى النوع باردا هو أبرد والضارب الى الآخرين أقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا فى أشياء لكن الاكثرى هو الذى قلته فلنتل الآن فى أفعال قوى الادوية المفردة

* (المقالة الرابعة فى تعرف أفعال قوى الادوية المفردة) *

نقول ان للادوية افعالا كلية وأفعالا جزئية وأفعالا تشبه الكلية والافعال الكلية هى مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال والتقريح وما أشبه هذه والافعال الجزئية مثل المنفعة فى السرطان والمنفعة فى البواسير والمنفعة فى اليرقان وما أشبه ذلك والافعال التى تشبه الكلية مثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان كانت جزئية لانها أفعال فى أعضاء مخصوصة وآلات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها أفعال فى أمور يعم نفعها وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ونحن انما نذكر ههنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية فمنها ما هى اوائل ومنها ما هى ثوان والاوائل هى الافعال الاربعة التى هى التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثوانى فمنها ما هى هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة او مقايسة بحد زيادة او نقصان مثل الاحراق ومثل العفونة ومثل الاجماد والبهوة

فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها ما هى أفعال أخرى ولكنها صادرة عن هذه مثل التخدير والختم والحدر والالزاق والتفتيح والتغرية وما شبه ذلك واما الشبيهة بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل أن نتكلم فى أفعالها فنتكلم فى صفات لها فى أنفسها فنقول ان الصفات التى للادوية فى أنفسها بعضها هى الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها الروائح والالوان وبعضها صفات أخرى المشهور منها هى هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والنشف والخفة والثقل فالدواء اللطيف هو الذى من شأنه اذا انفعل من القوة الطبيعية التى فينا أن يتقسم فى أبداننا الى أجزاء صغيرة جدا مثل الزعفران والدارصينى وهذا الدواء أنفع فى جميع تأثيراته حتى ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف الشئ القوى اللذع ونعنى بالكثيف ما ليس ذلك من شأنه مثل القرع والجبسين ونعنى باللزج كل دواء من شأنه بالفعل أو بالقوة التى فعلها عند تأثير الحار الغريزى فيه ان يقبل الامتداد معلقا فلا ينقطع كما يمد وهو الذى اذا لزم طرفاه جسمين يتحركان الى المباعدة أمكن ان يتحركا معه من غير أن ينفصل ما بينهما مثل العسل والهش هو الدواء الذى يتجزأ أجزاء صغارا بضغط يسير مع يبوسة وجودة مثل الصبر الجيد والجامد هو الدواء الذى من شأنه أن يصير بحيث تتحرك اجزاؤه الى الانبساط عن أى وضع فرض الا انه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع وبالجملة هو الذى من شأنه ان يسيل الا انه غير سائل بالفعل والدواء السائل هو الذى لا يثبت على حالة شكله ووضعه اذا اقر على جرم صلب بل تتحرك اجزاؤه العليا الى السفلى فى الجهات الممكن له سلوكها مثل المائعات كلها والدواء اللعابى هو الذى من شأنه اذا انفع فى الماء او فى جسم مائى تميزت منه اجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما الى اللزوجة مثل بزر القطونا والخطمى والبزور اللعابية تسهل بالازلاق الا ان تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس والدهنى هو الدواء الذى فى جوهره شئ من الدهن مثل الحبوب والنشف هو الدواء اليابس بالفعل الارضى الذى من شأنه اذا لاقاه الماء والرطوبات السيالة أن يغوص الماء فيه وينفذ فى منافذه خفية حتى لا يرى مثل النورة الغير المطفأة * وأما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر وأما افعال الادوية فيجب ان نعد المشهورات على الشرائط المذكورة منها عددا ثم نتبعها بالرسوم والشروح لاسمائها طبقة واحدة فيقال دواء مسخن ملطف محلل حاد مخشن مفتح مرخ منضج جاذب مقطع هاضم كاسر الرياح محمر محكك مقرح أكال محرق لاذع مفتت مفعن كاو مقشر وطبقة أخرى مبرد مقو رادع مغلظ مفجج مخدر وطبقة أخرى مرطب منفخ غسال موسخ للقروح مزلق مملس وطبقة أخرى مجفف عاصر قابض مسدد مغر مدمل منبت للحم خاتم وجنس آخر من صفات الادوية بحسب أفعالها قاتل سم ترياق بادزهر وأيضا مسهل مدر عرق * ونحن نصف كل واحد من هذه الافعال برسمه (فالملطف) هو الدواء الذى من شأنه أن يجعل قوام الخلط أرق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج (والمحلل) هو الدواء الذى من شأنه أن يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن موضعه الذى اشتبك فيه جزأ بعد جزء حتى انه يدوام

فعله يفنى مايفنى منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر ﴿ والجالى ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام فى سطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل وكل دواء جال فانه بجلائه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مرجال ﴿ والمخشن ﴾ هو الدواء الذى يجعل سطح العضو مختلف الاجزاء فى الارتفاع والانخفاض اما الشدة تقبيضه مع كثافة جوهره على ماسلف واما الشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء واما لجلائه عن سطح خشن فى الاصل أملس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزاء رطوبة لزجة سالت عليه وأحدثت سطحا غريبا أملس خرجت الخشونة الاصلية وبرزت وهذا الدواء مثل اكليل الملك واكثر ظهور فعلها فى التخشين انما هو فى العظام والغضاريف وأقله فى الجلد ﴿ والمفتح ﴾ هو الدواء الذى من شانه ان يحرك المادة الواقعة فى داخل تجويف المنافذ الى خارج لتبقى المجارى مفتوحة وهذا أقوى من الجالى مثل فطراسا ليون وانما يفعل هذا لانه لطيف ومحلل أولانه لطيف ومقطع وستعلم معنى المقطع بعد اولانه لطيف وغسال وستعلم معنى الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل مرلطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح اذا كان الى الحرارة أو معتدلا وكل لطيف حامض مفتح ﴿ والمرخى ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يجعل قوام الاعضاء الكثيفة المسام ألين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع وتدفاع مافيها من الفضول أسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان ﴿ والمنضج ﴾ هو الدواء الذى من شانه أن يفيد الخلط نضجا لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط الى أن ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق ﴿ والهاضم ﴾ هو الدواء الذى من شأنه أن يفيد الغذاء هضما وقد عرفته فيما سلف ﴿ وكاسر الرياح ﴾ هو الدواء الذى من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقا هواثيا بحرارته وتجفيفه فيستحيل وينتقض عما يحتقن فيه مثل بزر الذاب ﴿ والمقطع ﴾ هو الدواء الذى من شأنه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخلط اللزج الذى التزق به فيبريه عنه ولذلك يحدث لاجزائه سطوحا متباينة بالفعل بتقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازاء اللزج الملتزق كما ان المحلل بازاء الغليظ والملطف بازاء المكثف ويعد كل منها الذى قرن به فى الذكر وليس من شرط المقطع ان يفعل فى قوام الخلط شيأ بل فى اتصاله فربما فرقه أجزاء وكل واحد منها على مثل القوام الاول ﴿ والجاذب ﴾ هو الدواء الذى من شأنه أن يحرك الرطوبات الى الموضع الذى يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجندبيدستر والدواء الشديد الجذب هو الذى يجذب من العمق نافع جدا العرق النساوأوجاع المفاصل الغائرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلا من محابسها ﴿ واللاذع ﴾ هو الدواء الذى له كيفية فاذة جدا الطينة تحدث فى الاتصال تفرقا كثير العدد متقارب الوضع صغير امتغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده وتحس الجملة كالموضع الواحد مثل ضماد الخردل بالخل أو الخل نفسه ﴿ والمحمر ﴾ هو الدواء الذى من شأنه ان يسخن العضو الذى يلاقيه تسخينا قويا حتى يجذب قوى الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمر

وهذا الدواء مثل الخردل والتين والفوديج والقرد مانا والادوية المحمرة تفعل فعلا مقاربا للاكى
(والمحكك) هو الدواء الذى من شأنه بجذبه وتسخينه أن يجذب الى المسام اخلاطا لذاعة
حاكة ولا يبلغ أن يقرح وربما أعانه شوك غيبية صلاب الاجرام غير محسوسة كالكبيكج
(والمقرح) هو الدواء الذى من شأنه أن يفنى ويحلل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد
ويجذب المادة الرديئة اليه حتى يصير قرحة مثل البلاذر (والمحرق) هو الدواء الذى من
شأنه أن يحلل لطيف الاخلاط وتبقى رماديتها مثل الفربيون (والاكال) هو الدواء
الذى يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار (والمفتت) هو
الدواء الذى اذا صادف خلطا متحجرا صغر أجزاءه ورضه مثل مفتت الحصاة من حجر اليهودى
وغيره (والمعفن) هو الدواء الذى من شأنه ان يفسد مزاج العضو أو مزاج الروح
الصائر الى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح أن يكون جزأ لذلك العضو ولا يبلغ ان
يحرقه أو يأكله ويحلل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية
فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا وغيره (والكاوى) هو الدواء الذى يأكل اللحم
ويحرق الجلد احراقا مجففا ويصلبه ويجعله كالحمة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجرى خلط
سائل لو قام فى وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل فى حبس الدم من الشرايين ونحوها
مثل الزاج والقلقطار (والقاشر) هو الدواء الذى من شأنه لقرط جلائه ان يحلو أجزاء
الجلد الفاسدة مثل القسط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما (والمبرد)
معروف (والمقوى) هو الدواء الذى من شأنه أن يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع
من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات الخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق
واما الاعتدال مزاجه فيبرد ما هو أسخن ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس فى دهن الورد
(والرادع) هو مضاد الجاذب وهو الدواء الذى من شأنه لبرده ان يحدث فى العضو بردا
فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه أو يخثره فيمنعه عن
السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب فى الاورام (والمغلظ) هو مضاد
الملطف وهو الدواء الذى من شأنه ان يصير قوام الرطوبة أغلظ اما باجماده واما باخثاره واما
لمخالطته (والمفجج) هو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدواء الذى من شأنه أن يبطل لبرده فعل
الحار الغريزى والغريب أيضا فى الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا ناضج (والمخدر) هو
الدواء البارد الذى يبلغ من تبريده للعضو الى أن يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحركة
والحس باردا فى مزاجه غليظا فى جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو
كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية مثل الافيون والبنج (والمرطب) معروف (والمنفخ)
هو الدواء الذى فى جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزى لم يتحلل بسرعة
بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية
والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الى الريح فيكون نفخه فى المعدة والمحلال نفخه فيها
وفى الامعاء ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التى فيه وهى مادة النفخ لا تنفعل فى المعدة شيئا

الى ان ترد العروق اولا تنفعل بكليتها الى المعدة بل بعضها ويبقى منها اما انها ينفعل فى العروق ومنها ما ينفعل بكليته فى المعدة ويستحيل ريحا ولكن لا يتحلل برمته فى المعدة بل ينفذ الى العروق وريحيته باقية فيها وبالجملة كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عما يخالطه فهو نفخ مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير وكل دواء له نفخ فى العروق فانه منفخ (والغسال) هو كل دواء من شأنه ان يحلو لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة تعينها الحركة أعنى بالقوة المنفعلة الرطوبة وأعنى بالحركة السيلان فان السائل اللطيف اذا جرى على فوهات العروق الان برطوبته الفضول وأزالها بسيلانه مثل ماء الشعير والماء القراح وغير ذلك (والموسخ للقروح) هو الدواء الرطب الذى يخالط رطوبات القروح فيصيرها أكثر ويمنع التجفيف والادمال (والمزلق) هو الدواء الذى يبل سطح جسم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يبرئه عنه ويصير أجزاءه أقبل للسيلان لينها المستفاد منه بخالطته ثم يتحرك عن موضعها بثقلها الطبيعى أو بالقوة الدافعة كالاجاص فى اسهاله (والملس) هو الدواء اللزج الذى من شأنه أن ينبسط على سطح عضو خشن انبساطا أملس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به أملس مستور الخشونة أو تسيل اليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط (والمجفف) هو الدواء الذى يفنى الرطوبات بتحليله ولطفه (والقابض) هو الدواء الذى يحدث فى العضو قبض حركة أجزاءه الى الاجتماع لتتكاثف فى موضعها وتنسد المجارى (والعاصر) هو الدواء الذى يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء الى أن تضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة فى خللها الى الانضغاط والانفصال (والمسدد) هو الدواء اليابس الذى يحتبس لكثافته وبوسته أو لتغريته فى المنافذ فيحدث فيها السدد (والمغرى) هو الدواء اليابس الذى فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات فيسدها فيحبس السائل فكل لزج سيال ملزق اذا فعل فيه النار صار مغريا سادا حابسا (والمدمل) هو الدواء الذى يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحى الجراحة المتجاورين حتى يصير الى التغرية واللزوجة فيلصق أحدهما بالآخر مثل دم الاخوين والصبر (والمنبت للحم) هو الدواء الذى من شأنه ان يحيل الدم الوارد على الجراحة لما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف (والخاتم) هو الدواء المجفف الذى يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه تكنه من الآفات الى أن ينبت الجلد الطبيعى وهو كل دواء معتدل فى الفاعلين مجفف بلا لذع (والدواء) القاتل هو الذى يحيل المزاج الى افراط مفسد كالفربيون والافيون (والسم) هو الذى يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصية فيه كالبيش (والترياق والبادزهر) فهما كل دواء من شأنه ان يحفظ على الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات أولى واسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه أن تكون النباتيات من المصنوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم البادزهر ويشبه أيضا ان لا يكون بينهما كثير فرق (وأما المسهل والمدر والمعرق) فانها معروفة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما فى السورنجان فانه نافع فى اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا ترجع اليها المادة ولا تخلفها اخرى وكل دواء محال وفيه قبض فانه معتدل

ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين فى التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس والادوية المسهلة والمدرة فى أكثر الامر متمانعة الافعال فان المدر فى أكثر الامر يجفف النفل والمسهل يقلل البول والادوية التى يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة فى تصعدها الى انتهائها الا انها بما تقبض تردع وبما تسخن تحلل والادوية التى تجتمع فيها الترياقية مع البردة تنفع من الدق منفعة جيدة والتى تجتمع فيها الترياقية مع الحرارة تنفع من برودة القلب أكثر من غيرها وأما القوة التى تقسم فتضع كل مزاج بازاء مستحقه حتى لا تضع القوة المحللة فى جانب المادة التى تنصب الى العضو ولا المبردة فى جانب المادة المنصبة عنه فهى الطبيعة الملهمة بتسخير البارى تعالى

(المقالة الخامسة فى احكام تعرض للادوية من خارج)

الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال التى تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد فى البرد والوضع فى جوار ادوية أخرى فان من الادوية ما يتغير أحكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير أحكامها بمزاجها بادوية أخرى وان كان الكلام فى ذلك أشبه بالكلام فى تركيب الادوية فنقول ان من الادوية أدوية كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها فى الطبخ الا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل أصل الكبر والزراوند والزنباد وما أشبه ذلك ومنها أدوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف بها تحللت قواها وتصعدت مثل الادوية المدرة للبول ومثل اسطوخودوس وما أشبهه ومنها أدوية لا تبلغ بطبخها الطبخ المعتدل بل أدنى الطبخ يكفيها فان زيد على اغلاءة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق لها أثر مثل الافتيمون فانه اذا أجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته أصلا مثل السقمونيا فيجب أن يسحق بغاية الرفق المتلاينة لها من السحق حرارة مفسدة لقوتها والصموغ أكثرها بهذه الصفة وتحليلها فى الرطوبة أوفق من سحقها وجميع الادوية التى يفرط فى سحقها فان أفعالها تبطل فانه ليس كلما صغر الجرم حفظ قوته بقدره وعلى نسبة صغره بل يجوز أن يبلغ النقصان بالجسم الى حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذى يخصه شيأ فانه ليس اذا كان قوة جسم تحرك حركة ما يجب أن يكون نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك عنه شيأ أصلا مثل عشرة انفس ينقلون حملا فى يوم واحد فرسخا فليس يجب أن يكون الخمسة ينقلونه شيأ فضلا عن ان ينقلونه نصف فرسخ ولا ايضا ان يكون نصف ذلك الحمل قد افرد حتى تناله الخمسة مفردة فيقدرون على نقلها بل يمكن أن يكون القابل للنقل لا ينفعل عن نصف القوة اصلا اذ هو الجملة والنصف منها غير قابل من نصفها ما يقبله فى حالة الانفراد لانه متصل بالنصف الآخر غير معد لتحريكه فيه مفردا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدواء وقلت قوته تجده منفعلا فى الصغر مثله ولا أيضا يجب أن يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل فى المنفعل عن الاكبر فعلا مبتة على أن قوما يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وقولهم فى المركبات اقرب الى أن لا يشتد استكثاره والادوية اذا كان لها فعل ما فأفرط فى سحقها أمكن أن تنتقل الى نوع آخر من الفعل فان كانت مثلا تقوى على استفراغ خلط أو ثقل يعجز عن ذلك فيصير مستفرغا

للمائية اسقوط قوتها ولانها الصغرها تصير انفذ فيحصل بسرعة فى عضو غير الذى يقف فيه اذا كان كثيرا فيصدر فعله عنه فيه كما حكى جالينوس انه اتفق ان افرط فى سحق أخلاط الكمونى فانقلب مدرا للبول بعد ما هو فى طبيعته مطلق للطبيعة فيجب أن لا يبالغ فى سحق الادوية اللطيفة الجواهر بل انما يجب أن يبالغ فى سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا أريد تنفيذها الى غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة مثل أدوية الرئة اذا كانت معمولة من البسد واللؤلؤ والمرجان والشاذنج وما اشبهها واما احكام الاحراق فان من الادوية ما يحرق لينقص من قوته ومنها ما يحرق ليزاد فى قوته وجميع الادوية الحادة اللطيفة الجواهر او معتدلتها فانها اذا أحرقت انتقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر النارى المستكن فيها مثل الزاجات والقلقطار واما الادوية التى جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فان الاحراق يفيدها قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا لا حدة فيه فلما أحرق استحال حادا فالدواء يحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة وأما لتلطيف جوهره الكثيف واما لان يهيأ للسحق واما لان تبطل رداءة فى جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار ومثال الثانى النورة ومثال الثالث السرطان وقرن الايل الذى يحرق ومثال الرابع الابريسم فانه يستعمل فى تقوية القلب وان يستعمل مقرضا أولى من أن يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغير أجزائه مبلغا كافيا الا بصعوبة فيحرق ومثال الخامس احراق العقرب فى غرض استعماله للحصاة فأما الغسل فانه يسلب كل دواء ما يخالطه من الجوهر الحاد اللطيف ويسكن منه ويعدله فيه ما يبرد به بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دواء أرضى استفاد من الاحراق نارية فان الغسل يبرئه عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقى معتدلة ويزول احراقها ومنه ما ليس الغرض تبريده فقط بل الغرض منه التمكن من تصغير أجزائه وتصقيلها حتى يبلغ الغاية مثل سحق النوتيا فى الماء ومنه ما يغسل لتفارقه قوة لا تراد مثل الاستقصاء فى غسل الحجر الارمنى واللازورد حتى تفارقها القوة المغشية واما الجمود فان كل دواء جمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا ان كان باردا الجوهر وأما المجاورة فان الادوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتى تستحيل أفعالها فان كثيرا من الادوية الباردة تصير حارة التأثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيت والافربيون والجندبيدستر والمسك كيفية حارة وكثير من الادوية الحارة تصير باردة التأثير لاستفادتها من مجاورة الكافور والصندل كيفية باردة فيجب ان يعلم هذا من أمر الادوية ويجتنب الاجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض واما أحكام الممازجة فان الادوية تارة تقوى أفعالها بالممازجة وتارة تبطل أفعالها بالممازجة وتارة تصلح وتزول غوائلها مثال الاول ان بعض الادوية يكون فيه قوة مسهلة الا انها تحتاج الى معين اذ ليس لها فى طبعها معين قوى فاذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوى على تحليل شديد فيستفرغ ما حضر من رقيق البلغم فاذا قرن به الزنجبيل أسهل بمعونة حدته خلطا كثير الربما باردا زجاجيا وأسرع اسهاله وكذلك الافتيمون بطىء الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة أسهل بسرعة لانها تعينه فى التحليل وكذلك الزراوند فيه قوة قابضة قوية الا أن معها

قوة مفتحة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمنى أو بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والسداب تنفذها الى القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الفجل يخلط بالملطفات النفاذة ليحبسها فى الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذى اذا نفذ فى الكبد بلطافتها استعجلت قبل تمام الفعل فبزر الفجل يحرك الى القىء فيثبط ما يتحرك الى العروق بالمضادة واما التى تبطل بالممازجة فمثل ان يكون دواآن يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان يكون أحدهما اسبق الى الفعل فعل فعلا وان لم يسبق أحدهما الآخر تمانعا مثل البنفسج والهليلج فان البنفسج مسهل بالتليين والهليلج مسهل بالعصر والتكثيف فاذا ورد على المادة فعلاهما معا تباطلا فان سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل أقوى وأما الثالث فمثاله الصبر والكثيرا والمقل فان الصبر يسهل وينقى المعى الا انه يسحج ويفتح أفواه العروق والكثيرا مغر والمقل قابض فاذا صحبه الكثيرا والمقل غرى الكثيرا ما جرده الصبر وقوى المقل أفواه العروق فكانت سلامة فهذه قوانين وأمثلة نافعة فى معرفة طبائع الادوية واستعمالها

(المقالة السادسة فى التقاط الادوية وادخارها)

فنقول ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية والمعدنية أفضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل الفلقند القبرسى والزاج الكرمانى ثم ان تكون نقية عن الخلط الغريب بل يجب أن يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر فى لونه وطعمه الذى يخصه وأما النباتية فمنها أوراق ومنها بزور ومنها أصول وقضبان ومنها زهر ومنها ثمار ومنها جملة النبات كما هو والاوراق يجب أن تجتنى بعد تمام أخذها من الحجم الذى لها وبقائها على هيئتها قبل أن يتغير لونها وينكسر فضلا عن أن تسقط وتنتثر وأما البزور فيجب أن تلتقط بعد أن يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمائية وأما الاصول فيجب أن تؤخذ كما تريد ان تسقط الاوراق وأما القضبان فيجب أن تجتنى وقد أدركت ولم تأخذ فى الذبول والتشنج وأما الزهر فيجب أن يجتنى بعد التفتيح التام وقبل التذبل والسقوط وأما الثمار فيجب أن تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وأما المأخوذ بجملته فيجب أن يؤخذ على غضاضته عند ادراك بزره وكلما كانت الاصول أقل تشنجا والقضبان أقل تذبلا والبزور أسمن وأكثر امتلاء والفواكه أشد اكتنازا وأرزن فهو أجود والعظم لا ينقى مع الذبول والانقصاف بل ان كان مع رزانة فهو فاضل جدا والمجتنى فى صفاء الهواء أفضل من المجتنى فى حال رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها أقوى من البستانية وأصغر حجما فى الاكثر والجبلية أقوى من البرية والتى بجانبها مراوح ومشرفات أقوى من غيرها والتى أصيب وقت جناها أقوى من التى اخطئ زمانه وكل هذا فى الاغلب الاكثر وكلما كان لونه أشبع وطعمه اظهر وراتحته اذكى فهو أقوى فى بابه والحشيش يضعف بعد سنين ثلاث الا ما يستثنى من ادوية معدودة مثل الخربق فانهما اطول مدة بقاء واما الصموغ فيجب أن تجتنى بعد الانعقاد قبل الجفاف المعد للافراك وقوتها اكثرها لا تبقى بعد ثلاث سنين

خصوصا

خصوصا الافريون ولكن الاقوى من كل طبقة يطول مدة بقائه على جودته فاذا اعوز الطرى القوى أوشك ان يقوم الضعيف من العتيق الضعيف فى كل شئ مقامه واما الحيوانيات فيجب ان تؤخذ من الحيوانات الشابة فى زمان الربيع ويختار أصحها اجساما واتمها اعضاء وان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاة ولا تلتفت الى المأخوذ من الحيوانات الميتة بأمراض تحدث لها فهذه هى القوانين الكلية التى تجب أن تكون عتيدة عند الطبيب فى أمر الادوية المفردة والآن فانا نأخذ فى الجملة الثانية ونريد ان نتكلم على طبائع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتى هى قريبة من أن يمكننا معرفتها اذا تتبع أثرها تفقد العلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر أدوية لسنا نقف منها الا على الاسامى فقط ونرتب الالواح المذكورة باصباغها

(الجملة الثانية قسمناها الى عدة ألواح والى بيان قاعدة فى بيان الادوية المفردة) قد دللنا فى الجملة الاولى على ترتيب الالواح التى رتبناها ونحن ههنا نريد أن ندل على الامور الواقعة فى كل لوح من الالواح المذكورة فى القاعدة وعلى الاصباغ التى تخصها وأما الالواح الاربعة الاولى فأمرها ظاهر وما بعدها التى تحتاج الى تفصيل الابواب والاصباغ ولا تظنن انا قد تكلفنا استقصاء عدما عددناه فانا لم نفعل ذلك بل أوردنا ما وجدنا فى أبواب الادوية المفردة التى ذكرناها منافع وأحكاما تختص بها ❁(فاللوح الاول)❁ من هذه الالواح التى تدخلها الاصباغ لوح الافعال والخواص لطيف كثيف لزج نشاف ملطف مكثف ملزق محلل جالى مغرى مخشن ممرس مفتح يفتح أفواه العروق مرخى مقطع كاسر الرياح جاذب لاذع رادع منق مسكن الوجع محر محكك مقرح أكال محرق مصلح للعفونة معفن كاوى مقوى منضج مفجج مخدر مشدد للرخو والمتخلخل منفخ غسال مزاق عاصر قابض مطفئ مصف للدم معرق حابس للدم حابس العرق محمود الكيموس مذموم الكيموس يدفع ضرر المياه كثير الغذاء قليل الغذاء يقوى الاعضاء يقوى الاحشاء ردىء الخلط يستحيل الى كل خلط ينفع من أمراض السوداء يولد السوداء يولد الصفراء يدفع ضرر الصفراء يولد البلغم يدفع ضرر البلغم يوافق المشايخ أفعال غريبة فعله فى الهواء يبذرق المسهلة ويعينها ❁(واللوح الثانى فى الزينة)❁ ينقى يكدر يزيل السفوع ينفع من البهق الاسود من الوضح من البرص محدث البرص من القوباء من الكلف من النمش يحدث الكلف يحدث النمش من آثار القروح من آثار الجدرى من شقاق الوجه والشفة يحمر اللون من شقاق القدم يقلع الوشم من الثآليل من رائحة الابط والبدن ينتن رائحة الابط والبدن يجذب السلى والشوك يجلو الاسنان يقلع الاسنان من رائحة الانف من البخر يورث البخر مسمن مهزل من القمل يورث القمل ينفع من الداحس من الجذام يورث الجذام من اسنان الفار من الاظفار المعوجة من الاظفار المتأكلة من النقط البيض فيها يحفظ الثدى يحفظ الخصية يحسن اللون يطيب النكهة يسود الشعر يبيض الشعر يطول الشعر يكثر الشعر يحمر الشعر يقوى الشعر يجعد الشعر يبسط الشعر يشقق الشعر من داء الثعلب يمنع الشقاق من داء الحية من الانتشار يمنع الصلع ينثر يصلع يحلق ينبت الشعر ❁(واللوح الثالث

فى الاورام والبثور) ❁ من الاورام الحارة من الاورام الباردة من الاورام الباطنة من أورام العصب من أورام العضل من أورام الاذنين من أورام تحت الابط من كثرة الماء من أورام الكبد من أورام الطحال من أورام القضيب من اورام الرحم من ورم المثانة من ورم الثدى من ورم الانثيين من ورم الكلية من ورم المقعدة من الفاغمونى من الورم الرخو من الفقحة من السرطان من الورم الصلب من الخنازير من الشهدية من الدبيلات الباطنة من الجرة من القلة من الشرى من الجاورسية من الفلغمونات من النار الفارسية من الطاعون من الاورام القرحية من الحصف من البثور اللينة يولد الاورام الحارة يولد الاورام الباردة الرخوة يولد الاورام الصلبة يولد السرطان ❁ (واللوح الرابع فى الجراح والقروح) ❁ من القروح الساعية من القروح الخبيثة من القروح العفنة من القروح الوسخة يوسخ القروح من البواسير من الشبد يدمل ينبت باللحم يذهب اللحم الزائد يختم ينفع من الجرب والحكة من حرق النار من الاكلة يمنع تعفن الاعضاء من النار الفارسى فى العظام يلين الخشكريشات من التقرح من تقشر الجبهة المتقرح من الجرب السوداوى يمنع الاعضاء من التعفن من قروح الرئة ❁ (واللوح الخامس فى آلات المفاصل) ❁ من وجع المفاصل من الفسخ من الهتك من الوثى من الرض من الاعياء من وجع العصب من التواء العصب من صلابة المفاصل من علل العصب الباردة من يبس العصب يقوى الاعصاب ورم العصب قروح العصب يضر العصب وجع الظهر السقطة والضربة التشنج التمدد الفالج الرعشة الخلع القيل والفتوق أوجاع الخلع اوجاع القدم والاصابع ❁ (واللوح السادس فى اعضا الرأس) ❁ من الصداع الحار من الصداع البارد من الشقيقة من البيضة يضر الدماغ الضعيف يصدع يقوى الرأس يزيد فى الدماغ ينقى الدماغ يحلل الرياح فى الرأس يفتح سدد الدماغ ينفسل الرأس يسبت وينوم يسدر يغطى بالسكر ينفع من الصرع يحرك الصرع ينفع من اللقوة ينفع من السكتة ينفع من الدوار والسدر ينفع من السبات ينفع من المالنخوليا من الفزع ينفع من الجنون ينفع من الفزع فى النوم للصبيان وغيرهم ينفع من ليثرغس ينفع من السرسام الحار من السبات السهرى من الجمود يقوى الحفظ يورث النسيان ينفع من الخمار ينفع من الدوى والطنين ينفع من الصمم والطرش ينفع من وجع الاذن ينفع من ورم الاذن ينفع من قروح الاذن ينفع من النوازل والزكام ينفع من الرعاف يرعف يعطس يذهب بالعطاس ينفع من بثور الفم والقلاع ينفع من أمراض الفم يمنع سيلان اللعاب يقوى الاسنان من صلابة الفضل من تحجر المفاصل من الرعشة يخرج الفشور من العظام ينفع من وجع الاسنان يسقط الاسنان يسهل قلع السن ينفع من الضرس ينفع أورام اللسان ينفع من الضفدع ينفع من قروح اللثة الدامية العسرة ❁ (واللوح السابع فى أعضاء العين) ❁ الرمد الحار الرمد الزمن السبل القروح من القدى والطرفة الآثار الخضر من الزرقة من البياض من الجحوظ من غلظ القرنية من الدمعة من رطوبة القرنية يجلب الدمع يقوى البصر يمنع النوازل من الانتشار الضيق الانخراق نزول الماء ألوان الماء الغشرة الرمص

زوال الحدقة تغير لون الجليدية ضعف البصر الغشاء الجهر الجرب فى الاجفان الجساء الشرناق الشترة السلاق الشعر المؤذى الشعر الزائد انتثار الهدب الوردينج تفرق اتصال العصبة المجوفة القمل فى الاجفان النملة التوثة البرد الحكة انقلاب الشعر الشعيرة الودقة الدبيلة البثرة السرطان الحفرة السلخ النتوء تغير البيضية تغير الجليدية ❁ (واللوح الثامن فى أعضاء النفس والصدر) ❁ يقوى أعضاء النفس والصدر يقوى أعضاء النفس يضر أعضاء النفس ينفع من أورام اللوزتين واللهاة من الخوانيق من الذبحة من العلق من آفات النفس من الربو من انتصاب النفس من خشونة الصدر يخشن الصدر من خشونة الصوت يخشن الصوت من بطلان الصوت يصفى الصوت يحسن الصوت من السعال اليابس من السعال المزمن من ذات الجنب من ذات الرئة من التقيح ونفث المدة من السل ينقى قروح الحجاب من نفث الدم من أوجاع الجنب من الدم الجامد من الرئة يقوى القلب يزكى الفهم من سوء المزاج الحار للقلب من سوء المزاج البارد للقلب من الغشى من الخفقان الحار من الخفقان البارد من وجع الحجاب أورام الثدى تغزر اللبن ❁ (واللوح التاسع فى اعضاء الغذاء) ❁ يقوى المعدة يضعف المعدة يهضم يسىء الهضم يفتق الشهوة يسقط الشهوة من الشهوة الفاسدة ردىء المعدة ينقع من القواق من الغثيان يغثى يكرب من الجشاء يجشى يرخى المعدة يلذع المعدة يدبغ المعدة يفتح سدد المعدة يعطش يسكن العطش ينفخ المعدة يسكن نفخ المعدة ينفع من وجع المعدة من زلق المعدة من الورم فى المعدة يقوى الكبد يضر الكبد من وجع الكبد من سدد الكبد يورث سدد الكبد أورام الكبد الحارة أورام الكبد الباردة صلابة الكبد يصلب الكبد من اليرقان الاصفر يحدث اليرقان من الاستسقاء الزقى من الاستسقاء اللحمى من الاستسقاء الطبلى يورث الاستسقاء من وجع الطحال من ورم الطحال صلابة الطحال من اليرقان الاسود من نفخة الطحال ❁ (واللوح العاشر فى اعضاء النفض) ❁ يسهل المرار يسهل الرطوبة والاخلاط الرديئة يسهل السوداء يسهل المائية يسهل الريح يسهل الدم يعقل ينفع من الاسهال من الذرب يسمج من الهيضة يورث الهيضة من زلق الامعاء يبطئ فى الامعاء من السمج من قروح الامعاء من المغص يغص من الزحير من القولنج البارد من القولنج الحار من ورم الامعاء من ايلاوس من الديدان من أوجاع الامعاء من نتن البراز ينتن البراز من القولنج الريحى من القولنج الورمى يدر البول يدر الطمث يدرهما من احتباس البول حرقة البول تقطير البول سلس البول بول الدم بول القيح يقوى الكلية يضر بالكلية ديابطس حصاة الكلية حصاة المثانة الحصاة أورام الكلية أورام المثانة وجع الكلية قروح الكلية قروح المثانة جرب المثانة وحكتها وجع المثانة استرخاء المثانة يقوى المثانة يضر بالمثانة وجع الرحم يحبس سيلان الرحم ينقى الرحم يحبس الطمث ينفع من أورام الرحم من صلابة الرحم انضمام فم الرحم اختناق فم الرحم يسخن الرحم يضيق الرحم ينفع من رياح الرحم من بثور الرحم من قروح الرحم يعين على الحبل يمنع الحبل

يورث العقم يحفظ الجنين يقتل الجنين يخرج الجنين ويسقطه يخرج المشيمة يسهل الولادة ينقى النفساء يهيج الباه يكثر المنى يقلل المنى يقلل الاحلام ينفع من فراساموس من أورام القضيب من قروح القضيب من خروج المقعدة يقوى المقعدة ينفع من أورام المقعدة من قروح المقعدة من شقاق المقعدة من أوجاع المقعدة من بواسير المقعدة من سيلان الدم من المقعدة من استرخاء المقعدة وخروجها من بواسير المقعدة ❁ (واللوح الحادى عشر فى الحميات) ❁ من الحميات الحارة من الحميات الباردة المزمنة من الحميات المختلطة من الغب من المحرقة من المطبقة من الربع من النائبة من الوبائية من الدق من حميات يومية من الحمى العتيقة من شطر الغب من النافض ❁ (واللوح الثانى عشر فى السموم) ❁ ترياق بادزهر يقتل الهوام يطرد الهوام سم دواء قاتل من البيش من قرون السنبل من مرارة الافعى من الشوكران من الافيون من البنج من المرتك من المائل من القطر من الذراريح من خانق النمر من خانق الذئب من الارنب البحرى يقتل الفار من لسع الحيات من الافعى من العقرب من الرتيلاء والعنكبوت من الجرارة من قلة النسر من عضة الكلب الكلب من عضة الانسان الكلب من التنين البحرى ابن عرس موغالى من السهام المسمومة من السهام الارمينية من الهلاهل من بزرقطونا المدقوق فهذا ما أردنا من ذكر الالواح الذى وعدنا وقد وفينا وحان لنا أن نذكر القاعدة المذكورة

(أما القاعدة فقسمناها قسمين)

(القسم الاول منهما فى تذكرة ألواح عدة أخرى)

فاعلم انى قد جعلت الادوية الجزئية المفردة المستعملة فى صناعتنا الطبية فيها ألواحا مصبوغة باصباغها وجعلت ذلك قانونا ودستورا ليكون أسهل على طالبى هذه الصناعة فى التقاط منافع الادوية المفردة فى كل عضو من الاعضاء ظاهرها وباطنها وما يضر بذلك *فجعلت اللوح *الاول لاسماء الادوية المفردة وتعريف ماهياتها *والثانى لاختيار الجيد منها *والثالث لذكر كيفياتها وطبائعها *والرابع لخواص أحوالها وأفعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتغرية والتخدير وما أشبه ذلك من الافعال التى ذكرناها فى الجملة الاولى وخواص أخرى ان كانت لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه *والخامس فى أفعالها التى تتعلق بالزينة اما فى الجلد نحو ازالة البهق والبرص والنمش والنمل وفى الشعر نحو حفظه وتطويله وتسويده وما يدخل فى الزينة وأعملت على كل شئ يقع فى الجلد أو الشعر أو أعضاء أخر بعلامة صبغية ليسهل بذلك طلبه فى الجداول حتى يلتقط جميع الادوية المفردة التى يقع فيها بسرعة *والسادس فى افعالها فى الاورام والبثور وتجد أيضا كل صنف مذكورا فيه باصباغ تخص كل واحد منها *والسابع كذلك للقروح والجراحات والكسور مصبوغة باصباغها *والثامن لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك *والتاسع لامراض اعضاء الرأس كلها مصبوغة أيضا *والعاشر لامراض اعضاء العين *والحادى عشر لامراض اعضاء النفس والصدر مصبوغة أيضا

*والثانى عشر لامراض اعضاء الغذاء مصبوغة أيضا *والثالث عشر لامراض اعضاء النفض مصبوغة أيضا* والرابع عشر فى الحميات وما يتعلق بذلك *والخامس عشر فى نسبة الادوية الى السموم *والسادس عشر فى أبدالها حيث لم يوجد ماهو المقصود من الادوية فربما اجتمع فى دواء واحد جميع الالواح وربما لم يوجد فى بعضها الا بعض الالواح وقد أوردناها فى صدر كتابنا هذا بحسب ذلك

(القسم الثانى فى بيان الادوية المفردة على ترتيب جيد)

فاقول انى اذكر فى هذا القسم أسماء الادوية على ترتيب حروف الجمل ليسهل على المشتغل بهذه الصناعة التقاط منافع كل أدوية مايختص بعضو عضو والمذكورة فى الالواح اللائقة بتلك العضو وجعلت هذا القسم على ثمانية وعشرين فصلا وكل فصل يشتمل على عدة أسماء من الادوية معدودة عند آخر كل فصل ولما فرغت من ذكر الجداول والفصول الدالة على قوى الادوية ختمت الجملة الثانية وهنالك ختمت هذا الكتاب

(الفصل الاول فى حرف الالف)

(اكليل الملك) (الماهية) هو زهر نبات تبنى اللون هلالى الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه أبيض وقد يكون منه أصفر قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ايسقيفون وهو حشيش يابس كثير الاغصان ذوات أربع زوايا لى البياض مائل وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه الى الطول مائل وهو خشن خشونة يسيرة وله زغب ولونه الى البياض ينبت فى مواضع خشنة (الاختيار) أجوده ماهو أصلب ولونه الى البياض قليلا وطعمه أمرور ائحته أظهر قال ديسقوريدوس أجوده مافيه زعفرانية لون وهو أذكى رائحة وان كانت رائحة نوعه فى الاصل ضعيفة وان يكون لونه لون الحلبة (الطبع) حار فى الاولى يابس فيها وبالجملة هو مركب وحرارته أغلب من برودته قال بديغورس هو معتدل فى الحرارة والبرودة (الافعال والخواص) فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك ينضج قال بديغورس هو مذيب للفضول بالخاصية قالوا وعصارته مع الميبختج تسكن الاوجاع وهو محلل ملاطف مقو للاعضاء (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميبختج وأيضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخشخاش بحسب المواضع (الجراح والقروح) ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية مطلى بالماء أو مع شئ من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الجفيف والعدس (أعضاء الرأس) ينفع من أورام الاذنين ويسكن وجعهما ضمادا بالميبختج وسائر ماقيل وقطورا فيهما من عصارته ونفعه من الوجع أعجل ويتخذ منه النطول فيسكن الصداع (أعضاء العين) ينفع من أورام العينين ضمادا بالميبختج وبماقيل معه (أعضاء النفض) ينفع من أورام المقعدة والانثيين ضمادا بالميبختج وبماقيل معه مطبوخا بالشراب وماء طبيخ قضبانه وورقه اذا شرب يدر البول ويدر الطمث ويخرج الاجنة ويسخم بماء طبيخه ويسكن الحكة العارضة فى الخصيتين

(انيسون) (الماهية) هو بزر الرازيانج الرومى وهو أفضل حرافة من النبطى وفيه حلاوة وهو خير من النبطى (الطبع) قال جالينوس هو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقال

كلاهما فى الثالثة (الافعال والخواص) مفتح مع قبض يسير مسكن للاوجاع مفرق محلل للرياح وخصوصا ان قلى وفيه حدة يقارب بها الادوية المحرقة (الاورام والبثور) ينفع من التهيج فى الوجه وورم الاطراف (أعضاء الرأس) ان تبخر به واستنشق ببخاره سكن الصداع والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر فى الاذن ابرأ ما يعرض فى باطنها من صدع عن صدمة أو ضربة ولاوجاعهما أيضا (أعضاء العين) ينفع من السبل المزمن (أعضاء النفس والصدر) يدر اللبن (أعضاء الغذاء) يقطع العطش الكائن عن الرطوبات البورقية وينفع من سدد الكبد والطحال من الرطوبات (أعضاء الفضل) يدر البول والطمث الابيض وينقى الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن ويعينه على ادراره ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم (الحميات) ينفع من العتيقة (السموم) يدفع ضرر السموم والهوام والشربة التامة مفرد انصف درهم اصلاحه الرازيانج

(افستين) (الماهية) حشيشة تشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة قال حنين الافستين أنواع منه خراسانى ومشرقى ومجلوب من جبل اللكام وسوسى وطرسوسى وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة السوسى والطرسوسى والنبطى والخراسانى والرومى وفى النبطى عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضى به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح وهو من أصناف الشيح ولذلك يسميه بعض الحكماء الشيح الرومى وعصارته أقوى من ورقه وهو فى قياس عصارة الافراسيون (الاختيار) أجوده السوسى والطرسوسى عنبرى اللون صبرى الرائحة عند الفرك (الطبع) حار فى الاول يابس فى الثالثة وعصارته أحر وقال بعضهم يابس فى الثانية وهو الاصح (الافعال والخواص) مفتح قابض وقبضه أقوى من حرارته والنبطى أشد قبضا وأقل حرارة فلذلك لا يسهل البائم ولو فى المعدة ولا ينتفع به فى ذلك وفيه تحليل أيضا ومن خواصه انه يمنع الشباب عن التسوس وفساد الهوام ويمنع المراد عن التغير والكاغد عن القرض (الزينة) يحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحية ويزيل الآثار البنفسجية تحت العين وغيره (الجراح والاورام والبثور) ينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا (أعضاء الرأس) يجفف الرأس وعصارته تصدع لكن أظن أن ذلك لمضرته المعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من أورام خلف الاذنين وينفع من وجع الاذن ومن رطوبات الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل (أعضاء العين) ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطى اذا ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ منه ضماد بالميبخ سكن ضربان العين وورمها وينفع من الودقة فيها (أعضاء النفس) شرابه ينفع من التمدد تحت الشراسيف (اعضاء الغذاء) يرد الشهوة وهو دواء جيد عجيب لها اذا شرب طبيخه وعصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث بولوسات وشرابه يقوى المعدة ويفعل الافعال الاخرى وينفع من البرقان وخصوصا ان شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق وينفع من الاستسقاء وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد الطحال أيضا وقد يضمد لها به مع التين ودقيق السوسن ونطرون وايقتل الديدان خصوصا اذا طبخ مع عدس

أو ارز وعصارته رديئة للمعدة وحشيشه أيضا ضار لفم المعدة خاصة لملوحته ماخلا النبطى واذا خلط بالسفرجل نفع من نفخ المعدة والبطن ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة فينفع من وجعها للكبد والخاصرة فبدهن الحناء قيروطيا وللمعدة فبدهن الورد أو مخلوطا بالورد وينفع من صلابتها (أعضاء النفض) مدر للبول وللطمث قوى لاسيما حولا مع ماء العسل ويسهل الصفراء ولا ينتفع به فى البلغم ولا الواقف فى المعى والشربة منقوعا أو مطبوخا من خمسة دراهم الى سبعة وبحاله الى درهمين وشرب شرابه أيضا ينفع من البواسير والشقاق فى المقعدة واذا طبخ وحده أو بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال للبطن خفيف وكذلك اذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقى العروق من الحلط المرارى والمائى يدره (الحميات) ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته مع عصارة الغافث (السموم) ينفع من خمش التنين البحرى والعقرب ونهشة موغالى ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا اذا شرب بالخل ورشه يمنع البق واذا بل بمائه المدادلم تقرض القارة الكتاب (الابدال) بدله مثله جعدة أو شيح أرمنى وفى تقوية المعدة مثله أسارون مع نصف وزنه هليلج

(آس) (الماهية) الآس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة اعفوصته وبنكه أقوى ويقرض بنكه بشراب عفص وفيه جوهر ارضى وجوهر لطيف يسير وبنكه هو شئ على ساقه فى لون ساقه وفى صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التى تذكر (الاختيار) أقواه الذى يضرب الى السواد لاسيما الخسروانى المستدير الورق لاسيما الجبلى من جميعه وأجود زهره الابيض وعصارة الورق وعصارة الثمر أجود واذا عتقت عصارته ضعفت وتكرجت ويجب ان تقرص (الطبع) فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه أكثر من برده ويشبه ان يكون برده فى الاولى ويبسه فى حدود الثانية (الافعال والخواص) يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الى عضو واذا تدلك به فى الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات التى تحت الجلد ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها وحراقته بدل التوتيا فى تطييب رائحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا وكذلك ربه ورب ثمرته وقبضه أقوى من تبريده وتغذيته قليلة وليس فى الاشربة مايعقل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه (الزينة) دهنه وعصارته وطبيخه يقوى أصول الشعر ويمنع القساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه فى الزبد يمنع العرق ويصلح سمج العرق وورقه اليابس يمنع صنان الآباط والمغابن ورماده يبدل التوتيا وينقى الكلف والنمش ويجلو البهق (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان على الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد تخبيصه بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسه اذا ذر على الداحس وكذلك القير وطى المتخذ منه واذا طبخت أيضا ثمرته بالشراب واتخذت ضمادا أبرأت القروح التى فى الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط وكذلك رماده بالقير وطى (آلات المفاصل) يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس) يحبس الرعاف ويجلو الحزاز ويجفف قروح الرأس وقروح الاذن وقيحها اذا قطر من مائه

وينفع شرابه من استرخاء اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد وشرابه اذا شرب قبل النبيذ منع الخمار (أعضاء العين) يسكن الرمد والخوظ واذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها ورماده يدخل فى أدوية الظفرة (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويذهب الخفقان وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه ان كانت مسهلة بقبضه وتنفع ثمرته من نفث الدم وأيضا به كذلك (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا به وحبه يمنع سيلان الفضول الى المعدة (أعضاء النفض) عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه يمنع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد فى منع سرور الحيض وماؤه يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال المرارى طلاء والسوداوى ومع دهن الحل يعصر البالغ فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم (السموم) ينفع من عضة الرتيلاء وكذلك ثمرته اذا شربت بشراب وكذلك من لسع العقرب

(اقاقيا) (الماهية) هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص وفيه لذع يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضى قابض وجوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل وبحدته يغوص ويبرد قال ديسقوريدوس هو شجرة الاقاقيا تنبت بمصر وغير مصر ذات شوك وشوكها غير قائم وكذلك أغصانها ولها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض فى غلف وتجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما ومن الناس من يحتال بان يسحق بالماء ويصب عنه الذى يطفو ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يجعله أقراصا ويؤخذ فى الادوية (الاختيار) أجوده الطيب الرائحة الاخضر الضارب الى السواد الرزين الصلب (الطبع) المغسول منه بارد يجفف فى الثانية وغير المغسول بارد فى الاولى ويبسه فى حدود الثالثة (الافعال والخواص) قابض يمنع سيلان الدم (الزينة) يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد (الاورام والبثور) ينفع من جميع ما ذكر للآس وينفع من الداحس ومع بياض البيض على حرق النار والاورام الحارة (آلات المفاصل) يمنع استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس) ينفع من قروح الفم (أعضاء العين) يقوى البصر ويلطفه ولا يصلح للعين منه الا المضرى ويسكن الرمد أيضا والحمرة التى تعرض فيها ويدخل فى أدوية الظفرة (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة مشروبا وحقنه وضمادا وينفع من السعج والاسهال الدموى ويقطع سيلان الرحم ويرد نتوء المقعدة ونتوء الرحم وينفع من استرخائهما

(اشقيل) (الماهية) هو بصل الفار سمى بذلك لانه يقتل الفار وهو حريف قوى وقال قوم هو العنصل والشى والطبخ بكسر قونه وصورة مشويه صورة قديد الخوخ ولونه أصفر الى البياض ومنه جنس سمى قتال وظن بعضهم انه البلبوس لادنى علامة وجدها وقد أخطأ (الاختيار) جيده قرنى اللون ذو بريق فى طعمه حلاوة مع الحدة والمرارة (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى حدود الثانية (الافعال والخواص) محلل جذاب للدم الى ظاهر العضو وللفضول محرق مقرح لطف جدا الحكيم وسات لفلظة مقطع بقوة فوق قوة تسخينه وحله

يقوى البدن الضعيف ويفيد الصحة (الزينة) يقلع الثاكيل طلاء ومع الزيت والرايتيانج وينبت الشعر فى داء الثعلب وداء الحية طلاء ودلوكا وشقاق العقب خصوصا وسطنيه وخله يحسن اللون (الجراح والقروح) يجفف القروح الظاهرة ويضر قروح الاحشاء مأكولا ويقرح دلكا (آلات المفاصل) يضر العصب السليم يسيرا مع نفعه من أوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النساء خاصة وكذلك خله وشرابه (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع والماليخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع النخر (أعضاء العين) أكله يحد البصر ويمنع النزال (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت ويسقى منه ثلاث أواقى بعسل ويقوى الحلق خله ويصلبه وينفعه (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال ويقوى المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته تشرب للطحال أربعين يوما وقيل أنه ان علق أحدا وأربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان (أعضاء النفض) يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتى يسقط أيضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظة لاسيما المشوى منه يجمع مع ثمانية أمثاله ملحا مشويا والشربة مقدار ملعقتين على الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقة ويجعل فى آنية يابسة ويخلط بعسل ويؤكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المقعدة والرحم وينفع من المغص جدا (الحميات) ينفع خله من النافض المزمن (السموم) اذا علق على الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو ترياق للهوام ويقتل الفار وينفع من لسعة الافعى اذا ضمد به مطبوخا مع الخل (الابدال) بدله مثله قردمانا ومثله وثلثه وج وثلثه حماما

(اذخر وفقاحه) (الماهية) منه اعرابى طيب الرائحة ومنه آجامى ومنه دقيق وهو أصلب ومنه غليظ وهو أرخى ولا رائحة له قال ديسقوريدوس ان الاذخر نوعان أحدهما لا ثمر له والآخر له ثمر أسود (الاختيار) أجوده اعرابيه الاحمر الاذكى رائحة وأما فقاحه فهو الى الحمرة فاذا تشقق صار فرنيريا وهو دقيق شبيه فى طيب رائحته برائحة الورد اذا فتت ودلك باليد وأكثر منفعته فى زهره وفى الفقاح وأصله وقضبانه ويلذع اللسان ويحذيه (الطبع) فى الآجامى قوة مبردة وعند ابن جريج كله بارد وأصله أشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه أقل من اسخانه ويكاد أن يكون الاعرابى فى طبعه حارا يابسا فى الثانية (الافعال والخواص) فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نفث الدم حيث كان وفى دهنه تحليل وقبض وأصله أقوى فى ذلك ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح أفواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنة وخصوصا فى الارحام ويحلل الرياح (الجراح والقروح) دهنه ينفع من الحكة حتى فى البهائم (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبخا ومن الاورام الباردة فى الاحشاء (آلات المفاصل) ينفع العضل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بفلفل ودهنه يذهب الاعياء (أعضاء الرأس) يثقل الرأس خصوصا الآجامى منه لكن الادق منهما يصدع والاغلظ ينوم وبزره يخدر وجميعه يقوى العمور وينشف رطوباتها وفقاحه ينقى الرأس (أعضاء النفس والصدر) ينفع من وجع الرئة وفقاحه

نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) أصله يقوى المعدة ويشهى الطعام وأصله أيضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن أوجاع المعدة وينفع من أورام المعدة وأورام الكبد (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الرحم خاصة والقعود فى طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه أو يحسى من مائه وبزرهما بفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجاميان منه ويقطعان نزف النساء وفقاحه ينفع من أوجاع الكلى ونزف الدم منها واذا شرب من أصله مقدار مثقال مع الفلفل نفع من الاستسقاء وفقاحه ينفع من أورام المعدة (السموم) النوع الغليظ اذا ضمد بورقه الغض الذى يلى أصله يكون نافعا من لسع الهوام

(اسارون) (الماهية) حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين ذات بزر وكثيرة وأصول كبيرة ذوات عقد معوجة تشبه الثيل طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفيرى شبيهة بزهر البنج وأصولها انفع مافيها وقوتها قوة الوج وهو اقوى (الاختيار) أجوده الذكى الرائحة (الطبع) حار يابس فى الثالثة وقيل يبسه اقل من حره (الافعال والخواص) يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا نقيعه الذى نذكره فى باب الاستسقاء ويلطف ويحلل ويسخن الاعضاء الباردة ويجلو (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع الوركين المتقادم وخصوصا نقيعه المذكور فى باب الاستسقاء (أعضاء العين) ينفع من غلظ القرنية (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها وينفع من اليرقان ومن الاستسقاء نقيع ثلاثة مثاقيل منه فى اثنى عشر قوطولى عصيرا وقد يروق بعد شهرين ونفعه للحمى أكثر وينفع من صلابة الطحال جدا (أعضاء النفض) يدرهما ويقوى المثانة والكلية ويسهل وهو كالخربق الابيض فى تنقيته للبطن والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل ويزيد فى المنى

(أنزروت) (الماهية) هو صمغ شجرة شاكة فى بلاد فارس وفيه مرارة (الاختيار) جيده الذى يضرب الى الصفرة ويشبه اللبان (الطبع) قال بعضهم هو حار فى الثانية يابس فى الاولى قال ابن جريج ويكون بفارس واللوردجان وهو حار جدا (الافعال والخواص) مغر بلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل فى المراهم وفيه قوة لاحجة مسددة وأخرى مرة وكذلك فيه انضاج أيضا وتحليل (الزينة) يصلع شربها المتواتر وخصوصا للمشايخ (الاورام والبثور) يسكن الاورام كلها ضمادا (الجراح والقروح) يأكل اللحم الميت ويدمل الجراحات الطرية ويجبر الوني ويستعمل محلله ومحلل أصله المجفف لذلك (أعضاء الرأس) ان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت فى الانزروت المسحوق وتدخل فى الاذن الوجعة فتبرأ فى أيام (أعضاء العين) ينفع من الرمد والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربى بلبن الانثى ويخرج القذى من العين (أعضاء النفض) يسهل الخام والبلغم الغليظ وخصوصا من الورك ومن المفاصل

(أبهل) (الماهية) هو شجرة العرعر وهو صنفان صغير وكبير يؤتى بهما من بلاد الروم يشبه الزعرور الا انها أشد سوادا حادة الرائحة طيبتها وشجرها صنفان صنف ورقه كورق السرو وكثير الشوك يستعرض بلا طول والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو وهو يابس وأقل حرارة واذا أخذ منه ضعف الدارصينى قام مقامه (الطبع) قال بعضهم حار يابس

فى الثالثة (الافعال والخواص) شديد التحليل وله تجفيف مع لذع وفيه قبض خفى ويدخل فى الادهان المسخنة وفى الادهان الطيبة وأكثر مايدخل فى دهن العصير (الجراح والقروح) ينفع ذروره من الاكلة والقروح العفنة مع العسل ويمنع سعى الساعية والقروح المسودة وقد تضمد به ولايدمل للذعه ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف (أعضاء الرأس) اذا أغلى جوز الابهل فى دهن الحل فى مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر فى الاذن نفع من الصمم جدا (أعضاء النفض) اذا شرب أبال الدم وأسقط الجنين واذا احتقل أودخن به فعل ذلك

﴿ أشنة ﴾ (الماهية) قشور دقيقه لطيفه تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز ولها رائحة طيبة وقال قوم انها يؤتى بها من بلاد الهند (الاختيار) الجيد منها الابيض والاسود ردىء قال ديسقوريدوس ان الاجود منها ما كان على الشربن وهو الصنوبر وكانت بعد ذلك فالاجود ما يوجد على الجوز واجوده أطيبه رائحة وما كان أبيض الى الزرقة (الطبع) فيه برودة يسيرة الى الفتور وقبض معتدل وزعم قوم انه حار فى الاولى يابس فى الثانية قالت الخوز انها باردة شديدة اليبس (الافعال والخواص) لها قوة قبض وتحليل معا وتليين لاسيما الصنوبرية قبضها معتدل والبلوطية تفتح السدد وتشد اللعوم المسترخية (الاورام والبثور) يطلى على الاورام الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن أورام اللحم الرخو (آلات المفاصل) يقع فى ادهان الاعضاء ويحلل صلابة المفاصل وكذلك طبيخه (أعضاء الرأس) اذا نفع فى الشراب نوم شاربه (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء النفس والصدر) نافع من الخفقان (أعضاء الغذاء) يحبس القىء ويقوى المعدة ويزيل نفخها لاسيما نقيعه فى شراب قابض وينفع من وجع الكبد الضعيف (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم واذا جلس فى مائه نفع من وجع الرحم ويدر الطمث (الابدال) بدله وزنه قرد مانا

﴿ أظفار الطيب ﴾ (الماهية) هى قطاع تشبه الاظفار طيبة الرائحة عطرية تستعمل فى الدخن قال ديسقوريدوس هى من جنس أطراف الصدف يؤخذ من جزيرة فى بحر الهند حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمى ومنه بابلى أسود صغير ولكليهما رائحة عطرية جيدة وأظن ان القلزمى هو الذى يسمى الفرشية منها ويقال انه يكون ملتزقا باللحم والجلد وربما وقع شىء الى عبادان وكثير منه مكى ويجلب من جدة وهذا يعالج فينتق ويطيب (الاختيار) أجوده الضارب الى البياض الواقع الى القلزم والى اليمن والبحرين وأما البابلى فاسود صغير جدا قال العطارون خيره البحرى ثم المكى الجدى وربما وقع شىء منه الى عبادان (الطبع) حارة يابسة فى الثانية ويبسها بكاد يقارب الثالثة (الافعال والخواص) ملطف (أعضاء الرأس) ينفع دخانه من الصرع (أعضاء النفض) بخوره ينبه من بها اختناق الرحم واذا شرب بالخل حرك البطن أى نوع كان منه

﴿ انفحة ﴾ (الماهية) الانافح كثيرة وسنذكر كل انفحة فى باب ذكر الحيوان الذى له (الاختيار) أجودها فى النوع انفحة الارنب (الطبع) كلها حارة يابسة نارية (الافعال والخواص) تحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ وتجمد كل ذائب وكلها مقطعة وتمنع كل سيلان ونزف من النساء وكلها ملطفة ولاشك انها مع ذلك تجفف قال جالينوس

لا أستعمل الحاقن من الانافح فى موضع يحتاج فيه الى قبض (أعضاء الرأس) تنفع كلها اذا شربت من الصرع وخصوصا انفحة القوفى (أعضاء النفس والصدر) تحلل الدم الجامد فى الرئة (أعضاء الغذاء) تحلل اللبن المتجبن فى المعدة اذا شربت بالخل وتحلل الدم الجامد فى المعدة وهى رديئة للمعدة (أعضاء النفض) اذا احتملت بعد الطهر أعانت على الحبل وان شربت قبل الطهر منعت الحبل وتنفع من اختناق الرحم وخصوصا انفحة القوفى وتصلح لاوجاع الرحم وتنفع قروح الامعاء وخصوصا انفحة المهر (السموم) كلها بادزهرية وتنفع من الشوكران وأوفقها لهذا أنفحة الجدى والخشف والحوار والخروف ويبقى من السموم واللدوغ كلها ثلاث اواقى والشربة منها وزن عشرة قراريط وبالطلاء انفحة الجدى بادزهر الغريبون

❁(املج)❁ (الماهية) معروف ومرباه اضعف من الهليلج المربى وفى طريقه واذا نقع فى اللبن سمى شير املج (الطبع) عند اليهودى حار وعند كثير منهم بارد فى الثانية وعند تمرك الهندى فيه تسخين ولعل الحق انه يابس قليل البرد (الافعال والخواص) يطفئ حرارة الدم (الزينة) يقوى أصل الشعر ويسود الشعر (آلات المفاصل) ينفع العصب جدا والمفاصل (أعضاء العين) مقو للعين (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويذكيه ويزيد فى الفهم (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقيء ويشهى الطعام (أعضاء النفض) يقوى المعدة ويهيج الباه وعند قوم يعقل البطن ولكن مرباه يلين البطن من غير عناء وينفع من البواسير

❁(أقحوان)❁ (الماهية) منه ابيض ومنه أشقر والابيض أقوى وهى قضبان دقيقة عليها زهر أبيض الورق شبيهة بزهر المروحادة الرائحة والطعم قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه اماريون وآخرون قورينيون وآخرون ارقسيون له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره أبيض مستدير ووسطه أصفر وله رائحة فيها ثقل وفى طعمه مرارة (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مسخن منضج يفتح السدد وفى الاحمر منه قبض ومنع لانواع السيلان مع مافيه من التحليل لكن قبضه وتجفيفه أكثر وهو يدر العرق وكذلك دهنه مسوحا ويفتح افواه العروق محلل ملطف (أعضاء الرأس) مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من أوجاع الاذن (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه (الاورام والبثور) يحلل الورم الحار فى المعدة والدم الجامد فيها وينفع من الاورام الباردة (الجراح والقروح) ينفع من النواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب (اعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو اذا شرب يابسا بالسكنجبين والملح كما يشرب الافتيمون (أعضاء الغذاء) ردىء لفم المعدة الا انه يحلل ويجفف ما ينجلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها (أعضاء النفض) يدر بقوة ويحلل الدم الجامد فى المثانة بماء العسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وفقاحه فى الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوة واحتمال دهنه أيضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا فى السكنجبين كالافتيمون ويسهل سوداء وبلغما وينفع من أورام المقعدة

الحارة

الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع من ادرة الماء بعدان تشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال

﴿اذريون﴾ (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الزينة) ينفع من داء الثعلب مسحوقا بالخل (آلات المفاصل) رماده بالخل على عرق النسا (أعضاء النفض) قال ديسقوريدوس الجبلى منه اذا مسسته المرأة واحتملته أسقطت من ساعتها (السموم) ينفع من السموم كلها وخصوصا اللدوغ

﴿اصطرك﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس انه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر فى كل شئ (الاختيار) أجوده ما كان أحد رائحة قال ديسقوريدوس أجوده ما كان منه الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج فى جسمه أجزاء لونها الى البياض معه طيب الرائحة فيبقى وقتا طويلا واذا دلك انبعثت منه رطوبة كانها العسل وما كان منه أسود غثا كالنخالة فهو ردئ وقد يؤخذ منه صمغة شبيهة بالصمغ العربى صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المر وقل ما توجد هذه الصمغة فمن الناس من يذيب الشحم والشمع ويمجنه بالاصطرك (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الاولى (الافعال والخواص) مسخن منضج ملين جدا (آلات المفاصل) يخلط بادوية الاعياء (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتثقيل للرأس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه (أعضاء النفض) دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شئ من علك البطم لين الطبيعة

﴿أثمد﴾ (الماهية) هو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق (الاختيار) جيده الصفاتحى الذى لفتاته بريق ولا يخالطه شئ غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية وهو أشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو السورى (الافعال والخواص) يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف (الجراح والقروح) ينفع القروح ويذهب باللحوم الزائدة ويدمل ويوضع مع شحم طرى على الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف الدماغى الذى يكون من حجب الدماغ (اعضاء العين) يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها (اعضاء النفض) اذا احتمل نفع من نزف الرحم (الابدال) بدله الاسفنك المحرق

﴿اغلاجون﴾ (الماهية) هو خشب يؤتى به من بلاد الهند وبلاد الغرب فيه صلابة منقط طيب الرائحة له قشر كانه الجلد موشى بالوان مختلفة (الزينة) اذا مضغ او تمضمض بطبيخه يطيب النكهة وقد يهيأ هيئة ذرور يذر على البدن كله ليطيب رائحته وقد يستعمل فى الدخن بدل الكندر (اعضاء الغذاء) اذا شرب من الاصل وزن مثقال يمنع من لزوجة المعدة وينفع صبغها ويسكر لبنها وينفع من وجع الكبد والجنب (اعضاء النفض) ينفع شربه من قرحة الامعاء والمغص هذا ما يشهد به ديسقوريدوس

﴿أفتيمون﴾ (الماهية) بزور وزهر وقضبان صغار منتشمة وهو حاد حريف الطعم احمر البزر قوته نباته كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا (الاختيار)

جيده الاقريطى أو القبرصى وهو يميل الى الحمرة وماهو اشد حمرة وأحدر انمحة فهو اجود (الطبع) حار يابس فى الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار فى الثالثة يابس فى آخر الاولى (الافعال والخواص) يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء (آلات المفاصل) ينفع من التشنج (أعضاء الرأس) ينفع من المالنخوليا والصرع (أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء النفض) الشربة من الافتيمون أربعة دراهم يشرب بالعسل مع شئ من ملح فيسهل السوداء بقوة ويسهل البلغم أيضا قال بعضهم المشروب منه الى درهمين والمطبوخ الى أربع درخميات ويجب ان يلت مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصى فى طبخه

(اسطوخوذوس) (الماهية) نبات له سفا حمر دقيقة كسفا حبة الشعير وهو أطول منه ورقا وفيه قضبان غبر كما فى الافتيمون بلا نور وهو حريف مع مرارة يسيرة وهو مركب من جوهر ارضى بارد وناري لطيف (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يحلل ويلطف بمرارته وكذلك شرابه ينفع ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوى البدن والاحشاء ويمنع العفونة (آلات المفاصل) طبيخه يسكن أوجاع العصب والصلوع وشرابه أنفع شئ من الامراض الباردة فى العصب فيجب ان يواظب عليه ضعيف العصب ومريضه من البرد (أعضاء الرأس) ينفع من المالنخوليا والصرع (أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء النفض) يقوى آلات البول ويسهل البلغم والسوداء ولم يذكره جالينوس بهذا والشربة البالغة منه اثنا عشر كشوتا مع شراب صاف أو سكنجبين وشئ من ملح

(أشق) (الماهية) هو صمغ لطرفوث وربما يسمى لزاق الذهب لان الكواغد والكراريس تذهب به (الطبع) حار فى آخر الثانية يابس فى الاولى (الافعال والخواص) تحليله وتجفيفه قوى وليس تلذيعه بقوى ويبلغ من تفتيحه الى ان يسيل الدم من أفواه العروق ويدخل فى اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب (الاورام والبثور) يطلى ويضمد به بالخل والنطرون وينفع من الخنازير والصلابات والسلع (الجراح والقروح) نافع للجراحات الرديئة ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيد (آلات المفاصل) ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل أو بماء الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق ودهن الحناء نفع من الاعياء (أعضاء العين) يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو وعسر النفس واتصابه اذا لعق بعسل أو بماء الشعير وينقى قروح الحلق ويفع من الخوانيق التى من البلغم والمرة السوداء (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه درخمى نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا طلى بخل وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول حتى يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل على صلابة الانثيين فيليتهما (السموم) شربه بالطلاء والمرباذ زهر للسم الذى يقال له طعمعون واذا دهن به طرد الهوام واذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها (الابدال) بدله وسخ خلية النحل

(انجدان)

﴿انجدان﴾ (الماهية) منه أبيض واسود وهو أقوى وهذا الاسود لا يدخل فى الاغذية وأصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هوائى والاشترغاز بطىء الهضم وليس هذا فى منزلته وان كان بطىء الهضم أيضا جدا وأما الحلتيت وهو صمغه فنفرد له بابا آخر ولان يستعمل طبيخه أو خله أولى من جرمه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) هو ملطف وأصله منفخ واذا دلك البدن بانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد الى خارج بقوة (الزينة) يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت برأ كهبة الدم تحت العين جدا (الاورام والبثور) ينفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط هو وأصله بالمراهم نفع من الخنازير (آلات المفاصل) اذا خلط بدهن ابرسا أو دهن الحناء نفع من أوجاع المفاصل خاصة (أعضاء الغذاء) أصله يجشى ويعقل البطن وهو بطىء الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة (أعضاء النفض) اذا طبخ مع قشر الرمان بخل برأ البواسير المقعدية ويدر وينقى رائحة البراز والفساء وهو يضر بالمثانة (السموم) بادزهر السموم كلها مشروبا

﴿اشترغاز﴾ (الماهية) هو قريب من الانجدان فى طبعه وأردأ منه والاصوب استعمال خله (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (أعضاء الغذاء) خله جيد للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثى بلذعه ويبطىء لبثه فى المعدة وهضمه فيها (الحميات) خاصته النفع فى حميات الربع

﴿انبرباريس﴾ (الماهية) هو الزرشك ومنه مدور أحمر مهلى واسود مستطيل رملى أو جبلى وهو أقوى (الطبع) بارد يابس فى آخر الثالثة (الخواص) هو قامع للصفراء جدا شربا (الاورام والبثور) من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد ويقطع العطش جدا (أعضاء النفض) يعقل وينفع من السهج وشربه ينفع من الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا من زمنا وقد يقال ان المرأة الحبلى اذا ضرب بطنها بأصل هذه الشجرة ثلاث مرات أو لطخ به أسقطت الجنين وينفع من سيلان الدم من أسفل

﴿اسفنج﴾ (الماهية) جسم بحرى رخو متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك فيما يلتصق به ولا يبرح (الاختيار) الطرى منه أقوى وأشد تجفيفا لقوة طبيعة البحر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وحجارته قريبة منها وأقل حرا (الافعال والخواص) قوى التجفيف وخاصة الحديث منه اذا أحرق بالزيت ولذلك رماده يمنع انفجار الدم لقطع أو بط وتشتعل فيه النار على الموضع فيكوى مع انه جوهر حابس دما وأيضا يفتل ويلقم أفواه العروق المنضمة فيفتحها واذا أحرق مع الزيت حبس النزف وحجارته تلطف من غير امتخان وتجفف وتجلو (الاورام والبثور) يجفف الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يغمس فى الخل ويوضع على الجراحات فيدملها ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء أو شراب ويجفف الرطوبة العتيقة وينقى الموضع (أعضاء النفس والصدر) اذا أحرق الاسفنج بالزيت كان صالحا لعلاج نفث الدم (أعضاء النفض) الحجر الموجود فيه يفتت حصاة المثانة عند غير جالينوس وجالينوس يستبعد ان تنفذ قوته الى المثانة لحجارة الكلية

﴿(الاباروالاآنك)﴾ (الماهية) هما الرصاص الاسود فيه جوهر مائى كثير أجمده البرد وفيه هوائية وأرضية وليست بشديدة الكثرة والدليل على رطوبته كمازعم جالينوس سرعة ذوبه وعلى هوائيته شدة مضافته فانه يربو اذا ترك فى ندى الارض وينتفخ وهو شديد التبريد للاورام (الطبع) باردرطب فى الثانية (الاورام والبثور) يتخذ منه فهروصلابة ويسحق أحدهما على الآخر يعض الادهان فما يحلل منه ينفع الاورام الحارة ويبردها والقروح الخبيثة حتى السرطان ويشد منه صفيحة على الخنازير والغدد وقروح المفاصل وغددها فانها تذوب جدا (الجراح والقروح) تنفع سحاقته المذكورة وحرافته خصوصا المغسولة من الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية وقروح المفاصل (آلات المفاصل) تنفع سحاقته وحرافته المذكورتان من قروح المفاصل وان شد على التواء المفاصل وغددها أذابها (أعضاء العين) المحرق منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس (أعضاء النفس والصدر) محرقه نافع لقروح الصدر وكذلك سحاقته وحرافته المذكورتان (أعضاء النفض) تنفع سحاقته المذكورة وحرافته من البواسير وتشد صفيحة منه على القطن فتمنع الاحلام المتواترة وتسكن شهوة الباه وهما نافعتان من قروح الذكر والانثيين وأورامهما

﴿(اسفنان)﴾ (الماهية) هى أنواع الطفها الابيض ويسمى خرء العصافير وأحدها الاخضر (الافعال والخواص) جلاء منق مفتح (أعضاء النفض) وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسى الى درهم يدر الطمث ووزن ثلاثة دراهم يسهل مائية الاستسقاء (السموم) وزن عشرة دراهم سم قتال ودخان الاخضر منه تنفر عنه الهوام

﴿(أصابع صفر)﴾ (الماهية) شكل أصابع الصفر كالكف البلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه أصفر مع غبرة بلا بياض (الطبع) هو حار يابس فى الثانية تقريبا (الافعال والخواص) محقل للفضول الغليظة جدا (آلات المفاصل) لها خاصية فى نفع الاعضاء العصبية وآفاتها (أعضاء الرأس) نافع من الجنون خاصة (الابدال) بدله فى منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه هزار جشان مع ثلثه سعدا

﴿(أونومالى)﴾ (الماهية) هو دهن حار جدا ثخين كالعسل وأثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمرية حلاوة ويتخذ منه دهن بان يخلط به دهن زهره ويسمى أومالى ودهن العسل (الاختيار) أجوده ما كان أصفى وأثخن وأقدم (الطبع) حار رطب وحرارته أكثر من رطوبته (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح طلاء وضمادا (آلات المفاصل) ينفع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتكسيل (أعضاء العين) صالح لظلمة العين اذا اكتحل به (أعضاء النفض) تسهل ثلاث أواق منه مع تسع أواق من الماء مرة واخلاطا ثخينة ويكسل ويرخى فلا يلين منه ولا يروعن من يتسهل به فانه نافع مع ما يظهر منه سليم بل يجب أن لا ينام على ذلك البتة فيما يقال

﴿(اغالوجى)﴾ (الماهية) خشب هندى أو أعرابى عطر الرائحة موبى الجلدة يدخل فى العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة (أعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه تطيب النكهة (أعضاء

النفس والصدر) ينفع من وجع الجنب (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد والمثقال منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها (أعضاء النفض) اذا شرب بالماء ينفع من قروح المعى والمغص الحار

(أم غيلان) (الماهية) شجرة من عضاه البادية معروفة (الطبع) باردة يابس (الافعال والخواص) قابض يمنع الدم وأصناف السيلان (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) يمنع من سيلان الرحم

(أذاراق) (الماهية) هو نوع من زبد البحر يكون جامدا صقيلا بالخلفاء وهو القصب ودواء حاد لا يشرب لحدته بل يستعمل طلاء بعد كسر حدته (الطبع) حار جدا (الافعال والخواص) يبدل المزاج الردىء البارد الى مزاج جيد ولا يجسر عليه الاطلاء (الزينة) ينفع من الكلف (الاورام والبثور) ينفع من البثور اللبنية (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابى (آلات المفاصل) ينفع ضمادا من عرق النسا

(ازاددرخت) (الماهية) شجرة الازاددرخت معروفة لها ثمرة تشبه النبق ويسمونه بالرى شجرة الاهليلج وكنار وبطبرستان يسمى بطاحك وهى شجرة كبيرة من كبار الشجر (الطبع) فقاحه حار فى الثالثة يابس فى آخر الاولى (الافعال والخواص) فقاحه مفتح للسدد (الزينة) ماء ورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعملت مع الخمر (أعضاء الرأس) فقاحه يفتح سدد الدماغ (أعضاء النفس) ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة مكربة (الحميات) قيل ان طبيخ لحائه مع الشاهترج والهليلج مرقا ينفع من الحميات البلغمية جدا (السموم) عصارة اطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت (الابدال) بدله فى تطويل الشعر ورق الشهدانج وورق الآس والسدر

(ايرسا) (الماهية) هو أصل السوسن الاسمانجونى وهو من الحشائش ذات الساق وعليه زهرة مختلفة مركبة من ألوان من بياض وصقرة واسمانجونية وفرفيرية وهذا يسمى ايرسا أى قوس قزح وهذه الاصول عقدية وورقه دقاق واذا عتق تسوس قال دسقوريدوس ان ورق الايرسا يشبه ورق السوسن البرى غير أنه أطول وأكبر منه وله ساق عليه زهرة يوارى بعضها بعضا وهو مختلف الالوان منه ما لونه يضرب الى الصفرة أرجوانيا ومنه ما يضرب الى لون السماء ومن أجل اختلاف لونه شبه بالايرسا وسمى به وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغى اذا قلعت ان يجفف فى الظل وينظم فى خيط الكتان (الاختيار) الجيد منه هو الصلب الكثيف المذذ العصير الى الحمرة طيب الرائحة ليس يشم منه رائحة البرى ويحذو اللسان ويحرك العطاس بقوة (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الافعال والخواص) مسخن ملطف منضج مفتح جلاء منق وعصيره يحل بماء العسل ينقى البلغم الغليظ ويخرجه (الزينة) مع مثله خربق ينقى الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده (الاورام والبثور) المطبوخ منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور الخبيثة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم فى النواصير ولو ذرورا ويكسو العظام لحما جيدا (آلات المفاصل) دهنه يحل الاعياء واذا شرب بخل أو شرب بشراب نفع من التشنج وهتك

العضل وحقنته تنفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن ورد وخل فيمنع الصداع وحده ويعطس والمضمضه بطبيخه تسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوى الاذن ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب نتن المنخرين رطبيخه أيضا وينفع من التقرح (أعضاء العين) يجلب الدموع (أعضاء النفس والصدر) يسكن وجع الجنب وينفع من السعال لاسيما عن رطوبة غليظة وذات الرئة وعسر النفس والخناق ويدفع ما يعسر دفعه من الفضول المحتبسة فى الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح ويشرب فى علل الصدر بالميبختج والقضض به يضمر اللهاة (أعضاء الغذاء) يسكن وجع الكبد والطحال الباردين اذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقاء شربا وطلاء (أعضاء النفض) يفتح أفواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الامذاء وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس فى طبيخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة واستعمال الفرزجة منه بعسل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الماء الاصفر والمرة والبلغم اذا سقى من عتيقه المتفتت بالعسل والشربة نصف أوقية الى سبع درخميات (الحميات) دهنه يزيل البرد والنافض (السموم) اذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها

❁ (أنجرة) ❁ (الماهية) لون بزره يشبه لون بزر الكرات الا أنه أصفر وأبرق وليس فى طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الامعاء (الطبع) الانجرة وبزره حاران فى أول الثالثة يابسان فى الثانية والبزر أقل يبسا منه (الافعال والخواص) جذاب مقرح محلل بقوة محرق ومنهم من قال ليس اسخانه بقوى وفيه قوة منفخة وفيه جلاء شديد وليس فيه تلذيع للقروح واذا طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وأفعالها (الاورام والبثور) ضماده مع الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده (الجراح والقروح) رماده مع الملح ينفع القروح التى تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثه والسرطانات (آلات المفاصل) ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب (أعضاء الرأس) ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبزره يفتح سدد المصفاة بقوة وبزره ضمادا يسهل قلع الاسنان والتضميد به ينفع من أورام خلف الاذنين وتسمى بوحثلاء (أعضاء النفس) اذا سقى بماء الشعير نقى الصدر أو طبخ ورقه فى ماء الشعير أخرج ما فى الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره أقوى وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب (أعضاء النفض) يهيج الباه لاسيما بزره مع الطلاء ويفتح فم الرحم فيقبل المنى وكذلك ان أكل يصل وبيض واذا احتمل مع المر أدر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر وورقه الطرى يدمع الرحم النائتة ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلائه لا لقوة مسهلة فيه ودهنه أكثر اسها لا من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان أردت أن يكون اسهاله رقيقا أخذت لب حبه وسحقته مع سويق وطرحته فى شراب وشربته ويحتاج أن يشرب شاربه بعده شيأ من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل فيحتمل ويسهل اخلاطا رديئة

❁ (أفيون) ❁ (الماهية) عصارة الخشخاش الاسود والمصرى ينوم شمه ولا تزاد شربته

على دانقين وقد يتخذ من الخس البرى أفيون أيضا وهو أيضا مخدر ضعيف والافيون يشوى على حديدة محماة فيحمر (الاختيار) المختار منه هو الرزين الحاد الرائحة الهش السهل الانحلال فى الماء لا يتعقد فى الذوب و ينحل فى الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل منه والاصفر الصابغ للماء الخشن الضعيف الرائحة الصافى اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا وقد يغش بلبن الخس البرى وهو ضعيف الرائحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا (الطبع) بارد يابس فى الرابعة (الافعال والخواص) مخدر مسكن لكل وجع سواء كان شربا أو طلاء والشربة منه مقدار عدسة كبيرة (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (الجراح والقروح) فيه تجفيف للقروح (آلات المفاصل) يخلط بصفرة بيضة مشوية ويطلى به النقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن (أعضاء الرأس) منوم ولو احتمالا بقتيلة أو بغير فتيلة ويسكن اذا قطر مدروفه فى دهن الورد فى الاذن الالمة مع المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن فيريح وهو مما يبطل الفهم والذهن (أعضاء العين) يسكن أوجاع الرمد وأورامها باللبن النساء وكان كثير من القدماء لا يستعملونه فى الرمد لمضرته بالبصر (أعضاء النفس والصدر) يسكن السعال الملحف وكثيرا ما سكن به المبرح منه (أعضاء الغذاء) المعدة ربما انتبغت واجتمعت وذلك اذا كانت مسترخية من حرور رطوبة وفى أغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جندبيدستر ابطل الهضم أو نقصه جدا (أعضاء النفض) يحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء (السموم) يقتل باجماده القوى وترياقه الجندبيدستر (الابدال) بدله ثلاثة أضعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح

(الاترج) (الماهية) الاترج معروف ودهنه المتخذ من قشره قوى والمتخذ من مقاحه أضعف فى كل باب (الطبع) قشر الاترج حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية لحمه حار فى الاولى رطب فيها بل قال قوم هو بارد رطب فى الاولى وبرده أكثر وحماضه بارد يابس فى الثالثة وبزره حار فى الاولى مجفف فى الثالثة (الافعال والخواص) لحمه منفخ وورقه يسكن النفخ وفقاحه ألطف من ذلك وحماضه قابض كاسر للصفراء وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره فى الثياب منع القسوس وراتحته تصلح فساد الهواء والوباء (الزينة) حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلاء جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهة وهو مسمن وقشره يطيب النكهة أيضا امساكا فى الفم (الاورام والبثور) حماضه نافع من القوباء طلاء (آلات المفاصل) دهنه نافع للاسترخاء فى العصب وانما يتخذ من قشره وينفع من الضالج وحماضه ردىء للعصب (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة جدا (أعضاء العين) يكتحل بحماضه فيزيل يرقان العين (اعضاء النفس والصدر) حماضه يسكن الخفقان الحار والمربى جيد للحلق والرئة لكن حماضه ردىء للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل وسقى منه نصف سكرجة قتل العلقة المبلوعة وأخرجها (أعضاء الغذاء) لحمه ردىء للمعدة منفخ بطىء الهضم يجب ان يؤكل بالمربى وكذلك المربى بالعسل أسلم وأقبل للهضم الا أن يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشاء وبعده فقاحه وقشره اذا جعل فى الاطعمة كالابازير أعان على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القىء وربه وهو رب الحماض

دابغ للمعدة وماء حماضه نافع من البرقان ويسكن القيء الصفراوى ويشهى ويجب أن يؤكل الاترج مفردا لايخلط بطعام بعده أو قبله (أعضاء النفض) لحمه يورث القولنج وحماضه يحبس البطن وينفع من الاسهال الصفراوى وبزره ينفع من البواسير وفى بزره قوة مسهلة وعصارة حماضه تسكن غلمة النساء (السموم) بزره وزن درهمين بالشراب والطلاء والماء الحار يقاوم السموم كلها وخصوصا سم العقرب شربا وطلاء وقشره قريب من ذلك وعصارة قشره ينفع من خمش الافاعى شربا وقشره ضمادا

(اسقنقور) (الماهية) هو رمل مائى يصاد من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء نشأ خارجا (الاختيار) أجوده المصيد فى الربيع ووقت هيجانه وأجود أعضائه السرة (آلات المفاصل) ينفع من العلل الباردة فى العصب (أعضاء النفض) ملحه مهيج للباه فكيف لحمه وخصوصا لحم سرته ومايلى كليته وخصوصا شحمها

(الاجاص) (الماهية) الاجاص معروف (الاختيار) البستى أقوى من الاسود والاصفر أقوى من الاحمر والابيض الكمد ثقيل قليل الاسهال والارمنى أحلى الجميع وأشدها اسهالا وأجوده الكبار السمينة (الطبع) بارد فى أول الثانية رطب فى آخر الثانية (الافعال والخواص) صمغه ملطف قطاع مغر وفى الدمشقى عقل وقبض عند ديسقوريدوس دون جالينوس والذى لم ينضج فيه قبض وغذاؤه قليل ليؤكل قبل الطعام وليشرب المرطوب بعده ماء العسل والنبيذ (الجراح والقروح) صمغه يلحم القروح وبالخل يقطع القوباء وخاصة ان كان معه عسل أو سكر وخصوصا فى الصبيان (أعضاء الرأس) ورق الاجاص اذا تمضمض به يمنع النوازل الى اللوزتين واللهاة (أعضاء العين) صمغه يقوى البصر كحلا (أعضاء النفس والصدر) المزمنه يسكن التهاب القلب (أعضاء الغذاء) المزمنه أشد فعلا للصفراء والحلو منه يرخى المعدة بترطيبه ويبردها وبالجملة لايلائمها (أعضاء النفض) الحلو منه أشد اسهالا للصفراء والرطب أيضا أشد اسهالا من اليابس واسهاله للزوجته والدمشقى يعقل البطن عند بعضهم والبرى مادام لم ينضج جدا فيه قبض اجماعا قال جالينوس ان ديسقوريدوس أخطأ فى قوله ان الدمشقى يقبض بل يسهل وصمغه يفتت حصاة المثانة وماؤه يدر الطمث وكلما صغر كان أقل اسهالا

(اسفيداج) (الماهية) هو رماد الرصاص والاسفك والاسفكى اذا شدد عليه التحريق صار لسرنجا واستفاد فضل لطافة وقد تتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل وقد تتخذ بالاملاح وقد تتخذ من وجوه شتى على ماعرف فى كتب أهل هذا الشان (الطبع) باردة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) المتخذ بالخل شديد التلطيف وأغوص وليس فى الآخر شدة تلطيف وهو مغر خصوصا الاسرنج (الاورام والبثور) يلين الاورام الباردة والصلبة (الجراح والقروح) يدخل فى المراهم فيملأ القروح وينبت فيها اللحم ويأكل وخصوصا الاسرنج للحم الردىء والاسرنج أيضا أشد فى انبات اللحم (أعضاء العين) ينفع من بثور العين (أعضاء النفض) هو من أدوية شقاق المقعدة وينفع جدا (السموم) هو من السموم وذكر شرحه فى باب السموم

(أبوس)

﴿(آبنوس)﴾ (الماهية) الآبنوس معروف وهو خشب من شجر يجلب من الزنج وعند ديسقوريدوس يجلب من الحبشة أسود محض ليس فيه طبقات يشبه فى ملاسته قرنا محقوقا وقيل مخروطا واذا كسر كان كسره كثيفا يلذع اللسان (الاختيار) أجوده الاسود المستوى الذى ليس فيه خطوط ويشبه فى ملمسه القرن المخروط وهو مستحصف وفى مذوقته لذع واذا وضع على الجمر فاحت منه رائحة طيبة مثل ما يفوح من العطر (الطبع) حار يابس فى الثانية وزعم قوم انه مع حرارته يطفئ حرارة الدم (الافعال والخواص) يحك فى الماء حكا كثيرا من الاحجار وهو ملطف وجلاء (أعضاء العين) يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته شياف ويتخذ منه المسن لادوية العين لشدة موافقته واذا أحرقت نشارته على طابق ثم غسلت نفعت القروح المزمنة فى العين وينفع من الرمد اليابس وجرب العين والسيلان المزمن (أعضاء النفض) قالت الحوزانه يفتت حصاة الكلى وقيل ان فيه تحليلا لنفخ البطن

﴿(آذان الفار)﴾ (الماهية) حشيشة قوتها عند جالينوس قريبة من قوة الحشيشة التى يجلى بها الزجاج وهذا الاسم منطلق على حشيشتين احداهما ماذكر جالينوس تفوح منها رائحة الخبازى ولا صلابة لها والاخرى ماذكر ديسقوريدوس وهو انه قد زعم ان هذه الحشيشة تشبه اللبلاب الا انها صغيرة الورق بالقياس اليها وهى حشيشة تنبسط على وجه الارض دقيقة القضبان بستانية طيبة بلا رائحة ولا طعم قوى لازوردية الزهر يشبه بزرها بزر الكزبرة والخطاطيف ترعى منه وهى حادة وخصوصا ما ليس منبته بقرب الماء قال مسيح ان منفعته منفعة الافسنتين وهو شئ غير متوقع من الشيئين معا (الطبع) المعروف منها عند جالينوس باردة رطبة فى الدرجة الاولى وأما الاخرى فهى من جملة الادوية الحارة (الافعال والخواص) الاولى لا قبض فيها والاخرى مجففة محمرة (الجراح والقروح) الذى ذكره ديسقوريدوس يخرج الشوك والسلى ويلزق الجراحات وينقى القروح (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع سقيا ومن اللقوة سعوطا نفعا شديدا وينقى سعوطه الدماغ

﴿(أرنب برى)﴾ (الافعال والخواص) انفحة البرى تفعل جميع ماذكر فى باب الانفحة الطف وأحسن وله زوائد فى الافعال (الزينة) دمه ينقى الكلف ورماد رأسه دواء جيد لداء الثعلب وخصوصا البحرى واذا أخذ بطن الارنب كما هو بأحشائه وأحرق قليا على مقلى كان دواء منبتا للشعر على الرأس اذا سحق واستعمل بدهن الورد قال ديسقوريدوس أما البحرى فاذا تضمد به وحده أو مع قريص حلق الشعر (آلات المفاصل) دماغه مشويا ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض (أعضاء الرأس) اذا مرخ عمور الصبيان بدماغه اسرع بخاصية فيه نبات الاسنان وسهل بلا وجع وذلك بخاصية فيه وكذلك اذا حل بسمن أو زبد أو عسل واذا شربت انفحته بخل نفعت من الصرع (أعضاء النفض) انفحة البرى اذا شربت ثلاثة أيام بالخل بعد الطهر منعت الحبل ونقت الرطوبة السائلة من الرحم ودم الارنب البرى مقلوا ينفع من السهج وورم الامعاء والاسهال المزمن (السموم) أنفحة الارنب البرى بخل ترياق وبادزهر

للسموم ودم الارنب مقلوا نافع من سم السهام الارمنية

(أبو حلسا) (الماهيه) قال قوم ان أبو حلسا هو خس الحمار ويسمى أيضا شنجار وشنقار وهو زغبانى شائك خشن أسود كثير الورق على الاصل لاصق به وأصله فى غلظ اصبع أحمر اللون جدا يصبغ اليد اذا مس فى الصيف ومنه صنف صغير الورق وأحمر اللون وأصنافه أربعة أبو حلسا ابو ساويرس أبو جلسوس أكسوفانيز (الاختيار) أقوى الجميع الصنفان الاولان (الطبع) قال جالينوس ان أبو حلسا منه ماهو حار يابس والآخر بخلافه (الافعال والخواص) لسمى منه أبو حلسا ملطف مع قبض ولذلك هو عفص مر والقبض فى البواقى أظهر وأما الصنفان الآخران فهما أحرف من الاولين وأقوى حرارة والاصل أقوى من الورق (الزينة) اذا طلى بالخل نفع برأ البهق والعلة التى يتقشر معها الجلد وورقه أضعف من أصله (الاورام والبثور) ينفع أصل أبو حلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك أصل أبو جلسوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها (الجراح والقروح) يوضع مع الشمع على القروح كلها وحرق النار خاصة (أعضاء الغذاء) أصل أبو حلسا دابغ للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من البرقان ووجع الطحال (أعضاء النفض) طبيخه بماء القراطن أو ماء القراطن ينفع من وجع الكلى والحصاة فى الكلى واذا احتملت المرأة أصله أسقطت وورقه مقليا بشراب يعقل البطن لكن أبو حلسا يحلل الاخلاط المرة وأصل الاصفر الورق منه بالزوفا والخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك الشنجار المطلق أصفره وغيره لكن الاصفر أقوى فى ذلك (الحميات) طبيخ أصل هذا النبات بماء القراطن نافع من الحميات المزمنة (السموم) واذا مضغ طبيخ ثمر الاصفر الورق الاحمر وتفل على الهامة قتلها والصنفان الآخران ينفعان من نهش الافعى شربا وطلاء وفرشا

(الماس) (الماهية) قيل ان الاصوب ان يذكر فى باب الميم الا أنا أوردنا ذكره فى هذا الباب لكونه أعرف وأشهر (الطبع) قال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار يابس بقوة (الخواص والافعال) شديد الجلاء وعند ديسقوريدوس محرق معفن (الزينة) يجلو الاسنان جدا (أعضاء الرأس) قال قوم انه اذا أمسك فى الفم كسر الاسنان قالوا اما بخاصية واما لان سم الافاعى يكثر فى الموضع الذى هو فيه وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولا يعرف ان سم الافاعى اذا كان ممجوجا الى خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا اذا اتى عليه مدة (أعضاء النفض) قال قوم انه اذا الصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا بالعلك الرومى وأوصل الى المثانة فتت الحصاة وهذا مما استبعده (السموم) هو سم يقتل

(ارمالك) (الماهية) الارمالك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة فى اللون (الزينة) تطيب النكهة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة ضمادا (الجراح والقروح) ينفع لانتشار القروح وتمنعها ويدملها يابسة لتجفيف فيه بلا لذع ويمنع تعفن الاعضاء (أعضاء الرأس) يقوى الدماغ ويشد العمور ويوفق أمراض الفم (أعضاء العين) الاكل منه ينفع من الرمد (أعضاء التنفس والصدر) يقوى القلب والاحشاء كلها (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة كلها

﴿(اللبخ)﴾ (الماهية) يقال انه السدر أقول ان كان هذا هو اللبخ فيكون من حقه أن يذكر فى باب اللام وهو من كبار الشجر نقل الى المصر فتغير هناك طعمه قال ديسقوريدوس هذه شجرة تكون بمصر ولها ثمر يؤكل وربما وجد فى هذه الشجرة صنف من الرتيلا وخاصة ما كان منه بناحية الصعيد وقد زعم قوم ان هذه الشجرة كانت تنقل فى بلاد الفرس فبعد أن نقلت الى مصر تغير طبعها وطعمها فصارت تؤكل ولا تضر (الافعال والخواص) يمنع النزف اذا ذر ورق هذه الشجرة على المواضع التى يسيل منها الدم أو وضع على العضو

﴿(انسان)﴾ (الزينة) قيل ان منى الانسان يجلو البهق وكذلك ملح بول الصبيان المتخذ فى النحاس ويجلو الكلف وزبله ينفع الوضح (الاورام والبثور) عكر بول الانسان يسكن الجمرة على ما يقال وكذلك زبله حارا ورماد شعره يبرئ البثور واذا خلط بالسمن منع الاورام الساعية (الجراح والقروح) بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعى الخبيثة والقوباء وخصوصا منيه نافع من القوباء (آلات المفاصل) قيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس وكذلك منى الانسان مع شمع وزيت (أعضاء الرأس) حراقة شعره بدهن الورد يقطر فى الاذن والسن الوجعة فيسكن فيما ادعى ولعاب الصائم يخرج الدود من الاذن وعظم الانسان محرقا يسقى للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة (أعضاء العين) بوله اذا طبخ مع عسل فى اناء نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة وحراقة شعره مع مرتك ينفع من الجرب والحكة فى العين (أعضاء النفس والصدر) قيل ان بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويبس العلاج ولبن المرأة نافع جدا فى السل وهو علاج الارنب البحرى (أعضاء الغذاء) قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان اسكرجة من بوله مع السكنجبين من غير ان يعلم الشارب ينفع اليرقان وخصوصا مع ماء العسل وماء الحمص وكذلك زبله (أعضاء النفض) لبن الانسان يدر البول وقيل ان احتمال دم الحيض محضا يمنع الحبل ولبن النساء ينفع قروح الرحم وخراجاتها نطولا وحمولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال وينقى الرحم قدر ثلثى رطل مطبوخا بكراث (الحميات) الزبل اليابس مع عسل أو خمر اذا سقى فى الحميات الدائرة منع أدوارها (السموم) لبن المرأة ترياق الارنب البحرى واسنان الانسان تسحق وتذر على نهش الافعى فتنفع من ذلك وزبله يذر على عضة الانسان وريقه على الريق يقتل العقارب والحيات واذا عض الانسان انسانا على الريق تقرح عضو المعضوض

﴿(ابريسم)﴾ (الماهية) هو الحرير وهو من المفرحات القلبية (الطبع) حار فى الاولى يابس فيها (الاختيار) أفضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن قد صبغ والمقزز أولى من المحرق (الافعال والخواص) فيه تلطيف ونشف وتفريح بخاصية فيه (أعضاء الغذاء) ينفع اصلابة الرئة بمرارته وتدبيغه وذلك لتلطيفه وتنشيفه من غير لذع وبيوسته المعتدلة وليس يختص منه نوع (أعضاء البصر) اذا اتخذ منه كحلا نفع ومنع الدمعة ونشف القروح التى فى العين لمناسبته فى تسمينه ويعدل اليبس من جهة اعتدال مزاجه وانه من أدوية تقوية الروح والمعدة على تصرف الغذاء وهذا بلا وزن

(اكتمكت) (الماهية) دواء هندى يفعل فعل الفاوانيا (أعضاء الرأس) يطلى به مصعد البخار فيمنع الصرع

(اسفاناخ) (الماهية) معروف (الطبع) بارد رطب فى آخر الاولى (الافعال والخواص) ملين وغذاؤه أجود من غذاء السرمق أقول وفيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفراء وربما نفرت المعدة عن ورقه فيروق ويؤكل (أعضاء النفس والصدر) نافع من الصدر والرئة الحارة أكلا وطلاء (آلات المفاصل) ينفع أوجاع الظهر الدموية (أعضاء النفض) ملين للبطن

(البعل) (الماهية) دواء بحرى يشبه القت ينبت فى الربيع ويشبهه أيضا الخندقوقى كثير القضبان وبزره كبزر الجزر (الطبع) حار (أعضاء الغذاء) ينفع من الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر البول

(السقانى) (الماهية) يظن انه رعى الابل (أعضاء النفض) ينقى الكليتين جدا (السموم) هى شديدة النفع من عضة الكلب الكلب

(آلوسن) (الماهية) هى حشيشة تشبه الترمس فسمى لذلك ترمسا حارة يابسة فى الاولى (الافعال والخواص) يجفف باعتدال ويجلو (الزينة) ينفع من الكلف ويحلل كل ذلك منه باعتدال (السموم) * قال جالينوس هو نافع بالخاصة من عضة الكلب الكلب وقد أبرأ جماعة ولذلك يسمى بالينونانية آلوسن

(اطراطيقوس) (الماهية) هو الدواء المعروف بالحالبى (الطبع) فيه ادنى تبريد وليس فيه قبض (الافعال والخواص) قوته قوة محللة مع التبريد (الاورام والبثور) نافع من أورام الحالب ضمادا وتعليقا

(اردقيانى) (الماهية) شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جدا بقتلها الهاشم فى غلف (الطبع) قال الراهب انها أقوى فى طبعها من عنب الثعلب والكاكنج (الاورام والبثور) ينفع الاورام الباطنة فى قول الراهب والشربة منه أوقيتان ويطلى على الاورام الحارة الخارجة فيكون عجيبا جدا حيث كان الورم (السموم) اذا طلى على لسع الزنابير أبرأ فى الوقت

(اقفراسقون) (الماهية) دواء فارسى يقال له الديحة والحزم (أعضاء الرأس) جيد للحفظ والذهن والذكر

(اوبوطيلون) (الماهية) نبات يشبه القرع يقول الخوز انه معروف بهذا الاسم (الجراح والقروح) يقال انه انفع شئ للجراحات الطرية يضمها ويلحمها حين ما وضع عليها

(اسيوس) (الماهية) هو الحجر الذى يتولد عليه الملح المسمى زهره اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وظله الذى يسقط عليه (الافعال والخواص) قوته وقوة زهره مفتحة ملحمة معفنة يسيرا تذوب اللحم المتعفن من غير لذع (الاورام والبثور) يحلل الجراحات ضمادا يصمغ البطم اذا لزق (الجراح والقروح) نافع من القروح العسرة والعنيفة والعظيمة والعميقة (آلات المفاصل) بدقيق الشعير على النقرس واذا جعلوا أطرافهم فى طبيخه ينفعهم (أعضاء النفس والصدر) ان لعق بالعسل نفع قروح الرئة (أعضاء الغذاء) ينفع اذا طلى بالكلس والخل على الطحال

﴿اطيوط﴾ (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) له جلاء (الزينة) يجلو البهق بقوة

﴿أرنب بحرى﴾ (الماهية) هو حيوان صدفى الى الحمرة ما هو بين اجزائه أشياء تشبه ورق الاسنان (الزينة) دمه حار ينقى الكلف والبهق ورأسه محرق فاينبت الشعر فى داء الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر (أعضاء العين) يجلو البصر ضمادا وكحلا (السموم) يعد فى الادوية السمية يقتل بتقريح الرئة

﴿اقسون﴾ (الماهية) دواء كرمانى وفارسى (الطبع) حار لطيف

﴿أناغلس﴾ (الماهية) ضربان أحدهما زهرته صفراء والاخرى اسمانجونية (الجراح والقروح) يصلحان للجراحات ويمنعان تورمها ويجذبان السلى ونحوه ويمنعان انتشار القروح (أعضاء الرأس) ان تغرغر بمائهما أو استعط به احدر بلغما كثيرا من الرأس وسكن وجع الضرس الذى يلى ذلك الشق (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية وزعم قوم ان الازرق الزهر يدعم المقعدة الناتئة والاحمر الزهر يزيدها نتوأ (السموم) اذا شرب بالشراب نفع من نهش الافعى

﴿ابرق﴾ (الماهية) دواء فارسى (أعضاء الرأس) جيد للعقل والحفظ

﴿أوسبيد﴾ (الماهية) ضرب من النيلوفر الهندى (الطبع) قال ابن ماسرجويه حار يابس

﴿ارتدبريد﴾ (الماهية) دواء كالبصل المشقوق (أعضاء النفس) ينفع من البواسير

﴿افبوس﴾ (الماهية) افبوس الحدق شئ يشبه الحدقة (الطبع) * قال جالينوس بارد فى الثانية مجفف فى الاولى وثمرته حارة قابضة فى أول الاولى مجففة فى الثانية (الافعال والخواص) يحفظ عانة الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة (أعضاء الغذاء) ثمرته تنفع من البرقان

﴿أندروصارون﴾ (الماهية) هو الدواء المسمى فاس لان له حدين كالفاس (الطبع) هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة (الافعال والخواص) يفتح سدد الاحشاء (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل

﴿أصابع هرمس﴾ (الماهية) هو فتاح السورنجان وقوته قوة السورنجان

﴿أطماط﴾ (الماهية) دواء هندى فى قوة البوزندان ويجب ان يتأمل حتى لا يكون هو اطيوط (الطبع) حار رطب (أعضاء النفض) يزيد فى الباه

﴿ايطاباس﴾ (الماهية) شجرة الغرب مذكور فى باب الغين

﴿أرز﴾ (الماهية) حب معروف (الطبع) حار يابس وبيسه أظهر من حره لكن قوما قالوا انه أحر من الحنطة (الافعال والخواص) الارز يغذو غذاء صالحا الى اليبس ما هو فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز غذى غذاء أكثر وأجود ويسقط تجفيفه وعقله وخصوصا اذا نقع ليلة فى ماء النخالة وهو مما يبرد يسيرا وفيه جلاء (أعضاء النفض) مطبوخه بالماء يعقل الى حد والمطبوخ باللبن يزيد فى المنى ولا يعقل الا ان تزيد لغليه فى قشره ويجهد فى ابطال مائيته لبنه

وخصوصا المنقع فى ماء النخالة المبطل بدلك بيوسته

(اطرية) (الماهية) نوع من المطبوخ ويسمى فى بلاد نارشته هى كالسيور يتخذ من العجين ويطبخ فى الماء بلحم وبغير لحم (الطبع) هى حارة ورطوبتها مفرطة (الافعال والخواص) لاشك انها بطيئة الانهضام والانحدار عن المعدة لانها فطير غير خمير والمطبوخ بغير لحم أخف عند بعضهم ولعله ليس الامر على ما يقولون واذا خلط معها فلفل ودهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاؤها جدا (أعضاء النفس) ينفع الرئة ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخت بسقلة الحمقاء (أعضاء النفض) هى ملينة للطبيعة

(اندر) (الماهية) هو دواء كرمانى خاصيته تذكية الحفظ والذكاء

(اخيلوس) وقد يسمى سندريسطس * قال جالينوس هو أقبض من سندريطس (أعضاء النفض) يقطع انفجار الدم وقروح الامعاء والنزف العارض للنساء

(اوفاريقون) (الماهية تفسير هذا انه الدادى الرومى (أعضاء النفض) يدر البول والطمث احتمالا (آلات المفاصل) واذا شرب أربعين يوما متوالية أبرأ عرق النسا (الحميات) بزره اذا شرب يذهب حمى الربع

(أثيميون) (الافعال والخواص) انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مائية (أعضاء الصدر) يحفظ الشدى على نهوده (أعضاء النفض) يقال انه اذا شرب جعل الشارب عقيما فهذا آخر الكلام من حرف الالف وجملة ذلك سبع وسبعون دواء

* (الفصل الثانى فى حرف الباء) *

(بان) (الماهية) حبه أكبر من الحمص الى البياض ما هو وله لب لين دهنى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) منق خصوصا اذا به يقطع المواد الغليظة ويفتح مع الخل والماء سدد الاحشاء فى تخيره مرارة أكثر وقبض وسبب ذلك فيه قوة كاوية وقشوه قابض أكثر ولا يخلو دهنه من قبض وفى جميعه جلاء وتقطيع (الزينة) حبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق وآثار القروح وكذلك دهنه (الاورام والبثور) ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع فى المراهم والتماثيل (الجراح والقروح) ينفع بالخل من الجرب المتقشر والجرب المتقرح منه والبثور اللبنية وينفع من السعفة (آلات المفاصل) يسخن العصب ويلين التشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف بقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوى فيها وخصوصا مع شحم البط وطبيخ أصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبز ودقيق الشيلم وماء القراطن أو دقيق الكرسنة أو دقيق السوسن ويضمد به الطحال وهو ردىء للمعدة يغثى وان شرب من عصارته مثقال واحد بعسل قأ بقوة وأسهل وكذلك ثمرته (أعضاء النفض) المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه اذا احتمل فتيلة مغموسة فيه (الابدال) بدله وزنه فوة ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بسباسة

(بابونج) (الماهية) حشيشة ذات ألوان منه أصفر الزهر ومنه أبيضه ومنه فرفيريه

وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا وأصله يجفف ويحفظ * قال جالينوس هو قريب القوة من الورد فى اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملائمة وينبت فى أماكن خشنة وبالقرب من الطرف ويقلع فى الربيع ويجمع (الطبع) حار يابس فى الاولى (الافعال والخواص) مفتح ملطف للتكاثف مرخ يحلل مع قلة جذب بل من غير جذب وهى خاصيته من بين الادوية (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة بتبارخانه وتحليله ويلين الصلابات التى ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشاء المتكاثفة (آلات المفاصل) يرخى التمدد ويقوى الاعضاء العصبية كلها وهو أنفع الادوية للاعياء أكثر من غيره لان حرارته شبيهة بحرارة الحيوان (أعضاء الرأس) مقو للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الرأس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح القلاع (أعضاء العين) يبرى الغرب المتفجر ضمادا وكذلك ينفع الرمد والتكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا (أعضاء الصدر) يسهل النفث (أعضاء الغذاء) يذهب البرقان (أعضاء النفض) يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا الفرفيرى الزهر منه والبابونج تكمد به المثانة للاوجاع الباردة والحارة ويدر الطمث شربا وجلوسا فى مائه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس (الحميات) يتمرخ بدهنه فى الحميات الدائرة ويشرب للحميات العتيقة فى آخرها وينفع فى كل حمى غير شديدة الحدة ولا ورم حار فى الاحشاء ان كان قد استحكم النضج وربما نفع الورمية اذا لم تكن حارة وكانت نضيجة (الابدال) بدله فى تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع بربخاسف وهو القيصوم

(باذاورد) (الماهية) هى الشوكة البيضاء ويشبه الحسكة الا انها أشد بياضا وأطول شوكا ويشبه ورقه ورق الحماما الا أنه أرق وأشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيرى وحبه كحب القرطم لكنه أشد استدارة (الطبع) فى أصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره حار لطيف وقال بعضهم هو كالكمون جدا (الافعال والخواص) فيه قوة محللة ومفتحة وخصوصا فى بزره وفيه قبض للنزف وقبضه معتدل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به وبأصله خاصة (آلات المفاصل) ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع الصبيان اذا شربوه لفساد فى حركات العضل (أعضاء الرأس) المضمضة بسلاقته تسكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ينفع من نفث الدم وخصوصا أصله (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة ويفتح السدد فيها (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المعدى وخصوصا أصله وهو مدر (الحميات) نافع من الحميات البلغمية الطويلة وما سببه ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة (السموم) ينفع بأن يمضغ ويوضع على لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام (الابدال) بدله فى أمر الحميات الشاهترج

(باسان) (الماهية) شجرة مصرية تنبت فى موضع ينال له عين الشمس فقط شبيهة الورق والرائحة بالسذاب لكنها أضرب الى البياض وقامتها قامة شجر الحضض ودهنه أفضل من حبه وحبه أقوى من عوده فى الوجوه كلها ودهنه يؤخذ بأن يشرط بحديدة بعد طلوع

الشعرى و يجمع مايرشح بقطنة ولايجاوز فى السنة أرطالا قال ديسقوريدس لاتكون هذه الشجرة الافى بلاد اليهود وهى فلسطين فقط فى غورها وقد تختلف بالخشونة والطول والرقة (الاختيار) قال ديسقوريدوس امتحان دهنه اجماده اللبن اذا قطر منه على ابن وأما المغشوش فانه ينقى ولايفعل الاجماد وقد يغش على ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن الحناء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان ودهن السنوبر وقد يغش بشمع مذاب فى دهن الحناء وقال أيضا الخالص اذا قطر منه على الماء ينحل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة وأما المغشوش فانه يطفو مثل الزيت ويجتمع أو يتفرق فيصير بمنزلة الكواكب وله رائحة ذكية وقد يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر على الماء يغوص أولا فى عمقه ثم انه يطفو عليه وهو غير منحل وأجود دهن البلسان الطرى فاما الغليظ العتيق فلا قوة له الا أدنى قوة يسيرة (الطبع) عوده حار يابس فى الثانية وحبه أسخن منه بيسير ودهنه أسخن منهما وهو فى أول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاسخان مايظن (الخواص والافعال) يفتح السدد وينفع الاحشاء العليلة (الجراح والقروح) ينقى القروح وخصوصا مع ابرسا ويخرج قشور العظام (آلات المفاصل) ينفع من عرق النساشر باو يشرب طبيخه للتشنج (أعضاء الرأس) ينقى قروح الرأس و ينقى الرأس نفسه وينفع من الصرع والدوار (أعضاء العين) يجلو الغشاوة هو ودهنه ويحد البصر (أعضاء النفس والصدر) عوده وحبه ينفعان وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الرئة الباردة وينفع حبه من ذات الرئة الباردة والسعال وكذلك دهنه و بالجملة هو نافع للاحشاء التى فوق المراق (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سوء الهضم و ينقى المعدة و يقوى الكبد (أعضاء النفض) يدر و ينفع من المغص ويدفع رطوبة الرحم و ينشفها بخورا و ينفع من بردها و يخرج الجنين والمشيمة و ينفع اذا دخن به جميع أوجاع الارحام وطبيخه يفتح فم الرحم وقيروطيه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول (الحميات) يذهب دهنه النافض (السموم) يقاوم السموم و ينفع من نهش الافاعى ودهنه ينفع من الشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام خاصة

﴿(بنفسج)﴾ (الماهية) فعل أصله قريب من أفعاله وهو معروف (الطبع) بارد رطب فى الاولى وقال قوم انه حار فى الاولى ولاشك فى برد ورقه (الخواص) قيل انه يولد دما معتدلا (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه (الجراح والقروح) دهن البنفسج طلاء جيد للجرب (أعضاء الرأس) يسكن الصداع الدموى شما وطلاء (أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار طلاء وشربا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال الحار و بلين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرئة وهو أفضل من الجلاب فى هذا الباب (أعضاء الغذاء) ينفع من التهاب المعدة (أعضاء النفض) شرابه ينفع من وجع الكلى و يدر و يابسه يسهل الصفراء وشرابه أيضا بلين الطبيعة برفق وهو ينفع من سوء المعدة

﴿(بهمن)﴾ (الماهية) قطع خشبية هى أصول مجففة متشجنة متغضنة وهو نوعان أبيض

وأحمر (الطبع) حار يابس فى الثانية (الزينة) مسمن (أعضاء الصدر) يقوى القلب جدا وينفع من الخفقان (أعضاء النفض) يزيد فى المنى زيادة بينة (الابدال) بدله مثله تودرى ونصف وزنه لسان العصافير

(برنجاسف) (الماهية) هو نبات يشبه الافسنتين الا ان هذا له لون أخضر وله رطوبة دبقية وصنف منه أقصر أغصانا وأعظم ورقا له ورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر فى الربيع والصيف قال جالينوس هما حشيشتان متقاربتا الطبع تسميان بهذا الاسم (الطبع) باردرطب فى الاولى (الخواص) ملطف مفتح جدا يمنع ضماد تحلب الفضول الى العضو (أعضاء الرأس) ينفع ضمادا من الصداع البارد ونطولا ومسلوقه آمن وينفع من سدة الانف والزكام (أعضاء النفض) يفتت الحصاة فى الكلية ويدر الطمث جلوسا فى طبيخه وينفع من قروحه ويسقط المشيمة والجنين وينفع من انضمام الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقى الى خمسة دراهم

(بلاذر) (الماهية) ثمرة شبيهة بنوى التمر وليه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره مخلخل متثقب فى تخلخله عسل لزج ذو رائحة ومن الناس من يقضمه فلا يضره وخصوصا مع الجوز (الطبع) حار يابس فى آخر الرابعة (الخواص) عسله مقرح صورم يحرق الدم والاخلاط (الزينة) يقطع الثآليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبرئ من داء الثعلب البلغمى (الاورام والبثور) يهيج الاورام الحارة فى الباطن (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب واسترخائه ومن الفالج واللقوة (أعضاء الرأس) ينفع من فساد الذكر اذا تناول مجونه المعروف بانقرديا لكنه يهيج الوسواس والمالينخوليا (أعضاء النفض) يدخن به البواسير فيجففها (السموم) هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه مخيض اللبن ودهن الجوز يكسر قوته (الابدال) بدله خمسة أوزانه بندق مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نفط أبيض فى جميع العلل

(بورق) (الماهية) هو أقوى من الملح ومن جنس قوته لكن ليس فيه قبض وقد يحرق على خزف فوق جمر ملتهب حتى ينشوى (الاختيار) أجوده الارمنى الخفيف الصفايحى الهش الاسفنجى الابيض والوردى والفرفيرى اللذاع وقياس الافريقى الى سائر البوارق هو قياس البورق الى الملح ولا يؤكل البورق الا لسبب عظيم وزبد البورق ألطف من البورق فهو قوته وأجوده زبده الزجاجى السريع التفتت (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية ويبسه ربما ضرب الى الثالثة (الافعال والخواص) يجلو بقوة ويغسل وخصوصا الافريقى ويقشر وينقى ويقطع الاخلاط الغليظة وفى البورقيات قبض يسير مع جلاء جيد للملحية الا فى الافريقى فانه ليس فى الافريقى قبض بل جلاء صرف كثير وفى الملح قبض وليس فيه الا جلاء يسير (الزينة) يرق الشعر نثرا عليه واذا ضمد به جذب الدم الى ظاهر البدن فيحسن اللون وينقع من الهزال لكنه ربما سود بكثرة أكله اللون (الجراح والقروح) ينفع من الحكة بتحليله الصديد خصوصا الافريقى وبالحل وينفع أيضا من الجرب (آلات المفاصل) يتخذ منه قيروطى للفالج وخصوصا المتأخر وخصوصا المنحط وينفع من التواء العصب (أعضاء الرأس)

ينفع من الحزاز ورغوته مع العسل اذا قطر فى الاذن نقى وفتح ونفع من الصمم وبالخر أو شراب الزوفا ينفع من الدوى (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مفسد لها والافريقى يهيج القىء ولولا تنقيته لكان أكثر تقطيعا لاخلاط المعدة من سائر البوارق ويتخذ منه مع التين ضماد للاستسقاء فيضمره (أعضاء النفض) يطلق اذا احتمل واذا أكل مع الشراب والكمون أو طبيخ السذاب والشبث سكن المغص وبذلك وأمثاله يذوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة للدود فيخرجها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به ويجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وأمثاله يذوق الملح (السموم) ينفع كل بورق وخصوصا الافريقى من خناق الفطر جدا سواء كان محرقا أو غير محرق وكذلك زبده ويجعل مع شحم الحمار او الخنزير على عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء اشرب الذراريح والمسماة منها بورق قريعى ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور

﴿(بصل)﴾ (الماهية) هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض والمأكول منه ما كان أطول فهو أحرف والاحمر أحرف من الابيض واليابس من الرطب والنىء من المشوى (الطبع) حار فى الثالثة وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) ملطف مقطع وخصوصا المأكول وفيه مع قبض له جلاء وتفتيح قوى وفيه نفخ وفيه جذب الدم الى خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به والزيرباجة يصل أقل نفخا من التى بلا بصل وغذاء الذى طبخ ايضا غليظ وللبصل المأكول خاصة تنفع من ضرر المياه ومما يذهب برائحته اذا رمى ثفله (الزينة) يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثآليل (الجراح والقروح) ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخف (أعضاء الرأس) اذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر فى الاذن لثقل الرأس والطنين والقيح فى الاذنين والماء وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط الردىء وهو يكثر اللعاب (أعضاء العين) عصارة المأكول تنفع من الماء النازل فى العين ويجلو البصر ويكتحل بعصارته بالعسل لبياض العين (أعضاء النفس والصدر) ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق (أعضاء الغذاء) البرى عسر الانهضام ونوع منه يهيج القىء والمأكول منه مرارته يقوى المعدة الضعيفة ويشهى والمطبوخ مرتين كثير الغذاء معطش وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يفتح أفواه البواسير وجميع أنواع البصل مهيج للباه وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب اذا نطل عليها ماؤه بملح وسذاب والبصل المأكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد فى المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وهو بليغ فى ذلك جدا

﴿(البقلة اليمانية)﴾ (الماهية) قال دياسقوريدوس لادوائية فى البقلة اليمانية البتة وهى مائية كالقطف لا طعم لها وهى فى ذلك أكثر من جميع البقول وأشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها ليس بسريع لفقدانها البورقية أصلا (الطبع) قال جالينوس هى باردة رطبة فى الثانية (الاورام) ضماد للاورام الحارة (الجراح والقروح) يضمد بأصلها للشهدية (أعضاء الرأس) تخلط عصارتها بدهن الورد فتنفع من الصداع العارض من

احتراف الشمس (أعضاء النفس والصدر) ينفع السعال ويسكنه وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وماء الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار

❁(بلبوس)❁ (الماهية) بصل مأكول صغار يشبه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث وورده يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج القئ وقال قوم انه الزيزفال قوم لا بل هو من جنس الطلخبيا زوهو يشبه أن يكون أناعيس هو فلتنقل معانيه الى ههنا (الطبع) طبعه قريب من طبع البصل ولعله يابس فى الاولى مع رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منفخ يفرق ويخشن اللسان (الزينة) يطلى على الكلف خاصة فى الشمس فينفع وكذلك ينفع لآثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلى مع صفرة البيض على الثآليل ومع السكنجبين على القروح اللبنية نافع (الجراح والقروح) يقال انه اذا شوى مع رؤس سمك الصير وذر على قروح الذكر قلعها (آلات المفاصل) اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا لدهن أوساط العضل ويضمد للنقرس وأوجاع المفاصل ويضمد وحده لالتواء العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق (أعضاء الرأس) هو دواء للعزاز وقروح الرأس ويطلى على الشجاج التى لم تهشم ويخلط مع صفرة البيض فيطلى (أعضاء العين) يستعمل وحده ومع صفرة البيض للطرفة واذا أضيف اليه الخل كان دواء جيدا للغرب وأورام المآق (أعضاء الغذاء) الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يضمد به مع العسل لاوجاع المعدة والمراجود ويهضم الطعام ويكثر غذاء ومبه وان لم يكن غذاء محمودا لاسيما نيئه واذا لم يستمرأ مغص ونفخ (أعضاء النفض) يهيج الباه

❁(بزرقطونا)❁ (الماهية) هو لونان شتوى وصيفى والشربة من ايهما كان وزن درهمين (الاختيار) أجوده المكتنز الممتلئ الذى يرسب فى الماء (الطبع) باردرطب فى الثانية (الافعال والخواص) المقلومنه ملتوتا فى دهن الورد قابض ويسكن الصداع ضمادا بالخل وهو غاية جدا (الاورام والبثور) يستعمل مضروبا بالخل على الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التى تحت الآذان وعلى البلغمية (آلات المفاصل) يضمد لالتواء العصب وتشنجه وللنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد (أعضاء الرأس) من يضمد به الرأس نفعه من صداعه الحار (أعضاء الصدر) يلين الصدر جدا (أعضاء الغذاء) لعابه مع دهن الورد أومع دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوى (أعضاء النفض) المقلو منه وزن درهمين ملتوتا فى دهن الورد يعقل ويقع من السيجح وخصوصا للصبيان والمتلعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق (الحيات) يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة

❁(بويانس)❁ (الماهية) ان أكثر ما يستعمل منه هو أصله وله أيضا صمغ وعصارة وصمغه أقوى من عصارته وقد يخلط بزيت ومرى ويسير شراب ويضرب حتى يغلظ وبمقدار اعتداله فى الغلظ جودته (الطبع) حار فى الثالثة يابس (الخواص) محلل (الجراح والقروح) يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه وينقى القروح (آلات المفاصل) موافق للعصب جدا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الفضول الغليظة فى الصدر ويناسب الرئة وقروحها مشروبا وضمادا (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال طلاء كما هو أومدوفا مع الماء الحار

(بسر وبلح) (الماهية) هما معروفان ولا يكونان الا فى البلدان الحارة (الطبع) باردان يابسان فى الثانية والبسر أقبض من القلب (الافعال والخواص) ينفخ وخصوصا اذا شرب على اثره ماء واذا كان خلا أول ما يحلو أحدث قراقرا كثيرة ويحدثان السدد فى الاحشاء وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية ولا كثار منهما يولد فى البدن اخلاطا غليظة (أعضاء الرأس) البسر مصدع ويسكت كثيره وهما جيدان للعمور واللثة (أعضاء الصدر) هما رديئان للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما بطىء والهش أقل هضما وغذاؤهما يسير والحلو أقل بطأ (أعضاء النفض) كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا مزج بخل أو شراب عفص والبلح يغزر البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير (الحميات) استعمالهما كثيرا يوقع فى النافض والقشعريرة

(بنك) (الماهية) هو شىء يحمل من الهند ومن اليمن قال بعضهم انه من أصول أم غيلان اذا نجر فتساقط (الاختيار) أجوده الاصفر الخفيف العذب الرائحة والابيض الرزين ردىء (الطبع) حار يابس فى الاولى وعند بعضهم بارد فى الاولى (الافعال والخواص) يقوى الاعضاء (الزينة) ينقى الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب رائحة البدن ويقطع رائحة النورة (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة (أعضاء الرأس) يشوش الذهن والعقل

(بطيخ) (الماهية) هو معروف (الطبع) بارد فى أول الثانية رطب فى آخرها واذا جفف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف فى الاولى وأصله مجفف (الافعال والخواص) النضيج منه لطيف والنىء كثيف والبطيخ الغير النضيج فى طبع القثاء وفيه تفتيح كيفما كان والهليون أفضل خلطا من سائره ولحمه منضج جال وخصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه جاليان وبزره أقوى جلاء ويستحيل الى أى خلط وافق فى المعدة وهو الى البلغم أشد ميلا منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والهليون لا يستحيل سريعا (الزينة) ينقى الجلد وخاصة بزره وجوفه أيضا وينفع من الكلف والبهق والحرارة وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف فى الشمس (أعضاء العين) قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل الى العين وهو غاية (أعضاء الغذاء) هو مقوى وخاصة أصله فان درهمين منه بشراب يحرك القىء بلا عنف اذا شرب منه أو بزر الس والبطيخ اذا لم يستمرأ جيدا ولد الهيضة والهليون بطىء الانهضام الا اذا أكل مع جوفه وغذاؤه أصلح وخلطه أوفق ويجب أن يتبع طعاما آخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيأ آخر غثى وقيأ وليشرب عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا أو زنجبيلا مربى والشراب العتيق الريحانى (أعضاء النفض) يدر البول نضيجه ونيئه وينفع من الحصاة فى الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لا سيما من حصاة الكلية والهليون أقل ادرارا وأحلى وأسرع انحدارا لا سيما الرخو منه (السموم) البطيخ اذا فسد فى المعدة استحال الى طبيعة سمية فيجب اذا ثقل أن يخرج بسرعة والاولى أن يتقيأ بما يمكن

(بيض) (الماهية) معروف (الاختيار) أفضله الطرى من بيض الدجاج وأفضل ما فيه محه وأفضل صنعته ان لا يعقد بالشى وبعد بيض الدجاج بيض الطير الذى يجرى مجراه

كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج فاما بيض البط ونحوه فهو ردىء الخلط (الطبع) هو الى الاعتدال وبياضه الى البرد وصفرته الى الحر وهما رطبان لاسيما البياض وأيبسهما بيض الوز والنعام (الافعال والخواص) فيه قبض وخصوصا فى محه المشوى وبياضه يسكن الاوجاع اللاذعة لغريته ولانه ينشب ويبقى فلا يزول سريعا كاللبن والاعقد أبطأ هضما وأكثر غذاء وأفضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ (الزينة) ينطل ببياضه فيمنع سفوع الشمس للون ويزيله واذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلاء للكلف والسوا دوبيض الحبارى خضاب جيد فيما يقال فيجرب وقت صلاحه لذلك بخيط صوف ينفذ فيه ويترك حتى ينظر هل يسود وكذلك بيض اللقلق فيما يقال (الاورام والبثور) يقع فى موانع الاورام وفى الحقن للقروح والاورام ويطلى على الجمرة بالزيت (الجراح والقروح) ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار يستعمل بصوفة فيمنع التقرح وكذلك فى حرق الماء أيضا (آلات المفاصل) يلينان العصب وينفعان فى جميع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يقع فى اودية قواطع نزف غشاء الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج تنفع من الاورام الحارة فى الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع (أعضاء العين) بياضه يسكن وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد تنفع جدا من ضربان العين ومع دقيق الشعير ضمادا يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلى بالكندر على الجبهة لنوازل العين (أعضاء النفس والصدر) ينفع من خشونة الحلق نيمبرشته ومن السعال والشوصة والسل وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا حسيت صفرته مفتة وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان (أعضاء الغذاء) المطبوخ كما هو فى الخل يمنع من انصباب المواد الى المعدة والامعاء وينفع خشونة المرىء والمعدة ومشويه ينقلب الى الدخانية (أعضاء النفض) مطبوخه كما هو فى الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته تنفع قروح الكلى والمثانة ولاسيما اذا تحسى نيأ والمشوى منه على رماد لا دخان له ينفع من الاستطلاق اذا أكل مع بعض القوابض وماء الحصرم وينفع من خشونة المعى والمثانة ويحتقن ببياضه مع اكليل الملك لقروح الامعاء وعفونتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة ويحتمل منه فتيلة مغموسة فيه وفى دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة بدهن الحناء فينفع من قروح الارحام ويلين الرحم واذا تحسى كما هو نيأ نفع من نزف الدم وبول الدم وجميع البيض لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه ويقال ان بيض الوز اذا خلط بزيت وقطر فاترا فى الرحم ادر الطمث بعد أربعة أيام

❁(بل)❁ (الماهية) قال الهندى انه قثاء هندى وهو مثل قثاء الكبر وهو مر ويشبهه الزنجبيل (الطبع) حار يابس فى الثانية وعند بعضهم فى الثالثة (الافعال والخواص) قابض يقوى الاحشاء (آلات المفاصل) نافع من صلابة العصب ورطوبته وأمراضه الباردة مثل الفالج واللقوة (أعضاء الغذاء) يوقد نار المعدة وينفع من القىء ويدخل فى الجوارشنات (أعضاء النفض) يعقل البطن ويفش الرياح

❁(بليلج)❁ (الماهية) قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق (الطبع)

بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فيه قوة جلاء ةملطفة وقوة قابضة (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شئ أدبغ للمعدة منه (أعضاء النفض) ربما عقل البطن وعند بعضهم يليّن فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعى المستقيم والمقعدة جدا

❁ (باذرنجبويه) ❁ (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية (الزينة) يطيب النكهة جدا (الجراح والقروح) ينفع من الجرب السوداوى (أعضاء الرأس) ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر (أعضاء الصدر) مفرح مقوّ للقلب يذهب الخفقان (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وينفع من الفواق (الابدال) بدله فى التفريح وزنه ابريسم وثلثاوزنه قشور الاترج

❁ (باذنجان) ❁ (الماهية) معروف (الاختيار) الحديث أسلم والعتيق منه ردىء وطعمه وطبعه كالقلى (الطبع) عند ابن ماسرجويه بارد لكن الصحيح ان قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة فى الثانية لمرارته وحرافته (الافعال والخواص) يولد السوداء ويولد السدد (الزينة) يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من الباذنجان صغيرا فكله قشر ويورث الكلف (الاورام والبثور) يولد السرطانات والصلابة والجذام (أعضاء الرأس) يولد الصداع والسدد ويثير الفم (أعضاء الغذاء) يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ فى الخل فانه ربما فتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يولد البواسير لكن سحيق اقماعه المجففة فى الظل طلاء نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة الى الطلاق أو عقل لكنها اذا طبخت فى الدهن أطلقت أو فى الخل حبست

❁ (برنجاسف) ❁ (الماهية) هو من الرياحين (الافعال والخواص) نطوله يحلل النفخ من كل موضع (أعضاء الرأس) فقاحه جيد للرياح الغليظة فى الرأس واذا شم ورقه يفعل كذلك (أعضاء النفض) يطلق البطن

❁ (بوزيدان) ❁ (الماهية) دواء خشبى هندى فيه مشابهة لقوة البهمن (الاختيار) جيده الابيض الغليظ الكثير الخطوط الخشن وأما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردىء ويغشونه باللعبة البربرية (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الاولى (الخواص) ملطف (آلات المفاصل) نافع من وجع المفاصل والنقرس (أعضاء النفض) يزيد فى الباه (السموم) نافع من السموم

❁ (برنك الكابلى) ❁ (الماهية) حب هندى أو سندى وهو نوعان صغار غير مقشرة وكبار مقشرة وأفضلها الصغار (آلات المفاصل) يقلع البلغم من المفاصل وهو فى ذلك غاية (أعضاء النفض) يسهل البلغم من الامعاء والديدان وحب القرع وهو قوى فى ذلك جدا

❁ (بوقيصا) ❁ (الطبع) بارد (الخواص) جال وفيه قبض وفى غلاف ثمرته رطوبة (الزينة) يجلو الوجه (الجراح والقروح) يجعل على الجرب المتقرح مسحوقا ويلزق الجراحات لقبضه وجلائه وخاصة قشر شجرته ويرش به وينطل بطبيخ أصله وورقه على العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشرته الغليظة تسهل البلغم اذا سقى مثقالا بماء

بارد أو شراب ريحانى

﴿بهار﴾ (الماهية) هو الذى يسمى كاوجشم أى عين البقر وورده أصفر الورق أحمر الوسط أسمن من ورق البابونج (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الاولى (أعضاء الرأس) ينفع شمه من الرياح الغليظة فى الرأس

﴿بوصير﴾ (الخواص والافعال) محلل لاسيما الذهبى الزهر ويجلو باعتدال (الزينة) البرى منه يحمر زهره الذهبى الشعر (الاورام والبثور) طبيخ ورقه ينفع من الاورام (الجراح والقروح) يضمد بالعسل على القروح والجراحات (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من شدخ العضل (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه لوجع الاسنان (أعضاء العين) طبيخه ينفع من الرمد الحار (أعضاء النفس) طبيخه ينفع من السعال المزمن (أعضاء النفض) الابيض لورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن

﴿بنج﴾ (الماهية) أردؤه وأخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض أسلم وهو الذى يستعمل والاولان لا يستعملان وزهر الاسود أرجوانى وزهر الاحمر أصفر وزهر الابيض أبيض أو الى الصفرة وفى المستعمل رطوبة دهنية (الاختيار) أجوده الابيض فان لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دائما لكن عصارة اغصانه ربما استعملت بدل الافيون (الطبع) الاسود بارد يابس فى آخر الثالثة والابيض فى أولها (الافعال والخواص) مخدر يقطع النزف ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانية (الزينة) يدخل فى التسمين لعقده واجماده (الاورام والبثور) يسكن أوجاعها ويحلل صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة (آلات المفاصل) مسكن لوجع النقرس طلاء وشربا للثلاث قراريط منه بماء العسل قيل وان شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء أبرأ أكلة العظام (أعضاء الرأس) عصارة أى جنس منه أخذت مسكنة لوجع الاذن ومع الخل ودهن الورد لوجع الاسنان وكذلك بزره وأصله مطبوخا فى الخل ودهنه فى جميع ذلك وهو يسبت وان أكل من ورقه شئ له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه ودهنه يقطر فى الاذن فيسكن وجعها (أعضاء العين) يطلى على العين عصارة ورقه أو بزره فيسكن أوجاع العين الصعبة ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاء على الجبهة فيمنع النوازل اليها (أعضاء النفس والصدر) اذا شرب من بزر البنج أنولوسين نفع من نفث الدم المفرط ويضمد بورقه فى أورام الثدى وربما وقع فى أدوية تسكين السعال ويطلى على أورام الثديين التى بعد الحبل فيمنعها ويذيبها (أعضاء النفض) عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم منه ويضمد بورقه على أورام الخصية (السموم) سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا

﴿بنقسة﴾ (الماهية) شبيهة القوة بالعدس وأعسر منه انهضاما (الطبع) معتدل الى اليبس (الافعال والخواص) قابض كالعدس ويولد السوداء (آلات المفاصل) جيد للمفاصل تضمد به القيل والفتوق للصبيان (أعضاء النفض) يعقل البطن

﴿بط﴾ (الماهية) نوع من الطيور (الطبع) حار اسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسخن المبرود ويورث المحرور حمى (الافعال والخواص) شحمه عظيم فى تسكين

الوجع وتسكين اللذع فى عمق البدن وهو أفضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وقانصته كثيرة الغذاء (الزينة) شحمه يصفى اللون ولحمه يسمن (أعضاء النفس والصدر) يصفى الصوت (أعضاء الغذاء) لحمه بطىء فى المعدة ثقيل وخصوصا لحم الوز وأخف مافيها وأجوده هى الاجنحة واذا انهضم لحم هذه الطيور كان أغذى من جميع لحوم الطير (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويكثر المنى

❁ (برشياوشان) ❁ (الماهية) حشيشة دقيقة منبتها حياض المياه والشطوط والانهار وفى داخل الآبار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها احمر الى السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور تذهب قوتها بسرعة (الطبع) قال جالينوس هو معتدل وأقول ربما مال الى حرارة ويبوسة يسيرة جدا (الافعال والخواص) محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلان واذا خلط بعلف الدبول والسمانى قواها على الهراش (الزينة) رماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية وهو مع دهن الآس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره (الاورام والبثور) نافع من الدبيلات وبيدد الخنازير (الجراح والقروح) ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة (أعضاء الرأس) ينفع ماء رماده من الحزاز (أعضاء العين) ينفع من الغرب (اعضاء النفس والصدر) ينقى الرئة جدا وينفع السعال (أعضاء النفض) نافع مع الشراب لسيلان الفضول الى البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان (اعضاء النفض) يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقى النفساء ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسويه يسهل البطن (السموم) هو بالشراب ينفع النهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخرى (الابدال) بدله فى الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنه رب السوس

❁ (باذروج) ❁ (الماهية) هو الحولف وهو معروف ودهنه فى قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوى متضادة (الطبع) حار فى الاولى الى الثانية يابس فى اول الاولى وفيه رطوبة فضلية يكاد يبلغ ترطيبها الى الثانية لا فى الجوهر (الافعال والخواص) فيه قبض واسهال فانه يقبض الا ان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا سهل وفيه تحليل وانضاج ونفخ ويسرع الى النعفن ويولد خلطا رديئا سوداويا وبزره ينفع من تتولد فيه السوداء (الاورام والبثور) ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلى على الاورام الحارة (اعضاء الرأس) عصارته قطورا نافع للرعاف لاسيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب بالطرش وهو مما يسكن العطاس من مزاج ويحركه من مزاج (اعضاء العين) ينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر مأكولا لغلظ رطوبته وتبخيرها وعصارته تقوى البصر كحلا (اعضاء النفس والصدر) يقوى القلب جدا ويجفف الرئة والصدر واسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس وماؤه جيد للنفث الدموى ويدر اللبن (اعضاء الغذاء) عسر الهضم سريع العفونة ردىء للمعدة وخصوصا ماء ورقه (اعضاء النفض) يعقل فان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويضر بالمعدة وبزره ينفع من عسر البول (السموم) يوضع على لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر

❁ (برطانيقى) ❁ (الماهية) قيل انه بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه ورق الحماض

البرى لكنه اقرب الى السواد واحسن (الافعال والخواص) ورقه قابض فى غاية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات والقروح (اعضاء الراس) عصارته اجود شئ للقروح التى فى الفم العتيقة والقلاع ويجب ان يتخذ منها رب ينفع من القلاع غاية النفع

❁ (بيلون) ❁ (الماهية) هذا هو العرفج البرى وهو من النيتوعات وبزره نارى كالنيتوعات (اعضاء النفض) يسهل البطن

❁ (بقلة الحمقاء) ❁ (الماهية) معروفة (الاختيار) عصارتها ابلغ ما فيها فعلا (الطبع) بارد فى الثالثة رطب فى آخر الثانية (الافعال والخواص) فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاؤها قليل غير موفور وهى قامعة للصفراء جدا (الزينة) يحك بها الثآليل فتقلعها بخاصية لا بكيفية (الاورام والبثور) ضماد للاورام الحارة التى يتخوف عليها الفساد وللحمرة (اعضاء الرأس) ينفع للبثور فى الرأس غسلا به ممزوجا بشراب ويذهب الضرس بتمليسه للخشونة ويسكن الصداع الحار الضربانى (اعضاء العين) ينفع من الرمد ويدخل فى الاكحال والاكثار منه يحدث الغشاوة (اعضاء النفس) عصارته تنفع نفث الدم بقوتها العفصة (اعضاء الغذاء) ينفع التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القىء المرارى ويضعف الشهوة (اعضاء النفض) يحقن به لسحج الامعاء والاسهال المرارى وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وقروحها ويقطع فى الاكثر شهوة الباه وزعم ماسرجويه انه يزيد فى الباه ويشبه ان يكون ذلك فى الامزجة الحارة اليابسة وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماؤه من البواسير الدامية وعصارته تخرج حب القرع وان شويت البقلة الحمقاء واكلت قطعت الاسهال (الحميات) ينفع من الحميات الحارة

❁ (بندق) ❁ (الماهية) هو معروف ارضيته اكثر من ارضية الجوز وهو اغذى من الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وايطأ انهضاما (الطبع) هو الى الحرارة والى اليبوسة اميل (الافعال والخواص) يتولد منه المرار وفيه قبض اكثر مما فى الجوز وفيه نفخ وتوليد رياح فى البطن الاسفل (الزينة) تخضب حراقته الشعر (اعضاء الرأس) مصدع يقلى ويؤكل مع قليل فلفل فينضج الزكام قال بقراط البندق يزيد فى الدماغ (اعضاء العين) زعم قوم انه يطلى على يافوخ الطفل الازرق العين فيذهب الزرقة (اعضاء النفس) يؤكل بماء العسل فينفع من السعال المزمن ويعين على النفث (اعضاء الغذاء) بطىء الهضم يهيج القىء وهو أبطأ هضما من الجوز (اعضاء النفض) قشره قابض يعقل البطن (السموم) ينفع من النهوش وخصوصا مع التين والسذاب للدغ العقرب

❁ (بنجنكشت) ❁ (الماهية) نبات يكاد لعظمه ان يكون شجرا وينبت فى المواضع القريبة من المياه واغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون الا انه ألين ولا تدخل عيدانه فى الطب بل زهره وورقه وثمرته وسائر ما يستعمل منه فيه لطافة وجرافة وعفوصة وهو دون السذاب اليابس (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) ملطف محلل مفتش للرياح لا تفح فيه البتة وفيه تفتيح مع قبض (الزينة) منق للون (آلات المفاصل) يضمد مع ورقه لالتواء العصب ويذهب الاعياء (أعضاء الرأس) يصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع

الصداع والمقلى منه اذا أكل قبل تصديعه (أعضاء الصدر) هو مما يكثر اللبن مع تقليله للمنى والشربة الى درهم (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا للصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يجلس فى طبيخه لوجع الرحم وأورامها ويجفف المنى واذا فرش تحت الظهر شئ من قضبانه منع الاحتلام والانعاظ ويدخن للنساء عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لاسيما بزره من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن اصلابة الخصية لاسيما بزره (السموم) ينفع من لسع الهوام والحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض الكلب الكلب والسباع ضمادا ودخانا ورقه يطرد الهوام جدا

❁ (بسفايج) ❁ (الماهية) عود دقيق اغبر ذو عقد الى السواد والحمرة اليسيرة أو الى الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفى مذاقه حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت على شجرة فى الغياض وقيل ينبت على الاحجار (الاختيار) اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الى الحمرة والصفرة المكتنز الطرى الذى فيه مرارة خفيفة وعذوبة مع عفوصة وفى طعمه قرنفلية (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة بالغ فى التجفيف (الافعال والخواص) محلل منضج يحلل النفخ والرطوبات (آلات المفاصل) ضماده نافع لالتواء العصب (أعضاء النفض) يسهل السوداء بلا مغص ويسهل بلغما وكيموسا مائيا يطبخ فى مرقة الديك أو مرقة السمك للقولنج أو مرق البقول وان ذر أصله على ماء القراطن وشرب أسهل مرة وبلغما والشربة منه ست كرمات والكرمة ست قراريط الى درهمين ويجب ان يسقى بشراب العسل الممزوج بالماء وقبله شئ من الطرنجبين وفى المطبوخ الى أربعة دراهم (الابدال) بدله افتيمون ونصف وزنه ملح هندى

❁ (بسد) ❁ (الماهية) معروف منه أحمر ومنه أسود ومنه أبيض (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف وتجفيفه أكثر من قبضه فان تجفيفه شديد (الجراح والقروح) يقطع اللحم الزائد (أعضاء العين) يقوى العين بالجلاء والتنشيف للرطوبات المستكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلو آثار الشروح ويصلح للدمعة (أعضاء النفض) يحبس نفث الدم ويعين على النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان (أعضاء الغذاء) بالماء لورم الطحال فهو نافع له (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

❁ (بيش) ❁ (الماهية) سم قاتل (الطبع) فى الغاية من الحرارة واليبوسة (الزينة) يذهب البرص طلاء وشربا من جوارشنة البزرجلى وكذلك ينفع من الجذام (السموم) سم يفسح شاربه والشربة منه أكثرها نصف درهم وعندى ان أقل منها يقتل ترياقه قارة البيش وهى قارة تتغذى به والسمانى يتغذى به ولا يموت منه ودواء المسك يقاومه من جملة المعجونات فى معنى ذلك

❁ (بلوط) ❁ (الماهية) هو معروف وقابض والشاهبلوط أقله قبضا وأشده فى البلوط قبضا هو جفته وهو قشره الداخل (الطبع) البلوط بارد يابس فى الثانية وبرده فى الاولى وفى

الشاهبلوط

الشاهبلوط قليل حرارة لحلاوته وورق البلوط أشد قبضا وأقل تجفيفا (الافعال والخواص) فى الشاهبلوط جلاء وفى جميعه نفخ فى البطن الاسفل وقبض ويمنع النزوف وخصوصا جفته وكلها مقوية للاعضاء والشاهبلوط بطىء الهضم وهو أحسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه قال جالينوس هو أغذى من جميع الحبوب حتى انه يقارب حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة أغذى منه على ان غذاء جميعه غير محمود للناس بل عسى أن يحمد غذاؤه للخنازير ومن الناس من اعتاد تناول ذلك على انه يجعل الخبز من ذلك ولا يضره وينتفع بذلك (الاورام والبثور) هو مع شحم الجدى أو الخنازير الملح ينفع الصلابات وثمرة البلوط تنفع فى الابتداء للاورام الحارة (الجراح والقروح) يمنع سعى القلاع والقروح الساعية اذا أحرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات اذا سحق ونثر عليها (اعضاء الرأس) مصدع لحقنه البخار عقلا للطبيعة (اعضاء النفس) ينفع من نفث الدم (اعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة (اعضاء النفض) يعقل ويمنع من السحج وقروح الامعاء ونزف الدم ويغزر البول (السموم) ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام ارصينية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم

❁(بسباسة)❁ (الماهية) يشبه أوراقا مترا كمة متغضنة يابسة الى حمرة وصفرة كقشور وخشب وورق يحذى اللسان كالكبابة يجلب من بلاد الصين قال ابن ماسويه هو قشور جوزبوا قال مسيح هو شبيه القوة بنار مشك والعف منه (الطبع) قال بولس معتدل وقال غيره حار يابس فى الثانية ولا شك فى حره ويبسه (الافعال والخواص) يحلل النفخ وفيه قبض (الاورام والبثور) محلل للصلابات الغليظة اذا وقع فى القير وطلى يفعل ذلك (الزينة) يطيب النكهة (أعضاء الرأس) مع دهن البنفسج يستعط به للصداع الكائن من رياح غليظة فى الرأس ومن الشقيقة (أعضاء الغذاء) يقوى الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يعقل المبطونين وينفع من السحج وهى جيدة للرحم

❁(بزركان)❁ (الماهية) قوته قريبة من قوة الحلبة (الطبع) حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطبه وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منضج ويجلو وينفخ لرطوبته الفضلية حتى مقليه مع قبض فى مقليه ظاهر ومعتدل فى غير مقليه مخلوط بتليين وهو مسكن للاوجاع دون البابونج (الزينة) هو مع القطرون والتين ضماد للكلف والبثور اللبنية ويمنع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف وعجن بعسل (الاورام والبثور) يلين الاورام الحارة ظاهرة وباطنة والاورام التى خلف الاذن بماء الرماد والاورام الصلبة (آلات المفاصل) ينفع التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل (اعضاء الرأس) دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه (اعضاء النفس) ينفع من السعال البلغمى وخصوصا المحمص منه (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة وعسر الهضم قليل الغذاء (أعضاء النفض) مقليه يعقل البطن وغير مقليه معتدل وادراره ضعيف لكنه يقوى بالقلى واذا تنول مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس فيه فينتفع بغير لذع فيه وأورام وكذلك الامعاء وينفع من قروح

المثانة والكلى وطبيخ بزر الكتان اذا حقن به مع دهن الورد عظمت منفعته فى قروح الامعاء

(بردى) (الماهية) هو معروف ومنه يتخذ القرطاس وهو فى قوة القرطاس والمحرق منهما أشد تجفيفا (الطبع) بارديابس (الافعال والخواص) ينفع من النزف ويمنعه رماده (الجراح والقروح) يذر على الجراحات الطرية فيدملها وقد ينقع فى الخل ويجفف ويدخل فى الغاصور وجميع القروح الساعية والجراحات (اعضاء الرأس) رماده نافع من أكلة الفم (اعضاء النفس) رماده يحبس نفث الدم (اعضاء النفض) يؤخذ ويلف بكتان ويترك حتى يجف ثم يوضع على البواسير فينفعها

(باقلا) (الماهية) منه المعروف ومنه مصرى ونبطى وهندى والنبطى أشد قبضا والمصرى ارطب وأقل غذاء والرطب اكثر فضولا ولولا بطء هضمه وكثرة نفخه ما قصر فى التغذية الجيدة عن كشك الشعير بل المتولد منه دمه أغلظ وأقوى (الاختيار) أجوده السمين الابيض الذى لم يتسوس وأردؤه الطرى واصلاحه اطالة نقعه واجادة طبخه وأكله بالفلفل والملح والحلتيت والصعتر ونحوه مع الادهان واما الهندى فيدخل فى الادوية المقيئة والمطلقة فحسب على وزن مخصوص (الطبع) قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس أكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا فى الرطب بل الرطب من حقه أن يقضى ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلا فى الدرجة الثانية مفرطون (الافعال والخواص) يجلو قليلا وينفخ جدا وان أجيد طبخه وليس ككشك الشعير فان الطبخ الشديد المكرر الماء يزيل نفخه لكن الباقلا اذا قشر وطبخ ثم طحن فى القدر بلا تحريك قلت نفخته والمقلى منه قليل النفخ ولكنه ابطأ انهضاما والمطبوخ منه فى قشره كثير النفخ ولعل دقيقه أقل نفخا والنبطى أشد قبضا وقشره أقوى قبضا ولا يجلو والمصرى أقبض الجميع وفيه جلاء ويتولد منه لحم رخو ويولد اخلاطا غليظة وقد قضى بقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به واذا قشر وشق بنصفين ووضع على نزف قطعه ومن خواصه ان بيض الدجاج اذا علفت منه فانه يرى احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه (الزينة) اذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبى منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر على الموضع المحلوق ويجلو البهق فى الوجه لاسيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون (الاورام والبثور) يضمد بالشراب على ورم الخصية (الجراح والقروح) ينفع من قروح العضل (آلات المفاصل) ينفع من تشنج العضل ويضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير (اعضاء الرأس) مصدع ضار لجميع من يعتريه الصداع والشئ الاخضر الذى فى جوف المصرى منه الذى طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر فى الاذن ينفع من وجعها (أعضاء العين) هو مع العسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة ومع كندر وورد يابس وبياض البيض ضماد للجحوظ خاصة الذى للعدقة (أعضاء النفس والصدر) جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من أورام الحلق واللوزتين وضماده جيد لورم الثدى وتحبين اللبن فيه (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام غير بطئ الانحدار والخروج وغير ذلك مولد للسدد والمطبوخ بقشره فى الخل يمنع القئ والهندى يهيئ القئ غاية (اعضاء النفض) المطبوخ منه بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا

اذا كان بقشره وينفع من السحج ولاسيما النبطى وسويقه أيضا ينفع من ذلك كما هو وحسوا وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب والهندى اذا شرب منه أقل مقدار حتى أقل من ثلث درهم فانه يطلق البطن ويسهل

(بابلس) (الماهية) هو الذى يقال له الخشخاش الوبرى والزبدى وهو يفعل فعل اليتوع فى امهاله (الطبع) حار جدا (اعضاء النفض) يسهل كاليتوعات

(بول) (الاختيار) أنفع الابوال بول الجمل الاعرابى وهو النجيب وبول الانسان أضعف الابوال وأضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية وأقواها المعتق وبول الخصى فى كل شئ أضعف وأجلى الابوال بول الانسان (الطبع) حار يابس فيما يقال (الافعال والخواص) كله يجلو ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع النزف فيقف وبول الابل ينفع من من الحزاز غسلا به وكذلك بول الثور (الزينة) يجلو البهق جدا (الجراح والقروح) بول الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان أيضا وخصوصا بول معتق وينفع من التقشر والحكة والبرص لاسيما يورق وماء الحماض وثفل البول يجعل على الحمرة فينفع وينفع طلاء من الجرب والسعفة والقروح المدودة وقروح القدم يبال عليها ويترك حتى يبرأ (آلات المفاصل) ينفع من الاوجاع العصبية ولاسيما بول الماعز الاهلى والجبلى وخصوصا للتشنج والامتداد وكذلك سعوطا للامتداد (أعضاء الرأس) بول الثور اذا دف فيه المر وقطر فى الاذن رقيقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة شديدة جدا (أعضاء العين) يعقد فى اناء من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا مع الكراث (أعضاء النفس) قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس (أعضاء الغذاء) وقد رأى انسان مطحول انه أمر فى النوم بشرب بوله كل يوم ثلاث حقنات فشرب وعوفى وجرب فوجد عجيبا وبول الانسان وبول الجمل ينفع فى الاستسقاء وصلابة الطحال لاسيما مع لبن اللقاح روى لو شربتم من ألبانها وأبوالها الصحيح فشربوا وصحوا وبول العنز للحمى منه وخصوصا الجبلى لاسيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير فى شانة مع شراب قوى (اعضاء النفض) بول الخنزير يفتت الحصاة فى الكلية والمثانة ويدرهما وبول الحمار ينفع من وجع الكلى وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من أوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة أيام كل يوم مرة (السموم) بول الانسان ينفع من نهشة الافعى شربا وتصب أيضا عليها وخصوصا الافاعى الصخرية ومع نطرون على عضة الكلب وكل عضة واسعة والمعتق منه نافع فى السموم كلها والارنب البحرى

(بزاق) (الماهية) القوى الفعل هو الذى للجائع على الريق وخصوصا من مزاج حار (الجراح والقروح) نافع للقوباء (اعضاء العين) ينفع من الطرفة والبياض (السموم) يقتل الهوام كلها والحية والعقرب

(بعر الحيوان) معروف (الزينة) بعر الضب ينفع من البرص والكلف بجلائه وبعر الجمل ينفع ان سقى لذلك ويبطل الثآليل (اعضاء الرأس) بعر الضب ينفع من الحزاز

بجلائه وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع أدوية الصرع نفع (اعضاء العين) بعر الضب يجلو بياض العين (الجراح والقروح) بعر الجمال يحلل البثور والقروح وكذلك بعر الغنم على الشهدية (الاورام والبثور) بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم للحمرة (آلات المفاصل) بعر الجمال يسكن أوجاع المفاصل وأورامها (اعضاء النفض) بعر الماعز يابسا بصوفة يمنع سيلان الرحم (السموم) يقوم بعر الماعز طبخا الاوقية منه فى خمس سكرجات خمر أسود والطرى منه أيضا ويضمد به نهشة الافعى المعطشة وبعر الغنم المحرق لاسيما مجونا بالخل يطلى به على عضة الكلب الكلب

(بصل الزير) (الماهية) يشبه بصل الفار فى قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو أضعف منه (أعضاء النفض) يسكن أوجاع الرحم الباردة (السموم) ينفع من السموم وللسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا اذا خلط بالتين

(بنات وردان) (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الارحام والكلى بعد أن يكسر تحليله بزيت وموم وح البيض فلا تصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قرد مانا البواسير (الحميات) نافع للنافض (السموم) ينفع من سموم الهوام (الابدال) بدله قيسور

(بداسفان) (الماهية) هو بدل كشت بركشت تتخذ الزنج منها أسورة وهى خشبية

(بقلة يهودية) (الطبع) حرارته فوق الاعتدال

(بيش موش بوحا) (الماهية) أما بوحا فخشيشة تنبت مع البيش فأى بيش جاورها لم يثمر شجره وهو اعظم ترياق البيش وله جميع المنافع التى للبيش فى البرص والجذام وأما بيش موش فانه حيوان يسكن فى أصل البيش مثل الفارة (الزينة) ينفع من البرص (آلات المفاصل) ينفع من الجذام (السموم) هو ترياق لكل سم وللافاعى

(بطباط) (الماهية) هو عصا الراعى وسنذكر خواص عصا الراعى عند ذكرنا فصل العين

(بوش دربندى) (الماهية) هو شياف يجلب من أرمينية يوجد فى اظلاف الضأن (الاورام والبثور) يستعمل على الاورام الحارة والبثور الحارة (آلات المفاصل) نافع للنقرس الحار

(بطم) نذكره فى فصل الحاء عند ذكرنا الحبة الخضراء فهذا آخر الكلام فى حرف الباء وجملة ذلك سبعة وخمسون دواء

(الفصل الثالث فى حرف الجيم)

(جوز) (الماهية) الجوز معروف وهو حار ترياقه للمحرورين السكنجبين ولضعيفى المعدة المربى بالخل (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى أول الثانية ويبسه أقل من حره وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا عتقت (الافعال والخواص) فى مقلوه قبض أكثر وورقه وقشره كله قابض للنزوف وقشره المحرق مجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلاء العتيق قوى (الزينة) الرطب منه ضماد على آثار الضربة (الاورام والبثور) لبه الممضوغ يجعل على الورم السوداوى المتقرح فينفع (الجراح والقروح) صمغه نافع للقروح الحارة

منثورا عليها وفى المراهم (آلات المفاصل) مع عسل وسذاب لالتواء العصب (أعضاء الرأس) مصدع وتقطر عصارة ورقه مفترا فى الاذن فينفع من المدة فى الاذن قالت الخوزانه ينقل اللسان وهو مبثر للفم (اعضاء العين) ينفع دهنه من الاكلة والحمرة والنواصير فى نواحى العين (أعضاء النفس) عصارة قشره وربه يمنع الخناق ويضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز يضمد به الثدى المتورم وخصوصا الملوكى الكبير (اعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردىء للمعدة والمربى والرطب أجود للمعدة الباردة وأقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشريه والجوز المربى بالعسل نافع للمعدة الباردة أقول ان الجوز انما لا يلايم المعدة الحارة فقط (أعضاء النفض) مبثر ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث والمربى منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب وحمولا واذا أكل مع المرى أطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور (السموم) هو مع التين والسذاب دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب الكلب وغيره

﴿ (جوزبوا) ﴾ (الماهية) هو جوز فى مقدار العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد (الطبع) قال مسيح حار يابس فى آخر الثانية الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض (الزينة) ينقى النمش ويطيب السكهة (أعضاء العين) ينفع من السبل ويقوى العين (اعضاء الغذاء) يقوى الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فمها (أعضاء النفض) يعقل ويدر وينفع عسر البول واذا وقع فى الادهان نفع من الاوجاع وكذلك فى الفرزجات ويمنع القىء (الابدال) بدله السنبل مثله ونصف مثله

﴿ (جندبيدستر) ﴾ (الماهية) هو خصية حيوان البحر ويؤخذ زوجا متعلقا من أصل واحد وله قشر رقيق يفكسر بأدنى مس (الاختيار) المختار منه ما يكون خصيتين معا ملتزقتين مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشه من الجاوشير والصمغ يجن بالدم وقليل جندبيدستر ويجفف فى مشانة ومن تولى أخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا شق الجلد الذى عليه أن يخرج الرطوبة مع ما يحتبس فيه وهى رطوبة كالعسل ويجففهما معا (الطبع) هو ألطف وأقوى من كل ما يسخن ويجفف ويجب أن يكون حارا فى آخر الثالثة الى الرابعة يابسا فى الثانية (الافعال والخواص) يحلل النفخ واذا تمسح به سخن البدن والشئ الشمعى الذى فى داخله لاذع شديد التسخين البتة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع من القروح القتالة (آلات المفاصل) ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشة والتشنج الرطب والكزاز الرطب والخدر والفالج (أعضاء الرأس) ينفع من النسيان وليثرغس مع خل ودهن ورد وللسبات وان كان مع حمى فانه قد يسقى بعسل وفلفل فينفع ولا يضر والشربة ملعقة ويحلل اصناف الصداع البارد والريحى ضمادا وبخورا وينفع من الصمم البارد ولا شئ أنفع للريح فى الاذن منه يؤخذ مثل عدسة من جندبيدستر ويداف فى دهن النارديين ويقطر (أعضاء النفس والصدر) بخاره ينفع الاستنشاق منه من أورام الرئة واعلالها (أعضاء الغذاء) يسقى بالخل للفواق ويعطش (أعضاء النفض) يذهب المغص سقيا

بالخل ويحلل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سقى درهمان منه مع الفودنج بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حينئذ بلا ضرر ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصية (السموم) نافع من لذع الهوام وهو ترياق خناق الخربق والاغبر الى السواد منه سم وربما قتل فى اليوم ويوقع من يتخلص منه فى البرسام وبادزهره محاض الاترج وأيضا خل الخمر وأيضا لبن الاتن (الابدال) بدله مثله وج مع نصفه فلفل

(جاوشير) (الماهية) ورق شجرة لا يبعد عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس مقطع الاجزاء مستديرة وساقه كالقناة طويلة عليها زغب شبيه بالغبار وورقه صغار جدا على طرفها كاكيل شبيه باكليل الشبث وزهره أصفر ونوره طيب الرائحة وعروقه كثيرة تتشعب عن أصل واحد غليظ القشر مر الطعم وفى رائحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق أصله فى أول ظهور الساق ولون الصمغة أبيض واذا جفت كان ظاهرها على لون الزعفران ومما يشبه هذا الصنف ويعد من أصناف الجاوشير ما فاس اسقليقيون وساقه ادق يصعد ذراعا ثم يتشعب على مثل أوراق الرازيانج وهو أضعف وأيضا فيلوس خيريون فانه الذى ورقه كورق البابونج الابيض وفقاحه ذهبى (الاختيار) اجود أصله الابيض الحاذى للسان ولا سيخ فيه عطر الرائحة واجود ثمره ما على الساق والحد الاوسط وأجود صمغه المرجد الابيض الباطن الزعفرانى الظاهر الهش الذى يحل فى الماء والاسود اللين منه مغشوش بالاشق والموم (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (الافعال والخواص) محلل للرياح ملين جال (الاورام والبثور) يلين الصلابات وفقاحه ملين للبثور (الجراح والقروح) أصله صالح لمداواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والنار الفارسى وفقاحه أيضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزائه نافع من القروح الخبيثة (آلات المفاصل) يشرب بماء القراطن أو بالشراب لوهن العضل من الضرب قال بعضهم انه ردى للعصب ويشبه أن يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهو نافع من عرق النسا ويشرب له عصيره أيضا ويذهب الاعياء وينفع من أوجاع المفاصل كلها والنقرس ضمادا (أعضاء الرأس) نافع لاكل الاسنان اذا حشى به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام الصبيان (أعضاء العين) يحد البصر اكتحالا به (أعضاء الصدر) يضمد به ورقه على أوجاع الجنب والجاوشير أيضا ينفع من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين (أعضاء الغذاء) عصيره نافع من صلابة الطحال ضمادا وشربا مع الخل يطرح منه عشر دريجمات فى جرئى عصير ويصفى بعد شهرين فينفع الطحال جدا وهذا العصير ينفع الاستسقاء (أعضاء النفض) يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بندقة منه بماء حار لادرار البول والحيض والرحم البارد وثمرته أيضا تدر الطمث خصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين وخصوصا أصله يسقطه حمولا وشربا وهو نافع من اختناق الرحم وينفش نفخته وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الخام وينفع من الحكة فى المثانة (الحميات) يسقى بماء القراطن للنافض والحميات الدائرة (السموم) يتخذ بالزفت منه مرهم ولصوق جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند للسوع شربا وكذلك عصيره (الابدال) بدله القنة وأظن ان الاشق قريب منه

(جلوز)

﴿جلوز﴾ (الماهية) هو حب الصنوبر الكبار وهو أفضل غذاء من الجوز لكنه أبطأ انهضاما وهو مركب من جوهر مائى وأرضى والهوائية فيه قليلة وينبغى ان يطلب تمام الكلام فيه من فصل الصاد عند ذكرنا الصنوبر (الطبع) هو معتدل وفيه حرارة يسيرة (الافعال والخواص) يغذو غذاء قويا غليظا غير ردى ويصلح للرطوبات الفاسدة فى الامعاء وهو بطىء الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين بالعسل واما للمحرورين بالطبرزذ ويزداد بذلك جودة غذاء والمنقوع منه فى الماء يذهب حدته وحرافته ولذعه ويصير فى غاية التغذية حتى ان الصغار التى لا غذائية فيها تصير بهذا الى الغذائية عن الدوائية وهذه الصغار هى حب الصنوبر الصغار الموجود فى جميع البلدان (آلات المفاصل) يبرئ أوجاع العصب والظهر وعرق النسا وهو نافع للاسترخاء (أعضاء النفس والصدر) ينقى الرئة جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ (أعضاء النفض) يهيج الباه وخصوصا المربى منه وينفع من القيح والحصاة فى المثانة (السموم) مع التين أو التمر ينفع من لدغ العقرب

﴿جنطيانا﴾ (الماهية) يشبه ورقه الذى يلى أصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه أحمر ووسطه مشرف وساقه أجوف أملس فى غلظ أصبع والطول الى ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وثمرته فى أقماعه وأصله مطاول شبيه باصل الزراوند ينبت فى الجبال وفى الظل والندى منها وقيل انها تسمى جنطيانا لان أول من عرفه جنطيس الملك ومنبته فى قلل الجبال الشامخة ويتخذ منه عصارة بان ينقع أياما فى الماء الى خمسة أيام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد حتى يختر كالعسل ويستعمل (الاختيار) أجوده الرومى وهو أشد حمرة وأصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع أكبر واصغر ولونه أصفر الى السواد ومكسره أشد صفرة يقارب الربوند (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مفتح وفيه قبض وأصله بالغ فى التفتيح والتلطيف والجلاء (الزينة) أصله يجلو البهق لاسيما عصارته المذكورة (الجراح والقروح) يبرئ الجراحات والقروح المتآكلة وخصوصا عصارته (آلات المفاصل) يشرب منه درهمان بشراب لالتواء العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال (أعضاء العين) يتخذ منه لطوخ للرمد (أعضاء النفس) عصارة درهمين جيد لذات الجنب (أعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال وزن درهمين منه فى الشراب لوجع الكبد والطحال وبردهما وأورامهما ويصلح شرب أصله المعدة المعتلة من برد (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويحمل أصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه (السموم) هو أبلغ دواء للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع (الابدال) مثله ونصفه آسارون ونصف وزنه قشور أصل الكبر

﴿جوزجندم﴾ (الطبع) قال بولس له قوة مبردة مطفئة مجففة قليلا (الافعال والخواص) يقطع النزف (الزينة) يسمن (الجراح والقروح) يبرئ القوباء (أعضاء النفض) يهيج الباه

﴿جوزالسرو﴾ (الجراح والقروح) هو ضماد للفتق (الاورام) ضماد نافع

﴿جبلاهنك﴾ (الماهية) يقرب فعله من فعل الخرنق قال قوم هو بزر التربد الاسود

وقشور أصله هو التربد الاصفر وينبت بالصغد لكن الجيد منه هو الهندى وهو يشبه التودرى (آلات المفاصل) قد كان بعضهم يسقى منه المفلوج الى وزن درهمين فيعفى (أعضاء الغذاء) هو مقيئ وربما قتل بقوة القىء (أعضاء النفض) يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر (السموم) فيه قوة سمية

❁(جوزهندى)❁ (الماهية) معروف وهو النارجيل (الاختيار) جيده الطرى شديد البياض عذب الماء الذى فيه واذا لم يوجد فيه الماء دل على انه عتيق ويجب ان يؤخذ عنه قشر لبه (الطبع) حار فى أول الثانية يابس فى الاولى وفيه رطوبة فضلية لا يعتد بها بل الرطب منه رطب فى الاولى (الافعال والخواص) هو ثقيل غير ردى ء الغذاء (آلات المفاصل) دهن العتيق من النارجيل ينفع من أوجاع الظهر والوركين (أعضاء الغذاء) ثقيل على المعدة مع قلة مضرته جيد الغذاء وقشر لبه لا ينهضم فليؤخذ ويجب ان لا يتقاول عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطرى افضل كيموسا من السمن لا يلزج المعدة ولا يرخيها (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما مع دهن المشمش مشروبا من كل واحد مثقال واذا عتق قتل حب القرع والديدان واسهلها ما أكولا

❁(جوز رومى)❁ ويسمى اكيروس (الماهية) يقال ان شجرة الجوز الرومى تنبت فى النهر الذى يسمى ليرندانوس وله صمغ يسيل من تلك الشجرة وعند ما يخرج الصمغ يجمد فى النهر وهو الذى يسمى ايلقطون ومن الناس من يسميه خوسفورن وهو الكهربا اذا فرك فاحت منه رائحة طيبة ولونه مثل لون الذهب (الطبع) يسخن شديدا فى الثالثة ويجفف فى الاولى وصمغه بالغ فى التسخين وزهره أشد تسخينا (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان ثمره اذا شرب بخل نفع من كان به صرع (آلات المفاصل) اذا تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس (أعضاء الغذاء) اذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان (أعضاء النفض) وكذلك اذا شرب صمغه يمنع سيلان الرطوبات عن الامعاء وهذا الصمغ يقع فى المراهم

❁(جوز الطرفاء)❁ (الماهية) هو الكزمازك (الطبع) فى حرارته كالمعتدل أو فى أول الاولى وتجفيفه فى آخر الاولى أو فوقه وهو عند قوم بارد فى الاولى (الافعال والخواص) جيد يقطع النزف (أعضاء الرأس) يتمضمض بالخل لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) طبيخه بالماء والخل لصلابة الطحال نافع جدا

❁(جلنار)❁ (الماهية) زهرة الرمان البرى فارسى أو مصرى قد يكون أحمر وقد يكون أبيض وقد يكون مورد او عصارته فى طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته كقوة شحم الرمان (الطبع) بارد فى آخر الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مغر حابس لكل سيلان وبولد السوداء (الزينة) جيد للثة الدامية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات والقروح العتيقة والعقور والشجوج ذرورا (آلات المفاصل) يتخذ منه لزوق للعنق (أعضاء الرأس) يقوى الاسنان المتحركة (أعضاء الصدر) يمنع نفث الدم جدا (اعضاء النفض) يعقل وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزفه (الابدال) بدله جفت البلوط أو أقماع

الرمان

(جفت افرند) (الماهية) شئ صنوبرى الشكل فى رأسه كالشوكتين ويقال أيضا انه يشبه اللوز وربما انشق وانفتح (اعضاء النفض) يزيد فى الباه جدا

(جبسين) (الماهية) هو حجر الجص صفائحى أبيض مشف واذا أحرق ازداد لطافة (الطبع) بارديابس (الافعال والخواص) مغريوضع على نواحى النزوف فيقبض على ما يقال فى بابها لانه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا أحرق لطف وزاد تجفيفه (أعضاء الرأس) تطلى به الجبهة أو يغلف به الرأس فيحبس الرعاف لاسيما مع الطين الارمنى والعدس وهيوق سطيداس بماء الآس وقليل خل (اعضاء العين) يخلط ببياض البيض كى لا يتحجر ويوضع على الرمد الدموى (السموم) هو من جملة السموم الخانقة وهو فى ذلك غاية

(جعدة) (الماهية) نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة أحد وامر وهى قضبان وزهر زغبى أبيض أو الى الصفرة مملو بزرا ورأسه كالكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرائحة مع ادنى طيب والاعظم اضعف وهو مرايضا وفيه حرافة ما والجبلى هو الاصغر (الطبع) الصغيرة حارة فى الثالثة يابسة فى الثانية والكبيرة حارة يابسة فى الثانية (الافعال والخواص) هو مفتح ملطف وخصوصا الكبير يفتح جميع السدد الباطنة (الجراح والقروح) يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبير ويابسه القروح الخبيثة لاسيما الصغير الجاف (أعضاء الرأس) مصدع للرأس (اعضاء الغذاء) هو بالخل طلاء لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة وينفع من اليرقان الاسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقاء وهو بالجملة ردى للمعدة (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا (الحميات) نافع من الحميات المزمنة (السموم) ينفع من لسع العقرب وطبيخ الاكبر من نهش الهوام كلها ويدخن به ويفرش فيطرد الهوام (الابدال) بدله فى اخراج الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب وثلثى وزنه قشور عيدان السلبخة

(جمار) (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الاولى (الخواص) قابض (أعضاء النفس) ينفع من خشونة الحلق (اعضاء النفض) يقبض الاسهال والنزف (السموم) ينفع من لسع الزنبور ضمادا

(جميز) (الماهية) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان الجميز شجرة عظيمة تشبه بشجرة التين لها لبن كثير جدا وورقها يشبه بورق التوث يثمر ثلاث مرات فى السنة بل أربع مرات وليس يخرج ثمرها من فروع الاغصان مثل ما تخرجه شجرة التين بل من سوقها وثمرها يشبه التين البرى وهو احلى من التين الفج وليس فيه بزر فى عظم بزر التين وليس ينضج دون ان يشرط بمحلب من حديد وينبت كثيرا فى البلاد التى يقال لها فارتا والموضع الذى يقال له رودس وقد ينتفع بثمره فى كل وقت ومن الناس من يسميه سيقومورون ومعناه التين الاحمق وانما سمى بهذا الاسم لانه ضعيف الطعم وقد ينبت بالجزيرة التى يقال لها اقطالا أوراقها تشبه بورق الجميز وعظم ثمرها مثل عظم الاجاص وهو أحلى منه وهو شبيه بثمر الجميز فى سائر الاشياء (الطبع)

حار رطب فيما يقال (الخواص) قبل لهذه الشجرة لبن وقد يستخرج قبل ان يثمر بان يرض قشرها الظاهر ويجمع اللبن بصوفة ويجفف ويقرص ويحقن وفيه قوة ملينة محللة جدا (أعضاء الغذاء) قال ديسقوريدوس ان الجميز قليل الغذاء ردى للمعدة (الجراح والقروح) قيل ان هذه الشجرة ملزقة ملحمة للجراحات العسرة (الاورام والبثور) وكذلك يحلل الاورام العسرة (اعضاء النفض) ان الجميز مسهل للبطن (الحميات) لبن هذا الشجر نافع من الاقشعرار (السموم) وكذلك يتمسح لنهش الهوام

﴿جص﴾ كالجبسين

﴿جلد﴾ (الاختيار) خيرها جلود الرضع لرطوبتها (الافعال والخواص) غذاؤه قليل لزج ويقارب فى أحواله الاكارع ونحاتة وجلد الماعز اذا جعلت على سيلان الدم قطعته وحبسته (الزينة) جلد الافعى محرقا طلاء على داء الثعلب (الاورام والبثور) قيل ان جلد فرس الماء اذا وضع على البثر بددها (الجراح والقروح) يجعل رماد جلد البغال ونحوها على حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن مع ورم وهو دواء لسعج الخلف والفخذين والبواسير والجلد المملوخ من الشاة يوضع على الضربة فى الحال فيمنع الآفة وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والاكلة (أعضاء الغذاء) الجلدة الداخلة فى قوانص الطير وحواصلها لاسيما الديوك اذا جففت وسحقت وشربت بطلاء نفعت من وجع المعدة (السموم) قيل ان مسلاخ الماعز حارا اذا وضع على نهشة الافعى جذب السم

﴿جناح﴾ (الاختيار) خيرها اجنحة الدجاج واجنحة الاوز صالحة الهضم والغذاء وانما خفت لكثرة الحركة والرياضة وانما كثر غذاؤها لكثرة اللحم فيها ولقربها من القلب (الاورام والبثور) يقال فيما يقال ان ريش جناح الورشان اذا خلط مع مثله بخلا وأحرق وسحق وجعل فى الخبز كالملح حامل الخباز يرفى الرقبة بغير حديد وكذلك اذا رد على الخبز (أعضاء النفض) قيل ان الخبز المعمول بما ذكر يطلق البطن ويسهل جدا

﴿جار النهر﴾ (الماهية) نبات زهره يشبه بالنيلوفر يكون غائصا فى الماء يظهر منه يسيرا وهو قريب القوة من البطباط (الطبع) بارد قابض فيما يقال (الجراح والقروح) صالح للقروح الخبيثة والحكة

﴿جراد﴾ (الاختيار) أجوده السمين الذى لا جناح له (الزينة) أرجلها تقلع الثآليل فيما يقال (أعضاء الغذاء) يؤخذ من مستديراتها اثنا عشر وينزع رأسها واطرافها ويجعل معها قليل آس يابس ويشرب للاستسقاء كما هى (أعضاء النفض) نافع لتقطير البول واذا بخر به نفع عسره وخصوصا فى النساء وتبخر به البواسير (السموم) السمان التى لا أجنحة لها تشوى وتؤكل للسع العقرب

﴿جسفرم﴾ (الماهية) قوته شبيهة بقوة الشيح مع عنب الثعلب (الافعال والخواص) مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة (أعضاء الغذاء) يحلل الرطوبات اللزجة فى المعدة وينفع معدة الصبيان جدا (أعضاء النفض) نافع لرياح الارحام

﴿جبن﴾ (الماهية) الجبن قد يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرائب وهو المسمى الاقط

(الطبع)

(الطبع) طريه باردرطب فى الثانية ومملوحه العتيق حاريابس وماء الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول والجزء الصفراوى فيه حرارة ما (الاختيار) أفضله المتوسط بين العلوكة والهشاشة فانهما كلاهما ردىان وما كان عديم الطعم المائل الى الحلاوة واللذة المعتدل الملح الذى لا يبقى فى الحشا كثيرا والمتخذ من الحامض أفضلها والملطفات تزيده شرا لانها تنفذه وتبذرقه وجبن الماعز الذى يرعى الملطفات خير من جبن الماعز الذى يرعى مثل الشيل والجلبان (الافعال والخواص) فيه جلاء والرطب غاذ مسمن ويؤكل بعده العسل والعتيق حار جلاء منق وخاطه مرارى والمملوح الغير العتيق بين بين وماء الجبن يسمن الكلاب جدا ويغذوها وفى الاقط من جملة الاجبان قوة محللة (الزينة) سقى ماء الجبن مع الادوية المنقية للسوداء نافع للكلف والطرى المطبوخ بالطلاء مثله فى قشر الرمان حتى يذهب نصفه طلاء يمنع تشنج الوجه والجبن المملح العتيق مهزل (الاورام والبثور) طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات (الجراح والقروح) عتيقه جيد للقروح الرديئة والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية فان الطرى أقوى فى ذلك ويمنع تورمها لاسيما مع ورق الدلب والحماض البرى وشرب مائه للجرب (آلات المفاصل) يسحق العتيق منه بالزيت أو بماء اكارع البقر المملحة ويضمد بحجر المفاصل فيخرج منها كالجص بلا أذى وهو عظيم النفع جدا فيما يقال (أعضاء العين) غير المملوح منه ضماد للرمد وللطرفة (أعضاء الصدر) اذا طبخ الجبن فى الماء وسقيت المرضعة كثر لبنها (أعضاء الغذاء) المملح منه ردىء للمعدة وكذلك غير المملح لكن فى المملح أدنى دبغ وذكر ديسقوريدوس ان الطرى جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمملوح غير العتيق بين بين وهو أسرع فى استمرائه منه وانحداره والاقط أقل ضررا بالمعدة من الجبن المعروف (أعضاء النفض) يولد الحصاة فى الكلية والمثانة خصوصا الرطب منه وخاصة ما أكل مع الابازير المنفذة وغير المملح يلين الطبيعة وماؤه يسهل الصفراء ويعينه جلاؤه ابو رقية فيه ويخلط مع العسل فيصير أنفع والدواء المستعمل منه ماء يتخذ من ابن الماعز والضأن والجبن نافع لقروح الامعاء وخصوصا المشوى ويمنع الاسهال وقد يسحق المشوى ويحقن به مع دهن الورد أو الزيت فينفع من قيام الاعراس (السموم) يذكر انه مع الفودنج الجبلى طلاء على السموم

(جدوار) (الماهية) قطع تشبه الزراوند وأدق منه وفى قوته وأفضل منه ينبت مع البيش ويضعف نبات البيش بجواره قال ابن ماسرجويه انه فى نعله كالدرونج الا أنه اضعف منه أقول ان عنى به ان الجدوار اضعف منه فقد أساء فيما نظن وان عنى به ان الدرونج اضعف فلا يعد ذلك وما عندى ان ابن ماسرجويه وقف تجربته بهذا التمييز ثم ليس له فى هذا رواية مأثورة الى صدر موثوق بقوله وقد عرف ان الجدوار يقاوم البيش فكيف يكون أضعف من الدرونج (السموم) ترياق السموم كلها من الافعى والبيش وغيره (الابدال) بدله فى الترياق ثلاثة أوزانه زنباد

(جزر) (الماهية) معروف وأقوى بزره البرى قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه أصغر من ورق الرازيانج وهو فى صورته وساقه الى شبر وفقاحه أصفر وله كصومعة

الكزبرة أو الشبث وله ثمر أبيض حاد طيب الرائحة والممضع و ينبت فى الامكنة الضاحية المشموسة الحجرية والبستانى منه يشبه الكرفس الرومى حريف محرق طيب الرائحة والثالث ورقه كورق الكزبرة أبيض الفقاح شبيه الصومعة والثمرة وله كاقماع الجوز محشوة بزرا كمونيا فى هيئته وحدته (الطبع) حار فى آخر الثانية رطب فى الاولى (الجراح والقروح) ينفع بزره وورقه اذا دق وجعل على القروح المتأكلة نفع منها (أعضاء النفس والصدر) ينفع ذات الجنب والسعال المزمن (أعضاء الغذاء) عسر الهضم والمربى اسهل هضما و ينفع من الاستسقاء (اعضاء النفض) يسكن المغص وخصوصا دوقو ويدر شديدا وخصوصا البرى وخصوصا بزره وكذلك ورقه و يهيج الباه وخاصة بزر البستانى منه فانه أشد نفخا وليس يفعل ذلك بزر البرى وأما شقاقل الجزر البرى ان عد فى الجزر فهو أهيج للباه من البستانى ويدر الطمث والبول وخاصة البرى شربا وحمولا و ينفع بزره وأصله لعسر الحبل

(جرجير) (الماهية) معروف منه برى ومنه بستانى و بزر الجرجير هو الذى يستعمل فى الطبيخ بدل الخردل (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الاولى ورطبه فيه رطوبة فى الاولى (الافعال والخواص) منفخ ملين (الزينة) ماء الجرجير بمرارة البقر لآثار القروح بزره أو ماؤه يغسل النمش والكلف (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا ان أكل وحده والخس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندبا والرجلة (أعضاء الصدر والنفس) هو مدر للبن (أعضاء الغذاء) فيه هضم للغذاء (أعضاء النفض) البرى منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره (السموم) اذا أكل وشرب عليه الشراب الريحانى فهو ترياق للسعة ابن عرس وغير ذلك

(جاورس) (الماهية) هو ثلاثة أجناس و يشبه الارز فى قوته لكن الارز أغذى والجاورس خير فى جميع أحواله من الدخن الا انه أقوى قبضا (الطبع) بارد يابس فى آخر الثانية ومنهم من يقول هو حار فى الاولى والاول أصح (الافعال والخواص) فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كماد لتسكين الاوجاع واذا لم يدبر ولد دما رديا و يغذ أقل من الحبوب الاخرى التى تخبز وغذاؤه قليل لزج وفيه لطافة ما كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن أو ما نخالة السميذ جاد غذاؤه ولاسيما بسمن او بدهن لوز (أعضاء الغذاء) هو بطىء فى المعدة جوهره وخبزه (أعضاء النفض) يكمد به المغص وهو مدر

(جوز ماثل) (الماهية) هو سم مخدر شبيه بجوز عليه شوك غلاظ قصار وهو يشبه جوز القىء وحبه مثل حب الاترج (الافعال والخواص) مخدر (أعضاء الرأس) مسبت ردىء للدماغ يسكر منه وزن دانق (السموم) هو عدو للقلب الدرهم منه سم يومه

(جاسوس) (الخواص) هو قريب القوة والطبع من جيلاهنك والشربة منه نصف درهم وهذا آخر الكلام من حرف الجيم وجملة ذلك ثلاثون عددا من الادوية

(الفصل الرابع فى حرف الدال)

(دارصينى) (الماهية) هو أصناف كثيرة لها اسماء عند الاماكن التى تكون فيها فمنه صنف جيد الى السواد ما هو جبلى غليظ وصنف أبيض رخو منتفخ منفرك الاصل اسود ملس قليل العقد ومنه صنف رائحته كالسليخة الى الحضرة وقشره كقشرتها الحمراء وهو مما

تبقى قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب قال ديسقوريدوس قد يوجد فى بعضه مع طيب رائحته شئ من رائحة السذاب أو رائحة القردمانا فيه حرارة ولذع اللسان وشئ من ملوحة مع حرارة واذا حك لا يتفتت سريعا واذا كسر كان الذى فيما بين أغصانه شبيها بالتراب دقيقا واذا أردت ان تمتحنه فخذ القص من أصل واحد فان امتحانه هكذا هين وذلك ان الفتات انما هو خلط فيه وقال أيضا ومن الدارصينى صنف يسمى الدارصينى الكاذب وله رائحة ما وهو خشن وقوته ضعيفة ومنه ما يسمى زنجبيا وفيه شبه من الدارصينى فى المنظر الا انه يفرق بينهما بزهومة الرائحة وأما المعروف بالقرفة فانه يشبه الدارصينى فى أصله وكثرة عقده وهو دارصينى خشبى له عيدان طوال شديدة وطيب رائحته أقل كثيرا من طيب رائحة الدارصينى ومن الناس من يزعم ان القرفة هى جنس آخر غير الدارصينى وانها من طبيعة اخرى غير طبيعة الدارصينى وقد يتخذ من الدارصينى الكاذب دهن ويخزن (الاختيار) أجوده الطيب الرائحة الحاد المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجود هذا الصنف ما كان حديثا الى سواد الرمادية والحمرة أملس متقارب الاغصان دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس بهش جدا ومن جودته ان يغلب كل رائحة سواه فلا تحس معه والردئ منه اسذية او كندرية او سليخية او زهومية والابيض المتفرك وأيضا المسيح والاملس الخشن الاصل ردئ وتحفظ قوته بان يقرص بعد الدق والا فيضعف بعد مدة خمس عشرة سنة وما دونها ويجب ان يؤخذ منه ما على أصل واحد فالفتات غش اذ الاجود ما يلاقى الخياشيم من رائحته فى ابتداء الامتحان فيمنع من معرفة ما كان دونه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس قوة كل دارصينى مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية فى اللطافة جاذبة ويصلح لكل قوة فاسدة وكل صديدية من الاخلاط الفاسدة ودهنه محلل حار جدا مذيب (الزينة) يطلى على الكلف والنمش العدسى وبالخل للبثور اللبنية (الجراح والقروح) صالح للقوابى والقروح (آلات المفاصل) دهن الدارصينى عجيب فى الرعشة (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام ودهنه يثقل الرأس وهو ينقى الدماغ بتحليب رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل فى أدويتها (أعضاء العين) ينفع من الغشاوة والظلمة اكلا وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين (أعضاء الصدر) مقرح ينقع من السعال وينقى ما فى الصدر (اعضاء الكبد) يفتح سدد الكبد ويقويها (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الارحام والكلى وأورامها بعدان يكسر بقليل زيت وشمع ومح البيض لئلا يفرط فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا من البواسير (الحميات) نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا (السموم) ينفع من نهش الهوام ويضمد به مع المرتلسع العقرب (الابدال) بدله قشور السليخة القابضة أو ضعفه كابة أو ضعفه ابهل

(دروج) (الماهية) قطع خشبية أصوليه مقدار العقد وأصغر أبيض الباطن أغبر الخارج الى الصلابة والرزانة ما هو (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) مفشش للرياح (أعضاء الصدر) يقوى القلب وينفع من الخفقان جدا (أعضاء النفض)

يفتش رياح الرحم (السموم) ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلاء شربا وضمادا بالتين (الابدال) بدله مثله زرنباد وثلثاه قرنفل

❁ (دارشيشعان) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه فسعاثن والسريانيون يسمونه وباكسبين وأهل الفرس يسمونه دارشيشعان وهو شجرة ذات غلظ تدخل بغلظها فيما يسمى خشفا فيها شوك كثير ويستعملها العطارون فى بعض الادهان وقد يكون فى البلاد التى يقال لها ابصورن والبلاد التى تسمى روذيا وهى مركبة من اجزاء غير متشابهة فقشرها حريف وزهرها حار وعودها عفص وفيه برد ما فانه مركب القوة أيضا وفيه حرافة وقبض فبحرافته يسخن وبقبضه يبرد ومنهم من زعم انه أصل السنبل الهندى وليس بثبت (الاختيار) جيده الرزين الذى يخرج تحت قشره أحمر الى الفرفيرية طيب الرائحة والطعم والابيض العديم الرائحة ردىء (الطبع) حار فى الاولى يابس قيل فى آخر الثانية الى الثالثة وقيل ان يبسه فى الاولى وهو أقوى يبسا من ذلك قال بعضهم هو بارد (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الساعية والمتعفنة (آلات المفاصل) نافع خاصة من استرخاء العصب (أعضاء الرأس) الدارشيشعان جيد لنتن الانف يتخذ منه فتيلة ويتمضمض بطبيخه للقلاع وللحفظ الاسنان فينفع جدا (أعضاء الصدر) ماء طبيخه يمنع نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من النفخ فى المعدة (أعضاء النفض) يعقل طبيخه البطن وينفع من النفخ فى المعى ومن عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين ويذر على قروح المجان والمذاكير فينفع من صلابتها وساعيتها (الابدال) بدله ثمرة الينبوت ثلثى وزنه وفى منفعته العصب وزنه أسارون ونصف وزنه درونج

❁ (دبق) ❁ (الماهية) معروف وثمرته مثل الحمص الاسود غير خالص الاستدارة متغضن متكسر فتدبق منه اليد معدنه البلوط والتفاح والكمثرى فيه قوة مائية وهوائية كبيرة جدا (الاختيار) الجيد منه الطرى الاملس كرائى الباطن أخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ (الطبع) لا يسخن الا بعد مكث طويل كاليا فسيا وأضعف منه فى ذلك وفيه رطوبة فضلية غير تضيجة وهو بالجملة حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) محلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق لشدة قوة الجذب ويلين قال بعضهم وليس له فى الرطوبات الرقيقة فعل (الزينة) يقلع الاظفار الرديئة اذا وضع عليها مع الزرنيخ (الاورام والبثور) يحلل الاورام الباردة وخصوصا مقوما بالنورة وينفع من الشرى وبثرات الليل (الجراح والقروح) يلين القروح العتيقة والجراحات الرديئة (آلات المفاصل) يلين المفاصل مع مثله راتينج ومثله شمع (أعضاء الرأس) ينفع من الاورام الباردة خلف الاذنين مخلوطا بالراتينج والشمع (أعضاء الغذاء) يذيب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشياء المقوية له كالنورة

❁ (دود) ❁ (الماهية) دود القرمز وهى دودة الصباغين ان قوتها كقوة الاسفيذاج الا انها الطف وأغوص قال بعضهم قد تلقط هذه الدودة من أشياء كثيرة حتى من البلوط (الطبع) دود القرمز الطرى مبرد وفيه يبس له قدر (الافعال والخواص) دود القرمز مجفف بلا لذع * وقال

جالينوس فيه قبض معتدل (الجراح والقروح) دود القز من لجراحات العصب مسحوقا مع الشراب أو الخل مع العسل قيل والدود الكثير الارجل الجرارى فيما قيل اذا شرب منه مثقال أبرأ التشنج والكزاز المؤذيين (أعضاء الرأس) الدود الكثير الارجل الذى يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع دهن الورد وقطر فى الاذن سكن وجعها (أعضاء النفس) الدود الاحمر الذى يكون تحت جرار الماء الذى له أرجل كثيرة ويستدبر اذا مس اذا حنك به مع العسل نفع من الخوانيق وكذلك اذا أكل وينفع من الربو ونفس الانتصاب فيما يرعى (أعضاء الغذاء) الدود الكثير الارجل المذكور نافع للبرقان شربا بالشراب (أعضاء النفض) الدود الكثير الارجل الذى تحت الحباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول (السموم) دود البقل المسحوق مع الزيت يمسح به نهش الهوام فينفعه

❁ (دادى) ❁ (الماهية) هى حب مثل الشعير الى حمرة قما وزهره أطول وأدق ادكن مر (الطبع) قال ابن ماسويه انه بارد والصحيح انه الى الحرارة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يعقل بما فيه من القبض يحفظ نبيذ التمر من الحموضة (الاورام والبثور) فيه تليين جيد للصلابات (أعضاء الرأس) مسدد (أعضاء النفض) يعقل وهو نافع جدا لاوجاع المقعدة ولاسترخائها اجلوسا فى طبيخه واذا ذات منه وزن درهمين بزيت واستف نفع من البواسير (السموم) ينفع من السموم (الابدال) بدله فى تحليل الصلابات ثلثا وزنه لوز ونصف وزنه أبهل الا فى الحبالى فلا يستعمل الابهل

❁ (دجاج وديك) ❁ (الماهية) هما معروفان ومرقة الديوك العتق لها خاصيات سنذكرها والوجه الذى ذكر جالينوس فى طبخها ان تذبح بعد علفها وبعد اغذائها الى ان تنصب ويسقط فتذبح ثم يخرج ما فى بطنها ويملأ بطنها ملحا ويخاط ويطبخ بعشرين قسطا ماء حتى ينتهى الى ثلاث قوطولات وشرب كله فى موضع واحد ثم قد يزاد فى ذلك ما نذكره فى كل موضع (الاختيار) قال روفيس أجود الديكة ما لم يصقع بعد وأجود الدجاج ما لم تبض والعتيق ردىء (الطبع) شحم الفراريج أحر من شحم الدجاج الكبير (الافعال والخواص) خصى الديوك محمودة الكيموس سريع الهضم (آلات المفاصل) مرقة الديوك المذكورة توافق الرعشة ووجع المفاصل ويجب ان تطبخ بالسفايج والشبث والملح بعشرين قوطولى ماء حتى يبقى ثلث أو ربع (أعضاء الرأس) لحم الدجاج الفتى يزيد فى العقل ودماغ الدجاج يمنع النزف الرعافى العارض بجب الدماغ (أعضاء الصدر) مرق الديك المذكور نافع للربو لحم الدجاج يصفى الصوت مرقة الديك الهرم بالشبث والقرطم تنفع من جميع ذلك واسفيدباج الفراريج يسكن التهاب المعدة (أعضاء الغذاء) مرقة الديك نافعة لوجع المعدة من الريح (أعضاء النفض) مرقة الديك الهرم مع السفايج والشبث نافعة للقولنج جد لحم الدجاج الفتى يزيد فى المنى والمرقة المذكورة مع السفايج تسهل السوداء ومع القرطم تسهل البلغم وقد تطبخ بالادوية القابضة للسحج وباللبن لقروح المثانة (الحميات) مرقة الديك نافعة للحميات المزمنة (السموم) الدجاج المشقوق عن قلبه أو الديك يوضع على نهش الهوام ويبدل كل ساعة فينتفع من فتور السموم وفى السموم المشروبة أيضا يحشى طبيخه بالشبث والملح ويتقيأ

(دماغ) (الاختيار) أفضلها أدمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن أدمغة ذوات الاربع دماغ الجمل ثم العجل (الطبع) بارد رطب (الافعال والخواص) يولد البلغم والاخلاط الغليظة (أعضاء الرأس) دماغ الدجاج نافع للرعاف الخبابى ودماغ البعير اذا جفف وسقى بخل خمر نفع من الصرع (أعضاء الغذاء) هو مغث عند هضمه ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالابازير ومن أراد أن يتقيأ على طعامه فليتناوله على طعامه وهو بطىء الهضم لطاخ للمعدة (أعضاء النفض) يلين البطن ودماغ البط من أدوية أورام المقعدة (السموم) الادمغة صالحة فى سقى السموم ونهش الحيوانات اذا أكلت

(داب) (الطبع) قشره وجوزه شديد اليبس وهو بارد فى الاولى وجوزه وقشره شديد الجلاء والتجفيف (الافعال والخواص) الخنافس تموت من ورقه ومن جوزه وقشره شديد التجفيف وغبار ورقه ردى للعواس وغيرها مجفف جدا (الزينة) فى قشره قوة من الجلاء والتجفيف وربما نفع من البرص (الاورام والبثور) ينفع ورقه من الاورام البلغمية وأورام المفاصل والركبتين (الجراح والقروح) رماده يجعل على التقشر وعلى الجراحات الوسخة فتبرأ وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) ورقه لاوجاع المفاصل والاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين (أعضاء الرأس) قشوره مطبوخة بالخل جيدة لوجع الاسنان وغباره ردى للسمع والاذن (أعضاء العين) غبار ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ وضمد به حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد (أعضاء الصدر) غباره يضر بالرئة والصوت (السموم) ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض وقد ذكرنا انه سم للخنافس تموت من ورقه ومن قشره

(دفلى) (الماهية) منه برى ومنه نهرى والبرى ورقه كورق الحقاء بل أرق وقضبانه طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوك وينبت فى الخرابات والنهرى ينبت فى شطوط الانهار وتنهض أغصانه عن الارض وشوكه خفى وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض مر الطعم جدا وأعلى ساقه أغلظ من أسفله وفقاحه كالورد الاحمر جدا وعليه شىء يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشوة شيأ كالصوف (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) محلل جدا ويرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والاوضة (الاورام والبثور) يجعل ورقه على الاورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها (الجراح والقروح) جيد للحكة والجرب والتقشى وخصوصا عصير ورقه (آلات المفاصل) لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا (أعضاء الرأس) فقاحه معطس (السموم) هو سم وقد يخلط بشراب وسذاب فيسقى فيخلص من سموم الهوام أقول ان هذا خطر وهو نفسه وزهره سم للناس والدواب والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب على ما قيل

(دارفلفل) (الماهية) أشياء صغار كالانامل وفى شكل زهر الخلاف المتناثر لكنه أصغر منه وهو صلب ملزوط مه فى الحدة قريب من طعم الفلفل وهو أول ثمرة الفلفل ولذلك صار أرطب ويتأكل ولا يلذع فى أول الذوق (الاختيار) الجيد منه ما ليس بمعمول ولا يحل فى الماء الفاتر ولو بقى فيه النهار كله ويشبه الفلفل فى طعمه (الطبع) حار فى الثالثة يابس

فى الثانية (الافعال والخواص) محلل مزيل للامراض الباردة (أعضاء العين مع) هو ماء كبد الماعز المشوى نافع للغشاء (أعضاء الغذاء) يهضم ويحرك ويقوى المعدة (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويحكى الزنجبيل

(دهمست) (الماهية) هو شجر الغار وحبه يستعمل وورقه والحب أقوى مافيه ثم قشور الاصل نذكر من أفعاله شيأ وتمامه فى فصل الغين عند ذكرنا الغار (الطبع) هو حار فى الثالثة يابس فى الثانية (آلات المفاصل) هو جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة (أعضاء الرأس) مسحوقه معطس (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام الكبد والطحال (أعضاء النفض) ينفع من القولنج

(دوسر) (الماهية) حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطة لكنه ألين وله ثمرة لها جابان أو ثلاثة وعليها شبه الشعر وقد يتخذ منه عصارة وتحفظ وهى أفضل من حشيشه (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فيها تجفيف وتحليل (الاورام والبثور) يلين الاورام التى أخذت تصلب ويمنع صلابتها (الزينة) من خواصه انه يذهب بداء الثعلب (أعضاء العين) ينفع من الغرب

(دردار) (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة مثل شجرة الخلاف ويسميه أهل الشام الدردار وأهل العراق يسمونه شجرة البق يخرج منها القاع منتفخة كالرمان فيها رطوبة تصير بقا فاذا انفقأت خرج البق وكذلك الرطوبة الموجودة فى غلف الشجرة اذا جفت تولد منها حيوان شبيه بالبق ويؤكل ما كان من ورق هذه الشجرة خضرا اذا ما هو طبخ (الافعال والخواص) فيه قبض وجلاء والقشر قابض والاصل قريب منه (الزينة) رطوبة أقماعه تجلو الوجه وقشره بالخل اذا كان بعد رطبا يجلو البصر ٣ (الجراح والقروح) يلف قشره كالرباط على الضربات والجراحات فيدملها وكذلك ورقه وقشره ونقاحه صالح للجراحات وكذلك النحو المتناثر من قشره والشئ الذى يتناثر منه كالدقيق ويمنعان سعى الخبيثة وخصوصا مع مثله من الانيسون مجونا بالمطبوخ (آلات المفاصل) طبيخ أصله وورقه ينطل به العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشره الغليظ اذا شرب منه مثقال بالمطبوخ أو الماء البارد نفض البلغم

٣ فى نسخة يجلو البرص

(ديودار) (الماهية) هو جنس من الابهل يقال له الصنوبر الهندى وتشبه عيدانه عيدان الزربنباد فيه حدة يسيرة وشيء ديودار وهو لبنه حار جريف معطش (الطبع) يبسه فى الثالثة أكثر من حره (الافعال والخواص) لبنه فيه حرافة يحرق وفى جوهره قبض (آلات المفاصل) جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة غاية لاشئ أفضل منه (أعضاء الرأس) ينفع من الامراض الباردة فى الدماغ والسكتة والصرع (أعضاء الغذاء) لبنه معطش (أعضاء النفض) يفتت الحصاة التى فى الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخاء المقعدة قعودا فى طبيخه

(دردى) (الاختيار) أفضل الدردى وأسلمه دردى الخمر العتيق ثم مايشبهه ودردى الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه فانه مثل مايحرق زبد البحر فى خرقة مطينة

أوقدر وغاية احراقه ان يبيض ويذر رقيقا وكذلك كل دردى فيجب ان يستعمل مادام طريا ويعمل به مايجب من احراقه واستعماله حينئذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يصان فى الاوعية ولايعرض للاهوية وقد يغسل كما تغسل التوتياء (الافعال والخواص) دردى الخل أقوى الدرديات وقوته جلاءة قابضة والمحرق محرق معفن بقوة أخرى (الزينة) المحرق منه يستعمل على الاظفار المبيضة مع الراتينج فيصلحها (الاورام والبثور) الدردى الغير المحرق جيد للتجفيف وحده ومع الآس أيضا ويفش البثور التى ليس معها قرح (أعضاء الصدر) الدردى الغير المحرق يطفئ لهيب الندى المحتقن فيه الدم (أعضاء الغذاء) الدردى الغير المحرق يمنع سيلان المواد الى المعدة (أعضاء النفض) اذا ضمد الرحم من خارج بالدردى الغير المحرق منع نزف الطمث

❁(دخان)❁ (الماهية) جوهر أرضى لطيف ويختلف بجوهره وأصنافه جميعها مجففة لجوهرها الارضى وفيها يسير نارية (الاختيار) دخان القطران أقواها ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم المر ثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط أقوى الجميع (الافعال والخواص) منضج محلل (أعضاء العين) دخان الكندر ودخان البطم يقع فى أدوية قروح العين ويمنع نبات الشعر والسلاق والتأكل والرطوبات التى لارمد معها وقروح الماآقى

❁(دوقوا)❁ (الماهية) هو بزر الجزر البرى وذكر تفصيل أمره فى فصل الجزر البرى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى أولها (الافعال والخواص) مفتح جدا (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وهو نافع فيهما جميعا

❁(دم الاخوين)❁ (الماهية) هو عصارة حمراء معروفة (الطبع) ليس حره بكثير وقال بعضهم هو بارد وأما يبسه ففى الثانية (الافعال والخواص) هو يحبس ويمنع النزف (الجروح والقروح) يلزق القروح والجراحات الطرية (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة (أعضاء النفض) يعقل ويمنع من السحج ومن شقاق المقعدة (الابدال) بدله فيما زعم بعضهم الخمس فى جميع أفعاله

❁(دند)❁ (الماهية) الصينى منه كالفستق والشحرى مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندى أصغر من الصينى وأكبر من الشحرى ولبه أغبر الى الصفرة ومن خاصيته ان لبه يتصاغر مع الزمان حتى يفنى وهو فى بلاده أبقى (الاختيار) الصينى أجود وأقوى ثم الهندى والشحرى ردىء بطىء العمل مكرب ممغص ويجب ان يقشر الصينى بحديدة ولايمس بالشفة فانه يذهب بصبغها ويحدث شيأ كالبرص واذا قشر خرج من قشره لسان دقيق قريب من نصف حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويؤخذ اللب (الطبع) حار جدا (الزينة) الاستفراغ بالدند مخلوطا بماء يلين به يحفظ سواد الشعر (أعضاء النفض) يسهل بالافراط والشربة منه حبة ونصف وانما يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم التى فى المفاصل ولايسقى الا فى بلد بارد ومزاج بارد ولايسقى وحده وربما تجوسر على سقى المصلح منه الى دانقين ولكن لمن هو قوى المزاج محتمل للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشىء من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا يخلط بها الفربيون ولا كل دواء حاد بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن الاتن وعصارة

الافسنتين وحب النيل والكركم خسان

(دم) (الماهية) دم الانسان ودم الخنزير متشابهان فى كل شئ واللحمان متقاربان فى كل شئ حتى ان واحدا كان يبيع لحم الناس على انه لحم الخنزير فخفى ذلك الى ان وجدت فيه أصابع الناس قالوا ومن أراد ان يجرب شيأ على دم الانسان فليجرب به على دم الخنزير فانه وان كان أضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن سنكتب الاشياء المقولة فى الدم وأكثرها غير معتمد (الاختيار) الدم الذى يستعمل فى الادوية يجب ان يكون مأخوذا عن حيوان سليم لا يغلب على لونه خلط ولا عفونة (الافعال والخواص) دم الخيل محرق معفن وكله صعب الاستمراء لاسيما الغليظ منه (الزينة) دم الارنب حار يطلى به البهق والكلف نافع ودم الخفاف فيما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحلم أمنع ودم الخفاف فيما قيل يحفظ الندى على حاله ولم يتحقق (الاورام والبثور) دم الارنب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد الجمود ودم الحائض فيما قيل يطلخ على الجمرة ودم الثور حار على الاورام الصلبة ودم الارنب حار على اللبنية (آلات المفاصل) قيل ان دم الحائض يقطر على النقرس فينتفع به (أعضاء الرأس) دم الحمام والورشان والشفنين يقطر حارا على الشجاج الهاشمة والآمة فيمنع تولد الورم الذى يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن الورد المفتر * قال جالينوس ذلك لفتور كيفيته لا لشئ آخر ولو ترك واستعمل دهن الورد مفترا لفعل فعله وكذلك ما قيل فى دم الدجاج وأما دم الحمام فانه يمنع الرعاف الحابى ودم السلحفاة البرية يسقى للصرع بشراب وكذلك دم الخروف وقيل ان دم الجمل ينفع من الصرع وليس بصحيح * قال جالينوس لانه ليس بذلك المقطع القوى وأقول لعل ذلك ان صح بالتجربة لم ينسب الى قواه الظاهرة بل الى خاصية فيه (أعضاء العين) دم الورل والحرذون يقوى البصر ودم الحرباء يمنع نبات الشعر فى الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن التجربة لم تحققه دم الحمام والورشان والشفنين وخصوصا دم عروق الجناح يقطر على الطرفة وكذلك دم الفواخت وكذلك ان قطر أصول الريش الدموية من هذه الطيور عليها * وقال جالينوس بغير ذلك غنى (أعضاء النفس والصدر) دم البومة نافع جدا من الربو وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الندى ناهدا وليس له أصل وأما دم الجدى العبيط قبل ان يجمد اذا أخذ منه أوقية وخلط بالخل وشرب فى ثلاثة أيام مسخنا فان قوما شهدوا انه نافع أيضا (أعضاء النفض) احتمال دم الحائض يمنع الحبل فيما زعموا ودم التيوس والماعز والايل مجففة مقلية يحبس الاسهال وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من وسنطاريا ودم التيس مجففا يفتت حصاة الكليتين (السموم) دم العنز أو الايل أو الارنب مقلوا ينفع من مضرة السهام الارمينية اذا شرب بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وأيضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يرجفون به

(دينارونية) هو الحزاوزوفرا وتذكر ما يتعلق بمنافع ذلك فى فصل الزاى عند ذكرنا الزوفرا

(دهن) (الماهية) معروف دهن البلسان قد ذكر ودهن الخروع ودهن الفجل متشابهان

القوة محللان وأقواهما دهن الخروع وان كان دهن القجل أسخن وهو شبيه بالزيت العتيق (الطبع) حار يابس فى الثانية دهن السوسن ودهن الياسمين حاران يابسان فى الثالثة ودهن الانجرة ودهن القرطم حاران فى الاولى رطبان فى الثانية ودهن النرجس حار فى الثانية رطب فى الاولى ودهن الخيرى حار رطب فى الثانية وكذلك دهن البان وكذلك دهن اللوز المر ودهن أطراف الكرم والورد والتفاح متقاربة فى التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن البابونج حار باعتدال ودهن الشبث شبيه به وأسخن منه ودهن النرجس قريب القوى الافعال من دهن الشبث لكنه احد رائحة فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبث ودهن البنفسج ليس فيه قبض ولكن فيه تبريد ما ودهن السذاب محلل ونحن لا نذكرههنا صنعة الادهان بل نذكرها فى القراباذين ولا أيضا نذكر الادهان المركبة من أدوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن الدارشيشعان لاتخاذها ولا منافعها الا فى القراباذين (الافعال والخواص) دهن اللوز خصوصا المر مفتح وفى دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد دهن البابونج مسكن للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للبخارات ودهن السوسن ملين مقو للاعضاء منضج مسكن للاوجاع دهن الآس يشد الاعضاء ويقويها ويبرد أكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد المتحلبة دهن السذاب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار وأسخن منه وكلاهما يسكنان الاوجاع المزمنة ويحلل الرياح دهن القسط نافع فى اختلاف أحوال الوباء ويطيب رائحة القدر والهواء (الزينة) دهن الغار لداء الثعلب دهن الآس يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده دهن القسط يحفظ الشباب فى الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر وأصل السوسن والشمع المذاب ينفع من التغضن فى الوجه والكلف والآثار ونحو ذلك وينفع اذا طلى بالمطبوخ على الحزاز والنخالة دهن الخروع جيد للبرص والكلف دهن الحلبة جيد للون الفاسد وخصوصا فى محاجر العين (الاورام والبثور) دهن اللوز نافع لورم الوثى دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها ويزيلها (الجراح والقروح) دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة للسعفة دهن الآس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب والحكة بسرعة (آلات المفاصل) دهن اللوز نافع للوثى دهن البابونج نافع من الاعياء دهن السوسن ودهن الشبث أيضا وان ضربه البرد (أعضاء الرأس) دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان الاذن والطنين والصفير فى الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف وأكبر نفعه فى الاذن وسددها وطنينها والدود الكائن فيها دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتداء ظهور الاورام ويزيد فى قوى الدماغ والفهم وهو الى الاعتدال ولذلك يدعى جالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن الحار والاغلب من حكمه عندى ان الابدان الحارة التى يعدلها أكثر من الابدان الباردة التى يسخنها ودهن الغار ودهن السذاب جيدان لاوجاع الرأس المزمنة ودهن الحلبة نافع للحزاز ودهن الخروع نافع لقروح الرأس والاورام الكائنة فيه ووجع الاذن (أعضاء الغذاء) دهن اللوز جيد للطحال ثقيل على المعدة (أعضاء النقض) دهن الانجرة ودهن القرطم يطلقان ودهن الورد قد يطلق اذا وجد مادة تحتاج الى ازلاق وقد يحبس الاسهال المرارى ودهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلى وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانة

والرحم

والرحم واختناق الرحم ودهن السوسن يسهل الولادة ويسكن أوجاع الرحم شربا واحتقانا وفى جميع ذلك دهن الحلبة نافع أيضا ولصلابة الرحم وبيلانه وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من أورام المقعدة وانضمام الرحم وانقلابه (الحميات) دهن البابونج فى الحميات المتطاولة خير من دهن الورد ودهن الشبث جيد للنافض (الابدال) دهن البلسان بدله مرتسيال أو وزنه دهن الدادى مع نصف وزنه دهن الناردجيل وربع وزنه زيتا عتيقا وبدل دهن الغار الزفت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الانجرة دهن الفرطم وهو أضعف منه وبدل دهن الحناء دهن المرزنجوش وبدل دهن النيلوفر دهن الورد أو دهن البنفسج وبدل دهن الخروع دهن الفجل أو دهن الكتان من غير انعكاس فى دهن الكتان

(دراج) (الماهية) هو معروف لحمه أفضل من لحم القبج والفواخت وأعدل وألطف وأيبس من لحم الندرج واقل حرارة منها (أعضاء الرأس) لحم الدراريج يزيد فى الدماغ والفهم (أعضاء النفض) لحم الدراج يزيد فى المنى جدا

(داركيسة) (الماهية) قشر هندى قابض جدا (الخواص) قابض (اعضاء النفس) جيد لنفث الدم ولذات الجنب ويصفى الصوت (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

(دروبطارس) (الماهية) شئ يلتف على شجر البلوط العتيق يشبه السرخس لكنه أصغر منه واقل تشطيبا وله اصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة ومرارة وقبض مع قوة معفنة (الطبع) حار قوى الحرارة يابس (الزينة) يرقق الشعر ويحلقه ويذهب به لتعفينه وحدته (آلات المفاصل) زعم قوم أنه ينفع من الفالج واللقوة فهذا آخر الكلام من حرف الدال وذلك ستة وعشرون دواء

(الفصل الخامس فى الكلام فى حرف الهاء)

(هبوفاريقون) (الماهية) قضبان وزهر متفرك وحب اصفر الى الحمرة شبيه الشكل بالسمسماق الا انه ليس فى حمرته (الاختيار) * قال جالينوس يسقى من ثمرته ولا يقتصر على زهره وحده (الطبع) حار فى الثانية يابس فى آخرها (الافعال والخواص) محلل للاورام والبثور ملطف مفتح مذيب (الجراح والقروح) ضماد ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الرديئة واذا دق ونثر على القروح المتوحلة والمتعفنة ينفع (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما على الولاء فانه يبرئ عرق النسا (أعضاء النفض) يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل المرة السوداء (الابدال) بدله وزنه من الاذخر ووزنه من أصول الكبر

(هليلج) (الماهية) قال ديسقوريدوس الهليلج معروف وهو أصناف كثيرة منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندى وهو البالغ النضج وهو أسمن ومنه كابلى وهو أكبر الجميع ومنه صينى وهو دقيق خفيف (الاختيار) أجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الرزين الممتلئ الصلب وأجود الكابلى ما هو أسمن وأثقل يرسب فى الماء والى الحمرة وأجود الصينى ذو المنقار (الطبع) قيل ان الاصفر أسخن من الاسود وقيل ان الهندى أقل برودة من الكابلى وجميعه بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) أصنافه كلها تطفئ المرة

وتنفع منها (الزينة) الاسود يصفر اللون (الاورام والبثور) الهليلجات كلها نافعة من الجذام (أعضاء الرأس) الكابلى ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع أيضا من الصداع (أعضاء العين) الاصفر نافع للعين المسترخية ويدفع المواد التى تسيل كلا (أعضاء الصدر) ينفع التخفقان والتوحش شربا (أعضاء الغذاء) نافع لوجع الطحال وينفع آلات الغذاء كلها خصوصا الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوى خمل المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف والاصفر دباغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصينى ضعيف فيما يفعل من ذلك الكابلى وفى الكابلى تغشية والكابلى ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) الكابلى والهندى مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفراء وقليل بالغم والاسود يسهل السوداء وينفع من البواسير والكابلى يسهل السوداء والبلغم وقيل ان الكابلى ينفع من القولنج والشربة من الكابلى للاسهال منقوعا من خمسة الى أحد عشر درهما وغير منقوع الى درهمين (أقول) والى أكثر والاصفر أقول قد يسقى الى عشرة وأكثر مدقوقا مذابا فى الماء (الحميات) ينفع الكابلى من الحميات العتيقة

(هيل بوا وهال بوا) (الماهية) هو خير بوا وهو الطف من القاقلة (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) لطيف (أعضاء الغذاء) يقوى الكبد والمعدة البارد تين ويهضم الطعام جدا

(هزار جشان) (الماهية) ثمرتها تشبه العناقيد ويستعملها الدباغون وما عند الصيادلة منها قطاع خشبية تشبه الخوخ وهو فى أول مضغه مسخ ثم يظهر مرارة وسنقول فيه قولا مستقصى فى فصل الفاء عند ذكرنا الفاشرا

(هندبا) (الماهية) منه برى ومنه بستانى وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجرى مجرى الخس لكنه كما قالوا دونه فى خصاله وعندى أنه يفوقه فى التفتيح وفى منفعته لسدد الكبد وان قصر عنه فى التطفئة والتغذية (الاختيار) أنفعها للكبد أمرها (الطبع) بارد فى آخر الاولى ويابسه يابس فى الاولى ورطبه رطب فى آخر الاولى والبستانى أبرد وأرطب وقد تشتد مرارته فى الصيف فتميله الى قليل حرارة لا يؤثر والبرى أقل رطوبة وهو الطر خشقوق (الافعال والخواص) يفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد وماؤه مع الاسفيذاج والخل عجيب فى تبريد ما يراد تبريده طلاء (آلات المفاصل) يضمد به النقرس (أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البرى يجلو بياض العين (أعضاء النفض والصدر) يضمد به مع دقيق الشعير للخفقان ويقوى القلب واذا حمل الخيار شنبر فى مائة ونفر غربه نفع من أورام الحلق (أعضاء الغذاء) يسكن الغثى وهيجان الصفراء ويقوى المعدة وهو من خيار الادوية لمعدة بها سوء مزاج حار والبرى أجود للمعدة من البستانى وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان أما للحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر سائر أصناف البقول الباردة (أعضاء النفض) اذا أكل مع الخل عقل البطن وخاصة البرى (الحميات) نافع للربع والحميات الباردة (السموم) اذا جعل ضمادا مع أصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحية وسائر ابرص نفع وكذلك مع السويق

(هليون)

﴿هليون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه صبان وقد يسمى اسفاراغس وقد يسمى مواقنيوس ومن الناس من زعم ان قرون الكباث اذا قطعت وطمرت فى التراب ينبت منها الهليون (الطبع) قال جالينوس معتدل اذ ليس فيه امتحان ولا تبريد ظاهر الا الصخرى (أقول) لا يبعد عن الحرارة وكلما أخذ يصلب ويشتد حره ويظهر عليه لبن يتوعى لذاع جدا (الافعال والخواص) قوته جالية يفتح سدد الاحشاء كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا الصخرى (آلات المفاصل) يشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله اذا طبخ بالخل وكذلك نفس أصله وبزره جيد كله لوجع الضرس (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تغشية (أعضاء النفض) زعم روفس انه يعقل وعسى أن يكون ذلك لادراره وغيره يقول مسلوقه يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمى والريحى وطبيخ أصوله يدر البول وينفع من عسره ويزيد فى المنى والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلى (السموم) اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلاء وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال

﴿هرطمان﴾ (الماهية) حبه قوته قوة الشعير بل هو كالمتوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه أقبض من سويق الشعير ودشيشه (الطبع) معتدل الى الرطوبة (الافعال والخواص) يجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معا

﴿هيوفسطيداس﴾ (الماهية) عصارة نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة وتذكره فى فصل اللام عند ذكر لحية التيس (الطبع) بارد الى اليبس

﴿هرنوه﴾ (الماهية) يشبه الفلفل الا انه الى الصفرة وهو عطر يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبة (الطبع) معتدل (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويجيد الهضم ويقوى الشهوة

﴿هرقلوس﴾ (الماهية) هو جنس من البقل الدشنى قال حنين هو خس الحمار نذكره عند ذكرنا حرف الخاء (الطبع) بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليل وقبض (الخواص) فيه قبض معتدل فيما زعموا

﴿هشت دهان﴾ (الماهية) عود هندى يعرفه التجار (آلات المفاصل) خاصيته النفع من النقرس

﴿هريسة﴾ (الماهية) طبيخ معروف (الزينة) يسمن ويوافق لمن بدنه جاف (أعضاء الغذاء) بطئ الهضم كثير الغذاء فهذا آخر الكلام فى حرف الهاء وذلك اثنا عشر دواء

(الفصل السادس فى الكلام فى حرف الواو)

﴿وسمه﴾ (الماهية) هو ورق النيل (الاختيار) أحسنه الخراسانى (الطبع) اميل فى آخر الاولى الى الحرارة وفى الثانية الى اليبس (الافعال والخواص) فيه قبض وجلاء (الزينة) يخضب الشعر

﴿ورد﴾ (الماهية) معروف مركب من جوهر مائى أرضى وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفى مائيته انكسار حرارة بسبب الشئ الذى لاجله حلا ومر وفيه لطافة فينفع قبضه وكثيرا ما يحدث الزكام والقوة المرة فيه تثبت مادام طريا فاذا يبس قلت مرارته

ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم والمسمى منه بالورد الممتن حار وأصله كالعاقرقرحا محرق (الطبع) قال جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس الينا ويقول يجب ان يكون باردا فى الاولى (أقول) وليسه فى أول الثانية لاسيما فى الجاف وقال بولس انه مركب من حرارة وقبض وقال ابن ماسويه الورد بارد فى الاولى يابس فى الثانية بل فى آخر الثانية (الافعال والخواص) تجفيفه أقوى من قبضه لان مرارته أقوى من قبض طعمه وهو مفتح جلاء ويسكن حركة الصفراء وبزره أقوى ما فيه قبضا وكذلك الزغب الذى فى وسطه وفى جميعه تقوية للاعضاء الباطنة ولا يجاوز قبضه منع التحليل واليابس أقبض وأبرد وقد يجىء أن فيه قوة جذب للسلاء والشوك وعصارته الجيدة هى عصارة مقلوعى لا ظفار الى البياض ويجفف فى الظل ويربى (الزينة) يصلح نتن العرق اذا استعمل فى الحمام ويتخذ منه غسول على هذه الصفة وهو ان يؤخذ الورد الذى لم يصبه نداوة ويترك حتى يضمر ويؤخذ منه أربعون مثقالا ومن سنبل الطيب خمس مثاقيل ومن المرتك مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين درهمين وربما جعلها النساء فى المخانق وغسلا لدفر العرق وقال قوم انه يقطع الثآليل كلها اذا استعمل مسحوقا (الجراح والقروح) ينفع من القروح لاسيما للسحجية بين لانخاذ وفى المغابن وينبت اللحم فى العميقة وادعى قوم انه يخرج السلاء والشوك مسحوقا (أعضاء الرأس) يسكن الصداع رطبه وطبيخ ماءه أيضا ودهن الورد معطس بل شمه قال قوم تعطيسه لحبسه البخار ولعل ذلك لتضاد قوته الجالبة والمانعة فى الادمغة الدقيقة الفضول ونفسه معطس لان هو حار الدماغ وبزره يشد اللثة وكذلك سلاقته بطبوخ وينفع أيضا أوجاع الاذنين (أعضاء العين) يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعان وانما ينفع من الرمد اذا قطع منه زوائده البيض (أعضاء النفض) ماء الورد اذا تجرع ينفع من العشى وعصارته وماء أغصانه جيد لنفث الدم وكذلك أقماعه (أعضاء الغذاء) الورد جيد للكبد والمعدة ويقوى مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين على الهضم والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن الورد يطفئ التهاب المعدة وكذلك طلاء المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن فى معدته استرخاء (أعضاء النفس) يسكن وجع المقعدة طليا عليها بريشة ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعى المستقيم ويحتقن بطبيخه لقروح الامعاء وكذلك شرابه يشرب لذلك والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة والطرى ربما أسهل وزن عشرة دراهم منه عشرة مجالس ويابسه لا يسهل ودهن الورد يسهل البطن

(ورد) (الماهية) أصول نبات كالبردى ينبت أكثره فى الحياض وفى المياه وعلى هذه الاصول عقد الى البياض فيها رائحة كريهة وقليل طيب وهو حادر يف وجالينوس يقول لا يستعمل الا أصله وقوته قريبة من قوة الزراوند والايرسا قال ديسقوريدوس ورقه يشبه ورق الايرسا غير انه أطول وأدق واصوله ليست ببعيدة فى الشبه من أصوله غير انها مشتبكة بعضها ببعض وليست بمستقيمة لكنها معوجة وفى ظاهرها عقد لونها الى البياض ما هو حريفة ليست بكريهة الرائحة والذى على هذه الصفة يجلب من بلاد يقال لها جلقيش وهى قفسرين

وقال

وقال أيضا أخبرنا يوسف الاندلسى ان النوع الآخر من الوج الذى يقال له أرغالا طيا يجلب من بلاد الاندلس (الاختيار) أجوده اكنفه واملؤه وأطيبه رائحة وقال ديسقوريدوس أجود الوج ما كان أبيض كثيفا غير متأكل ولا متخلخل ممتلئا طيب الرائحة (الطبع) حار يابس فى أول الثانية والى الوسط (الافعال والخواص) محلل للنفخ والرياح ملطف يجلو بلا لذع مفتح وعند جالينوس أن له رائحة ليست غير طيبة وهى بحسب احساسنا غير طيبة (الزينة) يصفى اللون وينفع من البهق والبرص (آلات المفاصل) نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه أيضا نطولا ومشروبا (أعضاء الرأس) ينفع من وجع السن وهو جيد لثقل اللسان (أعضاء العين) يدقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا فيما عاصرته ويجلو ظلمة البصر (أعضاء الصدر) طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها ويقوى المعدة وينفع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا وينقى المعدة (أعضاء النفض) ينفع من المغس والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد فى الباه ويهيج شهوتها وينفع وجع المعى وسحجها من البرد (السموم) ينفع من لسع الهوام (الابدال) بدله فى طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال وزنه كمونا مع ثلث وزنه ريوند

(ورس) (الماهية) شئ أحمر قانئ يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال انه ينحت من أشجاره (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض (الزينة) ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضح (الاورام والبثور) ينفع من البثور (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوباء

(وسخ) (الطبع) وسخ الكور مسخن فى آخر الثانية وأجوده الاخضر ووسخ الحمام الذى يكون فى حيطانه يسخن باعتدال ووسخ المصارعين أيضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان أحدهما وهو الذى يجتمع على أبدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثانى الذى يجتمع على الحيطان من الابخرة وعرقهم والذى يجتمع على أرض الملعب (الافعال والخواص) كلاهما يحلل ويفتح باعتدال ووسخ الكور يجلو باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلاء والشوك (الزينة) ينقع وسخ الاذن من الداحس ويطلى على شقاق الشفة (الاورام والبثور) يحلل الخراجات ووسخ المصارعين جيد لاورام الثدى ووسخ الحمام للمتفطر (الجراح والقروح) وسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والشجوج ووسخ الكور يجلو القوباء جدا (آلات المفاصل) ووسخ أبدان المصارعين نافع من عرق النساء اذا وضع مضمدا على المرهم وينفع تحجر البراجم

(ورشان) (اعضاء العين) دم الورشان نافع لجراحات العين (أعضاء الغذاء) لحمه عسير الهضم (أعضاء النفض) لحمه يعقل البطن

(ورل) (الماهية) هو العظيم من اشكال الوزغ وسوام ابرص الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب والضب لا يكون أو قلما يكون الا فى البادية ورأسه وبدنه وذنبه يخالف الورل وربما قاربه فى طبائعه (الطبع) حار اللحم جدا (الزينة) زبله نافع من الكلف

والنمش ومسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من النساء (الافعال والخواص) فيه قوة جذب السلاء والشوك (الاورام والبثور) مسحوق زبله يقلع الثآليل (أعضاء العين) زبله مثل زبل الضب ينقع من بياض العين فيما يقال

﴿(الودع)﴾ (الماهية) هو الصدف (الخواص) جاذب السلاء والشوك (الزينة) مسحوقه يقلع الثآليل المركوزة والمتعلقة فهذا آخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانية أشياء من الادوية

(الفصل السابع فى الكلام فى حرف الزاى)

﴿(زنجبيل)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس الزنجبيل أصوله صغار مثل أصول السعد لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرائحة ولكن ليس له لطافة الفلفل وهو أصل نبات أكثر ما يكون فى مواضع تسمى طرغلوديطنى ويستعمل أهل تلك الناحية ورقه فى أشياء كثيرة كما نستعمل نحن السذاب فى بعض الاشربة وفى الطبيخ وقال من الزنجبيل نوع يسمى زنجبيل الكلب ويسميه أهل طبرستان فلفل دهذا عام ينبت فى الغدران والينابيع الصغار والمياه البطيئة الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله أغصان وورق شبيه باغصان النعنع وورقه غير أنها أكبر وأشد بياضا وأنعم حريفة الطعم مثل الفلفل وريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابتة فى قضبان صغار مخرجها من أصول الورق مجتمعة بعضها الى بعض متراكم كالعنقود وهو أيضا حريف وقال يعرض للزنجبيل الناكل لرطوبته الفضلية ولذلك اسخانه أبقى من اسخان الفلفل وذلك لكثافته أيضا كما فى الحرف والخردل والبافيسيا (الطبع) حار فى آخر الثالثة يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية بها يزيد المنى (الافعال والخواص) حرارته قوية ولا يسخن الا بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن اسخانه قوى ملين يحلل النفخ واذا ربى أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجف أكثر (أعضاء الرأس) يزيد فى الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحى الرأس والحلق (أعضاء العين) يجلو ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا (أعضاء الغذاء) يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من أكل الفواكه (أعضاء النفض) يهيج الباه ويلين البطن تليينا خفيفا قال الخوزى بل يمسك أقول اذا كان عن سوء هضم وازلاق خلط لزج ينفعه (السموم) ينفع من سموم الهوام

﴿(زوفا رطب)﴾ (الماهية) هو سنخ مجتمع على أصواف ألبات الضأن بارمينية وينجر على حشائش يتوعية فيأخذ قواها وابناتها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هناك (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) منضج محال (الاورام والبثور) محلل الاورام الصلبة والدشبذ اذا تضمد به العضو (أعضاء الغذاء) هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يحلل الصلابات التى فى ناحية المشانة والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلى

﴿(زوفا يابس)﴾ (الماهية) منه جبلى ومنه بستانى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف كالسعتر (الزينة) شربه يحسن اللون والتغمر به يجلو الآثار فى الوجه

(الاورام

(الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة سقياً بالشراب (أعضاء الرأس) طبيخه بالخل يسكن وجع السن وبخار طبيخه مع التين نافع من دوى الاذن اذا أخذ فى قمع (أعضاء العين) يطبخ ثم يضمد به الطرفة والدم الميت تحت الجفن (أعضاء الصدر) ينفع الصدر والرئة ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب والتغر غربه نافع أيضا من انخناق البطن (اعضاء النفس) هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء (أعضاء الهضم) يسهل البلغم وحب القرع والديدان واذا خلط بقردمانا وايرساقوى اسهاله

﴿زرنباد﴾ (الماهية) أصول نبات يشبه السعد لكنه أعظم وأقل عطرية ذو لون أغبر يجلب من بلاد الصين (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح (الزينة) مسمن يدفع رائحة الشراب والثوم والبصل (أعضاء الصدر) مفرح القلب (أعضاء الغذاء) يحبس القىء (أعضاء الهضم) يعقل البطن وينفع من رياح الارحام (السموم) ينفع من لدغ الهوام جدا حتى يقارب الجدوار (الابدال) بدله فى لدغ الهوام مثله ونصف دروج وثلثى وزنه طرخشقوق برى ونصف وزنه حب الاترج

﴿زنجبيل الكلاب﴾ (الماهية) بقلة معروفة وهو فلفل الماء وورقه كورق الخلاف الا انه أشد صفرة وقضبانها حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الاولى (الزينة) طريه مدقوقا مع بزره يجلو الآثار فى الوجه والكلف والنمش العتيق (الاورام والبثور) طريه يحلل الاورام الصلبة اذا دق مع بزره وضمد به

﴿زئبق﴾ (الماهية) منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه اذا كان صافيا لا يختلط به تراب أو حجر فهو فى لون السنجفر بل السنجفر فى لونه ولا يلحقه ويظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمرتك لانه مستخرج بالنار فيجب اذا ان يكون الذهب مصنوعا كالمرتك ولان جوهر حجره يشبه السنجفر فيظن انه انما يعمل من السنجفر فى قدر مطينة موقد عليها فيصعد وليس بذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدنى الذى هو جوهر الزئبق (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الافعال والخواص) مصعده قابض (الزينة) المقتول منه أدوية للقمل والصيبان مع دهن الورد (الجراح والقروح) المقتول منه للجرب مع دهن الورد ومع أدوية الجرب والقروح الرديئة (آلات المفاصل) بخاره يحدث الفالج والرعشة وتشنج الاعياء (أعضاء الرأس) دخانه يذهب السمع دخانه يبخر الفم اذا يخر به (أعضاء العين) دخانه يذهب البصر (أعضاء النفض) ذكر بولس الاحتياطى ان من الناس من يسقى مقتوله فى ايلاوس (السموم) المصعد من الزئبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القوى شرب اللبن والقىء * وجالينوس ذكر أنه لا تجربة له فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه يأكل ما يلقاه بثقله وهذا كلام غير محصل وهو يقتل القارويهرب من دخانه الهوام والحيات

﴿زاج﴾ (الماهية) الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر والقلقديس والقلقند والسورى والقلقطار ان الزاجات هى جواهر تقبل الحل مخالطة لاحجار لا تقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل قد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس

هو الابيض والقلقند هو الاخضر والسورى هو الاحمر وهذه كلها تحل فى الماء والطبخ الا السورى فانه شديد التجسد والانعقاد والاخضر أشد انعقادا من الاصفر واشد انطباخا وكل زاج فانه يشبه فى الطبع واحدا مما يشبهه لونه وقد سبق الى وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار اذ رأى قلقطارا مرة قد اشتمل عليه زاج احمر متناثر منه وفى هذا نظر (الاختيار) الاخضر المصرى اقوى من القبرسى لكن فى امراض العين القبرسى أقوى وغير المحرق أقوى فالمحرق ألطف وألطفها القلقديس والاخضر وأعدلها القلقطار واغلظها السورى ولذلك لا يحل فى الماء وقوة الزاج الذى فيه تلمعات ذهبية قريبة من قوة القلقطار واجود القلقطار السريع التفتت النحاسى النقى الغير العتيق وزاج الحبر المسمى سحيرة أجوده الصلب الذى ذهبيته يلمع وقوته كالقلقطار وأجود السورى ما يحمل من مصر فيتفتت عن سواد ويكون ذا تجاويف كثيرة رهم المذاق قابضه وكذلك شمه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) كلها محرق يحدث الخشكريشة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج الاسالفة أقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض (الاورام والبثور) القلقطار ينفع من الحمرة والاورام الساعية (الجراح والقروح) كلها تنفع من الجرب الرطب والسعفة والقلقطار وسائرها قد يعمل منها فتائل فى الغاصور فيقلع التحرق (آلات المفاصل) السورى يحتقن به مع الحمرة فينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينفع فى الانف للرعاف وخاصة القلقطار وتنفع كلها فى الاكلة والاورام الرديئة فى اللثة واذا لوث به فتيلة بعسل وجعلت فى الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ ويمنع تأكل الاسنان والاحمر المعروف بالسورى يشد الاسنان والاضراس المتحركة والزاج المحرق اذا جمع بسورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القير وطى المتخذ منه وخصوصا الاحمر من الاكلة فى الفم والانف وقروحهما (اعضاء العين) القلقطار خصوصا وغيره عموما ينفع من صلابة الجفون وخشونتها (أعضاء النفس) يجفف الرئة حتى ربما قتل (السموم) فيه قوة سمية لتجفيفه الرئة

❁ (زرنيخ) ❁ (الماهية) جوهر معدنى منه أخضر ومنه أصفر ومنه أحمر (الاختيار) أجوده المتربص المنسحق المشابه برائحته الكبريت وأجوده الاصفر المتسرح الارمنى الذهبى الصفائحى الرقيقها كله طلق أصفر (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) كله معفن لذاع والاحمر منه أجود من القلقديون (الزينة) يحلق الشعر وهو مع لر يتبايخ لداء الثعلب (الجراح والقروح) يوضع بالشحم على الجراحات (الاورام والبثور) مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ بالمر للقمل وآثار الدم وبالزفت لآثار الاظفار وقد يستعمل بالزفت للقمل (أعضاء الرأس) ينفع القير وطى المتخذ منه وخصوصا من الاحمر الاكلة فى الانف والفم وقروحهما (أعضاء النفس) يسقى للمتقيحين ورمالى وماء العسل ويخرج مع الريتبايخ للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل فى حب الربو (أعضاء النفض) يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير فى المقعدة (السموم) المصعد قاتل

❁ (زبد البحر) ❁ (الماهية) اصنافه خمسة اسفنجى فى شكله زهم فى رائحته مثل رائحة مسك سهلك وهو كثيف ساحلى واسفنجى خفيف طويل لين طحلبى الرائحة وردى فرنيرى ويشبه بالصوف الوسخ خفيف وخامس فطرى الشكل املس الظاهر خشن الباطن لا رائحة

له (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) منق للاوساخ جال محرق والثالث الطف من غيره (الزينة) محرقه وخصوصا الثالث لداء الثعلب والفطرى يستعمل فى حلق الشعر وينفع من البهق فيما يقال والاسفيجيان يدخلان فى الغسولات وفى أدوية البثور اللبنية وللكلف وللآثار فى الوجه والباقى حلاق للشعر (أعضاء الرأس) والاملس أوفق بجلاء الاسنان وهو بالجملة شديد للاسنان (الاورام والبثور) الاملس على الاورام المسمارية والوردى للخنازير (الجراح والقروح) ينفع الجرب المتقرح والقوابى وخصوصا الاسفيجيان (آلات المفاصل) الوردى للنقرس مع الشمع ودهن الورد (اعضاء الغذاء) الوردى نافع للطحال والاستسقاء (أعضاء النفض) الوردى منه نافع من عسر البول ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلى

(زنجفر) (الماهية) قال قوم قوته قوة الاسفيداج وقال الآخرون قوته قوة السادنج (الطبع) الاصح انه حار يابس وكانه ما فى آخر الثانية وما قيل من غير ذلك فعن غير معرفة (الافعال والخواص) عند بعضهم قبضه أقوى من جذبه وعند الآخر جذبه أقوى من قبضه (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وينبت اللحم فى القروح ويمنع حرق النار والحصف (أعضاء الرأس) يمنع تأكل الاسنان

(زجاج) (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (أعضاء الرأس) يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلى بدهن الزنبق واذا غسل به (الافعال والخواص) فيه قبض ولطافة (أعضاء الرأس) ينقى الابرية اذا غسل به ويجلو الاسنان (أعضاء العين) يجلو العين ويذهب بياضها والمحرق أقوى (اعضاء النفض) المسحوق والمحرق منه نافع جدا لحصاة المثانة والكلية اذا سقى بشراب

(زرنب) (الماهية) قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غاظ المسلة الى غلظ الاقلام سود الى الصفرة ليس له كثير طعم ولا رائحة والقليل من رائحته عطرية أترجية وقوته قوة جوزبو الكنه ألطف منه قليلا وقد يقوم بدلا عن الدارصينى فيما يقال (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال) فيه قبض وتحليل للرياح (أعضاء الرأس) يسعط بالماء ودهن الورد للصداع البارد (أعضاء الغذاء) نافع للكبد والمعدة الباردتين منفعة بينة جدا (أعضاء النفض) يعقل البطن فيما يقال

(زبد) (الطبع) حار رطب فى الاولى ودرجته فى رطوبته اعلى (الافعال والخواص) منضج محلل مرخى ومحلل من الابدان المتوسطة دون الصلبة وفى الناعمة بسهولة دخانه مجفف يقبض بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الى الاعضاء (الزينة) يطلى به البدن فيغذى ويسمن (الجراح والقروح) ينفع من جراحات العصب ويملأ القروح وينقيها (أعضاء الرأس) يخلط به أدوية جراحات حجب الدماغ ولاورام أصول الاذنين والارنبتين والفم ولورم اللثة والقلاع ويطلى به عمور الصبيان فيسهل نبات الاسنان (أعضاء النفض) ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك فى ذات الجنب وذات الرئة ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز والسكر ويكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته أقل

من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق منه قدر اوقية ونصف بالعسل (أعضاء النفض) ملين والاكثار منه يسهل ويحقن به الاورام الحارة والصلبة فى الامعاء والرحم والانثيين ويقع فى ادوية خراجات فم المثانة (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلى به نهشة الافعى

﴿زفت﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس الزفت المسمى ايضا اغراصنفان بحرى اسود سيال يدخل فى المراهم وهو من قبيل القار وجبلى برى والبرى منه سيالة شجرة البنبوت وضروب أخرى من الصنوبر وفى الاول يكون رطبا ثم قد يجفف بالطبخ وأكثره من البنبوت وهو شجرة قضم قريش ودهن الزفت قريب من القطران ويتخذ منه بان يقطر رطبه حين يطبخ ليبس أو يعلق فوقه صوف ليتندى من بخاره فاذا تندى عصر فى اناء آخر على انه يمكن ان يقطر فى القرع والانبيق تقطيرا اجود من ذلك وأحفظ لما يصعد (الافعال والخواص) منضج للاخلاط الغليظة جلاء مسخن ولرطب أشد انضاجا ولليابس أشد تجفيفا ويقع فى المراهم (الزينة) يقلع بياض الاظفار ويجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها خاصة اذا كرر الصاقه وقلعه دفعة بعنف ويطلى على شقاق القدم وسائر الاعضاء ليصلحه وينبت التضميد به الشعر فى داء الثعلب (الاورام والبثور) يلين الاورام الصلبة وخصوصا الرطب ويستعمل بدقيق الشعير على الخنازير ويمنع اذا خلط بالكبريت أو بقشر شجرة البنبوت من سعى النملة وينفع خراجات الغدد كلها (الجراح والقروح) يذهب القوابى وينبت اللحم فى القروح العميقة خصوصا بدقاق الكندر وبالعسل وينقى القروح الفاسدة الرطوبات واليابس فى ذلك وفى الجراحات أشد تجفيفا (آلات المفاصل) ينفع من أورام العضل (اعضاء الرأس) اليابس والرطب جيدان لقروح الرأس (أعضاء العين) دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة ويملأ القروح فى العين ويقوى البصر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك فى ذات الجنب وذات الرئة يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه أكثر واما وحده فتنقيته أقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدد اذا لعق قدر أوقية ونصف بالعسل والزفت الرطب اذا تحنك به جيد للخوانيق (أعضاء النفض) ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به للاورام الحارة والصلبة فى الامعاء والرحم والانثيين ويقع فى أدوية جراحات فم المثانة واذا طبخ الزفت على شقاق المقعدة ابرأها (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلى به نهشة الافعى

﴿زعفران﴾ (الماهية) معروف مشهور (الاختيار) جيده الطرى الحسن اللون الذكى الرائحة على شعره قليل بياض غير كثير ممتلئ صحيح سريع الصبغ غير ملزج ولا متفتت (الطبع) حار يابس أما حرارته فى الثانية واما يبوسته ففى الاولى (الافعال والخواص) قابض محلل منضج لما فيه من قبض مغر وحرارته معتدلة مفتح قال جالينوس وحرارته أقوى من قبضه ودهنه مسخن قال الخوزى انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظها على اليبوسة ويصلح العفونة ويقوى الاحشاء (الزينة) يحسن اللون شربه (الاورام والبثور) محلل للاورام ويطلى به الحمرة (أعضاء الرأس) مصدع يضمد الرأس ويشرب بالميبختج للخمار وهو منوم مظلم

للعواس اذا سقى فى الشراب أسكر حتى يرغن ويقع من الورم الحار فى الاذن (أعضاء العين) يجلو البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من الغشاوة ويكتحل به للزرقة المكتسبة من الامراض (أعضاء الصدر) مقو للقلب مفرح يشمه المبرسم وصاحب الشوصة للتنويم وخصوصا دهنه ويسهل النفس ويقوى آلات النفس (أعضاء الغذاء) هو مغث يسقط الشهوة بضادته الحوضة التى فى المعدة وبها الشهوة ولكنه يقوى المعدة والكبد لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض وقال قوم ان الزعفران جيد للطحال (أعضاء النفض) يهيج الباه ويدر البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بموم أو مح مع ضعفه زيتا وزعم بعضهم انه سقاه فى الطلق المتطاول فولدت فى الساعة (السموم) قيل ان ثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح (الابدال) بدله مثل وزنه قسط وربع ورنه قشور السليخة

(زنجار) (الماهية) معروف وأصناف اتخاذ الزنجار بتسكريج النحاس فى دردى الخل ورش برادته بالخل ودفنه فى الندى وبكب آنية نحاسية على آنية فيها خل وتركها حتى يزنجر ثم يحك الزنجار عنها وبتخليطه بنوشادر ودفنه فى الندى معروف ويتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يؤخذ الخل المصعد ويجعل فى هاون من نحاس بمدقة من نحاس فلا يزال يسحق فى الشمس القائظة حتى يتكريج ثم يجعل فيه شب وملح بمقدار ولا يزال يسحق فاذا انجمن ما سحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان وسحق وترك فى الندى ثم يجمع ويجفف وقد يؤخذ من الزنجار ما يتولد على الصخر وفى المعادن النحاس وقد يؤخذ منه فى المعدن (الاختيار) اجوده المعدنى واقواه المتخذ من التوبال والروسختج والخلى ألين من النوشادرى (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال والخواص) جلاء اكال للحم الصلب واللين جميعا حاد والقيروطى يعدله فيجعله مجففا بلا لذع (الجراح والقروح) يمنع القروح الساعية ويدمل مع القيروطى وينقى القروح الوسخة وهو مع عمل الانباط والنطرون علاج الجرب المتقرح والبرص والبهق (اعضاء الرأس) الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل اذا سحق ونفخ فى الانف ويملأ الفم ماء لئلا يصل الى الحلق فانه ينقع من نتن الانف والقروح الرديئة فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة ويتخذ منه قيروطى لاورام اللثة وكذلك زنجار النحاس (أعضاء العين) ينفع من غلظ الاجفان وجسأتها ويجلو العين ويقع فى ادوية قروح العين ويدر الدمع جدا واذا استعمل الزنجار فى الاكحال فمن الصواب ان يكمد العين باسفنجة مغموسة فى ماء حار (اعضاء النفض) يقع فى أدوية البواسير ويتخذ منه ومن الاشق فتائل ويحشى به البواسير

(زهرة النحاس) (الافعال والخواص) قابض أكال للذاع (الجراح والقروح) يأكل اللحم الزائد (اعضاء الرأس) يقع فى مجففات قروح الاذن والابيض منه اذا سحق ونفخ فى الاذن اذهب الصمم المزمن ويحنك به مع العسل لاورام اللهاة واللهاة (أعضاء النفض) اربع أواقى منه تسهل خلطا غليظا ويسهل الماء الاصفر ويقع فى مجففات البواسير وقروح المقعدة فيما يقال

(زوفرا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة تنبت فى بلاد لنفوريا كثيرا فى جبل اقاييس وهو جبل مجاور لبلاد مصر وأهله يسمونه فانا كثير يعنى الجاوشير لان أصله وساقه

شبيه بشجرة الجاوشير وقوته شبيهة بقوته وينبت فى الجبال الشاهقة الخشنة المظللة الاشجار وخاصة المواضع الرطبة وصغير السواقى وساقه دقيق شبيه بساق الشبث ذو عقد عليه ورق شبيه بورق الكابل الا انه انعم منه طيب الرائحة وطرف ساقه دقيق متفرق على طرفه الكابل فيه بزر اسود مجوف الى الطول ماهو شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاقة فيه عطرية وله أصل ابيض شبيه بأصول النبات فانه كثير طيب الرائحة وقال قوم يشبه حب هذه الشجرة حب الانجذان يقال لها الخداوهو يشبه السذاب ويقال لها ديناروبه (الطبع) حارة يابسة (الخواص) يحلل النفخ مسخن (اعضاء الغذاء) يهضم الطعام وينفع المعدة من النفخ والاورام البلغمية (اعضاء العين) بزره واصله نافع لظلمة البصر ويجلوه (الجراح والقروح) نافع لاوجاع الجرب والحكة (اعضاء النفض) أصله وبزره فى تجفيف المنى شبيه بالقوة بالسذاب واذا شرب ادر الطمث والبول واذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك (السموم) ينفع من لسع العقارب ولسع الهوام شربا وطلاء

(زرين درخت) (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا (اعضاء النفض) ماء ورقه مع الميبختج لعسر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة (السموم) ينفع من لسع الهوام

(زعرور) (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة مشوكة ورقها شبيه بورق لوقور اشى ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح الا انه اصغر من التفاح وله لون أحمر لذيذ فى كل واحد منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم طريقونيقون ومعناه دواء الثلاث حبات ونوع من الزعرور يسميه البونانيون هيفلون وساطيون وربما سموه التفاح البرى وشجرته تشبه شجرة التفاح حتى فى ورقه الا أنه أصغر منه واصله وثمر هذه الشجرة مستدير يؤكل عفص الطعم واساقله عريضة لون ثمرة هذه الشجرة أصفر (الطبع) قال قوم انه بارد رطب (الخواص) قابض أقبض من الغبيراء يقمع الصفراء ويحبس السيلانات أكثر من كل ثمرة (اعضاء الرأس) مصدع (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة (اعضاء النفض) عاقل فلا يحبس البول

(زبل) (الماهية) الازبال تختلف باختلاف أنواع الحيوان بل قد تختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس وزبل البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازى والصقر والباشق وسائر الجوارح فقلما تستعمل لانها مفرطة جدا (الطبع) ليس شىء من الزبل بمبرد ولا بمرطب وزبل الحمام اسخن الازبال المستعملة وزبل الدواجن ينقص عن الراعية (الافعال والخواص) بعر الماعز وخصوصا الجبلى يستعمل على كل سيلان دم روث الحمار محرق وغير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من المحمرات ومع دقيق الشعير محلل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير اسخن (الزينة) بعر الضأن مع الخل على الثآليل النملية والمسمارية والتوتيه زبل الجراد للكلف والبهق وكذلك زبل الزرزور المعتلف للارز وكذلك زبل الحردون والورل يحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلى محرقا على داء الثعلب وكذلك زبل الفارة أعظم زبل الحمام من الادوية المحسنة للون بعر الضب يجلو الكلف مجرب (الاورام والبثور) اخثاء البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضأن مع الخل على حرق النار بشمع ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزر كتان لحشكريشة النار

الفارسى وحرق النار بعر الماعز للتقشر زبل الحمام وزبل الحبارى للقوابى وكذلك زبل الزرزور المعتلف للارز (الجراح والقروح) زبل الكلاب عن العظام بالعسل نافع فى القروح العتيقة (آلات المفاصل) اخثاء البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلى مع شحم الخنازير على النقرس وعلى عرق النسا خرء الخنزير اليابس مع الخل يشرب لوهن العضل وبقيروطى يوضع على التواء العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مما جرب على صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من تجاريب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو لمن كان لحمه أصلب واجنى أوفق (أعضاء الرأس) سرقين الحمار يشم للرعاف القوى أو تعصر رطوبته فى الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من السعفة قال جالينوس اذا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف فى الصداع المسمى بيضة ينفع اخثاء البقر للاورام التى خلف الاذن (أعضاء العين) زبل الورل والضب والقاح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير للبياض وزبل الخطاف عجيب فى ذلك وقد جربته أنا مع العسل زبل الفارة مجرب فى قرحة القرنية والمدة التى تجتمع تحت القرنية (أعضاء الصدر) بعر الخنزير بماء وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلاب المطعم عظاما يتحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتى ربما أغنى عن الفصد ويجب ان يطعم الصبى خبزا مع ترمس ليقل المتن اخثاء البقر من بخورات الرئة فى السل ونحوه (اعضاء الغذاء) بعر الماعز خصوصا الجبلى للبرقان يشرب ببعض الافاويه مجرب وينفع فى الاستسقاء ضمادا وشربا ويمكن التضمد به والتطلى به فى الشمس (اعضاء النفض) خرء الثور يجربه لنتوء الرحم بعر الماعز خصوصا الجبلى يشرب مع بعض الافاويه فيدر الطمث ويسقط ويحلل صلابة الطحال ويسحق يابسه ويحتمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرء الدجاج للقولنج وخرء الذئب أيضا للقولنج الذى ليس من ورم يسقى فى ماء أو مطبوخا او فى سلاقة افاويه وخصوصا الذى يؤخذ من الشوك أو من نبات مقل من الارض ابيض فيه عظام حتى انه اذا علق فى جلد الذئب او فى فتيلة من صوف شاة افلتت عن ذئب أو جلد الايل او كما عمل جالينوس اذ جعله فى وعاء فضة ويجب ان يعلق عند الخاصرة فينفع القولنج واذا شرب واستعمل فى وقت سكونه منعه على ما شهد به جالينوس اصلا او درجة بالتجفيف منعا زبل الرخمة يسقط بالتبخير زبل الفار مع الكندر بشراب يفتت الحصاة ويحتمل أيضا فيطاق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل فى الحقن وزبل الكلاب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح الامعاء حقنة أو شربا فى اللبن المطبوخ بحديد او حصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحبل (السموم) بعر الماعز وخصوصا الجبلى مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد ينفع بشهادة جالينوس من لسع الافاعى وروث الحمار الراعى اليابس بالشراب للسع العقرب جيد جدا خرء الدجاج ترياق الفطر الخانق مجرب ويفتت خلطا الزجاج غليظا وفى بعر الماعز قوة جاذبة يجذب سم الزنابير اخثاء الثور خاصة يطرد البق اذا بخر به

(زيتون) (الماهية) شجرة عظيمة توجد فى بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج الزيت وقد يعتصر من الزيتون المدرك زيت الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من

زيتون أحمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين والزيت قد يكون من الزيتون البستانى وقد يكون من الزيتون البرى والعتيق من الزيت فى الضمادات فى قوة دهن الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنها أسخن وقريب الفعل منه واذا أريد احراق اغصان الزيتون وورقه فيجب أن يلطخ بعسل (الاختيار) أجود الزيت للاصحاء زيت الانفاق واجود صمغ البرى منه ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فائدة فيه (الطبع) زيت الانفاق بارد يابس فى الاولى يقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار باعتدال والى رطوبة فان غسل فهو معتدل فى الرطوبة واليبوسة وأقل حرا وبالجملة فان الزيتون النضيج حار وزيته الى رطوبة والفج معتدل بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار فى طبع زيت الزيتون الحلو (الافعال والخواص) جميع أنواع الزيت مقو للبدن منشط للحركة مصفف زيت الزيتون البرى يطبخ فى اناء نحاس حتى ينعقد ويصير قريب القوة من الحضض وماء الزيتون المملح أقوى من ماء الملح فى التنقية والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللذع والزيتون مما يغذو قليلا (الزينة) ورق الزيتون البرى جيد للداحس ويمنع العرق مسحا زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد فى كثير من المعانى ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب اذا استعمل كل يوم (الاورام والبثور) البرى للحمرة والنملة والشرى والاورام الحارة يحللها والرطوبة السائلة عن حطبه عند الاشتعال للجرب والقوباء وعكر الزيت دواء للاورام الحارة فى الغدد خصوصا مع ورقه (الجراح والقروح) زيت الزيتون البرى المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون البرى للحمرة والساعية والخبيثة والوسخة والنملة والشرى واذا خلط عكر الزيت بالخاما لاون ابرأ الجرب حتى جرب الدواب خصوصا فى نقيع الترمس وزيتون الماء المربى بالماء والملح اذا ضمد به حرق النار لم يتنفط وينقى القروح الوسخة وصمغ الزيتون البرى ينفع من الجرب المتقرح والقوابى ويقع فى مراهم الجراحات (آلات المفاصل) ماء الزيتون المملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق أوجاع العصب وعرق النسا وزيت العتيق ينفع للمنقرسين اذا اطلوا به (أعضاء الراس) ورق الزيتون يطبخ بماء الحصرم حتى يصير كالعسل ويطلى على الاسنان المتأكلة فيقلعها زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد فى منفعة الصداع تجفف عصارة البرى وتقرص وتحفظ لعلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون البرى ينفع اللثة الدامية تمضمض به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البرى لوجع الاسنان المتأكلة اذا حشيت به وزيت العقارب من أشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع (أعضاء العين) يكتحل بالعتيق لظلمة العين وعكره يقع فى أدوية العين وورقه المحرق بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للجحوظ ولقروح القرنية والنوازل والبستانى أوفق للعين من البرى وصمغه أيضا يجلو العين وسخ قروحها ويجلو الماء والبياض (أعضاء الصدر) الزيتون الاسود مع نواه من جملة البخورات للربو وأمراض الرئة (أعضاء الغذاء) عكر الزيت على بطن المستسقى والزيتون بحاله عسر الهضم والمملوح من غليظه يثير الشهوة ويقوى المعدة ويولد كيموسا قابضا والمحلل أقبل الجميع للهضم وأسرعه وزيت الانفاق جيد للمعدة (أعضاء النقض) يؤكل مع المرى قبل الطعام فيلين ويؤخذ تسعة

أو فى بماء حار أو بماء الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان وينفع من القولنج الورمى ويحقن به القولنج الثفلى ويحتمل عصارته لسيلان الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للاسهال المزمن والمقوم من عتيق الزيت مع ماء الحصرم ينفع اذا احتقن به لقروح المقعدة الباطنة وكذلك الرحم وصمغه يدرها ويخرج الجنين (السموم) الزيت يتنوع به مع الماء الحار فيكسر قوة السم وصمغ الزيتون البرى يعد فى الادوية القتالة فيما يقال

(زردوار) (الماهية) هو الجدوار على ما أظن

(زراوند) (الماهية) قال ديسقوريدوس اسبق هذا الاسم من ارسطن ومعناه الفاضل ومن لوخوس وهى المرأة النفساء يراد بذلك الفاضل فى منفعة النفساء ومنه الذى يسمى المدحرج وهو الانثى وهذا له ورق كورق قسوس طيب الرائحة مع شئ من حدة الى الاستدارة ماهو ناعم وهو ذو شعب كثيرة مخرجها من أصل واحد واغصان طوال وزهر أبيض كأنه براطل وأما ما كان فى داخل الزهر أحمر فانه منتن الرائحة ومنه الزراوند الطويل فانه يسمى الذكر ويسمى فطولندس وله ورق أطول من ورق المدحرج وأغصان دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيرى منتن الرائحة اذا كان شبيها بزهر الكمثرى وأصل الزراوند المدحرج شبيه بالشلجمة لنواره وأصل الزراوند الطويل طوله شبر أو اكثر فى غلظ اصبع وكلاهما خطيان وطعمهما مر زهم ومنه الزراوند الطيب له اغصان دقاق عليها ورق كثير الى الاستدارة ماهو شبيه بورق الصف الصغير المسمى حى العالم وزهره شبيه بزهر السذاب واصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعملها العطارون فى تربية الادهان وزعم آخرون أن الزراوند الطويل شبيه بنعنع الكرم المدحرج يقال له الانثى وهو أيضا من الطويل والمدحرج وهو الانثى يشبه ورقه ورق نبات يقال له قسوس وهو ضرب من اللبلاب طيب الرائحة مع حدة الى الاستدارة (الطبع) جميع أصنافه حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) جلاء ملطف مفتح مرقق حذاب يجذب الشوك والسلى والطويل أولى بالانبات وبالقروح لانه أجلى وأسخن وفى سائر الافعال المدحرج فانه أشد تفتيحا وتلطيفا ما وقوة الطويل مثل قوة المدحرج فى الاسخان بل عسى أن يفضله الا فى اللطافة فان المدحرج ألطف ولذلك يسكن أوجاع الرياح أشد والثالث أضعفها (الزينة) ينقع من البهق ويجلو الاسنان وينفع من أوساخها وخصوصا المدحرج ويصفى اللون (الجراح والقروح) منق للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع خبث القروح العفنة العميقة واذا كان مع الايرسا ملأها لحما (آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس وخصوصا المدحرج وينفع لوهن العضل ويشربه أصحاب النقرس فينتفعون به (أعضاء الرأس) ينقى اوساخ الاذن ويقوى السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة أن تتولد فيها واذا استعمل مع الفلفل نقى فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة (أعضاء الصدر) جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقى الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالماء وفى جميع ذلك المدحرج أقوى (أعضاء الغذاء) جيد للفواق وكذلك للطحال بالسكنجبين وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جدا أيضا والمدحرج فى جميع ذلك أقوى (أعضاء النفض) اذا

أخذ منه درخمى وسحق وشرب أسهل اخلاطا بلغمية ومرارا ونفع المقعدة واذا شرب الطويل أو المدحرج مع مر وفلفل نقى فضول الرحم من النفساء وأدر الطمث وأخرج الجنين (الحيات) نافع من الحيات النافضة (السموم) ينفع من لسع العقرب وخصوصا الطويل قالوا والطويل اذا شرب منه وزن درهمين بشراب أو تضمد به كان نافعا من لسع الهوام والسموم (الابدال) بدل المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسة ونصف وزنه قسط وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل

(زمارة الراعى) (الطبع) حار يابس لعله فى أول الثانية (الخواص) قيل انه يحل التهيج (أعضاء النفض) وقد جرب جالينوس ان سلاقته تفتت الحصاة فى الكلية وقال قوم ينفع من قروح الامعاء والمغص وآلام الرحم ويدرها وينفع من الفتوق (السموم) شرب مثقال أو مثقالين منه نافع من شرب الارنب البحرى والافيون وغير ذلك

(زبيب) يذكر فى فصل العين عند ذكرنا العنب

(الزهرة) (الماهية) نبات فيه نوع عدسى الورق منتصب الاغصان دقيق الاصل يسير الورق ينبت فى الارض المالحة المشمرسة وفى طعمه ملوحة والآخر مثل الكمافيطوس وأحسن لونا وأرجوانية (القروح) مدمل (أعضاء الرأس) يلطف الفضول حتى ان الثانى ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين

(زوان) (الماهية) أقول ان الزوان اسم يوقعه الناس على شيئين أحدهما حب شبيه بالحنطة يتخذ منه الناس الخبز ويقولون ان الزوان الكثيب وقوم آخرون يسمون به شيأ مسكرا رديئا يقع فى الحبوب والكلام فى ذلك غير ما نحن فيه (الاختيار) أجوده الخفيف الورق غير نخر ولا متفتت بل لزج عند المضغ الى الحمرة وفيه عفوصة يسيرة وقال فواس قوته قريبة من قوة الحنطة فى الحر والبرد وهو يجفف ويغرى فهذا آخر الكلام من حرف الزاى وذلك سبعة وعشرون دواء

(الفصل الثامن فى حرف الحاء)

(حضض) (الماهية) الاغلب فى الظن أن الهندى عصارة الفيلزهوج ويغش غشا يذهب على المهرة وذلك بعصارة الزرشك يطبخ فى الماء حتى يجمد وقوته قريبة من جوهر نارى لطيف وأرضية باردة وأما المكى فهو شئ مصنوع قال ديسقوريدوس هو من شجرة متشوكة لها اغصان طوالها ثلاثة أذرع أو أكثر وله ثمر شبيه بالفلفل ملزز من الذات أملس وقشرها أصفر ولها أصول كثيرة وينبت فى الاماكن الوعرة وقد يخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو مع الشجرة أو نقع أياما كثيرة وقد طبخ وأخرج من التطبيخ وأعيد ثانية على النار حتى يثخن وقد يغش بعكر الزيت يخلط به فى طبخه أو بعصارة الافسنتين أو بمرارة بقر وقد يكون أيضا من عصارة ثمرة الحضض بان يشمس ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار واذا طفئ رغا عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون داخله (الاختيار) الهندى أقوى من المكى فى أمر الشعر وتقويته والمكى فى الاورام أقوى (الطبع) معتدل فى الحر والبرد يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فى الهندى تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله أكثر من قبضه وهو فى الثانية من التحليل

وقبضه

وقبضه دون تجفيفه أيضا وفيه قوة لطيفة (الزينة) يحمر الشعر ويقويه خصوصا الهندى ويبرى الكلف وينفع كل حضض من الداحس (الاورام والبثور) ينفع الاورام الرخوة والنملة (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة (آلات المفاصل) يشد هذه الاعضاء (أعضاء الرأس) الهندى ينفع من سيلان المدة من الاذن ومن قروحها ويتحنك به للقلاع نفيرا ولقروح اللثة وأمراضها نافع جدا (أعضاء العين) ينفع من الرمد ويجلو القرنية ويزيل غشاوتها ويبرى من جرب العين (أعضاء الصدر) يسقى الهندى لنفث الدم والسعال (أعضاء الغذاء) يشرب الهندى وينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طلاء وشجرته تفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدى (أعضاء النفض) ينفع من شقاق المقعدة ويشرب ويحمل للاسهال المزمن والذى من ضعف المعدة ودوسنطاريا ويدر الطمث وثمره الطرى يسهل البلغم المائى وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النساء وينفع من البواسير (السموم) ثمرته تنفع من القتالات والهندى يسقى لعضة الكلب الكلب (الابدال) بدله وزنه فيلزهرج ووزنه مجموع فوفل وصندل متساويين

(حناء) (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة ورقها على اغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة ولها زهر أبيض شبيه بالاسنة طيب الرائحة وبزره اسود شبيه ببزر النبات الذى يقال له اقطى وقد يجلب من البلدان الحارة (الطبع) الحناء بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الزينة) الحناء مع ماء الكندس اذا طلخ على الشعر حمره (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا أذى محال مفتش مفتح لافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة جدا (الاورام والبثور) طبيخه نافع من الاورام الحارة والبلغمية لتجفيفه وأورام الارنبة (الجراح والقروح) طبيخه نافع لحرق النار طولا وقد قيل انه يفعل فى الجراحات فعل دم الاخوين ويوضع على كسر العظام وحده وبقيروطى (آلات المفاصل) ينفع لاوجاع العصب ويدخل فى مراهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام (أعضاء الرأس) يطلى به على الجبهة مع الخل للصداع وكذلك أيضا ينفع من قروح الفم والقلاع (اعضاء الصدر) موافق للشوصة ويدخل فى مراهم الخناق (اعضاء النفض) موافق لاوجاع الرحم

(حماما) (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة كأنها عنقود من خشب مستبك بعضه ببعض وله ورق كبار عراض ويشبه أوراق الفاشرا وله زهرة صغيرة تشبه الساذج الهندى فى اللون ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيب الرائحة ومنه صنف ينبت فى أماكن رطبة هو أضعف وهو عظيم ولونه الى الخضرة ما هو لين تحت المجسة وخشبه كالشظايا رقى رائحته شئ شبيه برائحة السذاب وصنف آخر ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار ولونه الى لون الياقوت ما هو خلقته كخلقة العنقود وهو مالان من ثمرته ورائحته ساطعة (الاختيار) اجوده الاول الذهبى الطرى الارمنى المر الطيب الرائحة والثانى الاخضر العودى ضعيف الرائحة وينبت فى الاماكن الندية والثالث أجوده الحديث المائل الى البياض والى الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التواء مكتنز لاذع حاد

ويتجنب الفتات ويختار ما أغصانه من أصل واحد لئلا يكون مغشوشا وقال ديسقوريدوس اجوده الابيض أو الضارب الى الحمرة مملوأ بزرا كالعناقيد ثقيل الرائحة من غير ذفر واحد اللون غير مختلفه اللاذع للسان الذى لا تكرج فيه وقد يغش قوم الحماما بالدواء الذى يقال له اموميس لانه شبيه بالحماما غير انه ليست له رائحة ولا ثمرة ويكون بارمينية وزهرته شبيهة بزهرة القوذنج الجلى واذا أحببت أن تمتحن هذا واشباهه فاحتك الفتات (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يرقق وينضج وفيه قبض وقوته كقوة الوج (الاورام والبثور) ينضج الاورام الحارة (آلات المفاصل) يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه أيضا لذلك (أعضاء الرأس) يثقل الرأس ويصدع وينوم وقد قال بعضهم انه اذا طلى به على الجبهة أزال الصداع وهو من المسكرات والمومات (أعضاء العين) ينطل بطبيخه الرمد الحار (أعضاء الصدر) ينفع من الشوصة الباردة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه لعلل الكبد وهو أكثر هضما من الوج (أعضاء النفض) يدرها وينفع من أوجاع الارحام وينفع فى قروحات الرحم ويجلس فى طبيخه لوجع الكلى ويشرب منه لاوجاع الرحم وينفع من أورام الاحشاء (السموم) اذا تضمد به مع الباذرزج ينفع من لسعة العقرب

﴿(حرف)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس أجود ما رأينا من شجرة الحرف ما يكون بأرض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه ينقص فى أفعاله عنه لرطوبته فاذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) مسخن محلل منضج مع تليين ينشف قيح الجرب (لزينة) يسك الشعر المتساقط شربا وطلاء (الاورام والبثور) جيد للورم البلغمى ومع الماء والملح ضمادا للدماميل (الجراح والقروح) نافع للجرب المتقرح والقوابى ومع العسل للشهدية ويقلع خبث النار الفارسى (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل ويبقى الشعير وقد يحتقن به لعرق النسا فينفع وخصوصا اذا أسهل شيأ يخاطه دم وهو نافع من استرخاء جميع الاعصاب (أعضاء الصدر) ينقى الرئة وينفع من الربو ويقع فى أدوية الربو وفى الاسماء المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف (أعضاء الغذاء) يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل وهو ردى للمعدة ويشبه أن يكون اشد ذلعه وهو مشه للطعام واذا شرب منه اكسوثا فن قيأ المرة وأسهلها ويفعل ذلك ثلاثة ارباع درهم بحسب (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين والمقلو منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج وان شرب منه أربعة دراهم مسحوقا أو خمسة دراهم بماء حار أسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء وقال بعضهم ان البابلى اذا شرب منه اكسوثا فن أسهل المرة وقيأها وقد يفعله الى ثلاثة ارباع درهم (السموم) ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن به طرد الهوام

﴿(حاشا)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يعرفه جل الناس وهو شجرة شوكية صغيرة فى مقدار ما يصلح أن يتم من أغصانه مثل القناديل اذ لف عليه القطن حوالها

أوراق صغار دقاق وعلى أطرافها رؤس صغار عليها زهر فرفيرية وأكثر ما تنبت فى مواضع صخرية ومواضع رفيعة لها زهر أبيض الى الحمرة وقضب رقاق تشبه قضب الاذخر وزهرها مستدير (الطبع) حار يابس الى الثالثة قال روفس هى أيبس من الفوذنج (الافعال والخواص) محلل مقطع حتى الدم المنعقد مسخن حتى ان شرابه يمنع اقشعرار الشتاء (الزينة) يحلل النآليل (الاورام والبثور) يضمد به مع الخل الاورام البلغمية الحديثة (آلات المفاصل) يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا على عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التى تحت الشراسيف (أعضاء العين) يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه وهذا ماشهد به ديسقوريدوس (أعضاء الصدر) ينقى الصدر والرئة ويعين على النفث ويسكن أوجاع الشراسيف طبخا ولعقا بالعسل وتجفيفه يمنع نفث الدم (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة جدا (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه ما بين درهمين الى أربعة دراهم أسهل البلغم من غير أذى اسهالا كافيا نافعا

❁(حسك)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس الحسك صنفان أحدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقاء الا أنه أرق منه وله قضبان مستديرة منبسطة على الارض وعند الورق شوك ملزز صلب وينبت فى الخرابات والندى منه وهو ثانيهما ينبت فى المواضع الندية والانهار وقضبانه مرتفعة وورقه أعرض من شوكه حتى انه يغطيه بعرضه فيخفى وطرف ساقه الاعلى أغلظ من طرفه الاسفل وعليه شئ نابت دقيق فى دقة الشعر شبيه بسفا السنبلة وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الآخر وكلا الصنفين يبردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر سارموس يعلفون دوابهم بهذا النبات اذا كان رطبا ويعملون من ثمره خبزا لانه حلو مغذو يأكلونه وبالجملة البرى منهما أرضيته أكثر والبستانى مائيته أكثر اذ هو من جوهر رطب ليست برودته بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة (الطبع) الحسك صنفان عند ديسقوريدوس باردا يابس وقال غيره هو حار فى أول الاولى يابس فيها وهو أشبه بطبع حسك بلادنا (الافعال والخواص) فيه منع لانصباب المواد لقبضه وانضاج وتليين (الاورام والبثور) يمنع حدوث الاورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق (الجراح والقروح) ينفع من القروح العفنة واللعم بالعسل (أعضاء الرأس) جيد لقروح اللثة العفنة (أعضاء العين) تنفع عصارته فى الاكحال (أعضاء النفس) ينفع من الاورام المطيفة بعضل الحلق (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج (السموم) درهمان من ثمره البرى لتهش الأفعى ودرهمان منه بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه

❁(حرمل)❁ (الماهية) هو معروف (الافعال والخواص) مقطع ملطف (آلات المفاصل) جيد لوجع المفاصل وتطلى به (أعضاء الرأس) فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا (أعضاء العين) * قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج أو الدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر (أعضاء الغذاء) يغثى بقوة (أعضاء النفض) يدر البول

والطمث بقوة شربا وطلاء وينفع أيضا من القولنج شربا وطلاء

(حلتيت) (الماهية) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان الحلتيت صمغ الانجدان وذلك بأن يشرط أصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت والحلتيت الذى يجلب من أرض فورنيا اذا ذاق منه اللسان فانه على المكان يظهر فى بدنه كله شئ نحو الحصف ورائحته ليست بكريهة ولذلك مذاقه لا يغير النكهة تغيرا شديدا ونوع آخر من الحلتيت المعروف بسوريا أى من الشام هو أضعف قوة من الفورنيا وكل أصنافه يغش قبل أن يجف بسكبينج يخلط به أو دقيق الباقلا ويعرف المغشوش منه بالمذاق والرائحة واللون ومن الناس من يسمى ساق هذا النبات سلقيون ويسمى أصله ماء عنطارث وهو المحروث وأقوى هذه كلها الصمغ وبعده الورق ثم الساق وقد ينبت بيلاد لونيه شئ شبيه بأصل شجرة الانجدان الا أنه أدق منه وهو حريف وليس له صمغ يدعى مأخوذ السف ويفعل فعله وبالجملة الحلتيت صنفان منتن وطيب ليس بقوى الرائحة وأسخنهما المنتن وهو أشد جلبه نارية فى جميعه وأكثر هذا النوع قيروانى (الاختيار) أجوده ما يكون منه ما كان الى الحمرة وكان صافيا يسمى بالمرقوى الرائحة لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا اخضر اللون ولا كريه المذاق هين الاذابة اذا ديف كان لونه الى البياض (الطبع) حار فى أول الرابعة يابس فى الثانية (الخواص) يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ ويقطع ويحلل الدم الجامد فى الجوف (الزينة) ينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل فى المأكولات حسن اللون ويقلع الثآليل المسمارية (الاورام والبثور) اذا شرطت الاورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيت عليها نفع وهو جيد فى علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة (الجراح والقروح) ينفع من القوابى (آلات المفاصل) اذا شرب بماء الزمان نفع من شدخ العضل وينفع من أوجاع العصب مثل النقرس والفالج بأن يؤخذ منه انولوس فيخلط على ما قيل بالشمع ويباع ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب (أعضاء الرأس) تحشى به الاضراس المتأكلة أو يخلط بكندر ويلصق على السن ويفعل فعل القاوانيا فى الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق (أعضاء العين) جيد لابتداء الماء كلا بعسل (أعضاء الصدر) اذا ديف فى الماء وتجرع صفى الصوت على المكان ونفع من خشونة الحلق المزمنة وان تحسى بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة ويفعل فعل الشب فى ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع من البواسير ويقوى الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الامعاء وزعم بولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبض ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد (الحميات) ينفع جدا من حمى الربع (السموم) يجعل على عضة الكلب الكلب والهوام وخصوصا العقرب والرتيلا ويشرب ينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت وينفع ضرر السهام المسمومة وينفع من بعض السموم

(حنظل) (الماهية) الحنظل منه ذكر ومنه أنثى معروف والذكر ليفى والانثى رخو أبيض سلس (الاختيار) المختار منه هو الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردئ

والصلب

والصاب ردىء وينبغى أن لا ينزع اذا جنى شحمه من جوفه بل يترك فيه كما هو فانه يضعف ان فعل ذلك وان لا يجنى مالم يأخذ فى الصفرة ولم تفسلخ عنه الخضرة بتمامها والا فهو ضار ردىء قالوا ويجب أن يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن على الشجرة الا حنظلة واحدة فهى رديئة قتالة والذكر اللينى أقوى من الانثى الرخو ويجب أن يبالغ فى سحقه ولا يغتر بانه قد انسحق جيدا فان الجزء الصغير منه فى الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشيث بنواحى المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق أن يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع غائلته بالكثيراء أولى منه بالصمغ لان الصمغ أقهر لقوة الدواء (الطبع) حار فى الثالثة يابس زعم الكندى انه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا (الافعال والخواص) محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم (الزينة) يدلك على الجذام وداء الفيل (الاورام والبثور) ورقه الغض يحلل الاورام ويتضجها (آلات المفاصل) نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا (اعضاء الرأس) ينقى الدماغ ويطبخ أصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان أو يقور ويرمى ما فيه ويطبخ الخل فيه فى رماد حار واذا طبخ فى الزيت كان ذلك الزيت فطورا نافعا من الدوى فى الاذن ويسهل قلع الاسنان (أعضاء النفس والصدر) ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا (أعضاء الغذاء) أصله نافع للاستسقاء ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل أيضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحى جدا وربما أسهل الدم ويحتمل فيقتل الجنين ولسرعة خروجه من الامعاء لا يبلغ فى التاثيرات المتوقعة من مرارته وينفع من أمراض الكلى والمثانة والشربة منه وزن كرمتين أى اثنا عشر قيراطا ويجب أن يسحق وربما أخرج جوفها من فوق وملئ من دبس العنب أو من شراب حلو عتيق وترك يوما وليلة وربما وضع على رماد نار الى أن يسحق ناعما ويسقى (السموم) المجتنى أخضر يسهل بافراط ويقئ بافراط ويكرب حتى ربما قتل والمفرد الثابت على اصله وحده ربما قتل منه دانقان ومن قشره وحبه دانق أصله نافع للذع الافاعى وهو من أنفع الادوية للدغ العقرب فقد حكى واحد من العرب انه سقى من لدغته العقرب فى أربع مواضع درهما منه فبرأ على المكان وكذلك ينفع منه طلاء

❁(حص)❁ (الماهية) الحص أصناف كثيرة منها الابيض ومنها الاحمر ومنها الاسود والكرسنى ومنها البرى والبستانى والبرى أحد وأمر واشد تسخينا ويفعل أفعال البستانى فى القوة لكن غذاء البستانى أجود من غذاء البرى (الطبع) الابيض حار يابس فى الاولى والاسود أقوى (الخواص) كلاهما مفتح ملين وفيه تقطيع وبغذو غذاء أقوى من غذاء الباقلا وأشد تلزيزا ولا شئ فى اشكاله أغذى منه للرئة ورطبه أكثر توليدا للفضول من يابسه (الزينة) يجلو النمش ويحسن اللون طلاء وأكلا (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة والصلبة وسائر الاورام وما كان منها فى الغدد (الجراح والقروح) دهنه ينفع القوباء ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الظهر (أعضاء الرأس) نافع للبثور الرطبة فى الرأس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع من أورام اللثة الحارة

والصلبة والاورام التى تحت الاذنين (أعضاء الصدر) يصفى الصوت ويغذو الرئة أفضل من كل شئ ولذلك يتخذ منه حساء اى من دقيق الحمص (أعضاء الغذاء) طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان وبفتح وخصوصا الكرسنى والاسود سدد الكبد والطحال ويجب أن يؤكل الحمص لا فى أول الطعام ولا فى آخره بل فى وسطه (أعضاء النفض) طبيخ الاسود يفتت الحصاة فى المثانة والكلى يدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين جميعه وهو ردىء الروح المثانة ويزيد فى الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص وتقيعه ينفع بقوة اذا شرب على الريق وكله يلين البطن ويفتح سدد الكلى خصوصا الاسود والكرسنى قال بعضهم انه ان نقع فى الخل وأكل حثه على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود قال أبقراط ان فى الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ أحدهما مالح يلين الطبيعة والآخر حلو يدر البول والحلو فيه نفخ يهيج الباه

(حنطة) (الماهية) معروفة (الاختيار) أجود الحنطة المتوسطة فى الصلابة والسخافة العظيمة السمينة الحديثة الملساء التى بين الحمراء والبيضاء والحنطة السوداء ردية الغذاء (الطبع) حارة معتدلة فى الرطوبة واليبوسة وسويقها الى اليبس (الافعال والخواص) الحنطة الكبيرة والحمراء اكثر غذاء والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفاخة لكن غذاؤها اذا استمرت كثير والحوارى قريب من النشا لكنه أسخن والدقيق اللزج بطبعه غير اللزج بالصنعة وليس للزج بالصنعة ما للزج بطبعه وسويق الحنطة يطلى الانحدار كثير النفخ لابد من حلاوة تحدره بسرعة وغسل بالماء الحار حتى يزيل نفخه وخلط السويق قليل وأما النشا فهو بارد رطب لزج (الزينة) الحنطة تنقى الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران دواء للكلف (أعضاء الغذاء) سويق الحنطة والشعير ثقيل (أعضاء النفض) الحنطة النيئة وأيضا المطبوخة المسلوقة من غير طحن ولا تهرية كالهريسة والهريسة أيضا كذلك ان أكلت ولدت الدود (السموم) الحنطة مدقوقة مذرورة على عضة الكلب الكلب نافعة وعندى الحنطة الممضوغة على الريق خير

(حاميب) (الماهيه) دواء هندى يشبه السورنجان الابيض (الطبع) حار يابس فى الثانية (آلات المفاصل) ينفع شربه من النقرس وأوجاع المفاصل جدا (أعضاء النفض) يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة

(حماض) (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا النبات أصناف كثيرة منه صنف ينبت فى أرض دسمة ورقه طوال حادة الرؤس وقد ينبت فى البساتين وهذا اذا طبخ كان طيب الطعم ومنه صنف ينبت فى الآجام وأوراقه صلبة محددة الاطراف يقال له أفسولا بابن ومنه صنف برى ناعم شبيه بلسان الحمل ومنه صنف ورقه كورق الصعتر وقضبان عليها بزره غير كبار حامض أحمر وحريف ومنه صنف يسمى انقولوبون وبعض الناس يسميه لعنون وهو أكبر من الذى وصفنا ينبت أيضا فى الآجام وقوته مثل قوة سائر أصناف الحماض التى ذكرناها وقال بعضهم البرى يقال له السلق البرى وليس فى البرى كله حموضة كما يقال بل لعل فى بعضه والبرى أقوى فى كل شئ (الطبع) بارد يابس فى الثانية وبزره بارد فى الاولى يابس فى الثانية

(الافعال

(الافعال والخواص) فيه قبض وفى التفه منه تحليل يسير والحامض اقبض والذى ليس شديد الحموضة أغذى وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقمع الصفراء وخاطه محمود صالح (الزينة) أصوله بالخل لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص والقوباء (الاورام والبثور) تضمد به الخنازير حتى قيل ان أصله ان علق فى عنق صاحب الخنازير انتفع به (الجراح والقروح) أصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابى وطبيخه بالماء الحار على الحكة وكذلك هو نفسه فى الحمام بمائه (أعضاء الرأس) يتمضمض بعصارته للسن الوجعة وكذلك بطبوخه فى الشراب وينفع من الاورام التى تحت الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان الاسود بالشراب ويسكن الغثيان ويؤكل لشهوة الطين واذا طبخ بخل وضمد به الطحال حلل ورمها (أعضاء النفض) هو وبزره يعقل وخصوصا بزر البكار منه وقد قيل ان ورق كل أصنافه اذا طبخ وأكل لين البطن وقيل فى بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير معقل وفيه ازلاق وتليين وأصوله مدقوقا يسيلان الرحم وتفتت حصاة الكلية اذا شرب فى شراب وللزوجته التى فيه ينفع من السحج العارض ومن يبس التفل فانه مع منفعته السحج يزلق واذا شرب بزر الحماض وساغ ذلك بالماء والخمر نفع من قرحة الامعاء والاسهال المزمن واذا سحق واحتملته المرأة قطع سيلان الرطوبات السائلة من ارحم سيلانا مزمنا واذا طبخ بالشراب وشرب فتت الحصى الذى فى المثانة وأدر الطمث جدا (السموم) ينفع من لسع العقرب وخصوصا البرى وان استعمل بزره قبل لسع الهوام والعقرب لم يضر لسعها

(حرشف) (الماهية) وهو بعض أصناف الكركند (الطبع) معتدل الى الحرارة رطب الى الثانية قال الخوزى هو بارد رطب قال المسيح هو كالهليون فى أفعاله حار رطب فى الاولى وقال غيره هو حار فى الاولى رطب فى الثانية وقد نسب الى جالينوس انه قال الحرشف حار فى آخر الثانية وعندى ان اجناسه كثيرة مختلفة الطبائع (الافعال والخواص) ينفى قليلا ويجفف وفيه لطافة قال الخوزى انه يولد السوداء وقد أبعد (الزينة) ينفع طلاء من داء الثعلب وماؤه يقتل القمل غسلا للرأس ويزيل نتن الابط لادراره للبول المنتن وبخاصية فيه (الاورام) يحلل الاورام (الجراح والقروح) ماؤه ينفع من الحكة الصلبة (أعضاء الرأس) ماؤه يذهب الحزاز (أعضاء الغذاء) يغثى وخصوصا الجبلى لاسيما أصله وصمغه وهو الكركند ونقول فيه من بعد فى فصل الكاف (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا ويلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب

(حندقوقى) (الماهية) نبت منه برى ومنه بستانى ومنه مصرى يتخذ من بزره الخبز ويتناول (الطبع) قال ابن جريج حار يابس فى آخر الثانية قال ابن ماسويه حار فى وسط الثانية والبستانى يشبه أن تكون حرارته فى آخر الاولى (الخواص) البستانى معتدل الجلاء والتجفيف وفى البرى قبض مع تسخين ودهنه للرياح الغليظة (الزينة) البرى للكلف وكذلك البستانى (الجراح والقروح) عصارة البستانى بالعسل تنقى القروح (آلات المفاصل) دهنه جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند خوف الزمانة وقد برئ به قوم (أعضاء الرأس)

يصدع اذا سعط بعصارته و ينفع لمن يصرع كثيرا (اعضاء العين) عصارة البستانى منه ابياض العين والغشاوة وخصوصا مع العسل (أعضاء الصدر) نافع لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البرى ويحدث وجع الحلق والخوانيق ويتلافى ضرره بالكزبرة والخس والهندبا (أعضاء الغذاء) نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ودهنه لبدو الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول والطمث والبرى مع شراب وبزره الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع الارحام والبرى ينفع من نن الهيضة ويشد البطن وهو وبزره يهيج الباه (الحميات) قيل فيما يقال ان صاحب الغب يسقى من ورقه ثلاث ورقات أو من بزره ثلاث حبات فيشوش على الحمى ادوارها وللربع أربع من أيهما شئت (السموم) اذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع فى الحال وان رش على عضو سليم هيج لذعا ووجعا وبزره أقوى فى علاج لسع العقرب منه

(حلبة) (الطبع) حارة فى آخر الاولى يابسة فيها ولا تخلو من رطوبة غريبة (الافعال والخواص) قوتها منضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجة فلزوجتها تمنع غلبة أذى حرارتها وحرارتها تفعل بالرفق وكيموسها ردى وان كان ليس بالقليل (الزينة) دهنها مع الآس نافع للشعر ولآثار القروح وينفع من الشقاق البارد بلعابها خصوصا مع دهن الورد ويدخل فى أدوية الكلف وتحسين اللون وتغير النكهة ونتن رائحة البدن والعرق (الاورام والبثور) تحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنة اذا لم تكن ملتهبة بل كانت الى صلابة ما وتلين الرتيلات وتنضجها (القروح) تنفع مع دهن الورد للعرق (أعضاء الرأس) تنقى الحزاز غسلا به للرأس مصدعة خصوصا مع المرى وان كانت مع المرى أقل مضرة للمعدة (أعضاء العين) طبيخ الحلبة يشفى من الطرفة وينفع طلاء على العين للمواد الغليظة المتورمة (أعضاء الصدر) تصفى الصوت وتغذو الرئة بعض الغذاء وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو وخصوصا اذا طبخت بعسل أو تمر أو تين والاجود أن تجمع مع تمر لحيم ويؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير ويسخن على الجمر تسخينا معتدلا ويتناول قبل الطعام بمدة طويلة (أعضاء الغذاء) نافعة مع النطرون للطحال ضمادا وطبيخها بالخل لضعف المعدة وخصوصا طريها والقروحها مغث والخل والمرى يدفعان ضرر أكله (أعضاء النفض) يجلس فى طبيخها الورم الرحم ووجعه وانضمامه وطبيخها بالخل للقروح المعى وكذلك طريها مع الخل اذا أكل قضما وطبيخها بالماء جيد للزحير والاسهال ودهنها جيد للاورام فى المقعدة ويحقن أيضا للزحير والمغص خصوصا مع المرى قبل الطعام وانما يحرك الى دفع الثفل لرائحته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعاء ويدر البول والطمث ويحتمل مع شحم البط فينفع من صلابة الرحم العسير الولادة لجفاف وهو جيد لاصحاب البواسير يطيب الرجيع ويتن البول والعرق وليس كالترمس فى عسر خروجه

(حرذون) (الماهية) هو الضب وطبعه قريب من طبع الورل وهو يشبهه الورل بما يتعدى به (أعضاء العين) زبله للبياض والحكة ويحد البصر

(حلزون) (الماهية) هو من جملة الاصداف (الافعال والخواص) يطفئ الدم (أعضاء العين) المحرق منه لقروح العين

(حور رومى) ويسمى التروس (الطبع) حار يسخن شديدا فى الثانية ويجفف فى الاولى وزهره أشد تسخينا وصمغه بالغ فى التسخين (أعضاء الرأس) ثمرته بالخل تنفع من الصرع

(حل) (الماهية) قال بعضهم انه هو الجلنار الخوزى (آلات المفاصل) يضر بالعصب ويحدث التشنج

(حشيشة الزجاج) (الماهية) هذه حشيشة يجلى بها الزجاج (الافعال والخواص) فيه قبض مع الرطوبة ملصق منق ملين (الاورام والبثور) مسكن للاورام ويسقى ورقه للجمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص على النملة والحمرة ويغرغر به لورم اللوزتين (أعضاء المفاصل) يقيروطى على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن يقطر به وبعصارته لورم اللوزتين (أعضاء النفس) تحسى عصارته لسعال المزمن (أعضاء النفض) يزيل البواسير

(حربة) (الماهية) ويقال لها أيضا النحيطس وهو بزر مثاث كالحربة وورقه مثاث شبيه بورق اسقولوقندريون (الطبع) البستانى حرارته قليلة والبرى حرارته فى الثانية (الجراح والقروح) يدمل طريه الجراحات (أعضاء الغذاء) قشره بالخل على الطحال وورقه يابسا اذا شرب أبرأ الطحال (أعضاء النفض) يدر خصوصا ورقه الشبيه بورق اسقولوقندريون

(حالبى) (الماهية) نبات يسمى حالبيالان له خاصية شفاء أورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب للقوى كالورد (الطبع) فيه قوة مبردة مع حرارة فيه (الخواص) محلل وفيه قوة مبردة دافعة (الاورام والبثور) يشفى الورم العارض فى الحالب اذا علق عليه فضلا عن أن يضمد به

(حزاء) (الماهية) هو الزوفرا وهو الديناورية وقد قلنا فيه فيما مضى

(حاسيس) (الماهية) هو دواء ارمنى ويقال أيضا فارسى قالت الحور هو أقوى من الاوفربيون واذا زادت شربته على الدرهم قتل (الطبع) حار يابس فى الرابعة (الخواص) محرق مسيخ الطعم (أعضاء الغذاء) محرق للمعدة مقيئ

(حب البان) ماهيته ذكر فى باب الباء

(حب الغار) (الماهية) هو حب الديمست كالبندق الصغار وقشره الى السواد رقيق اذا غمز انفلق عن فلقتين صلبتين الى الصفرة ماهما فيه يسير عطرية ونذكر أفعاله فى فصل الغين عند ذكرنا الغار

(حب الزلم) (الماهية) هى حبة طيبة الطعم جدا وينبت بشهرزور (الطبع) هو حار فى الثانية رطب (الزينة) مسمن (أعضاء النفض) يزيد فى المنى جدا

(حب المسك) (الماهية) حب فى مقدار الفلفل وفى لونه الا أنه سهل الانكسار ينفلق عن لب شديد البياض عطر (الطبع) حار يابس فى الثانية (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة الباردة والمسترخية فيما يقال

(حب النيل) (الماهية) هو القرطم الهندى (الاختيار) أجوده الرزين الاملس الحديث (الطبع) قال بعضهم هو حار يابس فى الاولى والصحيح انه حار يابس الى الثانية (الزينة) ينقع من البرص والبهق الابيض (أعضاء الغذاء) مكرب مغث جدا (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع (الابدال) بدله فى الاسهال والمنفعة من السوداء نصف وزنه شحم الحنظل مع سدس وزنه حجر أرمنى

(حب السمنة) (الماهية) شجرة قفرية على قدر الذراع أبيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل دهنى لبنى قال بعضهم هو بزر صاهريوما (الطبع) حار الى قليل رطوبة (الزينة) يسمن ويحسن (أعضاء الغذاء) يبطؤ فى المعدة فاذا انهضم كثر غذاؤه (أعضاء النفض) يزيد فى المنى ويهيج الباه

(حب الصنوبر) (الماهية) حب هذه الشجرة ادق من القسطل دقيق القشر هشه أحمر ينفلق عن لب مستطاول أبيض دهنى لذيذ وهذه هى الكبار التى هى من الصنوبر المسمى سوس وأما الصغار فانها حب مثلث أصاب قشرا وأحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء (الطبع) الكبار كالمعتدل والى حرارة ويزيد رطوبة والصغار حار يابس فى الثانية (الخواص) فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا فى الطرى ويذهب لذعه أن ينقع فى الماء وحينئذ يكمل تليينه وتغريته وان كانا قبل ذلك موجودين فيه وجودا تاما وجوهره أرضى مائى فيه قليل هوائية (الزينة) مسمن (آلات المفاصل) حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التى تكون فيها (أعضاء الصدر) الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرئة العفنة والقيح ونزف الدم والسعال وخصوصا بالمبخج الطرى لمرارة يسيرة فيها فاذا طبخ بشراب حلو كان لتنقية قيح الرئة جيدا وكذلك قشوره وخشبه اذا وقع فى اللعوقات (أعضاء الغذاء) اذا ضمد مع الافسنتين على المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذاء قويه يلذع المعدة الا أن ينقع فى الماء الحار فيأكله المحرور مع الطبرزذ والمبرود مع العسل فيهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدس ردىء للمعدة ويشبه أن لا يكون كذلك الا اذا احرق ونخ وأن المنقوع يكون جيدا يصلح فساده ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقاء سكن لذعها فضلا عن أن لا يلذع (أعضاء النفض) يزيد فى المنى زيادة كثيرة اذا أكل مع السمسم والطبرزذ أو العسل والفانيذ والاكثار منه ومن الصعتر يغص وترياقه حب الرمان المزيص بعده وهو شديد الجلاء لرطوبات الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول ويبرئ من نوعى التقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدرو ينفع ضماده مع الافسنتين

(حب القلقل) (الماهية) الابيض أكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهنى طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البرى قال هذا القائل وأصله المغاث فيما يظن (آلات المفاصل) يقوى الابدان المسترخية (الخواص) مقلبه أخف (الزينة) مسمن (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا اذا تنقل به على الشراب العتيق (أعضاء الغذاء) الاكثار منه يتخم ويهيض واذا كل بالطبرزذ والسكر والعسل كان أجود هضما والمقلى منه أجود وليس

خلطه

خلطه بردى والصغير شديد اللذع للمعدة

(حديد) (الماهية) هو ثلاثة أصناف سابورقان وبرماهن وفولاد مصنوع فالسابورقان هو الفولاد الطبيعى والفولاد المصنوع هو المتخذ من البرماهن وتوتيال السابورقان قريب من توتيال النحاس ونفرد للخبث بابا مفردا (الافعال والخواص) زنجاره قابض اكال وخبثه أضعف من زنجاره وهو أقوى كل خبث تجفيفا (الزينة) صدؤه على الداحس بالشراب (الاورام والبثور) صدأ الحديد بالشراب على الجمرة والبثور (آلات المفاصل) صدؤه بالشراب على النقرس ينتفع منه (أعضاء الرأس) اذا سحق بخل ثقيف وطبخ فيه كان ذلك الخل نافعا للقيح المزمن الجارى من الاذن (أعضاء العين) صدأ الحديد جيد لخشونة الجفون والظفرة (أعضاء الغذاء) الشراب والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واسترخاء المعدة وضعفها (أعضاء النفض) فى توتيائه قوة مسهلة للماء أضعف من التى فى توتيال النحاس وصدؤه قابض يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصدؤه يجفف البواسير والشراب المطفأ فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن ودوسنطاريا وينفع من استرخاء المقعدة وسلس البول ونزف الحيض ويقوى على الباه

(حمام) (الماهية) طير معروف (الطبع) الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض أخف وبيضها حار جدا (الخواص) فى الفراخ غلظ الرطوبة الفضلية (أعضاء الرأس) دم الحمام يقطع الرعاف الذى من حجاب الدماغ (أعضاء الغذاء) النواهض أخف هضما وأجود خلطا من الفراخ ويجب أن يأكلها المحرورون بالحصرم والكزبرة وماء الخيار وبيضه زهم (أعضاء العين) زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة فى القرنية

(حور) (الماهية) هذه الشجرة يقال ان الرومى منها صمغها الكهرباء ونحن نفرد للكهرباء بابا (الطبع) معتدل الى اليبس يسيرا (الخواص) لطيف وبزره ألطف وليس بشديد الحرارة (آلات المفاصل) المثقال من ثمرة هذه الشجرة نافع لعرق النسا وورق الرومى مع الخل ضمادا لوجع النقرس (أعضاء الرأس) يفتر عصارة ورقه ويقطر فى الاذن فيسكن وجعه وثمرته تنفع من الصرع (أعضاء العين) يكتحل بثمرته مع العسل فيقوى العين (أعضاء النفض) ثمرته مثقال لتقطير البول والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر يمنع الحبل وكذلك ورقه

(حبة الخضراء) (الماهية) هذه شجرة معروفة توجد فى بلدان كثيرة باردة وقد تكون فى الجزائر التى يقال لها فوفلادس والذى يجلب من هذه الجزيرة هو أجودها ولونه أبيض شبيه بلون الزجاج مائل الى لون السماء طيب الرائحة يفوح منه رائحة حبة الخضراء وأجود هذه الصموغ صمغة شجرة الخضراء وبعدها المصطكى والكبار منه هى الضروشجره يسمى البطم (الطبع) قال بعضهم وفى دهنها تليين وقبض كما يكون فى دهن الورد والحق أن تسخين حبة الخضراء تسخين ليس بالدون وأما تجفيفها فما دامت رطبة كان قليلا واذا بلغت كانت فى الثالثة وصمغها حار فيه يبس قليل (الافعال والخواص) مسحوق ملين منق وفيها قبض وصمغه أكثر تحليلا من المصطكى لانه أحر وفيه قليل قبض وهو قوى الجلاء وفيه تفتيح جيد وانضاج وتليين ويجذب من عمق البدن وفى كثير من الاوقات يقوم مقام

المصطكى ودخان البطم بعيد عن الاذى كدخان الكندر ودهنه مركب من قوى ثلاثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان فى دهنه تبريدا ما (الزينة) يجلو الوجه والكلف وعلل الانباط ينفع لشقاق الوجه (الاورام والبثور) صمغه ينضج الاورام الصلبة (الجراح والقروح) يجلو الجرب والقوابى ويدخل صمغه فى المراهم لتنقية الجراحات ونشف المدة ويبرى القروح الظاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن الجرب الباغمى والبثور البلغمية (آلات المفاصل) يقع دهنه فى ادهان الاعياء ومراهمها والفالج واللقوة (أعضاء الرأس) صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن (أعضاء العين) دخانه يدخل فى الاكحال لحفظ الشعر وعلاج تأكل الاجفان (أعضاء الصدر) نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومسحا وصمغه جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقا وحده أو بحلاوة (أعضاء الغذاء) نافع للطحال وخصوصا دهن البطم لكنه يذهب شهوة الطعام وكذلك ينقى الصدر (أعضاء النفض) يهيج ويدر وصمغه أيضا يدر ويلين المبدن اذا أخذت منه بندقة أو جوزة على الريق ينقى الاحشاء ويجلو الكلى (السموم) يشرب صمغه وثمرته بالشراب لنهش الرتيلا

(حرباء) (أعضاء العين) قيل ان دمها يمنع نبات الشعر المنتوف من العين (السموم) قيل ان بيضه سم قاتل وقد ذكرناه فى الكتاب الرابع

(حية) (الماهية) الحية أصناف كثيرة ويستعمل مطبوخا بالماء والملح والشبت وقد يزاد عليها الزيت وهو فى قوة لحمها ويستعمل سلخها ونحن نذكر أصناف الحيات فى الكتاب الرابع (الاختيار) أجود لحمه لحم الانثى وأجود سلخه سلخ الذكر (الطبع) التجفيف فى لحمه قوى وأما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف أيضا (الخواص) خاصة لحمه ان ينفذ الفضول الى الجلد وخاصة اذا كان الانسان غير نقى وكان واحد عرض له من أكله خراج فى عنقه كثير وبط فخرج كله فقلا ولحمه اذا استعمل أطال العمر وقوى القوة وحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما (الزينة) أكله يقصل ويقسر لدفعه الفضول الى الجلد (الاورام والبثور) لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها يمنع تزيد الخنازير وكذلك سلخها (آلات المفاصل) مرقها بعد ان يقطع من رأسها وذنبها قريبا من أربعة اصابع ويطبخ على ما ذكرنا اذا تحسيت وكذلك لحمها اذا أكل ينفع من أوجاع العصب وكذلك سلخه (أعضاء الرأس) سلخه اذا طبخ فى شراب وقطر فى الاذن سكن وجعها ويتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن وأجود سلخه سلخ الذكر وزعم جالينوس انه ان أخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنق بها أفعى ولف واحد منها على عنق صاحب أورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب (أعضاء العين) مرقة الحية ولحمه المذكور يقوى البصر واتفقوا على أن شحم الافعى يمنع نزول الماء الى العين ولكن الانسان لا يجسر على ذلك (السموم) تشق الافعى ويوضع على نهش الافعى نفسه فيسكن الوجع

(حمار) (الماهية) وحشى وغير وحشى وهما معروفان (الزينة) رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت على تشقيق البرد نافع جدا (الاورام والبثور) رماد كبد الحمار بالزيت على الخنازير * القروح يبرئ الجذام (أعضاء المفاصل) المكزوز من اليبوسة يجلس فى مرقة لحمه (أعضاء الراس)

فى نسخة بدل الكندر الصنوبر اه

قوله ينقى الصدر فى نسخة الكبد

الرأس) كبده مشوية على الريق تنفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والشربة كل يوم فلجارين (أعضاء النفض) قيل ان بوله نافع من وجع الكلى وبول الوحشى يفتت الحصاة فى المثانة فيما يقال

(حجر اليهود) (الماهية) كالجوز الصغير الى طول يسير يقطعها خطوط تأتى من طرفها وخطوط أخرى معارضة لها متوازية فيتقاطع ويبقى منها كالتفاليس الصغار لامعة (أعضاء الغذاء) يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشرة أنولوسات منه بماء حار وادعى انه ينفع من حصاة المثانة وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة فيما يقال

(حجر الاسفنج) (الماهية) هذا حجر يوجد فى حرم الاسفنج (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى

(الحجر اللبنى) (الماهية) هذا حجر اذا حك بالماء خرج منه شئ كاللبن وهذا الحجر رمادى اللون حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ ما يتحلل منه فى حقة رصاص (الطبع) معتدل (الاورام والبثور) ينفع فى ابتداء الاورام الحارة ولا يبلغ ان ينفع نفعا عند انتهائها يبلغ به الابراء (أعضاء العين) يكتحل بحكاكته مع الماء فيمنع سيلان الفضول الى العين والقروح العارضة فيها

(حجر الرحى) (الاورام والبثور) بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة

(حجر المسن) (الزينة) حكاكته على الثدى والخصية للاعظم (الاورام والبثور) حكاكته جيدة لاورام الثدى الحارة

(حجر العاجى) (الافعال والخواص) يجفف ويجلو ويحبس الدم (الجراح والقروح) يمنع نزف الجراحات والقروح

(حجر عسلى) (الماهية) حجر له حكاكة مفرطة الحلاوة ولكنه كالحجر اللبنى فى جميع أفعاله وله قوة الشادنج وفيه حرارة ما ويعدونه من الادوية

(حجر القمر) (الماهية) يقال له بزاق القمر وزبد القمر ويؤخذ عند زيادة القمر ويوجد فى بلاد العرب خفيف (الافعال والخواص) فيما يقال يعلق على الاشجار فتثمر (أعضاء الرأس) يشفى من الصرع ويعلق على المصروع تعاويذ متخذة منه

(حجر اسميطوس) (الماهية) هذا الحجر فى افعاله كالشادنة لكنها أضعف من ذلك

(حجر حبشى) (الماهية) حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب الى الصفرة يستحك منه حكاكة لاذعة للسان شبيهة باللبن (أعضاء العين) ينفع غشاوة العين اذا لم تمكن مع ورم ورمد وينفع من آثار القروح فيها وينفع الظفرة اللينة

(حجر افروجى) (الخواص) يجفف مع قبض وتلذيع وتحليل

(حجر الحية) (أعضاء النفض) يقال انها تفتت الحصاة للمثانة وجالينوس ينكره (السموم) يقال انه ينفع تعليقا من نهش الحية قال جالينوس أخبرنى بذلك رجل صدوق

(حجر يطفأ بالزيت) (الخواص) هذا الحجر يطفأ بالزيت ويستعمل بالماء (السموم) هذا الحجر يهرب منه الهوام

(حجر اليشب) (أعضاء الغذاء) هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس أنه اذا أخذت منه قلادة توازى المعدة وتقلد بها انفع المرىء والمعدة

(حجر الاساكفة) (أعضاء الصدر) ينفع من قروح الحلق وأورام اللهاة جدا

(حجر ارمنى) (الماهية) حجر فيه ادنى لازوردية ليس فى لون اللازورد ولا فى اكتنازه بل كان فيه رملية ما وربما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين المس (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مغسولا لا يقيئ وغير المغسول يقيئ وفى جملة الاحوال ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يسهل السوداء اسهالا قويا أقوى من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه فترك الخربق الاسود لما ظفر به لامراض السوداء

(حجر الصخر) (الماهية) قال جالينوس هذا شئ يكون على الحجر يشبه الطحلب وهو يجفف من الوجهين جميعا لان قوته تجلو وتبرد فالجلاء والتجفيف اكتسبه من الصخر والتبريد من الماء (الخواص) مجفف مبرد وقال ديسقوريدوس يقطع الدم ولا أقول به

(حجر المثانة) (الماهية) قال قوم ان الحجر المتولد فى المثانة اذا شرب من ابتلى بذلك فتت حصى المثانة وهذا من المعالجات التى لا أقول بها فهذا آخر الكلام من حرف الحاء وذلك ثلاثة وخمسون دواء

(الفصل التاسع فى حرف الطاء)

(طباشير) (الماهية) هى أصول القنا المحرقة يقال انها تحرق لاحتكاك أطرافها عند عصوف الرياح بها وهذا يكون فى بلاد الهند (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض ودفع وقليل تحليل وتبريد أكثر وتحليله لمرارة يسيرة فيه فمن تحليله وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب القوى كالورد (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع وينفع من التوحش (أعضاء العين) الطباشير ينفع من أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) يقوى القلب وينفع من الخفقان الحار والغشى الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة سقيا وطلاء (أعضاء الغذاء) نافع من العطش والقىء والتهاب المعدة وضعفها ويمنع انصباب الصفراء اليها ومن الكرب (أعضاء النفض) يمنع الخلط الصفراوى (الحميات) يمنع من الحميات الحادة

(طرخون) (الماهية) هو معروف قالوا ان عاقرقرحا هو أصل الطرخون الجبلى الطبع) الظاهر انه حار يابس الى الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد عليه انه حار يابس (الخواص) هو يجفف الرطوبات منشف لها وفيه تبريد ما نافع (أعضاء الرأس) نافع للقلاع اذا مضغ وأمسك فى الفم (أعضاء النفس) يحدث وجع الحلق (أعضاء الغذاء) عسر الهضم (أعضاء النفض) يقطع شهوة الباه

(طلحشقوق) (الماهية) معروف من الهند با (الطبع) برده أكثر من رطوبته مع أن فيه رطوبة (الخواص) مبرد مفتح (أعضاء العين) ابنه يجلو البياض (أعضاء الغذاء) عصارته تنفع من الاستسقاء جدا وتفتح سدد الكبد (السموم) يقاوم السموم ويضمد به للسوع

وخصوصا

وخصوصا السع العقرب

﴿طرفاء﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ولها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه فى قوامه بالاشنة وقد يكون بمصر والشام طرفاء بستانى شبيه بالبرى فى كل شئ ما خلا الثمر فان ثمره يشبه العفص وهو مضرس يقبض اللسان فيستعمل بدل العفص فى أدوية العين وأدوية القم ويكون موافقا للنفث الدم اذا شرب وللاسهال (الخواص) فيه قبض وجلاء وتنقية من غير تجفيف شديد وماؤه جال مجفف بلا وأكثر من تجفيفه وتجفيفه مع قبض وأما ثمرته فشديدة القبض وفى الطرفاء اطف قليل ليس فى العفص الاخضر وفى سائر الاشياء الاخر يستعمل بدل العفص (الزينة) طبيخه يستعمل نطولا على القمل فيقتله (الاورام والبثور) ورقه ضمادا على الاورام الرخوة (الجراح والقروح) دخانه يجفف القروح الرطبة والجدرى ويذر سحيقه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتأكل اللحم الزائد (أعضاء الرأس) طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع من تأكلها خصوصا ثمرته (أعضاء العين) ثمرته تقوم مقام العفص والحضض فى أمراض العين (أعضاء النفس) ينفع من النفث المزمن خصوصا ثمرته (أعضاء الغذاء) تنفع قضبانه مهراة فى الخل للطحال ضمادا ويشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال المزمن ويجلس فى طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له وشرب ثمرته له ايضا (السموم) تنفع ثمرته من نهش الرتيلاء

﴿طرائيث﴾ (الماهية) قطع خشب متغضنة فى غلظ اصبع وطوله أقل واكثر قابض الطعم أغبر وقوته كقوة الجلنار ويقال انه يجلب من البادية (الخواص) قابض يمنع حركة الدم فى الاعضاء كلها فيما يقال (آلات المفاصل) يقوى المفاصل المسترخية (أعضاء الغذاء) ينفع من استرخاء المعدة والكبد (أعضاء النفض) عاقل يحبس نزف الدم ولاختلاف الدم والاعراس شربا فى لبن الماعز المطبوخ (الابدال) بدله نصف وزنه قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ

﴿طلق﴾ (الماهية) قال بعضهم ان فى سقيه خطرا لما فيه من تشبثه بشظايا المعدة وخللها وبالحلق والمرىء واذا احتيج الى حلبه حلب فى خرقة يجعل فيها قطع جدا وحصى وليضرب حتى يتحلل وان كان حصى لم يكن بد من غمسها فى الماء وان أراد انسان فركه فى الخرقة ثم نفضه فى كوز وأخذ ما ينتفض منه ويستعمله بماء الصمغ وغيره كان جيد الغرض المطلوب (الخواص) المكلس منه أقوى وألطف (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض حابس للدم ويستعمل فى النورة كما زعم بولس وغيره ليكون تجفيفها أكثر ولا تحرقه النار الا بجهيل (أعضاء الصدر) ينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء (أعضاء النفس) يحبس نفث الدم بماء لسان الحمل (أعضاء النفض) يحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا للمغسول منه وطلاء وينفع من دوسنطاريا

﴿طحلب﴾ (الماهية) معروف والنهرى ما فى أرضى والبحرى اشد قبضا وأما طحلب الصخر

وهو حرار الصخر وقد ذكرناه (الطبع) بارد (الخواص) حابس للدم فى كل موضع طلاء والبحرى أشد (الاورام والبثور) يجعل على الاورام الحارة والحمرة والنملة وكذلك العدسى من الطحلب مع السويق (آلات المفاصل) وعلى النقرس الحار وأوجاع المفاصل الحارة واذا أغلى بالزيت العتيق لين العصب (أعضاء النفض) يضمد به قبله الامعاء فيضمرها

(طحال) (الاختيار) خير الاطحلة طحال الخنازير ومع ذلك فهو ردىء الكيموس (الخواص) فيه بعض القبض ويولد دما سوداويا (أعضاء الغذاء) يطىء الهضم لغلظ جوهره

(طاليسفر) (الماهية) قشور هندية فيها قبض وحدة وعطرية يسيرة فيه جوهر أرضى اكثر ولطف قليل (الطبع) ليس يبين له عند جالينوس حر وبرد يعتد به قال بعضهم انه حار يابس فى الثانية (الخواص) فيه قبض وتجفيف شديدان وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيه اكثر (اعضاء النفض) ينفع من الذرب وقروح الامعاء ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من البواسير

(طريفان) (الماهية) نبات ينبت فى الربيع بزره يشبه العصفر (السموم) طبيخه اذا صب على نهش الافعى سكن وجعه وان صب منه على عضو سليم أحدث به مثل ما يحدث من نهش الافعى من الوجع

(طين مختوم) (الماهية) هذا الطين يجلب من تل أحمر من موضع يسمى بحيرة وانما سميت بحيرة لانها أرض ملساء قاع ليس فيها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثنى بحديثها من رآها ويقال لهذا الطين الطين الكاهنى وذلك انه لم يكن يأخذه الا امرأة كاهنة اعنى فى سالف الايام ويقال له المغرة الكيهانية لانه بالحقيقة مغرة تاخذه الكاهنة المسماة كانت بارطمس وتاتى به المدينة وتجعله كالحسو فى الماء وتدعه بعد التحريك القوى يهدأ ويرسب وتصب عنه ذلك الماء وتأخذ الشىء الغليظ وتطرحه وتستعمل الدسم اللزج منه وتعمل منه طينا كالشمع وتختمه وعند ديسقوريدس هو طين من كهف ذلك الموضع يجن بدم الثيوس وقد يغمس حتى لا يعرف البتة (الاختيار) أجوده الذى له رائحة الشبث يحبس الدم اذا أسيل من الفم ويلتصق باللسان ويتعلق به (الخواص والافعال) قال بولس ليس دواء أقطع للدم منه وهو أقوى من طين شاموس حتى ان الاعضاء لا تحتمل قوته اذا كان بها ورم خارجا خصوصا الناعمة بل يحس منه خشونة ما وهو مبرد مغر (الاورام والبثور) ينفع فى ابتداء الاورام الحارة (الجراح والقروح) يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من التقرح ويشفى قروحه (آلات المفاصل) يحفظ الاعضاء عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب المواد الى اليدين والرجلين ويمنع التأكل (أعضاء الرأس) يمنع النزلة ويمنع سيلان الفم واللثة (أعضاء النفس) يحفظ الاحشاء عند السقطة وينفع من السل وينفع ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحه الرئة (اعضاء النفض) ينفع من سحج الامعاء الخبيث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بماء العسل الماثل الى الصرفة ثم ماء الملح (السموم) يقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص منه اذا سقى لا يزال يغثى ويقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله قال جالينوس دواء العرعر المتخذ به جربته فى الارنب البحرى والذراريح فوجدته يقذفها فى الحال وقد جربته فى عض

الكلب الكلب بشراب وطليته على نهش الافعى بالخل ووضعت عليه بعد الطلاء ورق اسقوردیون أو قنطوريون

﴿طين مطلق﴾ (الماهية) هو طين كل المواضع (الطبع) كله مبرد (الخواص) مجفف جال والطين الحرمس الارض الشمسية مجفف للابدان الرهله من غير لذع لتغريته اذا لم يخالطه المحرق كالخزف والحيطان المحرقة فى الشمس وفيه قوة محللة فان غسل مرة أخرى صار مجففا معتدلا فى الحر والبرد لطيفا (الزينة) يشد اللحم الرهل (الاورام والبثور) يقيروطى على الخنازير والصلابات (اعضاء الغذاء) يطلى بطين الارض الشمسية المستقون والمطحولون فينتفعون نفعا بينا و يبرئ اللحمى كثيرا

﴿طين ارمنى﴾ (الماهية) هو طين أحمر الى الغبرة معروف يستعمله الصائغون فى صبغ الذهب والالانى قريب منه فى الفعل (الطبع) باردفى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) يحبس الدم لان تجفيفه فى الغاية (الاورام والبثور) ينفع من الطواعين شربا وطلاء ويمنع سعى عفونة لاعضاء (الجراح والقروح) عجيب فى أمر الجراحات (أعضاء الرأس) يمنع النزلة وينفع من القلاع (أعضاء الصدر) جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرئة وهو علاج ضيق النفس من النوازل (أعضاء النفض) جيد لقروح الامعاء والاسهال ونزف الرحم (الحميات) ينفع من الحميات السلية والوبائية خاصة وقد سلم قوم من وباء عظيم لاعتيادهم شربه فى شراب رقيق وان سقى فى حمى الوباء فلا بد من شراب ليبذرقه الى القلب ليمزج ذلك الشراب مزجا بماء الورد

﴿طين شاموس﴾ (الماهية) قال الحكيم الفاضل جالينوس نحن نستعمل من هذا مايسمى كوكب شاموس أقول ان الناس يرون أن هذا هو الطلق لكن الطلق قد يذكر من أمره المحصلون انه يقع الى بلاد اليونانيين من جزيرة قبرس (الافعال والخواص) طين شاموس يقول جالينوس هو كالمختوم فى أمر حبس الدم وأشياء أخر وهو أكبر هوائية من المختوم ولكن هو اخف بل هو شديد الخفة وهو اعلك وألزج من المختوم والمختوم أقوى منه (الطبع) هذا علك لزج مغر لا يحتاج الى غسل وتبريده يسير وتسكينه كثير فيما يقال (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة ابتداء أشد من سائر الاطيان وان نفعت ولا يحس فيه بخشونة متشحنة كما يحس من المختوم (الجراح والقروح) ولشدة علوكته لا ينفع فى قروح حرق النار منفعة المختوم (أعضاء المفاصل) ينفع فى ابتداء النقرس طلاء (اعضاء العين) نافع فى النقاطات العارضة للقرنية (اعضاء الصدر والرأس) نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين (اعضاء النفض) ينفع من انفجار الدم عن الرحم واختلاف الدم

﴿طين مأكول﴾ (أعضاء الغذاء) مسدد مقسد للمزاج الا أنه يقوى فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا أحب ان يستعمل وله خاصية عجيبة فى منع القى وأما مايدعى من تطييبه للنفس فذلك بالقياس الى المشتاقين اليه المشتهين اياه انما يحدث من قروح الظفر بالشهوة البالغة

﴿طين بلد المصطكى﴾ (الماهية) جلاء غسال منبت ملحم

(طين اقريطش) (الماهية) كثير الهوائية ويشبه بسائر الطين المذكور لكنه أضعف من سائرها ويجلو بغير لذع ويضعف الحواس (أعضاء العين) ينفع من قروحها وكمنتها (أعضاء النفض) يخفف الولادة فيما يقال ويحفظ الحوامل معلقا عليهن

(طين قيموليا) (الماهية) قال حنين هذا هو الطين الديرى وهو صنفان أحدهما أبيض والآخر فرفيرى وهو زائد الطبيعة بارد الجسة يجلب من سواحل البحر سيما من موضع يقال له السيراف (الطبع) بارد فى الثانية حار فى الاولى (الخواص) الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله (الاورام والبثور) بالخل على أورام ما تحت المعدة (الجراح والقروح) كلاهما اذا ادق بالخل ينفعان من حرق النار وسائر الجراحات فى ساعته قبل ان يتنفط ولم يتورم (أعضاء الرأس) مدافا بالخل ينفع الاورام العارضة فى أصول الآذان واللوزتين (آلات المفاصل) ينفع من أورام الجسد كله (أعضاء النفض) كلاهما يليّنان صلابة الخصيتين

(طين الكرم) (الماهية) قال ديسقوريدوس قد يكون هذا الطين بارض الشام وهو أسود اللون شبيه بالفحم المستطيل الذى يتخذ من خشب الارزة وفيه أيضا شبه الحطب المسقوصغارا ومن ذلك متساوى الصقالة ليس ببطىء الانحلال فى الماء والدهن اذا سحق عليه وأما ما كان منه أبيض رماديا لا يفعل فانه ردىء (الاختيار) وينبغى أن يختار منه ما كان أسود اللون (الخواص) يجفف تجفيفا غير بعيد عن اللذع وفيه أدنى تحليل فيما يقال وفيه قوة مبردة (الزينة) ينفع فى الاكحال التى تنبت الاشعار وفى صبغ الشعر والحاجب (أعضاء النفض) وقد يلطخ به الكرم حتى يتندى نباتا ورقة واغصانه وذلك ليقتل الدود فاذا شرب من ذلك يقتل الدود والحيات فى الامعاء

(طين المغرة) (الماهية) طين معروف (الاختيار) أجوده البغدادى النقى من الشوب القانى الحمرة (الخواص) زعم بولس انه فى أفعال القبض والتجفيف أجود من المختوم (القروح) يدمل الجراحات (أعضاء النفض) يقتل الدود ويحسى على النمبرثت فيحبس الطبيعة

(طين الارضين المزروعة) قال ديسقوريدوس كل أصناف الطين التى تستعمل فى الطب فان لها على العموم قوة قابضة ملينة مبردة مغرية وعلى الخصوص لكل واحد منها خاصية فى المنفعة من شئ دون شئ منها وأما طين الارضين التى تزرع منها ما هو شديد البياض ومنها ما هو رمادى وهو الاجود من الابيض وألين من ذلك واذا حك على شئ من النحاس خرج من حكه لون الريحان وقد يغسل مثل ما يغسل الاسفيداج فاذا كان بالعشى بعد صب الماء عليه مرارا ترك حتى يصفو الماء منه ويسخن الطين فى الشمس ويعاد عليه العمل عشرة أيام ثم يسحق فى الشمس ويعمل منه اقراص على ما ينبغى (الخواص) له قوة قابضة مبردة ملينة تليينا يسيرا فيما يقال (الجراح والقروح) يملأ القروح لحما ويلزق الجراحات فى أول ما تعرض

(طين ساماى) (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا الطين كالحجر يستعمله الصاغة

فى التملس والصقال وذلك على أصناف منها ما هو أبيض رمادى مثل الاول وهذا رقيق ذو صفائح وقطعه مختلف الاشكال ومنها ما لونه شديد البياض صقيل سريع التفتت واذا بل بشئ من الرطوبات انحل سريعا ويدلكون بهذا الطين فى الحمام بدل الاشنان والنطرون (الخواص) قابض مبرد مجفف (الاختيار) ينبغى أن يختار ما كان أبيض صلبا من الاول ومن الثانى ما كان أبيض رماديا (الزينة) يصفى البدن ويحسنه ويصقل الوجه (أعضاء الرأس) يغلظ الحواس (أعضاء العين) ينفع من البياض والقروح العارضة فى العين مع اللبن (أعضاء الغذاء) اذا شرب نفع من وجع المعدة (أعضاء النفض) وقد يظن انه اذا علق على المرأة التى حضرها المخاض أسرع ولادتها واذا علق على الحامل منعها أن يسقط الجنين

(طريقولبون) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ينبت فى السواحل فى اماكن منها اذا فاض ماء البحر غطاها وليس هو فى جوف الماء ولا هو بناء عنه وله ورق شبيه بورق أطاطيس الا انه أغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقوق الاعلى ويقال ان زهر هذا النبات يتغير لونه فى النهار ثلاث مرات فبالغداة يكون أبيض ونصف النهار يكون مائلا الى لون الفرفير وبالعشى أحمر قانى وله أصل أبيض طيب الرائحة اذا ذيق أسخن اللسان (الطبع) مائل الى حرارة (أعضاء النفض) اذا شرب منه مقدار درخمين بشراب أسهل من البطن الماء وادر البول (السموم) وقد يتخذ لدفع ضرر السموم قبل سائر البادزهرات

(طرخوماس) (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس ادبار وهو ينبت فى المواضع التى ينبت فيها برشياوشان ويشبه النبات الذى يسمى فرطيس وله ورق طوال جدا موضعه من كلا الجانبين دقاق شبيه بورق العدس محاذية بعضها بعضا على قضبان دقاق صلبة بمية الى السواد ويظن انه يفعل ما يفعل برشياوشان فى جميع افعاله

(طاطيقس) (الماهية) زعم اصطفص ان هذا الحيوان يكون فى شجر الزيتون وهو قريب من الجراد يصيح أكثر الزمان وصياحه صرير يسميه أهل الشام الذير وأهل طبرستان يسمونه انكورياشن بصاح العنب وأهل خراسان يسمونه جترد (أعضاء النفض) واذا شوى هذا الحيوان على الطابق نفع من اوجاع المثانة

(طالاييون) (الماهية) وقد يسمون هذا النبات ابرون البرى وأيضا بالرجلة البرية وساقه وورقه يشبه ساق ورق الرجلة وينبت عند كل ورقة من أوراقه قضبان يتشعب منها ست أو سبع شعب صغار مملوأة من ورقه بخارا يظهر منها اذا فركت رطوبة لزجة وله زهر أبيض وينبت بين الكروم (الطبع) بارد رطب (الزينة) ورقه اذا تضمد به وترك ضماده ست ساعات على البرص كان علاجا صالحا وينبغى أن يستعمل دقيق الشعير بعد أن يضمد به واذا دق والطخ به البهق فى الشمس وترك الى أن يجف ثم يمسح يبرئه جدا

(طرغافيثا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل عريض خشن وهو شوك الكثيراء ينبت فوق الارض اغصانا قصارا قوية وعليها ورق كثير رقيق وبين ورقه شوك خفى أبيض صلب قائم والكثيراء رطوبة تظهر من هذا الاصل اذا قطع ظهر فى موضع القطع والخدش ويصير صمغا (أعضاء النفض والصدر) اذا عجن بالعسل ووضع تحت اللسان

نفع للسعال وخشونة الصدر فاذا ذاب وماع شرب منه وزن درخمى وهو ثمانية عشر قيراطا بشراب حلو (اعضاء النفض) وايضا اذا خلط هذا الصمغ بقرن ايل محرق ومغسول اوشئ يسير من شب يمانى نفع من وجع الكليتين وحرقة المثانة

﴿طوفريوس﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو عشبة كثيرة القضبان فى شكل العصا ويشبه النبات المسمى كمادريوس وهى دقيقة الورق شبيه ورق الحمص وقد ينبت فى بلاد قليقيا كثيرا وله قوة اذا شرب رطباطريا مع خل وماء واذا كان يابسا شرب طبيخه (اعضاء النفض) اذا شرب طبيخه يحلل اورام الطحال تحليلا شديدا وكذلك اذا تضمد به مع التين والخل للمطحولين نفعهم منفعة بينة (السموم) وينفع ضماده بخل وحده من نهش الهوام

﴿طيقاقوواون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بورق عنب الثعلب البستانى وله شعب كثيرة زهره اسود صغير كثير وبزره يشبه بالجاورس فى غلف شبيه بالخرنوب الشامى فى شكله وعروقه ثلاثة او اربعة طولها نحو من شبر بيض طيب الرائحة مسخنة واكثرها ينبت هذا النبات اذا اخذ منه مقدار درهم وينفع فى ست قوطوليات من شراب حلو يوما وليلة وشرب ذلك نقى الرحم ويزدرده واذا جعل فى حشو وشرب ادر اللبن فيما يقال

﴿طراغيون﴾ (الماهية) هو نبات ينبت بقريطش وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان اخينوس الا انها اصغر منه وله صمغ شبيه بالصمغ العربى وقوة ورقه وثمره وصمغه جذابة وقد يكون منه صنف آخر ورقه شبيه بورق سقولوقندريون وله اصل شبيه بالفجلة البرية (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس ان العنزالوحشية اذا وقع بها النشاب ورتعت بين هذا النبات يسقط عنها النشاب واذا تضمد بها مع الشراب اجتذب من جوف اللحم السلاء والشوك وسائر ما ينشب فيه (اعضاء النفض) واذا شربت أبرأت تقطير البول وفتت الحصا الذى فى المثانة وادرت الطمث اذا شرب منه مقدار درخمى واذا اكل من الصنف الآخر نيئا أو مطبوخا نفع من قرحة الامعاء فيما يقال

﴿طراغيون آخر﴾ (الماهية) ومن الناس من يسميه سقولوقندريون وهو نبات صغير على وجه الارض طوله شبرا أو اكبر قليلا واكثر ما ينبت فى سواحل البحر وليس له ورق وفى قضبانه شئ كأنه العنب صغار حمر فى قدر حبة الحنطة حاد الاطراف كثير العدد قابض ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه اقراصا ويختزنه لوقت الحاجة (اعضاء النفض) اذا شرب منه نحو من عشر حبات بشراب نفع من الاسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم فيما زعم ديسقوريدوس

﴿طرفولس﴾ (الماهية) قطاعه لطيفة يسقى لجساء الطحال فهذا آخر الكلام من حرف الطاء وجملة ذلك اثنان وثلاثون دواء

﴿الفصل العاشر كلام فى حرف الياء﴾

﴿يبروح﴾ (الماهية) اصل التفاح البرى وهو اصل كل تفاح شبيه بصورة الناس فلهذا يسمى يبروح فان اليبروح اسم صنم الطبيعى اى النبات هو فى صورة الناس سواء كان معنى هذا الاسم موجودا اوغير موجود وكثير من الاسماء يدل على معان غير موجودة وصورة

البيروح الموجودة خشب أغبر الى التفتت بكار كالقنبيط الكبير وقال ديسقوريدوس قد يسميه بعض الناس انطمس وآخرون قد يسمونه موقولن ومنهم من يسميه ورقيا اى اصله مهيج الحب وهو البيروح وهو صنفان احدهما يعرف بالانثى ولونه الى السواد ماهو ويقال له ريوقس اى الخمسى لان ورقه مشاكل لورق الخمس الا أنه ادق منه واصغر وهو زهم ثقيل الرائحة منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه باللفاح أو أصغر طيب الرائحة وفيه حب شبيه بحب الكمثرى وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلاثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وله ساق والصنف الثانى صنف الذكر من اللفاح وبعض الناس يسميه موريون وهو ابيض املس كبار عراض شبيه بورق السلق وافاحه ضعف لفاح الصنف الاول ولونه شبيه بلون الزعفران طيب الرائحة مع ثقل وتأكله الرعاة ويعرض لهم من ذلك سبات وله أصل شبيه بأصل الانثى اى صورة الانثى الا انه اطول منه قليلا وليس له ساق وقد تستخرج عصارة قشر هذا الصنف وهو طرى بأن يدق ويصير تحت شئ ثقيل ويوضع فى الشمس الى ان ينعقد او يطبخ ثم يدفع فى اناء خزف وقد تستخرج عصارة ورقه ايضا مثل ما تستخرج من القشر الا انه اضعف قوة وقد يؤخذ قشر الاصل ويشد بخيط ويعلق ويرفع فى اناء ومن الناس من يأخذ الاصول ويطبخها بالشراب الى ان يذهب الثلثان ويصفيه ويرفعه وقد تستخرج الدمعة بأن يقور فى الاصل قوارات مستديرة ثم يجمع ما يجتمع فيها من الرطوبة والعصارة اقوى من الدمعة وليس فى كل مكان يكون لاصوله دمعة والتجربة تدل على ذلك وقد زعم بعض الناس أن من اللفاح جنسا آخر ينبت فى اماكن ظليلة له ورق شبيه بورق اللفاح الابيض يعنى البيروح الا انه اصغر من ورقه وطول الورقة شبر ولونه ابيض وهو حوالى الاصل والاصل لين ابيض طوله اكبر من شبر بقليل وهو فى غلظ الابهام (الطبع) هو بارد فى الثالثة يابس اليها وفيه قليل حرارة على ما ظن بعضهم وأما الاصل فقوى مجفف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل مجففا ورطبا فينفع وفى اللفاح نفسه رطوبة (الخواص) مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته اقوى من دمعته ومن اراد أن يقطع له عضو سقى ثلاث اواقى منه فى شراب فيسبت وقيل ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست ساعات لينه وسلس قياده (الزينه) يدلك بورقه البرش اسبوعا فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان وجد رطبا ولبن اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع ولا حرقة (الاورام والبثور) يستعمل على الاورام الصلبة والدبيلات والخنازير فينفع واذا دق الاصل ناعما وجعل بالخل على الجمرة ابرأها ويزيل البثور ايضا (آلات المفاصل) اصله بالسويق ضماد لوجع المفاصل وقد يشفى من داء الفيل (اعضاء الرأس) مسبت منوم واذا وقع فى الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل فى المقعدة فيسبت وشمه يسبت وهذا هو الابيض الورق منه الذى لا ساق له ويقال له الذكر والاكثار من اللفاح وتشممه يورث السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر شراب ليزيل السهر وهو ان يجعل من قشور اصله ثلاثة امناء فى مطريطوس شراب حلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات وقد تطبخ القشور أيضا فى الشراب طبخا يأخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات منه شئ اكثر والنامة أقل وقوم من الاطباء يجاسون صاحبه فى الماء

الشديد البرد حتى يفيق واظن ان الغرض فى ذلك جمع الحرارة وهو يبلد الحس ويسقى من يحتاج ان يكوى او يحتن أو يبط فانه اذا شربه لم يحس بالالم لما يعرض له من الخدر والسبات ومن شرب من الصنف الثالث من اصل منه مثقال او اكل بالسويق أو الخبز او فى بعض الطبيخ خلط العقل واسبت من ساعته ومكث على ذلك الحال ثلاث ساعات أو أربعا لا يحس بشئ ولا يعقل وقد يعمل من قشوره شراب من غير نار يؤخذ منه ثلاثة أمناء ويصب عليه مكيال من الشراب الحلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات من به ضرورة الى ان يقطع منه عضو ومن استنشق رائحته عرض له سبات وكذلك أيضا يعرض من عصارته (أعضاء العين) دمعته فى ادوية العين تسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه أيضا (أعضاء الغذاء) يؤخذ من دمعته أوقية مع ماء القراطن فيقيئ مرة وبلغما كالخربق فان زاد على ذلك قتل (اعضاء النفض) يحمل نصف اوبولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين (بزر اللفاح) ينقى الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم تمسه النار فاحتملته المرأة قطع نزف الدم العارض من الرحم (لبن اللفاح) يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبى الطفل اللفاح بالغلط وقع عليه قىء واسهال وربما هلك (السموم) بالعسل والزيت على اللسوع وقال انه وخصوصا الصنف الذى يشبه الابيض الورق الا ان ورقه اصغر بادزهر عنب الثعلب القاتل والقاتل منه يتقدمه اعراض اختناق الرحم وحمرة وجنة وجحوظ وينتفخ أيضا كأنه سكران (علاجه) سمن وعسل والتقيؤ نافع له

(ينبون) (الماهية) هو الثافسيا أى صمغ السذاب الجبلى

(ينبوت) (الماهية) هو الخرنوب النبطى وقد قيل فيه فى فصل الخماء عند ذكرنا الخرنوب (الطبع) برده وحره قليلان وهو يابس فى الثانية (الخواص) قوته مقيئة بلا لذع (اعضاء النفض) يمنع الخلفة (السموم) طبيخ الينبوت يقتل البراغيث

(ياسمين) (الطبع) الابيض أسخن من الاصفر والاصفر من الارجوانى وهو بالجملة حار يابس فى الثانية فيما يقال (الخواص) يلطف الرطوبات وينفع المشايخ دهنه (الزينة) يذهب الكلف رطبه ويابسه اذا دق وغسل به الوجه فى الحمام ويورث الصفار كثرة شمه (آلات المفاصل) دهنه نافع للامراض الباردة فى العصب وللشيوخ (أعضاء الرأس) رائحته مصدعة لكنها مع ذلك تحل الصداع الكائن عن البلغم اللزج اذا اشمت والخالص من دهنه يرعف المحرور كما يشمه

(يتوع) (الماهية) هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق والمشهور منه سبعة القشر والشبرم واللاعية والمرطنيثا والماهودانه والمازريون وبطافيلون وهو ذو الاوراق الخمسة وكلها قتالة وأكثر الغرض فيها فى لبنها وقد يوجد أصناف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهورة مثل ضرب من آذان الفار وضرب من اللبلاب والفرفح البرى وغير ذلك ولبن اليتوع على الاطلاق هو لبن اللاعية ويشبه أن يكون الذى يسمى الترياق الفراوى والبوشنجى وقالوا ايضا ان اليتوع سبعة أحدها الجميع اليتوع الذى يقال له الذكر واسمه حاناقياس وما بعده كله انثى وأقواها الشبيه بالآس ويسمى مورطيطاس ثم الصغرى الكائن بين الصخور ثم الذى يشبه الخيار ويسمى قورياساس أى السروى ثم قار التوس الساحلى الذى يسمى البحرى لانه ينبت

فى المواضع التى تلى البحر ثم النوع المسمى قوقيبس بها وقالوا مرة أخرى ان النوع أقواه الذكر المذكور وله قضبان أطولها أكبر من ذراع الى الحمرة مملوءة لبنا وتشبه قضبانه قضبان الزيتون وفى قضبانه لبن أبيض حاد وورق على القضبان شبيه بورق الزيتون ولكنه أطول وأدق منه واصل غليظ خشن وعلى أطراف القضبان خمسة من أغصان دقاق شبيه بقضبان الاذخر على اطرافها رؤس الى التقعير ما هو شبيه بالصنف من الاذخر وفى هذه الرؤس ثمر هذا النبات وينبت فى أماكن خشنة ومواضع جبلية ولبن هذا النبات اذا شرب منه مقدار ابولوسين أسهل بلغما وأما الانثى ويسمى أيضا الجوزى فان نباته كنبات حشيشة الغار اكبر وأقوى وأبيض وله ورق شبيه بورق الآس الا انه اكبر وهو ورق منتن حاد الاطراف مشوكها وله عيدان مخرجها من الاصل فى طول شبر وثمرته تكثر فى سنة وتقل فى اخرى وهى فى العظم مثل الجوز الصغار وهذا الثمر يلذع اللسان لذعا يسيرا شبيه بالجوز وينبت هو أيضا فى الارض الصلبة ولبنه واصله وورقه وثمره فى القوة مثل الصنف الاول وكذلك ايجاده وخزنه الا ان الاول اشد واما البحرى ويقال ايضا الخشخاشى اغصانه اشبار الى الحمرة منتصبة خمسة او ستة عليها ورق صغار دقاق طوال قليلا وثمرها كالكرسنة يشبه ورق السكان ورؤسها مضعفة مدورة وزهرها ابيض وعلى اطراف القضبان رؤس كثيفة ملززة مستديرة فيها ثمر ومخرجها من الاصل مصطفة وهذا النبات كله هو مع اصله ملآن من لبن واستعمال هذا الصنف وخزنه مثل الصنفين الاولين وقالوا ههنا يتوع آخر يقال له المشمس اى الدائر مع الشمس ورقه شبيه بورق البقلة الحمقاء الا انه ادق منه واشد استدارة وله قضبان اربعة او خمسة مخرجة من اصل واحد طولها نحو من شبر دقاق حمر مملوءة من لبن ابيض كثير وله راس شبيه برأس الشيث وحبه يشبه الورق الصغار وجميعه يدور مع الشمس وينبت على الاكثر حوالى المدن والخرابات وبزره ولبنه يجمعان مثل ما يجمع لبن وثمر أصنافه المتقدم ذكرها وقوتها مثل قوتها الا انها أضعف قوة منها بكثير وقالوا يتوع آخر يسمى السروى وله ساق نحو من شبر الى ذراع أحمر ومخرج الورق من نفسه شبيه بورق الارزة فى أول نباته وهذا النبات أيضا ملآن من لبن وقوته مثل قوة الاصناف التى ذكرناها وقالوا ههنا يتوع آخر ينبت فى الصخور له قضبان محيطة من كل جانب كثيرة الورق ملتفة حمر وورقه يشبه ورق الآس الدقيق وله ثمر مثل ثمرة العنف وهو وهذا الصنف أيضا والعمل به كالذى ذكرناه وهنا يتوع آخر عريض الورق وورقه يشبه ورق قلوموس وأصله ولبنه وورقه يسهل كيموسا مائيا ومن الناس من يظن ان نبات فيلووسا نوع من النوع المسمى فوربا ساس ولذلك يعد من اصنافه وله ساق طولها ذراع أو يزيد مربع كثير العقد وعليه ورق صغار دقاق حادة الاطراف شبيهة بورق ماشبه به زهر السروى وله زهر صغار فرفيرى ويزر عريض شبيه بالعدس وأصل أبيض ملآن من لبن وقد يوجد فى بعض المواضع هذا النبات عظيما جدا وأصله اذا أخذ منه وزن مثقال وشرب بماء العسل أسهل البطن وكذلك ثمره وأما لبنه فاذا خلط معه دقيق الكرسنة كما ذكرنا وينبغى ان لا يزاد فى تناول ورقه عن ثلاثة مثاقيل وكذلك الماهودانه يعده بعض الناس من النوعات وله ساق أجوف نحو من ذراع فى غلظ اصبع وفى طرف الساق تشعب والورق منه

ماهو على الساق ومنه ماهو على الشعب فأما الورق الذى على الساق فمستطيل شبيه بورق اللوز الا انه أعرض منه واشد ملاسة واما الورق الذى على الشعب فانه اصغر من ورق الساق ويشبه ورق الزراوند وورق اللبلاب وله حمل على اطراف الشعب مستديركأنه حب البكر وفى وفه ثلاث حبات متفرق بعضها من بعض اكبر من حب الكرسنة واذا قشر كان داخله ابيض حلو الطعم وله اصل دقيق ابيض لا ينتفع به فى الطب وهذا النبات كله هو ملآن لبنا مثل لبن اليتوع ويشهد بجميع ماذكرنا الحكيم المفضال ديسقوريدوس (الاختيار) اقوى ما فى اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع على الاطلاق فهو لبن اللاعية (الطبع) لبنه حار يابس فى الرابعة وغير ذلك منه فى الثانية الى الثالثة (الخواص) مقرح قتال اذا وقع فى البركة طفا السمك كله (الزينة) يقلع النمش والثآليل والخيلان واللحوم الزائدة فى جانب الاظفار ولبنها يحلق الشعر اذا طلخ به خاصة فى الشمس وما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذا كرر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت ليكسر من غائلته ويستعمل للعلق (الجراح والقروح) اصوله بالخل يحلل الصلابة التى تكون حول البواسير ويقلع القوباء ويصلح القروح المتعفنة والمتآكلة اذا وقع فى القير وطى والجرب السوداوى والنار الفارسى والاكلة والغنغرانا (اعضاء الرأس) يقطر لبنه على السن المتآكلة فيفتته ويسقطه وربما جعل مع قطران ليكون اكسر لقوته والاجود أن يوقى الموضع الصحيح بقليل من الشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله فى الخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان (اعضاء العين) يقلع لبنه الظفرة (اعضاء النفض) يقلع البواسير ويسهل البلغم والمائية وان قطر من لبنه قطرتين او ثلاثة على التين وجفف وتنوول اسهل اسهالا كافيا وكذلك فى السويق والخبز واذا شرب وهو خالص فالاولى ان يؤخذ فى القير وطى أو فى موم وعسل لئلا يقرح الفم والحلق وقد يؤخذ اغصان اليتوع الرطب ويقلى على الخزف قليلا قليلا ويسحق ويعطى منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الماء ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والصنف المسمى كرفيون تؤخذ اغصانه وتجفف فى الظل ويؤخذ قشورها ويؤخذ منه تسع كرمات وينقع فى شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفى وينتر ثم يشرب فيسهل بغير اذى (الابدال) بدلها فى استفراغ المائية فى الامعاء والبلغمية فى الاعضاء ثلاثة أوزانه ابرسا وثلثاوزنه سكبينج فهذا آخر الكلام فى حرف الياء وجملة ذلك خمسة من الادوية

(الفصل الحادى عشر كلام فى حرف الكاف)

(كافور)

(الماهية) الكافور اصناف القنصورى والرياحى ثم الازاد والاسفرك الازرق وهو المختلط بخشبه والمتصاعد عن خشبه وقد قال بعضهم ان شجرته كبيرة تظل خلقا وتألفه البيورة فلا يوصل اليها الا فى مدة معلومة من السنة وهى سفحية بحرية هذا على مازعم بعضهم وتنبت هذه الشجرة فى نواحى الصين واما خشبه فقد رأيناه كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا وربما اختنق فى خلله شئ من اثر الكافور (الطبع) بارديابس فى الثالثة (الزينة) يسرع الشيب استعماله (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (اعضاء الرأس) يمنع من الرعاف مع الخل او مع عصير البسر او مع ماء الآس او ماء البادروج وينفع

الصداع

الصداع الحار فى الحميات الحادة ويسهر ويقوى الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديدا (اعضاء العين) يقع فى ادوية الرمد الحار (اعضاء الصدر) يقع فى الادوية القلبية (اعضاء النفض) يقطع الباه ويولد حصاة الكلية والمثانة ويعقل الخلفة الصفراوية

﴿(كندر)﴾ (الماهية) قد يكون بالبلاد المعروفة عند اليونانيين بمدينة الكندر ويكون ببلاد تسمى المرباط وهذا البلد واقع فى البحر وتجار البحر قد يتشوش عليهم الطريق وتهب الرياح المختلفة عليهم ويخافون من انكسار السفينة او انخراقها من هبوب الرياح المختلفة الى موضع آخر فهم يتوجهون الى هذا البلد المسمى المرباط ويجلب من هذا البلد الكندر مراكب كثيرة يتجرون بها التجار وقد يكون ايضا ببلاد الهند ولونه الى اللون الياقوتى ماهو والى لون الباذنجان وقد يحتال له حتى يكون شكله مستديرا بان يأخذوه ويقطعوه قطعا مربعة ويجعلوه فى جرة يدحرجونها حتى يستدير وهو بعد زمان طويل يصير لونه الى الشقرة قال حنين اجود الكندر هو ما يكون ببلاد اليونانيين وهو المسمى الذكر الذى يقال له سطاعونيس وما كان منه على هذه الصفة فهو صلب لا ينكسر سريعا وهو أبيض واذا كسر كان ما فى داخله يلزق اذا مس واذا دخن به احترق سريعا وقد يكون الكندر ببلاد الغرب وهو دون الاول فى الجودة ويقال له قوفسفوس وهو أصغرها حصا وأميلها الى لون الياقوت قال ديسقوريدوس ومن الكندر صنف آخر يسمى اموميطس وهو أبيض واذا فرك فاحت منه رائحة المصطكى وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربى اذ الكندر صمغ شجرة لا غير والمعرفة به اذا غش هينة وذلك ان الصمغ العربى لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب وقد يستدل أيضا على المغشوش من الرائحة وقد يستعمل من الكندر اللبان الدقاق والقشار والدخان وأجزاء شجره كلها وخصوصا الاوراق ويغش (الاختيار) اجود هذه الاصناف منه الذكر الابيض المدحرج الدبق الباطن والذهبى المكسر (الطبع) قشاره مجفف فى الثانية وهو أبرد يسيرا من الكندر والكندر حار فى الثانية مجفف فى الاولى وقشره مجفف فى حدود الثالثة (الخواص) ليس له تجفيف قوى ولا قبض الا ضعيف والتجفيف لقشاره وفيه انضاج وليس فى قشره ولا حدة فى قشاره ولا لذع للعم حابس للدم والاستكثار منه يحرق الدم دخانه أشد تجفيفا وقبضا قال بعضهم الاحمر أجلى من الابيض وقوة الدقاق أضعف من قوة الكندر (الزينة) يجعل مع العسل على الداحس فيذهب وقشوره جيدة لآثار القروح وتنفع مع الخل والزيت لطوخا من الوجع المسمى مركبا وهو وجع يعرض فى البدن كالثاليل مع شئ كدبيب النمل (الاورام والبثور) مع قيمولى ودهن الورد على الاورام الحارة فى الثدى ويدخل فى الضمادات المحللة لاورام الاحشاء (الجراح والقروح) مدمل جدا وخصوصا للجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار وعلى القوابى بشحم البط وبشحم الخنزير وعلى القروح الحرفية وعلى شقاق البرد ويصلح القروح الكائنة من الحرق (اعضاء الرأس) ينفع الذهن ويقويه ومن الناس من يأمر بادمان شربه نقيعه على الريق والاستكثار منه مصدع ويغسل به الرأس وربما خلط بالنطرون فينقى الحزاز ويجفف

قروحه و يقطر فى الاذن الوجعة بالشراب واذا خلط بزفت أو زيت أو بلبن نفع من شدخ محارة الاذن طلاء و يقطع نزف الدم الرعافى الحجابى وهو من الادوية النافعة فى رض الاذن (أعضاء العين) يدمل قروح العين و يملؤها و يفضج الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الورم الحار و يقطع سيلان رطوبات العين و يدمل القروح الرديئة و ينقى القرنية فى المدة التى تحت القرنية وهو من كبار الادوية للظفرة الاحمر المزمن و ينفع من السرطان فى العين (أعضاء النفس والصدر) اذا خلط بقيمولياودهن الورد نفع الاورام الحارة التى تعرض فى ثدى النفساء و يدخل فى أدوية قصبة الرئة (أعضاء الغذاء) يحبس القىء وقشاره يقوى المعدة و يشدها وهو أشد تسخينا للمعدة وأنفع فى الهضم والقشار أجمع للمعدة المسترخية (أعضاء النفض) يحبس الخلفة والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من دوسنطاريا و يمنع انتشار القروح الخبيثة فى المقعدة اذا اتخذت منه فتيلة (الحميات) ينفع من الحميات البلغمية (السموم) اذا كثر شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل

❁(كهربا)❁ (الماهية) صمغ كالسندورس مكسره الى الصفرة والبياض والاسفاف وربما كان الى الحمرة يجذب التبن والهشيم الى نفسه فلذلك يسمى كاهربا بالفارسية أى سالب التبن مركب من مائية فائرة وأرضية قداطفت وهو صمغ شجرة الجوز الرومى وهو مركب من أرضى لطيف ومائى يابس (الطبع) حار قليل يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض خصوصا الدم من أى موضع كان وقوته مشبهة بقوة زهرة شجرته اى زهرة الجوز الرومى لكنه أبرد منها (الاورام والبثور) قال بعضهم انه يعلق على الاورام الحارة فينفع (أعضاء الرأس) يحبس الرعاف والنحاب من الرأس الى الرئة (أعضاء العين) يقع فى أدوية العين (أعضاء الصدر) الكهربا ينفع من الخفقان اذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد و يمنع من نفث الدم جدا (أعضاء الغذاء) يحبس القىء و يمنع المواد الرديئة عن المعدة ومع المصطكى يقوى المعدة (أعضاء النفض) يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة وينفع الزحير فيما يقال

❁(كافيعاوس)❁ (الماهية) قضبان وزهر حمر الى السواد وخضر دقاق وزهره مر الطعم مع قبض يسير وحرافة دون المرارة وورقه عشبية يدب على الارض و يشبه ورق البهار الا أنها أدق وأوهن وأكثر تبرا منه وبهاره أصفر (الطبع) حار فى الثانية مجفف فى الثالثة (الخواص) مفتح جلاء وجلاؤه للاعضاء الباطنة أكثر من امساكه وفيه قوة مسهلة (لاورام والبثور) يجعل على الصلابات وخصوصا صلابة الثدى و يمنع سعى العلة (الجراح والقروح) يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح العفنة (آلات المفاصل) نافع من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع العسل وقال بعضهم انه ان شرب فى ادرومالى اربعين يوما برأ عرق النسا ويحلل صلابة لنقرس (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد و ينفع أمراضها والطحال و ينفع من اليرقان السوداوى اذا شرب سبعة أيام متوالية (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم و يدر البول و يزيل عسره و يدر الحيض و ينفع من أوجاع الكلى و يحتمل بالعسل فينقى الرحم واذا اتخذ من مثقالين منه شياف بتين أو عسر أحدر بلغما كافيا (السموم) نافع من ضرر السم المسمى عند قوم اورقسطون (الابدال) بدله نصف وزنه سيسالبوس وربع وزنه سليخة

(كتاب أدريوس)

﴿ كمادريوس ﴾ (الماهية) قضبان وورق متهشمة فى غلظ الريحان وأكبر الى الخضرة وعشبه يسمى عند اليونانيين بلوط الارض لان له ورقا صغارا شبيها بورق البلوط مرة وأصله الى الارجوانية (الاختيار) يجب أن تلتقط اذا أبرزت (الطبع) قال جالينوس هو حار يابس فى الثالثة وامتحانه أقوى من تجفيفه (الافعال والخواص) مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين (الجراح والقروح) ينقى بالعسل القروح المزمنة (آلات المفاصل) الطرى أو طبيخه اذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان أجود (أعضاء العين) يتخذ منه حبوب وتجفف وتستعمل من قروح العين وكذلك طبيخه فى الزيت أو سحيقه ينفع من الغرب (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن (أعضاء الغذاء) يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوى وله شراب ينفع سوء الهضم جدا وكلما عتق كان أجود وينفع فى ابتداء الاستسقاء (اعضاء النفض) يدر البول والحيض ويحدر الجنين (السموم) ضمادا نهش الهوام (الابدال) بدله عروق الفافت أو اسقولوقندريون

﴿ كزمازك ﴾ (الماهية) هو ثمرة الطرفاء وقد ذكرناه فى فصل الطاء عند ذكرنا الطرفاء (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية ويطلب باقى أفعاله مما تقدم ذكره اذ لا حاجة بنا ان نكرر ثانيا فلنقتصر على ما قلنا مخافة التطويل

﴿ كندس ﴾ (الماهية) هذا أكثر ما يستعمل أصله وهو معروف (الطبع) حار يابس فى الثالثة الى الرابعة فيما زعم قوم (الافعال والخواص) هو جال منق مقرح حريف لذاع مهيج للقىء يقطع البلغم والمرة السوداء (الزينة) يجلو البرص والبهق وخصوصا الاسود والكلف (الاورام والبثور) ينفع من الجرب جدا (اعضاء الرأس) معطس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن الجالية للوسخ منها ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم مفتح لسدد المصفاة بقوة (اعضاء العين) قد ينفع فى الشيافات المتخذة للبصر (أعضاء الغذاء) مقيئ بقوة ويذوب سملاية الطحال (أعضاء النفض) مسهل يدر البول ويحتمل فيدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة جدا (الابدال) بدله فى القىء جوز القىء ووزنه مع ثلث وزنه فلفل

﴿ كبابة ﴾ (الماهية) قونة شبيهة بالفوة الا انه ألطف ويجلب من الصين (الطبع) قالوا فيها مع حرها قوة مبردة وهى بالحقيقة حارة يابسة الى الثانية (الافعال والخواص) مفتح لطيف الى حد لا يبلغ أن يكون بدلا للدارصينى (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة فى الاعضاء اللينة جدا (اعضاء الرأس) جيد للقلاع العفن فى الفم (أعضاء الصدر) اذا أمسك فى الفم صفى الصوت (أعضاء الغذاء) هو قوى فى تفتيح سدد الكبد (أعضاء النفض) ينقى مجارى البول ويدر الرملية ويخرج حصاة الكلى والمثانة وريق ماضغه يلذذ المنكوحة

﴿ كبريت ﴾ (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال والخواص) ملطف جاذب محلل جدا (الزينة) من أدوية البرص خصوصا مالم تمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الآثار التى تكون على الاظفار وبالخل على البهق (القروح) يجعل على الجرب المتقرح ويجلو القوباء وخصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع النطرون للحكة يغسل به البدن (آلات

المفاصل) هو طلاء على الفقرس مع نطرون وماء (أعضاء الرأس) يحبس الزكام بخورا ويستعمل بالخل والعسل على شدخ الاذن

(كسيلا) (الماهية) قشر عيدان كالقوة يعلوها سواد (الطبع) حار رطب فى حدود الاولى (الخواص) مغر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ (الزينة) مسمن يحسن اللون والبشرة فيما يقال

(كثيراء) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يقال لها طرقاقيبا وقد فرغنا من بيان ذلك (الطبع) بارد الى يبس (الخواص) قوته كقوة الصمغ وفيه تجفيف قريب كالصمغ (أعضاء العين) يقع فى الاكحال كوقوع الصمغ

(كاليون) (الماهية) صنف من المازريون اسود قتال وهو أيضا المعروف بخاماليون وقد تكلمنا فى ذلك فيما سبق

(كاكنج) (الماهية) قوته قريبة من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه (الطبع) باردة يابس الى الثانية (الجراح والقروح) يحفظ بعصارته القروح ويذهب بصلابة النواصير وقروح الاذن المزمنة (أعضاء النفس) ينفع من الربو والهش وعسر النفس (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان (أعضاء النفض) ينفع من قروح مجارى البول

(كبيكج) (الماهية) قال ديسقوريدوس أنواعه أربعة نوع منه يشبه ورق الكزبرة لكنه أعرض من ورقها الى بياض وزهره أصفر وقد يكون فرفيريا ارتفاعه الى ذراعين وجذره غير غليظ وأصله أبيض وله فروع تشبه فروع الخربق وينبت عند الشطوط الجارية الماء ونوع منه أكبر من ذلك وأطول جذرا مشطب الاوراق يسمى كرفس البر وآخر صغير جدا ذهبى اللون وراءه يشبه الثالث الا أن زهره أبيض لبنى (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) كلها حار حاد مقرح جلاء قشار لذاع للجلد محلل (الزينة) ورقه وقضبانه قبل أن ييبس ٣ يقلع البرص وبياض الاظفار وداء الثعلب بلاقاة قليلة (الاورام والبثور) يقلع الجرب جدا وينثر الثآليل المسماريه والغدد المتعلقة المتأدية بالبرد (الجراح والقروح) يطبخ وتنطل السفعة بمائها الفاتر فينفع (أعضاء الرأس) أصولها مجففة من المعطسات القوية وينفع من الضربان الذى يعرض للاسنان مسحوقه

٣ قوله قبل أن ييبس فى نسخة قيل انه اذا يبس فليحرر

(كنكرزد) (الماهية) هو صمغ الحرشف وهو أصناف من الكنكر وقد قيل فيه كركرهن (الطبع) حار يابس فى الثانية

(كشت بركشت) (الماهية) هو يشبه خيوطا ملتفة بعضها على بعض أكثر عددها فى الاكثر خمسة ويلتف على أصل واحد ولونه الى السواد والصفرة وليس له طعم كبير قال بعضهم انه البدشكان وقال بعضهم قوته قوة البدشكان وهذا أصح (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) لطيف جدا

(كيل دارو) (الماهية) هو السرخس وسنقول فيه فيما بعد فى باب السين

(كشوث) (الماهية) هو شئ يلتف على الشوك والشجر يشبه اللبلاب المكى لا ورق له وله زهر صغار بيض فيه مرارة عفوصة والغالب عليه الجوهر المر (الطبع) حار قليلا فى أول

الاولى يابس فى آخر الثانية على انه ذو قوى متضادة (الخواص) منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق و يثقل فى المعدة بسبب قبضه و ينقى العروق و يخرج ما فيها من الفضول مزلق لطيف (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا المقلى منه واذا شرب بالخل سكن الفواق و يفتح سدد الكبد والمعدة و يقويهما وماؤه مجيب للبرقان وعصارة البرى منه اذا سحقت وذرت على الشراب قوت المعدة الضعيفة (أعضاء النفض) هو ينقى الاوساخ عن بطن الجنين لتنقيته العروق و يدر البول والطمث و ينفع من المغص و يحتمل فيقبض نزف الدم والمقلى منه يعقل و ينقى سيلان الرحم (الحميات) ينفع جدا من الحميات العتيقة بزره وماؤه فيما جرب

❁ (كمون) ❁ (الماهية) الكمون أصناف كثيرة منها كرمانى أسود ومنها فارسى أصفر ومنها شامى ومنها نبطى والفارسى أقوى من الشامى والنبطى هو الموجود فى سائر المواضع ومن الجميع برى و بستانى والبرى أشد حرافة ومن البرى صنف يشبه بزره بزر السوسن قال ديسقوريدوس البستانى طيب الطعم وخاصة الكرمانى و بعده المصرى وقد ينبت فى بلاد كثيرة له قضيب طوله شبر وورقه أربعة او خمسة دقاق مشقق كورق الشاهترج وله رؤس صغار ومن الكمون ما يسمى كمونين اغريون أى الكمون البرى ينبت كثيرا بمدينة خلقيدرون وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق عليه أربع ورقات أو خمسة مشققة وعلى طرفه سوس صغار خمسة أو ستة مستديرة ناعمة فيها ثمر وفى الثمر شئ كالقشر او النخالة يحيط بالبزر و بزره أشد حرافة من البستانى و ينبت على تلول وجنس آخر من الكمون البرى شبيه بالبستانى ويخرج فيسه من الجانبين علق صغار شبيهة بالقرون مرتفعة فيها بزر شبيه بالشونيز و بزره اذا شرب كان نافعا من نهش الهوام (الاختيار) الكرمانى أقوى من الفارسى والفارسى أقوى من غيره (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) فيه قوة مسخنة يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وفيه قبض فيما يقال (الزينة) اذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك أخذه واستعماله بقدر فان استكثر من تناوله صفر اللون (الاورام والبثور) يستعمل بقير وطى وزيت ودقيق باقلا على أورام الانثيين بل مع الزيت أو مع زيت وعسل (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وخصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن اذا حسيت به الجراحات جدا (أعضاء الرأس) اذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف وكذلك ان أدخلت منه فتيلة فى الانف (أعضاء العين) قد يضغ ويخلط بزيت و يقطر على الظفرة وعلى كهوبة الدم تحت العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر ريقه على الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع اللصق وعصارة البرى تجلو البصر وتجلب الدمعة ويسمى باليونانية قاييوس اى الدخان ويجلب الدمعة كما يفعل الدخان وهو يقع أيضا فى كويات التف لشعر العين فلا ينبت (أعضاء النفس) اذا سحق بخل ممزوج بالماء نفع من عسر النفس قال جالينوس ومن نفس الانتصاب والخفقان البارد نافع (أعضاء النفض) يستعمل بالزيت على ورم الخصية وربما استعمل بقير وطى وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلا و يفتت الحصاة خصوصا البرى و ينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البرى المسحوقة بماء العسل تطلق الطبيعة وقال روفس الكمون النبطى يسهل البطن وأما

الكرمانى فليس يطلق بل يعقل وحشيش البرى يحدر مرارا فى البول (السموم) يسقى بالشراب لنهش الهوام وخصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن

(كراويا) (الماهية) قال ديسقوريدوس الكراويا بزر نبات معروف تشبه أغصانه وورقه بالرجلة الا أن لون أغصانه وورقه الى الكمودة أميل وقوته قريبة الاحوال من الانيسون (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) يطرد الرياح ويجفف وليس فى لطف الكمون (أعضاء الغذاء) اذا شرب يقطع القىء التى يعرض من طفو الطعام ويسخن المعدة ويهضم الطعام (أعضاء العين) يقع فى أدوية العين والاكحال التى تحد البصر واذا أكثر شربه أضعف البصر (اعضاء الصدر) ينفع من الفواق والخفقان (اعضاء النفض) طبيخ هذا النبات وبزره اذا شربا أدرا البول وسكنا المغص وقطعا المنى واذا جلس الفاعى فى طبيخه انتفعن به من أوجاع الرحم واذا أحرق بزره وضمد به البواسير النابتة قلعها ويقتل الديدان اذا شرب الحب أو بزره

(كرسنة) (الماهية) قال بعضهم حب اصغر من الملك فى عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ولونه مابين الغبرة والصفرة وطعمه مابين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم الخوزى ان حبه يشبه حب السفرجل وعندى انه الملك أو البرى منه خاصة وانه قد يكون أبيض الى الصفرة كما قيل وقد يكون أحمر قال ديسقوريدوس حشيشة صغيرة دقيقة مغبرة الورق وبزرها فى اقماع (الطبع) حار فى الاولى الى الثانية يابس فى الثانية (الخواص) مفتحة جالية ولها خلط ردىء واصلاحها كاصلاح القرمس والمائلة الى البياض منها أقل دوائية من الحمراء واذا طبخت مرتين قل جلاؤها وبقيت أرضيتها فتغذو غذاء يابسا (الزينة) هى طلاء جيد على البهق والكلف والبرش والآثار تحسن اللون ويتخذ منها سويق ويعطى المهازيل منه كالجوزة فيزيل الهزال وطبيخها اذا صب على شقاق البرد وحكته ابرأها وتنفع من اللبنية (الاورام والبثور) تلين الصلابات وصلابة الثدى خاصة (الجراح والقروح) تنقى القروح بالعسل وتنفع من السعفة وتلين صلابة الثدى وصلابات القروح المميتة للعم والعضو وتنفع من النار الفارسية والشهدية (أعضاء الصدر) تنفع من صلابة الثدى وتسهل نفث الغليظة (أعضاء النفض) الاكثار منها يبول الدم لقوة ادراره وتطلق الطبيعة واذا لتت بالخل وشربت نفعت عسر البول وسكنت الزحير والمغص (السموم) تضمد بالشراب على نهش الافعى وعضة الكلب الكلب والانسان الصائم

(كاشير) (الماهية) هو فى أحوال الجاوشير لكنه أقوى بكثير (الطبع) حار يابس فى الثانية بقوة (الخواص) مذيب محلل ملطف (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسقط الجنين بقوة قوية لا نظير له فيه ولا نظير له فى اسهال المائية

(كرمدانة) (الماهية) حبها يمدحه الاطباء (أعضاء النفض) تسخن القبل جدا وتسهل الماء والمرة

(كوركندم) (الماهية) هو شئ خفيف كالاشنة طينى وبالرقة يسمونه خرء الحمام

وبغداد يسمى جورجندم (الاختيار) أجوده البربرى والرقى ضعيف (الطبع) حار رطب فى الاولى وقيل انه يبرد قليلا وليس بثبت (الخواص) يجفف وفيه نطفية وادعى أنه يقطع الدم ومن خواصه انه اذا أخذ عشرة أرطال من العسل وثلاثين رطلا ماء وكبلجة منه وضرب ضربا جيدا وغطى رأس الاناء أدرك شرابا من ساعته (الزينة) مسمن جدا (أعضاء النفض) يزيد فى المنى

﴿ كازوران ﴾ (الماهية) هذه حشيشة سماها العرب لسان الثور وأهل الفرس يسمونها كزوان (الخواص) خاصيته التفريح وازالة الغم ونؤخر الكلام فى ذلك ونذكر منافع ذلك وما ينطق به عند ذكرنا لسان الثور فى فصل اللام

﴿ كاس ﴾ (الماهية) خشب هندى يكثر جلبه الى بلادنا ولا يبعد أن يكون هو المغاث الهندى (أعضاء المفاصل) عظيم النفع فى أمر الكسر والوثى والخلع فيما زعم قوم من المجربين

﴿ كاشم ﴾ (الطبع) بزره وأصله مسخن مجفف فى الثالثة (الخواص) يطرد الرياح و يفتح ويحلل (أعضاء الغذاء) هو منضج هاضم ومحلل للنفخ لاسيما فى المعدة ويقويها (أعضاء النفض) وزن درهم منه يسهل الديدان وجب القرع وبزره يدر الحيض بقوة (السموم) ينفع من كل لسع فيما يقال

﴿ كمأة ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق لونه الى الغبرة كالقطن يوجد فى الربيع تحت الارض ومن الناس من يأكل الكمأة نيأ ومطبوخا وهى من جوهر أرضى اكثر ومائى أقل وفيها هوائية ولطف يسير وهى عديمة الطعم (الاختيار) أجوده الرملى الابيض ليس فيه رائحة رديئة ويابسه أردأ من رطبه والذى يسلق أولا بعد تقشيره وتشقيقه بالسكين بماء وملح ثم يطبخ بالزيت والمرى والثوابل والحلتيت يكون أجود وأردأ اجناسه الفطر وخصوصا ما ينبت تحت الاشجار وفى الاراضى الرديئة (الخواص) غليظ جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا لا يدانيه فيه شئ وترياقه الشراب الصرف والثوابل وان سلق ثم طبخ بماء تولد منه غذاء غليظ غير ردئ لكنه لا طعم له (آلات المفاصل) يخاف منه الفالج (اعضاء الرأس) يخاف منه السكتة (أعضاء العين) ماؤه كما هو يجلو العين مرويا عن النبى صلى الله عليه وسلم واعترافا من المسيح الطبيب وغيره (أعضاء الغذاء) هو بطئ الهضم مؤذ مثقل للمعدة غليظ الكيموس بطئ الانحدار قال جالينوس فى موضع وليس بردئ الكيموس (اعضاء النفض) يورث القولنج وعسر البول

﴿ كبر ﴾ (الماهية) هو ثمرة وله أصل وله ثمرة أخرى كالقثاء غير الكبر وهى حريفة عارة يجعل فى العصير فيحفظه من الغلمان كالخردل وأصله مرحوف ومنه نوع قلزمى مبثر للفم الى حد أن يقفظ ويورم اللثة (الاختيار) أنفع ما فيه قشوره أصله (الطبع) الكائن فى البلاد الحارة أحر وحر جبعه ويبسه فى الثانية (الخواص) هو محلل مفتح جلاء وأصله مقطع ملطف منق مفتح فى قشوره مرارة وحرافة وقبض وغذاء ثمرته قليل لاسيما اذا ملح ورطبه أغذى من يابسه (الاورام والبثور) اصله محلل للخنازير والصلابات ويخلط به ما يكسر قوته وقد جرب ورقه لذلك (الجراح والقروح) قشور أصله اذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة نفعها انفعا عظيما

(آلات المفاصل) قشور أصله نافع لعرق النسا وأوجاع الورك وقد يحتقن بعصيره فينفعه جدا وينفع من الفالج والخدر ويشد الاعضاء بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك العارض فى رؤس العضلة وأوساطها (أعضاء الرأس) قشور اصله يمضغ فيجلب الرطوبة من الرأس ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته تقطر فى الاذن لديدانها وقد يعض على قشور أصله بالسن الالم فينفع وخصوصا اذا كان رطبا أو ورقه وكذلك المضمضة بخل طبخ فيه أو بشراب أو مرة بشراب ومرة بخل (اعضاء النفس والصدر) ينفع المملوح منه أصحاب الربو (اعضاء الغذاء) أنفع شئ للطحال وصلابته مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر أصله وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية (اعضاء النفض) يسهل خلطا خاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان فى المعى وينفع من البواسير ويزيد فى الباه والملح منه قبل الطعام مطلق (السموم) هو ترياق جيد

﴿ كشنج ﴾ (الماهية) شئ من جنس الكمأة ملزز يجتمع فى عظم الكلية الا انه محزز جدا غاية التحازيز قد ينبت فى الرمال نبات الكمأة والفطر لذيد جدا يكثر فى بلادنا مما وراء النهر وخراسان ايضا ولم يبلغنا أنه ضر احدا مضرة الفطر والكمأة واذا قيس طعمه الى طعم الكمأة كان أضرب يسيرا الى الحلارة (الطبع) وهو بارد دون برد سائر الكمأة والفطر ولا يخلو من رطوبة غريبة مع يبوسة جوهره (الخواص) هو غليظ مطفئ

﴿ كرفس ﴾ (الماهية) منه جبلى ومنه برى ومنه بستانى ومنه ما ينبت فى الماء نفسه ويقرب الماء أعظم من البستانى وقوته كقوة البستانى ومنه نوع يسمى سمرنيون اعظم من البستانى أجوف الساق الى البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومى ومنه غيره وليس كل جبلى فطراساليون بل ذلك صخرى قال ديسقوريدوس الكرفس أصناف كثيرة فمنها الكرفس الجبلى وهو نبات له ساق طوله شبر وأصله دقيق وحول أصله قضبان عليها رؤس شبيهة برؤس الخشخاش الا انها ادق منها وثمرته مستطيلة حريفة طيبة الرائحة وقد ينبت فى صخور وأماكن جبلية وقوة ثمره واصله اذا شربا بالشراب ملزز وليس ينبغى ان يظن ان هذا هو الكرفس الصخرى ومنها الكرفس الصخرى وهو فطراساليون ينبت فى أماكن صخرية وبزره مثل بزر الناخواه غير أنه اطيب رائحة منه واشد حرافة منه ومنها الكرفس العظيم ومن الناس من يسميه سمرنيون ولا يظن انه سمرنيون والسمرنيون أعظم من الكرفس البستانى ولونه الى البياض ما هو وله ساق اجوف طويل ناعم كان فيه خطوطا وورقه أوسع من ورق البستانى وفى ورقه ميل يسير الى الحمرة وله مثل رؤس ينفسج ويظهر منها زهر ولون بزره اسود مستطيل مصمت حريف فيه رائحة واصله ابيض طيب الرائحة طيب الطعم ليس بغليظ ورأيت أفاويه بخلف جبال طبرستان وعلى اصله اصول كثيرة كانها مفلقة منه باطولها كالجذر ولغلظه اذا دعكته تقصف وفاحت منه رائحة كرائحة ماء الكافور كما قال الحكيم ديسقوريدوس ينبت فى المواضع المظلة بالشجر وعند الآجام ويستعمل اكله كاستعمال الكرفس البستانى وقد يؤكل اصله مطبوخا ونيأ وصنف آخر من الكرفس يسمى سمرنيون البرى وهو الى طبيعة الادوية اقرب وينبت كثيرا فى جبل اماسر له ساق شبيه

بساق الكرفس فيه شعب كثيرة وورق اوسع من ورق الكرفس وما يلى الارض من ورقه هو منحن الى خارج وفى الورق رطوبة يسيرة تدبق باليد وهو صلب طيب الرائحة وطعم ورقه مثل طعم الادوية ولونه الى الصفرة ماهو وعلى الساق اكليل شبيه باكليل الشبث وله بزر مستدير كبزر الكرنب اسود حريف رائحته كرائحة المرزه أصل حريف طيب الرائحة ليس بكثير الماء يلذع الحلق ظاهر قشره اسود وداخله اصفر الى البياض وينبت فى مواضع صخرية وعلى تلول وقوة اصله وفرعه مسخنة وقد يعمل ورقه بالملح ويؤكل (الاختيار) اقواه الرومى الجبلى (الطبع) هو فى اول الحرارة وثانيه اليبوسة قال روفس البستانى رطب الأصله فهو يابس اتفاقا (الافعال والخواص) محلل النفخ مفتح السدد معرق مسكن للاوجاع والبرى مقرح مؤلم ومرياه أوفق للمحرور (الزينة) البرى لداء الثعلب ولتشقيق الاظفار والثآليل وشقاق البرد والبستانى يطيب النكهة جدا (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية فى الابتداء والصلبة والحارة خصوصا المعروفة بسمرنيون (الجراح والقروح) البرى يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع من الجرب والقوباء ومن الجراحات الى أن تختم خصوصا سمرنيون البرى (آلات المفاصل) سمرنيون يوافق جميع أجزائه عرق النسا (اعضاء الرأس) ردىء للصرع يهيج الصرع من المصروعين قيل ان تعليق اصله من الرقبة ينفع وجع السن لكنه يفتتها (أعضاء العين) الكرفس البستانى يدخل فى اضمدة اوجاع العين (أعضاء الصدر) ينفع من السعال وخصوصا سمرنيون وينفع الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة أورام الثدى الحارة (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشاء تحليله وليس بسريع الانهضام والانحدار وفى بزر الكرفس تغشية وتقيئة الا ان يقلى قال قوم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول روفس لابل قد يجلب اليها رطوبات رديئة حارة والنىء منه يطول مكثه فى المعدة ويغثى الا ان الرومى اجود للمعدة وقال جالينوس انه مما يصلح ان يؤكل مع الخس فانه يعدل برد الخس وان يكون تناوله بعد طعام موافق وبزره ينفع من الاستسقاء وينقى الكبد ويسخنها (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ردىء للحبالى وان احتملته المرأة أسقط الجنين وينقى الكلية والمثانة والرحم جميع اصنافه واجزائه وليس بزره وورقه بمطلق وفى اصله اطلاق والجبلى يفتت الحصاة والكرفس نافع من عسر البول ويخرج المشيمة خصوصا سمرنيون البرى ويملأ الرحم رطوبة حريفة اذا دمن اكله قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتى قالوا انه يجب أن تمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد لبنها لهيجان الشهوة والرومى جيد القولون والمثانة والكلية ويسكن النفخ العارض فى المقعدة ويشرب خاصة للاستسقاء (الحميات) نافع فى أدوار الحمى (السموم) واذا شرب أصل سمرنيون البرى وافق نهش الهوام واذا شرب البستانى بطبيخه مع أصوله نفع من الادوية القتالة وينفع من نهش الهوام ومن شرب المرداسنج ويقع فى اخلاط الترياقات وطبيخ الكرفس مع العدس يقيأ به بعد شرب السم واذا لسعت العقرب آكله اشتد به الامر

(كلية) (الماهية) معروف (الاختيار) أجودها غذاء كلية الجدى (الطبع) معتدل الى اليبس (الخواص) خلطها ردىء واجوده كلية الجدى (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام زهم يطفو الانحدار

(كرش) (الخواص) قليل الغذاء ردىء الكيموس وكذلك مايشاكله من الاحشاء وان جاد هضمها لكنها اكثر غذاء من الرئة لكن بطون الطير اذا انهضمت كانت افضل غذاء وخصوصا الدجاج والاوز (أعضاء الغذاء) بطىء الانهضام

(كبد) (الخواص) الدم المتولد عن الاكباد غليظ واصلحه كبد البط المسمن والدجاج المسمن (اعضاء الرأس) كبد الماعز وخصوصا التيس يكشف أمر المصروع واذا أكل صرع صاحب الصرع وكبد الوزغة على الاسنان المتأكلة يسكن وجعها (أعضاء العين) ماء كبد الماعز مع الفلفل اوفرادى للعشاء أكلا وكحلا وانكبابا على بخاره (أعضاء الغذاء) كبد الذئب ينفع من أوجاع الكبد كلها قال جالينوس اما انا فطرحتها فى دواء الغافث فلم اجد لها زيادة نفع على الخالى منها والكبد بطيئة السلوك فى العروق الاكبد البط المسمن (السموم) كبد الكلب الكلب يسقى فينفع لمعضوضه وقد ذكروا انه يمنع الفزع من الماء وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا عو يلجوا أيضا بعلاجات اخرى

(كرنب) (الماهية) معروف وهو نوع من البقول (الطبع) أصل الكرنب ارطب من الورق والبرى أسخن وايبس من البستانى وجملته حار فى الاولى يابس فى الثانية والكرنب منه بستانى ومنه برى ومنه كرنب الماء والبرى أمر وأحد وابعد من ان يكون غذاء وطبيخ أصل الكرنب بماء الرمان طيب والقنبيط غليظ الغذاء مغلظ للدم اذا لم ينحل وتفخ الى نواحى السرة والجنب وأوجع ولا يكون منتقلا كالريحى قال ديسقوريدوس ان فرمسى اعربا أى الكرنب البرى ينبت فى سواحل البحر وفى مواضع عالية وفواحيها التى تنبت فيها قائمة وهو شبيه بالكرنب البستانى غير انه اشد بياضا واكثر زغبا وهو مر واذا ساق قلبه بماء الرمان حلا وطاب طعمه وصنف آخر من الكرنب المغربى هو بعيد الشبه من البستانى وورقه طوال شبيه بورق الزراوند المدحرج واصول الورق التى بها اتصاله هى قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب على مثل مايظهر من ورق اللبلاب وله لبن ليس بكثير طعمه مائل الى الملوحة مع شئ يسير من مرارة واذا أكل مطبوخا اسهل البطن (الافعال والخواص) هو منضج ملين يجفف خصوصا اذا طبخ وصب عنه الماء الاول ورماد قضبانه قوى التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاؤه يسير ارطب من غذاء العدس ودمعه ردىء واذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا (الاورام والبثور) البرى والبحرى والبستانى ينضج الصلابات وورق الكرنب البرى أو البستانى اذا دق دقا ناعما ويضمد به وحده اومع سويق نفع من كل ورم حار ومن الاورام البلغمية ومن الحمرة والشرى (الجراح والقروح) يدمل ويمنع سعى الخبيثة ويجعل بياض البيض على الحرق وينفع الجرب المتقرح واذا خلط بالملح قلع النار الفارسى (آلات المفاصل) ينفع من الرعشة وقد يجعل مع الحلبة على النقرس وينطل طبيخه على أوجاع المفاصل واذا خلط بدقيق الحلبة وحل ويضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل (أعضاء الرأس) طبيخه وبزره يطبخ بالسكر وينفع من الحزاز واذا استعط بعصارته نقى الرأس ومن خواصه تجفيف اللسان وهو منوم وينقى الوجه (أعضاء العين) يظلم البصر مع انه يقع فى الاكحال وقال ديسقوريدوس ان أكل الكرنب نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر)

يتغرغر بعصيره او طبيخه مع دهن الخل ينفع الخوانيق واكله يصفى الصوت واذا مضغ ومص ماؤه اصلح الصوت المنقطع (أعضاء الغذاء) ردى للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من الطحال واليرقان بيضه بطىء الهضم قال ديسقوريدوس الكرنب الذى ينبت فى الصيف ردىء للمعدة وقلب الكرنب أجود للمعدة وان عمل بالملح والماء كان اردأ واذا أكل الورق نيأ بالخل نفع المطحولين (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وبزره بماء الترمس يقتل الديدان وفقاحه يدر الطمث أيضا واذا احتمل بزره بعد الجماع افسد المنى ورماد اصله يفتت الحصاة والكرنب البحرى الى ملوحة ومرارة فلذلك يلين الطبيعة ويسهل وخصوصا باللحم السمين ورقه نافع للمغص الحار طلاء قال ديسقوريدوس ان سلق سلقة خفيفة واكل اسهل البطن وان سلق مرتين بماء وتناول امسك البطن وعصارة الكرنب اذا خلط بها اصل السوسن المسمى الايرسا وتطرون اسهل البطن وزهره اذا عمل منه فرزجة واحتملته المرأة بعد الحمل قتل ما فى بطنها وبزر الكرنب ينبت بمصر خاصة اذا شرب قتل الدود (السموم) قال ديسقوريدوس عصارته مع الشراب تنفع من لسعة الافعى وهو نافع من عضة الكلب الكلب وبزر الكرنب المصرى يقع فى اخلاط الترياقات

﴿ كراث ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان الكراث ثلاثة أصناف احدها الشامى وهو ذو الاصل البصلى فالشامى ردىء الكيموس جدا والثانى النبطى وهو اشد حرافة من الشامى وفيه شىء من قبض ولذلك يقطع الدم والثالث البرى وهو المعروف بالقرط وهو أردأ من الاول وهو أشبه بالدواء منه بالطعام والنبطى يدخل فى المعالجات (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية والبرى أحر وايبس ولذلك هو أردأ (الخواص) الشامى مع السماق يذهب الثآليل والشرى (الجراح والقروح) الشامى مع الملح نافع للقروح الخبيثة والبرى منه لقروح الثدى واذا تضمد بالنبطى مع الخل فجر الاورام (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف ويبخر بزره مع القطران للسن التى فيها دود فيقتل الدود ويسقطه واكله مصدع يخيل احلاما رديئة ورماده مع دهن ورد وخل خمر للاذن الوجعة وهو مما يفسد اللثة والاسنان ويقلعها وخصوصا الشامى والنبطى اذا أخذ ماؤه وخلط بالكندر اللبن أو دهن الورد وقطر فى الاذن نفع من اوجاعها ودويبها والطنين العارض فيها (أعضاء العين) يحدث ظلمة فى العين (اعضاء النفس) مع ماء الشعير للربو الكائن من مادة غليظة وخصوصا النبطى وخصوصا مع العسل وينفع من أورام الرئة وينضجها ويعطى من بزره درهمان مع مثله حب الآس لنفث الدم واذا أكل نيأ ينفع قصبة الرئة (أعضاء الغذاء) البرى ردىء للمعدة أردأ من البستانى لانه امر واحد وألذع منه والكراث كله نفاخ يسلق بماءين يخف نفخه واذاه قال روفس انه يقطع الجشاء الحامض وهو بالجملة بطىء الهضم (أعضاء النفض) يدر البول والطمث لاسيما النبطى والبرى ويضران بالمثانة والكلية القرحتين وينفع البواسير مسلوقه مأكولا وضمادا ويحرك الباه وكذلك بزره مقلوا وبزره يقلى مع حب الآس للزحير ودم المقعدة ويجلس فى طبيخ ورقه بماء وهو نافع من انضمام الرحم والصلابة فيها وطبخ اصوله اسفيدباجة بدهن القرطم ودهن اللوز أو سيرج نافع للقولنج وعصارته يابسة من جملة ما يسهل الدم والبرى يدر الطمث والبول اكثر من الآخر

(السموم) عصارته مع ماء القراطن للنهوش

(كزبرة) (الماهية) قال جالينوس منها رطبة ومنها يابسة وقوتها حركبة والغالب فيها ارضية مرة ومائية فاترة وفيها عفوصة يسيرة من قبض وعندى ان المائية فيها باردة غير فاترة البتة اللهم الا أن يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالطة يسرع مفارقته لها وقد قال حنين أيضا ان جالينوس نفى البرد عن الكزبرة معاندة لديسقوريدوس اقول وقد شهد ببردها روفس واركاغانيس وغيرهما (الطبع) باردة فى آخر الاولى الى الثالثة يابس فى الثانية عند ابن جريج بل فى الثالثة وعندى أن اليابسة مائلة الى تسخين يسير * جالينوس فى جميعها ميل الى التسخين فعسى ذلك لجوهر فيه لطيف يتحلل ولا يبقى عند الشرب والا لم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قاتلا بالتبريد (الافعال والخواص) فيه قبض وتحذير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة ومع الاسفيدباج والخل ودهن الورد ومع العسل والزيت للشرى والنار الفارسى ومع دقيق الباقلا أو السويق او دقيق الحمص للخنازير واذا خلط بها عصارته قال جالينوس اذا كانت تحلل الخنازير فكيف تكون باردة وقد يمكن ان يقال له لخاصيته اولان فيه جوهرا لطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولا يغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب تحلل الحار بالسرعة وبقى الفاعل البارد وقال ولم يشف من الحمرة الا ماقد برد أو كانت مخالطة لخلط سوداوى او بلغمى (اعضاء الرأس) ينفع من الدوار الكائن عن بخار مرارى او بلغمى والصرع الكائن من ذلك وخاصيته منع البخار من الرأس ولذلك يجعل فى طعام المصروع من بخار المعدة والاكثار منه رطبه ويابسه يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف وذرور يابسه والمضمضة بعصارة رطبه ينفع من القلاع (أعضاء العين) يولد ظلمة البصر وعصارتها قطورا يسكن الضربان فى العين خصوصا مع ابن النساء واذا ضمد بورقها منع سيلان المواد الى العين (أعضاء النفس) ينفع من الخفقان الحار يسقى منه وزن درهمين بماء لسان الحمل فيحبس نفث الدم (اعضاء الغذاء) يطفئ الهضم ويقوى المعدة المحرورة ويمنع القئ مقليها وقيل انها تسكن الجشاء الحامض بعد الطعام وان كان كذلك فيمنعها البخار وحركته (أعضاء النفض) يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالميبختج يسهل الحميات والكزبرة الرطبة مع العسل والزيت نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المنى (السموم) عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق قتلت بان يورث الغم والغشى ولا يجب بالجملة ان يستكثر منه

(كمثرى) (الماهية) فيه ارضية ومائية وفى بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشرة حسن اللون كانه مشف وكانه ماسكرمعقود جامد يتكسر للعمود لا لغلظ الجوهر طيب الرائحة جدا اذا سقط عن شجرته الى الارض اضمحل وهذا مما لا مضرة فيه من اصناف الكمثرى (الطبع) الكمثرى المعروف بالصينى بارد فى الاولى يابس فى الثانية الشاه امرود معتدل رطب (الافعال والخواص) جميع اصنافه قابض يدخل فى ضمادات حبس المواد وقد يجلو يسيرا وخلطها اكثر واجود من خلط التفاح على ما يقوله روفس واما المعروف بالشاه امرود فى بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس

جدا (الجراح والقروح) يدمل الجراحات خاصة البرى المجفف (اعضاء الغذاء) وهو يدبغ المعدة والصينى خاصة يقوى المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفراء (أعضاء النفض) يعقل البطن خصوصا المجفف منه وفى الكمثرى خاصة احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده ماء العسل بالافاويه وربه نافع للمرة الصفراوية (السموم) رماد النوع الشديد القبض منه البطىء النضج علاج القطر واذا طبخ هذا القطر مع الكمثرى قل ضرره

﴿كراع﴾ (الافعال والخواص) يولد كيموسا زجاجيا غير غليظ لكنه محمود قليل الفضول (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار خصوصا مع كشك الشعير (أعضاء الغذاء) صالح الهضم جيد الكيموس لزجه غير غليظه والدليل على جودة هضمه سرعة ربوه وتهريته فى الطبخ لكن غذاؤه غير غزير (أعضاء النفض) يطلق باللزوجة التى فيه

﴿كاب﴾ (الزينة) بول الكلب يستعمل على الثآليل والذى يدمى من نفع لبنه ومنعه نبات الشعر المنتوف باطل على مازعم جالينوس فى مواضع (اعضاء الغذاء) جالينوس يكذب قول من يقول ان دم الكلب يمنع نبات الشعر المنتوف (اعضاء النفض) جالينوس يكذب قول من يقول ان دمه يخرج الجنين (السموم) دم الكلب الكلب لنهوشه ولسم السهام الارمينية

﴿كرم﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس الكرم البرى والجبلى له قضبان طوال مثل ما لحبلة الكرم وورقه كورق عنب الثعلب البستانى بل أعرض وزهره شعرى وثمره كالعناقيد يحمر عند النضج وحبه مدحرج ويؤكل ورقه أول ما ينبت (الخواص) رماد قضبانه يقع فى الادوية الكاوية ودهن الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه لطافة ودهن العصير مسكن مسخن وفقاح البرى شديد القبض (الزينة) دمعته على الثآليل الفلمية والكرم البرى جال للكلف والنمش والاهلى ضعيف والبرى منه ربما خلقت دمعته الشعر مع الزيت وخاصة ما يؤخذ على اغصانه الطرية عند الاستعمال ودهنه أقوى الادهان كلها (الجراح والقروح) ودمعة الكرم جيدة للجرب والقوابى وثمرة الكرم البرى تمنع ورم الخراجات (آلات المفاصل) رماد نجيره مع الخل لالتواء العصب ورماد قضبانه بالزيت على شدخ العضل واسترخاء المفاصل وقد يشرب ماء رماده للسقطة ودهن العصير جيد لاوجاع العضل والعصب والاعياء (أعضاء الرأس) ورقه وخيوطه ضماد للصداع الحار واصل الكرم الاسود والابيض البرى من جملة الادوية الجلاءة جلاء لوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقشور البرى منه بالعسل يبرئ اللثة الدامية (اعضاء العين) أوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا على ورم العين لمنع النوازل اليها (اعضاء الصدر) عصارة ورق البستانى لنفث الدم وكذلك ثمرة البرى شربا (أعضاء الغذاء) ورقه وخيوطه مع سويق الشعير ضمادا على ورم المعدة والتهابها وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البرى بماء أو مع الشراب فينفع الاستسقاء ويسهل الماء وثمرة الكرم البرى جيدة للمعدة والغثيان والكرب وحموضة الطعام (أعضاء النفض) عصارة ورقه للدوسنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته التى كالصمغ تشرب بشراب فتفتت الحصاة ورماد نجيره بالخل على البواسير والتوت وثمره جيد للمعدة يدر ويعقل (السموم) رماد نجيره ترياق لنهش الافاعى

(الفصل الثانى عشر كلام فى حرف اللام)

(لاذن) (الماهية) هو رطوبة تتعلق بشعر المعزى الراعية ولحائها اذا رعت نباتا يعرف بقاسوس يقع عليه طل وترتكز عليه نداوة ويخالط ذلك الطل ورشح عن ورق ذلك النبات فاذا تودج بها شعر المعزى وتعلق به أخذ عنها وكان اللاذن (والنفى) ما يتعلق بلحائها وما ارتفع من الارض من شعرها والردى ما يتعلق باظلافها فوطئته مع الرمل والتراب (الاختيار) أجوده الدسم الرزين القبرسى الطيب الرائحة الذى الى الصفرة ولا رملية فيه ويحل كله فى الدهن ولا يبقى ثفل والاسود القارى غير جيد (الطبع) حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية والذى يكون فى البلاد الجنوبية أسخن قال الخوزى انه بارد قابض وليس كذلك (الخواص) لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجة يحللها باعتدال وفيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق ويدخل فى تسكين الاوجاع (الزينة) ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصا مع دهن الآس ومع الشراب وانما صار كذلك لانه لطيف فيغوص فيحلل وينقى الفساد الآكل للحم وجذاب يجذب المادة الصالحة للشعر لكنه انما يقدر على النفع فى الصاع المبتدى وفى التمرط والانتثار وليس يبلغ ان يشفى داء الثعلب لان مادة داء الثعلب انما تحلل بقوة فوق قوته المحللة وبقوة ألطف واحلى من القبض من قوته (الجراح والقروح) فى قاطاخانس ان اللاذن يدمل العسيرة الاندمال (أعضاء الرأس) يقطر مع دهن الورد فى الاذن الوجعة ويدخل فى علاج الصداع والضربان (اعضاء النفس) الغذاء ينفع من السعال (أعضاء النفض) يحمل أورام الرحم محتملا فى فرزجة ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينا فى قع واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وأدر البول

(لفاح) (الماهية) معروف وقد استقصينا ذكره فى باب اليبروح (الطبع) عندى انه بارد الى الثالثة رطب

(لبنى) (الماهية) هو الميعة ويقال لسائله عسل اللبنى والاصطرك وهو دمعة شجرة كالسفرجل وقد قلنا فى باب الاسطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انه دهن شجرة أخرى رومية (الاختيار) اجود اصناف الميعة ذلك السائل بنفسه الشهدى الصمغى الطيب الرائحة الضارب الى الصفرة ليس باسود ولا بحالى وقد يوجد منه سيال شبيه بالمر وقد يغش بادهان وعسل يربى منها فى الشمس ثم يعصر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) له قوة منضجة ملينة جدا مسخنة محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير بالطبع ودهنه الذى يتخذ بالشام يلين تليينا قويا (الاورام والبثور) ينفع الصلابات فى اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة مع الادهان (الجراح والقروح) يطلى على الجرب الرطب واليابس وهو طلاء جيد عليه (آلات المفاصل) يقوى الاعضاء وينفع تشبك المفاصل شربا وطلاء ويقع فى ادهان الاعياء (اعضاء الرأس) يحبس رطبه ويابسه النزلة تبخيرا وهو غاية للزكام وفيه قوة مسبتة لاسيما فى دهنه (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفى صوت الابح مع تليين شديد (اعضاء الغذاء) يهضم (اعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن

واذا

واذا شرب من الميعة اليابسة أو من السائلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بالغما الزجاج من غير أذى (الابدال) بدله جندبيدستر ومثلاه من دهن الياسمين

﴿لازورد﴾ (الماهية) قوته كقوة لزاق الذهب وأضعف يسيرا (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) له قوة لذاعة معفنة وجالية مع حدة وقبض يسير وفيه احتراق وتقريح (الزينة) يسقط الثآليل (اعضاء العين) يحسن الاشفار ويكثرها وهو غاية كما قيل فى ذلك لخاصية فيه وقيل لاستفراغه الاخلاط الرديئة المانعة لنبات الشعر نباتا جيدا (أعضاء الصدر) ينفع من البهر (اعضاء النفض) يدر البول ادراراً حاشر باواحتمالا ويسهل السوداء وكل مخالط للدم فيه غلظ وينفع من وجع الكلى والشربة الى أربع كرمات والى درهم مخالط للادوية

﴿لك﴾ (الماهية) قال بعضهم وهو بولس هو صمغ حشيشة شبيهة بالمرطيب الرائحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلطه الآخرون وقالوا هو الكهرباء وقال بعضهم ان هذا هو اللك لكن اللك فى كثير من الخصال فى قوة الكهرباء (الزينة) مهزل بقوة شديدة (اعضاء النفس) ينفع من الخفقان (اعضاء الغذاء) ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقاء وأوجاع الكبد

﴿لاعية﴾ (الماهية) شجرة سفجية لها ورد طيب الرائحة قليلا يرعاه النحل ويشبه ان يكون الشجرة التى يسمى بفراوة والبوسنج الترياق على انى لست اتحقق ذلك وقوته مناسبة لفراسيون لكنها اضعف منه وهو يتوع (الطبع) حار يابس فى الثانية وقيل حار يابس الى الرابعة (الخواص) اذا ألقى من لبنه شئ فى غدير السمك اطفاه (أعضاء الغذاء) يقوى بقوة (أعضاء النفض) يسهل الماء

﴿لحية﴾ التيس (الطبع) فيه قليل حرارة وبرودة بحيث تفتر حرارته كانه ليس بشديد البرد بل برده فى آخر الاولى ويبسه شديد الى الثالثة (الخواص) قابض الى حد واصله أقوى قبضا ويقع فى الترياق لتشد الاعضاء وعصارته فى قبض بزر الورد (الجراح والقروح) ورقه اذا جفف يدمل وهو ينفع القروح العتيقة وزهره اقوى فى جميع ذلك (أعضاء الرأس) أصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة لقروحها النافعة من الصمم (أعضاء النفس) زهر ورقه واصله أيها كان اذا سقى بماء الشعير لقروح الرئة نفع وعصارته لنفث الدم (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته (اعضاء النفض) اقوى دواء لقروح الامعاء اذا سقى او زهره خاصة أو عصارته بشراب ولنزف الدم من الرحم ضمادا أو شربا

﴿لوف﴾ (الماهية) منه سبط ومنه جعد والجعد اصفى من الذى يقال له لوف الحية والسبط فيه ارضية كبيرة لذلك يقل جلاؤه على جلاء الجعد وان كان كلاهما جالين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه بورق دراقيطون واصغر لاختلاف آثار فيه وجذره شبر وأصله كاصل الدواء المذكور شبيه دستجة الهاون وثمرة الجعد اصغر كأنها زيتونة (الطبع) السبط فى آخر الاولى حار ويجففا والجعد فى آخر الثانية فى القسمين وأقوى ما فيه برزه وانفع ما فيه اصله (الافعال والخواص) مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا فيه جلاء والجعد فى كل ذلك أقوى واقوى ما فيهما وخصوصا ما فى السبط الارضية (الزينة)

أصل الجعد يجلو الكلف والبهق والنمش وخصوصا مع العسل ويلطخ بالشراب على شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع الاورام المحتاجة الى الجلاء (الجراح والقروح) يخلط أصله وخصوصا الجعد بالقاشر افيقع فى مراهم الخبيثة والذى فيه رطوبة اصلح للجراحات من اليابس الذى هو احد ما يحتاج اليه فى الجراحات وقد يتخذ مدقوقا مكان الفتيلة لمراهم القروح والنواصير ويتخذ من اصله بلا لبط النواصير وورقه جيد للجراحات الرديئة (آلات المفاصل) اللوف مع اخشاء البقر على النقرس ووهن العضل (أعضاء الرأس) عصيره عنقود البستانى منه نافع من وجع الاذن واذا جعل فى الانف مع دهن الورد نفع القأ كل والسرطان الكائن فيه واذا أخذت عصارة عنقود لوف الحية التى تكون على طرفه وعصيره اذا خلط بزيت وقطر فى الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من الصمم وبزر اللوف يسقى للبواسير التى تكون فى الانف حتى السرطانية ومنها السرطان نفسه والرأى ان يدس فى المنخرين بصوفة (اعضاء العين) ينفع أصله قروح العين (أعضاء النفس) ينفع النفث والربو وانتصاب النفس بأن يساق مرات حتى تزول دوائيته ثم يطعم من به انتصاب النفث والربو العتيق واصله يفعل ذلك لكنه فى الجعد قوى (أعضاء الغذاء) يتولد من أكله خلط غليظ (أعضاء النفض) الجعد يحرك الباه فى الشراب وينقى الكلية وينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعد اذا أخذ منها اثلاثون عددا بالخل الممزوج أو بشراب اسقط الجنين وربما احتملت بلوطة معمولة منها فاسقط وربما اسقط اشتمام هذا النبات عند ذبول زهره وقد يدر البول (السموم) اذا دلك أصله على البدن لم ينهشه الافعى

(لعبة بربرية) (الماهية) شئ كالسورنجان يجلب من نواحى أفريقية يغش به السورنجان (الطبع) حار فى الثالثة (أعضاء النفض) يحرك الباه

(لسان العصافير) (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الافعال والخواص) فى ورقه قبض وتنقية والحام (الجراح والقروح) ورقه يدمل ويلحم القروح الرطبة (آلات المفاصل) قشوره بالخل على رض العضل (أعضاء النفس) ينفع الخفقان (اعضاء النفض) يزيد فى الباه (الابدال) بدله فى تحريك الباه وزنه جوزا مقشرا ووزنه تودرى أحمر

(لسان الثور) (الماهية) حشيشة عريضة الورق كالمرو وخشنة الملمس وقضبان خشبه كارجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة (الاختيار) يجب ان يستعمل منه الخراسانى الغليظ الورق الذى على وجهه نقط هى اصول شوك أو زغب متبرئ عنه وأما الموجود فى هذه البلاد والذى يستعمله الاطباء فاكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعته (الطبع) قريب من المعتدل فى الحر الى حرارة يسيرة وهو فى آخر الاولى فى الرطوبة واليابس منه أقل رطوبة وقالت الخوز انه بارد رطب فى آخر الثانية وذلك بعيد (الخواص) قوة المحرق منه تزيل قلاع الصبيان وتسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه ولكن اضعف (أعضاء النفس) مفرح مقو للقلب جيد للتوحش والخفقان فى الشراب والعلل السوداوية وقوم يسقونه لمن به الخفقان الحار مع الطين الارمنى وزن درهمين وينفع من

السعال وخشونة القضيب وخصوصا اذا طبخ بماء العسل والسكر

﴿لسان الحمل﴾ (الماهية) جنسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمى كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير أكبر وورق الصغير أصغر وجوهره مركب من مائية وأرضية وبالمائية يبرد وبالارضية يقبض (الاختيار) انفعه الاكبر والثمرة والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها أيبس وأقل بردا (الطبع) أصله أيبس وأقل رطوبة وبرده دون التخدير ويبسه دون اللذع فلذلك هو غاية للقروح فهو لطيف وخصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارديابس في الثانية (الخواص) ورقه قابض رادع بمائية باردة فيه يمنع سيلان الدم ويبسه غير لذاع فلذلك هو نافع للدماميل العتيقة والطرية وليس شئ أفضل منه وفيه تفتيح لجلاء فيه ويعلق أصله على عنق صاحب الخنازير (الاورام والبثور) جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى والحمرة وأورام اصول الاذن والخنازير (الجراح والقروح) جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية الساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقة وهو متقدم مع جملة في هذه الابواب وينفع بالقيمولياوالاسفيذاج اذا جعل على الحمرة (آلات المفاصل) يضمد به لداء الفيل فيمنع تبريده ويضيره (أعضاء الرأس) نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ أصله مضمضة لوجع السن واللثة التي يكون فيها لسان الحمل بدل الساق فينفع من الصرع واذا قطرت عصارة ورقه من أوجاع الاذن سكن الوجع واذا مضغ أصله وتمضمض بسلاقته سكن وجع الاسنان وكذلك ماء ورقه يبرئ القلاع (أعضاء العين) ينفع من الرمد وتداف شيافات الرمد بعصارته فتنفع (أعضاء النفس) بزره من النفث الدموي وعدسية يلقى هو فيها بدل الساق تنفع من الربو (أعضاء الغذاء) أصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين يطبخ منه عدسية ويلقى فيها بدل الساق فتنفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) نافع لقروح الامعاء وللاسهال المري شربا من بزره واحتقانا من عصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلاء لوجع المثانة والكلى (الحميات) قيل انه نافع من الحمى المثلثة يعني الغب وقيل انه يجب ان يشرب للغب ثلاثة من اصوله في أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج والربع أربعة أصول منه كذلك (السموم) يوضع مع الملح على عضة الكلب الكلب

﴿لسان﴾ (الماهية) جوهر مركب من لحم رخو ينفذ فيه عروق وعصب وعضل وخلطه رطب

﴿لوقفرولس﴾ (الماهية) حجر مصري يستعمله القصارون في تبييض الثياب رخو مذاب في الماء سريعا (الخواص) مغر يجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان المادة الى العضو (القروح) هو نافع للقروح والخراجات وخصوصا التي في الاعضاء اللينة (أعضاء العين) ينفع من الغرب ويدخن في ادرية قروح العين (أعضاء النفس) جيد لنفث الدم (أعضاء النفض) نافع من الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحتقل لقطع النزف

﴿لوبيا﴾ (الطبع) الاحمر أسخنها ابن ماسويه وأرهانس قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه الى الحرارة والاحمر أسخن (الخواص) وهو أسرع

انهضاما وخروجا من الماش وليس أقل منه غذاء وقيل هو أقل نفخا وفيه نظر والاصح انه نفاخ أكثر من الماش لكن الباقلا انفخ منه وخلط اللوبيا رطب بلغمى ويرى احلاما ردية (أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) يولد خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ صلب والمربى بالخل قليل الرطوبة (أعضاء النفض) يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا مع دهن الناردين

﴿لوز﴾ (الماهية) معروف دهنيته أقل من دهنية الجوز على ان فيه دهنية كثيرة بسببها يزنخ والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة الى المرار وصمغ اللوز الحلو على ما زعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربى (الطبع) الحلو معتدل فيهما مائل الى الرطوبة قليلا والمر حار يابس فى الثانية (الخواص) صمغ اللوز المر يقبض ويسخن وفى جميع أصناف اللوز جلاء وتنقية وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المر فى تفتيحه لانه ملطف جلاء فهو بالعرض مفتح ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل وخواص المر أنه يقتل الثعلب والمر دواء غير غذاء واما الحلو فغذاء جيد اقليلا ودهن اللوز أخف فى جرمه (الزينة) المر على الكلف والنمش والآثار والسفوع ويبسط تشنج الوجه وأصل المران طبخ وجعل على الكلف كان دواء قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن (الاورام) المر بالشراب جيد للشرى (القروح) يطلى بالعسل على الساعية والنملة وبالخل او بالشراب على القوابى والمر أبلغ فى ذلك كله (أعضاء الرأس) جيد لوجع الاذن والدوى فيها خصوصا المر ومسحوقا بحاله واذا غسل الرأس به وبالشراب نقى الرطوبة والحزاز وجذب النوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا وشجر اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالخل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه (أعضاء العين) يقوى البصر (أعضاء الصدر) اللوز المر مع نشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم (أعضاء الغذاء) يفتح السدد من الكبد والطحال وخصوصا المر فانه يفتح السدد العارضة فى اطراف العروق واذا أكل الطرى بقشره نشف بلة المعدة وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذاء واذا أكل بالسكر انحدر سريعا وسويقه ثقيل مهيج للصفراء حلاوته (أعضاء النفض) المر يفتح سدد الكلى ودهن المر منه ينقى الكلية والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا مع الايرسا شرباور بما يقع ضماد امعه رمع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم وأورامها الحارة وصلابتها واختناقها وعسر البول ووجع الكلى ويحمل فيه در الطمث والحلو نافع من القولنج بجلائه والمر أنفع ودهنه أخف من جرمه (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب

﴿ليموون﴾ (الخواص) ثمرته قابضة يابسة (أعضاء النفض) ينفع من استطلاق البطن والدم يسقى فى شراب وكذلك لنزف الحيض والشربة اكسوثافن

﴿لزاق الذهب﴾ (الماهية) هذا الاسم يقع على الاشق وقد تكلمنا عليه وقد يقع على شئ يتخذ من بول الصبيان مسحوقا فى هاون نحاس فيجعل فى الشمس حتى ينعقد وقد يكون منه معدنى يتولد فى المعدن من بخار يتحلل فى مياه بحاره ثم ينعقد وهذا هو الذى

تذكره

نذكره الآن (الاختيار) اجوده الصافى النقى وخصوصا النابت ومصنوعه أقوى والطف ثم معدنيه المحرق (الطبع) حار (الافعال والخواص) جال قابض مسخن معص برفق لذاع يسير المحال مجفف بقوة وتحليله أشد من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمصنوع منه أشد تجفيفا وأقل لذعا للطفه الزائد واذا احرق معدنيه ازداد لطافه وهو نافع فى هذا الابواب (الجراح والقروح) يذيب اللحم وهو دواء جيد للجراحات العسيرة الاندمال (أعضاء الغذاء) معى قابض

❁(لبلاب)❁ (الطبع) معتدل الى حرارة تما ويبس ابن وعند الخوزى أنه بارد (الخواص) محلل مفتح والمعروف منه بجبل المساكين فيه ارضية قابضة ومائية ملينة وحرافة نارية والجفوف يبطل المائية منها وفيه تنقية (الزينة) لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل (الجراح والقروح) ورق حبل المساكين الطرى صالح للخراجات الكبار يدملها مطبوخا فى الشراب وينفع ضمادا على حرق النار وخصوصا مع القيروطى فلذلك لا نظير له (أعضاء الرأس) يقطر عصيره فى الاذن الوجعة بقطنة خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته تنفع من المادة المنحلبة الى الاذن اذا ازمنت وللقروح العتيقة فيها (أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة وينقى الربو (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وورقه بالخل جيد للطحال (اعضاء النفض) ماؤه يسهل الصفراء المحرقة واذا لم يطبخ كان اقوى وصنف اللبلاب ردىء يسهل الدم

❁(لعاب)❁ (الخواص) يختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضجة محللة (الزينة) يجلو الكلف والنمش والدم الميت (الجراح والقراح) تدلك القوابى بلعاب الانسان الصائم والكافور (اعضاء الرأس) لعاب الصائم اذا قطر فى الاذن المتأذية من الدود قتلها واخرجها من الساعة (السموم) يقاوم اللعاب السموم واذا تفل الصائم على العقرب مرارا ماتت

❁(لبن)❁ (الماهية) اللبن مركب من جواهر ثلاثة مائية وجبنية ودسومة وتكثر الدسومة فى البقرى ولبن اللقاح أقل دسومة وجبنية وهو رقيق جدا ولبن الاتن أيضا قليل الدسومة رقيق ولبن المعز معتدل ولبن النعاج غليظ دسم ولبن البقر أدسم واغلظ ولبن الرمالكابن اللقاح رقيق مائى (الاختيار) أفضل الالبان للانسان لبن النساء وأجود الالبان هو المشروب من الضرع أو كما يحلب واجوده الشديد البياض المستوى القوام الذى يلبث على الظفر ولا يسيل منه ويكون رعى حيوانه نباتا فاضلا ولا يكون فيه طعم غريب الى حموضة أو مرارة أو حرافة اورائحة غريبة أو كريهة ويجب أن يستعمل كما يحلب قبل ان يستحيل وليس كل حيوان حليه هو أطول حبلا من الانسان رديء ولذلك فان المناسب هو المقارب كالبقرى (الطبع) المائية حارة والزبدية الى الاعتدال وان مال الى حرارة واللبن الحامض باردىء يابس (الخواص) مائيته ملطفة غسالة ولا لذع فيها واللبن يعدل الكيموسات ويقوى البدن ويعقل واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط الغليظة وأنضجها وغسلها (أعضاء الغذاء) جيد الكيموس مغذ زائد فى الدماغ خصوصا لبن النساء واللبن قريب الهضم وكيف

لا وهو متولد من دم فى غاية الانهضام طرأ عليه ماء آخر وان كان من عضو الى البرد فانه لم يتغذ به حتى صار فى حال الاغذية التى تحتاج الى هضم كثير وتصفية بعد تصفية بل اذا استولت عليه حرارة فاضلة رديئة الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فما أحسن ما قال روفس فيه وان اعترض عليه وليله الى البرد ما يضر أصحاب البلغم لان حرارتهم لا تحيله الى الدموية كما ينبغى والبدن يستعمله قبل الاحالة لقربه منه ولذلك ينفع اصحاب المزاج الحار اليابس اذا لم يكن فى معدهم صفراء تحيله ثم للالبان مناسبات مع الابدان لا تدرك أسبابها ومن شرب اللبن فيجب أن يسكن عليه لئلا يفسد ولا يحمض ولكن يجب أن لا ينام عليه ولا يتناول عليه أغذية اخرى الى أن يخدر وهو اصلح للمتناهين منه لاصحاب المزاج الحار من الشبان فانه يستحيل فيهم الى الصفراء وينفع المشايخ أيضا بما يرطب ويزيل الحكة التى تخصهم ولكن يجب ان يعانوا على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبدأ اللبن بالاطلاق واخراج ما فى نواحى الامعاء من الفضول ثم يأخذ فى التغذية وينكسر فى البدن ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى وهو مركب من مطلق وهو مائية وعاقل وهو جبنية واللبأ بطىء الانهضام غليظ الخلط بطىء الانحدار والعسل يصلحه ويغذو منه البدن غذاء كثيرا والحامض خام الخلط والمطبوخ منه خصوصا ما كان اغلظ فهو اعقل وكل لبن يورث السدد وخصوصا فى الكبد اللبن اللقاح ونحوها لقلة جبنيته وجلاء مائيته وينفع من المواد التى تنصب الى الاعضاء الباطنة وتؤذيها بحدتها ولذعها فانه يضعفها بان يغسلها فوق غسل الماء بجلاء مائية ليس فى الماء ويعدل كيفيتها وبان يحول بمناسبته للعضو ثم تغريته عليه بين العضو وبين الخلط الردى فلا يلقاه الخلط عاديا وهو يضر أصحاب سيلان الدم واللبن غير جيد للاحشاء ولبن المعز أكثر ضررا للاحشاء من غيره فان أكثر رعيه لما يقبض ولبن الضأن بخلافه وليس بمحمود وفيه الهاب واللبن فى جوهره سريع الاستحالة وخصوصا الى الحر ولا ضرر بالبدن من لبن ردى ولبن الاتان مائى ولبن الخنزير مائى غير نضيج واللبن الربيعى مائى بالقياس الى الصيفى وكذلك ما يرعى الريف والآجام لان نبات ربيعى مائى بالقياس الى نبات الصيف وكلما من الصيف أمعن اللبن فى الغلظ واجوده ما كان فى وسط الصيف لكنه يخاف عليه ان يحيله الحر بعد الشرب ولا يخاف ذلك فى الربيع والبقرى كثير السمن والضأنى كثير الجبنية والسمنية والجبنية فى لبان الابل قليلة ثم فى البان الخيل ثم الاتن ولذلك قلما يتجبن فى المعدة وفى لبن الابل ملوحة لحبها الحمض وهذا خير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد البطء فى المعدة واعالى الجوف أكثر من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير أو كبير أو معتدل وبحسب محنته هل هو لبن اللعم أو صلبه سمين أو عجيف أبيض او لون آخر واضعف اللبن فيما يقال لبن الابيض وهو اسرع انحدارا (الزبدة) الاكثار من اللبن يولد القمل فيما زعم بعضهم ولم يبعد لكنه يجلو الآثار القبيحة فى الجلد طلاء ويحسن اللون شربا جدا ولكنه كثيرا ما يحدث الوضح الا لبن اللقاح فانه قلما يخاف منه الوضح واذا سقى بالسكر حسن اللون جدا خصوصا النساء ويسمن حتى ان ماء الجبن يسمن أصحاب المزاج الحار اليابس اذا اسهلوا بسببه وانما يسمنهم بما يرطب وبما يخرج الخلط الردى فيصلح الغذاء واللبن الرائب

بالخبث يسمن هؤلاء بالسرعة وماء الجبن يذهب الكلف والآثار طلاء وقد ينفع منها شربا (الاورام والبثور) كثيرا ما يبرأ من يعرض له الاورام الرديئة والدماميل والمباشر او الجرب والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن فى مزاجهم ما يفسده ويحيله الى الصفراء واللبن ضار لاصحاب الاورام الباطنة (الجراح والقروح) اللبن يصلح للقروح الباطنة بما يغسل وبما ينقى وبما يغرى واذا لم يكن فى المزاج ما يفسده ويحيله صفراء انتفع به أصحاب القروح وماء الجبن مع العسل للجرب (آلات المفاصل) الالبان رديئة للاعصاب ولاصحاب أمراض العصب خصوصا الباردة البلغمية (أعضاء الرأس) لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حرافتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج للذبيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر بالاسنان ويؤكلها ويحفرها ويفتتها خصوصا اذا كان السن بارد المزاج ويرخى اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل والشراب والسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض به شد الاسنان واللثة ولا يوافق أصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة يضر ضعيفى الرؤس (أعضاء العين) اللبن يحدث ظلمة البصر والغشاء لكنه اذا حلب فى العين نفع من الرمد وضرر المواد الحارة المنصبة الى العين ومن الخشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الخام وجعل على العين وينفع حليبه فيها من الطرفة (أعضاء النفس) لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم على ما تجد فى موضعه ولبن النعاج أنفع فى نفث الدم واللبن من أدوية قروح الرئة والسل وينفع المضغة والغرغرة من الخوانيق والذبح وأورام اللهاة واللوزتين لكنه لاصحاب الخفقان الرطب كيف كان من دم أو بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والنهش واللبن أوفق للصدر منه للرأس والمعدة (أعضاء الغذاء) اللبن يورث السدد (٢) فى المثانة وماء الجبن ينفع من البرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح قاطبة نافعان ولبن الاتن نافع من الاستسقاء وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال ولبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنة ويحدث نفخا فى المعدة ووجعا وخصوصا اللبأ وكلاهما مما يهيجان الفواق والجشاء الدخانى وخصوصا اللبن ويضر المطحول والمكبود والمحتاجين الى التدبير الملطف الا لبن اللقاح فانه ينفع من أورام كثيرة للطحال والكبد ويطرى الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقاء جدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح العربية ويهيج شهوة الغذاء ويعطش واللبن الحامض بطىء الاستمراء جدا خام الخلط لكن المعدة الحارة طبيعيا أو عرضا تهضمه وتنتفع به ولا يجشى دخانا لانتزاع الزبد عنه (أعضاء النفض) ماء الجبن يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحرقة واللبن يحدث الحصاة واللبن المدوف حتى تذهب مائيته يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم ولبن اللقاح يدر الطمث ومخيض البقر جيد للاسهال الموارى ويحتقن بالحليب من اللبن لقروح الرحم ولبن الماعز نافع من قروح المثانة واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوى على الباه ويحدث نفخا فى الامعاء وكل لبن غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصا اللبأ واللبن يهيج الجماع حتى اللبن الحامض والماست فى الابدان الحارة المزاج بما يرطب وينفخ وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم المعز وكل ما قلت مائيته فقد يطلق البطن

(٢) قوله فى المثانة فى بعضة فى الكبد

الاستكثار منه ولا ينهضم والملح يعين على اسهاله وعلى اسهال ماء الجبن وأما المطبوخ والمرضوف وهو المسخن بحصاة محماة وصفائح حديد فانه يعقل البطن لامحالة واللبن ينفع من السعج واللبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوى والدموى ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل على أورام المقعدة وقروحها وأورام العانة وقروحها نفع وسكن الوجع الحادث فى هذه الاعضاء (الحميات) لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق على ماتجد فى موضعه واللبن الحامض كثيرا مادفع حميات الدق اذا أجيد نزع سمنه وكان بحيث يستمرأ وأما الحليب من الالبان الغليظة فكثيرا مايلقى فى الحميات ولا يجب أن يقربه صاحب الحمى البتة (السموم) اللبن نافع من شرب الادوية القتالة ومن شرب الارنب البحرى والشوكران والبنج وخاصة من شرب الذراريح والفافسيا والخربق وخانق الذئب والنمر وجميع الادوية الاكالة المعفنة وهو علاج لمن سقى البنج يرد عليه عقله

(لحم) (الاختيار) اللحوم الفاضلة هى لحم الضأن وهو مع حرافة لطيفة والفتى من الماعز ولبجاجيل ولحوم الصغار منها أقبل للهضم والطف غذاء والجدى اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع عن ابن محمود جيد واما عن لبن غير محمود فهو ردىء ولحم الهرم من الغنم ردىء وكذلك لحم العجيف ولحم الاسود اخف والذكر وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض اخف والجذع أقل غذاء ويطفو فى المعدة وافضل اللحم وامرأ غاثره بالعظم ايضا والايمن اخف وافضل من الايسر واوسط العضل أنقى اللحم من العيب وأما اللحم الرخو الذى لاعصب عليه فانه ربما لذ وخصوصا ما كان بسبب توليد اللبن مثل لحم الثدى أو لتوليد اللعابية مثل لحم أصل اللسان وغذاؤه اذا انهضم جيد وفى أكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذائه الا لكثرة غذاء سائر اللحوم ولحم العضل الا لحم الثدى ولحم خصى الديوك وأقله جودة ما كان خلقه لدعامة كما ينتسج من عروق الكبد وغيره ولحم القلب وأصله مثل التوئة وغذاء الثدى جيد وان كان فيه لين فهو غليظ ولحم الخصى أفضل من غيره وأفضل لحوم الطير التدرج والدجاج الطف منها وليس باغذى ولحوم القباج والطياهيج والذراريح وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره أفضل مثل الجدى فانه فاضل ولحم الماعز ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديأ جدا ولحم التيس ردىء مطلقا ولحوم السباع رديئة وجميع الطيور الكبار المائية وذوات الاعناق الطوال والظواويس والخربان والحمامات الصلبة والقطا وما كثر توليده للسوداء ومايشبهها والعصافير كلها رديئة واجنحة الطيور الغليظة العظيمة الرياضة جيدة الكيموس وخير لحوم الوحش لحم الظباء مع ميله الى السوداوية وقالت النصارى ومن يجرى مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البرى فانه مع كونه أخف من لحم الاهلى هو قوى الغذاء وكثيره وسريع الانهضام واجوده مايكون فى الشتاء ويجب ان ينظر فى أحوال الحيوان أيضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك بما قيل فى اللبن (الطبع) لحم الطير أجمع أيبس من لحم ذوات الاربع ولحم البقر أيبس من لحم الماعز ولحم الماعز يابس واعسر هضما من لحم الضأن ولحم الجزور غليظ الغذاء شديد الامتخان ولحم الارنب حار يابس ولحوم كبار الطير والاوز

والخربان

والخربان غليظ وأما لحم البط والمائيات فشديدة الرطوبة وقريبة فى ذلك من لحم الضان وزعم بعضهم أن لحم القنفذ مرطب واللحم السمين والالية حارة رطبة (الافعال والخواص) اللحم غذاء مقو للبدن واقرب غذاء استحالة الى الدم وغذاء مطجنه ومشويه أيبس وغذاء مسلوقه ارطب والمطبوخ بالاباذير والمرى ونحوه قوته قوة اباذيره والسمين والشحم ردىء الغذاء قليلا ملطف للطعام وانما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ واللحم المملوح وان كان فى الاصل مرطبا فانه يعود مجففا أشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذائه وسرعة استحالته الى الدخانية والمرار ويهضم سريعا والالية اردأ من اللحم السمين رديئة الهضم والغذاء وهو احر واغلظ من الشحم ولحم البقر كثير الغذاء غليظه اسود ردىء يولد امراض السوداء وافضله لحم العجاجيل ولحم البقر يهريه قشور البطيخ وأفضل وقت يؤكل فيه الربيع واوائل الصيف قالت النصارى ومن يجرى مجراهم ليس له مع غلظه لزوجة غذاء لحم الخنزير ولا كثافته وأما لحوم الخنانيص فقليلة الغذاء لشدة تحليلها ولشدة رطوبتها ولحم البط كثير الغذاء وليس فى جودة غذاء الدجاج ونحوه وقوانصه لذيذة وكبده جيدة لذيذة فى الغذاء فاضلة الخلط ولحم الشقراق كاسر للرياح وابعد اللحمان من ان يعفن أقلها شحما واييسها جوهرا (الزينة) لحم البقر يولد الهق وشحم حمار الوحش جيد للكلف طلاء وكذلك شحم البط المسمن وحراقة لحم الحملان طلاء على البهق وحراقة لحم الضفدع لداء الثعلب (الاورام والبثور) لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظة ويحال الاورام الصلبة (الجراح والقروح) لحم البقر يولد الجرب والقوباء الرديئة وكذلك اللحوم الغليظة وحراقة لحم الحمل طلاء على القوابى (آلات المفاصل) لحم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالى وكذلك اللحوم الغليظة والسمن والالية ضماد اجيد للعصب الجاسى ومرقة لحم الارنب يقعد فيها صاحب النقرس وصاحب أوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على أوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشى مع دهن القسط مروخ جيد على وجع الظهر ومن الرياح الغليظة ولحم الافعى للجذام على ما قيل فى بابه ولحم القنفذ جيد أيضا للجذام (أعضاء الرأس) لحم البقر وسائر اللحمان الغليظة المذكورة يحدث السوداء والوسواس بتجفيف ولحم ابن عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع (أعضاء العين) رماد لحم الحملان لبياض العين لحوم السباع وذوات المخالب ينفع العين ويقويها (أعضاء النفس) السرطان النهرى نافع للمسلولين جيد ولحوم الفراخ تهيج الخوانيق الا مصوصا (أعضاء الغذاء) اللحوم الغليظة المذكورة تغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد الى المعدة ولحم القطا يذكر فى جملة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقاء وسدد الكبد والطحال والاولى ان يتخذ فى الاستسقاء قريصا ثلاثيا هيج العطش ومن الناس من مدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار وبطؤها ليس بحسب غلظ الغذاء ورقته فان لحم الخنزير البرى والاهلى على ما يقال أسرع انهضاما وانحدارا وهو قوى الغذاء لزجه غليظه ولحوم الايايل مع غلظها سريعة

الانحدار ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقاء ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقاء ولحم السباع وذوات المخالب تعافها المعدة (أعضاء النفض) اللحوم البقرية تمنع تحلب الصفراء الى الامعاء لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعاء لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلى مرقة الديك الهرم جيدة للقولنج والامراض السوداوية شحم الحمار الوحشى مع دهن القسط جيد لوجع الكلى من الريح الغليظة ولحوم السباع وذوات المخالب جيدة للبواسير مرقة لحم البقر سكاجة جيد للاسهال المرارى وكذلك قريصة لحمه بالكزبرة والخل والحموضات التى تشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران وكذلك لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطياهيج وأقوى منها القطا والقنابر خصوصا اذا سلقت وصب عليها المرق لحم الايل مدر للبول واللحوم السمنية أشد تليينا للبطن من غيرها (الحيات) لحم البقر والايايل والاوعال وكبار الطير يحدث حيات الربع (السموم) لحم ابن عرس مجففا يسقى فى الشراب ينفع من السموم لحم الحملان المحرق لسع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الكلب ولحم الضفدع مع لسع الهوام

(الفصل الثالث عشر فى الكلام فى حرف الميم)

(المسك) (الماهية) المسك سرة دابة كالظبى أو هو بعينه له نابان أبيضان معقفان الى الانسى كقرنين (الاختيار) أجوده بسبب معدنه التبتى وقيل بل الصينى ثم الجرجيرى ثم الهندى البحرى ومن جهة الرعى ثم فرون ما يرعى البهمنين والسنبل ثم المرو أجوده من جهة لونه ورائحته الفقاحى الاصفر (الطبع) حار يابس فى الثانية ويبسه عند بعضهم أربع (الافعال والخواص) لطيف مقو (الزينة) يبخر اذا وقع فى الطبيخ (أعضاء الرأس) اذا سعط بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد ووحده أيضا لما فيه من التحليل والقوة وهو مقو للدماغ المعتدل (أعضاء العين) يقوى العين وينشف رطوباتها ويجلو البياض الرقيق (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش (السموم) هو ترياق السموم وخصوصا البيش

(مصطكى) (الماهية) صمغ رومى أبيض ومنه نبطى الى السواد وشجرته مركبة من مائية قليله وأرضية كثيرة وهو الطف وأنفع من الكندر (الاختيار) أجوده الابيض الجلاء النقى واصلاحه تحليله وتركه فى الخل أياما ثم يجفف (الطبع) حار يابس فى الثانية وهو أقل تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس فى شجرته تبريد وتسخين شديد وفيه تسخين أكثر مما فى شجرته (الافعال والخواص) قابض محلل وجميع أجزاء شجرته قابض وتركيبه من جوهر مائى مقتر وجوهر أرضى واصوله وقشور أصوله يقوم مقام أقاقيا وهو فسطيداس وبدله وكذلك عصارة ورقه يتخذ من ثمرتها دهن شديد القبض وأما جالينوس فيشبه أن يرى ان فى جميع أجزائها مع القبض تليينا وكذلك أدهانه والنبطى الذى يضرب الى السواد قبضه أقل وتجفيفه أكثر فهو أوفق بما يحتاج الى تحليل قوى وكل ما فيه من قبض وتليين وتجفيف فهو بلا أذى دهنه لطيف جدا ويذيب للطافته وتليينه وحرارته الرقيقة البلغم وهو مع ذلك

أقل حدة وكثافة من سائر الصموغ (الزينة) يقع فى السنونات والغمر فيورث حسنا (الاورام والبثور) ينفع لما فيه من القبض والتليين من أورام الاحشاء والاسود النبطى أوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام الثعلبة (الجراح والقروح) يمنع عصارته وطبيخ ورقه من الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتى جرب المواشى والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فينبت اللحم وكذلك على العظام المكسورة فيجبر (اعضاء الرأس) ومضغه يجلب البلغم من الرأس وينقيه وكذلك المضمضة به تشد اللثة (أعضاء العين) يلصق به الهدب المنقلب (أعضاء النفس) ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ أصله وقشره (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد ويفتق الشهوة ويطيب المعدة والكبد فى وقتها (أعضاء النفض) يقوى الكبد والامعاء وينفع من أورامها وطبيخ أصله وقشره ينفع من الاختلاف ودوسنطاريا والسحج وكذلك نفس ورقه من نزف الدم من الرحم وجميع أوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الرديئة ومن نتوء الرحم والمقعدة وكذلك دهن شجرته وبزره

❁(مو)❁ (الماهية) هو قطاع مختلفة الشكل فى لون غاريقون وله غبار يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرائحة يمضغ واللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه أصله ويكثر ببلاد مقدونيا (الاختيار) أجوده الابيض الحلال النقى واصلاحه تحليله وتركه فى الخل أياما ثم تجفيفه بقرصة (الطبع) حار يابس فى الثالثة وفيه رطوبة غريبة غير نضيجة نافهة (الخواص) لطيف جلاء مفتح شبيه بالسنبل فى قوته لكنه أسخن وأقبض (آلات المفاصل) ينفع شربا وطلاء من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يصدع الاكثار منه وذلك لفضل رطوبة فجة فيه (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد الباردة والنفخ فيها (أعضاء النفض) نافع من عسر البول شربا وضمادا وكذلك من أوجاع المثانة واحتقان الفضول فيها ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتى الجلوس فى مائه وينفع من المغص والقراقر والنفخ

❁(مازريون)❁ (الماهية) يتوع كبير وهو ضربان أحدهما ما ورقه كبير رقيق والآخر صغير الورق ثخينه وهذا أردؤهما وما كان أسوده فهو قتال (الاختيار) أجود المازريون ما كان ورقه كثيرا وشبيها بورق الزيتون والطف وأما الصغير الورق جعدها فردىء وقد يكسر غائلة المازريون بالتحليل (الطبع) حار يابس فى الرابعة (الافعال والخواص) هو جال منق مقشر وحرافته شديدة (الزينة) جميع أصنافه يستعمل فى البهق والبرص والنمش طلاء من خارج وقد يخلط به الكبريت فى ذلك (الجراح والقروح) جميع أصنافه يستعمل للقوابى والقروح الوسخة بالعسل فيقلع الخشكريشات لما فيه من الجوهر المحال الاكال وكذلك يجفف الجرب (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه وخصوصا بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق شئ منه مع فلفل وقطعة موم على السن الوجعة (أعضاء الغذاء) المازريون يضر بالكبد جدا (أعضاء النفض) يسهل الماء وخصوصا المأخوذ رطبا وقت زهره وتكسر حدته بان ينقع فى الخل ثم يجفف والشربة منه منقوعا ست درخميات يطبخ فى رطل ونصف ماء حتى ينقى منه نصف وربع ويشرب ويسهل الحميات وحب القرع وخصوصا اكسوثا فمن منه

فى طبيخ الفوتنج الجبلى وقد ينقع منه اثنان وعشرون درهما فى جرتين من شراب ويترك شهرين ثم يصفى ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقاء ولتنقية النفاس وطبيخه ينقع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه أيضا يسهل السوداء والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به مثلاه افسنتين ومنهم من يأخذ منه مثقالا لضعفه افسنتين مجونا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه شيافا ويجب ان أريد به اسهال الماء الاصفر أن يخلط به المسهلات الاخرى له وان أريد به اسهال السوداء فعل به مثل ذلك فيخلط بما يسهل السوداء (السموم) المازريون يسقى بالشراب انهش الهوام وهو خصوصا الاسود سم قاتل اذا خلط بالسويق وجمع بماء وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل منه للناس وزن درهمين يقتل بالكرب والقىء والاسهال ﴿(مرو)﴾ (الماهية) قالت الهند انه أنواع نوع طيب الرائحة وهو مرماخور وهو احر وأيبس ونوع آخر وهو أقل ريحا ويقال له سوسا وهو حار ين ونوع ثالث يسمى المرو الابيض معتدل وفيه قوة مفرحة وأظن ان الذى فيه قوة مفرحة هو لسان الثور ونوع يسمى مروماهوس وهو حار يابس ملطف ونوع يسمى ميشبهار وهو بارد فيما قال واصفه (الطبع) حار يابس فى الثانية ثم يختلف (الافعال والخواص) جميع أصنافه منقش للريح لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت (أعضاء الرأس) يقطر مع اللبن فى الاذن الوجعة وميشبهار نافع من الصداع الحار وسائر أصناف المرو ينفع الصداع البارد لكن العطر منه يصدع خصوصا اذا شم على الشراب (أعضاء الغذاء) يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة ويقويها (أعضاء النفض) يقوى الامعاء وبزره اذا قلى ينفع من السحج ومن دوسنطاريا وان لم يقل أسهل بلغما

﴿(مرماخور)﴾ (الماهية) معروف وزهره اغبر الى الخضرة طيب الرائحة عطر (الطبع) قال الدمشقى ان المرماخور اسخن من المرزنجوش وأقوى وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت (أعضاء الرأس) يسكر سريعا اذا جعل فى الشراب ويصدع شمه عليه لكنه محلل شمه أو الاكباب على نطوله بجميع البخار والصداع البارد ويشبهه الشيح فى ذلك (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويفتح سدد الاحشاء وينشف رطوبة المعدة (أعضاء النفض) يقوى الامعاء

﴿(مقل اليهود والمقل المكى)﴾ (الماهية) مقل اليهود منه صقلبى ومنه عربى وهو غير مقل الدوم وكلاهما من الدوادم والصموغ وأما المكى فهو ثمرة شجرة الدوم (الاختيار) الاجود من الصنفين هو الازرق الصافى المر الطعم النقى من العيدان السهل الانحلال الطيب الرائحة لدخانه رائحة الفار واذا عتق مقل اليهود خرج من التليين الى التجفيف (الطبع) المكى باردياس والآخر حار فى آخر الاولى ملين وخصوصا الصقلبى والعربى يجففه الرمان (الافعال والخواص) محلل حتى الدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلبى أشد تليينا والعربى أيبس منه الاطريه (الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة وخصوصا مدوفا بريق الصائم وكذلك يحلل سائر الاورام الباردة والعربى الذى ليس هو ثمرة الدوم وهو مقل اليهود يزيل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنة والصلبة (الجراح والقروح) يطلى بالخل على السعفة

(آلات

(آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب وتعقدها (أعضاء النفس) ينفع من أوجاع قصبة الرئة وأورامها وينفع من السعال المزمن وينفع أوجاع الجنب والعربى نافع من أورام الحنجرة والحلق (أعضاء النفض) ينفع من البواسير شربا وحولا وبخورا ويحبس دمها وينفع من حصاة الكلى واذا وقع فى المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث وقد يظن بالمكى أيضا انه يدر ولا شك فى انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربى الصافى الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقالين وشرب بماء العسل حطم البلغم والمقلان جميعا يحللان ادرة الماء ويفتحان فم الرحم المنضم ويحدران الجنين وينقيان الرحم ويحللان أورام المقعدة والانثيين (السموم) نافع من لسع الهوام

(الماء) (الاختيار) المياه الفاضلة والمحمودة قد ذكرناها فى الكتاب الاول فليعلم من هنالك والمياه الرديئة هى الراكدة البطائحية والغالب عليها طعم غريب ورائحة غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة الى التحير والتى يطفو عليها غثاء ردى وتحمل فوقها شيأ غريبا (واعلم) ان البورقية من المياه تدارك ضررها باللبن والشراب الغليظ والنشاستج والشبيه بالشراب الرقيق الريحانى والغبيراء الثيء والقثاء الفج والبقول الملطفة والمدرة والمياه الغليظة الكدرة يصلحها الملطفات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غائلتها خصوصا مخلوطا فيها والماء الخشن هو اما الغليظ وأما الحاد الجلاء وقد يقال ماء خشن للذى يكون شديد التنقية لما يغسل به والماء المريء يصلحه الحلاوات والملح يصلحه الخرنوب الشامى وحب الآس والزعرور والطين الحر والسويق والماء الردى بالجملة يصلحه الخل (الطبع) ماء البحر حريف حاد والماء البورقى مسخن مجفف والماء النحاسى والحديدى ينفع الاحشاء (الخواص) الماء البارد يضر أصحاب السدد لكنه ينفع أصحاب التخلخل والسيلان أى سيلان كان من أى عضو كان ومن يعرض لهم بسببه امراض ويقوى القوى كلها على أفعالها اذا كان باعتدال أعنى الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة (الزينة) ماء البحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص (الاورام والبثور) المياه الكبريتية نافعة من أورام المفاصل والصلابات والثآليل المتعلقة (الجراح والقروح) الماء القراح ردىء للقروح بما يرطب وهو خلاف واجب تدبير القروح وماء البحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابى والمياه الكبريتية أيضا جيدة للجرب والقوابى استحماما بها وكذلك من السعفة (آلات المفاصل) ماء البحر ونحوه ينفع من امراض العصب وخصوصا اذا استحم به مثل الرعشة والفالج والخدر ونحوه والمياه الكبريتية كذلك وينفع من جميع أوجاع المفاصل والعصب الباردة (أعضاء الرأس) المصروعون ينتفعون بالماء الفاتر ويستضرون بالماء الحار وبخار ماء البحر ينفع من الصداع البارد وماء النحاس ينفع الفم والاذن (أعضاء العين) ماء القثر ردىء للعين (أعضاء الصدر والنفس) الماء البارد جدا ردىء للصدر على ان الماء ضار لقصبة الرئة للترطيب الذى فيه وهى يحتاج الى تجفيف الماء الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر ماء البحر ينطل به أورام الثدى الماء البورقى ربما نفع الرئة

ماء الشب نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) الماء الحديدى ينفع الطحال والمعدة الماء النحاسى قريب منه الماء البارد جدا خصوصا يضر أصحاب السدد ماء البحر ونحوه ردىء للمعدة بخار ماء البحر ينفع من الاستسقاء وشرب الماء البورقى ربما نفع لبورقيته المعدة الرطبة وماء الشب ينفع من القىء ويمنعه وكذلك مياه الحمامات القابضة المياه الكبريتية نافعة من أورام الطحال وأوجاعها وكذلك الكبد (أعضاء النفض) ماء البحر يحقن به للمغص وقد يسقى فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن لذعه الماء الشبى يمنع الاسقاط ونزف الحيض والمياه الكبريتية نافعة من أوجاع الرحم الماء البارد جدا ردىء للمياه ويعقل البطن ويسكن حركات المنى وسيلانه الماء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع الماء المعدنى يعسر البول والحيض والولادة وأكثرها يطلق ويجفف وبعضها كالشبى يعقل وقد يحدث القولنج أيضا والمياه الحديدية والنحاسية جيدة للكلى والقولنج والمياه الكدرة تحدث الحصاة فى الكلية والمثانة والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من نفث الدم (الحميات) المياه الكبريتية والطينية والراكدة المبتة تحدث الحميات والغليظة تحدث الربع منها (السموم) من لسعته الافعى فجلس فى ماء البحر انتفع به وكذلك سائر الهوام القتالة

(مزمار الراعى) (الخواص) قوته جلاءة (الاورام والبثور) يحلل الاورام الحارة (أعضاء الغذاء) ينفع من الاوجاع الرخوة والثقيلة فى الاحشاء (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويفتتها طبيخه وأصله نافع لقروح المعى

(مغاث) (الماهية) قال بعضهم انه عرق الرمان البرى وليس يوافق هذا ما يذكر من ان بزره يوافق الباه ويحركها بقوة (الطبع) حار الى الثانية رطب فى الثالثة (الخواص) هو مقو للاعضاء (الزينة) هو مسمن (آلات المفاصل) هو نافع اذا ضمد به من الوثى والكسر ووهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للدشبذ وصلابة المفاصل (أعضاء النفس) ملين لصلابات الحلق والرئة (أعضاء النفض) يحلل الباه خصوصا بزره

(مرداسنج) (الماهية) ان المرداسنج هو الآنك المحرق وقد يتخذ من غير الآنك وقد يبالغ فى اصلاحه اما بان يطبخ فى خل أو خمر ثم يحرق مرة أو مرتين أو يحرق على الجمر وينزع عنه ما يعلوه أو يطبخ بالماء والحنطة والشعير حتى يتشقق ويعزل عنه الحنطة وكذلك الماء ويطبخ بماء جديد حتى يخلص ثم يرسب عن ذلك الماء يفعل هذا به مرارا حتى ينقى كالملح يعمل غير ذلك (الطبع) قال جالينوس هو الى التجفيف لكنه ضعيف الامضاء والتبريد وعند غيره انه الى البرد ما هو والمغسول منه بارد لا محالة (الخواص) قابض مجفف يجلو قليلا مع قبض وتغرية ويلطف الغليظ وقبضه وجلاؤه يسيران وهو مادة للمراهم يجمع الادوية ويكسر افراط التحليل والتأكل والقبض أيضا (الزينة) يطيب رائحة البدن والابط ويمنع سمج الفغد ويجلو الكلف والآثار السود والدم الميت وخصوصا المغسول ويذهب آثار الجدرى ويمنع العرق (الجراح والقروح) ينبت اللحم فى القروح بالعرض لكن قال جالينوس انه لا منق ولا موسخ ولا منبت ولا ناقص بل هو مادة المراهم وينفع سمج المغابن والانخاذ (أعضاء العين) المغسول الابيض منه يقع فى الاكحال ويجلو العين (أعضاء النفض) ان شرب

منع البول والنساء فى بلادنا يسقينه للصبيان للخلفة وقروح الامعاء وقد يلقينه فى كيزان الماء ليقل ضرره (السموم) هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويبيض اللسان ويخنق ويضيق النفس

(مشك طرامشير) (الماهية) قضبان يشبه الشاهسفرم واليابس لا يوجد منه فى أول الطعم كثير طعم ولا رائحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته الغنم حلبت دما وهو ينوب عن الفوتنج بل هو أقوى منه بكثير وهو صنفان أحدهما المشك طرامشير لحق والآخر المزور الكاذب وهو يشبهه لكنه أضعف أحوالا منه (الطبع) هو حار يابس الى الثالثة (أعضاء الصدر والنفس) هو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) شرابه نافع من الكرب والغشى (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة والبول حتى يبول الدم ويخرج الاجنة شربا وتبخرا واحتمالا وشرابه يحدر دم النفاس

(مرارت) (الاختيار) أقوى مرارات ذوات الاربع مرارة البقر ثم الظبى والدب ثم الماعز ثم الضأن وأسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وسائر مرارات الطير أقوى من مرارات ذوات الاربع اذا قست البغاث منها بالماشية والصيد بالجوارح والمرارات القوية اللذاعة جدا مرارات الجوارح وخصوصا الكبار منها والمختار منها ما كان لونه أصفر طبيعيا وأما الزنجارى واللاذوردى فردىء وكذلك الناصع الحمرة وأضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسمك المسمى بالعقرب والسلحفاة فهى أقوى من مراراة ذوات الاربع قال ديسقوريدوس يشد طرف المرارة ويغلى فى الماء قدر ما يعد الانسان ثلاث غلوات ثم يخرج ويجفف فى ظل لا ندى فيه ويحفظ (الطبع) حارة يابسة كلها فى الرابعة (الافعال والخواص) المرارات كلها حارة جلاءة وتختلف بحسب الذكر والانثى وتختلف بحسب حال العطش والجوع وحال الارتواء وحال الدعة وحال الرياضة (الزينة) مرارة الحمار الوحشى تقلع التوث وتنفع طلاء على آثار الاورام (الاورام والبثور) تقع فى مراهم الحمرة فتمنعها (الجراح والقروح) اذا خلطت المرارة بالنطرون والريتيانج وطين قيموليا نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر تقع فى المراهم المانعة للجراحات غير الحمرة والاوجاع الشديدة ومرارة التيس تقلع اللحم النتوئى والقروح تختلف حاجتها الى المرارات القوية والضعيفة بحسب أوقاتها وبحسب نقائها وتوسخها ومرارة الذئب جيدة للجراحات العصبية وفى زمان البرد يمنع التشنج والكزاز المخوف فى أمثالها (آلات المفاصل) مرارة التيس تجعل على داء الفيل والدوالى فتنفع وكذلك مرارة الحمار الوحشى خصوصا ومرارة الذئب تمنع التشنج والكزاز اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد (أعضاء الرأس) مرارة التيس والثور للقروح الطرية فى الآذان مرارة الرخمة فى الزيت تقطر فى الاذن الثقيلة والتى بها طرش ومع عصارة الكراث النبطى للطنين واثقل السمع ومرارة الثور بالنطرون والقيموليا للحزاز يغسل بها الرأس وقد قيل ان مرارة الدب اذا لعقت تنفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافعة من القلاع الخبيث فى أفواه الصبيان فيما يقال وينفع الاستنشاق بها المصروع والمرارات كلها نافعة للخيشوم مفتحة جدا السدد المصفاة (أعضاء العين)

المرارت كلها تنفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح خصوصا اليابس تنفع من ابتداء الماء والانتشار ولا يجوز ان تستعمل الا بعد تنقية البدن والرأس وانفع المرارات للعين اما من دواب الاربع فمرارة الظبى وأما من الطير فمرارة القبج وأما من السمك فمرارة الشبوط ومرارة العنز تنفع من الغشاء وخصوصا الجبلى (أعضاء النفس) ومرارة الثور يختلك بها مع العسل للخناق وكذلك مرارة السلحفاة (أعضاء النفض) مرارة الثور تفتح أفواه عروق البواسير وكل مرارة مسهلة مطلقة حتى مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة أو احقلت ومرارة الثور مع العسل طلاء على قروح المقعدة ويتخذ منه لطوخ لوجع الرحم والانثيين ويجعل على أورام الصفن (السموم) مرارة التيوس الجبلية ترياق للمنهوش وكذلك مرارة الثور

(موم) (الماهية) الموم الصافى هو جدران بيوت النحل التى تبيض فيها وتفرخ وتخزن فيها العسل والموم الاسود هو وسخ كوائره (الطبع) معتدل (الخواص) ملين يملأ القروح ويسخا ويرطب بالعرض لانه يتدبق فيسد المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولا شك ان فيه نضجا يسيرا وقليل تحليل من كثير العسل وفى الموم الاسود الذى هو وسخ الكوارت جذب من العمق شديد يجذب السلاء والشوك وفيه لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ (الاورام والبثور) يلين صلابة الاورام (القروح) يلين الخشكريشات ويملأ القروح ويسخا والاسود يجذب السلاء والشوك (آلات المفاصل) يلين الاعصاب (أعضاء الرأس) الموم الاسود يعطس بقوة رائحته (أعضاء النفس) ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا خصوصا وقد ضرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد فى اثداء المرضعات وأظن ديسقوريدوس يقول مشروبا حبوبا كالجاورسات عشرة عددا (أعضاء النفض) يشرب منه عشر جاورسات فى بعض الاحساء الجاورسية أو الارزية لقروح الامعاء (السموم) قيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة طلاء ولا يضر

(مغناطيس) (الماهية) هو الحجر الذى يجذب الحديد واذا أحرق صار ساذجه وقوته قوته (الاختيار) أجوده الاسود المشرب حمرة الخالص الذى لا خلط فيه (الافعال والخواص) جال منق (أعضاء النفض) يسقاه من شراب برادة الحديد ومن احتبس فى بطنه خبث الحديد فانه يجذبه ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سقى منه ثلاث أنولوسات بماء القراطن أسهل كيموسا غليظا

(مارقشيثا) (الماهية) حجر هو أصناف ذهبى وفضى ونحاسى وحديدى وكل صنف منه يشبه الجوهر الذى ينسب اليه فى لونه والفرس يسمونه حجر الروشنا أى حجر النور للمنفعة للبصر (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلاء وقوته قوية لكنه مالم ينعم دقه لم تظهر منفعته (الزينة) ينفع اذا طلى بالخل على البرص والبهق والنمش ويحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد ويرقق الشعر ويجعده (الاورام والبثور) اذا خلط بالريتيانج نفع الاورام الصلبة وحللها ويقع فى المراهم المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل (الجراح والقروح) مع الريتيانج يلحم القروح ومع الزرنيخ يقلع اللحم الزائد (آلات المفاصل) يحلل ما يجتمع فى أجزاء العضل من المادة الشبيهة بالمدة

(اعضاء

(أعضاء الرأس) قيل انه اذا علق على عنق الصبى لم يفزع (أعضاء العين) يجلو العين ويقويها محرقا وغير محرق

﴿مغنيسيا﴾ (الماهية) هو فى أحوال ما رقشيثا وأجود منه

﴿مداد﴾ (الماهية) معروف (الاختيار) أجوده أخفه وزنا وأحلكه سوادا (الطبع) حار كله مجفف الا الهندى فان الهند وبولس يعدونه فى المبردات (الخواص) كله مجفف (الاورام والبثور) زعم بعضهم ان الهندى يجعل على الاورام الحارة فينفعها (الجراح والقروح) المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع صمغ ومقل يجعل فى حرق النار ويترك حتى يسقط

﴿مرزنجوش﴾ (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) لطيف مفتح محلل وقوة دهنه مسخنة مطلقة حادة (الزينة) يجعل ماؤه فى المحجمة ويطلى العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع البياض الذى يحدث عند المشارطة بعد الحجامة ويطلى يابسه بالعسل على كهبة الدم واخضراره وخصوصا تحت العين (الاورام والبثور) هو طلاء على الاورام البلغمية (آلات المفاصل) ينفع فى القير وطى فيطلى على التواء العصب وينفع من وجع الظهر والاربية كذلك ومع العسل على الاعياء ودهنه أيضا ضماد للفالج المميل للعنق الى خلف ولغيره من الفالج (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقة ومن الصداع والرطوبة والصداع السوداوى والرياح الغليظة ومن وجع الاذن نطولا وقطورا ويجعل فيها قطعة مغموسة فى دهن المرزنجوش فينفع من سددها (أعضاء الغذاء) ينفع طبيخه من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع طبيخه من عسر البول والمغص ودهنه يسخن ويلطف وينفع انضمام الرحم المؤدى الى اختناقها (السموم) هو مع الخل ضماد للسع العقرب

﴿ميويزج﴾ (الماهية) هو الزبيب الجبلى وهو حب اسود متغضن كالحمص الاسود (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) محرف أكال حاد حريف (الزينة) يقتل القمل وخصوصا مع الزرنيخ (الجراح والقروح) ومع الزرنيخ أو وحده على الجرب والتقشير (أعضاء الرأس) يمضغ ليتحلب البلغم والرطوبة عن الدماغ ويطبخ فى الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويبرئ مع العسل القلاع الردىء (أعضاء الغذاء) يسقى منه خمس عشرة حبة بماء القراطن فيقيئ كيموس الزجا (أعضاء النفض) فى سقيه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات وبقدر معتدل نقاها

﴿موميا﴾ (الماهية) هو فى قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة (الطبع) حار فى الثالثة (الافعال والخواص) لطيف محلل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام البلغمية (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربة والفالج واللقوة شربا ومروخا (أعضاء الرأس) ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار يسعط منه بقدر حبة بماء المرزنجوش وفى الاذن الوجعة حبة فى الزبق ولسيلان القيح من الاذن شعرة بدهن الورد وماء الحصرم بفتيلة ولثقل اللسان قيراط بطبيخ الصعتر الفارسى وللبيضة والصداع العتيق حبة مع حبة جندبادستر بدهن البان سعوطا (أعضاء

النفس) يمنع نفث الدم من الرئة ثلاث شعرات فى نبيذ جهورى قد جرب للخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الحلق قيراط برب التوث أو طبيخ العدس وللسعال طسوج بماء العناب وماء الشعير وسيسبان ثلاثة أيام متوالية على الريق وللخفقان قيراط بماء الكمون والنانخواة والكراويا (أعضاء الغذاء) لضعف المعدة قيراط بماء الكمون والنانخواه والكراويا وكذلك للتهوع البلغمى وللسقطة على الصدر والمعدة وللكبد قيراط بدانقين من طين أرمنى ودانق زعفران فى ماء عنب الثعلب أو خيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع الطحال قيراط بماء السكر (أعضاء النفض) جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقى قدر قيراط منه باللبن وان خلط شئ منه بدقيق واحتمل نفع من قلة الصبر على حبس البول (السموم) وللسموم حبتين بطبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف وعلى لسعها قيراط بسمن البقر

(م) (الماهية) صمغ منه خالص ومنه مشوب مغشوش (الاختيار) أجوده ماهو الى البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيب الرائحة وقد يغش ببعض البتوعات القتالة فيصير قتالا وهذا البتوع يسمى بارفاسيس وهى شجرة قتالة (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق وتليين ودخانه يصلح لما يصلح هو ولكنه أشد تجفيفا وهو لطيف غير لذاع وفى مجانسة دخان الكندر يقع فى الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والنتن ويجفف الفضول الخامة والمجلوب من الاقليط أشد تسخينا وانضاجا وتليينا (الزينة) اذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه ويجلو آثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا أمسك فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشب على الآباط فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخة على الثآليل (الاورام والبثور) نافع من الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يدمل ويكسو العظام العارية ويستعمل بالخل على القوابى ويبرئ الجراحات المتعفنة (آلات المفاصل) يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف المؤفة كالاذن وغيره (أعضاء الرأس) * قال جالينوس رائحة المر يصدع الاصحاء فضلا عن المصروعين وهو من الادوية خصوصا مع الثافسيا والافيون والجندباذستر الذى ينفع فى رض الاذن ويسدر وينوم ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع تآكلها ويشد اللثة ويذهب رطوبتها ويذر على قروح الرأس فيجففها ويستعمل مع جندباذستر وماميثا وأفيون لقروح الاذن الموجعة وللقيح ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه فينقى الدماغ (أعضاء العين) يجلو آثار القروح فى العين ويملأ قروحها ويجلو بياضها وينفع من خشونة الاجفان ويحلل المدة فى العين بغير لذع وربما حلل الماء فى ابتداء نزوله اذا كان رقيقا وأقواه فى الاكحال المغشوش البتوعى (أعضاء النفس والصدر) جيد للسعال المزمن الرطب ومن البرد وعسر النفس والانتصاب وأوجاع الجنب ويصفى الصوت كل ذلك لجلائه اللطيف من غير تخشين ويؤخذ تحت اللسان ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع المر الخالص استرخاء المعدة وللماء الاصفر وللنفخة فى المعدة (أعضاء النفض) يدر الحيض خصوصا حقنة بماء السذاب أو ماء الافسنتين أو ماء الترمس ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمرارته

ويلين انضمام فم الرحم ويشرب بقدر باقلاة لقروح الامعاء والسحج والاسهال (الحميات) باقلاة منه بفلفل فى ابتداء النافض تمنعه (السموم) يسقى للسع العقارب بالشراب (الابدال) بدله نصف وزنة فلفل أسود فيما يقال وليس بشئ

(مران) (الماهية) ثمر شجرة قديو كل على شدة عفوصته المفرطة (الخواص) فيه قبض وتجفيف (الجراح والقروح) حراقة قشره بالماء على الجرب المتقرح وهو بالجملة قد بلغ من شدة القبض ان ثمرته تدمل الجراحات الغليظة (السموم) عصارة المران بالشراب ان شربت أو ضمد بها انفعت من نهشة الافعى وقيل ان نشارة خشبه تقتل اذا شربت

(ماميثا) (الماهية) هى امثال بلاليط صفر اللون الى السواد مهلة الكسر فيها مرارة وجوهرمائى وأرضى وبرودة مائيته غير شديدة بل كماء الغدران وأصلها حشيشة تكون بمنبج ساطعة الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة (الطبع) باردة يابسة فى الاولى (الخواص) قابض قبضا صالحا (الاورام والبثور) نافع من الاورام الحارة الغليظة ويشفى الحمرة الغير القوية العظيمة فى الابدان الصلبة دون الصغيرة والابدان الشاعة لانه يفرط عليها بالتجفيف (أعضاء العين) ينفع فى أدوية الرمد فى ابتدائه

(ميعة) (الماهية) قالوا الرطب منها ما يتحلب بنفسه اصمغا ومنها ما يستخرج بالطبيخ والمتحلب بنفسه أصفر واذا عتق ضرب الى الذهبية وهو عزيز والمستحلب بالقشر هو الاسود وذلك انه يستحلب بطبخ قشر تلك الشجرة فما يتحلب فهو الميعة الرطبة وما بقى كالثفل والتحبير فهو اليابسة (الخواص) قد تكلمنا فى قوى الرطبة واليابسة ان فيها قبضا وتجفيفا (أعضاء الرأس) قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وتنقيه وهذا خلاف المنعقد فيها لانها مصدعة (أعضاء الغذاء) اليابسة تنفع بلة المعدة (أعضاء النفض) الميعة اليابسة تمسك الطبيعة

(محلب) (الاختيار) أجوده الابيض اللون اللؤلؤى الصافى (الطبع) حار فى الاولى ليس بشديد اليبس (الافعال والخواص) جلاء لطيف محلل مسكن للاوجاع (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الخاصرة والظهر (أعضاء النفس) نافع للغشى مشروبا بماء العسل (أعضاء النفض) نافع من القولنج والحصاة فى الكلية والمثانة نافع للظهر مشروبا بماء العسل

(مغرة) (الاختيار) أجودها النقى والذى يربو ويزيد فى الماء (الطبع) باردة فى الاولى يابسة فى الثانية (الخواص) فيها تغرية وقبض (أعضاء الغذاء) تنفع من أوجاع الكبد (أعضاء النفض) هى أقوى فى حبس البطن من المختوم وتقتل الدود

(ماهودانه) (الماهية) هو الذى يقال له حب الملوك وشجرته فى بلادنا تسمى فى بلادنا السيسبان ويشبه ورقه السمك الصغار فى طول أصبع وتمرتها ثلاث ثلاث مثل البنادق الكبار وقد يكون أصغر له فى كل ثمرة ثلاث حبات سود (الطبع) حار يابس فى الثالثة (آلات المفاصل) نافع باسهاله من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء ريقى بقوة ولا يوافق المعدة (أعضاء النفض) يسهل كالينوعات ويطبخ ورقه فى مرقة الديك الهرم فينفع من القولنج ويدر واذا أخذ من حبه سبع أوست وحبب أو شرب بلا تحبيب

ثم شرب بعده ماء بارد أسهل مرة وبلغما وأكثر ما يشرب منه خمس عشرة حبة من حبه الكبار وعشرون من حبه الصغار واذا أريد ان يكون اسهاله أبلغ وأكثر أجيد مضغه واذا أريد ان يكون اسهاله ألين ابتلع بجمالته

(محروت) (الماهية) هو أصل الانجدان وهو دون الحلتيت فى القوة والمنافع وقد قيل فى باب الانجدان ما يجب ان ينقل الى المحروت (الخواص) ملين منضج (أعضاء الغذاء) فيه عسر انهضام ومضرة للمعدة الا ان يكون بارده فتتقوى به

(بيسم) (الماهية) حبة تشبه البطم مثلثة التقطيع الى الصفرة طيبة الرائحة مما يتبخر بها منها بستانى ذو ثلاثة أوراق وبرى ومصرى يتخذ منه خبز ويشبه ان يكون هو الحربة (الطبع) البستانى معتدل والبرى فى الثانية فى الحر واليبس (الخواص) البستانى الذى له ثلاثة أوراق قوته مجففة قليلا والبرى أقوى

(ملواح) (الماهية) دواء شامى معروف هنالك بهذا الاسم وهى خشب كالعقد صنقط وهى الى السواد قليلا (آلات المفاصل) درخى بماء القراطن ينفع شدخ العضل

(مورد اسفرم) (الماهية) زهر وقضبان دقاق منفركة الى الغبرة والصفرة وقوته كالباذاورد عند بعضهم وقد يكون منه ما هو أشد ميلا الى البياض وقد يكون منه ما هو أميل الى الصفرة قال ابن ماسة هو الآس البرى وقال الآخرون انه عفار روى ابن ماسرحويه انه كالباذاورد قال الخوزى هو فى قوة الافسنتين الردىء وأشد قبضا (الطبع) حار يابس فى الثانية (أعضاء الرأس) نافع للصرع والرطوبات فى الدماغ (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد وينفع من السقطة على الاحشاء (أعضاء النفض) يحمل لديدان المقعدة

(مليج) (الماهية) هو كالعوسج ورقه كورق الزيتون وأعرض ويؤكل كالبقول (الخواص) فيه ملوحة وقبض ورطوبة لجية ينفخ بها (أعضاء النفس) درخى بماء القراطون يدر اللبن (أعضاء الغذاء) درخى بماء القراطن يسكن المغص

(ماميران) (الماهية) خشب كعقد مائلة الى السواد فيها انعطاف قليل وهو أحد من عروق الصباغين (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الخواص) جال منق (الزينة) يجلو بياض الاظفار (أعضاء الرأس) عصارته تجلب الرطوبة الغليظة من الرأس وتنقى فضول الدماغ وأصله نافع من وجع الاسنان (أعضاء العين) ينقى البياض فى العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلو الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته (أعضاء الغذاء) أصله نافع من البرقان (أعضاء النفض) ينفع من المغص وفيه ادرار

(ماهى زهره) (الماهية) هى شجرة كانها شجرة الشبرم الا انها أزيد طولا فى لونها اغبرة الى صفرة وقد يعدها بعض الناس من البتوعات (الطبع) حارة يابسة فى الثالثة (الخواص) اذا طرح منه فى الغدير اسكر السمك واطفاها (آلات المفاصل) نافع للنقرس ووجع الفسا والمفاصل والظهر والورك ويسدد الرياح اذا وضع فى الادوية المسهلة (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة

(ماش) (الماهية) هو قريب الجوهر من الباقلا وأفضل أوقات استعماله الصيف

(الطبع)

(الطبع) معتدل فى الرطوبة والبيوسة مقشره معتدل وغير مقشره عوالى اليبوسة لان فى قشره عفوصة (الخواص) ليس له نفخ الباقلا وان كان فيه نفخ مائل هو فيه دونه وليس فيه جلاء الباقلا ولا فيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به (آلات المفاصل) هو ضماد لوجع الاعضاء خصوصا مع طلاء العنب والشراب المطبوخ مع زعفران ويوضع على الرض والفسخ (أعضاء الغذاء) كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطء انحدار الباقلا واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان أحد خلطا (أعضاء النفض) اذا طبخ فى ماء بعد ماء مطبوخ فيه مصبوب عنه عقل الطبيعة وخصوصا اذا حض بحب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه كما قاله بعضهم

(من) (الماهية) المن طل يقع على حجر أو شجر فيحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصموغ مثل الترنجبين والشيرخشك والعسل المجلوب من جبال قصران بالرى وقد ذكرنا كل واحد فى بابه ويأخذ من طبيعة ما يسقط عليه قوة فيضيفها الى ما يوجبه لينه وحلاوته

(مرماراد) (الماهية) قضبان بيض زغبية تشبه الجعدة لكنها اكثر زغبية بل كله زغب ورائحته كرائحة المر (الطبع) حارة الى قليل طيب

(ملح) (الماهية) معروف فى الملح مرارة وقبض والمرقريب من البورق ومنه هش ومنه محتفر ومنه دارانى كالبلور ومنه نفطى سواده من جهة نفطية فيه واذا دخن حتى طار عنه النفطية بقى كالدارانى ومنه هندى اسود وليس سواده لنفطية فيه بل فى جوهره والبحرى يذوب كما يصيبه الماء ولا كذلك البرى (الطبع) حار يابس فى الثانية وكل ما كان أمر فهو أحر (الخواص) جلاء محلل قابض مجفف لتحليله وقبضه وقبضه أشد أفعاله وهو يكثر من الرياح والمحرق منه أشد تجفيفا وتحليلا وهو مانع من العفونة وينفع من غلظ الاخلاط وزهره ألطف منه ومن محرقه وغباره قريب منهما ويحللان أكثر من الملح ويقبضان أقل والمحتفر أقل تحليلا وأقل لطفا الا ان يكون قوى الطعم كالكشنى فانه قابض محلل للطافته والمحتفر اذا غسل مرات جفف بلا لذع والهش أحلى واذا خلط المحرق بالاطعمة الباردة احالها والاندرانى يطرد الرياح والامرأ شد تحليلا وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والمر أشد تحليلا واسخانا (الزينة) الملح المحرق ينقى الاسنان من الحفر ويزيل سواد الدم حيث كان طلاء واستعماله بالعدل يحسن اللون (الاورام والبثور) هو مع العسل والزيت ضماد للدماميل ومع فوذنج وعسل على الاورام البلغمية ويمنع النملة من الانتشار (الجراح والقروح) أكال للعوم الزائدة والتوتية نافع من الجرب المتقرح والقوابى ويلطخ به مع الزيت والخل يقرب النار ليعرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت على حرق النار يمنع التنفط وخصوصا البورقى والافريقى والبوارق لا تلحق شيأ من الملح فى الجمع والتجفيف فان الملح أشد تحليلا وتجفيفا لما يكون من رطوبة ثم جمعا وقبضا لما يبقى فى أجزاء العضو (آلات المفاصل) مع الدقيق والعسل على النواء العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويتمسح به للاعياء (أعضاء الرأس) يطلى به مع شحم الحنظل لبثور الرأس والاندرانى يحد الذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الدرانى وبالخل ضماد لوجع الاذن (أعضاء العين)

يأكل اللحم الزائد فى الاجفان والظفرة وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزيت والعسل يضمد على العين فيحلل كهوية الدم المنعقد فيها (أعضاء الصدر) الملح الاندرانى والنفطى وسائر أنواعه يقطع البلغم اللزج فى الصدر (أعضاء النفس) يتمضمض بالنفطى بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة والنغانغ (اعضاء الغذاء) الملح معين على القىء وخصوصا الملح النفطى والاندرانى خاصة منه وينفع من أوجاع المعدة الباردة (أعضاء النفض) الملح كله يسهل خروج الثفل والمحدار الطعام والنفطى ينقض بلغما عفنا وماء ومرة وسوداء ويقع فى الحقن والاسود الشديد السواد الذى ليس بنفطى يسهل البلغم والسوداء والملح المرأيضا يسهل السوداء بقوة والاندرانى يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السوداء والملح نفسه غاية لدوسنطاريا ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والرطوبات اللزجة من أجزاء العضو وبالفوتنج الجبلى والسمن والخمير لاورام الانفيين البلغمية وكذلك بالفوتنج والعسل وينفع من قروح الذكر (السموم) يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الفوتنج الجبلى والزوفا والعسل لنهشة المقرنة ومع الخل والعسل لنهشة ذى الاربعة والاربعين والزنابير وبالسنجبين لمضرة الافيون والفطر القتال

(ملوخيا) (الماهية) هو الخبازى وقد استقصى ذكره فى فصل الخاء عند ذكرنا الخبازى (الطبع) بارد فى الاولى رطب فى الثانية (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد فيما يقال

(مشمش) (الاختيار) أجوده الارمنى فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضة واذا تمول المشمش فيجب ان يؤخذ من المصطكى والانيسون بالسوية وزن درهم أو درهمين فى خمر صرف أو نبيذ زبيب أو نبيذ عسل (الطبع) بارد رطب فى الثانية ودهن نواه حار يابس فى الثالثة (الخواص) خلطه سريع للعفونة (أعضاء الغذاء) نقيعه يسكن العطش والمشمش أوفق للمعدة من الخوخ والارمنى لا يفسد فى المعدة ولا يحمض بسرعة ومما يمنع ضرره ان يؤخذ بعده أنيسون ومصطكى فى مية أو نبيذ زبيب وللمبرودين بالعسل الصرف (أعضاء النفض) دهن نواه ينفع من البواسير (الحميات) يولد الحميات لسرعة تعفنه لكن نقيعه المقدد ينفع من الحميات الحارة

(موز) (الماهية) هو معروف وله ورق عريض طوال شبيه بورق المارزوان ينبت فى البلدان الحارة لا غير (الخواص) يغذو يسيرا وهو ملين والاكثار منه يولد السدد ويزيد فى الصفراء والبلغم بحسب المزاج (أعضاء الصدر) نافع لحرقة الحلق والصدر (أعضاء الغذاء) ثقيل على المعدة والاكثار منه يثقل على المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا (اعضاء النفض) يزيد فى المنى ويوافق الكلى ويدر البول

(مخ) (الاختيار) أوفقها مخ العجل والايل ثم الثور ثم الماعز ثم الضأن ومخ التيوس الفحولة والثيران وخصوصا الفحولة اليبس ومخ الاطراف ادسم (الخواص) مسخنة ملينة جالية كثيرة الغذاء ان استعملت (الاورام والبثور) جيد للصلابات والتحجر ما كان منه مثل مخ العجل والايل ليس كمخ التيوس والاوعال فانها يابسة لا خير فيها (أعضاء الغذاء) يلطف المعدة ويذهب بالشهوة ويجب ان يؤكل بالافاويه والابازير (أعضاء النفض) يحتمل من المخاخ

المحمودة فرزجة فى الرحم فتنفع من صلابتها (السموم) قيل ان التلطيخ بمخ الايل يطرد الهوام

﴿(مرى)﴾ (الطبع) حار يابس الى الثالثة قال ابن ماسويه السمكى أقل حرارة ويبسا من الشعيرى ولست أصدقه (الخواص) يجلو الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية للبلغم (الزينة) يطيب النكهة (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة والمعمول من السمك واللحوم المالحة يمنع سعى الخبيثة فيما يقال (آلات المفاصل) نافع لوجع الورك وعرق النسا (أعضاء العين) يكتحل به فى أوائل الجدرى فيمنع المنور من العين (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة ويجلو الرطوبات من الاحشاء (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويقع فى أدويته وحقن تنقية قروح السحج خصوصا (السموم) ينفع من نهشة الكلب الكلب فيما يقال

﴿(صيبخج)﴾ (الماهية) هو عصير العنب المطبوخ (أعضاء النفس) يعين على النفث ويقع فى شراب الخشخاش المعروف بدياقوذ الذلك (أعضاء النفض) نافع لوجع الكلى والمثانة

﴿(مصل)﴾ (الخواص) ردىء الاصحاب السوداء جدا فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرا (أعضاء الغذاء) ضار للمعدة (أعضاء النفض) ضار للمقعدة

﴿(مايح)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يستعمل فى وقود النار وهو فى المحترق الى الخشونة ماهو له ساق واحد وله ورق مستدير وفى أصول الورق ثمر كالترس ذو طبقتين فيصير الى العرض ماهو ينبت فى مواضع جبلية وأماكن وعرة واذا شرب طبيخه سكن الفواق اذا كان بلاحمى وكذلك يفعل امساكه باليد أو النظر اليه واذا سحق وخلط بالعسل ولطخ على الكلف والبرص نقاه وقد يظن به انه اذا دق وصير فى طعام وأكل منه نفع من عضة الكلب ويقال انه اذا علق فى بيت حفظ على من فيه صحة الابدان من الناس والمواشى واذا ربط لحوضه وعلق فى أعناق المواشى دفع عنها الاسقام والآفات

﴿(منعور)﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان منعور هو الخشخاش المصرى ونحن نذكره فى فصل الخاء فهذا آخر الكلام من حرف الميم وجملة ذلك أربعة وخمسون دواء

(الفصل الرابع عشر كلام فى حرف النون)

﴿(نرجس)﴾ (الخواص) أصله يجذب من المقعر ويجفف ويجلو ويغسل ودهنه فى أحوال دهن الياسمين لكنه أضعف (الخواص) أصله يخرج الشوك والسلا وخصوصا مع دقيق الشعير والعسل والنرجس يجلو الكلف والبهق وخصوصا أصله بالخل وينفع أصله من داء الثعلب (الاورام والبثور) أصله يجن مع العسل والكرسنة فيفجر الدبيلات العسرة النضج ويضمد بأصله من أورام العصب (الجراح والقروح) يجفف الجراحات ويلزقها الزاقا شديدا حتى قطع الوتر ومسحوقه مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة وان خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح (آلات المفاصل) ينفع دهنه للعصب ويضمد بأصله أورام العصب وعقدها وأوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب السوداوى وكذلك دهنه وهو أوفق ويصدع الرؤس الحارة

(أعضاء الصدر) دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة فى الحجاب اذا مرخ على الصدر (أعضاء الغذاء) أصله اذا أكل كما هو يهيج القئ وكذلك سلاقته (أعضاء النفض) ينفع أوجاع الرحم والمثانة اذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الاجنة الاحياء والموتى ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع من أوجاعها

(ناردين) ذكر فى باب السنبل فانه السنبل الرومى

(نيل) (الماهية) منه بستانى ومنه برى وفعله فعل البستانى (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف ويجفف البستانى منه تجفيفا قويا بلا لذع وفى البرى حدة وهو أشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق (الزينة) يجلوا الكلف والبهق وينفع داء الثعلب (الاورام والبثور) النيل يضمر ورم الترهل وينفع من الجراحات الرديئة فى الاعضاء الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم فى الابتداء ومن النملة والحمرة ويستعمل مع دقيق الشعير عليها (الجراح والقروح) يدمل الجراحات الحارة فى الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا ثمرة البستانى وفى البرى حدة وهو جيد للقروح العفنة بجيب الفعل فيها والبستانى أجود فى علاج القروح لقلة حدته وينفع من القروح العتيقة مع عسل مسحوقا على حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق الشيلم (أعضاء الصدر) نافع لسعال الصبيان الشديد الذى يقتلهم وعصارته أيضا لقروح الرئة وينفع من الشوصة السوداوية (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال وخصوصا البرى

(نسرين) (الماهية) هو كالياسمين فى القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين وأضعف (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) كل أصنافه منق ملطف وزهره أخص بذلك (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب فيما يقال (أعضاء الرأس) يقتل الديدان فى الاذن وينفع من الطنين والدوى وينفع من وجع الاسنان والبرى تلطخ به الجبهة فيسكن الصداع وأصنافه تفتح سدد المنخرين (أعضاء الصدر) ينفع أورام الحلق واللوزتين (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه أربع درخميات يسكن القئ ويسكن الفواق وخصوصا البرى منه

(نمام) (الماهية) هو السبستبر (الطبع) حار فى الثالثة يابس اليها يقاوم العفونات (الزينة) يقتل القمل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الباطنة ومن الفلغمونى الشديد الصلابة (أعضاء الرأس) يطبخ فى الخل ويخاط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا طبخ به الرأس وكذلك من اختلاط الذهن والشيرغس وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع ويتضمد بورق البرى منه على الرأس والجبهة للصداع فينفع (أعضاء الغذاء) نافع للفواق اذا شرب بشراب وبزره أقوى وينفع من أورام الكبد الباردة (أعضاء النفض) ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويدر البول والطمث وخصوصا الصخرى والبرى منه اذا شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب أيضا (السموم) ينفع اللسوع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين فى السكنجبين

(نيلوفر)

(نيلوفر) (الماهية) قال جالينوس هو كزنب الماء ويسمى حب العروس فيما يقال وفيه خلاف وأصل النيلوفر الهندى فى حكم البيروح (الاختيار) اقواه الابيض الاصل فانه اقوى من الاسود الاصل وبزره اقوى من حبه (الطبع) هو بارد فى الثالثة وشرابه شديد التطفئة وطبع الهندى طبع البيروح (الخواص) شرابه ملطف جدا (الزينة) أصله على البهق بالماء وخصوصا الاسود وأصله مع الزفت على داء الثعلب وخصوصا الاسود وأصله (الاورام والبثور) أصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال (القروح) بزره وأصله للقروح (أعضاء الرأس) منوم مسكن للصداع الحار والصفراوى لكنه يضعف (أعضاء الصدر) شرابه جيد للسعال والشوصة (أعضاء الغذاء) ينفع أصله أورام الطحال شربا وضمادا (أعضاء النفض) ينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المنى بخاصية فيه وخصوصا أصله وينفع أصله للاسهال المزمن وللقروح المعى وينفع أصله اوجاع المثانة ضمادا وبزره اقوى فى كل شئ حتى انه يمنع نزف الحيض وأصل الاصفر منه وبزره اذا شرب باللبن مرات تقع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن (الحميات) شرابه نافع من الحميات الحادة شديد التطفئة

(نعناع) (الطبع) حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية (الخواص) فيه قوة مسخنة قابضة تمنع وهو من ألطف البقول المأكولة جوهرا واذا ترك طاقات منه فى اللبن لم يتجبن واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من البطن (الاورام والبثور) مع السويق ضماد للدبيلات ولا يشبه الفوذنج لان الفوذنج لا عقوصة فيه وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط مؤذ (أعضاء الرأس) يضمد به الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير وتدلك به خشونة اللسان فتزول وتخلط عصارته بماء القراطن ويقطر فى الاذان الوجعة (اعضاء الصدر) يمنع قذف الدم ونزفه ويعقد اللبن فى الثدى ضمادا ويسكن ورمه (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القيء البلغمى والدموى وينفع من البرقان وخصوصا شرابه (أعضاء النفض) يعين على الباه لنفخ فيه لرطوبته البستانية التى ليست فى الفوذنج ويشد داوعية المنى ويقلل الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا شربت منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة (السموم) نافع لعضة الكلب الكلب وخصوصا بزره

(نارمشك) (الماهية) هو فقاح وقشور وأقماع تشبه البسباسة بل أقل حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عقوصة يقارب النارديين فى القوة ويقال له ناغبشت (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف محلل (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد البارديين فينفع منفعة السنبل (الابدال) بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه فستق وسدس وزنه سنبل

(نخالة) (الطبع) حار يابس فى الاولى (الخواص) فيها جلاء وتليين وتنقية كثير ولا تبلغ الكرسنة وتحلل الرياح والبلغم (الاورام والبثور) بالحل التنقيف على ابتداء الورم الحار وتبل بالشراب فيضمد بها اورام الثدى الحارة وتفش اورام البلغم والريح (الجراح والقروح)

بالخل الثقيف على تقرح الجرب يضمد بها حارا (اعضاء النفس والصدر) يلين الصدر بجلائه وخصوصا حسوماته بالسكر مع دهن اللوز ويبل بالشراب فينفع من أورام الثدى (أعضاء النفض) يحرك الامعاء على دفع مافيها وحسوه اذا تحسى لين البطن (السموم) ينفع من لسعة العقرب والافعى ضمادا

﴿نشارة﴾ (الطبع) طبعها بحسب شجرها (الخواص) نشارة المتأكل منقية ولها وتجفيف ان كانت فى شجرها (الجراح والقروح) نشارة الخشب المتأكل تدمل وخاصة التى تكون عن اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم تجمع مع مثلها اتيسون بشراب وتحرق ثم تسحق فاذا ذرت على القروح الخلية نفعتها

﴿نشا﴾ (الطبع) بارديابس فى الاولى (الخواص) فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا بثلاثة امثاله ماء (الزينة) بالزعفران على الكلف يذهبه (القروح) يدمل القروح ويصلحها (أعضاء العين) يمنع سيلان المواد الى العين (أعضاء النفس والصدر) يلين الصدر والحسو المتخذ منه يمنع النوازل عن الصدر (اعضاء النفس) النشاستج وحده وبالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار

﴿نرنبعس﴾ (الماهية) هذا دواء حار وفى جوفه شحم اخضر قباض ومع الزيت يدر العرق (اعضاء الرأس) ينفخ فى المنخرين فيقطع الرعاف (اعضاء النفس والصدر) لبه الرطب ينفث مايجتمع فى الصدر من الدم (اعضاء النفض) لبه يمنع الاسهال المزمن (السموم) اذا شرب بالشراب نفع لنهش الافعى

﴿نانخواه﴾ (الماهية) معروف وفيه مرارة يسيرة وحرافة (الاختيار) أنفع مافيه بزره (الطبع) يابس فى الثالثة (الخواص) يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين (الزينة) شربه والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة ويقع فى ادوية البهق والبرص ويحبن بالعسل فيذهب كهبة الدم حيث كان (اعضاء الصدر) ينفع من قيح الصدر وتقلب القلب (أعضاء الغذاء) ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان وتقلب النفس وهو جيد للكبد والمعدة الباردتين (اعضاء النفض) يسقى بالشراب فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة وبالجملة ينقى الكلى والمثانة وينفع من الرياح والمغص وتبخر به الرحم مع الراتينج فينقيها (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة جدا (السموم) طبيخه يصب على لدغ العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام

﴿نطرون﴾ (الماهية) هو البورق الارمنى وقد قيل فيه فى فصل الباء وليس علينا ان نكرر

﴿نورة﴾ (الماهية) هى المتردمن الاجسام الحجرية والخزفية (الطبع) اما التى لم يصبها الماء والتى أصابها الماء فى الحال فحرقتان واذا بقيت المطفاة يومين أوثلاثة فحينئذ لاتحرق بل تسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة (الخواص) تقطع زف الدم والمغسولة مجففة بلا لذع والنورة اذا غليت بالدهانات صارت منضجة (القروح) تاكل اللحم الزائد والمغسولة تدمل وتنفع من حرق النار جدا

(نرسيانداروه)

(نرسياندارو) (الماهية) أظن ان فيه تصحيفا للعرب وهو برسيان دارو بالباء لا بالنون وهو عصا الراعى ونتكلم فيه فيما بعد

(نخل) (الماهية) هو شجرة التمر المعروفة وجميع أجزائه قباض والقول فى التمر قد مضى

(نوشادر) (الاختيار) أجوده البيكالى الصافى البلورى (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (الافعال والخواص) ملطف مذيب (أعضاء العين) ينفع من بياض العين (أعضاء النفس) يشيل اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق

(نحاس) (الماهية) من النحاس أحمر الى الصفرة وهو القبرصى وهو الفاضل واحمر ناصع واحمر الى السواد وجنس من النحاس يقال له الطاليقون والنحاس المحرق حريف فيه قبض ايضا فاذا غسل كان نعم الدواء للختم فى الاجساد اللينة وبغير غسل للصلبة (الاختيار) زهرة النحاس الطف منه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) النحاس المحرق فيه قبض وحدة وادمال ومما يرجف به ان النتف بمنقاش من نحاس طالقون يمنع النبات فيما يقال (الزينة) يسود الشعر (الجراح والقروح) هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها عن السعى ويأكل اللحم الزائد والمغسول يدمل الجراحات وقيل انه اذا طلى بالعسل يصلح للقروح المتصلبة المجتمعة فى الابدان الصلبة (أعضاء العين) يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان (أعضاء الغذاء) يسهل الماء الاصفر اذا شرب بادرومالى وان حنك به هيج القىء والشربة مثقال ونصف ويخرج المائية بغير اذى (السموم) يجب ان يحذر ترك ما فيه ملوحة أو مرارة أو دسومة كالادهان واللحمان أو حموضة أو حلاوة فى آنية النحاس والشرب منها فانها ترسل لا محالة زنجارية والزنجار سم قاتل

(نفط) (الماهية) الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلى وغيره (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) لطيف وخصوصا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع الوركين وأوجاع المفاصل وخصوصا الابيض (أعضاء الرأس) النفط الازرق ينفع من أوجاع الاذن الباردة (أعضاء العين) ينفع بياض العين والماء النازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو والسعال العتيق شرب قليل منه بالماء الحار (اعضاء النفض) يسكن المغص والرياح واذا اتخذ منه فتيلة قتل الديدان وخصوصا الاسود وكل يدر البول والطمث ويكسر رياح المثانة وبرد الرحم (السموم) ينفع من اللسوع

(نبق) (الماهية) هو شجرة عظيمة متشوكة ولها ثمر مثل البندق ولونه أحمر يؤكل طيب الطعم ويكون أكثر ذلك فى البلدان الحارة وعندهم باكناف تلك البلاد له أسماء بحسب اختلاف ألسنتهم فبعضهم يسميها كتار (الطبع) الرطب واليابس فيه تجفيف وتلطيف وذلك فى جميع اجزاء شجرته ودخان السدر شديد القبض (الخواص) قابض وخصوصا سويقه (الزينة) يمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه وللسدر صمغ يذهب الابرية والحزاز ويحمر الشعر (الاورام والبثور) ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله (أعضاء الرأس) صمغ السدر يذهب الحرار اغتسالا به وينقى الرأس ويجعد الشعر (أعضاء الصدر) ورقه للربو

وامراض الرئة (أعضاء الغذاء) مقو للمعدة (أعضاء النفض) عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعاء خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكائن لسبب ضعف المعدة والصدر يحتقن من طبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطرى منه حكمه حكم مايجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثرى فان المعتدل منه يعقل والكثير بسبب انه لاينهضم وتدفعه الطبيعة بهيج الهيضة

(نوى) (الخواص) فيه قبض وتغرية (القروح) ينفع محرقه من القروح الخبيثة (أعضاء العين) يحرق ويطفأ ويغسل فيقوم فى الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع النادرين وهو جيد لقروح العين وانبات الاشفار

(نحم) (الجراح) يلزق الجراحات الدامية (أعضاء النفض) طبيخه يخرج الحصاة وبزره يدر ويعقل

(نيطافيلى) (الماهية) هو الينوع المسمى بخمسة أوراق (الخواص) قوى التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الديلات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفصل وعرق النسا وينفع من القيلة تشربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله للسن الوجعة اذا تمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصرع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء الصدر) يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) أصله اذا اعتصر نافع لوجع الكبد واليرقان اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشربة ثلاث قوانوسات (أعضاء النفض) ينفع أصله من الاسهال من قروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ أصله (الحميات) ورقه بادروماني أو بالشراب للربع والثانية (السموم) عصارة أصله دواء قتال

(نعام) (الماهية) بعض الاطباء يبنى على لحمه بناء عظيما (الطبع) ذكر بعض الاطباء ان لحمه حار دسم يبسط الطعام ويقوى الجسم ويصلحه وهو غليظ لاينهضم (أعضاء النفض) يزيد من الباه

(نمر) (الماهية) هو حيوان معروف (أعضاء المفاصل) قال الخوزى ان شحمه أعظم دواء للفالج (السموم) مرارته قاتلة من ساعته فهذا آخر الكلام من حرف النون وجملة ماذكرنا من الادوية ستة وعشرون عددا

(الفصل الخامس عشر فى حرف السين)

(سعد) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل نبات له ورق يشبه الكراث غير انه طول وأرق واصلب وله ساق طوله اذراع أو أكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج على زوايا شبيهة بساق الاذخر على طرفها أوراق صغار نابتة وبزر وأصوله كانها زيتون منه طوال ومنه مدور منشبك بعضه مع بعض سود طيبة الرائحة فيها مرارة وينبت فى أماكن غامرة وأرض رطبة وقد يكون ببلاد طرسوس وببلاد سوريا وقد يكون فى الجزائر اللواتى يقال لها قوقلادس وزعم اصطفن ان بعض الادهان تربى بعفص أو باشياء قابضة ثم تطيب به وقد يكون ببلاد الهند والكوفة (الاختيار) أجوده الكثيف الرزين العسير الارضاض العطر

الذى

الذى حشيشته قصيرة وحرافته شديدة ويدخل فى المراهم (الزينة) يحسن اللون ويطيب النكهة والهندى كما يقال يحلق الشعر (الاورام والبثور) يدمل العسيرة الاندمال واللبخية والمتأكلة (آلات المفاصل) مع دهن الحبة الخضراء لوجع الخاصرة ويشد الصلب والاكثار منه يورث الجذام (أعضاء الرأس) ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخاء اللثة ويزيد فى الحفظ جدا وينفع من قروح الفم المتأكلة (أعضاء النفض) يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن برد هامنفعة شديدة وكذلك يفعل بالكلى وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم وينفع الاستسقاء (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة (السموم) نافع من لسعة العقرب والحشرات جدا

(سندروس) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة تكون فى بلاد العرب وبلاد الهند فيما شبه يسير من المر وهو كريه الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به الشباب مع المر والمعيسة وتلك الصموغ تطبخ بالنار وتصير سندروسا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) فيه قبض وخاصيته يحبس الدم ويستعمله المصارعون ليخثوا ويقووا ولا يبهروا (الزينة) فيه قوة مهزلة جدا اذا شرب منه كل يوم ثلاثة ارباع درهم فى ماء وسكنجبين (القروح) يجفف القواصير اذا دخن به (أعضاء الرأس) يمنع دخانه النوازل ومنفعته فى تسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لا يعدله فيها شئ ويصلح اللثة (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان كالكهرباء ويمنع من نزف الدم ويمنع من الربو الرطب بتجفيفه ولذلك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا (أعضاء العين) يجلو الآثار التى فى العين جلوا سريعا ويبرئ من ضعف البصر اذا ديف بشراب واكتحل به (أعضاء الغذاء) يسقى منه المطحولون فينفع (أعضاء النفض) جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير

(سرخس) (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان منه ذكر وهو نبات ليس له أوراق ولا زهر ولا ثمر وله عرف ثابت فى قضيب طوله ذراع وأكبر والورق مشرف مفتر ودقاق كأنه جناح وله رائحة فيها شئ مرس وله أصل ظاهر اسود طويل له شعب كثيرة فى طعمه قبض وينبت هذا النبات اما فى مواضع جبلية واما فى أماكن صخرية وأصله ينفض حب القرع وص القدماء من يسميه قولورهون ومن الناس من يسميه يلحرون وبعضهم يسميه بلونطريس الذكر وبطبرستان يسمونه حار وصنف آخر الانثى من الناس من يسميه نبقا اطاريس وهو نبات له ورق شبيه بورق الذكر غير ان له قضبانا كثيرة أطول منه وعروقه عراض طوال عظام حمر كثيرة الى السواد ماهى وبعضها أحمر كالدم وينبغى لمن يريد شربه ان يقدم أكل شئ من الثوم أولا والذكر أقوى فعلا من الآخر (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض (القروح) مدمل ومن الانثى يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسيرة البرء فتبرأ (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل وخصوصا بسقمونيا أو بالخربق الاسود وزنه ستة قراريط أو تسعة كان ابلغ نفضا وأقوى فعلا فى ذلك واذا شرب من الانثى ثلاث مثاقيل مع الشراب أخرج الدود الطوال ان شربت المرأة منه مسحوقا لم تحبل وان شربته حبلى اسقطت

وقد يجفف و يطلى على البطن وان شرب قتل الجنين وورقه فى أول مايطلع يؤكل مطبوخا فيلين البطن

(ساذج) (الماهية) قريب القوة من السنبل الا انه لين وهى أوراق تظهر على وجه الماء وقضبان كالشاهسفرم وله زهر منفرك ينبت فى بلاد الهند فى مياه تستنقع فى أراض حمئة فيعوم على وجه الماء كالنبات المعروف بعدس الماء من غير تعلق باصل وقد يستدل على المكان بخيط و يجفف وربما توهم قوم انه ورق النارديين الهندى لمشابهته له فى القوة ولدهنه قوة دهن الاخوان ودهن الزعفران بل هو أقوى قال ديسقوريدوس ان أقواما يغلطون حيث يتوهمون انه ورق النارديين من تشابه الرائحة اذ قد توجد أشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة النارديين مثل الفوو الاسارون والوج وليس هو كما ظنوا وتوهموا بل الساذج جنس آخر ينبت فى أماكن بلاد الهند وهو ورق يظهر على وجه الماء وان الماء اذا جف فى الصيف يحرق الارض هناك بحطب يوقد فى ذلك الموضع لانه ان لم يفعل ذلك لم ينبت الورق ومن الساذج قسم منه المتفتت الذى رائحته مثل رائحة الشئ المتكرج فانه ردى وقوة هذا القسم شبيهة بقوة النارديين (الاختيار) أجوده الحديث الضارب الى البياض الذى لا يتفتت وتكون رائحته ساطعة نارديئية ولا يكون متكرجا ولا ماحلا ولا مسترخيا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) اذا جعل فى الشباب حفظها من السوس فيما يقال (الزينة) يطيب النكهة اذا أخذ تحت اللسان ويمنع التأكل (الاورام والبثور) يطبخ فى ماء الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق وهو دواء جيد للاورام الحارة (أعضاء الغذاء) هو نافع للمعدة والكبد من النارديين جدا (أعضاء العين) الساذج صالح لاورام العين الحارة (أعضاء النفض) هو اشد ادرارا من النارديين (الابدال) بدله وزنه طالیسفرم أو سنبل

(سولان) (الماهية) دواء رومى معروف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) يحرق الجلد (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة اذا سعط منه حبة بماء السلق (أعضاء العين) ينفع أورام الاجفان وتهيجها والاورام العارضة تحت العين

(سرو) (الماهية) شجرة طويلة معروفة لا يشود ورقه فى الخريف والشتاء ويبقى كما هو أخضر لقوته وفى طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصته أكثر من المرارة وحرارته وحدته بمقدار ما تغوص قوته و يوصل القبض بلا لذع ويخالف سائر المسخنات بأنه لا يجذب (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وزعم بعضهم انه بارد جدا وقضوا بان قوته مركبة وحرارته بقدر ما يعرض قبضه فى الاعضاء (الافعال والخواص) ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه أقوى فى كل شئ من ورقه وفيه الزاق وقطع للدم حتى انه يذهب بالعفن وقد يظن بجوز السرو والاغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق قطعا (الزينة) اذا طبخ مع الخل والترمس وطلى على الاظفار اذهب آثارها وورقه يذهب بالبهق مسود للشعر (الجراح والقروح) ورقه وقضبانه وجوزه اذا كانت طرية ليئة تدمل الجراحات التى فى الاعضاء الصلبة وتنفع النملة والحمرة وخصوصا مع دقيق الشعير (آلات المفاصل) ورقه الطرى وجوزه جيد للفتق اذا ضمد به و ينفع مع دقيق الشعير للحمرة ونحوها و يقوى الاعصاب

ويضمر القيلة ضمادا ويقوى الاسترخاء ويشده (أعضاء الرأس) اذا دق جوزا السرو ناعما مع الين وجعل فتيلة فى الانف أبرأ اللحم الزائد وطبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان (أعضاء العين) نافع من أورام العين ضمادا (اعضاء النفس) يسقى جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق وكذلك طبيخه نافع جدا (أعضاء النفض) يشرب ورقه بالطلاء فينفع من عسر البول وسيلان الفضول الى المثانة وينفع أيضا القروح الامعاء والبطن التى تسيل اليها الفضول (الابدال) بدله نصف وزنه قشور الرمان ووزنه أنزروت أحمر

(سقورديون) (الماهية) هو الثوم البرى وهو أصغر بكثير من البستانى له ورق وساق مستطاول عليه زهر أبيض وقد استقصى أمره فى الفصل الثالث (الطبع) حار يابس الى الثالثة بل الى الرابعة عند قوم آخر (الخواص) لطيف مفتح جلاء (الجراح والقروح) يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة (آلات المفاصل) جيد لفسخ العضل

(سك) (الماهية) ان السك الاصلى هو الصينى المتخذ من الاملج والآن لما عز ذلك فقد يتخذونه من العقص والبلح على نحو عمل الراسك (الطبع) الساذج منه حار فى الاولى يابس فى الثانية وللطيب حار يابس فى الثالثة (الخواص) قابض مقو للاحشاء وفى المطيب تحليل وتفتيح جدا (آلات المفاصل) جيد لاوجاع العصب (أعضاء النفض) زعم بعضهم ان السك المطيب يزيد فى الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف

(سرطان نهرى) (الخواص) هو حيوان عسير الهضم كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماش (الخواص) يخرج الازجة والشوك والبحرى الطف (الزينة) رماده مع العسل المطبوخ جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه واقع فى أدوية اليهق والكلف (الاورام والبثور) السرطان النهرى يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها (أعضاء الصدر) لحمه ينفع من السل خصوصا بلبن الاتن ومرقها أيضا (أعضاء النفض) رماده جيد مع العسل لشقاق المقعدة (السموم) ينفع من لسع العقارب والريتلاء ضمادا وأكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الجنطيانا دواء لعضة الكلب الكلب معروف ويعلم كيفية المعالجة به فى باب السموم وزعم انه اذا قرب مع الباذروج من العنترب مات العقرب على المكان

(سرطان بحرى) (الماهية) اذا قيل سرطان بحرى فليس نعنى به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص يجرى الاعضاء كلها وقال من نثق بقوله ان هذا السرطان فى بحر الصين يخرج من ماء البحر ويدخل فى ماء آخر بجنب البحر وهو غير ماء البحر فلما يدخل فى ذلك الماء يموت فى الماء أو عند خروجه ويصير صلبا حجرا وحدثنى هذا الحال من شاهد ذلك مرارا فى الصين (الخواص) محرقه ألطف من سائر المحرقات (الزينة) محرقه يجلو الاسنان ويذهب الكلف والنمش (القروح) يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب (أعضاء العين) يمنع الدمع ويحك مع الملح يبرئ الظفرة ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن ويجلو العين جدا

(سدر) قد ذكرنا أحواله وأفعاله حين ذكرنا أحوال النبق فى فصل النون

(سراج القطرب) (الماهية) هو نبت قريب من الزوفا قال ديسقوريدوس هو نبات له زهر شبيه بالخرباق وفى لونه فرفيرية يعمل منه أشياف وزهره كأنه سراج على رأس نبت خضر

ومنه صنف آخر برى وهو شبيه بالبستانى فى خصاله كلها (الاختيار) المستعمل منه برره (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو فى آخر الثانية منها (الخواص) هو مفتح والاغلب عليه القبض يقطع النزف كيف كان (القروح) مدمل جدا (أعضاء الرأس) يضمد به فيقطع الرعاف (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) ينفع القروح الامعاء حقنة به وزعم قوم ان بزر البرى اذا أخذ منه مقدار درهمين أسهل البطن (السموم) بزره اذا شرب بالشراب نفع من لسع العقرب ونهشه وزعم قوم ان بزر البرى اذا وضع على العقارب خدرها وأبطل فعلها وجعلها كالميتة

(سطرونيون) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه طريقالى ومعناه ذو ثلاث ورقات لان أكثر ذلك ينبت بثلاث ورقات وهى مائلة نحو الارض شبيهة فى ميلها بورق الحماض أو زهر السوسن الا أن ورق هذا أصغر من ورق الحماض وأشد حمرة وحمرته مائلة الى الدم وساقه رقيق طوله نحو من ذراع وزهره شبيه بزهر السوسن الابيض وله أصل شبيه ببصل البلبوس مقدار تفاحة أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم ونبات اخر يشبهه ويسمى باسمه له بزر يشبه بزر السكان وقشر أصله دقيق أحمر وداخله أبيض طيب الطعم حلو وينبت فى أماكن جبلية مصاحبة للشمس (الخواص) قد يقال ان أصل هذا النبات اذا أمسكه الانسان بيده حركه للجماع فى الحال وان شرب به بالشراب يهيج الجماع كالسقنقور (آلات المفاصل) وكذلك اذا شرب بشراب قابض أسود نفع من الفالج الذى يميل الرأس والرقبة الى خلف فيما يقال

(سورنجان) (الماهية) هو أصل نبات له ورد أبيض واصفر ويفصح اول ما تفصح الانوار فى سفوح الجبال وفى الروابى وورقه لاطئ بالارض (الاختيار) اجوده الابيض داخلا وباطنا الصلب المكسر والاحمر والاسود ردىء ان (الطبع) حار يابس الى الثانية وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان فى الابيض حرارة لطيفة وفى غيره قوة قوية والالم يسهله وزعم آخرون انه لو كان حارا للذع القروح شيأ ولا لذع فيه البتة وزعم الآخرون انه حار جدا (الخواص) معه قوة مسهلة وان كان فيه قبض فيما يقال (القروح) الابيض جيد للجراحات العتيقة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس ويسكن الوجع فى الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وهو حجر وكذلك هو ترياق جميع المفاصل وخصوصا فى اوقات النوازل (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مضعف لها والاحمر والاسود يحبسان ادوية الاسهال فى المعدة ويجلبان آفة عظيمة (أعضاء النفض) فيه قوة مسهلة ويزيد فى الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوتنج والكمون (السموم) الاحمر والاسود منه سم (الابدال) بدله فى اوجاع المفاصل وزنه من ورق الحناء ونصف وزنه مقلا ازرق (سلخ الحية) قبل فى باب الحية

(ساداوران) (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) يحبس الدم (الزينة) يمنع انتشار الشعر بخاصيته (الابدال) بدله فيلزهرج وزنه وثلثه أصول القصب

(سوسن) (الماهية) قال ديسقوريدوس السوسن نبات له ورق يشبه كسيقون غير انه اعظم منه واعرض والزج وله ساق عليه زهر منحن فيه الوان يشبه بعضها بعضا وهى مختلفة

منها بياض وصفرة وفرفيرولون السماء ومن أجل اختلاف الالوان فيه شبه بالايرسا وهى قوس قزح وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغى اذا قلعت ان تجفف فى ظل وتنظم فى خيط كتان وتخزن وصنف آخر لونه ابيض مر وقوته دون القوة التى ذكرنا واذا عتق الايرس السوس وتثقب غيرانه يكون حينئذ اطيب رائحة منه والايرس هو أصل هذا السوسن وبالجملة هو كثير المنافع فى الامراض والايرسا قد قلنا فيه وأما السوسن البستانى ففيه أرضية لطيفة اكتسبت مرارة وفيه مائية معتدلة المزاج (الطبع) الابيض البستانى المعروف بسوسن أزاد حار يابس فى الثانية والايرسا البرية أشد تسخينا وتجفيفا (الخواص) جلاء يجفف باعتداله وأصله أجلى ودهنه ألطف لان زهره ألطف ودهنه أشد تحليلا وتليينا مطيبا أو غير مطيب والايرسا أقوى فى جميع ذلك وهو قابض مع ذلك وفيه شفاء للاوجاع والعفونات وقوته مسخنة ملطفة (الزينة) ينفع من الكلف والنمش وخصوصا أصله وينقى الوجه غسلا به ويصقله ويزيل تشنجه (الاورام والبثور) ان دق الورق والبزر ناعما وعمل منه ضماد بالشراب على الحمرة نفعها جدا وكذلك على الاورام الفجة البلغمية والجرب المتقرح والخشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطناه بادوية أخرى (الجراح والقروح) يملأ القروح لحما جيدا وأصله ينفع من حرق الماء الحار لانه مجفف مع جلاء باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وغيره يطبخ فى العسل والخل فى اناء من نحاس للقروح المزمنة والجراحات والبستانى أفضل الادوية لحرق الماء الحار (آلات المفاصل) جيد لانقطاع العضب والذين بهم تشنج فى العصب وينفعهم جدا وينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) يتخذ من طبيخ أصله مضمضة لوجع الاسنان خصوصا من البرى منه ويجلب النوم ويوافق دهنه قروح الرأس والنخالة واذا قطر فى الاذن يسكن الدوى ومع الخل ودهن الورد ضماد نافع من الصداع واذا طبخ به الانف يزيل الرطوبة اللينة التى تظهر من ظاهر الانف (أعضاء الصدر) ينفع أصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا ويصلح للسعال ويلطف ما عسر تنقيته من الرطوبات التى فى الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال وهو ردىء للمعدة وخصوصا دهنه (أعضاء النفض) دهنه مفتح محلل ملين صلابة الرحم شربا وتمريخا وكذلك اذا طبخ أصله بدهن الورد ولا نظير له فى امراض الرحم وكذلك دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص ان طبخ أصله وحده بالخل أو مع بزر البنج ودقيق الحنطة سكن الاورام الحارة العارضة للاقيين واذا شرب دهنه أسهل مقدارا وقية ونصف منه ويصلح لاصحاب ايلاوس الصفراوى ودهن الايرسا يفتح أفواه البواسير وكذلك أصل السوسن كيف كان واذا شرب بالشراب أدر الطمث واذا شرب بالخل نفع الذين يمذون بالجماع واذا سلق وكمد بمائه النساء كان نافعا لهن من أوجاع الرحم لتليينه الصلابة التى تكون فيه وقصه فيها (الحميات) ينفع من البرد النافض (السموم) ينفع من لسع الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره شربا وهو نافع لجميع اللسوع ودهنه ترياق البنج والكزبرة والقطر

(سعتر) (الماهية) هو فى قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا أيضا (الاختيار)

أقواه البرى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) محلل مقشر ملطف (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع الوركين (أعضاء الرأس) يمضغ فيسكن وجع السن ويشفى اللثة المترهلة لقوته المحرقة (أعضاء الصدر) دهنه ينفع الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يدرهما ويخرج الديدان وحب القرع جدا

(سيسالبوس) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات معروف فى أرض مسالوطيقيه وله ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه أغلظ وساقه اخشن وعليه اكليل كاكليل الشبث وفيه ثمر الى الطول ما هو مر أو حريف يسرع اليه التأكل وله أصل طويل طيب الرائحة ومنه صنف آخر له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير الا انه أصغر منه ستطيل وهو ثمش عظيم له قضبان طولها نحو شبر ورؤس شبيهة برؤس الشبث وبزر اسود كثيف وهو اشد حرافة واطيب رائحة من الاول وهو لذيذ الطعم وينبت فى مواضع مشرفة كثيرة المياه وقوته وفعله مثل الاول ومنه صنف آخر يكون فى جزيرة قالونزيس ورقه شبيه بورق فربيون الا انه اخشن واغلظ وله ساق أكبر من سيسالبوس الاول كالقشاء ويعلو صفرتها بياض عليها اكليل واسع فيه ثمر اعرض واكبر وأطيب رائحة من ثمره وقوتهما واحدة وينبت فى مواضع وعرة وتلول صنابية وزعم قوم انه الانجدان الرومى لكنه اطول منه قليلا واشد بياضا جدا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف مفتش وكذلك اصله وبزره مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد ويسقى منه المواشى فيكثر نتاجها ويشرب فى الشراب فيمنع البرد وضرره فى الاشفار وخصوصا مع القلفل (آلات المفاصل) نافع لاوجاع الظهر (اعضاء الراس) ينفع جدا من الصرع وتبله العقل (اعضاء الصدر) نافع من الربو وعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا واذا عجن اصله بالعسل ولعق نقى الصدر من الرطوبات اللزجة (اعضاء النفض) يحلل النفخ ويسكن اوجاع الاحشاء ويهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة (اعضاء النفض) يحلل المغص الريحى ويسهل الولادة فى جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحلل اوجاع الرحم واختناق الرحم وينفع اوجاع الاحشاء وعصارة ساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا وشرب منه ثلاث أثولوسات يمبختج عشرة ايام ابرأ وجع الكلى وهو نافع بالجملة للكلى واذا شرب منه نفع من تقطير البول ويدر الطمث وينفع من الاوجاع الباطنة (الحميات) نافع من الحمى البلغمية فيما يقال

(سوس) (الطبع) اصله معتدل فان ضرب الى شئ ضرب الى حرارة ورطوبة (الاورام) عصارته على الداحس وكذلك اصله (القروح) عصارته للجراحات (اعضاء النفض) أصله ينفع من الظفرة وعصارته اقوى (اعضاء الصدر) يلين قصبة الرئة وينقيها وينفع الرئة والحلق ويصفى الصوت (اعضاء الغذاء) يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة (اعضاء النفض) ينفع حرقة البول وينفع من قروح الكلى والمثانة وجربها (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة

(سرنج) (الماهية) قريب القوة من السافنج بل هو أقوى (الطبع) بارد يابس (الخواص) قابض فيه من الاسفيذاج المبرد لكنه الطف كثيرا يمنع النزوف (القروح) يوضع بقير وطى على حرق النار (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم بقوة

(سقمونيا)

(سقمونيا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ثلاثة أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد كل واحد منها ثلاثة أذرع أو اربعة دسمة من غبة وله ورق شبيه بورق العنب أو ورق اللبلاب الا انه اين منه وله ثلاث زوايا وله زهر ابيض مستدير اجوف شبيه فى شكله بالقرطالة ثقيل الرائحة وله اصل طويل غليظ مثل الساعد أبيض ممتلئ لبنا ويؤخذ لبنه من رأسه الاعلى من اصله وذلك بان يشق الاصل ويحوف على استدارتها فان اللبن يسيل فى ذلك التحويف ثم يجمع فى صدف ومن الناس من يحفر الارض على استدارة حول الاصل ويأخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيره فى الحفرة ثم يشق الاصل ويدعون اللبن حتى يسيل ويجف قليلا ثم يرفعونه واجوده ما كان صافيا خفيفا رخوا ولا ينبغى لمن يمتحن هذه الصمغة ان يقتصر على بياض لونها اذا قربت من اللسان لان ذلك يكون اذا خلط به لبن اللبنى ودقيق الكرسنة (الاختيار) الاجود الجلال الازرق الى البياض كانه كسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال الازرق الذى اذا انحل فى الماء صيره كاللبن والاجود فى استعماله أن يشوى فى التفاح ويخلط بماء الكرفس فيذهب غائلته والجرمقانى ردى وقد يصلح السقمونيا بان يشوى فى تفاحة مأخوذة فى عجين وان يخلط بالانيسون والدوقو ويلت بدهن اللوز أيضا * قال ديسقوريدوس ومن علامة الجيد أن لا يحذو اللسان حذوا شديدا فان اللذع يعرض من مخالطة ذلك اللبن وأردأ أصنافه ما كان من الشام ومن فلسطين فان هذين الصنفين هما رديئان متكاثفان لانهما يغشان بلبن اللبنى (الطبع) حار يابس فى الثالثة وحرارته اكثر من يبسه (الخواص) فيه جلاء وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد خاصة (الزينة) ينقى البهق والبرص والكلف (الجراح والقروح) اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد به الجراحات حللها (البثور) يعالى بالخل على الجرب المتقرح (آلات المفاصل) بالخل والسوسن على اوجاع المفاصل والورد لضماد وينفع من عرق النسا (اعضاء الرأس) اصله وعصارة اصله على الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا وحده اذا خلط بهما وجعل على رأس من به صداع مزمن شفى (أعضاء الصدر) هو مما يؤذى القلب (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد جدا وتكسر سورته بالتسوية وبزر الكرفس او الانيسون وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش (أعضاء النقض) يسهل الصفراء بقوة ويختلف فى البلدان حتى انى رأيت فى بعض كتب الاطباء له شربة كبيرة الوزن لكن الطبيب ينبغى ان يراعى قوة المريض وقوة أعضائه الرئيسة وهواء البلد الحاضر والسقمونيا يضر بالامعاء ويحتمل الاسقاط واصل شجرته اذا شرب منه درخمى أسهل مرة وباغما * وذكر بعضهم ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم أمسك أولا ثم أكرب وغثى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل وأصل هذا النبات مسهل ابطن وقد يكتفى منها بستة قراريط للاسهال اذا خلط بسمسم أو ببعض البزور ومن القدماء من كان يقول ان الشربة التامة ثلاث ملاعق والشربة الوسطى ملعقتان والدون ملعقة واحدة وذلك بانهم كانوا يأخذون من اللبن الذى أخذ من هذا النبات قدر ست قوانوسات ومن الملح ست قوانوسات ويسقون الانسان بخلاف ما نأمر نحن فى زماننا هذا * وقال بعضهم ان العتيق اذا تنوول منه مقدار قليل ادر ولم يسهل وسقيه مع الصبر أقل لهذا وكذلك مع ترمس

والملح والبزور العطرة واذا احتمل فى صوفة قتل الجنين (السموم) ينفع من لسع العقرب شربا وطلاء على العضو

(سكبينج) (الماهية) شجرة لا منفعة فيها بل فى صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا يستحيل فيصير سكبينج قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات شبيه بالقناء فى شكله ينبت فى بلد ماء والجيد منه ما كان صافيا وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة حريف وقد يغش بنوع من الصمغ (الاختيار) اجود نوعيه الاكثف الاصفى الذى يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحل سريعا فى الماء لا كالمغشوش بالقنة وان كان يشبه القنة البيضاء وخيره الاصفهانى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف مفتح مسخن جال (الزينة) اذا استعمله احد فى طعامه حسن لونه (آلات المفاصل) ينفع من الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التى فى الوركين حقنة وشربا وكذلك أوجاع المفاصل الباردة (أعضاء الرأس) يحلل الصداع البارد والريحى نافع من الصرع (أعضاء العين) ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الآثار فى العين وهو من أفضل الادوية للماء النازل فى العين وان سحق بالخل وجعل على الشعيرة ذهب بها وقد يجلو القروح العارضة فى العين (أعضاء الصدر) نافع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن يسقى بماء السذاب المعصور ثلاثة ارباع درهم لسوء النفس وهو ينقى الصدر بقوة ويخرج الاخلاط النيئة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر وضماده مع اللوز المر أو السذاب او العسل أو الخبز الحار ينفع من وجع الكبد (اعضاء النفض) نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص ويخرج الحصاة منهما ويزيد فى الباه وينفع أوجاع الرحم واذا شرب بادروما لى ادرار الطمث وقتل الجنين وتليينه البطن برفق ويخرج الخلط اللزج والماء الاصفر (الحميات) نافع من الحميات الدائرة (السموم) يسقى فى الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله أقوى من فعل القنة وقد ينفع لطوخا فى جميع ذلك

(سقولوقندريون) (الماهية) قيل انه نبات صخرى ينبت فى المكان الكثير النبى وقال قوم انه ضرب من الاشقيل وقيل غير ذلك (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل ليس فيه كثير حرارة (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنوول بسكنجبين اتخذ بخل طبخ فيه ورقه أربعين يوما أذهب الطحال وينفع من الفواق والبرقان (أعضاء النفض) يفتت الحصاة فى الكلية والمثانة وقيل انه ان علق منع الحبل فيما يقال

(سعالى) (الماهية) هو من جوهر حار وجوهر مائى (الطبع) هو حار حريف باعتدال (الاورام والبثور) ورقه يغير الدبيلات ويحللها فى حال ابتدائها والطرى منه ينضج الاورام العاصية فى النضج (القروح) الطرى منه يقلع الجرب المتقرح (أعضاء العين) يقع فى الادوية المحدة للبصر (أعضاء الصدر) قيل انه افضل دواء للسعال ونفس الانتصاب حتى التبخر به

(سيسارون) (الماهية) هو خشب الشونيز وفيه مرارة وقبض (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يسير (اعضاء الغذاء) طبيخ اصله ينفع المعدة

(اعضاء

(أعضاء النفض) طبيخ اصله يدر

(سيون) (الماهية) هو قرة العين يكون فى المياه القائمة فيه عطرية وقد قيل فيه فى باب القاف (أعضاء النفض) انه مطبوخا وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر وينفع من الدوسنطاريا

(سومقوطون) (الماهية) قيل انه حى العالم وقيل انه ضرب من الافاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخرى وغير صخرى (الطبع) الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة معتدلة لطيف به يقطع ولزوجة عنصلية بها يحلل ومعنى به يجمع ويقبض ولا رائحة له ولا حلاوة ما ويجلب اللعاب ويجمع بين اجزاء اللحم فى القدر حتى يصير شيأ واحدا (آلات المفاصل) طبيخه لفسخ الاعصاب والعضل فى اوساطها واطرافها ويلحم الطريات (أعضاء النفس) يشفى خشونة الحلق ويمنع النفث من الدم وفى ماء العسل ينقى الرئة (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء ومن السحج والفتق المعى المائى واوجاع الكلية ويحبس نزف الحيض فيما يقال

(سماق) (الماهية) منه خراسانى ومنه شامى اصغر من الخراسانى احمر عدسى وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء ثم قوم طبيخه كالعسل صلح لما يصلح له الحضض (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) قابض مقوسا دوالخل الطف منه يمنع النزف حتى ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع تحلب الصفراء الى الاحشاء (الزينة) طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر (الاورام) يضمد به الضربة فيمنع الورم والحمرة وينفع من الداحس ويمنع تزيد الاورام (القروح) ينفع من سعى الخبيثة (آلات المفاصل) ينطل بطبيخه الوني فلا يرم (أعضاء الرأس) يمنع قيح الاذن وصمغه اذا وضع فى اكال الاسنان سكن وجعها (أعضاء الغذاء) دباغ للمعدة مقولها يسكن العطش ويشهى لموضته ويسكن الغثيان الصفراوى (اعضاء النفض) عاقل يحبس الطمث والنزف ويمنع من السحج ويحقن به للدوسنطاريا واسيلان الرحم والبواسير ويوافق اذا وقع فى الطعام من كان به اسهال مزمن وقرحة الامعاء ومن الذرب

(ساق) (الماهية) معروف قال ديسقوريدوس ان السلق صنفان اسود وأبيض وكلا الصنفين ردىء الكيموس للنطرونية التى فيهما وقال اصطفن أصبنا فى الدبلة العوراء بناحية البصرة سلقا بريا له قضبان متفرقة من اصل واحد طولها شبر ولون ورقه لون الجربير وبزره متفرق على تلك القضبان عند أصل الورق واصله واحد (الطبع) عند بعضهم هو حار يابس فى الاولى وفى الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد فلا اشكال فى اصله رطوبة (الافعال والخواص) السلق فيه بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح أشد من تفتيح السوسن وتليين وفى الاسود منه قبض وخاصة مع العدس والبورقية التى فيه محللة والارضية مقبضة وجميع السلق ردىء الكيموس وجميعه قليل الغذاء كسائر البقول (الزينة) تنفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من داء الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون ويقلع النآليل عصيره وعصيره يقتل القمل (الاورام) تضمد به الاورام مسلوقا فيحللها وينضجها وينفع من التوث ضمادا بحاله وينفع من الاورام الحارة اذا

تضمد بها مع السوسن (القروح) ورقه جيد مطبوخا لحرق النار وينفع من القوابى طلاء بالعسل واذا تضمد به للقروح الخبيثة يبرئ من كل ذلك (أعضاء الرأس) يسعط بمائه مع مرارة البكر كى فتذهب اللقوة وينفع قروح الانف وماؤه فاترا يقطر فى الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الرأس فتذهب النحالة (أعضاء الغذاء) أصله ردىء للمعدة مغث واكثر ذلك لبورقيته اللذاعة وهو ردىء الكيموس ويغسل ببورقيته حتى انه يلذع المعدة القوية الحس وغذاؤه يسير وتفتيحه لسدد الكبد أشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك الطعال ويجب ان يؤكل بالمرى والتوابل (أعضاء النفض) قيل ان الاسود منه يعقل وخاصة مع العدس كما أن الآخرين وخاصة مع العدس ولا شك ان المملوق المهرأ ماؤه اذا طعن عقل ويحقن به لاخراج النقل وجميعه يولد النفخ والقراقر ويمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمرى

❁ (سذاب) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس منه بستانى ومنه برى ومنه جبلى أما الجبلى فهو احد واشد حرافة من البستانى وليس يأكول فى الطعام وأما الذى ينبت منه عند شجر التين فأوفق والبرى صنف يقال له منعانو راعريون وله اسم عند كل قوم ويدعى عند بعضهم مولى مخرجه من أصل واحد وله قضبان كثيرة وورقه أطول من ورق السذاب الآخر بكثير ثقيل الرائحة له زهر أبيض ورؤس أكبر قليلا من رؤس السذاب الآخر مثلثة فيها بزر لونه الحمرة ماهو ذو ثلاث زوايا مر شديد المرارة والبزر هو المستعمل ونضجه فى الخريف وصنف آخر أصله اسود وفى أرض رطبة (الاختيار) اوفق السذاب البستانى ما ينبت عند شجرة التين (الطبع) حار يابس فى الثانية واليابس حار يابس فى الثالثة واليابس البرى حار يابس فى الرابعة فيما يقال (الخواص) مقطع محلل مفتح جدا منق للعروق مقرح قابض (الزينة) مع القطرون على البهق الابيض والثآليل والتوث ويذهب رائحة الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب (الاورام والبثور) البرى اذا دق وضمد به مع الملح عضو أحدث عليه ورما حارا واذا جعل على خنازير الحلق والابط حللها والصمغ أقوى فى جميع ذلك (الجراح والقروح) يجعل مع السمن والعسل على القوابى ومع الخل والاسفيداج على النملة والحمرة ويبرئ العتيقة واذا جعل لصوقا مع صر نفع من القروح (آلات المفاصل) ينفع من الفالج وعرق النسا وأوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل (أعضاء الرأس) يذهب رائحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق للصداع المزمن وقد يسعط به مع الخل فى الانف للرعاف فيحبسه وعصارته المسخنة فى قشور الرمان تقطر فى الاذن فينقيها ويسكن الوجع والطنين والدوى ويقتل الدود ويخرجها من الاذن ان كان حيا ويطلى به قروح الرأس (أعضاء العين) يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا وأكلا وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين واذا صنع منه طلاء مع الرازيانج ومر وعسل وطلى به حول العين نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر) طبيخ الرطب منه مع الشبث اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس على ما يشهد به روفس وينفع من أوجاع الرئة والجنب والسعال ووجع الاضلاع (اعضاء الغذاء) يضمد به مع التين للاستسقاء اللعمى والزقى ويسقى شراب طبخ فيه السذاب أيضا واذا شرب من بزره من

درهم الى درهمين للقوباق البلغمى سكنه وهو يمرئ ويشهى ويقوى المعدة وينفع من الطحال (أعضاء النقض) يجفف المنى ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويعقل صنفاه ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل على قروح المقعدة ويغلى بالزيت ويشرب للديدان والنوعان يستفرغان فضول البدن بالادرار وكذلك يعقلان ويضمد به بورق الغار على الانثيين لاورامهما واذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على فرج المرأة الى المقعدة أو احتملته نفع من الوجع الذى يعرض منه الاختناق (الحميات) ينفع من النافض أكله والتمريخ بدهنه (السموم) يقاوم السموم ويشرب من يحاذر سقى السم أو النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب وخصوصا ان شربه بالتين والجوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من أكل البرى قاتل

❁ (سفنقور) ❁ (الماهية) ورل ينلى يصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح فى البر (الاختيار) أجود ما فيه ناحية كلاه (أعضاء النقض) قد ينهض الباه حتى لا يسكن الا بخسو مرق الخس والعدس

❁ (سيسبان) ❁ (الطبع) كالمعتدل (الخواص) ملين (أعضاء الصدر) يلين الصدر والحلق (أعضاء الغذاء) يسكن العطش وخصوصا مع بزره (أعضاء النقض) يلين البطن

❁ (سرمق) ❁ (الماهية) هى القطف وهى بقلة معروفة وهى جنسان أحدهما برى والآخر بستانى وقد يطبخ أيهما كان ويؤكل (الطبع) بارد رطب فى الاولى وعند بعضهم معتدل

❁ (سام أبرص) ❁ (الماهية) هو الوزغ ويقال خلافه (الزينة) يضمد به على الشوك والسلاء وعلى الثآليل مدقوقا فيجذب وعلى الثآليل والمسمارية فيقلعها وقيل ان المجفف منه اذا خلط بالزيت أنبت الشعر على القرع (الخواص) بوله ودمه يجيب النفع من فتق الصبيان اذا أجلسوا فى طبيخه وقد يجعل فى بوله أو دمه شئ من المسك ويجعل فى احليل الصبى فيكون بالغ النفع فى العنق (أعضاء الرأس) قيل ان كبده يسكن وجع الضرس واذا دق رأسه ووضع على المواضع المتأكلة من الاسنان سكن وجعها فى الحال (السموم) يشق ويوضع على لسع العقرب

❁ (سلحفاة) ❁ (الماهية) صنفان برى وبحرى (أعضاء الرأس) دم البرى منه قد قيل انه ينفع من الصرع مشويا ومرارة السلحفاة للقلاع ويقطر فى منخرى المصروع (أعضاء الصدر) بيضه لسعال الصبيان ومرارته لطوخ للخناق (السموم) دم البحرى منه مع الافعية جيد من نهش الهوام ولمن سقى البتوع

❁ (سمانى) ❁ (الماهية) معروف (آلات المفاصل) أكل لحمه يخاف منه النقرس والتشنج لانه يأكل الخربق فقط بل لان فى جوهره هذه القوة واذا ظن ان اغتذاءه بالخربق فهو لمشاكلة المزاج

❁ (سكر) ❁ (الماهية) قصب السكر فى طبع السكر وأشد تليينا منه (الطبع) أبرده الطبرزذ وهو الطف وبالجملة هو حار فى آخر الاولى رطب فيها والعتيق الى اليبس فى الاولى رطب فيها وكلما عتق جف (الخواص) ملين جلاء غسال والسليمانى أكثر تليينا وخصوصا الفانيذ

بل عسل القصب والسكر ليس دون العسل فى الجلاء والتنقية وكلما عتق السكر صار الطف (أعضاء العين) المأخوذ كالصمغ عن القصب يجلو العين (أعضاء الصدر) يلين الصدر ويزيل خشونته (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة الا التى تتولد فيه الصفراء فانه يضرها بالاستحالة الى الصفراء وهو مفتح للسدد وفيه تعطيش دون تعطيش العسل وخاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويجلو البلغم عن المعدة وفى نصب السكر معونة على القىء (أعضاء النفض) يسهل وخصوصا الذى يوجد على قصبه كالملح والسليمانى والاحمر أشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنج

❁(سكر العشر)❁ (الماهية) هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يمانى أبيض ومنه حجازى الى السواد (الخواص) جلاء مع عفوصة فيه (أعضاء العين) سكر العشر يحد البصر (أعضاء الصدر) هو نافع للرئة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء مع لبن اللفاح ليس يعطش كسائر أنواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة

❁(سمن)❁ (الماهية) معروف وهو يفعل افعال الزبد وهو أقوى فى الانضاج والارخاء والتليين فليقرأ ما قيل فى فصل الزاى عند ذكرنا الزبد ويضاف الى هذا (الطبع) حار فى الاولى رطب فيها (الخواص) منضج محلل انما يفعل فى الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة (الاورام والبثور) ينضج الاورام وخصوصا التى فى أصل الاذن خصوصا الصبيان والنساء ولا يقدر على مثله فى الابدان الصلبة (أعضاء الرأس) ينضج الاورام التى خلف الاذن الناعمة (أعضاء الصدر) يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع العسل والسكر واللوز المر (أعضاء النفض) مع اللوز ربما عقل البطن لقبض فيه وربما أطلق (السموم) هو ترياق للسموم المشروبة

❁(سنبل)❁ (الماهية) السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو السنبل الرومى والاقليطى اضعف من الهندى والسورى فى جميع خصاله الا فى الادرار والغليظ قريب القوة من السورى وشجرته صغيرة يقلع بطنها ويخرج وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهره الرائحة ومن الناردين جبلى ورقه كورق العصفر وكذلك اغصانه كلها صغر ملس غير شائكة كثيرة الاصول اثنان او اكثر وليس له ساق ولا ثمرة ولا زهرة قال ديسقوريدوس هو جنسان منه ما يقال له الهندى ومنه ما يقال له السورى لا لانه يوجد بسوريا لكن لان الجبل الذى فيه يوجد منه مما يلى سوريا ومنه ما يلى بلاد الهند واما الذى يقال له الهندى فمنه ما يقال غنغيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجرى بجنب الجبل الذى يقال له غنطس ينبت بالقرب وهو أضعف قوة لرطوبة الاماكن التى ينبت فيها واطوله أوفره سنبلا ومخرج سنبله من أصل واحد وجمام سنبله وافرة وهو ملتف بعضه ببعض زهره الرائحة ومنه ما هو داخل فى الجبل الذى وصفنا فهو اطيب رائحة قصير السنبل رائحته شبيهة برائحة السعد وفيه كل ما وصفنا فى الناردين السورى وقد يوجد نبات باردس سقاريطى واشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التى ينبت فيها كثيرا سنبلا أشد بياضا من الذى وصفنا وربما كان

له فى وسطه ساق رائحته مثل رائحة البيش فينبغى ان يرفض هذا الصنف وربما يبيع الناردين وقد أنقع بالماء ويستدل على ذلك من بياض السنبل وثقله ومن ان ليس فيه تراب وقد يغش بان يرش عليه اثمد بماء وسكر ليتلبد ويثقل وقد ينبغى ان ينقى عند الحاجة اليه ان كان فى أصوله شئ من طين ويخل ويؤخذ ترابه فانه يصلح لغسل اليد (الاختيار) قال ديسقوريدوس اجوده ماوفر شعره وكان الى الشقرة طيب الرائحة كالسعد صغير السنبل يحذو اللسان وهذا هو السورى والهندى أضعف وأطول وأكثر سنبلا ما تنف زهم الرائحة يتفرك سريعا بكلية لوفه ويتناثر منه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النقع فى ماء حار ثم يثقل باثمد ثم يباع ويدل عليه بياضه وثقله وضعف قوته وضعف طعمه ورائحته والاسود الهندى خير من الاحمر واجود الناردين الحديث الطيب الرائحة الكثير الاصول الممتلئ الذى لا يتفرك وأما الذى له ساق الى البياض وخصوصا فى وسطه فليس بشئ خصوصا الزهم الرائحة (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مفتح محلل وفى الهندى قبض كثير وحرارة أقل بل خفيفة أول ما يذاق يكون مسخنا ثم تنبعث منه حرارة وحرافة ومن سنبل الطيب ذرير تمنع العرق الكثير وطين السنبل غسول طيب جيد (الاورام والبثور) محلل للاورام (القروح) يجفف الرطوبة السائلة من القروح (أعضاء الرأس) يمنع النوازل ويقوى الدماغ (أعضاء العين) ينبت الاشفار اذا وقع فى الاكحال أو أمر سحيقه بالميل على الاجفان والناردين أقوى فى ذلك على ما أحسب (أعضاء الصدر) ينفع جميعه من الخفقان وينقى الصدر والرئة ويمنع انصباب المواد الى المعدة (أعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والمعدة ويقويها وينفع جميعها من البرقان ويمنع انصباب المواد الى المعدة ويسكن لذعها واذا شرب أى نوع كان منه بالشراب نفع الطحال واذا شرب بالماء البارد سكن الغثيان (أعضاء النفض) جميعه يدر بوا قليطى أقوى لانه اسخف واقل قبضا وينفع أورام الرحم كلها جلوسا فى طبيخه وينفع من أوجاع الكلى ويمنع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصة فى حبس النزف المفرط من الرحم

❁ (سليخة) ❁ (الماهية) هى أصناف فمنها صنف أحمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الى فريرية شبيه الرائحة بالورد وصنف اسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق وصنف الى البياض كرائحة الرائحة وصنف دقيق الانبوب أجوف وذكروا انه قد يوجد شئ شبيه بالسليخة يستحيل الى الدارصينى وذكر بعضهم انه قد يوجد على شجرة الدارصينى سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصينى نفسه وقد سمعت من الثقة ان السليخة قشر شجرة مثل شجرة الدارصينى ويجلب من ناحية الصين والسليخة فى قوة دارصينى ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصينى قال ديسقوريدوس السليخة أصناف كثيرة تكون فى بلاد العرب المنبتة للافاويه ولها ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن والاصناف الاخر ردية (الاختيار) اجوده الاحمر اللون الصافى الاملس المستطيل العود غليظ الانبوب دقيق الثقب مكسر ممتلئ ذكى الرائحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردىء والمستعمل طاؤوسى ولا خير فى خشبه (الطبع) حار يابسة فى الثالثة (الخواص) محلل للرياح الغليظة وفيه قبض قليل مع حرافة أكثر ولطافة كثيرة وتقطيع للحرافة وهو يقبضه يعين

القابضة وبتحليله يعين المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافة يقوى الاعضاء (الاورام) يحلل الاورام الحارة والباردة فى الاحشاء (القروح) يطلى بالعسل على اللينة (أعضاء العين) ينفع فى أدوية العين لما فيها من القبض مع التحليل (أعضاء الصدر) ينفع الصدر (أعضاء الغذاء) شرابه للكبد أو الشراب الذى تقع فيه السليخة ينفع المعدة (أعضاء النقض) يدرهما خصوصا ما كان السبب فيه منهما الاخلاط الغليظة و ينفع من أوجاع الكلى والمثانة واذا جلس فى طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانه وشرابه والشراب الذى ينقع فيه جيد لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط الاجنة (السموم) يسقى لسم الافعى (الابدال) بدلها فى الادوية من المدارصينى ضعف ما يحلل منها

(سويق) (الماهية) قد ذكر فى فصل الحنطة والشعير (أعضاء الصدر) ينفع الصدر

(سمسم) (الماهية) هو اكثر البزور دهنية ولذلك يزنخ بسهولة قال بعضهم لا منفعة فى دهنه الا لاصحاب السوداء يسخنهم ويرطبهم وأرسيمون جنس من السمسم كريه الطعم (الاختيار) جرمه أقوى من دهنه (الطبع) حار فى وسط الاولى رطب فى آخرها (الخواص) مغر ملين معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرخ وفى دهنه غلظ ومقلوه أقل ضررا (الزينة) يحلل حضرة الضربة والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسودا وبين شربا وطلاء وهو مسمن وخصوصا المقشر ويطول الشعر وخصوصا عصارة شجره وورقه ويلينه ويذهب الابرية ودهنه المطبوخ فيه الآس يحفظ الشعر ويقويه ويصلبه (الاورام) يحلل الاورام الحارة (الجراح والقروح) على حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة بنقيع الصبر وماء الزيب (آلات المفاصل) يضمد به غلظ الاعصاب (أعضاء الرأس) ينفع دهنه مع فوه من الورد للصداع الاحتراقى عصارة شجرته تذهب الابرية (أعضاء العين) على ضربان العين وورمها (أعضاء الصدر) جيد لضيق النفس والربو (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مغث مسقط الشهوة مشبع بسرعة واذا أكل بالعسل اذهب ضرره ويطئ بهضمه ويرخى الاحشاء والمقلو منه أقل ضررا وغذاؤه دهنى جدا وفيه تعطيش ويسرع نزوله بقشره فاذا قشر أبطأ نزوله (أعضاء النقض) نافع للقولون ونقيع السمسم شديد فى ادرار الحيض حتى يسقط الجنين واذا نقع واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد فى المنى والباه (السموم) ينفع من عض الحية المقرنة

(سمك) (الاختيار) أفضل السمك فى جنسه ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب اللحم ولا يابسه ولا دسومة فيه كأنه يفتت ولا مخاطية ولا سهوكة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا شحمية ولا حريفة والذى لا يسرع اليه النتن اذا انفصل عن الماء ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو أصغر ومن رخص اللحم ما هو أكبر الى حد ما وصلب اللحم مملوح خير منه طريا وأما فى الاجناس فالشبابيط أفضلها ثم البنى والمارماهيج والساج البحرى لا بأس به والرجز والسم غليظان وأما المارماهيج والكنعد فجيد والفرسول جيد جدا واما فى مأواه فالذى يأوى الاماكن الصخرية ثم الرملية والمياه العذبة الجارية التى لا قذر فيها ولا حمأة وليست بطيحية ولا بربه ولا من البحيرات الصغار التى

لا تشقها

لاتشقها الانهار ولا فيها عيون والسمك البحرى محمود لطيف وأفضل أصنافه الذى لا يكون الا فى البحر واللجة والذى يأوى ماء مكشوفا للتروفرف الرياح عليه أجود من الذى بخلافه والذى يأوى ماء كثير الاضطراب والتموج أجود لانه اشد حاجة الى الارتياض من الذى يأوى الراكد والسمك البحرى فاضل لطيف اللحم لاسيما اذا كان مأواه من الشطوط صخرا ورملا واللجى من البحرى كثير الارتياض والذى يصير من البحر الى أنهار عذبة يعارض جريه الماء بالطبع أيضا لطيف كثير الرياضة وأما فى غذائه فالذى يغتذى جيد الحشيش وأصول النبات خير من الذى يغتذى الاقذار التى تطرح فى البلاد الى المستنقعات وأصول النبات الردىء وان كان فى غاية الطيبة وأفضل ما يؤكل السمك الاسفيدباج ثم المشوى على الطابق وأما المقلى فيصلح لاصحاب المعد القوية مع الاباذير والمشوى أغذى وأبطأ نزولا والمطبوخ بالضد وأفضل طبيخه ان يطبخ الماء حتى يغلى ثم يلقى فيه وأما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان قريب العهد بالتمليح وأجوده المعقور بالخل والتوابل والماء الذى يساق فيه السمك المالح خصوصا الجوى شديد التنقية ويقع فى الحقن المجففة (الطبع) جميع السمك بارد رطب لكن بعض السمك أسخن بالقياس الى مزاج السمك ثم الكوسج والجرى والمار ماهيج والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد منهما وماء السمك المليح شبيه بالمرى فى أحواله (الافعال والخواص) الطرى مولد للبلغم المائى مرخ للاعصاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا ودمه الى الرقة وجلد السمك المعروف بسيفيانوس فى ناحية بيت المقدس ان ذر رماد جلده فى عيون المواشى اذهب بياضها والمالح من أصناف السمك يخرج السلى من المناشب وخصوصا الجرى (الجراح والقروح) رأس سمارس محرقا يقلع اللحم الزائد فى القروح ويمنع سعيها ويقلع الثآليل والتوت وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها والصحناة والسمكات جيدة فى مداواة القروح العفنة (آلات المفاصل) اذا احتقن بسلاقة المالح مرارا نفع جدا من وجع الورك والطرى منه يرخى الاعصاب (أعضاء الرأس) السمك الصغار الذى يسميه أهل الشام الصير اذا تمضمض صاحب القلاع الخبيث بالمرى الذى يتخذ منه نقيعه والرعاد الحى اذا قرب من رأس المصدوع أخذه عن الحس بالصداع (أعضاء العين) جلد سيفيانوس يحك به الاجفان الجربة فينفع وجلده المحرق أيضا يدخل فى أدوية العين ويذهب الاكتحال به مع الملح الظفرة وأكله مقليا يورث غشاوة العين بل جميع السمك (أعضاء الصدر) الجرى الطرى ينقى قصبة الرئة ويصفى الصوت وكذلك المملوح رؤس السمكات المملوحة المجففة نافعة للهاة الوارمة وغراء السمك يلقى فى الاحساء فيمنع نفث الدم (أعضاء النفض) حوه له سيفيانوس تلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الجرى يلين البطن اذا أكل طريا وجميع مرق السمك يلين البطن ورؤس السمكات المملوحة المقددة علاج جيد من شقاق المقعدة والكوسج خاصة والسمك والمار ماهيج والقوس والجرى كله يزيد فى الباه وكل سمك طرى يؤكل حارا وماء ملح الجراد المالح اذا جلس فيه من به قرحة الامعاء فى ابتداء العلة (السموم) رأس المالح من سمارس محرقا يجعل على عضة الكلب الكلب ولسعة العقر فينفع وكذلك كل سمك ومرقتها ومرقة كل سمك تنفع من السموم المشروبة والمنهوشة والسمك

المسمى أوهو طادس الينة فان شرب مرقه والقى عليه مرارا على الاتصال ينفع من نهش الحية المقرنة والكلب الكلب لحم قونيون اذا تضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ومن نهشة الهوام لحم السمك المسمى الينة اذا استعمل ما الحا نفع من نهشة الافعى واذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب

(سقندوليون) (الاورام والبثور) يجعل مع السذاب على النملة (الجراح والقروح) يجعل مع السذاب على النواصير (أعضاء الرأس) يدخن به المبسوت ويمرخ به مع الزيت رأس صاحب قرانيطس وليثارغس ويقطر عصارة رطبه فى الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من عسر النفس والربو (أعضاء الغذاء) ينفع أصله من أوجاع الكبد وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يسهل البلغم وينفع من اختناق الرحم

(سفرجل) (الماهية) معروف اذا غسل برماد أغصانه وورقه كان كالتوتياء وربه يبقى لصحة قبضه ورب التفاح بحمض لما فيه من رطوبة مائية باردة (الاختيار) المشوى أخف وأنفع وتشويته بأن يقور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين بحرمه ويودع الرماد (الطبع) بارد فى آخر الاولى يابس فى أول الثانية (الخواص) قابض مقوو زهره قابض أيضا وكذلك دهنه والحلو أقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء (الزينة) يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع دهنه من النملة جيدا (القروح) دهنه للقروح الخبيثة (آلات المفاصل) كثرة أكله تولد وجع العصب (أعضاء العين) مشويه يوضع على أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) عصارته نافعة من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق ويلين قصبة الرئة ولعابه أيضا رطب يبس القصبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القيء والخمار فيسكن العطش ويقوى المعدة القابلة للفضول شرابه ونقيعه ومطبوخه يتنقل به على الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقو للشهوة الساقطة جدا وبثه يقوى المعدة ويمنع القيء البلغمى (أعضاء النفض) مدر وقد قيل ان ذلك بالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل أشد ادرارا ولكنه ربما أطلق ولم يعقل ويولد القولنج والمغص وينفع من الدوسنطاريا ويحبس نزف الطمث وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته أو دهنه فى الاحليل وينفع دهنه للكلى والمثانة واذا تنوول على الطعام أطلق حتى انه اذا استكثر أخرج الطعام قبل الانهضام ويحقن بطبيخه لنتوء المقعدة والرحم

(سفنداسفند) (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) جريف حاد (السموم) ينفع من السموم كلها

(سمرنيون) (الماهية) هو الكرفس البرى وقد ذكر

(سفيدوس) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان سفيدوس هو قثاء الحمار ونحن نذكر ذلك فى فصل القاف عند ذكر قثاء الحمار فليطلب جميع ما يتعلق بذلك من الاحوال والافعال من هناك

(سلونون)

﴿ سلوثون ﴾ (الماهية) قال د سقوريدوس زعم بعض الناس ان سلوثون نبات يسميه أهل الشام العنكبوت وله ورق شبيه الابيض من خامالاون ويؤكل اذا كان رطبا مع ملح ودهن بعد أن يسلق (أعضاء الغذاء) اذا شرب من لبنه أو دمعته المستخرج من أصله زنة مثقال مع ماء العسل قيأ بافراط فى اليوم

٣ (الماهية) هى بقلة برية طعمه الى الحرافة ماهو فيه شئ من مرارة ويؤكل نيأ ومطبوخا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وطبيخه اذا شرب نفع من وجع المثانة والكليتين والكبد (أعضاء النفض) مسهل البطن

٣ هذا النبات ساقط الاسم فى الاصل

﴿ سريش ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس سريش اذ هو نبات يتخذ منه السريش معروف وله ورق كورق الكراث الشامى وساق أملس وعلى طرفه زهر يسمى انباريقون وله أصول طوال مستديرة شبه شكل البلوط الكبار وقوتها حارة (الطبع) حار فى الاولى (الخواص) مسخن (الاورام والبثور) اذا خلط بالسويق نفع من الاورام الحارة فى ابتدائها (القروح) ينفع من القروح الوسخة الخبيثة ضمادا ومن الجراحات والدماميل المتقرحة ومن حرق النار (الزينة) رماده ينبت الشعر فى داء الثعلب ضمادا بعد ان يدلك موضعه بخرقة صوف واذا دلك البهق الابيض بخرقة فى الشمس ثم لطخ عليه الاصل مع الخل قلعه (أعضاء الرأس) ان كان وحده أو خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر فى الاذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه وماء أصله اذا خلط بشراب عتيق حلو ومر مطبوخا دواء للاذن (أعضاء العين) وكذلك هذا التركيب دواء فاضل لطلاء أوجاع العين المختلفة (أعضاء الصدر) اذا شرب مثقالان بالطلاء نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل أصله مطبوخا بدردى الشراب ضمادا نافع لاورام الثدى جدا (أعضاء النفض) اذا شرب منه وزن مثقال بالطلاء أدر البول والطمث (السموم) يسقى منه وزن ثلاثة مثاقيل ينفع من نهش الهوام ورقه أيضا نافع من نهشة الهوام اذا تضمد به واذا شرب ثمره وزهره بشراب نفع منفعة عظيمة من لسعة العقرب فهذا آخر الكلام من حرف السين وجملة ماذكرنا من الادوية اثنان وخمسون عددا

*(الفصل السادس عشر كلام فى حرف العين

﴿ عرعر ﴾ (الماهية) هو السرو الجبلى فمنه صغير ومنه كبير (الطبع) هو الى حر ويبس وحبه حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) مسخن ملطف مفش وفى ثمرته مع ذلك قبض وليس فى قبض سائر اجزاء شجرته (آلات المفاصل) جيد لشدخ العضل (أعضاء الصدر) جيد لاوجاع الصدر والسعال (أعضاء الغذاء) ينقى ويفتح السدد فيهما وهو جيد للمعدة شربا وللنفخ فيها نافع جدا (أعضاء النفض) يدرهما وجيد لخناق الرحم وأوجاعها (السموم) يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بأيهما كان وبأى أجزاء شجرهما كان يطرد الهوام والدباب

﴿ عصا الراعى ﴾ (الماهية) هو البطباط وهو ذكر وأنثى وذكره أقوى (الخواص) فيه قبض لكن الجزء المائى فيه كثير ولكثرة ردعه المواد المنصبة يظن انه مجفف وكذلك يمنع

النزوف (الاورام والبثور) هو صماد الفلغموني والحمرة والنملة نافع جدا الاورام القروح (القروح) يدمل الجراحات الطرية جدا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضمد به من التهاب المعدة مبرد نافع (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم من الرحم ويشفى قروح الامعاء زعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافى صاحب الحصر

❁(عبيثران)❁ (الخواص) محلل (أعضاء الرأس) نافع من الامراض الباردة فى الدماغ ويمنع زكام البرودة (أعضاء العين) ماؤه يحد البصر كحلا

❁(علك)❁ (الماهية) قد تكلمنا فى علك الانباط والراتينج وغير ذلك فى موضعه (الطبع) علك الانباط حار ثم علك السرو ثم الراتينج (الخواص) محلل وليس الراتينج وعلك السرو أشد تحليلا من علك الانباط وان كان أسخن منه

❁(عرطنيثا)❁ (الماهية) المستعمل أصله وقيل انه هو بخور مريم وقد قلنا فيه قال ديسقوريدوس ان له كأقماع الحمص وورقه كورق الكرنب وأصله أسود مثل أصل اللفت وهذه الصفة ليست صفة ما نعرفه نحن فى زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كنيف قصير له أصل ابيض يغسل به الصوف من الوسخ قال ديسقوريدوس ينبت فى المزارع بين الحنطة والخواص التى نذكرها هى لهذا ويشبه أن يكون الغلط من المترجم (الخواص) محلل مقطع (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الوركين (أعضاء الرأس) معطش شديد التفتيح للجسم وسد المصفاة (أعضاء الصدر) يدفع الفواق (أعضاء النفض) يسقط الجنين (السموم) طبيخه على اللسوع وكذلك شربه (الابدال) بدله فى الاسقاط والمنفعة من السموم وزنه زراوند طويل وحب الاترج ونوتنج

❁(عصفر)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق طوال مشرف خشن مشوك وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوك عليها رؤس مدورة مثل حب الزيتون البكار وزهر شبيه بالزعفران ونور أبيض ومنه ما يضرب الى الحمرة وقد يستعمل زهره فى الطعام (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) فيه قبض معتدل مع انضاج (الزينة) ينقى الكلف والبهق (القروح) يجعل بالخل على القوابى (اعضاء الرأس) العصفر البرى اذا اتخذ منه لطوخ بالعسل نفع من قلاع الصبيان

❁(عنصل)❁ (الماهية) هو بصل الفار وورقه كورق السوسن وله زهر الى السواد (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) مقطع فيه لزوجة (الزينة) محرقه يجعن بالعسل فيجعل على داء الثعلب والحية (أعضاء الصدر) يخشن الحلق ويصلب لحمه وهو جيد للربو والشرجة والسعال المزمن

❁(عاقرقرحا)❁ (الماهية) أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله قال ديسقوريدوس هو نبات له ساق مثل ساق المازريون واكليل مثل اكليل الشبث وهو شبيه بالشعر وعرق فى غلظ الاصابع الا انه يحذو اللسان اذا ذيق حدوا شديدا (الاختيار) أجوده الحار المحرق للسان جمته فى قدر الاصبع (الطبع) زعم بعض من لا يوثق به انه بارد لطيف وانما هو حار

يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) يجلب البلغم مضفا وقوته محرقة يدر العرق اذا تمسح به مع زيت (الزينة) ان خلط بزيت وتمسح به أدر العرق (آلات المفاصل) الدلك به وبطبيخه وبدهنه ينفع من استرخاء العصب المزمن وخدره ويمنع تولد الكزاز ممن يتولد فيه الكزاز (اعضاء الرأس) هو شديد التفتيح لسدد المصفاة والخشم وطبيخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا الباردة وأصله يشد الاسنان المتحركة ان طبخ بالخل وأمسك فى الفم (الحميات) اذا دلك به البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكائن مع حمى وبلاحمى فيما زعم قوم

❁ (عنب الثعلب) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصناف كثيرة أحدها البستانى وهو نبات يؤكل وليس بعظيم وله أغصان كثيرة وورق لونه الى لون السواد وأكبر وأعرض من ورق الباذروج وثمره مستدير يظهر خضرا ثم يسود واذا نضج احمر واذا أكل هذا النبات لم يضر اكله والصنف الثانى منه يسمى التعفين وورقه شبيه بورق الصنف الاول الا أنه أعرض منه وتضبانه اذا طالت انحنت الى أسفل وله ثمر فى علو مستدير كالمثانة وهو أحمر أملس مثل حبة العنب وقد يستعمل فى الاكاليل وقوته كقوة الصنف الاول غير ان هذا لا يؤكل وقد تستخرج عصارة الصنفين ويجفف كل فى الظل ويخزن وفعلهما واحد والصنف الثالث منه وهو منوم هو نبات له أغصان كثيرة كثيفة متشعبة عسرة الرض مملوأة ورقا دسما شبيها بورق التفاح المطعم بالسفرجل وزهر بكار حمر وثمره فى غلف لونه لون الزعفران وأصل قشره أحمر صالح العظم وينبت فى أماكن صخرية والصنف الرابع منه هو المجنن وأهل طبرستان يسمونه كوبريل وله أسماء كثيرة عند اليونانيين وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الا انه أكبر منه وأغصان بكار تخرج من الاصل عددها عشرة واثنا عشر طولها نحو من ذراع وفى أطرافها رؤس شبيهة بالزيتون الا أن عليها زغبا مثل زغب جوز الدلب وهى أكبر من الزيتون وأعرض وزهره أسود وبعد الزهر يكون له خمل شبيه بالعناقيد فيه عشر حبات أو اثنا عشر والحب مستدير رخو أسود فى رخاوة العنب شبيه بحب اللبلاب وله أصل طيب غليظ وجوف طوله نحو من ذراع وينبت فى أماكن جبلية ومواضع تحرقها الرياح وفيما بين أشجار الدلب والصنف الخامس يسميه بعض الناس وريطموس وهو نبات شبيه بشجر الزيتون فى أول ما ينبت وله أغصان طولها أقل من ذراع وهو خشن جدا وله زهر أبيض جعدى شبيه بزهر الحمص وفيه بزر نحو من خمس أرست حبات يشبه الحمص ملس صلبة مختلفة الالوان وله أصل فى غلظ اصبع وطوله ذراع وينبت بين صخور ليست ببعيدة من البحر أو الماء وهذا أيضا ينوم وان أكثر من أكله قتل وزعم قوم ان أصله يستعمل للمحبة (الاختيار) يستعمل منه الاخضر الورق الاصفر الثمرة وهو كما ذكرنا خمسة أنواع (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية والمخدر يارد يابس فى الثانية (الافعال والخواص) البستانى منه بزره مقبض ومنه جنس مخدر منوم يشبه الافيون فى خصاله الا أنه أضعف منه ومنه جنس قاتل كما قلنا (الاورام والبثور) ضماده جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها ويشرب ماؤه للاورام الحارة الباطنة ويجعل ماؤه بالاسفيداج ودهن الورد على الحرة والنملة تضمد أولا اصله شديدا التجفيف وكذلك ورقه مع الجنطيانا نافع من الحرة والنملة (أعضاء الرأس) ان شرب

من المخدر منه فوق اثنى عشر حبة أحدث الجنون واذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان وان شرب من لحائه اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم وعنب الثعلب اذا نعم دقه وتضمد به أبرأ الصداع وحلل أورام اصل الاذن وأورام حجب الدماغ وينفع قطورا من وجع الاذن وقشور أصل الثالث اذا طبخ بالشراب وأمسك طبيخه فى الفم نفع من وجع الاسنان وان شرب من الصنف الرابع مثقال بالشراب خيل لرشابه خيالات ليست بوحشية ويرى رؤيا غير ضارة وانسية (أعضاء العين) يبرئ الغرب المتفجر وعصارة أصنافه حتى المنوم منه اذا اكتحل بها قوى البصر وقد يداف به الشياف الذى يعمل لاوجاع العين بدل الماء وبدل بياض البيض (أعضاء الغذاء) اذا تضمد به وحده نفع التهاب المعدة والكلى (أعضاء النفض) بزر المخدر منه مدر البول منق للكلى والمثانة وجميع أصنافه اذا احتمل قطع نزف الطمث وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام (السموم) نوع من عنب الثعلب غير الكائح وغير البستانى وغير المخدر المذكور اذا أكل منه أربع مثاقيل قتل وما دونه يورث الجنون وليس فيه شئ من منافع عنب الثعلب الا تضميد

❁(عنبر)❁ (الماهية) العنبر فيما يظن نبع عين فى البحر والذى يقال من انه زبد البحر أو روث دابة بعيد الا انه أخبرنى من أثق بقوله أنه كان بحر فى زمن الشباب وكان يسافر سفر البحر فقال انى لما دخلت بلدا من بلاد البحر المسمى عندهم بخاخ وجاء ضحوة النهار كنت مع أقوام على ساحل البحر وعندما موج البحر فى الساحل كنا نجد العنبر على اقطاع والوان مختلفة وكل من سبق وأخذ منا كان له وسألت من ساكنى تلك البلاد عن ذلك وسببه فقالوا عادة هذا البحر هكذا ويكون دائما فى كثير من الاوقات (الاختيار) أجوده الاشهب القوى السلاهطى ثم الازرق ثم الاصفر وأرجاه الاسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمنده وهو صنفه الاسود الردىء الذى كثيرا ما يؤخذ من اجواف السمك الذى يأكله ويموت (الطبع) حار يابس يشبه أن تكون حرارته فى الثانية ويبسه فى الاولى (الخواص) ينفع المشايخ بلطف تسخينه (الزينة) من المنده صنف يخضب اليد ويصلح ليتبع به نصول الخضاب (اعضاء الرأس) ينفع الدماغ والحواس (أعضاء الصدر) ينفع القلب جدا

❁(عود)❁ (الماهية) هو خشب وأصول خشب يؤتى به من بلاد الصين ومن بلاد الهند وبلاد العرب شبيه بالصلايه فى صلابته وتلززه وبعضه منقط مائل الى السواد طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وله قشر كانه جلد (الاختيار) أجود أصنافه العود المندلى ويجلب من وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذى يقال له الهندى وهو جبلى أصولى وينفضل على المندلى بانه لا يولد القمل وهو أعبق بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلى والهندى الفاضل ومن أفضل العود السمندورى وهو من سفالة وذلك بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند ثم القمارى وهو من سفالة الهند والصنفى وهو صنف من السفالة ومن بعد ذلك القاقلى والبرى والقطفى والصينى ويسمى بالقشمورى وهو رطب حلو ودون ذلك الجلائى والمانطاقى واللوامى والربطانى والمندلى عامته جيدة ثم اجود السمندورى الازرق الرزين الصلب الكثير الماء

الغليظ الذى إلابياض فيه الباقى على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق واجود القمارى الاسود النقى من البياض الرزين الباقى على النار الغليظ الكثير الماء و بالجملة فافضل العود أرسبه فى الماء والطافى عديم الحياة والروح ردىء والعود عروق وأصول اشجار تقلع وتدفن فى الارض حتى يتعفن منها الخشبية والقيرو يبقى العود الخالص فيما يقال (الطبع) حار يابس فى الثانية كما أظن (الخواص) لطيف مفتح للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوى الاحشاء وجميع الاعضاء (الزينة) مضغه يطيب النكهة جدا (آلات المفاصل) يقوى الاعصاب ويفيدها دهانة ولزوجة لطيفة (اعضاء الرأس) العود ينفع الدماغ جدا ويقوى الحواس (اعضاء الصدر) يقوى القلب ويفرحه (اعضاء الغذاء) ان شرب من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة وقواها وقوى الكبد (اعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من دوسنطاريا خصوصا السوداوى

❁(عروق الصباغين)❁ (الماهية) معروف (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) فيه جلاء قوى (اعضاء الرأس) ينفع مضغه من وجع الاسنان (اعضاء العين) عصارته نافعة جدا فى تحديد البصر وجلاء ما قدام الحدقة من الماء والبياض (أعضاء الغذاء) نافع من البرقان الكائن من السدد وخصوصا مع أنيسون وشراب أبيض

❁(عناب)❁ (الماهية) ثمرة شجرة معروفة أكثر ذلك بجرجان وما دون ذلك من البلدان فهو أصغر من الجرجانى (الاختيار) أجوده اعظمه وأحسنه احمر لونا (الطبع) بارد الى الاولى معتدل فى اليبوسة والرطوبة وهو الى قليل رطوبة (الخواص) قال جالينوس لا أرى فى ذلك منفعة لا فى حفظ الصحة لموجودة ولا فى استرداد الصحة المفقودة وقال غيره ينفع حدة الدم الحار أظن ذلك لتغليظه الدم وتدريجه اياه والذى يظن من انه يصفى الدم ويغذيه ظن لست أميل اليه وغذاؤه يسير وهضمه عسير والقول الجيد فيه ما قال الحكيم الفاضل جالينوس حيث قال ما وجدت له اثرا لا فى الصحة ولا فى المرض لكنى وجدته عسر الهضم قليل الغذاء (أعضاء الصدر) جيد للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة عسر الهضم (اعضاء النفض) زعم قوم انه نافع لوجع الكلية والمثانة

❁(عفص)❁ (الماهية) ثمرة شجرة كبيرة فى بعض البلاد منه ما يوجد من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب ويسمى امغافنطس لانه غض ومنه ما هو أملس خفيف مثقب (الاختيار) أجوده الفج والرزين والصلب وأما الاصفر الرخو فقليل القوة ويحرق على الجمر (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) قبضه شديد ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره أرضى بارد (الزينة) يسود الشعر ماؤه وماء غسله (الجراح والقروح) يطلى بالخل على القوابى فيذهب بها وان نثر سحيقه على اللحم الرخو الزائد أضمره (أعضاء الرأس) يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الى اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا فى الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل فى اكال الاسنان (اعضاء النفض) يذر سحيقه على الماء ويشرب لقروح المعى والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل فى الاغذية يصلح لهذا

﴿(علبق)﴾ (الماهية) قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمى علبق الكلب له ثمرة كالزيتون صوفية الداخل وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور وبيلادفاسوس وعندى ان العلبق نبات سوى العوسج لان ديسقوريدوس بين فى كتابه الموسوم بالحشائش فى هيولى الطب ماهية العلبق وماهية العوسج وكلاهما يخالفان فى النبت والافعال وقال العلبق نبات معروف ومنه صنف ينبت فى جبل اندى اشتق له هذا الاسم من ذلك فهو ألين أغصانا بكثير من العلبق الاول وفيه شوك صغار ومنه صنف بلا شوك البتة وفعل هذا شبيه بفعل المتقدم الا انه يفضل عليه بأن زهر هذا اذا دق ناعما مع العسل ولطخ على العين نفع من الورم الحار (الاختيار) عصارته المنعقدة بالتجفيف فى الشمس أقوى فعلا (الطبع) هو بارديابس وثمرته الفضيخة فيها حرارة ما (الافعال والخواص) قابض مجفف بجميع اجزائه وورقه أقل فى ذلك لما فيه (الزينة) طبيخ أغصانه بورقه يصبغ الشعر (الاورام والبثور) يمنع ضماده وورقه من سعى النملة وهو جيد على الحمرة أيضا وخلطه غليظ فان جفف قبض قبضا ظاهرا وكذلك زهرته وفى أصل العلبق لطافة مع قبض فلذلك يفتت الحصى (الجراح والقروح) ينفع من القروح على الرأس ويدمل الجراحات (أعضاء الرأس) اذا مضغت أوراقه سدت اللثة وابرأت القلاع وكذلك ثمرته الفضيخ وعصارة ثمره وورقه تبرئ أوجاع الفم الحارة وورقه يبرئ قروح الرأس والاكثار من ثمر العلبق يصدع (أعضاء العين) ينفع من نتو العين (أعضاء الصدر) تنفع اجزاؤه من نفث الدم (اعضاء الغذاء) يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها (اعضاء النفض) يعقل البطن وعلبق الكلب اذا أخذ عن ثمرته الصوف الذى فيها وطبخ عقل طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وينفع من البواسير النابتة فى المقعدة التى يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهرته ينفع من قروح المعى والاستطلاق ويفتت الحصى للطف فيه (السموم) يوافق نهشة الحيوان المعروف بقرطس

﴿(عوسج)﴾ (الماهية) قال قوم ان العوسج هو العلبق وقال ديسقوريدوس شجرة تنبت فى السباخ لها أغصان قائمة متشوكة تشبه الشجرة التى يقال لها داوكسوافيس فى قضبانها وشوكها وورق الى الطول ما هو يعلوه شئ من رطوبة لزجة تدبق باليد ومن العوسج صنف آخر غير هذا الصنف أبيض منه ومنه صنف آخر وورقه أسود من ورقه وأعرض مائلا قليلا الى الحمرة وأغصانه طوال يكون طولها نحو من خمسة أذرع وهى أكثر شوكا منه وأضعف وشوكه أقل حدة وثمره عريض دقيق كانه فى غلاف وللعوسج ثمرة مثل التوت تؤكل ومنبته يكون فى البلاد الباردة أكثر (الخواص) زعم قوم انه اذا علقت على الابواب أو الكوى أبطلت فعل السحرة (البثور) ورق جميع أصنافه نافع من الحمرة والنملة ضمادا

﴿(عنكبوت)﴾ (الافعال والخواص) نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحات (الجراح والقروح) اذا وضع نسجه على القروح وعلى الجراح منعها أن ترم (أعضاء الرأس) اذا طبخ العنكبوت الغليظ النسج الابيض بدهن ورد وقطر فى الاذن سكن وجعها (الحميات) قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم ولطخ على خرقة كتان والزقت على الجبهة أو على الصدغين ابرأ من حمى الغب وزعم قوم ان نسج الصنف الذى يكون نسجه

كثيفا أبيض اذا شد فى جلد وعلق على العنق او العضد ابرأ حمى الغب وقال ديسقوريدوس ابرأ من حمى الربع

(عدس) (الماهية) من العدس جنس مأكول وهو المشهور ومن العدس جنس برى ردىء والعدس المر ظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل وهو على ما يقول ديسقوريدوس حشيشة طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان سفرجلية الورق أطول واضيق فيها خشونة ما وهى الى البياض وهو يزرع بجبال طبرستان كثيرا ويسمونه باسم العدس وينسبونه الى الحية وهو بلسانهم مار مرجو وله حب كعدس صغير فى غلف طوال (الاختيار) اجوده ما هو اسرع نضجا وهو الابيض العريض واذا وقع فى الماء لم يسوده ويجب أن ينضج جدا فى الطبخ (الطبع) جالينوس انه اما معتدل فى الحر واليبس واما مائل يسيرا الى الحرارة ولذلك لا يبرد عند أكله ولا وهو فى المعدة ولا منحدرا (الخواص) نفاخ مركب من قوة قابضة وجلاءة ويرى أحلاما رديئة وقبض قشره كثير قابض وفى جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجرى فى العروق وهو يقل البول والطمث لذلك ويتولد منه خلط سوداوى وأمراض سوداوية وربما كان كشك الشعير مضادا له لما كان يجتمع من خلطهما غذاء جيد جدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذية ويجب ان يكون كشك الشعير اقل قدرا من العدس والعدس مع السلق أيضا يجود غذاؤه لانهما أيضا متضادا الاحوال معتدلان ويجعل فيه شعير وفوتنج وشره ما يطبخ مع العدس النمكسود ويجب ان يلقى على منا من العدس سبعة أمناء ماء وينضج جيدا (الأورام) اذا طبخ بالخل وضمد به حلل الخنازير والاورام الصلبة وفيه مع الردع جمع مدة والاكثار منه يولد السرطان والاورام الصلبة المسماة سفيروس (الجراح والقروح) اذا طبخ بالخل ملأ القروح العميقة وقلع خبث القروح فيقل وسخها وان كانت عظيمة فيما هو اقبض مثل قشور الرمان وغيره ومع ماء البحر للاكلة والحمرة والنملة والشقاق العارض من البرد (آلات المفاصل) ردىء للاعصاب وان وضع مع السويق ضمادا على النقرس نفع والاكثار منه يورث الجذام (اعضاء العين) من أكثر اكله اظلم بصره لشدة تجفيفه واذا ضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد أبرأ اورام العين الحارة جدا (أعضاء الصدر) يضمد به مطبوخا فى ماء البحر على أورام الثدى الكائنة من احتقان الدم واللبن (أعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردىء للمعدة مولد للنفخ ثقيل واذا قشرت منه ثلاثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة ولا يجب أن يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث حينئذ سددا كثيرة فى الكبد ومما يرجف به من أمر العدس انه نافع من الاستسقاء ويشبه أن يكون لتجفيفه (أعضاء النفض) اذا طبخ بغير قشره عقل البطن أو بقشره اذا طبخ بماء وأريق عنه ماؤه الاول فكذلك الماء الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهراق الماء أعقل للبطن من المقشر لان فى قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقل البطن اذا طبخ مع هندبا ولسان الحمل والحمقاء ومع السلق المسمى بالاسود لشدة خضرته أو مع ورد أو شئ من القوابض بعد ان يسلق سلقا جيدا قبل ذلك والاحرك البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان كان عظيما فمع ما هو أقبض والعدس البرى وهو العدس المر يسهل الدم والعدس يقل البول

والطحث لتغليظه الدم فلا يقربه صاحب آفة فى البول من جهة تعصير وأما المر فيحدرهما ويدرهما واذا استعمل البرى بالخل نفع من عسر البول وسكن الزحير والمغص

﴿عسل﴾ (الماهية) العسل طل حلو يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج فى الجو فيستحيل ويغلظ فى الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر وأكثر الظاهر منه يلقطه الناس والخفى يلقطه النحل وأظن ان لتصرف لنحل فيه تأثيرا وانما يلقطه النحل ليغتذى وليدخره ومن العسل جنس حريف سمى (الاختيار) أجود العسل الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة المتين الذى ليس برقيق المزج الذى لا ينقطع وأجوده الربيعى ثم الصيفى والشتائى ردىء فيما يقال (الطبع) عسل النحل حار يابس فى الثانية وعسل الطبرزذ والقصب حار فى الاولى ليس بيابس ويجوز أن يكون رطبا فى الاولى (الافعال والخواص) قوته جالية مفتحة لافواه العروق محللة للرطوبات تجذب الرطوبات من قعر البدن وتمنع العفن به والفساد من اللعوم (الزينة) التلطخ به يمنع القمل والصيبان ويقتلها ومع القسط لطوخ للكلف خاصة المزمن وبالملح لآثار اضربة الباذنجانية (القروح) ينقى القروح الوسخة الغائرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا لطخ به مع الشبث أبرأ القوابى (اعضاء الرأس) يخلط به الملح الاندرانى ويقطر فاترا فى الاذن فينقيه وينقى قروحه ويجففها ويقوى السمع وشم الحريف السمى منه يذهب العقل فكيف أكله (أعضاء العين) العسل يجلو ظلمة البصر (اعضاء النفس) التحنك به والتغرغر يبرئ الخوانيق وينفع اللوزتين (أعضاء الغذاء) ماء العسل يقوى المعدة ويشهى (أعضاء النفض) عسل القصب يلين البطن وعسل الطبرزذ لا يلين والعسل الغير المنزوع الرغوة يفتح ويسهل البطن فان نزعت قل ذلك والمطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل المبالغين ويفذو كثيرا والمطبوخ بالماء يدر البول أكثر ونقول ان العسل وماءه ان تمكن من تنفيذ الغذاء عقل فان رأى حركة وقلة استعداد من الغذاء للنفوذ أطلق الوجع (السموم) ان شرب العسل مسخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب الكلب وأكل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم والمتقيأ به يتخلص والحريف من العسل الذى يعطس شمه يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه أكل السمك المالح وشرب ماء أدرومالى والتقيأ به

﴿عشر﴾ (الماهية) شجرة اعرابية يمانية وهو أحد البتوعات وحكى ان من العشر ضربا يقتل الجلوس فى ظله (الطبع) حار يابس وحره الى الثالثة ويبسه فى الرابعة (الافعال والخواص) فيه قبض معتدل (الزينة) ينفع من السعف والقوباء طلاء (أعضاء الرأس) يطلى على الرأس فيذهب الحرارة ويطلى بالعسل على القلاع فى فم الصبيان فيذهب به (أعضاء النفض) يطلق البطن ويضعف الامعاء (السموم) منه صنف ان قعد الانسان فى ظله ضره وربما قتله فليحذر منه وثلاثة دراهم من لبنه تقتل فى يومين تقتيلا للرئة والكبد

﴿عقرب﴾ (أعضاء الرأس) زيت العقارب نافع من أوجاع الاذن جدا (أعضاء النفض) العقرب المحرق اذا شرب منه يفتت الحصاة فى المثانة والكلى

﴿عظاءة﴾

(عظاءة) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان العظاءة يسميه بعض الناس سوراوهو حيوان مثل سام أبرص الا ان هذا اخضر اللون بطىء الحركة مختلف الالوان وزعم قوم انه اذا دخل النار لا يحترق وله قوة ضعيفة ويخزن مثل ما يخزن الذراريح وكذلك تخرج امعاؤه وتقطع يداه ورجلاه ويخزن فى العسل (الجراح والقروح) ينفع من الجرب مثل ما ينفع الذراريح ويقع فى المراهم المؤكلة والملائمة (الزينة) ذنبه اذا طبخ بزيت حتى يتهرى يحلق الشعر

(عنعيلى) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان عنعيلى هو السلجم البستانى ونحن نؤخر الكلام فى ذلك ونذكره فى فصل الشين

(عالوسيس) (الماهية) زعم قوم ان عالوسيس يسميه أهل طبرستان بربهم وهو نبات يشبه القريص فى جميع الاشياء الا أن ورقه أشد ملاسة من ورق القريص واذا فرك ورقه فاحت منه رائحة منتنة جدا وله زهر دقاق وثمر صغار فرفيرى وينبت فى السباخات وفى الطرق والخرابات فيما يقال (الخواص) قوته محللة للجسا (القروح) نافع من القروح الخبيثة والاكلة (الاورام) نافع من الاورام السرطانية والخنازيرو الاورام الاخر ضمادا فاترا فى النهار مرتين (أعضاء الرأس) قوة الورق والقضبان نافعة لورم خاف الاذن واللوزتين

(عاليون) (الماهية) ومن الناس من يسميه عاليون وقوم يسمونه عالاريون واشتقاق الاسمين جميعا من اجاد اللبن لانه يجمده كالانفحة وهو نبات له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضبان النبات المسمى الحرينان وعليه زهر أبيض مائل الى صفرة دقاق كثيف كثير طيب الرائحة وينبت فى الآجام والغياض (الخواص) زهره اذا تضمد به نفع من انفجار الدم (القروح) وكذلك زهره وورقه ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) وقد يخلط بقير وطى متخذ بدهن الورد ويكسر بالملح حتى يبيض فينفع من التعب ووجع الاعياء (أعضاء النفض) أصله يهيج شهوة الجماع

(عرقون) زعم ديسقوريدوس ان عرقون نبت له ورق شبيه بورق شقائق النعمان شقق طويل وله أصل مستدير جاس يؤكل واذا شرب منه وزن درخمى بشراب حال الرياح وقد ذكر انه يكون منه صنف آخر وله أغصان دقاق رؤى عليها ورق شبيه بورق الملوخية وفى أطراف الاغصان شىء ثانى شبيه برأس الكركى زمنقاره وليس له منفعة فى صناعة الطب بل فى صناعة أخرى لا يليق بنا أن نذكر ذلك فى هذا المقام (أعضاء النفض) وزن درخمى منه بشراب يحلل الرياح النافخة للرحم

(عظام) (الخواص) العظام المحرقة محللة مجففة (الزينة) قيل ان كعب الخنزير اذا طلى به على البرص نفع (آلات المفاصل) قيل ان عظام الناس ينفع سقيها من وجع المفاصل (أعضاء الرأس) قيل ان عظام الناس تشفى من الصرع وقال جالينوس كان انسان يسقى الناس هذا سرا نيزيل صرعهم وقد أدرك ذلك الانسان (أعضاء الغذاء) قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يذوب الطحال (أعضاء النفض) قيل ان كعب التيس يهيج الباه وسوق البقر المحرقة يقطع نزف الدم والدوسنطاريا واستطلاق البطن

﴿(عنب)﴾ (الاختيار) الابيض أحمد من الاسود اذا تساويا فى سائر الصفات من المتانة والرقة والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد القطف يومين او ثلاثة خير من المقطوف فى يومه (الطبع) قشر العنب بارد يابس بعلى الهضم وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس (الخواص) المقطوف فى الوقت منفخ والمعلق حتى يضمر قشره جيد الغذاء مقوى البدن وغذاؤه شبيه بغذاء التين فى قلة الرداءة وكثرة الغذاء وان كان أقل من غذاء التين والنضيج أقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه ردياً وغذاء العنب بحاله أكثر من غذاء عصيره لكن عصيره أسرع نفوذا وانحدارا والعنب القابض يرجى ان يحلله التعليق والحامض ليس كذلك والزبيب صديق الكبد والمعدة (أعضاء الغذاء) العنب والزبيب بحبه جيد لاوجاع المعى والزبيب ينفع الكلى والمثانة والعنب المقطوف فى الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب فانه يضر بالمثانة

﴿(عرق)﴾ (الماهية) العرق مائية الدم خالطها صديد مرارى يجب أن يستعمل منه ما لم يجف بعد بل ما فيه رطوبة وهو أنضج من البول فانه من فضل الدونة ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثانى (الخواص) هو أنضج من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير (الاورام) عرق المصارعين مع دهن الحناء ينفع ورم الاربية بل يحللها (أعضاء الصدر) اليابس من عرق المصارعين مع دهن الحناء يجعل على أورام الثدى فيحللها ومع دهن الورد لجمود اللبن فى الثدى

﴿(عزيز)﴾ اما عزيز الكبير وعزيز الصغير فهما القنطوريون الكبير والصغير ونؤخر الكلام على ذلك الى الفصل الذى نذكر فيه حرف القاف

﴿(عود الصليب)﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عود الصليب يسميه بعض الناس ذا الاصابع ويسميه قوم آخرون علعيسى ومعناه بالعربية حلوة لريح هو نبات له ساق نحو من شبر ينشعب منه شعب كثيرة وورق الذكر منه يشبه ورق الشاه بلوط وورق الانثى يشبه ورق سمرينون مشرف وعلى طرف الساق غلاف شبيه بغلف اللوز واذا انفتحت تلك الغلاف ظهر منها حب أحمر مثل الدم كثير صغار تشبه حب الرمان وما بين ذلك الحب أسود الى الفرفيرية خمسة أو ستة وأصل الذكر فى غلظ اصبع وطوله شبر أبيض مذاقته قابضة وأصل الانثى له شعب شبيه بالبلوط وهو سبعة أو ثمانية مثل أصول الخنثى (أعضاء الرأس) اذا شرب منه خمسة عشر حبة مع ماء القراطن نفع من الكابوس (أعضاء الغذاء) أكله كما هو ينفع من لذع المعدة (أعضاء النفض) وقد يسقى من أصله مقدار لوزة النساء اللواتى لم تستنظف أبدانهن من فضل الطمث بعد النفاس فينفعهن بادراره واذا شرب بالشراب نفع من وجع الارحام والبطن والكلى والمثانة واليرقان واذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن واذا شرب من حبه الاحمر عشر حبات أو اثنتا عشرة حبة بشراب أسود قابض قطع نزف الدم من الرحم واذا أكله الصبيان أو شربوه ذهب بابتداء الحصى عنهم وعشر حبات من حبه بالشراب العسلى تنفع من الاختناق العارض من وجع الارحام

﴿(عرن)﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عرن نبات له ورق شبيه بورق العدس

الصغير

الصغير الا انه أطول منه وله ساق طوله نحو من شبر وزهر أحمر واصل صغير ينبت فى أماكن بطيئة معطلة وهذا النبات موجود فى بعض البلاد (الخواص) ضماد ورقه يدر العرق اذا ضمد به مع الزيت (الاورام) اذا دق وتضمد به حلل الخراجات والبثر الملتهبة (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب أبرأ من تقطير البول

❁(عكر الزيت)❁ (الماهية) عكر الزيت اذا طبخ فى اناء من نحاس قبر حتى أن يثخن ويصير مثل العسل كان صالحا لما يصلح له الحضض ويفضل على الحضض (أعضاء الرأس) اذا طبخ بماء الحصرم الى أن يثخن ولطخ به الاسنان المتأكلة قلعها (أعضاء العين) قد يقع فى اخلاط الادوية للعين (أعضاء النفض) اذا عتق كان أجود له وتهيأ منه حقنة نافعة للمعدة والقروح الرحم (آلات المفاصل) وما كان منه حديثا لم يطبخ فانه اذا عتق وصب على المنقرسين والذين بهم وجع المفاصل نفعهم فهذا آخر الكلام من حرف العين وجملة ماذكرنا من الادوية اثنان وثلاثون عددا

(الفصل السابع عشر فى الكلام فى حرف الفاء)

❁(فضة)❁ (الماهية) مشهورة (الطبع) مبرد مجفف (الخواص) خبثها قابض جدا وفيها جذب وتجفيف واذا خلطت سحالتها بالادوية الاخرى نفعت من الرطوبات اللزجة (الاورام والبثور) جيدة جدا للجرب والحكة (اعضاء الرأس) سحالتها نافعة من البخر اذا خلط باخلاط أخرى (أعضاء العين) اذا اكتحل بميل من فضة يزيد فى البصر ويجلو العين (أعضاء الصدر) سحالتها مع الاخلاط نافع من الخفقان

❁(فانيذ)❁ (الماهية) هو عصارة قصب مطبوخة الى أن يثخن ويعمل منه الفانيذ ويكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان ويحمل من ثم الى البلاد ولا يعمل الفانيذ الا فى بلاد مكران لا غير (الاختيار) أجوده الابيض الرقاق الحرانى (الطبع) حار رطب فى الاولى خصوصا الابيض فهو أرطب (الخواص) أغلظ من السكر واحر بكثير (أعضاء النفس) جيد للسعال (اعضاء النفض) ملين للبطن ينفع من برد الرحم والامعاء

❁(فو)❁ (الماهية) نبات له ورق كورق الكرفس العظيم الورق وله ساق قدر ذراع أو أكبر أملس ناعم غليظ أعلاه قريب من غلظ اصبع أرجوانى ذو عقد وله زهر كالنرجس واكبر من النرجس وفى بياضه كالفرفيرية ويتشعب أصله شعبا وفى أصله عطرية وقوته شبيهة بالسنبل فى اشياء كثيرة ولهذا يسميه قوم ناردين برى ويتشعب من أسفل الاصل شعب معوجة مثل الاذخر والخربق الاسود مشتبكة بعضها ببعض لونها الى الشقرة ماهو وينبت فى البلاد التى يقال لها نيطس (الخواص) قوة أصله مسخنة (اعضاء الصدر) ينفع من وجع الجنب (اعضاء النفض) يدر البول ان شرب يابسا اوطبيخا يدر الطمث وادراره أكثر من ادرار السنبل الهندى والرومى وهو كالمنجوشة فى ذلك

❁(فوفل)❁ (الماهية) ثمرة نبات فى الهند يشبه شكله شكل البلوز بوالا أن الفوفل أحمر اللون شديد الكسر ويتفرك اجزاؤه عند الكسر له رائحة طيبة واهل الهند يتناولونه لطيب النكهة ويحمر الاسنان وقوته قريبة من قوة الصندل (الطبع) بارد فى الثالثة يابس فيها

(الخواص) مبرد بقوة قابض (الاورام) جيد للاورام الحارة الغليظة (اعضاء العين) موافق لمن به التهاب فى عينه ويمنع المواد من المطبقات ضمادا

﴿فلنجمشك﴾ (الماهية) زعم قوم ان فلنجمشك أغذى من المرزنجوش والنمام وأقل يبسا (أعضاء الرأس) يفتح السدد العارضة فى الدماغ والمنخرين شما وطلاء وأكلا (اعضاء الصدر) ينفع الخفقان العارض من البلغم والسوداء فى القلب أكلا (اعضاء النفض) جيد للبواسير شربا وطلاء

﴿فوه الصباغين﴾ (الماهية) هو عفص الطعم (الخواص) يجلو باعتدال (الزينة) يجعل على القوابى بالخل فيبرئها ويلطخ بالخل أيضا على البهق الابيض فيبرئه وينقى الجلد من كل اثر (آلات المفاصل) يسقى بماء القراطن فينفع من عرق النسا والفالج الذى مع آفة فى الحس ويسقى منه درهم مع درهمين من راوند صينى للضربة والسقطة بقدح نبيذ (أعضاء الغذاء) يسقى ثمره بسكنجبين لاورام الطحال وينقى الكبد ويفتح سددهما وهو خاصيته (اعضاء النفض) يدر البول شديدا حتى ربما أبال دما ويجب للذى يشربه أن يستحم فى كل يوم واذا احتمل أدر الطمث وأحدر الجنين (السموم) اغصانه مع ورقه تنفع من نهش الهوام

﴿فنجنبشت﴾ (الماهية) هو البنجنكشت وقد قيل فيه ما يتعلق بأحواله وأفعاله فى فصل الباء

﴿فل﴾ (الماهية) قيل هو دواء هندى معروف قوته كقوة البروج والافاح (أعضاء الرأس) ان ضمد به نفع من الصداع

﴿فاغره﴾ (الماهية) حب يشبه الحمص له حب كالحلب وفى جوفه حب أسود كالشهدانج يحمل من السفالة (الطبع) حار يابسة فى الثالثة (الخواص) فيها تحليل وقبض (أعضاء الغذاء) يدخل فى الادوية المصلحة للمعدة والكبد الباردتين وينفع من سوء الاسقراء البارد (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال البارد ويعقل البطن

﴿فلفل﴾ (الماهية) قال جالينوس أول ما يطلع ثمره يكون دارفلفل ثم ينفصل عن حب الفلفل ولذلك كان الدارفلفل أرطب ولذلك يؤكل ويلذع بعد قليل من أول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو اشد حرافة والابيض أضعف حرارة ورطوبة وأما قوم فيقولون ان الاسود قد جف فسقطت قوة جذبه وبقيت فى الابيض الذى لم يبلغ شدة الجفاف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) فيه جذب وتحليل وجلاء يضمع مع الزيب فيقلع البلغم وهو يستأصل البلغم اللزج وهو من المسكنة للوجع ويسكن العصب وهو موافق للاضراس (الزينة) وهو بالنطرون جلاء للبهق ويهزل بالنطرون (الاورام والبثور) بالزفت يحلل الخنازير (آلات المفاصل) يسخن العصب والعضلات تسخينا لا يوازيه فيه غيره (اعضاء الرأس) ينفع الاسنان مع الخل (اعضاء العين) يقع الابيض فى الاكحال ويجلو (اعضاء الصدر) اذا استعمل فى اللعوقات وافق السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل تحنكا من الخناق وينقى الرئة (أعضاء الغذاء) هاضم مشه ويشرب مع ورق الغار الطرى وينفع من النفخ والمغص وهو بالخل شربا وطلاء جيد لورم الطحال والابيض أصلح للمعدة واشد تقوية

لها والدار فلفل يحدر الطعام بسهولة (اعضاء النفض) يدر البول ويحدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع بقوة وكثيره وقليله يطلق على خلاف السقمونيا وهو يجفف المنى بشدة واما الدار فلفل فيزيد فى الباه لرطوبته الفضلية واذا شرب مع ورق الغار الطرى ينفع من المغص (الحميات) يمسح به مع الدهن فينفع من القوابض (السموم) يقع الابيض فى الترياقات وكذلك الدار فلفل نافع من نهش الهوام وطلاء بالدهن أيضا

﴿(فلفلويه)﴾ (الماهية) قالوا هو أصل الفلفل (الخواص) قيل خاصيته النفع من الاوجاع الباردة والتشنج منفعة شديدة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء النفض) له خاصية فى القوانج والرياح الباردة فيما يقال

﴿(فسوديقون)﴾ (الماهية) هو أسد تجفيفا من الفلفل طارمع انه أقل لذعا فهو ألطف (القروح) يذهب الجرب

﴿(فاشرا)﴾ (الماهية) قال قوم هو الهزارجشان وهو الكرمة البيضاء (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الخواص) حاد حريف يجلو ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا (الزينة) أصله بالكرسنة والحلبة يجلو شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والآثار السوداء الباقية بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى ويذهب كمهة الدم تحت العين (الاورام والبثور) أصله يقطع الثآليل والبثور اللبنية وبالشراب يسكن الداحس ويحلل الصلبة ويفجر الدبيلة وان شرب ثلاثين يوما كل يوم ثلاث اثولوسات بالخل حلل أورام الطحال وضمادا مع التين أيضا للطحال ويسكن الطحال من الوجع ويسكن الداحس اذا ضمد به مع الشراب (القروح) أصله ضمادا مع الملح على القروح الرديئة ويقع فى المراهم الآكلة للحمة وثمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح ملطخا به ويقشر (آلات المفاصل) أصله ضمادا بالشراب يخرج العظام ويشرب منه كل يوم درخمى للفالج والشدخ العضل طلاء وشربا (أعضاء الرأس) يشرب منه كل يوم درخمى سنة فينفع من الصرع والسدر ويحدث أحيانا فى العقل تخليطا (أعضاء الصدر) قد يتخذ منه بالعسل لعوق للمختنقين ولفساد النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع حنطة مطبوخة أغزر اللبن (أعضاء الغذاء) قال جالينوس من أكل أطرافه فى أول مايطلع ينفع المعدة بقبضها وحرافتها مع قليل مرارة وحوافة (أعضاء النفض) قلب هذا النبات أول مايطلع ان اكل كما هو أو طبخ أدر البول واسهل البطن ومن اصله درخمى يقتل الجنين واذا احتمل أخرج الجنين ويفتى الرحم جلوسا فى طبيخه وعصارته تسهل البلغم وهو من الادوية الجيدة للطحال واذا طبخ بالدهن نفع من النواصير التى فى المقعدة والماء الذى يطبخ به اذا صب على الاورام وجلس فيه نقاها وأخرج المشيمة وكذلك عصارته مع العسل تفعل ذلك (السموم) اصله درخمى ينفع من نهش الافعى وكذلك من لسع جميع الهوام (الابدال) بدله وزنه دوريج وثلثا وزنه بسباسه

﴿(فاشرستين)﴾ (الماهية) هذا من جنس الفاشرا له ورق كالبلاب الكبير وأصله اسود الخارج اصفر الداخل (الخواص) مثل الفاشرا فى أفعاله لكنه اضعف قليلا (آلات المفاصل) ينفع أيضا من الفالج جدا (أعضاء الرأس) قلبه أول مايطلع يؤكل فيفعل

فى الصرع مثل مايفعل الفاشرا (اعضاء الصدر) ينقى الصدر (أعضاء النفض) قلبه أول مايطلع اذا أكل أدر البول والحيض ويفعل مايفعل الفاشرا فى جميع ذلك

❁ (فريون) ❁ (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس هو صمغ شجرة شبيهة بالقثاء فى شكلها تنبت فى لينوى من ارض سددا و بلاد موروشيا وهذه الشجرة مملوأة صمغا مفرط الحرافة والحرارة والحدة ومستخرجوها يخافون منها لزيادة حرارتها فيعمدون الى كروش الغنم فيغسلونها و يعلقونها فى ساق الشجر ثم يطعنونه من البعد برمح أو بمزراق فينصب منه فى الكروش صمغ كثير على المكان كانه ينصب من اناء وقد ينصب منه فى الاوض أيضا لحمية خروجه من شجره وهو صنفان أحدهما صاف يشبه العنزروت وعظمه فى مقدار الكرسنة والآخر متصل شبيه بالعكر وقد يغش بعنزروت وصمغ يخلطان به ومحنته بالمذاق عسرة لانه اذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه فكلما لقى اللسان بعد الذوق من حرافته مدة علم انه الخالص وأول من وقع على هذا الدواء واستنبط علمه يوناس ملك لينوى وتتغير قوته بعد ثلاث أو أربع سنين والعتيق منه يضرب الى الصفرة والشقرة ولا يندف فى الزيت الا بصعوبة والحديث خلاف ذلك كله وزعم قوم ان قوته تحفظ اذا جعل مع الباقلا المقشر فى وعاء (الاختيار) جيده الحديث الصافى الاصفر الى الشقرة الحاد الرائحة الشديدة الحرافة وغيره هذا فهو مغشوش كما قلنا (الطبع) حار وله قوة لطيفة محرقة جلاءة والحديث منه أشد اسخانا من الحلتيت على انه لاصمغ كالحلتيت فى اسخانه (آلات المفاصل) يخلط ببعض الاشربة المعمولة بالافاويه فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب أن يوقى اللحم الذى حول العظام بقيروطى مفتر فى الدهن و يمرخ به الفالج والخدر فينفع جدا (أعضاء العين) اذا اكتحل بها كانت جالية وتحلل الماء الازرق فى العين ولكن يدوم لدعها النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وسائر الشيافات (أعضاء النفض) ينفع من الماء الاصفر و برد الكلى و ينفع أصحاب القولنج والشربة منه مع بعض البزور الطيب الرائحة وماء العسل ثلاث أواقى قالت الخوزانه يضم فم الرحم ضما شديدا حتى يمنع الادوية المسقطة للجنين قال ويسهل البلغم اللزج الناشب فى الوركين والظهر والامعاء فيما قالوا (السموم) قال بعضهم انه من نخشته الافعى أو شئ من الهوام وشق جلدة رأسه وما يليه حتى يظهر القحف وجعل فيه هذا الصمغ مسحوقا وحفظ لم يصبه مكروه و يقتل منه ثلاثة دراهم فى ثلاثة أيام تقريحا للمعدة والمعى

❁ (فطراسالیون) ❁ قد ذكرنا مايليق به فى فصل الكاف

❁ (فاغية) ❁ وكذلك قد فرغنا من هذا فى فصل الحاء عند ذكرنا الحناء

❁ (فيلزهرج) ❁ (الماهية) قيل انه شجرة الحضض وله ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابى نوع آخر وقوة الفيلزهرج قريبة من قوة الحضض الذى يتخذ منه وأضعف يسيرا (الزينة) يقوى الشعر طلاء فرادى ومع زيت (أعضاء الغذاء) تطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع نفعا بالغا وكذلك للبرقان (أعضاء النفض) طبيخ ورقه وفروعه يدر الحيض وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن مطروس أسهل خلطا بلغميا كثيرا

❁ (فراسيون) ❁ (الماهية) حشيشة مرة الطعم (الطبع) قال اريباسيوس اسخانه

وتجفيفه بقوتين وقال غيره انه حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) مفتح يجلو ويذهب ويحلل ويقطع (أعضاء الرأس) عصارته لوجع الاذن المزمن وينقى ويفتح منافذ السمع ويزيل القديم من وجعه (اعضاء العين) عصارته مع العسل لتحديد البصر (أعضاء الصدر) ينقى الصدر والرئة بالنفث (اعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال جدا (أعضاء النفض) يحدر الطمث وينقى الرحم (السموم) هو مع الملح ضماد لعضة الكلب الكلب

(فوذنج) (الماهية) منه نهرى ومنه جبلى شبيه الزوفا فى العظم وكذلك ورقه يشبهها ومنه نوع يسمى غليجن ونوع يسمى فوذنج التيس وقوته كقوة غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب الحاشا والفوذنج جوهر لطيف والجبلى أقوى من النهرى (الخواص) يلطف تلطيفا قويا بحدته ومرارته وخصوصا البرى وكذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده أدر العرق ويسخن شديدا ويجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسخن جدا (الزيتة) اذا طبخ خصوصا طريه بشراب وضمد به أذهب الآثار السود من البدن والكمبة التى تعرض تحت العين (الجراح والقروح) الجبلى ينفع الشجوج والفتوق ويستحم بطبيخ الجبلى للحكة والجرب (آلات المفاصل) شرب طبيخه ينفع من رض العضل فى لحومها واطرافها وقد يضمد به لعرق النسا فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا أكل وشرب بعده ماء الجبن أياما متوالية نفع من داء الفيل والدوالى والمعروف بغليجن اذا شرب نفع من التشنج ويطلى به النقرس فينفع بتحمره (الجراح والقروح) ينفع شرب الفوذنج من الجذام لا لتحليله فقط بل لتقطيعه وتلطيفه أيضا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل الديدان فى الاذن وفيه تصديع والجبلى ينفع من قروح الفم ويحدر الفضول من المنخرين وحراقة غليجن تشد اللثة جدا (أعضاء النفس) طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوى فى اخراج الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر وخصوصا اذا أكل مع التين وينفع من وجع الاضلاع والجبلى أقوى فى ذلك وغليجن ينفع فى جميع ذلك ويرش عليه الخل ويؤخذ الخل منه القريب العهد بالتخليل فيشمه المغشى عليه فيفيق وفوذنج التيس ينفع من الخفقان (أعضاء الغذاء) ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البرى ومن الفواق وينفع اصحاب اليرقان بجلائه وتفتيحه وتلطيفه السوداوى والصفراوى وكذلك طبيخه وقد يستحم بطبيخ الجبلى لذلك فيعرق اليرقان وينفع من الاستسقاء اذا أكل بالتين وفى الجبلى تشهية للطعام وسلاقته نافعة للاستسقاء أيضا وغليجن يسكن الغثيان ويتخذ منه ضماد بالقيروطى على الطحال فيضمره وكذلك فوذنج التيس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدى والكرب والغثيان (أعضاء النفض) طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضة واذا دق بحاله أو طبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وأدر الطمث وقد يقيئ البالغ قال بعضهم الاعلى يقطع الباه وخصوصا البرى ويمنع الاحتلام والبرى منه مطلق للبطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم ويقتل الديدان لاسيما الصغيرة والبرى والجبلى منه يسهل مرارا أسود والشربة ثمانية عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعل ضرب من الفوذنج البرى وجميع ذلك يقوى اذا خلط بخل وميبخج يسير والصواب ان يسحق ويذر على الخل الممزوج بالماء والملح ويشرب والمعروف

بغليجن يخرج الخلط السوداوى من طريق البول والفوتنج البرى قد يفعل جميع هذه الافعال كلها (الحميات) يشرب طبيخه من النافض وكذلك التمريخ بدهن قد طبخ هو فيه (السموم) اذا شرب أو تضمد به نفع من نهش الهوام ويقارب التضميد به فى ذلك فعل الكى واذا تقدم فشرب بالشراب دفع السموم القاتلة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افترش به فعل ذلك أيضا والبرى جيد للدغ العقارب والجبلى اذا شربت سلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع

(فاط) (الماهية) دواء تركى (السموم) جيد لشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالماء البارد وكذلك من جوز مائل وجميع السموم جدا

(فاوانيا) (الماهية) هو عود الصليب منه ذكر وأنثى والذكر أصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى كثيرة شعب الاصل وفروعه (الطبع) حار ليس بشديد (الافعال والخواص) فيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلاء واذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حدة الى قبض (الزينة) يجلو الآثار السود فى البشرة (آلات المفاصل) نافع من النقرس (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع حتى تعليقا وقد جرب تعليقه فوجد مانعا بحيث كانت اباتته يعود معها الصرع قال اليهودى التدخين بثمرته ينفع المجانين والمصروعين ويبريهم وكذلك ان أخذت ثمرته فشربت مع الجلنجبين نفعت نفعا شديدا (أقول) عسى أن يكون هذا ضربا من الفاوانيا الرومى فان الذى يقع الينا من الهند ليس له أمر كبير فى هذا الباب ويشرب من بزره خمس عشرة حبة بمائى قراطن أو الشراب فينفع الكابوس (أعضاء الغذاء) يحبس الطبيعة اذا طبخ بالاشربة العفصية ويمنع المواد المنصبة الى المعدة وبزره يقوى المعدة ويسكن أوجاعها ولذعها وينفع أصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب وبالمدرات حرك الطمث وشربه يدر البول أيضا واذا أخذ من بزره خمس عشرة حبة بشراب أو بمائى قراطن وشرب نفع من اختناق الرحم وان شرب اثنتا عشرة حبة منه بشراب قطع نزف الدم واذا سقى النفساء من أصله قدر لوزة نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع أصله قدر لوزة منه من وجع الكلى والمثانة وطبيخه فى الشراب يعقل البطن ويدر

(فرفخ) (الماهية) هى البقلة الحمقاء وقد فرغنا من بيان ذلك فى فصل الباء

(فطر) (الطبع) قال ديسقوريدوس هو صنفان أحدهما يؤكل والآخر يقتل والاسباب التى من أجلها يكون الفطر قاتلا كثيرة منها بأنه بالقرب من مسامير صدئة أو خرق متعفنة أو أعشاش بعض الهوام الضارة واصول شجر خاصتها أن يكون الفطر الذى ينبت بالقرب منها قاتلا وقد يوجد على هذا الصنف من الفطر رطوبة لزجة أو عفونة كنسج العنكبوت فاذا جد وقطف فسد من ساعته وتعفن سريعا وأما الآخر فانه يستعمل فى الامراق ويؤكل وهو لذيذ واذا أكثر منه أضر وربما قتل لانه لا ينهضم وربما خنق أو أورث هيضة ويهيج الامراض السوداوية وعلاج الضرر العارض من أكل جميعه ان يسقى البورق أو النطرون أو ماء الرماد بالخل والملح أو طبيخ الشعير لكن اصله النوع

المعروف

المعروف بالقلاعى لم يقتل احدا ولكن يعرض منه الهيضة والجفف منه أقل رداءة (الطبع) بارد فى آخر الثالثة رطب فى قريبها (الخواص) يولد خلطا غليظا رديئا واستصلاحه بأن يساق ويجعل معه الكمثرى الرطب واليابس والحبق الجبلى ويشرب عليه نبيذ شديد (اعضاء الرأس) يورث الخدر والسكتة (أعضاء النفس) يعرض من الذى لا يقتل اختناق فكيف من القاتل (أعضاء الغذاء) يعرض من الذى لا يقتل منه هيضة اذا أكثر وهو عسر الهضم كثير الغذاء ويعرض من القاتل غشى وعرق بارد (اعضاء النفض) يورث عسر البول (السموم) منه ماهو قاتل وهو الذى ينبت فى جوار حديد صدئ أو أشياء عفنة أو بقرب مسكن بعض الهوام أو عند بعض الاشجار التى من خاصيتها ان يفسد ما ينبت عندها من الفطر كالزيتون ومن علامته ان يكون عليه رطوبة لزجة متعفنة ويسرع اليه التغير والتعفن ويعرض منه ضيق نفس وغشى وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفوذنج أو درك الديك والدجاج بالخل أو يطعم العسل الكثير وربما قتل فى يومه ووقته فى الاكثر

﴿(فجل)﴾ (الماهية) أقوى مافيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه فى قوة دهن الخروع الا انه أشد حرارة منه والبرى فى جميع الاوصاف مشارك له لكنه اقوى (الاختيار) أقوى مافيه بزره وأغذاه المسلوق (الطبع) اصله حار فى الاولى رطب وبزره حار فى الثالثة (الافعال والخواص) مولد للرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوى وخصوصا بزره والبرى ملهب ومسلوقه اغذى لمفارقته الدوائية وغذاؤه بلغمى وقليل مع ذلك وفيه جوهر سريع الى التعفن وذلك بسبب مافيه من المضار وورقه الربيعى اذا سلق وأكل بالزيت والمرى غذى أكثر من الاصل (الزينة) ان خلط معه دقيق الشيلم انبت الشعر فى داء الحية وداء الثعلب واذا تضمد به مع العسل قلع الآثار العارضة تحت العين التى مع كهوبة وينفع بزره من النمش الكائن فى الاعضاء وسائر الالوان الغريبة وآثار الضرب والكلف وهو مع الكندس بخل طلاء يذهب البهق الاسود وخصوصا فى الحمام وهو يكثر القمل فى الجسد (البثور) مع دقيق الشيلم للبثور اللبنية يجلوها (الجراح والقروح) اذا تضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثة والقروح اللبنية وبزره مع الخل يقلع قرحة غنغرانا قلعا تاما وكذلك على القوباء (آلات المفاصل) بزره يدفع الضربان الذى فى المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا (اعضاء الرأس) ضار بالرأس والاسنان واللثة وعصارته ودهنه نافع من الريح فى الاذن جدا (اعضاء العين) ضار بالعين الا أنه يجلوها اذا قطر فيها ماؤه ويذهب الآثار التى تحت الماق قال ابن ماسويه ان ورقه يحد البصر (اعضاء النفس والصدر) المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد فى الصدر وهو ينفع الاختناق العارض من الفطر القتال وان طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد فى اللبن (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة يجشئ وبعد الطعام يلين البطن وينفذ الغذاء وقبل الطعام يطفئ الطعام ولا يدعه يستقر ولذلك يسهل القئ وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل يقئ جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسويه ان أكل بعد الطعام هضم وخاصة ورقه وماؤه ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم

ورقه يهضم وجرمه يغثى وبزره يحلل النفخ فى البطن ويسهل خروج الطعام ويشهى ويذهب وجع الكبد وماؤه جيد للاستسقاء (السموم) ينفع من نهش الافعى وبالشراب من نهشة المقرنة أيضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع شدخة منه على العقرب ماتت وجرب ماؤه فى ذلك فكان اقوى وان لدغت العقرب من اكل بخلا لم تضره

❁(فستق)❁ (الماهية) شجرة معروفة موجودة فى بعض البلاد (الطبع) قيل انه أشد حرارة من الجوز وهو حار فى آخر الثانية وفيه رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد أخطأ (الخواص) يفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاؤه يسير جدا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وخصوصا الشامى الشبيه بحب الصنوبر لما فيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وينقيها خاصة ويفتح سدد الكبد ومنافذ الغذاء ودهنه ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ فان قال قائل لم أجد له فى المعدة كبير مضرة ولا منفعة أقول بل يمنع الغثيان وقلب المعدة ويقوى فمها (أعضاء النفض) لا يليين البطن ولا يعقله (السموم) ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب الشديد

❁(فسافس)❁ (الماهية) حيوان كالقراد معروف بالشام يكون فى الاسرة ويشبه أن يكون المعروف عندنا بالانحل (أعضاء النفس) اذا شرب بالخل أو بالشراب أخرج العلق من الحلق (أعضاء النفض) اذا شمت نفعت من اختناق الرحم وأنعشت فاذا سحقت وجعلت فى ثقب الاحليل ابرأت من عسر البول (الحميات) اذا اخذ منه سبعة عددا وجعلت فى باقلاة وابتلعت قبل اخذ الحمى الربع نفعت (السموم) اذا ابتلعت بغير الباقلاء نفعت من لسع الهوام

❁(فار)❁ (الزينة) دمه يقطع الثآليل وزبل الفار على داء الثعلب نافع وخصوصا لطخا بالعسل وخصوصا المحرق (اعضاء الرأس) اذا شوى وجفف واطعم الصبى انقطع سيلان اللعاب من فمه (اعضاء النفض) ان شرب زبل الفار بالكندر وأونومالى فتت الحصاة وان حمل شيافه أطلق بطن الصبى فاذا طبخ بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع (السموم) اتفق الناس انه اذا شق ووضع على لدغ العقرب نفع

❁(فرس)❁ (الحواص) يفعل زبله فعل زبل الحمار (الاورام والبثور) جلد المهر اذا احرق وطلى بالماء على البثور بددها (اعضاء الرأس) قيل ان الزوائد التى فى ركب الفرس اذا دقت وشربت بخل أبرأت الصداع (اعضاء النفض) انفحة الفرس خاصة موافقة للاسهال المزمن وقروح الامعاء والذرب

❁(فقلامينوس)❁ (الماهية) قيل هو بخور مريم وهو جنس من العرطنيثا (الخواص) قوته منقية بجلاء وتقطيع مفتحة محللة وهو معرق جدا اذا شرب اصله ويسدر (الزينة) ان شرب منه ثلاث مثاقيل لا يجاوز ذلك بطلاء او بمالى قراطن ممزوجا بالماء أبرأ اليرقان ويجب أن يضطجع ويتغطى بثياب كثيرة ليعرق عرقا شديدا فى لون المرة واصله ينقى البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذى يسخن فى اصله مقورا على رماد حار (الاورام والبثور) اصله يذهب بالبثر وعصارته تحلل الصلابات ويحلل

ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا او يابسا ويذهب بالحصف ايضا (الجراح والقروح) ان خلط اصله بالخل وبالعسل اووحده واستعمل ابرأ الجراحات قبل ان تعتق وان صب طبيخه على الرأس وافق القروح التى فيه (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب ومن التقرس كل ذلك ضمادا (اعضاء الرأس) اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا وقد يسعط بمائه لتنقية الرأس واذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التى فيه ويسكن الصداع البارد (اعضاء العين) ماؤه بالعسل يوافق الماء العارض فى العين وضعف البصر وكذلك مسعوطا (اعضاء الصدر) من الناس من يسقى اصله لاصحاب الربو (اعضاء الغذاء) يضمد به للطحال مع الخل (اعضاء النفض) اذا شرب بادرومالى أسهل بلغما وكيموسا مائيا وادر الطمث شربا واحتمالا وزعم بعضهم أن رطبه مسقط اذا شد فى الرتبة أو العضد منع الحبل ويتحمل بصوفة لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق والخاصرة لين الطبيعة وأسقط الجنين وهو يقتل الجنين قتلا قويا وعصارته اقوى فى ذلك وان خلط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها الى داخل وعصارته تفتح أفواه العروق التى فى المقعدة وأصله يدر الطمث شربا واحتمالا وان شرب من أصله خمسة دراهم بالعسل أسهل اسهالا قويا والشربة الى اربع درخميات (السموم) يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب البحرى

(فقاع) (الماهية) معروف (الاختيار) أصله المتخذ من خبز الحوارى ونعنع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير (الخواص) نفاخ يولد اخلاطا رديئة ردىء الغذاء ومضرته باعضاء الحيوان انه بحيث ان نفع فيه العاج لينه فيسهل عليه العمل والذى يتخذ من الخبز الحوارى والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق جدا للمعرورين (آلات المفاصل) يضر بالعصب جدا (أعضاء الرأس) يضر بحجب الدماغ (أعضاء الغذاء) المتخذ منه من الحوارى جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) المتخذ بالشعير يدر البول ويضر بالكلى والمثانة

(فسوريقون) (الماهية) هذا دواء للجرب يتخذ من مرداسنج وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الثقافة ويجعل فى قدر جديدة مطينة ويدفن فى السرقين أربعين يوما فى القيظ (الخواص) هو اشد تجفيفا من القلقطار ومع انه اقل لذعا فهو ألطف (الجراح والقروح) يذهب بالجرب

(فليون) (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان فليون ينبت فى مواضع صخرية ومنه صنف يسمى بلعون أى الاتئى ويشبه الطحلب وورقه أشد خضرة من ورق الزيتون وساقه رقيق قصير وله زهر ابيض وبزر صغار أكبر من بزر الخشخاش ومنه آخر يسمى اريبوعيون أى المولد ذكرا وهو يشبه الاول غير انه يخالفه فى بزره لان ثمرة هذا شبيهة بثمرة الزيتون وفى شكل عنقود (الخواص) يقال انه اذا شربت منه الحامل كان الولد ذكرا واذا شربت الاخرى كان انثى وقد قال ذلك فواسطوس الحكيم اللهم الا انه قد جرب ذلك وأظهر بعد التجربة الى الناس ويوشك انه هو قول فقط وهذا آخر الكلام فى حرف الفاء

﴿ الفصل الثامن عشر فى حرف الصاد ﴾

﴿ صندل ﴾ (الماهية) خشب غلاظ يؤتى به من حد بلاد الصين وهو على أصناف ثلاثة اصفر وأحمر وصنف آخر اصفر مائل الى البياض يسميه بعض الناس مقاصيرى ولهذا رائحة أكثر من رائحة الصنفين المذكورين (الاختيار) قال جالينوس وابن ماسويه الاحمر أقوى وقال بعضهم الاصفر أقوى وقال آخرون المقاصيرى اجود وأقوى (الطبع) بارد فى آخر الثانية يابس فى الثانية (الخواص) يمنع التحلب خصوصا الاحمر (الاورام) يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر ويطلى على الحمرة فانه نافع (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان العارض فى الحميات طلاء وشربا (اعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة الحارة طلاء وشربا (الحميات) ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض المقاصيرى

﴿ صدف ﴾ (الخواص) لحم الصدف البرى اذا سحق وطلى به البدن جفف بقوة ويحرق الصدف الفرفيرى له قوة مفتتة جالية وقوته قوة حرافة تنطش وفى جميعها جذب السلى والعظام اذا استعملت بحالها (الزينة) جميع اغطية الصدف وقشورها اذا أحرقت جلت البهق وكذلك الصدف بحاله يخرج السلى العظيمة صدف الفرفير اذا طبخ بزيت ودهن به الشعر أمسك تساقطه (الاورام والبثور) لزوجة الحلزون ويسمى صديده مع الكندر والصبر والمر حتى يصير فى ثخن العسل يجفف الاورام الحادثة فى أصل الاذن ولو صادف رطوبة غائرة فيها فانه يشفى ذلك (الجراح والقروح) حراقة الصدف الفرفيرى تجلو القروح وتنقيها وتدملها وينفع المحرق مع الملح لحرق النار ذرورا يترك عليه حتى يجف وكل حراقة صدق نافع للجرب والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصا التى على العصب مسحوقة مع كندر ومر فيلزق وكذلك مع غبار الرحى وقد جرب جالينوس الحلزون كله كما هو (آلات المفاصل) يسكن الصدف أوجاع النقرس وأورامه يضمد به كما هو على جميع أورام المفاصل (أعضاء الرأس) حراقة الصدف الفرفيرى تجلو الاسنان وخصوصا ما أحرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو بخل قطع الرعاف (أعضاء العين) اذا غسل حراقة كل صدف بلحمه وقع فى الاكحال فاذاب غلظ الجفن والبياض والغشاوة واذا احرق لحم المعروف بالطيلس العتيق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفن لم يدع الشعر ينبت واللزوجة التى تكون على البرى منه تلزق الشعر المنقلب على الجفن ولزوجة الحلزون التى ذكرت قبل ان طلى بها الجبهة تمنع المواد المنصبة الى العين وتلزق الشعر أيضا (أعضاء الغذاء) لحم الصدف المعروف بفروفس جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخة ولا مشوية تسكن وجع المعدة صدف الفرفير اذا شرب بخل أزال الطحال واذا ضمد الاستسقاء بالصدف لم يفارق حتى يحطه وينبغى أن يترك حتى يسقط من ذاته والصدف البرى قوى فى ذلك لشدة تجفيفه (اعضاء النفض) لحم الفرفيرى لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمى بالشام طالبيس اذا كان طريا لين البطن خصوصا مرقه وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفير اذا بخر به ذوات اختناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشيمة وبخور العطر الرائحة والبابلى القلزمى الذى على الساحل أيضا ينفع من اختناق الرحم وينبه المصروعين أيضا وفيه جندبيدستر ية فى رائحته والصدف يدر الطمث احتمالا

قال

قال والمعروف بفوحيل اذا احرق كما هو وخلط برماده عفص اخضر وفلفل أبيض نفع من القروح الحادثة فى الامعاء مادامت طرية ولم تتفسد نفعا عظيما والوزن رماد الصدف أربعة وعفص جزآن فلفل جزء يذر على الطعام ويسقى فى الشراب (السموم) ينفع لحمه من عضة الكلب الكلب

(صمغ) (الاختيار) أجوده العربى الصافى القليل الخشب (الطبع) انواع الصموغ كلها حارة جدا (الخواص) قابض ومغر مع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا أقوى جدا ولذلك يقع فى الترياقات (أعضاء الصدر) يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرئة ويصفى الصوت (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة

(صابون) (الخواص) مقرح معفن (اعضاء النفض) يحل القولنج ويسهل الخام

(صحناة) (الخواص) مجفف جلاء ردىء الخلط (القروح) يورث الجرب والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك الباغمى (الزينة) يزيل البخر الكائن من المعدة وفسادها (اعضاء الغذاء) يجلو رطوبة المعدة ويجففها

(صنوبر) (الماهية) شجرة معروفة فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه فى فصل الحاء وانما نريد الآن أن نتكلم فى سائر اجزاء شجرة الصنوبر (الطبع) قوة لحاء الكبار أقوى ولحاء المسمى فوفى أضعف (الخواص) فى لحائه قبض كثير والدود الذى فيه فى قوة الذراريح قطعا (الجراح والقروح) لحاؤه ينفع من القروح الحرقية وفيه قوة مدملة وفى لحائه من القبض ما يبلغ أن يشفى السحج اذا وضع عليه ضمادا وذرور لحائه نافع من احراق الماء الحار ويلزق ورقه للجراحات ذرورا ويصلح لحاؤه لواقع الضربة ويدمل وورقه أصلح لذلك لانه أرطب (أعضاء الرأس) يغرغر بطبيخ قشره فيجلب بلغما كثيرا وسلاقة لحائه بالخل صالحة اذا تمضمض بها لوجع الاسنان فاذا جعل فيها خل وتغرغر به أحدر بلغما كثيرا (أعضاء العين) دخانه نافع من انتثار الاشفار ولتأكل المآق (أعضاء الصدر) ينفع حبه من السعال العتيق (أعضاء الغذاء) قشره وورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد (أعضاء النفض) حبه يحبس البطن وبزره مع بزر القثاء بالطلاء يدر وينفع قروح الكلا والمثانة ولحاؤه يحبس البطن ايضا (السموم) الدود الاخضر الذى فى الصنوبر هو فى طبع الذراريح

(صبر) (الماهية) عصارة جامدة بين حمرة وشقرة منه أسقوطرى ومنه عربى ومنه سمنجانى قال قوم ان نباته كنبات الراسن وليس كذلك (الاختيار) أجوده الاسقوطرى وماؤه كماء الزعفران ورائحته كالمر بصاص متفرك ثقى من الحصى والعربى دونه فى الصفرة والرزانة والبصيص وألزج منه وأصلب والسمنجانى ردىء منتن الرائحة غمر قليل الصفرة لا بصيص له واذا عتق الصبر يكون أسود (الطبع) حار الى الثانية يابس فيها وقيل حار يابس فى الثالثة وليس كذلك (الخواص) قوته قابضة مجففة للابدان منومة والهندى كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذعه انه لا يلذع الجراحات الرديئة (الزينة) بالعسل على آثار الضربة ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب على الشعر المتساقط فيمنع تساقطه

(الاورام والبثور) ينفع أورام الدبر والمذاكير وخاصة أورام العضل التى عن جنبتى اللسان اذا كان بالشراب أو العسل (الجراح والقروح) صالح للقروح العسرة الاندمال وخصوصا فى الدبر والمذاكير والانف والفم والمواصير (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) ينقى الفضول الصفراوية التى فى الرأس واذا طلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وأبرأه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من رض الاذن وأورام العضل التى فى جنبتى اللسان طلاء بالشراب والعسل فى الطب القديم ان الصبر يسهل السوداء وينفع من المالنخوليا والصبر الفارسى يذكى العقل ويحد الفؤاد (أعضاء العين) ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها ومن حكة المأق ويجفف رطوبتها (أعضاء الغذاء) ينقى الفضول الصفراوية والبلغمية التى فى المعدة اذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أوفاتر ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويصلح الحرقة والالتهاب الكائن فى اللهاة من حرارة صفراء المعدة وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطه بصلحانه فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما ينفع من أوجاع المعدة فى يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله (أعضاء النفض) درخمى ونصف منه بماء حار يسهل وثلاث درخميات ينقى تنقية كاملة والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغما وصفراء واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها للمعدة وهو أصلح مسهل للمعدة والمغسول أضعف اسهالا لكنه أنفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتى يكاد لا يسهل جذبا بل يخرج ما يلقاه على أن قوة الصرف منه لا تنفذ الى المعدة بل لا يجاوز الكبد واذا شرب العربى أكرب وأمغص وأسهل وبقيت قوته فى صفاقات المعدة الى يوم ويومين وسقى الصبر فى ايام البرد خطر فربما أسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب الحلو على البواسير الناتئة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السائل منها ويشفى اورام الدبر والذكر طلاء بالشراب والعسل (السموم) اذا سقى فى أيام البرد خيف أن يسهل دما (الابدال) بدله مثلاه حضض

❁(صوف)❁ (الجراح والقروح) الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزائد

❁(صغراغول)❁ (الماهية) طائر اسمه هذا بالافرنجية (الخواص) يقال انه اذا شرب من جوفه قليلا قليلا فتت الحصاة

❁(صدأ الحديد)❁ (الخواص) فيه تبريد وقبض (اعضاء النفض) ينفع من نزف النساء

❁(صرصر)❁ وهو الجدد (أعضاء الرأس) اذا طبخ فى الزيت أو مرس فيه ثم طبخ وقطر فى الاذن اذهب وجعها وضربانها

❁(صفصاف)❁ (الماهية) هو الخلاف ونحن نؤخر الكلام وتبيينه فى فصل الخاء فهذا آخر الكلام فى حرف الصاد وجملة ما ذكرنا من الادوية أحد عشر عددا

❁(الفصل التاسع عشر فى حرف القاف)❁

❁(قرنفل)❁ (الماهية) نبات فى حد الصين والقرنفل ثمرة ذلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه أسود وذكره كنوى الزيتون وأطول وأشد سوادا وعلكه فى قوة علك البطم

(الاختيار)

(الاختيار) أجوده الشبيه بالنوى الجاف العذب الذكى الرائحة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء العين) يحد البصر وينفع الغشاوة أكلا وكحلا (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد وينفع من القىء والغثيان

﴿قاقلة﴾ (الماهية) منها كبار ومنها صغار والكبار مثل الجوزة الصغيرة أسود يتفرك عن حب أبيض يحذو اللسان كالكبابة فيه عطرية والصغار مثل القرنفل فى الشكل عطرة أيضا (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذى له قمع وخصوصا القمع نفسه (أعضاء الغذاء) ينفع من القىء والغثيان مع ماء المصطكى وماء الرمانين ويقوى المعدة

﴿قرفة الطيب﴾ (الماهية) قرفة القرنفل قشور غلاظ فى لون القرفة وله طعم القرنفل فهو أضعف فى أفعاله من القرنفل (الطبع) حار يابس فى الثالثة

﴿قرفة الدارصينى﴾ (الماهية) يقال انها من الدارصينى ويقال بل هى من جنس آخر وهو صلب كالدارصينى ومنه ما ليس بصلب ومنه ما هو مخطط ومنه أبيض ومنه سريع التفتت وهو أضعف من الدارصينى (الطبع) حار يابس فى الثانية

﴿قردمانا﴾ (الماهية) شجرة تنبت بارمينية والبلاد التى يقال لها قاعينا وقد يكون أيضا ببلاد الهند وبلاد العرب والقردمانا تؤخذ من ذلك النبات وقد يكون فى غير ذلك من البلاد (الاختيار) أجوده ما يؤتى به من بلاد الهند وارمينية وما كان منه عسر الرض ممتلئا منضما وما كان بخلاف هذا فهو مردود مرذول وكذلك ما كان منه ساطع الرائحة طعمه حريف مع شئ من مرارة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) قوته مسخنة محمرة وفيه قوة مذيبة وخاصيته تقوية الاعضاء الباطنة (القروح) هو نافع من الجرب والقوباء طلاء بالخل (آلات المفاصل) ينفع من أمراض العصب ومن وجع الورك ومن البلغم وينفع من الفالج ورض العضل (اعضاء الرأس) ينفع من الصرع شربا فى الماء (أعضاء الصدر) مفق للصدر مسكن للسعال (أعضاء النفض) ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع وبالشراب لوجع الكلى وعسر البول ويسقى منه درخمى مع قشر أصل الغار للعصاة ودخانه يقتل الجنين (السموم) ينفع من لدغ العقرب وسائر الهوش (الابدال) بدله حرمل أو اذخر

﴿قصب﴾ (الماهية) القصب على أنواع كثيرة منه المصمت وهو الذى يعمل منه النشاب ومنه الانثى وهو الذى منه ألسن اليانات ومنه غليظ الجرم كثير العقد يصلح للكتابة ومنه ما هو غليظ مجوف يبت على شواطئ الانهار ومنه السباخى الى الرقة ما هو لونه أبيض وجل الناس يعرف أصله ومنه رقاق مجوف فى غاية الرقة يعمل منه الحصر ومنه غليظ جدا طوال شديد المكسر يؤتى به من الهند يعمل منه الرمح (الطبع) شديد التبريد ورماده حار (الخواص) فى أصله جلاء يسير بلا حدة وفى ورقه ايضا ويجذب السلى والشوك وشظايا القصب والنشاب من عمق اللحم ضمادا (الزينة) قشوره وأصله نافع من داء الثعلب وقشوره وأصله يجلو الاوساخ وأصله مع البصل البرى يجذب السلى (الاورام والبثور) يجعل ورقه الرطب على الجمرة والاورام الحارة فينفع (آلات المفاصل) يسكن انفتال العصب (أعضاء الرأس) زهره اذا وقع

فى الاذن أحدث الصمم ولحج فلم يخرج والقصب المحرق نافع من السعفة والقوباء فى الرأس (أعضاء النفض) يدر البول والطمث (السموم) ينفع من لدغ العقرب

❁ (قصب الذريرة) ❁ (الماهية) قصب الذريرة ينبت فى بلاد الهند (الاختيار) أجوده ما كان منه لونه يأفوتى متقارب العقد اذا هشم بهشم الى شظايا كثيرة انبوبته ملأى من شئ لونه الى البياض ماهو شبيه بنسيج العنكبوت لزج اذا مضغ قابض فيه شئ من حرافة ومسحوقه عطر الى الصفرة والبياض (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) ملطف وفيه قبض يسير مع حرافته وفى جوهره أرضية وهوائية حستنا القمازج الى الاعتدال وتجفيفه أكثر وفيه جوهر لطيف كما فى جميع الافاويه (الزينة) ينفع من كمودة الدم الميت (الاورام) يحلل الاورام (آلات المفاصل) ينفع من شدخ العضل (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء الصدر) يخربه فى فم فى الحلق فينفع من السعال وحده أو مع صمغ البطم (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الحبن (أعضاء النفض) هو مع بزر الكرفس نافع للكلى وللتقطير من البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبزر الكرفس لاورام الرحم

❁ (قنطوريون) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يقول انه الدارى الرومى ويسمى بالعربية لوفا الصغير ومن الناس من سماه لميسون واشتق له هذا الاسم من المنى وهو الماء القائم لانه ينبت عند المياه والبطائح وهو يشبه هيوفاريقون وهو الفوتنج الجبلى وله ساق طوله أكثر من شبر وزهر احمر الى لون القرفيرية شبيه بزهر النبات الذى يقال له لحمدس وورق صغار الى الطول يشبه ورق الشذاب وثمر شبيه بالحنطة وأصل صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مر جدا ويستخرج هذا النبات شجرا حاملا عمرا بعد ان ينقع خمسة أيام ثم يوضع فى قدر ويجعل عليه من الماء ويرمى بالثفل ويعاد ماصفى الى القدر ويصفى ويطبخ بنار لينة الى أن ينقعد ويصير فى قوام العسل ومن الناس من ياخذ هذا النبات وهو طرى أخضر ويزره ويدقه ويخرج عصارته ويودعها فى اناء خزف ويضعه فى الشمس ويحركه بعود تطييف حتى يختلط بها ما يضفو فوقها شبيه القمامة ويقبضه بالليل من الندى والطل لان الندى يمنع العصارات والرطوبات من ان تخثن او تجمد فاما ما كانت من الاصول والعقاقير يابسة فتستخرج عصارتها بالطبخ الذى ذكرنا فى طبيخ الحنطيانا وما كان من الاصول والقشور رطبا والنبات الطرى فانه يعصر ويوضع فى الشمس ويحرك كما وصفنا وبالجملة هو ضربان منه صغير ومنه كبير ينبتان فى آخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وببلاد الروم وهى حشيشة ذات أوراق (الاختيار) أجوده الدقيق الصغير المائل الى الصفرة الذى يحذو اللسان (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه جلاء وقبض وحرافة وقليل حلاوة وتجفيف بلا لذع ويقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه (الجراح والقروح) ينقى الجراحات طرية ويختم القروح العتيقة ويابسه يقع فى المراهم فيدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الرديئة وقد يملأ الناصور قنطوريونا ويشد فيصلحه (آلات المفاصل) ينفع من الفسخ فى العضل والقيح فيها والدقيق خاصة قد تنفع الحقنة المتخذة منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب ورضها بل الدقيق أنفع

لجميع ذلك فاذا أسهل شيأ من الدم ثم نفعه وقد يحقنون برماده مع الماء لذلك فينتفع به (أعضاء العين) عصارة الرقيق مع العسل نافعة للبياض العارض من اندمال القرحة فى العين (اعضاء الصدر) ينفع نفث الدم اقبضه وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس ويسقى منه وزن درهمين فى الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال (اعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقى منه وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والصفير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخلط الصفراء ويقاء واذا أقرطه أسهل دما خصوصا الدقيق (الحميات) نافع للحميات والشربة للمعموم درهمين

﴿قسب﴾ (الماهية) تمر الادقال وهو القسب عند أهل الحجاز واهل نجد يسمونه العرق واليرسوم (الطبع) معتدل الحر يابس وقيل انه حار فى الدرجة الثانية (الخواص) فيه قبض (اعضاء النفض) يحبس الطبع (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة

﴿قرطم﴾ (الماهية) هو صنفان بستانى وبرى ومن الناس من يسمى البرى اطريطواس وهو شوكة شبيهة بالقرطم البستانى الا أنها أطول ورقا من ورق القرطم البستانى بكثير وورقها انما ينبت فى طرف القضيب وباقى القضيب مجرد ولها زهر أصفر وأصل رقيق لا ينتفع به واذا سحق ورقها أو ثمرها فهو نافع (الطبع) البرى منه حار فى الثانية يابس فى الثالثة والمعروف حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) يقرب دهنه من دهن الانجرة الا أنه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويميز مائيته وقد زعم مسيح أنه يحلل اللبن الجامد ويجمد اللبن السائل وغذاؤه شديد القلة وزعم ديسقوريدوس أن البرى منه امهما أمسكها الملسوع معه لم يجد وجعا واذا هو طرحها عاد اليه الوجع (أعضاء الصدر) ينقى الصدر ويصفى الصوت (اعضاء الغذاء) رديء للمعدة وهو يجبن اللبن فى المعدة (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بتين أو عسل وينفع الباه ودهن البستانى منه يطلق البطن وقد يستسهل به بان يجعل لب حبه فى المرق أو يتخذ منه ومن اللوز والعسل حب والشربة منه اربع درخميات واذا أخذ من لبه ومن القسط ومن اللوز المر ثلاثة اثولوسات ومن الانيسون والفطرون من كل واحد درخمى بالتين اليابس والعسل فيؤخذ منه جوزة أو جوزتان أسهل المائية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفته أن يخلط بلوزه قشر وانيسون وعسل مطبوخ ويعمل ناطفا فيؤخذ منه على التفاريق قبل العشاء وقد يشرب من لبه الطرى عشرون درهما مغموسا فى رطل من ماء حار مع عشرة دراهم فانيذا أبيض مسحوقا فيسهل البلغم (السموم) ينفع ورق البرى اوثمرته او مجموعهما اذا أسقى بشراب للسعة العقرب وقد يدعى بعض الناس ان الملذوع ان أمسك فى فمه البرى أو ثمرته لم يجد وجعا فاذا ابانه عن نفسه عاد الوجع

﴿قطران﴾ (الماهية) هو عصارة شجرة تسمى الشربين قوة دخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يميز منه بالصوف كما يميز بالرفت (الطبع) حار يابس فى الرابعة (الخواص) يحفظ جثة الميت ويحمر ويكوى (الزينة) ينفع من القمل والصيبان ويقتلها حتى فى المواشى (الجراح والقروح) يقوى اللحم الرخو وينفع من الجرب سيء جرب الحيوان وخصوصا دهنه

ذوات الاربع والكلاب والجمال (آلات المفاصل) ينفع من شدخ العضل واجتماع الدم والقيح فيهما وهو دواء لداء الفيل والدوالى لعوقا واطوخا (أعضاء الرأس) هو أعظم شئ فى تسكين الصداع البارد طلاء للرأس بالقطران ويقطر فى الاذن فيقتل دود الاذن ويقطر فيها مع ماء الزوفا للطنين والدوى ويقطر مع ماء الزوفا أيضا للسن الوجعة فيسكن وجعها وينفع الاسنان المتأكلة (اعضاء العين) يحد البصر ويجلو آثار القروح فى العين (اعضاء الصدر) يطلى على الحلق للوزتين ووجعهما وينفع لعق أوقية ونصف منه لقروح الرئة ويبرئها وينفع من السعال العتيق (اعضاء الغذاء) ثمرة شجرته رديئة للمعدة (أعضاء النفض) يقتل الدود فى الامعاء وخصوصا حقنه به فيقتل جميع الدود ويدر الطمث ويقتل الجنين ويفسد المنى واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا حقن يجذب الجنين وينفع من تقطير البول (السموم) يضمد به على نهشة الحية ذات القرن فيشفى بالطلاء ويسقى بالطلاء لسقى الارنب البحر ويذاب فى شحم الابل ويمسح به الاعضاء فلا تقربها الهوام

(قسط) (الماهية) قال ديسقوريدوس القسط ثلاثة أصناف أحدها عربى وهو أبيض خفيف عطر مائل الى الصفرة والثانى هندى اسود خفيف مثل القثاء والثالث يأتى من بلاد سوريا وهو يقتل ولونه لون الخشب الذى يقال له رائحة ساطعة ومن هذه الاصناف الدون ما رائحته رائحة الصبر وهو الى السواد والشامى من هذه الاصناف يشبه المسمار وله رائحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد باصول الراسن الصلبة والمعرفة به هيئته لان الراسن لا يحذو اللسان وليست رائحته بقوية ولا بساطعة ومن هذه الاصناف صنف مر الطعم يظن انه هندى (الاختيار) أجوده العربى الابيض الحديث الممتلئ غير متأكل ولا زهم يلذع ويحذى اللسان ثم الهندى الاسود الخفيف والاسود الشامى واجوده البحرى الرقيق القشر (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) فيه كيفية مرة جداحريفة وحرارة حتى انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجتذب منه الخلط من عمقه (الزينة) يجلو الكلف من الجلد لطوخا بماء وعسل (الجراح والقروح) فيه تقريح والمرهم يجفف القروح الرطبة (آلات المفاصل) نافع من استرخاء العضل والعصب وفسخ العضل جيد من عرق النساضمادا (أعضاء الرأس) ينفع من لثرغمر (أعضاء الصدر) ينفع من أوجاع الصدر (اعضاء النفض) يدر الطمث شربا وتبخيرا فى قمع ويقتل الجنين ويدر البول ويخرج حب القرع والديدان ويقوى على الباه وهو حمول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وجلوسا فى طبيخه ويحرك الطبيعة اذا شرب بشراب وانما يقوى على الباه لرطوبة فضلية نافخة فيه (الحميات) ينفع من النافض لطوخا بالزيت (السموم) ينفع من النهوش كلها نهشة الافعى وغيرها اذا سقى بشراب وافسنتين (الابدال) بدله من العاقرقرحا نصف وزنه

(قروقوصعا) (الماهية) قيل انه ثفل دهن الزعفران (الاختيار) اجوده الطيب الرائحة الرزين الاسود الذى لا عيدان فيه واذا ديف صبغ الماء بلون الزعفران واذا مضغ صبغ الاسنان صبغا شديدا باقيا (الخواص) مسخن منضج (أعضاء العين) قوته جالية للعين مذهبة لظلمها (اعضاء النفض) مدر للبول

﴿ (قنقبين) ﴾ (الماهية) قيل انه دهن الخروع (الجراح والقروح) يصلح للجرب والقروح التى فى الرأس (أعضاء النفض) يصلح لانضمام فم الرحم ولو بطلاته وللاورام الحارة فى المقعدة واذا شرب اسهل ويخرج الدود الذى فى البطن وهو جيد جدا

﴿ (قنة) ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القنا فى شكله ينبت فى بلاد سوريا يعنى الشام يسميه بعض الناس مكانيون وقد يغش بالراتينج ودقيق الحص والباقلا وبالجملة هو صنفان صنف زبدى خفيف الوزن أشد بياضا والآخر اكثف واثقل (الاختيار) أجودهما الاكثف الشبيه بالكندر الذى يدق باليد ليس فيه كثير من الخشب وفيه شئ من بزر نباته (الطبع) حار فى الثانية مجفف فى الثالثة (الخواص) قوته ملينة محللة يفش الرياح وهو مما يفسد اللحم وفيه تسخين والهاب وجذب وتحليل (الزينة) يقطع العدسيات (الاورام) ينفع من الخنازير (القروح) يطلى على القروح اليبنية بالخل (آلات المفاصل) ينفع من الاعياء ومن الكزاز ومن تشنج العضل (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع ومن الصرع فاذا شمه المصروع انتعش وينفع من السدر وينفع من وجع الضرس والسن المتأكلة فى الحال وينفع من الاوجاع الباردة فى الاذن ويحلل أورامها وأوجاعها بلا اذى وذلك اذا جعل فى دهن السوسن وفتر وقطر (أعضاء الصدر) ينفع من الربو والسعال المزمن (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الاجنة ويسقطها حولا وينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل عسر البول (السموم) هو ترياق السموم الذى يسقاه السهام اذا سقى بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا تمسح به لم يقربن المتمسح واذا تلطخ به مع سقمونيون وزيت قبل ما يقرب صاحبه من الهوام وهو يقاوم كل سم دون مقاومة السكبينج (الابدال) بدله السكبينج

﴿ (قنبيل) ﴾ (الماهية) هو بزور رملية يعلوها حمرة دون حمرة الورس (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) قال ابن ماسويه فيه قبض شديد (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها شربا وطلاء فيما يقال

﴿ (قفر اليهود) ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان القفر قد يكون ببلاد أفريقة ومدينة صيلون ومدينة اقريش وقد يكون ببلاد صقلية منه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو على مياه العيون يستعمله الناس فى السراج بدل الزيت وأما الاسود منه الوسخ فردى لانه يغش بزفت يخلط به وذلك اذا مضغ خرج منه طعم القار لكنه متفرك وهو قطع سود خفيفة (الاختيار) اجوده القرفيرى البصاص القوى الرزين واما الاسود الوسخ فردى (الطبع) حار فى الثالثة يابس اليها (الخواص) قوته قريبة من قوة الزفت وهو يقوى الاعضاء ويذوب الدم الجامد فى البطن اذا شرب (الزينة) ينفع من بياض الاظفار لطوخا (الاورام والبثور) ينضج الخنازير (الجراح والقروح) يطلى على القوابى وعلى تورم الجراحات فينفعها (آلات المفاصل) هو ضماد للنقرس ويشرب ويطلى لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ومن قروح الرئة ويعين على النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من أورام اللوزتين ومن الخناق (أعضاء النفض) ينفع من صلابة الرحم واذا احتمل هو ودخانه نفع من نتوء الرحم

واوجاعه واذا احتقن به مع ماء الشعير نفع من دوسنطاريا

(قليميا الذهب) (الاختيار) أفضله الذهبى العنقودى الرمادى اللون الطرى والصفائحى أغلظ (الطبع) معتدل الى يبس فى الثالثة (الخواص) هو ومغسوله الطف من قليميا الفضة وفيه تجفيف وجلاء (الجراح والقروح) يملأ الجراحات وينقى أوساخها ويأكل لحومها الزائدة ويدمل القروح الخبيثة (أعضاء العين) ينفع من بياض العين وابتداء الماء ويقوى العين

(قليميا الفضة) (الماهية) قد يتخذ القليميا من الذهب والفضة وقد يتخذ من النحاس ومن المارقشيثا وهو ثقل يعلو السبك أو دخان والذى يرسب صفائحى (الطبع) قريب من قليميا الذهب وابرد (الخواص) فيه تجفيف وجلاء باعتدال بلا لذع وخصوصا المغسول منه وهو اصلح فى المراهم وتجفيفه وجلاؤه فى الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقروح العسرة والرطبة فى المراهم ذرورا

(قلقند) (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) مجفف مصاب مكثف للبدن اكال فيه قبض واحراق (الجراح والقروح) ينفع من نواصير الانف (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف واذا قطر منه قطرة محلولة فى الماء فى الانف نقى الرأس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن النافعة من أوجاعه الباردة ويقتل الديدان التى فى الاذن (اعضاء النفض) يسقى منه درهمى بعسل للديدان وحب القرع (السموم) يدفع مضرة الفطر

(قلقطار) (الماهية) قال جالينوس ان قلقديس قد يستحيل قلقطارا (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه احراق شديد وقبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه اكثر تجفيفا واقل لذعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة (الاورام والبثور) ينفع من النملة والحمرة اذا طلى بماء الكزبرة ويذر على الخبيثة والساعية ويحرق اللحم الزائد ويحدث الخشكريشة (أعضاء الرأس) ينفع من الرعاف ومن أورام اللثة وينفع من أورام المغانغ (أعضاء العين) يقع فى الاكحال للجلاء ولترقيق خلط الاجفان (اعضاء النفض) يقطع نزف الدم من الرحم

(قنابرى) (الطبع) حار فى الاولى (الافعال والخواص) لطيف جلاء مقطع قال فولس يولد السوداء وخاصة ما كبس منه بالملح (الزينة) يجلو الكلف والبهق وبالحقيقة هو انفع شئ للوضح أكلا وضمادا يذهبه فى أيام يسيرة وهذا مما تعرفه العرب (الجراح والقروح) اذا تضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثة فى الثدى (اعضاء الرأس) أصله اذا استعط به نفع من الرطوبات الغليظة فى الدماغ (أعضاء النفس) يفتح سدد الرئة وينقيها (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال (أعضاء النفض) ماؤه يطلق الطبيعة وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابة الرحم ويخرج الكيموسات الغليظة (السموم) القنابرى ضماد للسع الهوام كلها

(قسوس) (الماهية) أصنافه ثلاثة اسود وأبيض وأحمر وجميعه حريف قابض واحد أصنافه يكون منه شئ يسمى اللاذن والقسوس فى الاصل هو اللاذن أو غيره فانهما متقاربا الاحوال (الطبع) طبيعته الى الحرارة وربما كان فى بعض أجناسه بارد الكن اللاذن

نفسه حار فى آخر الثانية (الخواص) ضار للعصب فيه قبض وخاصة فى ورقه وفى زهره عقل وأما المعروف من جملته باللاذن فهو مسخن مفتح لافواه العروق وملين (الزينة) دمعته قاتلة للقمل حالقة للشعر واذا خلط اللاذن بشراب أدر ومالى وطلى به على آثار القروح حسنها واذا خلط بالشراب والمزود هن الآس منع تساقط الشعر لكنه لا يبلغ ان ينفع مثل داء الثعلب لان تحليله قليل (الجراح والقروح) طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح ويتضمد به فينبع سعى الخبيثة ويتخذ منه قيروطى لحرق النار (آلات المفاصل) ضار للعصب (اعضاء الرأس) اذا استعمل عصيره سعوطا بدهن الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنة واذا أخذت عصارة رؤس الاسود منه وسخنت فى قشر الرمان وقطرت فى أذن الجهة المخالفة للسن الوجعة نفع وماؤه سعوطا جيد لتنقية الرأس ويبرئ السيلان المزمن من الانف ويجفف قروحه (أعضاء الغذاء) اذا ضمد الطحال بطريه بالخل نفعه (اعضاء النفض) اذا سقى مقدار ما تحمله ثلاثة أصابع من زهره الابيض بشراب نفع من دوسنطاريا وينبغى أن يسقى فى النهار مرتين واذا ضمد بطريه ورؤسه فانه يدر الطمث واذا تبخر بمقدار درخمى منه بعد الطهر منع الحبل والقضيب منه اذا احتمل من جهة رأسه أدر الطمث وأخرج الجنين واللاذن يبخر به للمشية فتسقط زهره عاقل للطبيعة (السموم) اذا سقيت أصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا

❁ (قيقهن) ❁ (الماهية) صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم أنه السندروس وليس بثبت وقد يدخن به مع المر والمعة (الافعال والخواص) فيه تغرية يسيرة (الزينة) ينفى آثار القروح ويريها وفيه قوة مهزلة اذا شرب كل يوم ثلاثة ارباع درهم بسكنجبين أو ماء (اعضاء الرأس) لا يعدله شئ فى ازالة وجع الاسنان وتساقط اللثة (أعضاء العين) يجلو البصر (اعضاء النفس) ينفع من الربو بماء العسل يستعمله المصارعون (اعضاء الغذاء) اذا شرب منه ثلاثة ايام بسكنجبين اهزل الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر الطمث بماء العسل

❁ (قطن) ❁ (الماهية) معروف (الخواص) حبه مسخن ملين (أعضاء الصدر) حبه جيد للصدر جدا نافع من السعال (أعضاء النفض) حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع لاسهال الصبيان

❁ (قنب) ❁ (الخواص) بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام ردى الخلط قوى الاسخان ومقلوه أقل ضررا والسكنجبين السكرى يدفع ضرره (الاورام والبثور) طبيخ اصوله يبرئ منه ضماد للاورام الحارة والحمرة (أعضاء الرأس) تنفع عصارته ودهنه لوجع الاذن ويغسل بعصارة ورقه الرأس فينفع من الابرية وبزره مصدع لشدة اسخانه وتبخيره (أعضاء الغذاء) حبه عسر الانهضام ردى للمعدة (أعضاء النفض) بزره اذا استكثر منه قطع المنى

❁ (قتاد) ❁ (الماهية) قيل فى صمغه فى باب الكاف وصمغه هو الكثيراء (الطبع) بارد يابس

❁ (قلى) ❁ (الطبع) حار محرق جلاء أكال أقوى من الملح (الزينة) ينفع من البهق (الجراح والقروح) ينفع من الجرب ويأكل اللحم الزائد

❁ (قيمولیا) ❁ (الماهية) صفائح كالرخام بيض براقة طيبة فى طعمها كافورية ومنه

مالا بريق له وكله سريع التفرك (الجراح والقروح) ينفع من حرق النار خاصة بالماء والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح العسرة الاندمال

(قلقاس) (الماهية) هو نبات فيه مشابهة من الاشنان (الطبع) حار يابس فى الاولى (الخواص) فيه ملوحة مع قبض واجزاؤه غير متشابهة مع تفتح يسير (أعضاء النفس والصدر) يغرغر به مع اللبن ويلحه (أعضاء النفض) يسهل الماء الاصفر وخصوصا بزره وعصارة نباته ويقال انه يضعف ويدر البول ويولد المنى وهو مسهل للصفراء والمائية بالرفق والشربة منه من ثلث رطل الى ثلثى رطل

(قرطاس) (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يمنع محرقه من نفث الدم (الاورام والبثور) المحرق منه ينفع من السعفة (اعضاء الرأس) محرقه يمنع الرعاف

(قيصوم) (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الخواص) الطيف هو فيه أرضية وتلطيف قال جالينوس زهره أبلغ من الافسنتين وفيه تلقيح (الزينة) المحرق منه ينفع داء الثعلب خصوصا مع دهن الخروع أو دهن الفجل او الزيت والقيصوم ينفع فى انبات اللحية البطيئة النبات اذا طبخ ببعض الادهان المسخنة لتفتيحه ويقبض اللثة (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسرة التحليل (الجراح) لا يوافق الطرية من الجراح بل يلذعها (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النسا المزمن العسر (أعضاء الرأس) اذا طبخ بالزيت سخن الرأس وازال برودته (أعضاء النفض) طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابى وافضله طبيخ فقاحه (أعضاء الغذاء) اذا طبخ بالزيت سخن المعدة وازال بردها (أعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصا المثانة والكلية ودهنه مسخنا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول (الحيات) ينفع من النافض اذا مزج بالدهن (السموم) اذا سقى بشراب نفع من السموم واذا افترش به طرد الهوام

(قاتل الذئب) (الخواص) قوته قوة خانق النمر الا أنه يختص بالذئاب

(قاتل الكلب) (اعضاء الرأس) يحدث الرعاف (أعضاء النفس) يحدث نفث الدم (السموم) يقتل الكلاب بسرعة ويحدث فى الناس رعافا ونفث الدم

(قطف) (الماهية) هو السرمق (الطبع) بارد الى الثانية رطب فيها (أعضاء النفض) فى بزره قوة ملينة لاصحاب الصفراء

(قرة العين) (الماهية) هو جرجير الماء ويقال له أيضا كرفس الماء وهو عطر الرائحة ونباته فى المياه لزاكدة (الافعال والخواص) مسخن محلل (أعضاء النفض) يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة فى الكلى ان أكل نيأ او مطبوخا وينفع من قروح الامعاء

(قرع) (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الخواص) المسلوق منه يغذو غذاء يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لم يتولد منه خلط ردى ويفسد فى المعدة بمخالطة خلط ردى او ابطأ مقاما كسائر الفواكه والخلط الذى يتولد منه قفه الا ان يغلب عليه شئ يخالطه وان خلط بالسفرجل كان محمودا للصفراويين وكذلك ماء الحصرم وماء الرمان لكن ضرره بالقولون يتضاعف ومن خاصيته أنه يتولد منه غذاء يجانس لما يصحبه وان اكل بالخردل تولد منه

خلط حريف او بالملح تولد منه خلط مالح أو مع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجملة ضار لاصحاب السوداء والبلغم جيد للصفراوى بين والمربى منه لا يدخل فى الادوية ولا يؤثر شيأ من تبريد ولا تسخين ولكنه ربما استعمل للذة (أعضاء الرأس) عصارته تسكن وجع الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغية والسرسام وهو نافع لوجع الحلق (أعضاء النفس) سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكائنين من حرارة (أعضاء الغذاء) طبيخه ينفع من الفضول الحارة فى المعدة ويزلقها وكذلك شراب صب فى تجويفه ثم استعمل ويسعط بعصارته لوجع الاسنان جدا ويقطع العطش وهو مما يتولد منه بلة بالمعدة والتى عنه ضار بالمعدة جدا حتى بالمعدة للصبيان والفتيان ولا دواء لا آفته فى المعدة الا التى هو مضرته بالقولون عظيمة (أعضاء النفض) اذا طبخ ماؤه بالعسل وجعل فيه نطرون لين البطن وكذلك اذا دفن فى الجمر وطبخ كما هو وشرب ماؤه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعاء وقولون خاصة (الحميات) ينفع من الحميات الحادة

❁(قثاء)❁ (الاختيار) بزره خير من بزر الخيار وأفضله وألطفه النضيج (الطبع) بارد رطب الى الثانية (الافعال والخواص) يسكن الحرارة والصفراء ولكن كيموسه ردى مستعد للعفونة ومهيج لحميات صعبة والبطيخ أسرع منه فسادا وفى نضيجه جلاء وبزره خير من بزر الخيار والخيار أبعد استمراء منه ويذهب فى العروق نيأ ويولد حميات مزمنة ويدفع مضرته النانخواه أو شدة التهاب المعدة (الاورام والبثور) يوضع ورقه مع العسل على الشرى البلغمى فينفع منه (أعضاء النفس) اذا شمه صاحب الغشى الحار انتفع به وانتعش (أعضاء الغذاء) يسكن العطش جيد للمعدة الا انه قلما يستمرأ جيدا واذا شرب من أصله أتوسات فى ادرومالى قيأ خلطا رقيقا (أعضاء النفض) فيه ادرار وتليين وينفع من أوجاع المذاكير وهو موافق للمثانة وهو دون النضيج فى الادرار (السموم) ورقه ينفع من عضة الكلب الكلب

❁(قثاء الحمار)❁ تتخذ عصارته بان تؤخذ ثمرته آخر الصيف بعد أن تصفر وتعلق فى خرقة ليسيل ماؤها وتترق وتجفف فى غضارة على رماد وتوضع على لوح فى الظل (الاختيار) جيده الاصفر المستقيم كالقثاء الصادق المرارة وجيد عصارته الابيض الاملس الخفيف الذى يشبه العنصل وقد أتى عليه سنة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) لطيف محلل وأصله وورقه وثمره يجلو ويحلل ويجفف قشره أكثر وقوة عصارة أصله وورقه واحد (الزينة) عصارته وعصارة أصله وورقه نافع من اليرقان والذرور من يابسه يذهب آثار الاندمالات السود وينقى أو ساخ الوجه (الاورام والبثور) اذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمى عتيق وهو يفجر الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته (الجراح والقروح) اذا ذر يابسه على الجرب والقوابى نفع منهما (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وطبيخه حقنة نافعة من عرق النسا ويتضمد به مع الخل على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وان اطبخ به المنخر باللبن أفرغ فضولا كثيرة وينفع من البيضة والصداع المزمن وعصارة الورق منه أضعف واذا قطرت العصارة فى الاذن سكن أوجاعها (أعضاء النفس) الاسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء

فى النفس ويلطخ الخنك بعصارته للخناق البلغمى مع العسل والزيت العتيق (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء باخراج المائية منفعة عجيبة بلاضرر اذا سقى من أصله اثولوس ونصف أواذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب وسقى فى كل ثلاثة أيام ثلاث قوانوسات الى خمسة واذا أخذ من أصله أوثولوس ونصف أومن قشره ربع اكسونافن اليوم قياء بلغما ومرة صفراء ويشرب بماء العسل فينفع نفعا بينا ويدرهما بسهولة ومن غير أذى ولاضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال به أن يخلط بعصارته اضعافها ملحا ثم يجبب كالكرسنة ويتجرع بالماء واما اللبن فيؤخذ منها شئ مداف فى الماء ويلطخ به أصل اللسان ومايليه وان شئت ان يكون أسرع واقوى فافعل به ذلك بالزيت ودهن السوسن فان افرط سقى الشارب شرابا بزيت فانه يهدأ فى الوقت فان لم ينجع فسويق الشعير بالماء البارد والخل (أعضاء النفض) يسهل البلغم والدم وعصارته تدر البول والطمث وتفسد الجنين حولا

(قرن) (أعضاء الرأس) قرن الايل والعنز المحرقان يجلوا الاسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجعها الهائج ويجب أن يحرق حتى يبيض (أعضاء العين) قرن الايل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين (أعضاء النفس) قرن الايل المحرق المغسول نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضمر اللبن ولايضر بالمعدة وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) قرن الايل المحرق المغسول نافع من دوسنطاريا

(قريص) (الماهية) هو الانجرة

(قطا) (الطبع) ضعيف الحرارة شديد اليبوسة (الافعال والخواص) يولد السوداء (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من الاستطلاق

(قوانص) (الخواص) قوانص الطير كثيرة الغذاء والتى للدجاج لاتنهضم بسرعة (أعضاء الغذاء) يزعمون ان الطبقة الداخلة من القانصة مجففة تنفع فم المعدة ووجعها ابن ماسويه وخصوصا قوانص الديوك

(قوقى) (الماهية) حيوان بحرى قوته قريبة من قوة حيوان جند بيدستر (أعضاء الراس) ينفع لحمه من الصرع (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم

(قنفذ) (الماهية) البرى منه معروف والجبلى هو الدلدل ذو الشوك السهمى قريب الطبع من البرى واما البحرى فهو ضرب من السمك ذى الصدف (الافعال والخواص) شحمه يمنع انصباب المواد الى الاحشاء وكذلك كبده المجففة وفى رماد البرى والبحرى جلاء وتحليل وتجفيف (الزينة) الملح من القنفذ البرى ينفع من داء الفيل وينفع لحم البرى من الجذام لشدة تحليله وتجفيفه حراقة جلد القنفذ البرى نافع من داء الثعلب مخلوطا بالزفت (الاورام والبثور) القنفذ البحرى ينفع جلده فى أدوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير (الجراح والقروح) رماد جلده نافع من القروح الوسخة ويفنى اللحم الزائد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبة (آلات المفاصل) لحم البرى المملح ينفع من الفالج والتشنج وأمراض العصب كلها وداء الفيل (أعضاء النفس) ينفع لحم القنفذ البرى من السل (أعضاء الغذاء) ينفع لحم البرى من سوء المزاج وعمله مع السكنجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففة

فى الشمس على خرقة (أعضاء النفض) القنفذ البحرى جيد للمعدة ويلين البطن ويدر ولحم القنفذ البرى المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الرأس والكلى ولحم القنفذ البرى ينفع لمن يبول فى الفراش من الصبيان حتى ان ادمان أكله ربما عسر البول (الحميات) ينفع لحم البرى منه للحميات المزمنة (السموم) القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام

(قبج) (الماهية) معروف والطيهوج يشاركه فى صفاته (الخواص) لحمه الطف اللحمان (الزينة) لحمه يسمن (أعضاء النفس) لحمه يجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) ينفع لحم القبج من الاستسقاء وينفع المعدة (أعضاء النفض) لحمهما خفيف يعقلان ويزيدان فى الباه

(قبر) (أعضاء الغذاء) اذا استمرئ غذى غذاء كثيرا ولكنه بطىء الهضم

(قضم قريش) قيل فى باب القنوب (أعضاء النفض) جيد لوجع الكلى والمثانة

(قلت) (الماهية) هو الماش الهندى وهو مثل بزر الكتان وأكبر قليلا الى الغبرة (الطبع) بارد فى الثانية رطب فى الاولى (أعضاء الغذاء) يذهب بالفواق (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى والمثانة جيد لاستطلاق البطن

(قيسور) (الماهية) هو القينك وذكر فى باب زبد البحر

(قت) (الماهية) هو الاسفست أى الرطبة وهو غلاف الدواب (آلات المفاصل) دهن القت انفع شىء للرعشة يذهب بها

(قرظ) (الماهية) قال ديسقوريدوس ومن الناس من يسميه أقاقيا وبعضهم يسميه أقاقيا وهو عصارة شجرة تنبت بمصر وغير مصر وهى شوكة لاحقة فى غلظها بالشجر وأغصانها وشعبها ليست بقائمة ولها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض فى غلاف منه تعمل العصارة ويجفف فى ظل واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته اسود واذا كان فجا كان لون عصارته الى لون الياقوت ماهو فاخترمنها ما كان فى لونها شىء من لون الياقوت وكانت اذا أضيفت الى سائر الاقاقيا طيبت الرائحة وقوم يجمعون ورقه مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربى أيضا يكون من هذه الشوكة وقد يغسل الاقاقيا المستعمل فى ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذى يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه أقراص وقد يحرق الاقاقيا فى قدر من طين يصير فى أتون مع ماء يراد به ان يصير فى فخار وقد يشوى على جمر فينفخ عليه والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج صافى ليس فيه خشب والثانى بعد الجيد ما كان منه أبيض وأما ما كان منه شبيها بالراتينج وسخافا فانه ردىء وقوته مغرية يقمع حدة الادوية الحارة اذا خلط بها وكذلك من شجرة الاقاقيا ما ينبت فى قبادوقيا صنف آخر شبيه بالاقاقيا الذى ينبت بمصر غير انه أصغر منه بكثير واغض منه وهو فى عمل شوكا كانه السلاء وله ورق شبيه بورق السذاب ويبزر فى الخريف بزرا فى غلاف مزدوجة كل غلاف فيه ثلاثة أقسام أو أربعة وبزره أصغر من العدس وهذا الاقاقيا يقبض أيضا وتخرج عصارة شجرته كما هو وقوة هذه الاقاقيا اضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر وهذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل فى الادوية الداخلة فى العين ونحن انما أوردناه هنا وبينا ماهيته اذ من الناس من يسميه القرظ وسمعت من ثقة أهل كرمان

أنهم يسمون الاقاقيا عصارة القرظ لكنا قد فرغنا من جميع أفعالها وأحوال ما يتعلق بالبدن وقد سبق ما ذكرنا فى فصل الالف

(قرقريش) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان قرقريش يسميه بعض الناس فنطونداس وهو ثمرة الثنوب وهو يكون فى غلف والغلف قد يسمى الصنوبر (الخواص) قوته قابضة مسخنة امضا نا يسيرا (أعضاء الصدر) ان استعمل وحده أو بالعسل ينفع من السعال ومن وجع الصدر فهذا آخر الكلام فى حرف القاف وجملة ما ذكرنا من الادوية فى هذا الفصل اثنان وخمسون عددا

(الفصل العشرون كلام فى حرف الراء)

(ريحان) (الماهية) نبت معروف ذو صنفين (أعضاء النفض) ينفع من البواسير طلاء بعد أن يدق أو يؤخذ دهنه ويصير مرهما فانه نافع للنفخ العارض فى المعدة

(ريحان سليمان) (الماهية) نبات يوجد بجبال اصفهان ويشبه الشبث الرطب وقيل ورقه كالخطمى وفقاحه صغار يلتوى على الشجرة كاللبلاب ويشبه أن يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الثانى يشير الى انه النبت الذى يسمى جسقوم فان العامة يحسبون ان جماهو سليمان (الخواص) لطيف مجفف (الاورام) يطلى بالخل على الحمرة فينفع ويطلى على الاورام البلغمية وورقه وأيضا دهنه يطلى على الاورام البلغمية (القروح) يطلى بالخل على القروح الساعية (آلات المفاصل) يطلى على النقرس فينفع منه وهو خاصيته (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة (أعضاء النفض) يحتمل بدهن الورد لوجع الرحم (السموم) يطلى على لدغ العقرب

(رعى الحمام) (الماهية) حشيش له حب كحب الآس أو قريب منه لكنه أشد منه غبرة ويشابهه فى اللون والطعم العدس المقشر فيه ادنى حلاوة (الطبع) حار فى الاولى رطب يابس فى الثانية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات ويمنع سعى الخبيثة اذا ضمدت به مع الخل (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية (الزينة) طبيخه يوسد الشعر (أعضاء النفض) طبيخ أغصانه يدر البول والطمث ويخرج الجنين ويسكن الحكة العارضة فى الفروج اذا اغتسل به

(رعى الابل) (الطبع) حار لطيف مجفف فى الثانية (الخواص) يقال ان الابل انما لا يضرها سم الحيات والهوام لما يحصل لها من هذا الرعى من الترياقية (السموم) يسقى لنهش الهوام

(رته) (الماهية) هو البندق الهندى وهو ثمرة فى عظم البندق منخشخش وينفلق عن حب كالنارجيل (الطبع) حار يابس (الاورام) هو يطلى على الخنازير يخل ينفعه (القروح) ينفع من الجرب والحكة (آلات المفاصل) يكسر الرياح المؤذية فى الظهر (أعضاء الرأس) يسعط به فى اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقة والصداع وهو سعوط نافع من السدر والصرع والجنون والمالنخوليا وقد جرب سعوطه فى اللقوة ثلاثة أيام فكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا وتزول العلة فى اليوم الثالث ويجب أن يلزم الملقوبية مظلما

ويتقع من ريح الخمام (أعضاء العين) ينفع من الماء فى العين كلا وخصوصا عصارة صغيره ومن ريح السيل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش ويكتحل به مع الاثمد للعول (أعضاء الصدر) يسقى من أصله وزن درهمين فى الشراب لذات الجنب البارد وللربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض (أعضاء الغذاء) ينفع من الهيضة ويسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة (أعضاء النفض) يسقى لوجع الرحم والفرزجة المحتملة من محلوله تدر الطمث وتخرج الجنين وكذلك عصارته ويسهل المرة السوداء والبلغم والمائية أيضا والصفراء من البدن كله من غير اكراه حتى انه يعافى البرص واليرقان والكلف ونحوه ويحلل الفولنج والشربة ثلاث كرمات والكرمة ست قراريط يسقى مع شراب حلو اوسكنجبين ويعطى مع فطر اساليون ودوقو والسقمونيا يحرك اسهاله اذا خلط به ويقويه ومقداره لكل درخمى ثلاث أواقى لوسات من السقمونيا وربما أخذ منه وزن درهمين ويدق ويجعل فى شراب حلو أوفى سكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب أو السكنجبين بالعدس أو بالشعير بلحم الدجاج ويحسى مرقه ويخلط به من السقمونيا (الحميات) نافع من الحميات خصوصا الربع (السموم) ترياق للدغ العقرب والرتيلاء ويجتهدان يؤخذ من قشره الاعلى كعدسة ويسعط فى شق اللسعة ❁(راوند)❁ (الماهية) زعم قول ان الراوند اصول بهمن فى الصين ويجلب من ثم الى البلاد وقد يغش بان يطبخ وتؤخذ مائيته وتجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه حينئذ يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص اشد تخلخلا وأقل قبضا زعفرانى المعضغ (الخواص) جوهر شجرته ممتزج من المائية والهوائية وفيه أرضية مرة الفعل النارية فيه وكذلك رخاوته وقبضه من أرضيته وتلدنه أيضا فى قبضه أرضية بل ينفع فيه ويتم فعله بكيفية أرضية والخالص منه أقل قبضا (الزينة) ينفع من الكلف والآثار الباقية على الجلود اذا طلى بالخل واستقر اغابه (الاورام) يضمد به مع بعض الرطوبات الاورام الحارة (القروح) ينفع من القوباطلاء بالخل (آلات المفاصل) نافع جدا من السقطة والضربة قال الخوزى والشربة درهمان فى طلاء ممزوج وللفسوخ اذا سقى بشراب ريحانى وكذلك اذا دهن به دهنه لفسخ العضل وأوجاعها والامتداد وينفع من الفتق (أعضاء الصدر) نافع من الربو ونفث الدم (أعضاء الغذاء) وهو نافع للكبد والمعدة وضعفهما وأوجاعهما ومن الاوجاع الباطنة والفواق ويضمر الطحال (اعضاء النفض) ينفع من الذرب والمغص ودوسنطاريا ووجع الكبد والمثانة وأوجاع الرحم ونزف الدم (الحميات) نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار (السموم) نافع من نهش الهوام ومقدار شربته كمقدار الشربة من غاريقون خب

❁(رازيانج)❁ (الماهية) بزره يشبه بزر الكرفس قريب القوة من قوة البرى لكنه أضعف وأقوى من البرى بكثير (الطبع) البرى أشد حرارة ويبسا وأولى بالثالثة وأما البستانى فيكون حرارته فى الثانية (الخواص) يفتح السدد (أعضاء العين) يحد البصر خصوصا مسغه وينفع من ابتداء الماء وعند نزوله وزعم ابقراطيس ان الهوام ترعى بزر الرازيانج الطرى ليقوى بصرها والافاعى والحيات تحك باعيانها عليها اذا خرجت من مأواها بعد الشتاء استضاءة للعين (أعضاء الصدر) رطبه يغزر اللبن وخصوصا البستانى

مع الترنجبين (أعضاء الغذاء) ينفع اذا سقى بالماء البارد من الغثيان والتهاب المعدة وهضمه بطئ وغذاؤه ردى جدا (اعضاء النفض) يدر البول والطمث والبرى خاصة يفتت الحصاة وفى البرى والنهرى منفعة الكلية والمثانة وينفع خصوصا البرى منه من تقطير البول فينقى النفساء واذا أكل أصله مع بزره عقل (الحميات) ينفع من الحميات المزمنة فيسقى بالماء البارد فينفع من الغثيان فى الحميات ومن التهاب المعدة منها (السموم) ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ويدق أصله ويجعل طلاء على عضة الكلب الكلب فينفع

﴿رامك﴾ (الطبع) بارديابس (الخواص) قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة اذا سقى مع ماء الآس (اعضاء النفض) يعقل البطن

﴿رطب﴾ (الاختيار) الجنى من كل نوع (الطبع) حار فى الدرجة الثانية رطب فى الاولى وقيل ان حرارته أكثر من رطوبته وليس تتساوى جميع أصنافه بل كل ما كان أشد حلاوة كان أشد حرارة (الخواص) الدم المتولد منه مريع التعفن ردى وبصلحه اللوز والجلنجبين وتقدم الخس والاختتام بالخل والسلنجبين (أعضاء الغذاء) هو نافع للمعدة الباردة (أعضاء النفس) يضر الحنجرة والصوت (أعضاء النفض) يلين الطبع ويزيد فى جوهر المنى

﴿راتينج﴾ (الماهية) هو نوع من صمغ شجرة الصنوبر (الطبع) حار الى الثالثة يابس فى الاولى (الخواص) منبت للعم فى الابدان الجاسية ولكنه يهيج الالم فى الابدان الناعمة وقد تبرأ به القروح وبالجلنار وما اشبههما

﴿راسن﴾ منه بستانى ومنه نوع كل ورقة منه من شبر الى ذراع مفرش على الارض كالنمام وورق العدس وأنفع ما فيه أصله (الاختيار) قوة شرابه قوية فى أفعاله وأفضل والمربى منه بالخل مكسور الحر (الطبع) حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كله كما يلقاه (الخواص) ينفع من جميع الاورام والاوجاع الباردة وهيجان الرياح والنفخ فيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل وأصله وورقه ضمادا وينفع من الاجاع الباردة ومن شدخ العضل (أعضاء الرأس) مصدع ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية وخصوصا نطولا (أعضاء الصدر) يعين على النفث لعوقا بعسل وهو جيد الفعل اذا خلط فى اللعوقات المنقية للصدر وهو مما يفرح ويقوى القلب وقد يتخذ منه شراب بان يؤخذ منه خمسون مثقالا ويجعل فى ست اثولوسات عصير ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر فينقى الصدر والرئة (أعضاء النفض) طبيخ أصله يدرهما وخصوصا شرابه ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة (السموم) ينفع من نهش الهوام وخصوصا المصرى

﴿رماد﴾ (الخواص) جلاء مجفف كله وان اختلف والغسل يقل جلاءه ويورثه تغرية والتجفيف بلا لذع وماء الرماد داخل فى الادوية المعفنة واقواها ماء رماد التين والتوت وجلاء سائر مياه الرماد ويبسه أقل من هذين ورماد المازريون جلاء معفن ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يحبس الدم (الاورام والبثور) رماد العظاية للجرب والقوابى يطلى

عليها

عليها (الجراح والقروح) ماء رماد التين يبرئ القروح الخبيثة ويأكل اللحم الزائد فى القروح وينفع القروح العميقة العظيمة لانه يبلغ اللحم الفاسد فى القروح وينبت اللحم ويلزق مثل ما تلزق ادوية الجراحات الملزقة (آلات المفاصل) وقد يسقى من ماء لرماد خصوصا رماد التين بماء أو مع شئ يسير من زيت للسقطة من موضع عال والوهن واذا خلط به زيت وتمسح به سلمت العرق وينفع من وجع العصب والفالج نفعا بينا (اعضاء الرأس) ماء الرماد يشد اللثة وخصوصا ماء رماد البلوط (أعضاء العين) رماد المازريون يحد البصر (أعضاء الصدر) رماد المازريون ينفع من الرائحة وخصوصا مع دواء الخطاطيف (أعضاء الغذاء) ماء رماد التين مع زيت اذا شرب ينفع جمود الدم فى المعدة (أعضاء النفض) وقد يحقن ماء رماد التين أو البلوط لقرحة الامعاء ومن السيلان المزمن والبواسير والنواصير (السموم) قد يشرب من نهشة الرتيلاء وكذلك ماء رماد البلوط والتين ينفع من شرب الجبسين

(رجل الجراد) (الماهية) يجرى مجرى البقلة اليمانية (أعضاء النفس) ينفع من السل (الحميات) ينفع طبيخا منفعة السرمق وغيره فى حميات الربع والمطبقة والطربطاوس نفعا بليغا

(رجل الغراب) (أعضاء النفض) أصل هذه الحشيشة اذا طبخ نفع من الاسهال المزمن وذكر بولس وغيره انه ينفع من القولنج أيضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة

(رمان) (الطبع) الحلو منه بارد الى الاولى رطب فيها والحامض بارديابس فى الثانية (الخواص) الحامض يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفى جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض (الاورام) حب الرمان مع العسل طلاء للداحس (الجراح والقروح) حب الرمان مع العسل طلاء للقروح الخبيثة الخشنة واقماعه للجراحات ولاسيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو منه ملين وجميعه قليل الغذاء جيد لكن حبه ردئ واقبض أجزائه اقماعه وجميعه حبه الحلو كان أو غير الحلو (أعضاء الرأس) حب الرمان بالعسل ينفع من وجع الاذن وهو طلاء لباطن الانف وينفع حبه مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلاء وان طبخت الرمانة الحلوة بالشراب ثم دقت كما هى وضمد به الاذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وخصوصا ربه الحامض (أعضاء العين) تنفع عصارة الحامض من الظفرة مع العسل وعصارة الحلو والمر مع العسل المشمس أياما تنفع حرارة العين والجهر (أعضاء الصدر) الحامض يخشن الحلق والصدر والحلو بينهما وبقوى الصدر واذا سقى حب الرمان فى ماء المطر نفع من نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) كله جيد للكيموس وجيده للمعدة الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان ردئ للمعدة محرق وسويقه مصلح لشهوة الحبالى وكذلك ربه خصوصا الحامض ولان يعصه المحموم بعد غذائه فيمنع صعود البخار أولى من ان يقدمه فيصرف المواد عن اسفل وجميعه قليل الغذاء والمز منه ربما كان أنفع للمعدة من التفاح والسفرجل

(أعضاء النفض) الحامض أكثر ادرارا للبول من الحلو وكلاهما يدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة والحامض منه يضر المعدة والمعى وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوى ويقوى المعدة وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع ينول بحاله أو ينول بطبيخه (الحميات) الرمان المزى ينفع من الحميات والالتهاب وأما الحلو فكثيرا ما ضر اصحاب الحميات الحارة

(رياس) (الماهية) نبات ينبت فى الربيع على الجبل وله قوة حماض الاترج والحصرم (الطبع) بارديابس فى الثانية (الخواص) مطفئ قاطع للدم مسكن للحرارة (الاورام) ينفع من الطاعون (أعضاء العين) يحد البصر اذا اكتحل بعصارته (أعضاء النفض) نافع من الاسهال الصفراوى (الحميات) ينفع من الحصبة والجدرى والطاعون

(رئة) (الخواص) غذاؤه قليل يميل الى البلغمية وفيه نظر (الجراح والقروح) رئة الجمل تشفى السعج من الخف اذا جعلت عليه حارة وكذلك رئة الخنازير تفعل ذلك وتمنع منه الورم (اعضاء الصدر) رئة الثعلب اذا جففت وشربت نفعت من الربو (أعضاء الغذاء) انهضامها سهل (أعضاء النفض) فيها ثقل للبطن

(ريحة) (أعضاء الرأس) تقطر مرارته بدهن البنفسج فى الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الاذن ويسعط به الصبيان أو يقطر فى أذنهم لما يكون بهم من ريح الصبيان (أعضاء العين) يكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد (أعضاء الغذاء) قيل ان زبله يسقط الجنين تبخرا (السموم) ابن البطريق ان مرارته تجفف فى أناء زجاج فى الظل ويكتحل به فى جانب لسعة الافعى ولست اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا وأحسبه لطوخا

(رصاص) (الماهية) قد قيل فى باب الاسرب وهذا هو القلمى وأما اسفيذاجه وأصناف اتخاذه فنذكره فى الاقراباذين (الاختيار) لطيفه هو المحرق والاسفيذاج ويجب ان يتوقى رائحته عند الاحراق (الطبع) بارد رطب (الخواص) محرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل يقطع الدم واسفيذاجه مغر مبرد قوته كقوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص فى مثل قوة الرصاص المحرق (الاورام والبثور) اذا حك بشراب وغيره أو بشئ من العصارات الباردة نفع الاورام (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة والساعية والاسفيذاج يملأ القروح الغائرة لحما (السموم) اذا دلك اسفيذاجه على لسعة العقرب البحرى والتنين البحرى نفع

(رعادة) (أعضاء الرأس) قيل ان الرعادة اذا وضعت على رأس المصدوع اذهبت الصداع قال جالينوس اظن انها انما تفعل وهى حية وأما الميتة فقد جربتها فلم تفعل من ذلك شيأ وهى السمكة المخدرة (آلات المفاصل) قال بولس الدهن الذى تطبخ فيه هذه السمكة يسكن أوجاع المفاصل الحديثة اذا دهنت به (أعضاء النفض) وان احتمل شد المقعدة من ساعته التى تبزر الى خارج ويضم البواسير

(رويان) (الماهية) قال جالينوس ان الحال فيه كالحال فى السرطان (الطبع) قال ماسرجويه انه حار رطب باعتدال قبل ان يملح (الخواص) اذا ملح وعتق يولد سودا موحكة

رديئة (الاورام) قال جالينوس انه يحلل الاورام الصلبة (أعضاء الغذاء) يغذو اغذاء صالحا (أعضاء النفض) يزيد فى المنى ويزيد فى الباه ويلين البطن ويستفرغ حب القرع

﴿ رطبة ﴾ ﴿ (الماهية) هى القت وقد فرغنا من بيان ذلك فى فصل القاف

﴿ رطبا ﴾ ﴿ (الطبع) قال ابن ماسويه هى اسخن من الرويان (أعضاء الغذاء) نافعة للمعدة تجفف الرطوبات التى فيها لاسيما اذا أكلت بالسذاب والشونيز والكرفس والزيت (أعضاء النفض) نعم العون على الباه

﴿ رخبين ﴾ ﴿ (الطبع) قال ابن ماسويه انه حار يابس فى الثانية ردىء الخلط جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) يلين البطن ان احتمل منه شياف (أعضاء الغذاء) غذاؤه بطىء الانهضام جدا

﴿ رقاقس ﴾ ﴿ (الماهية) قيل ان الرقاقس دواء فارسى يشبه الثوم وهما اثنان ملتويان رأسهما مشقق (أعضاء النفض) يزيد فى المنى جدا

﴿ ربيتاع ﴾ ﴿ (الماهية) حجر كالسرطان (الطبع) باردرطب فى الثانية (الخواص) ينشف ويجلو (أعضاء العين) يحد البصر فهذا آخر الكلام من حرف الراء وجملة ماذكرنا من الادوية خمسة وعشرون عددا

(الفصل الحادى والعشرون فى الكلام فى حرف الشين)

﴿ شقائق ﴾ ﴿ قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه أرمينون وأيضا عامينون وهو صنفان أحدهما البرى والآخر البستانى ومن البستانى مازهره أحمر ومنه مازهره الى البياض من لون اللبن الى الارجوانية وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه أرق قشرها من الارض قريب منبسط عليها أغصان دقاق خضر على اطرافها زهر مثل الخشخاش وفى وسط الزهر رؤس لونها اسود أوكحلى وأصله فى عظم زيتونة واعظم وكله معقد وأما البرى فانه اعظم من البستانى واعرض ورقا واصلب ورؤسه اطول ولون زهره أحمر قانئ وله اصول دقاق كثيرة ومنه مايكون اسود وهو أشد حرافة من الآخر ومن الناس من يجهل ولا يفرق بين شقائق النعمان البرى وبين الدواء المسمى لدحونيا البرى وبين الخشخاش الذى لهرؤس يشابه زهرها فى الحمرة والارغامونى نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران ودمع الرؤس الى البياض اقرب لكن العلامة بين الشقائق وهذا النبات الآخر انه ليس للشقائق دمعة ولا خشخاشة أورمان لكن له شئ شبيه بأطراف الهليون (الطبع) حار فى الثانية رطب (الخواص) جلاء محلل * قال جالينوس هو جلاء غسالة جاذب منضج (الزينة) يسود الشعر محلوطا بقشور الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو أو مطبوخا يحسن الشعر (الاورام والبثور) يطبخ فيطلى على الاورام التى ليست بصلبة ويستفرغ به بسبب الدماميل والاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع يابسه من القروح الوسخة ويدملها ومن التقشر وهو منق للقروح بالغ للتقشر والجرب المتقرح وينقى القروح الوسخة جدا (أعضاء الرأس) عصارته سعوط لتنقية الرأس والدماغ وأصله يمضغ لجذب الرطوبات من الرأس ويقلع القوباء (أعضاء العين) عصارته مع العسل نافعة لظلمة العين وبياضها وآثار قروحها واذا طبخ بالطلاء

وتضمد به أبرأ الاورام الصلبة من نواحى العين (أعضاء الصدر) اذا طبخ ورقه بقضبانه بحشيش الصعتر وأكل أدرّ اللبن كما ينبغى (أعضاء النفض) يدر الطمث اذا احتمل

(شهدانج) (الماهية) هو بزر شجرة القنب وقد تكلمنا فى القنب فيجب ان نجمع بين النظر فى البابين جميعا ومن الشهدانج بستانى معروف ومنه برى وقال حنين ان البرى شجرة تخرج فى القفار على قدر ذراع ورقها يغلب عليه البياض وثمرها كالفلفل ويشبه حبها السمنة وهو حب ينعصر عنه الدهن وقد تكلمنا فى حب السمنة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردىء (الاورام والبثور) القنب البرى اذا طبخ أصوله وضمد بها الاورام الحارة فى المواضع الصلبة التى فيها كيموسات لاجة سكن الحمارة وحلل الصلبة (أعضاء الرأس) يصدع بحرارته وعصارته تقطر لوجع الاذن السددى ولرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه قلاع للحزاز فى الرأس (أعضاء العين) يظلم البصر (أعضاء الغذاء) يضر المعدة فيما يقال (أعضاء النفض) يجفف المنى وابن الشهدانج البرى يسهل برفق ونصف رطل من عصيره يحل الاعتقال ويطلق البلغم والصفراء ويذهب مذهب القرطم

(شاهترج) (الاختيار) جيده الاخضر الحديث المر (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يصفى الدم ويفتح السدد وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة وكان برده أقوى (القروح) يشرب للحكة والجرب (أعضاء الرأس) يشد اللثة (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول والشربة منه من عشرة دراهم الى نصف رطل الى ثانى رطل مع سكر ومن يابسه مع الادوية فى المطبوخ الى عشرة دراهم وكما هو مسحوقا من ثلاثة الى سبعة (الابدال) بدله فى الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه سماق

(شيطرج) (الماهية) الهندى منه قطاع خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدار صينى والمكسر الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج فى الحيطان العتيقة وحيث لا يثلج وله ورق كورق الحرف ويكون فى الصيف كثير الورق ويصغر ويزداد صغرا حتى لا يكاد يرى وليست فيه رائحة وهو كالحرف طعمه ورائحته تشبه القردمانا وقوته مثله (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الخواص) جال مقرح يشبه طعمه ورائحته وكذلك قوته القردمانا (الزينة) ينفع طلاء بالخل على البهق والبرص (الجراح والقروح) يطلى على التقشر والجرب بالخل فيقلعه (آلات المفاصل) يشرب لوجع المفاصل فينفع نفعا بليغا (أعضاء الغذاء) يطلى على الطحال فيضمره (أعضاء النفض) اذا علق أصله على أذن من به وجع المثانة يسكنه فيما يقال (الابدال) بدله مثله قوة

(شيلم) (الماهية) حشيشة تنبت بين الحنطة * وقال جالينوس يجوز ان يجعل فى الاولى من الاشجار (الطبع) يجوز ان يجعل فى مبدا الدرجة الاولى من الاعضان وفى نهاية الثانية من التجفيف (الخواص) لطيف جلاء محلل (الزينة) يطلى على البهق مع الكبريت فينفع (الاورام والبثور) يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان ويفجرها مع خرء الحمام وبزر الكتان (الجراح والقروح) يطلى النابت منه مع الحنطة على القروح ويذر عليها فينفع ويطلى

على القوباء وقد يجعل على الجروح مع قشر الفجل ضمادا فينفع (آلات المفاصل) يطبخ بماء القراطن ويضمد به عرق النسا (أعضاء الرأس) يسكر ويسدر (أعضاء النفض) اذا بخر به أعان على الحبل خصوصا مع سويق الشعير

﴿شيح﴾ (الماهية) الشيح جنسان رومى وتركى أحدهما شاك سروى الورق أجوف العود وانما يستعمل فى الدخن والآخر طرفائى الورق وقد يوجد له صنف ثالث يسمى سبرينون الارمنى الاصفر قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ساريقون وهو الشيح ومن الناس من يسميه الافسنتين البحرى وهو ينبت كثيرا فى جبل طوريس وبمصر فى موضع يدعى بوصير وهو عشبة دبق الثمرة يشبه الابهل الاصفر ممتلئة برزا والغنم اذا اعتلفته تسمن وخاصة بارض بقيادوقيا وقال أيضا من الافسنتين نوع ثالث وهو ينبت فى المواضع التى فى أرض علاطية ويدعوه أهل تلك البلاد سندونيقون استخرجوا له هذا الاسم من الموضع الذى ينبت فيه وهو سندونية وهو شبيه بالافسنتين وليس بكثير البزر الا انه الى المرارة وقوته قوة ساريقون (الاختيار) أجوده الارمنى (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) جميع أصنافه مقطع محلل للرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين وتسخينه أكثر من تسخينه ومرارته أكثر وفيه ملوحة (الزينة) رماده بزيت أو بدهن اللوز طلاء نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتباطئة (الاورام والبثور) يسكن الاورام والدمامل (القروح) يمنع الاكلة والسوداء (أعضاء الرأس) يصدع (أعضاء العين) يكمد بماء الرمد فيحاله ورماده يملأ حفرة العين العارضة من القرحة (أعضاء النفس) ينفع من عسر النفس (أعضاء الغذاء) ضار بالمعدة وخصوصا الثالث (أعضاء النفض) يخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو أقوى فى ذلك من الافسنتين الآخر (الحمات) دهنه ينفع من برد النافض (السموم) ينفع من لسع العقارب والرتيلاء ومن السموم

﴿شنجار﴾ (الماهية) هو خس الحمار أنواعه كثيرة وله ورق كورق الخس محدد شاك الى السواد ويحمر فى الصيف عوده كالدم بحيث يصبغ اليد (الاختيار) ورقه أضعف ما فيه (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) المسمى منه أنوقليا قابض فيه مرارة والمسمى فلوسى أشد قبضا والمسمى انولوس أشد منهما وأحرف والذى لا اسم له قريب منه وفى جميعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدهن ومرخ به عرق (الزينة) طلاء نافع من البهق واليرقان (الاورام) يضمد به مع شحم ويطلى على التقشر ومع دهن السعتر على الجرة خصوصا النوع المسمى فالوس (القروح) يدمل القروح اذا استعمل فى القير وطلى (أعضاء الرأس) انفع شئ لاوجاع الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان شربا خصوصا أنوقليا وخصوصا من أوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة (اعضاء النفض) اذا أسقى من الذى لا اسم له مثقال ونصف مع قردمانا أوزوفا أو الحرف أخرج الديدان وحب القرع والذى يسمى أنوقليا نافع لوجع الكلى (السموم) المسمى يافسوس نافع من نهشة الافعى جدا اذا استعمل ضمادا أو مشروبا والذى لا اسم له قريب من ذلك

﴿شل﴾ (الماهية) دواء هندى يشبه الزنجبيل (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص)

هو مرقابض حريف يكسر الرياح وفى قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف (آلات المفاصل) نافع للعصب والفسوخ

❁(شوكران)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه أهل جرجان البوط وهو نبات له ساق دوعة قدمثل ساق الرازيانج وهو كبير له ورق شبيه بورق يارنعس الا انه أرق منه ثقيل الرائحة فى أعلاه شعب واكليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالانيسون الا انه أبيض منه وله أصول أجوف وليس بمتقعر فى أصل وهذا الدواء أحد الادوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يؤخذ جملة هذا النبات اوورقه قبل ان يجف البزر ويدق ويعصر وتؤخذ العصارة وتجفف فى الشمس وقد ينتفع بها من اشياء كثيرة قال روفس ورقه كورق البروج واصفر واشد صفرة واصله رقيق لا ثمرة له وبزره فى لون الناخواه اكبر بالاطم ورائحة وله لعاب قال مسيح هو ضرب من البيش ولم يحسن أقول انه قد جاء قوبيون باليونانية وترجم بالشوكران وقد ترجم بالبيش وقد نسب الى قوبيون أعراض البيش فاختلف الناس فيه (الطبع) بارديابس فى الثالثة الى الرابعة (الاختيار) اجوده مايكون باقريطى واطبى وقاليقلا (الخواص) يمنع نزف الدم مجمد للدم محدر (الزينة) اذا طلى على موضع النتف منع تبريده نبات الشعر ثانيا ويضمد به الثدى فلا يعظم (الاورام والبثور) عصارته تسكن الجمرة والنملة (آلات المفاصل) طلاء على النقرس الحار (اعضاء الراس) عصارته جيدة للرطوبات التى تعرض فى الاذن فيما يقال (أعضاء العين) عصارته تستعمل فى اوجاع العين (أعضاء الصدر) يضمد به الثدى فلا يعظم ويمنع درور اللبن (اعضاء النفض) يحبس الدم وينفع من وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا تعظم ويمرخ به اعضاء المنى فيمنع الاحتلام (السموم) هو سم قاتل وعلاجه شرب الشراب الصرف

❁(شقاقل)❁ (الطبع) حار فى الثانية الى رطوبة تما (الخواص) فيه تليين وقوة لمربى منه قوة الجزر المربى (اعضاء النفض) يهيج شهوة الباه (الابدال) بدله البورندان

❁(شجرة مريم)❁ (الماهية) هو بخور مريم وقد قيل فيه فى فصل الميم عند ذكرنا مقلاء بنوس وهى ثلاثة أنواع نوع بلا ثمرة ونوعان بثمرة (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام البارد (أعضاء العين) نافع لنزول الماء فى العين

❁(شهمانج)❁ (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف جدا واذا وضع تحت وساد الصبيان نفع من لعاب افواههم (آلات المفاصل) ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب (اعضاء الراس) اذا سعط بمائه نفى الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع شربا بالشراب (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت رؤسهم فيما زعموا (أعضاء النفض) ينفع من رياح الرحم

❁(شب)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيرة والداخل منها فى علاج الطب ثلاثة المشقق والرطب والمدحرج فالمشقق هو اليمانى وهو ابيض الى صفرة قابض فيه حموضة وكانه فتاح الشب ويوجد صنف حجرى لاقبض فيه عند الذوق وليس هو من قبيل الشب (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) فيه منع وتجفيف وينفع نزف كل دم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها وقبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا فى قشره وأصله

وكذلك

وكذلك هما أقوى فى كل شئ منه (الزينة) مع ماء الزفت على الحزاز والقمل والبحر وصنان الابط (الجروح والقروح) مع دردى الخمر بمثل الشب عفصا للقروح العسرة والمأكلة ومع مثله ملحا للاكلة وحرق النار (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان

(شكاعى) (الماهية) هو نبات له أصل شبيه بالسعد شديد المرارة وقد يسمى كثير العقد (الافعال والخواص) قبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا فى قشره وأصله وكذلك أقوى فى كل شئ منه (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان وينفع هو وأصله من ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) ينفع المعدة والكبد (أعضاء النفض) طبيخ أصله يمنع من نزف النساء وهو محلل وجلوسا فيه لاورام المقعدة (الحميات) نافع من الحميات العتيقة وخصوصا للصبيان

(شيرخشك) هو طل يقع على شجر الخلاف والكنيراء بهراة (الخواص) جال (الطبع) الى الاعتدال (أعضاء النفض) هو قريب من الترنجبين فى افعاله وأفعاله بل أقوى منه

(شونيز) (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) حريف مقطع للبلغم جلاء ويحلل الرياح والنفخ وتنقيته بالغة (الزينة) يقطع الثآليل المنكوسة والخيلان والبهق والبرص خصوصا (الاورام والبثور) يجعل مع الخل على البثور اللبنية ويحل الاورام البلغمية والصلبة (القروح) مع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا فى صرة من كتان ويطلى على جبهة من به صداع بارد واذا نقع فى الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وتقدم الى المريض حتى يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة فى الرأس ومن اللقوة وهو من الادوية المنفخة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر (أعضاء العين) اذا سعط سحوقه بدهن الايرسا منع ابتداء الماء (أعضاء النفس) ينفع أيضا من انتصاب النفس اذا شرب مع نطرون (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ولوطلاء على السرة ويدر الطمث اذا استعمل أياما ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة فى المثانة والكلية (الحميات) يحل الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما (السموم) من دخانه تهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء اذا شرب منه درهمى

(شبث) (الطبع) امتحانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولى والثانية واذا أحرق صار فيهما فى الثانية (الخواص) منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع يفش الرياح وكذلك دهنه وفيه تلزين بالغ ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه أسخن ورطبه أشد انضاجا وياسه أشد تحليلا (الاورام) منضج للاورام (القروح) رماده ينفع من القروح الرهلة (آلات المفاصل) ينفع دهنه من أوجاع الاعصاب وما يشبهها (أعضاء الرأس) منوم وخصوصا دهنه وعصارته تنفع من وجع الاذن السوداوى ويبس رطوبة الاذن (أعضاء العين) ادمان اكله يضعف البصر (أعضاء الصدر) الشيث وبزره يدر اللبن خصوصا فى الاحشاء المكثرة للبن (أعضاء الغذاء) ينفع من فواق الامتلاء الكائن من طفو الطعام قال جالينوس ويضر بالمعدة وفى بزره تقيئة (أعضاء النفض) ينفع من المغص ويقطع المنى

اذا حقن به وجلس فى مائه وبزره يقطع البواسير النابتة ورماده جيد لقروح المقعدة والذكر

(شمع) (الماهية) قيل فيه فى فصل الموم (أعضاء النفض) يزيد فى الباه

(شبرم) (الماهية) ينبت فى البساتين له قضب دقيق مستو وزغب وورق كورق الطرخون فيما أقدروابن (الاختيار) أجوده الخفيف الذى الى الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحاء والذى بقضيبين الخفيف اللحاء والغليظ القليل الحمرة الصلب الخبيط ردىء والفارسى ردىء لا ينبغى ان يستعمل منه شئ (الطبع) حنين حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأما لبنه فبالغ فيهما جميعا بل فى الرابعة (الخواص) فيه قبض وحدة وتقبير لافواه العروق وذلك أحد ما يجر له واذا أصلح لم ينتفع به لما ذكر فى موضعه وهو بالجملة ضار وخصوصا بالامزجة الحارة (أعضاء الرأس) لبنه معين فى قلع الاسنان (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد ويسقى فى علاج الاستسقا فيجب ان ينقع أولا فى عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ثلاثة أيام ثم يجفف ويقرص بشئ من الملح الهندى والتربد والهليلج والصبر فيكون قوى النفع (أعضاء النفض) يسهل السوداء والبلغم والماء وقد كان فى الطب القديم يستعمل فى المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمنى وتقبيره لعروق المقعدة واذا أصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع فى اللبن الحليب يوما وليلة غير مدقوق ويجدد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه ويبطل قلعه الاخلاط الرديئة ومن لم يجد بدا من استعماله فليخلط به انيسون وورازيانج وكمون والشربة منه من دانق الى أربعة دوانيق وهذا من حشيشه وأما لبنه فلا خير فيه ولا أرى شربه واذا أفرط اسهاله فما يقطعه القعود فى الماء البارد واذا سقى للقولنج مع الاشق والمقل والسكبينج وشئ من زبل الذئب الموصوف فى باب القولنج (الحميات) هجر لتوليده الحميات (السموم) يقتل منه وزن درهمين

(شلجم) (الماهية) قال ديسقوريدوس منه برى ومنه بستانى والبرى هو نبت كثير الاغصان طوله نحو من ذراع ينبت فى الخربة املس الطرف له ورق املس عرضه مثل عرض الابهام ويزيد قليلا وله ثمر فى غلف كالباقلى وتنفتح تلك الغلف فيظهر فيها غلاف آخر فيها بزر صغار سود اذا كسر كان داخله ابيض وقد نفع البرد فى اخلاط الغمر والادوية التى تنقى مثل الادوية التى تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطة والباقلى والكرسنة وقد يكون صنف آخر من الشلجم وهو اقل غذاء مما تقدم ذكره واذا تقدم فى شرب بزره ابطل الادوية القتالة (الطبع) كلاهما حاران فى الثانية رطبان فى الاولى (الخواص) قال جالينوس أكله مطبوخا طبخا جيدا يغذى غذاء غليظا كثيرا وادمان أكله يولد السدد والرياح والمطبوخ بالماء والملح أقل غذاء والاجود منه ما كان مطبوخا مع اللحم السمين (الزينة) وان اخذت شلجمة وأحرقت واذيب فى تجويفها شمع بدهن الورد على رماد حار كان نافعا من داء الثعلب العتيق (القروح) وكذلك هذا العمل بعينه ينفع الشقاق المتقرح العارض من البرد والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا (أعضاء الصدر) المطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر (أعضاء الغذاء) وكذلك المطبوخ مع اللحم يغذى غذاء كثيرا ويسخن الكلى والشلجم

يبطئ فى المعدة (آلات المفاصل) طبيخه يصب على النقرس كثيرا المنفعة والمطبوخ مع اللحم يسخن الظهر (أعضاء العين) قيل ان الشلجم تناوله مطبوخا أو نيأ ينفع البصر (أعضاء النفض) جرمه يولد المنى وماؤه يدر البول وهذان القوتان ظاهرتان فيه والمطبوخ مع اللحم يدر البول ويهيج الباه وكذلك البزر يحرك شهوة الجماع وأكل ورق الشلجم يدر البول والمطبوخ بالماء والملح أقل تهييجا للباه

❁(شاذنج)❁ (الماهية) قد يوجد فى المعدن وقد يحفر على حجر الشاذنج من معادن مصر وقد يغش بان يؤخذ جزء من حجر بان يكسر وجزء من حجر مدور ويدفنان فى رماد حار فى جوف أجاجين ويترك ساعة ثم يؤخذ منه فيحك على مسن وينظران كان لون محكه بلون الشاذنج كفاه والا فليرده الى النار (الاختيار) أجود هذا الجنس ما يتفتت سريعا المستوى الصلابة ولا يختلط به وسخ وليس فيه خطوط وألوان مختلفة والفرق بين المغشوش وغير ذلك بانه لا يرى فيه النفاخات وبانكسار الحجر انه ليس بشاذنج على خطوط مستقيمة والشاذنج بخلافه وأيضا يستدل عليه باللون وذلك ان الحجر الذى ليس بشاذنج اذا حك كان لونه أقل حمرة (الطبع) غير المغسول حار فى الاولى يابس الى الثالثة والمغسول بارد الى الثانية يابس الى الثالثة (الخواص) فيه قبض شديد ويظهر اذا حك فى الماء حتى يتحلل فيه ويثخنه وقوته مانعة وفيها امتخان ما وتلطيف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه فى قوة المارقشيثا لكنه أيبس وأقل حرا من غير تلطيف وجلاء (القروح) يستعمل كالذرور على اللحم الزائد فيضمره جدا (أعضاء العين) يجلو قروح العين ويدملها اذا استعمل ببياض البيض وينفع وحده من خشونة الاجفان فان كان هناك أورام حارة استعمل أولا بالماء بحيث ان يكون رقيقا ثم يثخن بالتدريج أو يذر كالغبار على اللحم الزائد وربما نفع وحده من آثار قروح العين وينفع من الرمد مع اللبن وينفع مع الفتق فى بعض الحجب وقد أصاب الاطباء فى خلطهم الشاذنج فى شبافات العين وقيل استعمال الشاذنج وحده فى مداواة خشونة الاجفان أولى فان كانت الخشونة مع أورام حارة قيل يداف ببياض البيض أو بماء الحلبة المطبوخ وقيل ان كانت خشونة الاجفان خلوا من الورم الحار فحله بالماء وهو رقيق وقطر فى العين حتى اذا رأيت العليل قد احتمل قوة ذلك فزد فى تخنه دائما حتى يحمل بالميل ويكحل به تحت الجفن بعد ان يقلب وقيل جملة ذلك قد امتحن وجرب فوجد نافعا (أعضاء النفض) يسقى بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشاذنج يصلح لقذف المنى

❁(شعر الغول)❁ (الماهية) نبات يقلع بعروقه ولونه بين حمرة وسواد عروقه وأعاليه منبسطة متعرقة (الطبع) حار يابس (أعضاء الصدر) ينقى الصدر والرئة

❁(شاباك)❁ (الماهية) قيل هو شبيه بالقيصوم فى القوة (الطبع) حار يابس فى الثانية (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السائل وخصوصا من أفواه الصبيان (الابدال) بدله فى منفعته من الصرع وغيره مرزنجوش

❁(شربين)❁ (الماهية) هو شجرة القطران وقد قلنا فى القطران كلاما مستوفى فلنورد الافعال التى تختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو

ولكنها أصغر منها ولها شوكة وهى نوعان طويل وقصير قال ديسقوريدوس هى شجرة عظيمة كالسرو ومنها ما يكون منه القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو غير انه أصغر منه بكثير وقد يكون من شجرة الشربين ما هو صغير أيضا متشوك ولها ثمر شبيه بثمر العرعر مثل حب الآس مستدير وأما قدرناوهو القطران فاجوده ما كان نخينا صافيا قويا كريه الرائحة اذا قطر منه ثبتت قطرانه على حالها غير متبددة وهذه الشجرة تسمى بالفارسية أورس (الافعال والخواص) فى قشر هذه الشجرة قبض قال ديسقوريدوس للقطران قوة قابضة مخالفة للعفن تقبض الاجساد الحية وتحفظ الاجساد الميتة ولذلك سماه قوم حياة الموتى (أعضاء الرأس) من أكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع بالتسخين ولمشاركة المعدة فى لذعها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من السعال (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة لذاعة لها لكنها تنفع الكبد (أعضاء النقض) ثمرته نافعة من تقطير البول وان شربت مع الفلفل أدرت البول واذا تبخر بقشرها اخرج الجنين والمشيمة واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول (السموم) تسقى ثمرته بالشراب لشرب الارنب البحرى وان خلطت بشحم الايل وتمسح به البدن لم تقربه الهوام

❁ (شعير وشلت) ❁ (الماهية) معروف والشلت نوع بلا قشر وفعله قريب من فعله (الطبع) بارديابس فى الاولى (الخواص) فيه جلاء وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة وماء الشعير أقوى من سويقه وكلاهما يكسران حدة الاخلاط وماء شعير الشلت أرطب وجميع ماء الشعير نافع (الزينة) يستعمل على الكلف منه طلاء حار (الاورام والبثور) يتخذ منه مطبوخا بالماء كالحسو مع الزفت ولرائحته ضماد على الاورام الصلبة ووحده وبكشكه على الاورام الحار (القروح) اذا طبخ بخل ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح أبرأه (آلات المفاصل) يضمد به مع السفرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من أمراض الصدر واذا شرب ببزر الرازيانج أغزر اللبن ويضمد بدقيقه والكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب (أعضاء الغذاء) ماؤه ردى للمعدة (أعضاء النقض) سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ سويقه وكشكه يدر البول وماء كشك الحنطة أشد درارا (الحميات) ماؤه مبرد مرطب للحميات أما للحارة فساذجا واما للباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقى أيضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بماء القراطن للحميات البلغمية

❁ (شحم) ❁ (الماهية) معروف (الطبع) شحم الفحل أسخن وأيبس ثم شحم الخصى وشحم المسن أخب (الخواص) شحم البط لطيف جدا وأسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل شديد السخونة وشحم البقر متوسط بين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر فى جميعه أقوى وشحم المسن أخف شحم العنز أقبض الجميع وشحم التيس أشد تحليلا (الزينة) شحم الدب وشحم الوز نافعان من داء الثعلب وشحم الحمار نافع على آثار الجدرى وشحم الوز ينفع من شقاق الوجه والشفة جدا (الاورام والبثور) شحم الخنزير نافع من الاورام شحم الاسد يحلل الاورام الصلبة (القروح) شحم الحمير نافع لحرق النار (أعضاء الرأس) شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج

نافع لخشونة اللسان (آلات المفاصل) شحم الابل نافع من التشنج (أعضاء العين) شحم السمك نافع لماء العين ويحد البصر مع العسل وشحم الانثى الطرى نافع من الغشاوة والماء النازل فى العين وينبت الشعر المنتوف من الجفن (أعضاء النفض) شحم الماعز نافع للذع الامعاء اذا استعمل وينفع من قروحها وشحم العنز اقوى فى علاج قروح الامعاء من شحم الخنزير وذلك لسرعة جوده ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للذع سنام الجمل بخور نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينة كشحم الدجاج وغيره نافعة من أوجاع الرحم والعتيق ردىء لها وكذلك شحم الوز ينفع الرحم (السموم) شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والايل اذا طلخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الذراريح

﴿شعر﴾ ﴿الخواص﴾ الشعر المحرق مسخن مجفف بقوة جدا (الزينة) المحرق يجلو الاسنان وماؤه ينبت الشعر (القروح) الشعر المحرق يجفف القروح الوسخة والرهلة بقوة (أعضاء الرأس) الشعر المحرق يجلو الاسنان (السموم) شعر الانسان بالخل ضماد العضة الكلب الكلب

﴿شقورس﴾ ﴿الخواص﴾ له قوة حارة تشرب عصارته للاوجاع (الزينة) طريه بالشراب يطلى على البهق (القروح) يلزق القروح المزمنة ويذر على اللحم الزائد (آلات المفاصل) يطلى بالخل على النقرس ويتخذ منه قيروطى لوجع الصلب (أعضاء الصدر) يتخذ منه بالحلاوات لعوق للسعال (أعضاء الغذاء) يسقى منه درهمان بادرومالى للذع المعدة (اعضاء النفض) درهمان بادرومالى لدوسنطاريا وعسر البول واذا احتملته النساء أدر الطمث برفق فيما يقال

﴿شجرة البق﴾ قيل فيه فى فصل الدال عند ذكر نادرد اروهى شجرة البق

﴿شوكة البيضاء﴾ ﴿الماهية﴾ قيل انه الباذاورد ينبت فى جبال وغماض وله ورق شبيه بورق الخامالاون الابيض غير انه أدق وأشد بياضا منه وعليه شئ شبيه بالذهب وهو مشوك وله ساق طوله أكبر من ذراعين فى غلظ اصبع الابهام وهو أبيض بجوف وعلى طرفه رأس مشوك شبيه بشوك القنفذ البحرى الا انه أصغر منه مستطيل وله زهر لونه مثل لون القرفير يه وبزره شبيه بحب القرطم الا انه أشد استدارة منه وأصله أحمر (الطبع) باردة يابسة فى الاولى (الخواص) قيل اذا علق فى موضع طرد الهوام (الاورام) أصله يضمد به الاورام البلغمية (اعضاء الراس) أصله اذا طبخ وتمضمض بطبيخه كان صالحا لوجع الاسنان (آلات المفاصل) ينفع طبيخها النقرس (أعضاء الصدر) اذا شرب أصله كان صالحا لنفث الدم (أعضاء الغذاء) نافع لاسترخاء المعدة (اعضاء النفض) أصله اذا شرب ينفع الاسهال المزمن ويدر البول (السموم) ينفع من لذع الهوام

﴿شوكة اليهودية﴾ ﴿الطبع﴾ حار (الخواص) لطيفة محللة (آلات المفاصل) ينفع من الكزاز (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخها من وجع الضرس وينفع من النوازل كلها وهكذا افاعيل أصوله (أعضاء النفس) ينفع من نفث الدم من الصدر (اعضاء الغذاء) أصله ينفع من تتابع القىء (أعضاء النفض) أصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم

(شوكة المصرية) (الطبع) باردة فى الاولى يابسة فى الثانية (الخواص) مجففة قاطعة للنوازل (الجراح والقروح) أصله وخاصة بزره شديد الادمال (أعضاء الصدر) ينفع من ورم الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم المعدة

(شراب) (الماهية) أعنى به القهوة (الخواص) يعدل الفضول التى من جنس المرار والنبيذ الطرى والغليظ الكدر يجمعان فى العروق امتلاء واخلاطا ثانية (الاختيار) أجوده العتيق الرقيق الصافى العنبى ويختلف تناوله بحسب الامزجة أما للشباب فالقدر القليل منه مع الرمان وأما للشيوخ كما هو من غير مزج والافضل ان يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل اذ فى اكثاره مضرة عظيمة والاولى للشباب عند شرب الشراب العتيق شرب الماء لتكسر سورة الشراب وعاديته (الزينة) يحسن البشرة ويسمن بعض الاشخاص ويزيل البهق والبرص مع الادوية المذكورة ويجلو البشرة (القروح) صب الشراب على القروح الخبيثة والاكلة التى تسيل اليها الفضول ينفعها واذا غسل الناصور بالشراب نفعه وكذلك القروح اللبنية (أعضاء الرأس) يسكر ويسبت ويزيل الحفظ ويحدر القوى النفسانية (آلات المفاصل) ادمان شربه يضر بالاعصاب ويورث الرعشة وادمان السكر فى كل يوم يورث استرخاء العصب وضعفه واما الشراب المعسل فينفع من وجع المفاصل (أعضاء العين) قال ابن ماسويه الشراب العتيق جدا يضر بالبصر والشراب العتيق نجن به ادوية الظفرة فيحلل به الشباف المعروف بقيصر وتكحل به الظفرة المزمنة فانه ينفعها (أعضا الصدر) ينمى الحرارة الغريزية ويفرح القلب والشراب الحلو ينقى مجارى لرئة ويبسط النفس (اعضاء الغذاء) سريع الانحدار والانهضام كثير الغذاء يولد كيموسا صالحا فى اوقات يغثى ويقيئ وينقى المعدة من الفضول ويشهى الطعام عند الاعتدال من الشرب والاكثار منه يورث السدد فى الكبد والكلى وتقليل الشراب ينفذ الغذاء ويجود الهضم ويسرع استحالته الى الدم ويربى الشهوة الكلية (اعضاء النفض) واما الابيض الرقيق فيدر البول جيد للحرقة فى المثانة والعتيق يضر بالمثانة والمعسل ملين للبطن واما ما يعمل بماء البحر فنافخ مسهل للبطن ويذهب باسترخاء المقعدة والمعسل ينفع من اوجاع الرحم والمانى أكثرها ادرارا من الصرف واما الحلو فلا يدر والممزوج يضر بالامعاء بان يرخيها ويثفخها والصرف يقويها بقبضه ويسخنها ويحلل النفخ منها (السموم) الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شربا وغسلا والمعمول بماء البحر نافع لمن شرب السموم المخدرة ومن شرب المرتك ولكل الفطر ولسع الهوام الباردة فلنحمد الله الذى جعل الشراب دواء معينا للقوى الغريزية فهذا آخر الكلام من حرف الشين وجملة ما ذكرنا اثنان وثلاثون دواء

(الفصل الثانى والعشرون فى حرف التاء)

(تمرهندى) (الماهية) معروف يؤتى به من الهند (الاختيار) التمر الهندى أفضله وأجوده الحديث الطرى الذى لم يذبل ولم يتحشف وحموضته صادقة (الطبع) بارديابس فى الثانية (الخواص) مسهل ألطف من الاجاص وأقل رطوبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القئ والعطش فى الحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القئ (اعضاء النفض) يسهل الصفراء

والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل (الحميات) ينفع من الحميات ذات الغشى والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة

(تودرى) (الماهية) قال ديسقوريدوس عشبة شبيهة الورق بورق الفراسيون مربع الجذر وجذره قدر نصف ذراع له أقماع فيها بزر مستطيل أسود وهذا هو المستعمل من التودرى وأما البرى فبزره مدحرج (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) له حرافة لحرافة الحرف وفيه تقريح (الاورام والبثور) ينفع من السرطانات التى ليست بمتقرحة طلاء بماء وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد على التهيج (آلات المفاصل) يضمد به صلابة النقرس فينفع (أعضاء الرأس) ينفع من أورام أصول الاذن (أعضاء العين) اذا اكتحل به مع العسل نقى قروح العين (أعضاء الصدر) يعين اذا وقع فى اللعوقات على نفث الاخلاط بعد أن ينقع ويغلى فى ماء ثم يجعل فى صرة ويلبس بالعجين ثم يشوى (أعضاء النفض) ينفع فى الباه وخصوصا المطبوخ من الشراب

(تنوب) (الماهية) شجرة معروفة والفوفى ضرب منها وقضم قريش ثمرة شجرته والزفت البرى يتخذ منه (الخواص) أما بزره وهو قضم قريش فقوته قابضة لطيفة الاسخان (الاورام والبثور) ورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة (القروح) ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومرداسنج ودقاق الكندر ينفع من القروح الظاهرة واذا خلط بشمع ودهن الآس ينفع فى قروح الناعمة من الابدان وجميع القروح الحارة والرطبة وقشره موافق للجرح ذرورا واذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها (اعضاء الرأس) يتمضمض به وبطبيخه خصوصا بالخل لوجع الاسنان وقد يشقق خشبه فيطبخ فى الخل لذلك (أعضاء العين) دخانه يقع فى اكحال العين (أعضاء الصدر) بزره يعين على النفث من الصدر وصمغ التنوب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الزفت (أعضاء الغذاء) ينفع منه وزن مثقال بماء العسل للكبد المؤفة (أعضاء النفض) ان شرب عقل وأمسك البول

(ترنجبين) (الماهية) هذا طل أكثر ما يسقط بخراسان وماوراء النهر وأكثر وقوعه فى بلاد ناعلى الحاج (الاختيار) أجوده الطرى الابيض (الطبع) هو معتدل الى الحرارة (الخواص) ملين صالح للجلاء (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ويلين الصدر (أعضاء الغذاء) يسكن العطش (أعضاء النفض) يسهل الصفراء برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا بحسب الامزجة

(توتيا) (الماهية) أصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص الاسرب والنحاس من الحجارة التى يخالطها والآنك الذى يخالطه وربما صعد الاقليميا فكان مصعده توتيا جيدا ورسوبه قليميا يسمى سقوديون والتوتيا منه أبيض ومنه أصفر ومنه أخضر ومنه رقيق ومنه غليظ ومنه الى الحمرة وهذه كلها تعمل ببلاد كرمان والهند ى غسالة التوتيا يجتمع كالدردى تحت الماء الذى يغسله وذلك سقوديون والفرق بين يون سقوديون والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك يبقى أسفل الامانيق التى يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا للنحاس وهذا اذا صعد صعد منه التوتيا وقيل ان فى البحر حيوانا مدورا صاب الخدج يموت فى البحر والامواج ترمى به الى

الساحل يجعل منه التوتيا وهو لطيف جدا (الاختيار) أجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقى الكرمانى واطرأ الجميع أفضله (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع ومغسوله أفضل المجففات (الزينة) نافع من الصنان (القروح) ينفع مغسوله من القروح حتى من القروح السرطانية (أعضاء العين) نافع من وجع العين ويمنع الفضول الخبيثة المحتقنة فى عروق العين والنفوذ فى الطبقات خصوصا المغسول (أعضاء النفض) نافع من قروح المعدة والمذاكير وأورامها

(تنكار) (الماهية) منه معدنى ومنه مصنوع ويقال انه لحام الذهب يستعمله صاغون (اعضاء الرأس) ينفع من وجع الضرس واكل الاسنان خاصية فيه

(تشميح) (الطبع) حار يابس (الخواص) قابض بقوة

(ترمس) (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان الترمس منه ماهو بستانى ومنه ماهو برى والبرى أصغر من البستانى وهو شبيه بالبستانى ويصلح لكل مايصلح له البستانى وكلاهما حب مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط وهو الباقلى المصرى (الاختيار) البرى منه أقوى فى جميع مايوصف من أفعاله لكنه أصغر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) الترمس الذى فيه مرارة يجلو ويحلل بلا لذع فيه قال جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولا يعدان يكون مغريا ولا تبقى فيه حلاوة وبالجملة هو ردىء عسر الهضم يولد خاما فى العروق اذا لم ينهضم جيدا والمطيب كثير الغذاء اذا أحكم طبيخه فانه ضم غير ردىء الخلط وفيه تبيس ولزوجة وهو المنقوع لتزول مرارته ثم يطعن وبالجملة هو الى الدواء أقرب منه الى الغذاء (الزينة) يرقق الشعر ويجلو الكلف والبهق والآثار والكمبة والبثور ويجلو الوجه وخصوصا اذا طبخ بماء المطر حتى يتهرى وينفع استعمال نطل طبيخه من البرص (الاورام والبثور) ينفع من البثور فى الوجه والقروح والاورام الحارة والخمازير والصلابة بالخل أو بالخل والعسل وكما يجب فى بدن بدن وطبيخه اذا صب على الغمغرا نا منع فساده (الجراح والقروح) ينفع من الجرب حتى انه مع أصل الماذريون الاسود قد يذهب جرب المواشى وينفع من الاكلة والحصف والقروح الرديئة والخبيثة ويسكن دقيقه بدقيق الشعير أوجاع الجراحات وينفع من النار الفارسى (آلات المفاصل) يتخذ من الترمس ضماد على عرق النسا فينفع (أعضاء الرأس) ينفع دقيقه من قروح الرأس الرطبة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب والفلفل والذى لا مرارة له يسكن العثيان ويفتق الشهوة ولكن الذى أخرجت مرارته تفعل النفوذ (أعضاء النفض) يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلاء على السرة ولعقا بالعسل أو شربا بالخل الممزوج وينفع من أوجاع عرق النسا ويدر الطمث ويخرج الاجنة مع السذاب والفلفل شربا وحولا وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه عقل للبطن لكن المحلى فيما ذكر بعضهم لا مطلو ولا عاقل

(تين بحرى) (السموم) قال جالينوس يشق ويوضع على عضته فينفع ويوضع

على

على ضربة التنين البحرى الحيوان طريغلن فينفع

(تمساح) (أعضاء العين) زبله ينفع من بياض العين قيل انه اذا أخذ من حوالى كليته وزن مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجماع وبزر الخس يسكن شهوة الجماع الذى هيجه (السموم) شحمه ضمادا على عضته يسكن وجعه فى الساعة

(تنبول) (الماهية) أوراق شجرة تنبت فى الهند وفى موضع يقال له النغر ورقه شبيه بورق الليمون وكذلك أغصانه وأهل الهند يتناولونه مع النورة والفوفل وعند المضغ يصبغ الاسنان صبغا أحمر وله رائحة طيبة وأهل الهند يحبون تناوله ولا يزالون يتناولونه فى أكثر أوقاتهم ويفتخرون بذلك (الزينة) يطيب النكهة ويزيل البخر ويحمر الاسنان قيل ان عصارة ورقه مع الشراب تجلو البهق (أعضاء الرأس) يقوى العمور ويشد اللثه ويمضغون الهندى لذلك دائما (أعضاء الغذاء) يقوى فم المعدة ويقوى على الهضم ويكسر الرياح ويطيب الجشاء ولذلك يمضغه الهند دائما

(تمر) (الماهية) معروف (الطبع) حار رطب فى الاولى وحرارته أكثر من رطوبته وهو يزيد المنى ويصدع ويصلحه اللوز والخشخاش وبعده سكنجبين ساذج

(تفسيا) (الماهية) هو صمغ السذاب البرى وقد يقال باثاء لا ينتفع الابطريه واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق قوى الامتخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة لسيبها لا يلذع فى الحال (الخواص) منق مسهل منضج مفجر وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عتيقا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا نظير له فى تغيير المزاج الى الحرارة (الزينة) ينبت الشعر وينفع من الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله فى بابه وينفع من كهبة الدم ولا يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الاثار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يسخ على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا واستفراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء وتلطيفا فى استعماله فى اللعوقات (أعضاء النفض) وفى أصله وقشوره ودمعه اسهال (الحميات) يؤخذ من قشره ثلاث درخميات ومن العصارة ثلاث أثولوسات ومن الدمعة درخمى واذا أكثر منه ضر (الابدال) بدله ثلثا وزنه كثيراء ومثله حرفا

(تفاح) (الاختيار) اعدله الشامى والتفه منه ردى قليل المنافع ولا يفعل شيأ الا فعله الخاص به وكذلك الفج (الطبع) المسخ منه ابرد وارطب لما فيه من المائية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلو مائى اميل الى الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهى مختلفة وكذلك أوراقها واشجارها مختلفة وبالجملة فان الغالب فى جوهره رطوبة فضلية باردة ولعل شديد الحلاوة فى الحر معتدل ويميل اليه (الخواص) فيه منع للفضول وخصوصا فى ورقه وفى التفاح نفخ وخصوصا فيما ليس يحلو والعفص والقابض منه مائى أرضى والحلو مائى والتفه مائى جدا الى جهة رطوبة فضيلة ولذلك تغلى عصارته بسرعة والعسل يحفظ

عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط أرضى والحامض والفج يولد العفونات والحميات الحامية خلطه وخاجته وقبوله العفونة وخلط الحامض الطف من خلط القابض وشراب التفاح وغيره عتيقه خير من طريه لتحلل البخارات الرديئة (الاورام والبثور) ينفع ورقه وعصارته من ابتداء الاورام الحارة والنملة (القروح) ورقه ولحاؤه يدمل وكذلك عصارة القابض منه (آلات المفاصل) ادمان أكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الريحى (أعضاء الصدر) يقوى القلب خصوصا العطر الشامى والعطر الحلو والحامض وان كان هنالك غمر من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه أيضا (أعضاء الغذاء) يقوى ضعف المعدة والقابض منه ينفع المعدة وان كان لحرارة أو لرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غليظ غير بارد جدا لغلظه والمشوى فى العجين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوى المعدة ويمنع القيء (أعضاء النفض) الحلو والحامض اذا صادف فى المعدة خلطا غليظا ربما أحدره فى البراز وان كانت خالية حبس والمشوى فى العجين ينفع من الدود ومن دوسنطاريا وأوفقه لدوسنطاريا العفص وسويقه اللهم الا ان يغلبه اين السكر (الحميات) قد يتولد من خامه حميات كثيرة لخامية خلطه (السموم) نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه

(تربد) (الماهية) قطاع خشبة غلاظ ودقاق يؤتى به من الهند (الاختيار) أجوده الابيض الغير المسوس الملتف كانابيب القصب الدقيق الانبوب والاملس السريع التفتت ليس بغليظ وقد يتأكل وتضعف قوته والخفيف جدا والمثقوب ضعيف واصلاحه ان يحك قشره الاغبر حتى ينقى البياض ويجمع مسحوقه بدهن اللوز (الخواص) يورث استعماله يبسا وجفافا فى البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ولذلك يستعمل مع دهن اللوز (آلات المفاصل) ينفع من أمراض العصب (أعضاء النفض) يسهل بلغما كثيرا ويسهل شيأ من الاخلاط المحرقة قليلا هذا اذا أخذ مسحوقا وأما مطبوخا فبالعكس ماسر حوبه يسهل الاخلاط الغليظة اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاصح انه يسهل الرقيق من البلغم فان قوى بالزنجبيل وماله حدة قوته اسهل الغليظ والخام وأما وحده فليس يسهل الغليظة الا أن صادفه معتبرا فى المعدة والامعاء والشربة منه الى درهمين وفى المطبوخات الى أربعة

(تين) (الماهية) التين فى نفسه له طبع ولاوراقه ولبنه قوة يتوعية واذا لم توجد اوراقه طبخ أغصان البرى منه مكسورة مرضوضة وأخذ ماؤها واتخذت منه عصارة كما تتخذ من سائر الحشيشات وعقيد التين يشبه العسل فى أفعاله (الاختيار) أجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج فيه خيرة وقريب من ان لا يضر واليابس محمود فى أفعاله الا أن الدم المتولد منه غير جيد ولذلك يقل الا أن يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز اللوز واخف الجميع الابيض (الطبع) الرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المائية قليل الدوائية والفج منه جلاء الى البرد فيما هو الا لبنه واليابس منه حار فى الاولى وفى آخرها لطيف (الخواص) اليابس منه وخصوصا الحريف قوى الجلاء منضج محلل واللعيم اكثر انضاجا

وفيه تغرية وتقطيع وتلطيف والبرى احرف واشد والتين اغذى من سائر الفواكه والشديد النضج قريب من ان لا يضر وفيه نفخ وربما خرج الحريف واليابس من الجلاء الى التقريح حتى ان اليابس وورقه اذا طبخ مع اصل المازريون الاسود كان علاجا لجرب البهائم وعصارته ووروقه قوى التسخين والجلاء وفيه تليين بالغ يدفع العفونات الى الجلد ويعرق وفى تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما أظن واليابس ايضا يدفع الى خارج ويعرق ولبنه يجمد الذائب من الدماء ويذيب الجامد والرطب منه سريع الغور والنفوذ فى المعدة وفى البدن وغذاء التين وان لم يكن فى اكتناز غذاء اللحم والحبوب فهو أشد اكتنازا من غذاء جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل ان يورق قريبة من قوة لبنه ويسقى ماء رماد خشبه المكرر لجمود اللبن فى الباطن وماء رماد خشب البلوط قريب منه فى المعانى وشراب التين لطيف ردىء الخلط ولقضبان التين من اللطافة ما يهرى اللحم اذا طبخ بها وفى الجميز قوة جاذبة من عمق وتحليل لما جذب بسرعة (الزينة) الفج منه يطلى به ويضمد على الخيلان والثآليل وأصنافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوة وينضج الدماميل وخصوصا بالايرسا والنطرون أو النورة بقشر الرمان على الداحس ولبن الجميز نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير والعقلة وكذلك طبيخ الجميز وينفع التوث وخصوصا الجميز وعصارة ورقه تقطع آثار الوشم وبقيروطى على شقاق البرد وكذلك لبنه فى جميع ذلك وهو مسمن سمنا كثيرا التحليل وهو يقتل مره لفساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الى خارج صالح للحيوانية (الاورام والبثور) يضمد به الاورام الصلبة وبالجميز مطبوخا مع دقيق الشعير والفج منه على البهق وينضج الدماميل ويحدث رطبه الحصف اذا استعمل وينفع طبيخه لاورام الحلق وأورام أصول الاذنين غرغرة لذلك مع قشور الرمان والداحس مع الفانيذ ويضر اليابس أورام الكبد والطحال بحلاوة واذا كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع الا ان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا والجميز شديد التحليل للاورام العسرة (الجراح والقروح) عصارة ورقه تفرح ويطلى بطبيخه مع رغوة الخردل على الحكة وورقه ينفع من القوباء وورقه يجعل على الشرى وعلى القروح الغليظة الرطوبات والماء المكرر فيه رماد خشبه أكال منق للقروح العفنة العتيقة وان استعمل مع قشور الرمان أبرأ الداحس ومع القلقطار لقروح الساقين الخبيثة ولبن الجميز ملزق للجراحات (آلات المفاصل) يجعل مع الفج منه والورق ورق الخشخاش فيجعل على قشور العظام وماء رماد خشبه المكرر يصب على العصب الوجع وقد يسقى منه قدر أوقية ونصف (أعضاء الرأس) ينفع رطبه ويابسه من الصرع ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل فى الاذن التى بها طنين وينفع لبنه أو عصارة قضبانه قبل ان تورق اذا جعل فى السن المتآكلة وينفع استعماله على اورام ما تحت الاذن ضمادا والفج منه يبرئ قروح الرأس ذرورا (أعضاء العين) لبنه مع العسل ينفع من الغشاوة الرطبة وابتداء الماء وغلظ الطبقات وبذلك بورقه خشونة الاجفان وجربها (أعضاء الصدر) ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ويوافق الصدر وقصبة الرئة وشراب التين يدر اللبن وكذلك شرابه ينفع من السعال المزمن وأوجاع الصدر وينفع من أورام القضيب والرئة

(أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال قال جالينوس رطبه ردى للمعدة ويابسه ليس بردى واذا أكل بالمرى نقى فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذى من بلغم مالح ويابسه يهيج العطش وينفع من الاستسقاء خصوصا بالافسنتين وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ بجلائه واليابس يضر بالكبد والطحال والورمين بجلائه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع ولاستعماله على الريق منفعة عجيبة فى تفتيحه مجارى الغذاء وخصوصا مع اللوز والجوز على ان غذاءه مع الجوز أكثر من غذائه مع اللوز فان أكل مع المغاظة صار حينئذ ضرره عظيما والجميز ردى جدا للمعدة قليل الغذاء لكنه نافع لجساوة الطحال ضمادا بالاشق أو بلبنه وجميع أصناف التين غير موافق لسيلان المواد الى المعدة (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة رطبه ويابسه ويصبر على حبس البول ولا يوافق سيلان المواد الى الامعاء وعصارة ورقه تفتح أفواه عروق المقعدة ورطبه ملين ومسهل قليلا وخصوصا اذا تنوول منه بلوز مدقوق وكذلك لصلابة الرحم وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم وأخذ قبل الطعام ويحمل لبنه بصفرة البيض فينقى الرحم ويدر الطمث ويدر البول ويتخذ فى ضماد الارحام مع الحلبة فى حقن المغص مع السذاب والتين وخصوصا لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ ماء الجبن بلبنه المقطر على اللبن المحرك بقضيبه يسيرا كان أقوى فى اطلاق الطبيعة وتنقية الكلية ويسقى من ماء رماد خشبه المكرر لمن به اسهال دوسنطاريا أوقية ونصف ويحتقن به وفى الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر ويلين وهو بجلائه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ (السموم) لبنه ينفع من لسعة العقرب مروخا وكذلك الرتيلاء ويجعل الفج منه أو الورق الطرى على عضة الكلب الكلب فينفع ويضمد بها مع الكرسنة على عضة ابن عرس فينفع وماء رماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلاء مسحا وسقيا والجميز نافع للنهوش شربا وطلاء

(توث) (الماهية) التوث صنفان أحدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجرى مجرى التين فى الانضاج الا انه أردأ غذاء وأقل وأفسد دما وأقل وأردأ للمعدة وله سائر أحوال التين ولكن دونه وأما المر الذى يعرف بالتوث الشامى فليكن الآن أكثر كلامنا فيه والفج منه اذ جفف قام مقام السماق (الطبع) الحلو حار رطب والحامض الشامى هو الى البرد والرطوبة (الافعال والخواص) فيه قبض وتبريد وعصارة التوث قباضة خصوصا اذا طبخت فى أناء نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه والفج كالسماق (الزينة) اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر سود الشعر (الاورام والبثور) الحامض يحبس أورام الحلق والفم وورقه نافع للذبحة والخوانيق (الجراح والقروح) الحامض منه ينفع القروح الخبيثة مجففة وعصارته أيضا (أعضاء الرأس) رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ أصله يرخى الاسنان والتمضمض بعصارة ورق الحامض جيد للسن الوجع (أعضاء الغذاء) التوث ردى للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد فى المعدة بسرعة ولم يصر فيجب ان يؤكل جميع أصنافه قبل الطعام وعلى معدة لا فساد فيها وأما الشامى فلا يضر معدة صفراوية وليس فيه رداءة ولا تغثية فيه وغذاؤه قليل ويشهى الطعام ويزلقه

ويخرجه

ويخرجه بسرعة وبالجملة انحداره من المعدة سريع لكنه من المعى بطىء (أعضاء النفض) العفص المملح المجفف من التوث يحبس البطن شديدا وينفع من دوسنطاريا وأدمغة التوث تسهل وفى لحائه تنقية واسهال واسهاله أكثر وفى التوث الحلو سرعة انحدار امالرطوبته واما لحرافة ما تخالطه ارخنخانس قال هو بطىء الخروج مدر أظن أنه الحامض ومع ما فيه من طبيعة مطلقة فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح المعى وخصوصا مجففه وفى جميع أصناف التوث ادرار من البول والتوث الشامى وان اسرع من المعدة فهو بطىء من الامعاء (السموم) قشر شجرة التوث ترياق للشوكران واذا شرب من عصارة ورقه أوقية ونصف نفع من لسوع الرتيلاء ولين الطبيعة للزوجته ونفثه

(تربى) (الماهية) هو آلوسن وقد فرغنا من بيان أفعال ذلك فى فصل الالف عند ذكرنا آلوسن

(توبال) (الاختيار) أقواه توبال الحديد وهو ما يتساقط من الطرق عليها وجميعها مجففة وقد قيل أيضا فيها فهذا آخر الكلام من حرف التاء وجملة ذلك تسعة عشر عددا

(الفصل الثالث والعشرون فى الكلام فى حرف الثاء)

(ثوم) (الماهية) الثوم منه البستانى المعروف ومنه الثوم الكرائى والثوم البرى وفى البرى مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية والكرائى مركب القوة من الثوم والكراث (الطبع) مسخن ومجفف فى الثالثة الى الرابعة والبرى أكثر من ذلك (الخواص) ملين يحل النفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه (الزينة) يشرب بطبيخ الفوتنج الجبلى فيقتل القمل والصئبان ويمرخ عليها ورماده اذا طلى بالعسل على البهق وكمهية العين نفع وينفع من داء الثعلب الكائن من المواد العفنة (البثور) يفتح الدبيلات الباطنة ورماده على البثور (الجراح والقروح) يقرح الجلد ورماده بالعسل على القوابى والجرب المتقرح والثوم البرى يلزق الجراحات الخبيثة اذا وضع عليها طريا (آلات المفاصل) اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دما واخلاطا مرارية (أعضاء الرأس) الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضة بطبيخه تنفع أيضا من وجع السن وخصوصا اذا خلط به الكندر (أعضاء العين) يضعف البصر ويجلب بثورا فى العين (أعضاء الصدر) يصفى الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وينفع من أوجاع الصدر ومن البرد ويخرج العلق من الحلق (أعضاء الغذاء) نافع من الحبن وخصوصا الطبيخ الذى تستعمله النصارى من الثوم والزيتون والجزر (أعضاء النفض) اذا جلس فى طبيخ ورق الثوم وساقه أدر البول والطمث وأخرج المشيمة وكذلك اذا احتمل أو شرب وكذلك طعام النصارى المتخذ منه المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار درخمين مع ماء العسل أخرج البلغم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع وأما فعله فى الباه فانه اشدة تجفيفه وتحلله قد يضر فاذا طبخ بالماء حتى انحلت فيه حدته لم يبعد ان يكون ما يبقى منه فى مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف ويتولد منه مادة المنى وان يجعل المواد البلغمية فى الاخرجة البلغمية رياحا ولا يقدر على تفتيتها واذا انحلت فى العروق رياحا لم يبعد ان يغير شهوة الباه (السموم) نافع من لسع

الهوام ونهش الحيات اذا سقى بشراب وقد جربنا ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون على عضة موعالى نفع نفعا بينا فيما يقال

﴿ (ثومون) ﴾ (الطبع) بزره قوى الحرارة (أعضاء النفض) يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما واخلاطا مراريه والشربة نصف درهم ويخرج الديدان

﴿ (ثيل) ﴾ (الماهية) قيل انه يذكا وأهل طبرستان يسمونه بندواش وهو نبات معروف وله أغصان ذات عقد يسعى على وجه الارض ويضرب من اغصانه عروق فى الارض طعمها حلو ولها ورق عراض حادة الاطراف صلب مثل ورق القصب الصغير يعتلفه البقر وسائر الدواب وقال ديسقوريدوس قد رأينا من الثيل نوعا آخر وهو صنفان أحدهما ورقه واغصانه وعروقه أكثر من الذى قدمنا ذكره وهو نافع فى صناعة الطب وهذا الصنف اذا أكلته المواشى قتلها وخاصة النابت ببلاد بابل على الطرق والصنف الثانى ينبت ببلاد أورسوس وورقه كورق اللبلاب وهو أكثر اغصانا من غيره وزهره أبيض طيب الرائحة وله ثمر صغار ينتفع به وعروقه خمسة اوستة فى غلظ اصبع بيض لينة حلوة منتنة واذا اخرجت عصارتها وطبخت بالشراب أو عسل كل واحد منهما مساويا لها فى المقدار ونصف جزء من مر وثلث جزء من فلفل ومثله من الكندر كان دواء نافعا وينبغى ان يخزن فى حق من نحاس لامراض شتى وطبيخ الاصول ينفعل مثل ما يفعله النبات وبزر هذا النبات يدخل فى الادوية ومنه صنف ثالث ينبت بتلال ويسميه أهلها نبتا واذا أكلته الدابة رطبا شبعت سريعا واذا أكلته البقر تورمت ان كثر ذلك (الطبع) باردة يابس فى الاولى خصوصا أصله الطرى (الافعال والخواص) قوته قابضة وفيه لذع وتمنع عصارته تحلب المواد الى الاحشاء (الجراح والقروح) ينفع من الجراحات الرديئة الطرية يلحمها اضمادا اذا جعل عليها وخصوصا اصله وفيه ادمال (اعضاء الرأس) يمنع النوازل كلها (أعضاء العين) عصارته مطبوخة فى الشراب والعسل المتساوى الاجزاء والمر والكندر نصف جزء والصبر ربع جزء يقع فى دواء جيد للعين ويجعلوا تأليفا آخر وهو ان تؤخذ العصارة نصفها مر وثلثها فلفل وثلثها كندر ويخلط وهو دواء جيد للعين (اعضاء الغذاء) يقطع بزره وأصله البق ويمنع التحلب الى المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة (اعضاء النفض) بزره لعوقا مدرا صفت للحصى لما فيه من يسر صنع مرارة وكذلك أصله وطبيخهما ينفع من قروح المثانة وشرب طبيخه صالح للمغص وعسر البول والقروح العارضة فى المثانة

﴿ (ثفل) ﴾ (الاختيار) أجوده ثفل دهن الزعفران الرزين (الطبع) ثفل عصير الزيت فى الاولى من الحرارة (الخواص) قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقى ساعات (القروح) ثفل عصير الزيت من المدملات للقروح العارضة فى الابدان البابسة

﴿ (ثلج) ﴾ (الخواص) ردىء للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة (أعضاء الرأس) ماء الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة (آلات المفاصل) الثلج ضار بالعصب لحقنه البخارات الحارة الجارية فيها وحبسه اياها عن التحلل (أعضاء الغذاء) ضار للمعدة خصوصا التى يتولد فيها اخلاط باردة وهو يعطش لجمع الحرارة

(ثعلب) (الخواص) فيه تحليل وفراؤه اسخن الفراء ينتفع بها المرطوبون لتحليلها (آلات المفاصل) اذا طبخ الثعلب فى الماء وطليت المفاصل الوجعة به نفع نفعا شديدا وكذلك لزيت الذى يطبخ فيه حيا بل هذا أقوى جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفاصل واذا استفرغ البدن بعد ذلك ايضا لم يتحلب الى المفاصل شئ فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيأ كثيرا مما يتحلل وقد يطبخ فى الزيت حيا ويطبخ فيه مذبوحا فأيهما استعمل حلل ما فى المفاصل (أعضاء الرأس) شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها (أعضاء الصدر) رئته المجففة نافعة لصاحب الربو جدا والشربة وزن درهم

(ثانسيا) (الماهية) هو صمغ السذاب البرى (الاختيار) لا ينتفع الا بطريه واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحال ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق قوى الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة بسببها لا يلذع فى الحال (الافعال والخواص) منق مسهل منضج مفجر وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عنيفا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا نظير له فى تغيير المزاج الى الحرارة (لزينة) ينبت الشعر ويمنع من داء الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله فى بابه وينفع من كهوبة الدم ولا يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يمسح على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء النفس) ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا واستفراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء وتلطفا فى استعماله فى اللعوقات (أعضاء النفض) فى أصله وقشوره ودمعه اسهال (الحميات) يؤخذ من قشره ثلاث درخميات ومن العصارة ثلاث اوثولوسات ومن الدمعة درخمى واذا كثر منه ضمر (الابدال) بدله ثلثا وزنه كثيرا بمثله حرف فهذا آخر الكلام من حرف الثاء وعدد ذلك سبعة من الادوية

(الفصل الرابع والعشرون كلام فى حرف الخاء)

(خشخاش) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه منقورا وهو أصناف كثيرة منها البستانى ويتخذ من بزره خبيز يؤكل فى الصحة وقد يستعمل أيضا مع العسل بدل السمسم ومع الناطف ورؤس هذا الصنف مستطيله وبزره أبيض ومنه البرى له رؤس الى العرض ما هو وبزره اسود ومن الناس من يسميه راوس لانه تسيل منه رطوبة لينة ومنها صنف ثالث برى أصغر من الصنفين واشد كراهة له رؤس مستطيلة وقوة الثلاثة الاصناف مبردة وينبغى ان تدق الرؤس وهى طرية ويعمل منها اقراص وتجفف وتخزن وأما عمل استخراج الافيون فان من الناس من يأخذ رؤس الخشخاش الاسود وورقه ويدقهما ويخرج عصارتهما بالمعصرة ويصير العصارة فى صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا ويسمى هذا الصنف من الافيون منفونيون وهو أضعف قوة من الافيون الذى انما هو صمغة وأما صمغة الخشخاش فانما تستخرج اذا زال عنه الطل الذى يقع على النبات بان يشق بالسكين حول

رأس الخشخاش شفار رقيقا بقدر مالا ينقب ويشرط جوانب الخشخاش شرطا ابتداؤه من الشق الاول ماراعى استقامة ولا يعمق الشرط فاذا نبع لبنه وصمغه أخذ بالاصبع ويجمع فى صدفة وعلى هذا كل مانبع مسح وجمع فيها وقتا بعد وقت فانه اذا مسح موضع الشرط وتركه قليلا وجد من الصمغة شيأ قد ظهر طول النهار ومن الغد وينبغى ان تؤخذ هذه الصمغة وتسحق على صلاية ويعمل منها اقراص الخشخاش وتخزن ومن الخشخاش صنف آخر يسميه بعض الناس قارالول معناه السواحلى وهو نبات له ورق أبيض عليه زغب يشبه ورق قلوقس مشرف الطرف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش البرى وساق شبيه بساقه وله زهر اصفر وثمر صغار بغلف منحن كالقرون وفيه بزر اسود صغار شبيه ببزر الخشخاش الاسود وينبت أصله على وجه الارض غليظ اسود وينبت فى سواحل البحر واما كن خشنة ومن الناس من غلط وظن ان الماميثا انما يستخرج من هذا النبات وانما غلطوا من تشابه الورق ومن الخشخاش صنف آخر يسمى الخشخاش الزبدى وانما سمى بهذا الاسم لانه يشبه الزبد فى بياضه ومن الناس من سماه منقور افردوس وله ساق طوله نحو من شبر وورق صغار شبيه بورق اسطوريون وله ثمر وهذا النبات كله أبيض وساقه وورقه وثمره يشبه الزبد وله اصل دقيق ويجمع ثمره اذا استكمل العظم وذلك يكون فى الصيف واذا جمع جفف وخزن (الاختيار) اجوده واسلمه الابيض يجب ان تدق رؤس الخشخاش من كل صنف طريا ويقرص ويخزن ويستعمل واجود ما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا شديد الريح مر الطعم هين الذوب ليناً أملس ابيض ليس بخشن ولا محبب ولا يجمد اذا دف بالماء كما يجمد الموم واذا وضع فى الشمس ذاب واذا قرب من لهيب السراج اشتعل ولم يكن له مظلما واذا أطفئ كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به مامیثا او عصارة ورق الخس البرى او بالصمغ والذى يغش بمامیثا يصير زعفرانى اللون والرائحة اذا دف والذى يغش بعصارة الخس البرى اذا دف كانت رائحته ضعيفة وكان خشن الملمس والذى يغش بالصمغ يصير لونه صافيا وتضعف قوته ومن الناس من يبلغ به خبثه الى ان يغشه بشحم وقد قال حكيم من حكماء اليونانيين انه ينبغى ان يعفى من هذا الدواء وما اشبهه من كان به وجع العين او الاذن لانه يظلم العين ويثقل السمع وقال ادريوس الحكيم ان هذا الدواء لولا ان يغش لكان يعمى من يكتحل به وقال آخر انما ينتفع به من الرائحة فقط اليوم وأما فى سائر الاشياء فهو ضار وقد لعمرى انهم غلطوا وخالفوا ما يتعرف بالتجارب من قوة هذا الدواء فان مايظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة ما اخبرنا من فعله (الطبع) البستانى بارديابس فى الثانية والاسود فى الثالثة وقيل الى الرابعة (الافعال والخواص) أصناف الخشخاش مبردة وليس فيه تغذية يغتذى بها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحرى المقرن الذى ثمرته معقفة كقرن الثور جال مقطع شديد الجلاء وزهرة البرى منه ينقى آثار قروح عين المواشى (الاورام والبثور) قد تطلى اصنافه سوى البحرى على الحمرة (الجراح والقروح) ورق المقرن الساحلى نافع من القروح الوسخة ويأكل اللحم الزائد بجلائه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الظاهرة لقرط جلائه والبرى يتخذ منه ضماد بزيت على القروح فيقلعها (آلات المفاصل) يطلى البحرى مع اللبن على النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البرى فى الماء

الى أن يذهب النصف وسقى نفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) منوم وخاصة الاسود منه مخدر ويحتمل فى الفتيلة فيرقد ويمنع النزلة وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع به وكذلك اذا نطل بطبيخه والزبدى منه اذا تقيئ به شربا بقدر اكسونافن ماء القراطن انتفع به المصروعون من جهة ان ينقى معدهم خاصة ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع اذا مرخ به الرأس على ان اجتنابه ما امكن اولى وقد يقطر طبيخه فى الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها (اعضاء العين) يستعمل البارد منه فى اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا فى الافيون الا ان يخلط ببعض الادوية المانعة لمضرته فيقل ضرره (أعضاء الصدر) نافع من السعال الحار والنوازل الى الصدر ومن نفث الدم وقد يتخذ منه اقراص نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط باقاقيا وعصارة لحية التيس قال ابن ماسه ان بزر الاسود ينقى الصدر واما القشر فالاظهر من حاله انه يعسر النفث وفى جميع بزره تنقية (أعضاء الغذاء) نافع من رطوبات المعدة والبحرى المقرن منه اذا طبخ اصله بالماء حتى ينتصف الماء نفع من علل الكبد ولمن فى بطنه خلط غليظ وبزر الزبدى منه بقيئ وقيل مثل هذا فى البرى ايضا (أعضاء النفض) الابيض الاسود اذا دق ناعما وسقى بالشراب الاسود العفص قطع الاسهال المزمن وليس تخلو طبيعته من قوة مطلقة ومع ذلك يحل فى الماء وطبيخه القوى الطبخ اذا حقن به نفع لدوسنطاريا واذا شرب بزره بشراب قراطن لين الطبيعة واذا سقى من الزبدى قدر اكسونافن ماء القراطن قيأ ويسهل بزر الزبدى البلغم والخام وكذلك بزر ضرب من المصرى يسقى فى القاطف والاطرية وبزر البستانى منه بالعسل يزيد فى المنى

❁ (خطمى) ❁ (الماهية) اسمه باليونانية مشتق من اسم كثير المنافع (الطبع) حار باعتدال (الخواص) فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل وبزره واصله فى قوته واقوى واكثر تجفيفا والطف (الزينة) يطلى به على البهق بالحل ويجلس فى الشمس وبزره اقوى فى ذلك (الاورام والبثور) يلين الاورام ويمنعها ويحلل الدموية وينضج الدماميل وينفع من الاورام النفخية ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ البطم اصلا به الرحم ويجعل بالكبريت على الخنازير مع صمغ (آلات المفاصل) يسكن وجع المفاصل وخصوصا مع شحم الاوز وينفع من عرق النسا ومن الارتعاش وشدخ اوساط العضل وتمدد الاعصاب (أعضاء الرأس) اذا ضمد به نفع من الاورام التى تكون فى غدد الاذن (أعضاء العين) يحلل التهيج والنفخة التى تكون فى الاجفان (اعضاء الصدر) بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع ورقه من اورام الثدى ويقع فى ضمادات ذات الجنب والرئة (اعضاء الغذاء) صمغه يسكن العطش (أعضاء النفض) طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقة المعى ايضا واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الاسهال الردى ويحتمل بزره مع صمغ البطم اصلا به الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وينقى النفاس وطبيخ اصله اذا سقى بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن (السموم) اذا طلى بالحل والزيت منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بحل ممزوج او شراب من لسع النحل طلاء وذلك طلاء كما قدر

❁ (خردل) ❁ (الماهية) هو بقلة معروفة (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال

والخواص) يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل وتهرب من دخانه الهوام والبرى منه يولد خلطا رديئا وفيه جلاء وتحليل والناس يأكلون ورقه واصوله مطبوخة (الزينة) ينقى الوجه ويزيل الكهبة واثر الدم الميت والبرى ضماد جيد للبهق ويجفف اللسان وينفع من داء الثعلب (الاورام والبثور) يحلل الاورام الحارة وكل ورم مزمن ويوضع بالكبريت على الخنازير (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقوابى (آلات المفاصل) ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا (أعضاء الرأس) ينقى رطوبات الراس ويضمد به رأس من به ليثرغس وماؤه قطورا لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه خصوصا وقد طبخ فيه حلتيت وهو من الادوية المفتحة لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب على الريق ذكى الفهم (أعضاء العين) يستعمل فى اكحال الغشاوة والخشونة (أعضاء الصدر) ان دق وشرب بماء العسل اذهب الخشونة المزمنة فى قصبة الرئة (اعضاء الغذاء) يزيل الطحال ويعطش (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم ويشهى الباه (الحميات) نافع من الحميات الدائرة والعتيقة

❁(خصى الثعلب)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ورقه مفروش على وجه الارض وهو اخضر شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه أدق منه واطول وله اغصان طولها شبر عليها زهر لونه فرفيرى وله اصل شبيه ببصل البلبوس الا انه الى الطول ما هو وهو يتضاعف زوائج مثل زيتونتين احداهما فوق الاخرى رخوة مفسجة وقد يؤكل هذا الاصل كما يؤكل البلبوس مسلوقا وقد يقال فى هذا الاصل انه اذا اكل الرجل القسم الاعظم منه ولد الذكران وان القسم الاصغر اذا اكله النساء ولدن الاناث وهذا الصنف ينبت فى مواضع حجرية ومواضع رملية ومن خصى الثعلب صنف آخر يسميه بعض الناس اندرياس لكثرة منافعه وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث الى الطول الا انه اعرض منه رخص فيه رطوبة وبقية وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه الى لون الفرفير ماهو واصل شبيه بالخصيتين وقيل فى هذا الاصل ماقيل فى الذى قبله وحشيش كليهما خشن حلو (الطبع) حار فى الاولى رطب فيها رطوبته فضلية (آلات المفاصل) ينفع من التشنج والتمدد اللذين الى خلف ومن الفالج نفعا بليغا يشهى الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام اسقنقور (أعضاء النفض) ضماده يفتح النواصير واذا شرب فى الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم قوم

❁(خصى الكلب)❁ (الماهية) هو نبات شبيه بنبات خصى الثعلب حتى ان قوما اشتبهوا فى الفرق بينهما فقال واحد منهم ان ذا هذا وقال آخرون ان هذا النبات ذا لمشابهة الاصول والنبات وهما قريبا الافعال وهو صنفان احدهما اصغر وهو زوجان زوج تحت وزوج فوق واحدهما رخو والآخر ممتلئ ونوع آخر اعظم من ذلك (الخواص) فى النوع العظيم رطوبة فضلية (الاورام) يحلل الاورام البلغمية (القروح) ينقى القروح ويمنع النملة ان تنتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثة والمتأكلة (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع (اعضاء النفض) اذا تناول لرجل اكبرهما صار مذكارا واذا تناولت المرأة أصغرهما صارت مثناثا ويقال ان الرطب منه يزيد فى الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل الآخر وقد قيل جميع ذلك فى الاعظم والاصغر

(خصية) (الماهية) هى من حنس اللحم الرخو من أعضاء الحيوان (الاختيار) أجود خصى ماهو جيد الخصى خصى الفتيان وخصى البكار مثل التيوس وما أشبهها من الكباش والثور لا ينهضم وليس كخصى الديوك لاسيما المسمنة فانها جيدة جدا (الافعال والخواص) ليس له جودة غذاء المدبين الا كخصى الديك المسمنة فهو جيد الغذاء كثيره وجميع أصناف الخصى اذا انهضم خاصة ماهو أعسر انهضاما فانه يغذو غذاء كثيرا (أعضاء الغذاء) أكثرها عسرة الهضم كثيرة الغذاء وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم

(خربق اسود) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه مالينوديون وسمى بهذا لانه كان رجل اسمه مالينوس أسهل بنات فروطوس بهذا النبات فبرأن من الجنون وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب الا انه أصغر منه وأكبر تشريفا مثل سفندليون وهو أشد منه سوادا وفيه خشونة وله ساق قصيرة وزهر أبيض فيه لون فرفيرى فى هيئة الورد وفى العنقود ثمر يشبه القرطم ويسمونه سمسموداس وله عروق دقاق سود مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة وانما يستعمل من الخربق الاسود عروقه وينبت فى المواضع الخشنة والكهوف والتلول وأماكن صلبة يابسة ومن الناس من يطرحه فى الماء ويرش به البيوت وذلك أنهم يظنون انه طهور ولذلك اذا أرادوا قلعه من الارض قاموا فى وقت ما يحفرون حوله يصلون للمعبود ويقلعونه وهم يصلون ويحذرون فى وقت احتفاره أن تمر بهم عقاب لان من مذهبهم انه يخوف على قالعه الموت ان رأى العقاب الخربق محفورا عنه فينبغى لمن يحفر عنه ان يسرع الحفر لانه يعرض من رائحته ثقل فى الرأس وينبغى ان يحتاط قبل ذلك باكل الثوم وشرب الشراب دفعا لمضرة ذلك ويعملون به مثل ما يعمل بالخربق الابيض ويسقونه مثل ما يسقى (الاختيار) أجوده المتوسط من العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادى اللون السريع الانكسار الغير النخر الذى فى جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم الحاذى اللسان والجيد مما يستعمل منه ان تؤخذ العيدان الصغار التى عند اصله وتبل بقليل ماء وتقشر وتؤخذ تلك القشور وتجفف فى الظل ويستعمل مسحوقا مفتولا والشربة ثلاث كرمات والاجود ان يسقى مع فطر اساليون ودوقوا وقد يسقى الى درخمى بحسب اختلاف مزاج الانسان ويجب على الطبيب النظر فى ذلك ويتصرف فيه بحسب السن والعادة والزمان والوقت الحاضر والسبب الموجب لذلك (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) هو محلل ملطف قوى الجلاء حتى انه يأكل اللحم الميت واذا نبت عند أصل كرمة صارت قوة شرابه مسهلة ومن خواص الخربق ان يحيل البدن عن مزاجه ويفيده مزاجا جديدا شبابيا وكثير ممن يتناول الخربق الابيض للقى علم يقيئه ولم يسهله لكنه يفعل فعل ما يقيئ ويسهل وموافقته للرجال وللمذكرات من النساء والاقوياء والشبان والذين لهم خصب فى البدن وكثرة دم اكثر ولا يصلح للعجزان والرخو وموافقته فى نيسان ثم فى تشرين الا انه يجب ان يتقدم قبله ثلاثة أيام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظة وان يستعمل اللهو والسرور وان يتقيأ بعد العشاءين او ثلاثة ثم يتناول (الزينة) يطلى على البهق بالخل وكذلك على الوضح (الجراح والقروح) يطلى بلبن الاسود والابيض على الجرب والقوابى بالخل والتقشر طلاء واستفراغا به

والناصور الصلب يقلع صلابته ويتخذ منه كالقالب ويدخل فى الناصور ويترك أياما ثلاثة فانه اذا اخرج منه قلع محرقه (آلات المفاصل) ينفع من الفالج وأوجاع المفاصل والاستفراغ به دواء لها قوى (اعضاء الرأس) اذا طبخ بالخل وقطر فى الاذن سكن الدوى واذا تمضمض بذلك الخل سكن وجع الاسنان واذا قطر طبيخه فى اذن الضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس والمالنخوليا والصرع والشقيقة وامراض الرأس جملة (أعضاء العين) يقوى البصر اذا وقع فى الاكحال (اعضاء النفض) ينفع من السوداء وغلبتها ويسهلها سهالا من جميع البدن من غير اكراه ويخرج الصفراء والبلغم كذلك ويخرج كل فضل يخالط الدم حتى من أقصى البدن ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالقمونيا ويخلط به فطراسالبون ودوقوا وقد يسقى بان ينقع فى سكنجبين اوشراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس او بماء الشعير او بالدجاجة ويحسى مرقه وقد يخلط بالدرخمين منه قدر ثلاث أوقولوسات سقمونيا وقد يطبخ فى العسل وقد قيل فى لوح الخواص من تدبيره مايجب ان يتأمل فى هذا الموضع أيضا وهو نافع جدا للورام فى الامعاء والمثانة ويدر الطمث والبول (الابدال) بدل الاسود نصف وزنه مازريون وثلثاوزنه غاريقون وذكر ماسويه أن بدله كندس

(خسرودارو) (الماهية) قال ماسرجويه هو خولنجان وقال غيره بخلاف ذلك (الطبع) حار يابس (الافعال) محلل مذيب (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى ويزيد فى الباه واكثر خاصيته فى اوجاع الكلى

(خربق أبيض) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق مثل لسان الحمل او السلق البرى الا انه أقصر منه وهو ثخين اسود يضرب الى الحمرة قليلا وله ساق طوله نحو من أربع اصابع مضمومة أجوف واذا ابتدأ جفافه يتقشر وعروقه كثيرة دقاق مخرجها من رأس واحد مستطيل شبيه بصله وينبت فى اماكن جبلية وينبغى ان يقلع فى زمان حصاد الحنطة واجوده ماكان منبسط السطح انبساطا معتدلا وكان أبيض هين التفتت كثير اللعم ولا يكون حاد الاطراف شديدا بالاذخر واذا فتت ظهر منه شئ شبيه بالغبار ونسج العنكبوت فى الرقة ولا يلذع اللسان لذعا شديدا على المكان ويجلب اللعاب فان هذا الصنف منه ردئ وقد وصف الاولون الذين كانوا من الحذاقين قوته ومنافعه على مايحق وينبغى واوضحهم صفة واقبلها عندنا فلونيدس المتطبب والقول فى وصفه طويل لانه أوفق فى صناعة الطب من سائر الادوية وبعض الناس قد يسقون منه قليلا فى الاحشاء مع السويق ومن كان ضعيف الجسم اذ أخذه على هذه الصفة لم يضره شئ لانه لا يقرب من الاعضاء الرئيسة وحده بغير واسطة شئ آخر وأهل انطيقون يسمون الدواء المسمى بلغة غيرهم سمرندلس الخربق لانه يخلط بالخربق الابيض وهو أيضا فاضل يدخل فى الادوية التى يقع فيه الخربق الابيض وهو نبات يشبه الفوتنج وله ورق طوال وزهر أبيض وأصل دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالسمسم من الطعم وله منافع كثيرة (الاختيار) المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفتت الكبير الحجم الرقيقة لا يلذع اللسان فى الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب وأما الشديد اللذع فى الحال فخانق وافعال المدبرات فيه مذكورة فى باب الخواص (الطبع) حار يابس فى أوساط الثالثة (الافعال

والخواص) الابيض أشد مرارة والاسود أشد حرارة واذا أكله الفارمات ويتعمد ذلك ويطعم الفار منه فى سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هراه واضعفه المنقوع منه خمس درخميات من المقطع فى تسع أواق من ماء المطر ثلاثة أيام يصفى ويفتر ويشرب ثم المطبوخ منه رطل فى قسطين من ماء المطر مقطعا بعد الانقاع ثلاثة أيام ويطبخ حتى يبقى الثلث ثم يخرج عنه الخريق ويطرح على الماء عسل ثق مصفى قدر رطلين ويقوم ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كما هو ومع ماء حار وهذا سليم مأمون ثم النشر المقطع ثم الجريش فى مثل ماء الشعير الى ان يبقى شئ فى الحلق والمعدة ثم السحيق منه معقود امع ماء العسل وهذا هو الذى يقتل فى الاكثر لبقائه فى المسالك ويجب ان يعتشار به اشياء يدر أبها ما يكاد يقع به من التشنج مثل مرقة الدجاج وشراب الزوفا بالفوتنج او السذاب والعدس والادهان العطرة كالمتخذ من السعد والسوسن والترمس وان يكون عنده خل حاد الرائحة وتفاح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحانى ودواء معطس وريشة وكرسى وسرر وفراش وطيء ومحاجم مختلفة فاذا استعملوا بسهولة حسوا ماء باردا واشموا روائح طيبة ويغذون بما يجود كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف فخبز مثرود فى شراب أو ماء العسل وربما وجب أن يعاد بعد ذلك فيطعم خبزا مغموسا فى ماء بارد فان عرض لهم قواق فى وسط العمل أعطوا ماء العسل مطبوخا فيه الفجل وان لم يتحرك الدواء فيهم بعد مدة جرعوا ماء عسل بماء حار مطبوخا فيه السذاب أو سقوا ماء ودهنا وقيؤا بريشة مدهونة بدهن السعد أو السوسن وأربجوا فى أرجوحة فان عرض كالاختناق سقوا طبيخ الخريق مقدار ثلاث اواق فان ذلك يغير الدواء ويزيل العارض فان لم ينجع فالحقن الحارة وسقى ثلاث اوثولوسات منه لا ليقيء بل ليدفع الاختناق ويعطشهم بالمعطشات فان لم يزل القواق بالقيء استعملنا المحاجم على الفقرة الكبرى التى بين الاكتاف وعلى سائر حزز الظهر فان المحجمة تسوى الاتواء العارض بعد القواق وتدهن الاعضاء المتشنجة بدهن شديد الاسخان وبماء الحمام والابزن (الزينة) يفعل فى هذا الباب مثل ما يفعل الاسود (القروح) يفعل فى هذا الباب فعل الاسود (أعضاء الرأس) اذا شم سحيقه يهيج العطاس (أعضاء العين) يحد البصر (اعضاء الغذاء) الابيض يقيء بقوة وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل فى الخبيص ليقيء ومن خيف عليه الاختناق فيجب ان لا يسقى والمعدة خالية وهؤلاء هم الضعفاء (السموم) يقتل الافراط منه الناس وهو سم للكلاب والخنازير وجميع شاربه يقتل الدجاج

(خيار شنبر) (الماهية) منه كابلى ومنه بصرى ويمكن أن لا ينبت فى البصرة اذ يحمل من الهند الى البصرة والى غيرها من البلاد (الاختيار) أجوده ما يؤخذ عن القصب وما هو أبرق وادسم واجود قصبه أيضا البراق الاماس (الطبع) معتدل فى الحر والبرد وهو رطب (الخواص) محلل ملين (الاورام) ينفع من الاورام الحارة فى الاحشاء خصوصا فى الحلق اذا تغرغر به بماء عنب الثعلب ويطلى على الاورام الصلبة فينتفع به (آلات المفاصل) يطلى به النقرس والمفاصل الوجعة (اعضاء الصدر) اذا مرس فى ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا ثم تغرغر به نفع من الخوانيق (أعضاء الغذاء) منق للكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد (اعضاء النفض) مليز للبطن يخرج المرة المحرقة والبلغم واسهاله اسهال بلا اذى حتى انه يصلح

للحبالى ويسمنهن (الابدال) بدله نصف وزنه ترنجبين وثلاثة اوزانه لحم الزيب وثمن وزنه تربد وقد يجعل بدل الزيب رب السوس فيما زعم قوم

﴿(خس)﴾ (الماهية) البرى منه فى قوة الخشخاش الاسود (الطبع) قال جالينوس ليس برودة البستانى منه بالغة بل مثل برد ماء الغدران ورطوبته اغلظ من رطوبة السلق واللطف من رطوبة الخبازى وقيل انه فى الترطيب والتجفيف بين الكرنب والقطف واليمانية اقول من قال انه بارد فى الثالثة حكم عليه انه ردىء الغذاء قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون فى الثانية (الخواص) لاجلاء فيه ولا قبض ولا اطلاق خلو عن الملوحة والعفوصة وسائر ذلك والدم المتولد منه أحمد من الدم المتولد من البقول واغذاه المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه وغير المغسول منه أجود والغسل يزيده نفخا وكذلك جميع البقول الباردة وهو سريع الهضم واذا استعمل فى وسط الشراب منع افراط السكر والبرى منه فى قوة الخشخاش الاسود (الاورام) ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلاء اذا لم يكونا عظيمين شديدين (آلات المفاصل) هو ضماد على الوثى نافع (اعضاء الرأس) ينوم ويزيل السهر مسلوقا وينفع من الهذيان واحراق الشمس للرأس وهو دواء السدة المتخمرين (أعضاء العيز) لبن البرى منه يجلو قروح القرنية ولبن البستانى قريب منه وهو ضماد للرمد الحار ولبن البرى ينفع من الغرب وادامة أكله تظلم العين (اعضاء الصدر) يزيد فى اللبن (أعضاء الغذاء) نافع من العطش وحرارة المعدة والتهابها والبستانى جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهى وينفع أكله من اليرقان (أعضاء النفض) بزره يجفف المنى ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله أقل فى ذلك من بزره ولبن الخس اذا سقى منه نصف درهم بماء أسهل كيموسا مائيا ولبن البستانى اذا عظم قريب من لبن البرى ونفس الخمر لا يعقل ولا يطلق لانه لا مالح ولا عفص ولا جال لكنه مدر والبرى منه يدر الطمث (السموم) لبن البرى يسقى للسعة الرتيلاء والعقرب

﴿(خنثى)﴾ (الماهية) ورقه كالكراث الشامى وله ساق أملس على رأسه زهر وله ثمرة طوال مستديرة كالبلوط وهو حريف (الطبع) هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب وأبعد (الافعال والخواص) جلاء محلل وخصوصا اصله واذا أحرق صار مسخنا مجففا محللا وأكثر منه أصله وقوته كقوة للوف الجعد (الزينة) ينفع من داء الثعلب والحيه وخصوصا رماد أصله واذا طلى برماده البهق الابيض وجلس فى الشمس نفع (الاورام والبثور) أصله بدردى الشراب على أورام الغدد كلها وعلى الدمامل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع فى ابتداء الاورام الحارة (الجراح والقروح) اذا جعل أصله بدردى الشراب على القروح الخبيثة والوسخة نفعها (آلات المفاصل) ينفع من وهن العضل والوثى (اعضاء الرأس) اذا قطرت عصارته وحدها أو مع كندر وعسل وشراب ومر نفع من قبح الاذن ولوجع الضرس اذا قطر فى الاذن فى الجانب المضاد للضرس الوجع (اعضاء العين) فى عصارة اصله منفعة للعين (أعضاء النفس) اذا سقى منه وزن درهمى بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال واصله بدردى الشراب جيد لاورام الثدى (أعضاء الغذاء) نافع من اليرقان (اعضاء النفض) يدر البول والطمث وثمرته وزهره اذا سقيا بشراب أسهلا واصله بدردى الشراب ضماد جيد لاورام

الخصى (السموم) يسقى منه ثلاث درخميات لنهش الهوام واذا سقيت ثمرته وزهره فى شراب نفع نفعا عظيما من لدغ العقرب وذى الاربعة والاربعين مع انه يسهل

(خولنجان) (الماهية) قطاع ملتوية حمر وسود حاد المذاق له رائحة طيبة خفيف الوزن يؤتى به من بلاد الصين ما مرجويه هو خسرو دار وبعينه (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل للرياح (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء الغذاء) جيد للمعدة هاضم للطعام (اعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى ويعين على الباه وبدله وزنه من قرفة قرنفل

(خس الحمار) (الماهية) هو ورق الخس الدقيق كثير العدد الى السواد أزغب واوراقه لاصقة بالاصل ثابتة تحبسه ولون اصله الى الحمرة ويصبغ اليد والارض أحمر وينبت فى ارض طيبة وهو من جوهر مائى وارضى وهو الشجار وقد قيل فيه (الاختيار) الاصفر أقوى والابيض مائى ضعيف (الطبع) حار يابس فى أول الثانية (الخواص) جال مفتح ويابس زهره أقوى فى ذلك وطبع اصله قريب من طبع بزره والاصل اقوى وخصوصا اليابس قال بولس فيه قوة بذابة من ٤ ق حتى انه يجذب السلاء (الاورام) ينفع الاورام الصلبة حيث كانت (القروح) اذا اتخذ منه بالقير وطى أدمل وكذلك ماؤه بالقير وطى (آلات المفاصل) هو بعروقه ضماد على النقرس وكذلك بالخل على عرق النسا (اعضاء الراس) عصارته منقية للرأس سعوطا ويستعمل بالعسل فى القلاع فينفع لطوخا (اعضاء العين) يابسه ينقى الاثر الباقى فى العين وغلظ الطبقات (اعضاء الغذاء) منق للكبد والمكبوس بالخل نافع للطحال اكلا وضمادا (اعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الجنين الميت ويقتل الجنين الحى وهو ينفع من الاورام الصلبة فى الرحم حولا وجلوسا فى مائه وهو أدر شئ للطمث واصلحه والمبلغ منقال واحد شربا واحتمالا ويستعمل بالقير وطى على شقاق المقعدة

(خرنوب) (الاختيار) اصلحه الشامى المجفف (الطبع) النبطى أشد يبسا وبرودة (الافعال والخواص) الشامى مجفف قابض وكذلك ثمرته الا أن فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والنبطى أشد يبسا وتجفيفا ولا يلذع والنبطى يؤكل رطبا وخلطه ردىء ثقيل (الزينة) اذا دلكت الثآليل بالخرنوب النبطى الفج دلكا شديدا أذهبها البتة (اعضاء الرأس) المضغة بطبيخه جيدة لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) الشامى الرطب ردىء للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطأ انهضاما ونزولا قال جالينوس نبت هذه الثمرة لم يجلب الى بلاد أخرى والينبوت جيد للبرقان (اعضاء النفض) الجلوس فى طبيخه يقوى المعدة وفيه ادرار وخصوصا ما يربى بعقيد العنب والرطب من الشامى يطلق واليابس يعقل وينفع من الخلفة والنبطى نافع من سيلان الطمث المفرط احتمالا وأكلا والينبوت هو جيد للمغص والاسهال

(خزف) (الخواص) مجفف جلاء وخاصة خزف التنور والطف الاخزاف خزف السرطان البحرى والقراميد فى طبيعة السنباذج (الزينة) خزف السرطان البحرى مجفف يجلو الكلف والنمش (الاورام) يتخذ من الخزف قير وطى على الخنازير ينفعه (الجراح والقروح) المرهم المتخذ من الخزف قوى الادمال وينفع من القروح ويجلو الجرب وخصوصا

خزف السرطان البحرى (أعضاء العين) خزف العضائر الصينى المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفرة المزمنة وخزف السرطان البحرى مع الملح المحتقر ينفع الظفرة ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة (آلات المفاصل) خزف التنور يطلى على النقرس

﴿خفاش﴾ (الماهية) يقال ان شيرزق ورق لبنه ويقال بوله (الطبع) فى شيرزق جلاء شديد الحرارة (الزينة) دهن الخفاش يمنع أثداء الابكار عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح (أعضاء العين) دماغه مع العسل نافع لابتداء الماء فى العين ورماده يحد البصر والشيرزق نافع للظفرة والبياض

﴿خانق الذئب﴾ (الخواص) دواء يخنق الذئاب والخنازير والكلاب معفن جدا لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) هو قاتل للذئاب وقد قيل فيه فى باب القاف

﴿خانق النمر﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبت له قضبان دقاق طوال عسرة الرض وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا أنه ألين منه واحد طرفا ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء وله حمل شبيه بغلف الباقلا فى طول أصبع وفى جوفه بزر صغار صلب اسود (الخواص) وورق هذا النبات اذا خلط بالشحم وخبز بالخبز واطعمه للذئاب والكلاب والثعالب والنمور قتلها وهو يضعف قواتها ساعة تأكله لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) سم قتال قيل اذا قرب من العقرب أخمدها (خانق الكلب) هو قاتل النمر وقد قيل فيه

﴿خلاف﴾ (الماهية) معروف وقد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قوى (الافعال والخواص) ثمرته وورقه قابض بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلاء ملطف (الزينة) رماده يقلع الثآليل طلاء بالخل (الجراح والقروح) ضماد للجراحات الواقعة فى العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده يزيل النملة اذا طليت به بالخل (أعضاء الرأس) فقاحه وماؤه مسكن للصداع وعصير ورقه لانئ أبلغ منه فى قلاع المدة التى تسيل من الاذن (أعضاء العين) توضع ثمرته وماؤه على ضربة الحدقة وصمغه نافع جدا للبصر الضعيف (أعضاء الغذاء) ماؤه نافع من سدد الكبد ومن اليرقان (اعضاء النفض) ثمرته نافعة لاصحاب اختلاف الدم

﴿خبازى﴾ (الماهية) نوع من الملوخيا وقيل الخبازى هو البرى والملوخيا هو البستانى ومن الخبازى نوع يقال له ملوخيا السحرة وهو الخطمى وبقلة اليهود ليس بعيدا أن يكون من أصنافه وهو أحمر (الاختيار) البرى ألطف وأيبس وشدة مائية البستانى تنقص من قوته (الطبع) بارد رطب فى الاولى وقيل ان البستانى حار يابس وقائل هذا القول هو المسمى بولس يشبه أن يكون ذهب الى البقلة اليهودية فانها تسمى ملوخيا (الخواص) فيه تليين وقبل هو الطف من السرمق وأغلظ من السلق والبرى ألطف وأيبس وقيل ان البستانى يسخن قليلا وينحدر بسرعة لرطوبته ولزوجته وخاصة مع المرى والزيت وهو معتدل الا نهضام ورطوبته فيما يقال أغلظ رطوبة من الخس قال بولس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلا لذع ويشبه أن يعنى به البقلة اليهودية (الاورام) هو نافع للنملة والحمرة وورق البرى مع الزيتون

نافع لحرق النار وكذلك طبيخه نطولا والبستانى نافع لابتداء الورم الحار وتزيده (القروح) اذا مضغ مع الملح بنأو جعل على النواصير نفع وخصوصا الصغار وفى العين (اعضاء الرأس) يضمد به قروح الرأس مع البول فينفع جدا ويمضغ للقلاع (أعضاء العين) اذا مضغ ورقه واستعمل منه مع ملح يسير نقى نواصير العين وانبت اللحم (أعضاء الصدر) ورقه وزهره كل ملين للصدر ومغر لين مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره أجود منه فى ازالة خشونة الصدر (أعضاء الغذاء) البستانى ردى للمعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد (أعضاء النفض) زهره نافع لقروح الكلى والمثانة نشرا وضربا بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من السحج وقروح المعى وقضبان الخبازى البستانى نافع للامعاء والمثانة ملين للبطن وأوجاعها وذلك اذا شرب ماؤه أو اتخذ منه شراب وطبيخه نافع لصلابات الرحم جلوسا فيه واحتقانا وفيه قوة مدرة للبول ومن الخبازى البرى الذى يدور مع الشمس ما يسهل خاما ومرة وربما أفرط وأسهل الدم (السموم) ورقه يسكن لسع الزنبور ضمادا وخصوصا مع الزيت ومن السموم يشرب بزره ويتقيأ دائما وينفع من لسع الرتيلاء

﴿(خير)﴾ (الطبع) فيه حرارة وآما يوسته ورطوبته فبقدر كثرة ملحه وبورقه وقلتهما (الخواص) فيه قوة جلاءة للملح والبورقية والحنطية وفيه قوة مبردة للحموضة يجذب المواد العميقة الى ظاهر البدن ويحلل (آلات المفاصل) يضمد به الوجع الذى يكون فى أسفل القدم

﴿(خوخ)﴾ (الطبع) بارد فى آخر الثانية رطب فى الاولى دون آخرها (الخواص) رطوبته سريعة العفونة ملين فيه قبض ما واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والفج قابض (الزينة) يقطع ورقه اذا طلى به رائحة النورة (أعضاء الرأس) يقطر ماء ورقه فى الاذن فيقتل الديدان وينفع دهنه من الشقيقة وأوجاع الاذن الحارة والباردة (أعضاء الغذاء) النضيج منه جيد للمعدة وفيه تشهية للطعام ويجب أن لا يؤكل على غيره فيفسد عليه ويفسد بل يقدمه على الطعام وقديده بطىء الهضم ليس بجيد الغذاء وان كان أكثر غذاء (أعضاء النفض) يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن وكذلك ان شربت عصارة فقاحه وورقه والنضيج منه يلين البطن والفج عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد فى الباه ويشبه أن يكون ذلك فى الابدان اليابسة الحارة

﴿(خطاف)﴾ (الماهية) طير معروف (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس اذا أخذ فرخه فى زيادة القمر وكان أول ما أفرخ وشق وأخذ من الحصى الموجود فى جوفه حصاتان احداهما ذات لون واحد والاخرى كثيرة الالوان فان أخذتا قبل ان تقعا على الارض ثم صرتا فى قطعة جلد عجل أوايل قبل أن يصيبها تراب وربطتا على عضد من اختلط عقله أومن به صرع او على رقبته انتفع به وكثيرا ما فعل ذلك فأبرأ من به صرع برأتا ما قال وقد جربت ذلك (أعضاء العين) أكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف وينقى والشربة مثقال وخصوصا حراقة الام والولد فى الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء الماء وكذلك دماغ الخفاش (أعضاء النفس) يحك الخطاف برمادها فينفع وكذلك اذا لطخت

وجففت وشرب منها وزن درخمى بماء نفع من السعال وورم اللهاة واللوزتين (أعضاء النفض) من المشهور عند الاطباء ان عش الخطاطيف اذا حل فى ماء وصفى وشرب اسهل الولادة

﴿خل﴾ (الطبع) مركب من حار وبارد وكلا جوهريه لطيف والبارد أغلب والذى فيه حرافة أسخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبخ ينقص من برودته (الافعال والخواص) قوى التجفيف يمنع انصباب المواد الى داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب أو يصب على نزف الدم ان كان خارجا فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد أن يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراويين ضار للسوداويين (الزينة) يطلى مع عسل على آثار الدم فينفع لكن الاكثار منه يصفر (الاورام والبثور) يمنع حدوث الاورام وسعى الغانغرينا ويشفى الحمرة أكلا ونطلا ويمنع من سعى كل ورم وينفع من الداحس ويمنع من النملة والجمرة اذا طلى به أن يحدث منه الورم (الجراح والقروح) اذا وضع على الجراحات صوف مبلول بخل منعها أن ترم وينفع سعى القروح الساعية والجرب والقوباء وينفع من حرق النار أسرع من كل شئ (آلات المفاصل) هو ضار للعصب واذا طلى مع الكبريت على النقرس نفع (أعضاء الرأس) اذا خلط بدهن زيت او دهن ورد وضرب به ضربا وبل به صوف غير مغسول ووضع على الرأس نفع من الصداع الحار ويشد اللثة وكذلك التنطيل به والتمضمض به وخصوصا مع الشب ينفع من حركة الاسنان ودمويتها وبخار الخل الحار ينفع من عسر السمع ويحده ويفتح سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوى (أعضاء العين) يلطخ بالعسل على النكهة تحت العين وادمانه يضعف البصر (أعضاء الصدر) ينفع اللهاة ويمنع النغرغر به سيلان الخلط الى الحلق ويبرئ اللهاة الساقطة ويتحسى للعلق والسعال المزمن ولنفس الانتصاب مسخنا (أعضاء الغذاء) صالح للمعدة الحارة الرطبة مقو للشهوة ويعين على الهضم كل ذلك لدبغه المعدة وبخار الخل يحلل الاستسقاء والادمان منه ربما أدى الى الاستسقاء (أعضاء النفض) يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن والملح لقروح الامعاء الساعية بعد الحقن اللينة (السموم) يصب على النهوس وينفع من الافيون والشوكران والخل المتخذ من العنب البرى بملح ينفع من عضة الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا على الادوية القتالة فينفع

﴿خنافس﴾ (أعضاء الرأس) زيته الذى يغلى فيه نافع لوجع الاذن اذا صب فيه وكذلك أجرامها مسحوقة

﴿خبز﴾ (الاختيار) يجب أن يكون الخبز نقيا مملوحا مملك العجين مخمرا جيد النضج فى التنور غابا بائتا غير ماكول حارا كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعة ويتلو التنورى الفرنى وسائره ردىء والخبز السمين أفضل من الرقيق وكلما كان أنقى فيجب أن يخمر ويترك حتى يدرك أكثره ويملك عجينه أكثر ويملح أكثر وخبز الفرنى ليس كخبز التنور الواحد للنضج من الجانبين وخبز الملة خام الباطن والمغسول مبرد قليل للغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصفة غسله أن يؤخذ الخبز الثابت ويؤخذ لبابه وينقع فى الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذى يطفو ويجدد عليه الماء حتى تذهب عنه قوة الخمير وغيره

ويبلغ

ويبلغ غاية انتفاخه (الخواص) السميذ أغذى من غيره واجود غذاء لكنه أبطأ نفوذا والحوارى تتبعه فى أحواله والخشكار الكثير النخالة سريع النفوذ لكنه أقل غذاء وأردأه والذى لم ينضج جيدا أكثر غذاء وكذلك قليل الخمير لكن غذاؤه لزج مسدد لا يصلح الا لكثيرى الرياضة وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيدا والخبز المغسول قليل الغذاء بعيد عن التسديد خفيف النضج والوزن وخبز الخنطة المضيفة فى حكم الخشكار وخبز القطائف يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطىء الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب أن يكون تجفيفه فى الظل والخبز المعمول باللبن كثير الغذاء بطىء الانحدار مسدد وضماد الخبز أسخن من ضماد الحنطة بسبب الملح (الزينة) الخبز الذى من الحنطة الحديثة يسمن بسرعة (الاورام والبثور) خبز الحنطة مع ماء القراطن والعصارات الموافقة جيد للاورام الحارة بليتها وبردها (الجراح والقروح) الخبز اذا خلط بماء وملح ودلك به القوابى نفع (أعضاء الغذاء) الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفو فى المعدة لرطوبته البخارية ويشبع بسرعة لذلك والحار أسرع انهضاما وابطأ انحدارا (اعضاء النفض) الخبز الخشكار ملين للطبيعة والحوارى عاقل والمخمر يلين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به غيره وخبز القطائف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن أكثر من السميذ

❁(خبث)❁ (الاختيار) أقوى الخبث تجفيفا خبث الحديد (الطبع) خبث الحديد يابس فى الثالثة وخبث النحاس قريب منه وسائر الخبث أقل حرارة (الافعال والخواص) كلها تجفيف وأقواها تجفيفا خبث الحديد (الاورام) خبث الحديد يحلل الاورام الحارة (القروح) خبث الفضة ينفع من الجرب والسفعة ويدمل القروح ويمنع نزف النواصير (اعضاء العين) خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع من قروح العين يدل المرداسنج (اعضاء الغذاء) خبث الحديد يقوى المعدة وينشف فضله ويذهب باسترخائه اذا سقى فى نبيذ عتيق أو شرب بالطلاء (أعضاء النفض) خبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا قعد فى نبيذ مخلوط به عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذلك فى البول ويشد الدبر طلاء خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدواء المسمى فربنطس

❁(خالدونيون)❁ (الماهية) قال بعضهم هو العروق ويقال له ماميران وقال آخرون صغيره الماميران وكبيره الزردجوق (الخواص) منه جنس صغير حار مقرح (الاورام) يجعل مع الشراب على الفلة فينفع (القروح) الصغير منه يقلع الجرب (أعضاء الرأس) يضمد اصله فيسكن وجع السن (أعضاء العين) اذا اغليت عصارته على جمر حتى ينتصف أحد البصر واذا عمى فرخ الخطاطيف حملت اليه الام هذا النبات فيرتد بصيرا ولذلك سمى الخطاف فى فيحان من أعطى كل شئ خلقه ثم هدى

❁(خمسة أوراق)❁ (الماهية) هو قنطافلون (الخواص) قوى التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس وطبيخ أصله للقروح الساعية والمطبوخ منه بالخل للنملة

وينفع الجمرة والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله للسن الوجعة اذا تمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصداع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء النفس والصدر) يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) عصارة أصله لوجع الكبد واليرقان اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشربة منه ثلاث قواقيوسات (أعضاء النفض) ينفع أصله من الاسهال وقروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ أصله الحيات وورقه بادرومالى أو بالشراب للربع والنائبة (السموم) عصارة أصله دواء قتال

(خندروس) (الماهية) هو الحنطة الرومية (الطبع) غذاؤه أبرد من غذاء الحنطة وأقل وهو مع ذلك جيد كثير قوى غليظ

(خامالاون) (الخواص) لايشرب فى شئ ولكن يستعمل من خارج وفى جملة الحاليات من خارج وفى المليينات المحللة من الاضمدة (الزينة) يطلى على البهق (القروح) يطلى على الجرب والقوابى ويضمد به القروح المتآكلة (أعضاء الغذاء) يسقى من أصول الابيض اكسو بالشراب فينتفع به صاحب الاستسقاء (أعضاء النفض) أصول الابيض منه تقتل الديدان (السموم) فى الاسود منه شئ قتال

(خرء) (الماهية) ذكر فى فصل الزاى عند بيانها الزبل (الخواص) كله مسخن محلل مجفف

(خراطين) (الطبع) يجب فيما اقدر أن يكون حارا (القروح) يضمد بعد قوقه جراحات الاعصاب ولايحل عنها ثلاثة أيام فيكون نافعا جدا (اعضاء الرأس) طبيخه بشحم الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالزيت فى الجانب المخالف للسن الوجعة (اعضاء الغذاء) يبرئ اذا شرب بالطلاء اليرقان (أعضاء النفض) يدق فاعما ويسقى بالطلاء فيدر البول وينفع من الحصاة ذلك أيضا

(خيربوا) (الماهية) حب صغار مثل القاقلة الصغار يجلب من السفالة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) قوته قوة القرنفل يجلو ويلطف وهو ألطف من القاقلة (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد البارد تين وهو أجود للمعدة من القاقلة ويحبس القئ

(خروع) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه قراوطيا وهو القراد وانما سموه بهذا لان حبه شبيه بالقراد وهو شجرة صغيرة فى مقدار شجرة صغيرة من التين ولها ورق شبيه بورق الدلب الا أنه اكبر وأملس واشد سوادا وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة فى عناقيد خشنة واذا قشر الثمر بدا الحب فى شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمى اقنقس وهو دهن الخروع وهذا لايصلح للطعام وانما يصلح للسراج واخلاط بعض المراهم وبعض الادوية وان لقى من حبه ثلاثون حبة عددا ودق وسحق وشربت أسهلت بلغما (الافعال والخواص) قال الدمشقى ان الخروع محلل ملين ودهنه ملطف ألطف من الزيت الساذج (الزينة) اذا دق وتضمد به قلع الناكبل والكلف (الاورام) ورقه اذا دق وخلط بدقيق الشعير سكن الاورام البلغمية (القروح) دهنه يصلح

للجرب والقروح الرطبة (أعضاء الغذاء) اذا سحقت ثلاثون حبة وشربت هيجت الباه لانه يرخى المعدة جدا ويغثى (أعضاء الصدر) اذا تضمد به وحده أو مع الخل سكن أورام الثدى (أعضاء النفض) حبه مسحوقا مشروبا يسهل بلغما وصفرة ويخرج الدود من البطن

❁(خمر)❁ (الماهية) الخمر هو القهوة وقد ذكرناها فى فصل الشين فهذا آخر الكلام من حرف الخاء وجملة ماذكرنا سبعة وثلاثون دواء

(الفصل الخامس والعشرون كلام فى حرف الذال)

❁(ذهب)❁ (الماهية) جوهر شريف (الطبع) لطيف معتدل (الخواص) سحالته تدخل فى أدوية السوداء وأفضل الكى واسرعه برأما كان بمكوى من ذهب (الزينة) امساكه فى الفم يزيل البخر وتدخل سحالته فى أدوية داء الثعلب والحية طلاء وفى مشروباته (أعضاء العين) يقوى العين كحلا (أعضاء الصدر) ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس نفعا بليغا

❁(ذريرة)❁ (الماهية) قيل فى فصل القاف عند قصب الذريرة الا انا نذكر طرفا آخر من الافعال (القروح) قيل انه لاشئ أفضل لحرق النار من الذريرة بدهن ورد وخل (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والامعاء ومن أورام الكبد والاستسقاء

❁(ذنب الخيل)❁ (الماهية) نبات ينبت فى الحفائر والخنادق له قضبان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة معقدة بعقد متداخلة وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثفة تتشبث بما يقرب من الشجر ثم يتدلى منه اطراف كثيرة كذنب الخيل وله أصل صلب (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلا لذع نافع جدا لنزف الدم (الجراح والقروح) يدمل القروح والجراحات ادمالا عجيبا ولو كان فيها عصب أدمل أيضا (آلات المفاصل) ينفع ايضا اذا طلى به أو ضمد من شدخ أوساط العضل ويضمر قيلة الامعاء (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء

❁(ذراريح)❁ (الماهية) حيوان شبيه بالفسافس الا انه أحمر وان مايوجد منه فى الحنطة ويتولد فيها هو أحدها ويصلح أن يخزن ولكن ينبغى ان يجعل فى اناء خزار ويشد على رأسه خرقة كثيفة نقية ويقلب ويصير فم الاناء على بخار خل خمر ثقيف مغلى ولا يزال يسلك الاناء على بخاره الى أن يموت الذراريح ثم يشد بعد موته فى خيط كتان ويخزن (الاختيار) وأقوى الذراريح فعلا ما كان منه مختلف الالوان وفى أجنحته خطوط صفر بالعرض شبيه فى العظم ببنات وردان وما كان منه لونه واحدا غير مختلف فعله ضعيف (الطبع) قال بعضهم هو مفرط الحر وقال آخرون هو حار يابس فى الثانية والاول أصح (الخواص) حار حريف معفن محرق (الزينة) يقلع الثآليل طلاء ويتخذ منه قيروطى فيطلى به بياض الاظفار فينتفع به ويقطع الاظفار المستوجبة للقلع بسرعة اذا ضمدت به ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل واذا طلى به مسحوقا مع الخردل أنبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت حتى يغلظ (الاورام) يطلى على الاورام السرطانية فيحللها (القروح) يطلى به على الجرب والقوابى (أعضاء العين) قيل يقلع الظفرة جدا (أعضاء النفض) القليل منه

مدر البول جدا حتى ينفع من الاستسقاء وقليله أيضا يعين الادوية المدرة من غير مضرة ويدر الطمث و يسقط قال بعضهم سقى واحد منها لمن يشكو مثانته ولا ينفع فيها العلاج نافع وسقى ثلاث طساسيج منه يقرح المثانة قال جالينوس تقريحه للمثانة هو لاماليته المادة الحادة اليها التى لا يخلو عنها بدن مع خاصية فيها (السموم) من الناس من يزعم ان أجنحة الذراريح وارجلها مضادة لها اذا شربت بعد ذلك وقيل من شرب منه مثقالا ورم بدنه وصار بوله دما ثم قتله من يومه

❁(ذباب)❁ (السموم) قال عيسى قد جربته مرارا فوجدته نافعا اذا دلك الذباب على لسع العقرب نفع نفعا بينا

❁(ذئب)❁ (أعضاء النفض) قيل زبل الذئب عجيب فى القولنج فهذا آخر الكلام من حرف الذال وجملة ماذكرنا من الادوية ستة اعداد

(الفصل السادس والعشرون كلام فى حرف الضاد)

❁(ضرو)❁ (الماهية) الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغه يجلب الى مكة ويسمى بهذا الاسم (الطبع) حار فى الثالثة رطب فى الاولى (الخواص) جلاء محلل جذاب من عمق البدن وصمغه صمغ فى شجرة الكمكام وهو كالاذن فى القوة طيب يدخل فى طيب النساء يجلب (أعضاء الرأس) رب الضرو نافع جدا السيلان الرطوبة من الفم وقروحه (أعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للبطن

❁(ضمران)❁ (الماهية) قيل هو شاهسفرم الحاحم (الطبع) ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس فى الثانية وكثير من الناس يقولون انه بارد اذ لم يتأذ بحرارته محرور بل الحاحم بارد فى الاولى والاصح ان قوته مركبة من حرارة مع برودة و يجوز أن تكون البرودة غالبة فيه (الخواص) نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماء ورد (القروح) يضمديه الاحتراق (اعضاء الرأس) نافع جدا من القلاع والحاحم مفتح لسدد الدماغ (أعضاء النفض) يسقى بزره المقلى للاسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد

❁(ضرع)❁ (الطبع) بارد يابس بسبب العصب الكبير الذى فيه (الغذاء) غذاء الضرع الممتلئ لبنا اذا استمرئ قريب من غذاء اللحم وأحمده ما يكون فيه لبن و بالافاويه فانها تجعل باقداره وهو من الحيوان الجيد اللحم جدا جيد الخلط غليظه قويه

❁(ضفدع)❁ (الخواص) رماد الضفدع اذا جعل على موضع الدم حبسه (الزينة) هو اذا طبخ بملح وزيت كان فيما يقال يادزهر الجذام والهوام كلها أكولا (الاورام) مرقه نافع لاورام الاوتار اذا صب عليها (أعضاء الرأس) قيل ان الضفادع النهرية تضمض بسلاقتها لوجع الاسنان فيسكن ولكن فيه ما فيه وجرم الضفدع وخصوصا شحمه مما يسهل قلع الاسنان وأظن أنه من الشجرى البستانى فان هذا الصنف مما تشهد به الاطباء وأصحاب التجربة من العامة تقول انها تسقط أسنان البهائم اذا نالته فى العلف والرعى (السموم) من اكل دمه او جرمه ورم بدنه وكدلونه وقذف المنى حتى يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت وأكل كان يادزهر الجذام والهوام

(ضان)

﴿ضان﴾ (الخواص) قوة مرارته كقوة مرارة البقر

﴿ضب﴾ (الماهية) الضب غير الورل الموجود فى بلادنا وان كان يشبهه وكان قريب الاحوال والقوى منه وكان الضب يقل الا فى بادية العرب (الزينة) يطلى بعره على الكلف والنمش فينفع (أعضاء العين) زبله نافع لبياض العين ونزول الماء

﴿ضبع﴾ (الخواص) قد ذكرنا فى الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك فليطلب الغرض من هناك فهذا آخر الكلام من حرف الضاد وجملة ذلك سبعة أعداد من الادوية

(الفصل السابع والعشرون كلام فى حرف الظاء)

﴿ظليم﴾ (الماهية) قيل فيه فى فصل النون عند ذكرنا النعام

﴿ظلف﴾ (الماهية) معروف (الزينة) اذا طلى داء الثعلب برماد ظلف الماعز مخلوطا بالخل أو بالشراب نفع منفعة بينة فهذا آخر الكلام من حرف الظاء وما ذكرنا فيه أكثر من دواءين

(الفصل الثامن والعشرون كلام فى حرف الغين)

﴿غبيراء﴾ (الطبع) بارد فى أول الاولى يابس فى آخر الثانية (الخواص) يحبس كل سيلان وهو أقل قبضا وعقلا من الزعرور ويقمع الصفراء المنصبة الى الاحشاء واذا تمقل به أبطأ السكر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار (اعضاء الغذاء) يحبس القىء (أعضاء النفض) ينفع من السحج الصفراوى ويحبس البطن والقىء وكذلك الزعرور ينفع من اكثار البول ودقيقه أقل حبسا للبطن من الزعرور وكلاهما يحبسان البطن ولا يحبسان البول

﴿غاريقون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو ذكر وأنثى ومن الغاريقون ما يشبه أصل الانجدان ولكن ظاهره ليس باستحصاف ظاهر أصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد فى الاشجار المتأكلة على سبيل العفونة وفى طعمه حرارة وحرافة وقبض وجوهره مائى هوائى أرضى لطيف والفرق بين الذكر والانثى ان فى داخل الانثى توجد طبقات مستقيمة والذكر مستدير ليس بذى طبقات بل هو شىء واحد وكلاهما فى الطبع متشابهان أول ما يبدأ فانه يوجد فى طعمهما حلاوة ثم من بعد يتغير طعمه عما كان يظهر فيه من الحلاوة الى أن يظهر فيه شىء من مرارة وينبغى أن يسقى منه على حسب العلة ومقدار القوة والسن والعادة والهواء الحاضر اذا النظر فى هذه الامور من الواجبات حالة المعالجة (الاختيار) جيده الاملس الابيض السريع التفتت الخفيف جدا الاملس الاطراف الذى يوجد فى مرارته حلاوة والمتفرك ذو شظايا وهو الانثى والذكر ليس بجيد والصلب والاسود ردىء ان جدا (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوة قابضة وفى أول طعمه كالحلاوة ثم المرارة (الاورام) نافع لجميع الاورام (آلات المفاصل) يسقى بالسكنجبين لعرق النسا وهو مما ينقى فضول العصب خاصية فيه وينفع من وهن العصل ومن الاسقطة والشربة من ذلك ثلاثة قراريط

فان كان حمى فبماء القراطن او الجلاب (أعضاء الرأس) ينفع أصحاب الصرع وينقى فضول الدماغ لخاصية فيه (أعضاء الصدر) ينفع من الربو وقرحة الرئة اذا سقى بالطلاء والشربة الى درخمى واذا شرب ثلاث أنولوسات بالماء نفع من نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان ويسقى بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ وحده أو ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشاء الحامض ويسقى منه درخمى لوجع الكبد (أعضاء النقض) يسهل الاخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم والشربة من درخمى الى درخمين وخصوصا بماء القراطن وقد يعين الادوية المسهلة ويبلغها الى أقاصى البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلى والشربة لذلك درخمى وينفع اختناق الرحم (الحميات) ينفع من النافض ومن الحميات العتيقة الغليظة اذا سقى مثقال بشراب قتل الدور فيمنع النافض (السموم) يضمد به للسع الهوام اذا سقى بشراب الى درخمين فهو عظيم النفع جدا لذلك ويضمد به للسع الهوام الباردة السموم

❁(غار)❁ (الماهية) حبه على شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقاق تتفرك بالغمز فالقشر عن حب أسود الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر وورقه كورق الآس غير انه أكبر وثمرته حمراء وينبت فى المواضع الجبلية وقوته فى ثمرته وورقه (الطبع) حبه أسخن وقشوره أقل حرارة وهو بالجملة حار يابس فى الثانية (الخواص) فى حبه ارخاء وفى جميعه تسخين وحبه أحر من ورقه وتسخين أجزائه وتجفيفه أقوى والحب أبلغ واللحاء أضعف وأقل حرارة ودهنه أحر من دهن الجوز (الزينة) يطلى على البهق بشراب (الاورام والبثور) ينفع مع خبز وسويق للاورام الحارة (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع العصب كلها ودهنه يحلل الاعياء (أعضاء الرأس) يحلل الصداع ودهنه أيضا وكذلك لاوجاع الاذن الباردة ويعيد السمع وينفع من الطنين والنزلات (أعضاء الصدر) نافع من ضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل اوطلاء وكذلك اسيلان الفضول الى الرئة ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرئة ونفس الانتصاب وخصوصا حبه نافع (أعضاء الغذاء) دهنه نافع من وجع الكبد اذا سقى بالشراب الريحانى وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة يحرك القىء (أعضاء النقض) دهنه يغثى ويقيئ وفيه ادرار للحيض وللبول وطبيخ ورقه ينفع من أمراض المثانة والرحم حقنا جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ماء العسل أو السكنجبين واذا شرب من قشره درخمى فتت الحصاة وقتل الجنين لمرارته الزائدة على مرارة غيره والشربة تسع قراريط وحبه يفتت أيضا (الحميات) ينفع دهنه من القشعريرة مروحا (السموم) يسقى للدغ العقرب بالشراب والطرى ضماد جيد للزنابير والنحل اذا لسعت وفى الجملة هو ترياق للسموم الشيروية كلها (الابدال) بدله ورق النمام

❁(غافث)❁ (الماهية) هذا من الحشائش الشائكة وله ورق كورق الشهدانج أو ورق القنطافلون وزهره كالنيلوفر وهو المستعمل أو عصارته (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) لطيف قطاع جلاء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارته شديدة كمرارة الصبر (الزينة) جيد من ابتداء داء الثعلب وداء الحية (الجراح والقروح)

يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الاندمال عصارته نافعة من الجرب والحكة اذا شربت بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة أقوى (أعضاء الغذاء) نافع من أوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال وأورام الكبد وأورام المعدة حشيشا وعصارة وينفع من سوء القنية واعراض الاستسقاء (أعضاء النفض) يسقى بالشراب فينفع من قروح المعى (الحميات) نافع من الحميات المزمنة والعتيقة خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الافسنتين (الابدال) بدله وزن اسارون ونصف وزنه افسنتين

﴿غاغاطى﴾ (الماهية) حجر خفيف له رائحة القفر (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء الرأس) اذا تدخن به المصروع نفعه (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم (السموم) يطرد دخانه الهوام

﴿غراء﴾ (الطبع) غراء الجلود حار يابس فى الاولى وغراء السمك أقل حرارة لكنه يابس (الخواص) لكل غراء قوة مغرية مجففة (الزينة) غراء السمك يقع فى الغمر ويقع فى أدوية البرص واذا أحرق غراء الجلود وغراء جلد البقر وغسل قام مقام التوتيا فى علاج الصنان (القروح) غراء الجلود يطلى على السعفة ويمنع تنفط الحرق وكذلك غراء السمك وغراء جلد البقر اذا طلى بالخل على القوباء والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلى بالعسل والخل على الجراحات نفع منها ويقع غراء السمك فى مراهم الجرب المتقرحة (أعضاء الرأس) غراء السمك يقع فى مراهم قروح الرأس (أعضاء الصدر) غراء السمك يسقى بالخل لنفث الدم ويدخل فى أحشاء نفث الدم

﴿غاليون﴾ (الماهية) دواء طيب الرائحة (الخواص) مجفف يجمد اللبن وفيه يسير حدة ويمنع انفجار الدم (القروح) ينفع من حرق النار

﴿غوشنه﴾ (الماهية) جنس من الكمأة أو الفطر يجفف فينضم كغضروف وشكله شكل كاس على كرش صغيرة متشنجة يغسل به الشباب ويؤكل فى الحموضات وله لذة كلذة الغضاريف وأكثر (الطبع) ليس فى برد سائر الكمأة (الخواص) ليس بردى الخلط كالكمأة وكان فى طبعه تخمير أو قلوية

﴿غرب﴾ (الاختيار) يستعمل لحاؤه ويستعمل صمغه وصمغه يخرج بالمشرط ويتولد عليه بورق جيد ومن أجود أصناف البوارق للاكل (الخواص) زهره وورقه وعصارتهما من المجففة بلا لذع وفيه عفوصة ولحاؤه فى قوته لكنه أيبس ويتخذ من ورقه عصارة يحفظونه فيجفف بلا لذع (الزينة) رماد شجره بالخل يجفف الثآليل ويسقطها منكوسة كانت أو غير منكوسة ولحاء أصله يدخل فى خضاب الشعر (الجراح والقروح) قشوره وورقه مسحوقة اذا جعلت على القطع والجراحات الرديئة الطرية نفع (آلات المفاصل) طبيخه نطول جيد للنقرس (أعضاء الرأس) اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد مغلاة فى قشر الرمان فى الاذن نفعت من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه غسول للعزاز (أعضاء العين) يجلو صمغه وزهره لظلمة البصر (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من نفث الدم وقشره أيضا نافع (أعضاء الغذاء) عصارته تخرج العلق

﴿غالية﴾ (الماهية) دواء معروف (الاورام والبثور) الغالية تلين الاورام الصلبة (أعضاء الرأس) الغالية يدافى فى دهن البان أو الخيرى ويقطر فى الاذن الوجعة وشمه ينفع المصروع وينعشه والمسكوت ويسكن الصداع البارد واذا جعل منه فى الشراب أسكر (أعضاء الصدر) شم الغالية يفرح القلب (أعضاء النفض) الغالية نافعة من أوجاع الرحم الباردة حولا ومن أورامها الصلبة والبلغمية وتدر الطمث وتستنزل الرحم المختنقة والمائلة وتنقيها وتهيئها للحبل جدا

﴿غالمون﴾ (الماهية) دواء طيب الرائحة لونه لون السفرجل (الافعال والخواص) يجمد اللبن وقوته مجففة مع حدة يسيرة زهره نافع لانفجار الدم (الجراح والقروح) قد يظن ان هذا الدواء يشفى من حرق فهذا آخر الكلام من حرف الغين وجملة ماذكرنا من الادوية فى هذا الفصل احد عشر عددا وهو آخر الكلام من الكتاب الثانى واذ قد وفينا بما وعدنا فلنشرع الآن فى الكتاب الثالث

فى نسخة بدل آخر الكلام من الكتاب الثانى تم الكتاب الثانى وبعد تم الكتاب الثانى مانصه تفسير كلمات يونانية وغيرها مستعملة فى الطب (مالى قراطون) هو ماء العسل (اورومالى) هو أن يؤخذ الشهد فيغسل بالماء ويحفظ ذلك الماء من غير طبخ (ادرومالى) هو ان يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزآن ويخلط ويوضع فى الشمس (الشراب المعسل) هو أن يؤخذ من عصير فيه قبض خمسة أجزاء ومن العسل جزء واحد يلقى فى اناء واسع لمكان الغليان ويلقى عليه من الملح شئ يسير حتى يقذف رغوته فاذا سكن غليانه خزن فى الخوابى (شراب العسل) هو أن يؤخذ من الشراب العتيق القابض جزآن ومن العسل الجيد جزء ويخزن فى الاوانى ليدرك (الطلاء) هو أن يؤخذ العنب ويشمس ويعصر ويطبخ (أوكسومالى) هو ان يؤخذ من الخل قوطولان ومن ملح البحر منوان ومن العسل عشرة امناء أو من العسل عشر قوطولات حتى يغلى عشر غليات ويرفع (رودومالى) هو شراب متخذ من عصارة الورد مع العسل تم الكتاب الثانى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله (بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه

(فهرسة الجزء الاول من قانون ابن سينا)

صحيفة

٣ الفن الاول من الكتاب الاول فى حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل على ستة تعاليم

٣ الفصل الاول من التعاليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون فى حد الطب

٤ الفصل الثانى فى موضوعات الطب

٥ التعليم الثانى فى الاركان وهو فصل واحد

٦ التعليم الثالث فى الامزجة وهو ثلاثة فصول

٦ الفصل الاول فى المزاج

١٠ الفصل الثانى فى أمزجة الاعضاء

١١ الفصل الثالث فى أمزجة الاسنان والاجناس

١٣ التعليم الرابع فى الاخلاط وهو فصلان

١٣ الفصل الاول فى ماهية الخلط وأقسامه

١٧ الفصل الثانى فى كيفية تولد الاخلاط

١٩ التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل

١٩ الفصل فى ماهية العضو وأقسامه

٢٤ الجملة الاولى فى العظام وهى ثلاثون فصلا

٢٤ الفصل الاول كلام كلى فى العظام والمفاصل

٢٥ الفصل الثانى فى تشريح القحف

٢٦ الفصل الثالث فى تشريح مادون القحف

٢٦ الفصل الرابع فى تشريح عظام الفكين والانف

٢٨ الفصل الخامس فى تشريح الاسنان

٢٨ الفصل السادس فى منفعة الصلب

٢٩ الفصل السابع فى تشريح الفقرات

٢٩ الفصل الثامن فى منفعة العنق وتشريح عظامه

٣١ الفصل التاسع فى تشريح فقار الصدر

٣٢ الفصل العاشر فى تشريح فقرات القطن

٣٢ الفصل الحادى عشر فى تشريح العجز

٣٢ الفصل الثانى عشر فى تشريح العصعص

٣٢ الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة فى جملة منفعة الصلب

٣٢ الفصل الرابع عشر فى تشريح الاضلاع

٣٣ الفصل الخامس عشر فى تشريح القص

صحيفة

٣٣ الفصل السادس عشر فى تشريح الترقوة
٣٣ الفصل السابع عشر فى تشريح الكتف
٣٤ الفصل الثامن عشر فى تشريح العضد
٣٤ الفصل التاسع عشر فى تشريح الساعد
٣٥ الفصل العشرون فى تشريح مفصل المرفق
٣٥ الفصل الحادى والعشرون فى تشريح الرسغ
٣٦ الفصل الثانى والعشرون فى تشريح مشط الكف
٣٦ الفصل الثالث والعشرون فى تشريح الاصابع
٣٧ الفصل الرابع والعشرون فى منفعة الظفر
٣٧ الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عظام العانة
٣٧ الفصل السادس والعشرون كلام مجمل فى منفعة الرجل
٣٧ الفصل السابع والعشرون فى تشريح عظم الفخذ
٣٧ الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عظم الساق
٣٨ الفصل التاسع والعشرون فى تشريح مفصل الركبة
٣٨ الفصل الثلاثون فى تشريح القدم
٣٩ (الجملة الثانية فى العضل وهى ثلاثون فصلا)
٣٩ الفصل الاول كلام كلى فى العصب والعضل والوتر والرباط
٤٠ الفصل الثانى فى تشريح عضل الوجه
٤٠ الفصل الثالث فى تشريح عضل الجبهة
٤٠ الفصل الرابع فى تشريح عضل المقلة
٤٠ الفصل الخامس فى تشريح عضل الجفن
٤١ الفصل السادس فى تشريح عضل الخد
٤١ الفصل السابع فى تشريح عضل الشفة
٤١ الفصل الثامن فى تشريح عضل المنخر
٤٢ الفصل التاسع فى تشريح عضل الفك الاسفل
٤٢ الفصل العاشر فى تشريح عضل الرأس
٤٣ الفصل الحادى عشر فى تشريح عضل الحنجرة
٤٤ الفصل الثانى عشر فى تشريح عضل الحلقوم
٤٥ الفصل الثالث عشر فى تشريح عضل العظم اللامى
٤٥ الفصل الرابع عشر فى تشريح عضل اللسان
٤٥ الفصل الخامس عشر فى تشريح عضل العنق والرقبة
٤٥ الفصل السادس عشر فى تشريح عضل الصدر

صحيفة

٤٦ الفصل السابع عشر فى تشريح عضل حركة العضد
٤٧ الفصل الثامن عشر فى تشريح عضل حركة الساعد
٤٧ الفصل التاسع عشر فى تشريح عضل حركة الرسغ
٤٨ الفصل العشرون فى تشريح عضل حركة الاصابع
٤٩ الفصل الحادى والعشرون فى تشريح عضل حركة الصلب
٥٠ الفصل الثانى والعشرون فى تشريح عضل البطن
٥٠ الفصل الثالث والعشرون فى تشريح عضلى الانثيين
٥٠ الفصل الرابع والعشرون فى تشريح عضل المثانة
٥٠ الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عضل الذكر
٥٠ الفصل السادس والعشرون فى تشريح عضل المقعدة
٥٠ الفصل السابع والعشرون فى تشريح عضل حركة الفخذ
٥١ الفصل الثامن والعشرون فى تشريح عضل حركة الساق والركبة
٥٢ الفصل التاسع والعشرون فى تشريح عضل مفصل القدم
٥٣ الفصل الثلاثون فى تشريح عضل أصابع الرجل
٥٣ (الجملة الثالثة فى العصب وهى ستة فصول)
٥٣ الفصل الاول كلام فى العصب خاص
٥٤ الفصل الثانى فى تشريح العصب الدماغى ومسالكه
٥٦ الفصل الثالث فى تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه
٥٨ الفصل الرابع فى تشريح عصب فقار الصدر
٥٨ الفصل الخامس فى تشريح عصب القطن
٥٨ الفصل السادس فى تشريح العصب العجزى والعصعصى
٥٩ (الجملة الرابعة فى الشرايين وهى خمسة فصول)
٥٩ الفصل الاول فى الشرايين
٥٩ الفصل الثانى فى تشريح الشريان الوريدى
٦٠ الفصل الثالث فى تشريح الشريان الصاعد
٦٠ الفصل الرابع فى تشريح الشريانين السباتيين
٦٠ الفصل الخامس فى تشريح الشريان النازل
٦٢ (الجملة الخامسة فى الاوردة وهى خمسة فصول)
٦٢ الفصل الاول فى صفة الاوردة
٦٢ الفصل الثانى فى تشريح الوريد المسمى بالباب
٦٢ الفصل الثالث فى تشريح الاجوف وما يصعد منه
٦٤ الفصل الرابع فى تشريح أوردة اليدين

صحيفة

٦٥ الفصل الخامس فى تشريح الاجوف النازل
٦٦ (التعليم السادس فى القوى والافعال وهو جملة وفصل)
٦٦ (الجملة فى القوى وهى ستة فصول)
٦٦ الفصل الاول فى أجناس القوى بقول كلى
٦٧ الفصل الثانى فى القوى الطبيعية المخدومة
٦٨ الفصل الثالث فى القوة الطبيعية الخادمة
٧٠ الفصل الرابع فى القوى الحيوانية
٧١ الفصل الخامس فى القوى النفسانية المدركة
٧٢ الفصل السادس فى القوى النفسانية المحركة
٧٢ الفصل الاخير فى الافعال
٧٣ (الفن الثانى فى ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلاثة)
٧٣ (التعليم الاول فى الامراض وهو ثمانية فصول)
٧٣ الفصل الاول فى تعليم السبب والمرض والعرض
٧٤ الفصل الثانى فى أقسام أحوال البدن واجناس المرض
٧٤ الفصل الثالث فى أمراض التركيب
٧٥ الفصل الرابع فى أمراض تفرق الاتصال
٧٦ الفصل الخامس فى الامراض المركبة
٧٨ الفصل السادس فى أمور تعدمع الامراض
٧٨ الفصل السابع فى أوقات الامراض
٧٨ الفصل الثامن فى تمام القول فى الامراض
٧٩ (التعليم الثانى فى الاسباب وهو جملتان)
٧٩ (الجملة الاولى فى الاشياء التى تحدث عن سبب من الاسباب العامة وهى تسعة عشر فصلا)
٧٩ الفصل الاول قول كلى فى الاسباب
٨٠ الفصل الثانى فى تأثير الهواء المحيط بالابدان
٨١ الفصل الثالث فى طباع الفصول
٨٣ الفصل الرابع فى أحكام الفصول وتغاييرها
٨٤ الفصل الخامس فى الهواء الجيد
٨٤ الفصل السادس فى فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول
٨٧ الفصل السابع فى أحكام تركيب السنة
٨٧ الفصل الثامن فى تأثيرات التغييرات الهوائية التى ليست بمضادة للمجرى الطبيعى جدا
٩٠ الفصل التاسع فى تأثير التغيرات الهوائية الرديئة المضادة للمجرى الطبيعى
٩١ الفصل العاشر فى موجبات الرياح

صحيفة

٩١ الرياح الشمالية
٩١ الرياح الجنوبية
٩١ الرياح المشرقية
٩١ الرياح المغربية
٩١ الفصل الحادى عشر القول فى موجبات المساكن
٩١ (أحكام المساكن)
٩١ المساكن الحارة
٩١ المساكن الباردة
٩١ المساكن الرطبة
٩٢ المساكن اليابسة
٩٢ المساكن العالية
٩٢ المساكن الغائرة
٩٢ المساكن الحجرية المكشوفة
٩٢ المساكن الجبلية الثلجية
٩٢ المساكن البحرية
٩٢ المساكن الشمالية
٩٢ المساكن الجنوبية
٩٣ المساكن المشرقية
٩٣ المساكن المغربية
٩٣ اختيار المساكن وتهيئتها
٩٣ الفصل الثانى عشر فى موجبات الحركة والسكون
٩٤ الفصل الثالث عشر فى موجبات النوم واليقظة
٩٤ الفصل الرابع عشر فى موجبات الحركات النفسانية
٩٥ الفصل الخامس عشر فى موجبات مايؤكل ويشرب
٩٨ الفصل السادس عشر فى أحوال المياه
١٠١ الفصل السابع عشر فى موجبات الاحتباس والاستفراغ
١٠٢ الفصل الثامن عشر فى أسباب تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة
١٠٢ الفصل التاسع عشر فى موجبات الاستحمام والتدهن بالشمى والاندفان فى الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع فى الادهان ورش الماء على الوجه
١٠٤ (الجملة الثانية فى تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهى تسعة وعشرون فصلا)
١٠٤ الفصل الاول فى المسخنات

صحيفة

١٠٥ الفصل الثانى فى المبردات
١٠٥ الفصل الثالث فى المرطبات
١٠٥ الفصل الرابع فى المجففات
١٠٥ الفصل الخامس فى مفسدات الشكل
١٠٦ الفصل السادس فى أسباب السدة وضيق المجارى
١٠٦ الفصل السابع فى أسباب اتساع المجارى
١٠٦ الفصل الثامن فى أسباب الخشونة
١٠٦ الفصل التاسع فى أسباب الملاسة
١٠٦ الفصل العاشر فى أسباب الخلع ومفارقة الوضع
١٠٦ الفصل الحادى عشر فى أسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة
١٠٦ الفصل الثانى عشر فى أسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة
١٠٦ الفصل الثالث عشر فى أسباب الحركات الغير الطبيعية
١٠٧ الفصل الرابع عشر فى أسباب زيادة العظم والعدد
١٠٧ الفصل الخامس عشر فى أسباب النقصان
١٠٧ الفصل السادس عشر فى أسباب تفرق الاتصال
١٠٧ الفصل السابع عشر فى أسباب القرحة
١٠٧ الفصل الثامن عشر فى أسباب الورم
١٠٨ الفصل التاسع عشر فى أسباب الوجع على الاطلاق
١٠٩ الفصل العشرون فى أسباب وجع وجع
١١٠ الفصل الحادى والعشرون فى أسباب سكون الوجع
١١٠ الفصل الثانى والعشرون فيما يوجبه الوجع
١١٠ الفصل الثالث والعشرون فى أسباب اللذة
١١٠ الفصل الرابع والعشرون فى كيفية ايلام الحركة
١١٠ الفصل الخامس والعشرون فى كيفية ايلام الاخلاط الرديئة
١١١ الفصل السادس والعشرون فى كيفية ايلام الرياح
١١١ الفصل السابع والعشرون فى أسباب ما يحبس ويستفرغ
١١١ الفصل الثامن والعشرون فى أسباب التخمة والامتلاء
١١١ الفصل التاسع والعشرون فى أسباب ضعف الاعضاء
١١٢ (التعليم الثالث فى الاعراض والدلائل وهو أحد عشر فصلا وجملتان)
١١٢ الفصل الاول كلام كلى فى الاعراض والدلائل
١١٢ الاعراض
١١٣ العلامات

صحيفة
١١٥ الفصل الثانى فى علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشارك فيها
١١٥ الفصل الثالث فى علامات الامزجة
١١٩ الفصل الرابع فى حاصل علامات المعتدل المزاج
١٢٠ الفصل الخامس فى علامات من ليس بجيد الحال فى خلقته
١٢٠ الفصل السادس فى العلامات الدالة على الامتلاء
١٢٠ الفصل السابع فى علامات غلبة خلط خلط
١٢١ الفصل الثامن فى العلامات الدالة على السدد
١٢١ الفصل التاسع فى العلامات الدالة على الرياح
١٢٢ الفصل العاشر فى العلامات الدالة على الاورام
١٢٣ الفاصل الحادى عشر فى علامات تفرق الاتصال
١٢٣ (الجملة الاولى فى النبض وهى تسعة عشر فصلا)
١٢٣ الفصل الاول كلام كلى فى النبض
١٢٦ الفصل الثانى فى شرح خاص النبض المستوى والمختلف
١٢٧ الفصل الثالث فى أصناف النبض المركب المخصوص باسام على حدة
١٢٧ الفصل الرابع فى الطبيعى من أصناف النبض
١٢٨ الفصل الخامس فى أسباب أنواع النبض المذكورة
١٢٨ الفصل السادس فى موجبات الاسباب الماسكة وحدها
١٢٩ الفصل السابع فى نبض الذكور والاناث ونبض الاسنان
١٣٠ الفصل الثامن فى نبض الامزجة
١٣٠ الفصل التاسع فى نبض الفصول
١٣١ الفصل العاشر فى نبض البلدان
١٣١ الفصل الحادى عشر فى النبض الذى توجبه المتناولات
١٣٢ الفصل الثانى عشر فى موجبات النوم واليقظة فى النبض
١٣٣ الفصل الثالث عشر فى أحكام نبض الرياضة
١٣٣ الفصل الرابع عشر فى أحكام نبض المستحمين
١٣٣ الفصل الخامس عشر فى النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى
١٣٣ الفصل السادس عشر فى نبض الاوجاع
١٣٤ الفصل السابع عشر فى نبض الاورام
١٣٤ الفصل الثامن عشر فى أحكام نبض العوارض النفسانية
١٣٥ الفصل التاسع عشر فى جملة تغيير الامور المضادة لطبيعة هيئة النبض
١٣٥ (الجملة الثانية فى البول والبراز وهى ثلاثة عشر فصلا)
١٣٥ الفصل الاول فى دلائل البول بقول كلى

صحيفة

١٣٦ الفصل الثانى فى دلائل ألوان البول
١٣٩ الفصل الثالث فى قوام البول وصفائه وكدورته
١٤٢ الفصل الرابع فى دلائل رائحة البول
١٤٢ الفصل الخامس فى الدلائل المأخوذة من الزبد
١٤٢ الفصل السادس فى دلائل أنواع الرسوب
١٤٥ الفصل السابع فى دلائل كثرة البول وقلته
١٤٦ الفصل الثامن فى البول النضيج الصحى الفاضل
١٤٦ الفصل التاسع فى أبوال الاسنان
١٤٦ الفصل العاشر فى أبوال النساء والرجال
١٤٦ الفصل الحادى عشر فى أبوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها لابوال الناس
١٤٦ الفصل الثانى عشر فى أشياء سيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال
١٤٧ الفصل الثالث عشر فى فى دلائل البراز
١٤٨ (الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم)
١٤٨ الفصل المفرد فى سبب الصحة والمرض وضرورة الموت
١٥٠ (التعليم الاول فى التربية وهو أربعة فصول)
١٥٠ الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى أن ينهض
١٥١ الفصل الثانى فى تدبير الارضاع والنقل
١٥٤ الفصل الثالث فى الامراض التى تعرض للصبيان وعلاجاتها
١٥٧ الفصل الرابع فى تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبا
١٥٨ (التعليم الثانى فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا)
١٥٨ الفصل الاول جملة القول فى الرياضة
١٥٨ الفصل الثانى فى أنواع الرياضة
١٦٠ الفصل الثالث فى وقت ابتداء الرياضة وقطعها
١٦١ الفصل الرابع فى الدلك
١٦٢ الفصل الخامس فى الاستحمام وذكر الحمامات
١٦٢ الفصل السادس فى الاغتسال بالماء البارد
١٦٣ الفصل السابع فى تدبير المأكول
١٦٨ الفصل الثامن فى تدبير الماء والشراب
١٧٠ شراب يبطئ بالسكر
١٧١ الفصل التاسع فى النوم واليقظة
١٧٢ الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع
١٧٢ الفصل الحادى عشر فى تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها

صحيفة

١٧٢ الفصل الثانى عشر فى الاعياء الذى يتبع الرياضات
١٧٣ الفصل الثالث عشر فى التمطى والتثاؤب
١٧٣ الفصل الرابع عشر فى علاج الاعياء الرياضى
١٧٥ الفصل الخامس عشر فى أحوال أخرى تتبع الرياضات من الاحوال
١٧٥ الفصل السادس عشر فى علاج الاعياء الحادث بنفسه
١٧٧ الفصل السابع عشر فى تدبير الابدان التى أمزجتها غير فاضلة
١٧٧ (التعليم الثالث فى تدبير المشايخ وهو ستة فصول)
١٧٧ الفصل الاول قول كلى فى تدبير المشايخ
١٧٧ الفصل الثانى فى تغذية المشايخ
١٧٨ الفصل الثالث فى شراب المشايخ
١٧٩ الفصل الرابع فى تفتيح سدد المشايخ
١٧٩ الفصل الخامس فى دلك المشايخ
١٧٩ الفصل السادس فى رياضة المشايخ
١٧٩ (التعليم الرابع فى تدبير بدن من مزاجه فاضل وهو خمسة فصول)
١٧٩ الفصل الاول فى استصلاح المزاج الازيد حرارة
١٨٠ الفصل الثانى فى استصلاح المزاج الأزيد برودة
١٨٠ الفصل الثالث فى تدبير الابدان السريعة القبول
١٨١ الفصل الرابع فى تسمين القضيف
١٨١ الفصل الخامس فى تقضيف السمين
١٨١ (التعليم الخامس فى الانتقالات وهو فصل مفرد وجملة)
١٨١ الفصل فى تدبير الفصول
١٨٢ (الجملة فى تدبير المسافرين وهى ثمانية فصول)
١٨٢ الفصل الاول فى تدارك أعراض تنذر بامراض
١٨٣ الفصل الثانى قول كلى فى تدبير المسافر
١٨٤ الفصل الثالث فى توقى الحر وخصوصا فى السفر وتدبير من يسافر فيه
١٨٤ الفصل الرابع فى تدبير من يسافر فى البرد
١٨٥ الفصل الخامس فى حفظ الاطراف عن ضرر البرد
١٨٦ الفصل السادس فى حفظ اللون فى السفر
١٨٦ الفصل السابع فى توقى المسافر مضرة المياه المختلفة
١٨٧ الفصل الثامن فى تدبير راكب البحر
١٨٧ (الفن الرابع فى تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية ويشتمل على اثنين وثلاثين فصلا)

صحيفة

١٨٧ الفصل الاول كلام كلى فى العلاج
١٩١ الفصل الثانى فى معالجات أمراض سوء المزاج
١٩٢ الفصل الثالث فى انه كيف ومتى يجب ان يستفرغ
١٩٤ الفصل الرابع فى قوانين مشتركة للقىء والاسهال والاشارة الى كيفية جذب الدواء المسهل والمقيئ
١٩٦ الفصل الخامس الكلام فى الاسهال وقوانينه
١٩٩ الفصل السادس فى افراط المسهل ووقت قطعه
١٩٩ الفصل السابع فى تلافى حال من أفرط عليه الاسهال
٢٠٠ الفصل الثامن فى تدبير من شرب الدواء ولم يسهله
٢٠٠ الفصل التاسع فى أحوال الادوية المسهلة
٢٠١ الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب فى كتب أخر
٢٠١ الفصل الحادى عشر فى القىء
٢٠٢ الفصل الثانى عشر فيما يفعله من تقيأ
٢٠٢ الفصل الثالث عشر فى منافع القىء
٢٠٣ الفصل الرابع عشر فى مضار القىء المفرط
٢٠٣ الفصل الخامس عشر فى تدارك أحوال تعرض للمتقيئ
٢٠٣ الفصل السادس عشر فى تدبير من أفرط عليه القىء
٢٠٤ الفصل السابع عشر فى الحقنة
٢٠٤ الفصل الثامن عشر فى الاطلية
٢٠٤ الفصل التاسع عشر فى النطولات
٢٠٤ الفصل العشرون فى الفصد
٢١٢ الفصل الحادى والعشرون فى الحجامة
٢١٣ الفصل الثالث والعشرون فى العلق
٢١٤ الفصل الرابع والعشرون فى حبس الاستفراغات
٢١٥ الفصل الخامس والعشرون فى معالجات السدد
٢١٥ الفصل السادس والعشرون فى معالجات الاورام
٢١٦ الفصل السابع والعشرون كلام مجمل فى البط
٢١٧ الفصل الثامن والعشرون فى علاج فساد العضو والقطع
٢١٧ الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل فى معالجات تفرق الاتصال وأصناف القروح والوني والضربة والسقطة
٢١٩ الفصل الثلاثون فى السكى
٢٢٠ الفصل الحادى والثلاثون فى تسكين الاوجاع

صحيفة

٢٢١ الفصل الثانى والثلاثون وصية فى أنا باى المعالجات تبتدئ

٢٢٢ (الكتاب الثانى وهو الادوية المفردة)

٢٢٢ (المقالة الاولى من الجملة الاولى فى أمزجة الادوية المفردة)

٢٢٤ (المقالة الثانية فى تعرف قوى أمزجة الادوية بالتجربة)

٢٢٦ (المقالة الثالثة فى تعرف أمزجة الادوية المفردة بالقياس)

٢٣١ (المقالة الرابعة فى تعرف أفعال قوى الادوية المفردة)

٢٣٦ (المقالة الخامسة فى أحكام تعرض للادوية من خارج)

٢٣٨ (المقالة السادسة فى التقاط الادوية واد خارها)

٢٣٩ (الجملة الثانية قسمناها الى عدة ألواح والى بيان قاعدة فى بيان الادوية المفردة)

٢٤٢ القاعدة منقسمة قسمين

٢٤٢ القسم الاول منهما فى تذكرة ألواح عدة أخرى

٢٤٣ القسم الثانى فى بيان الادوية المفردة على ترتيب جيد

٢٤٣ الفصل الاول فى حرف الالف

٢٦٤ الفصل الثانى فى حرف الباء

٢٨٠ الفصل الثالث فى حرف الجيم

٢٨٨ الفصل الرابع فى حرف الدال

٢٩٧ الفصل الخامس فى الكلام فى حرف الهاء

٢٩٩ الفصل السادس فى الكلام فى حرف الواو

٣٠٢ الفصل السابع فى الكلام فى حرف الزاى

٣١٢ الفصل الثامن فى حرف الحاء

٣٢٦ الفصل التاسع فى حرف الطاء

٣٣٢ الفصل العاشر كلام فى حرف الياء

٣٣٦ الفصل الحادى عشر كلام فى حرف الكاف

٣٥٠ الفصل الثانى عشر كلام فى حرف اللام

٣٦٠ الفصل الثالث عشر فى الكلام فى حرف الميم

٣٧٣ الفصل الرابع عشر كلام فى حرف النون

٣٧٨ الفصل الخامس عشر فى حرف السين

٣٩٥ الفصل السادس عشر كلام فى حرف العين

٤٠٥ الفصل السابع عشر فى الكلام فى حرف الفاء

٤١٤ الفصل الثامن عشر فى حرف الصاد

٤١٦ الفصل التاسع عشر فى حرف القاف

٤٢٨ الفصل العشرون كلام فى حرف الراء

صحيفة
٤٣٣ الفصل الحادى والعشرون فى الكلام فى حرف الشين
٤٤٢ الفصل الثانى والعشرون فى حرف التاء
٤٤٩ الفصل الثالث والعشرون فى الكلام فى حرف الثاء
٤٥١ الفصل الرابع والعشرون كلام فى حرف الخاء
٤٦٥ الفصل الخامس والعشرون كلام فى حرف الذال
٤٦٦ الفصل السادس والعشرون كلام فى حرف الضاد
٤٦٧ الفصل السابع والعشرون كلام فى حرف الظاء
٤٦٧ الفصل الثامن والعشرون كلام فى حرف الغين

(تمت)

IBN SĪNĀ

Abū ʿAlī Al-Ḥuṣain Ibn ʿAbd Allāh

Died 428 H.

AL-ḲĀNŪN FI'L ṬIBB

Vol. I

New reprint by offset

AL-MUTHANNA LIBRARY

Proprietor

Kassim M. Ar-Rajab

BAGHDAD

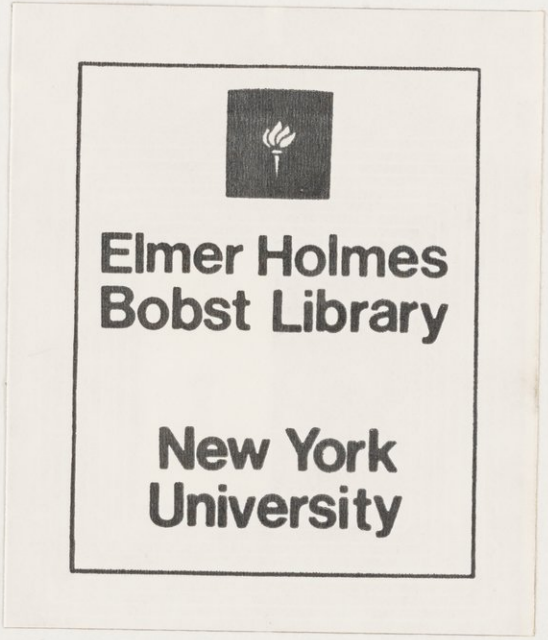
Elmer Holmes
Bobst Library
New York
University

القلب فخادمه المهيئ هو مثل الرئة والمؤدى مثل الشرايين وأما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل
الكبد وسائر أعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدى هو مثل العصب وأما الكبد فخادمه المهيئ
هو مثل المعدة والمؤدى هو مثل الاوردة وأما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة
للمنى قبلها وأما المؤدى ففى الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك فى النساء عروق يندفع
فيها المنى الى المحيل وللنساء زيادة الرحم التى تتم فيه منفعة المنى وقال جالينوس ان من الاعضاء
ماله فعل فقط ومنها ماله منفعة فقط ومنها ماله فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثانى كالرئة
والثالث كالكبد (وأقول) انه يجب أن نعنى بالفعل ما يتم بالشئ وحده من الافعال الداخلة فى
حياة الشخص أو بقاء النوع مثل ما للقلب فى توليد الروح وأن نعنى بالمنفعة ما هى لقبول فعل
عضو آخر حينئذ يصير الفعل تاما فى افادة حياة الشخص أو بقاء النوع كاعداد الرئة للهواء وأما
الكبد فانه يهضم أولا هضمه الثانى ويعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما
حتى يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه ويكون قد فعل فعلا وربما قد يفعل فعلا معينا لفعل منتظر
يكون قد نفع (ونقول) أيضا من رأس ان من الاعضاء ما يتكون عن المنى وهى المتشابهة جزأ
خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين
منى الذكر ومنى الانثى الا انها على قول من تحقق من الحكماء يتكون عن منى الذكر كما يتكون
الجبن عن الانفحة ويتكون عن منى الانثى كما يتكون الجبن من اللبن وكما ان مبدأ العقد فى
الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة فى منى الذكر وكما ان مبدأ الانعقاد فى اللبن فكذلك مبدأ
انعقاد الصورة أعنى القوة المنفعلة هو فى منى المرأة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من
جوهر الجبن الحادث عنها كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول
يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى فى كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد
ومع ذلك فلا يمتنع أن يقول ان العاقدة فى الذكورى أقوى والمنعقدة فى الانوثى أقوى وأما
تحقيق القول فى هذا ففى كتبنا فى العلوم الاصلية ثم ان الدم الذى كان ينفصل عن المرأة فى
الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المنى والاعضاء المكائنة منه فيكون غذاء
منيها له ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد فى حشوه ويملأ الامكنة من الاعضاء
الاولى فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه
الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذى يوليه كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان
يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس وأما الشحم فمن مائيته
ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضاء متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم
ينجبر بالاتصال الحقيقى الا بعضه فى قليل من الاحوال وفى سن الصبا مثل العظام وشعب صغيرة
من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شئ وذلك كالعظم
والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا
عن دم فيه قوة المنى بعد فما دام العهد بالمنى قريبا فذلك العضو اذا فات أمكن ان ينبت مرة
أخرى مثل السن فى سن الصبا وأما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة أخرى
(ونقول) أيضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد تكون تارة مبدأ الحس والحركة لهما جميعا

عصبة واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ لكل قوة عصبية (ونقول) أيضا ان جميع الاحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من أحد غشاءي الصدر والبطن المستبطنين أما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضاء والعروق فنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم في العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولاشئ من الحركات الا باليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقته الخارجة والآخران في طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع مقابل ليف الجذب والامساك هما اولى بأن يكونا معا الا في الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع (ونقول) أيضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذا طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط في وثاقة جسميتها لئلا تنشق لسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثاني مس الحاجة الى شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب سخافتها ان كانت ذا طبقة واحدة واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الى الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون مثل الروح والدم المخزونين في الشريانين اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا أريد أن تكون كل طبقة من طبقات العضو فعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للآخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني فافرد لكل من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس (واقول) ايضا ان الاعضاء منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الى ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة لم يغتذ به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الى ان يستحيل أولا استحالات متدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل في مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجويف متفرق فيه مثل عظم الفك الاسفل وما